

٤١٥
ر . أ الدرة المضية في شرح الألفية ، تأليف ابراهيم بن موسى بن
ايوب الابناسي ثم القاهري ، الشافعي ، برهان الدين ،
ابو اسحاق (٧٢٥-٨٠٢ هـ) . كتبت سنة ٨٢٦ هـ .
٦٠٥ ٣١٥ ق مختلفة المسطرة ٢١,٥×١٥ سم
نسخة حسنة ، خطها معتاد .
معجم المؤلفين ١١٧:١ ، دار الكتب المصرية ١٠٩:٢
١- نحو ، لغة عربية أ- الابناسي ، ابراهيم بن موسى
-٨٠٢ هـ ب- تاريخ النسخ .

ع

ألف هذا الكتاب في سنة خمسماية
واحدى واربعين من شهر شوال

ليس الفتى من يقول كان ابي
ان الفتى من يقول ها انا ذا

95

ف ١/١٨٠
١٣٩٧/٥/٢٩ هـ

كتاب الدرة المضية في شرح الالفية
للعلامة الشيخ ابراهيم
الانباسي
[illegible]

١٥٠

ملكه الفقير الحاج ابراهيم
[redacted]
الشهير بالحامدي

قال النبي صلى الله عليه وسلم من اشار على اخيه بحديدة
فان الملايكة تلعنه حتى وان كان
اخاه لابيه وامه
نقل من المصابيح

[redacted]

ملكه الفقير الى الله سبحانه وتعالى
بكر ابن الحاج مصطفى ابن
حسن اغا الشهير
بالكردي عفى الله
لهم ولجميع المسلمين
امين

شرعت في قراءته حين اقرائي شرح
ابن عقيل لبعض الطلبة من
الاخوان في [illegible] وذلك في
الرابع عشر من شهر ربيع الثاني
من شهور سنة تسع وماتين
والف
كتبه [redacted]

[illegible]

دخل في نوبة الفقير [illegible]
حسن ابن الحاج [illegible]
[illegible]

كتاب الدرة المضية في شرح الالفية

للشيخ الامام العالم العلامة
الابناسي تغمده الله برحمته
وقدس روحه واسكنه فسيح
جنته ونور ضريحه

يقول مصنف الالفيه رحمه الله انها مع الحاويه للمقصود الاعظم
من النحو فيها من المزية على نظايرها انها تقرب الى الافهام المعاني البعيده بسبب
وجازة اللفظ وتنقيح العباره وتبسط البذل اي توسع العطا بما تمنحه لقاريها او قاريها
من الفوايد واعدة بحصول مارامهم واجزه بوفايها ۞ وما احسن ما قال بعضهم في مدحها
حيث قال
الفاظ نظيم ذي الخلاصة ام درر وتلك معان ذا الالفاظ سحر
سماء كلام والبيوت بروجها وحسن معانيها لها الانجم الزهر
ومن عجب كيف الورى يكتبونها كثيرا ولا يبيض من نورها الحبر
اتيت بفضل بارع يابن مالك فانت به حي وان ضمك القبر
كتاب هو الدر النضيد نفاسة ولا عجب قد يقذف الدرر البحر
وما جهل الاقوام مقدار حسنها ولكن نباهم ان مسلكها وعر
كذا يترك الحسناء من بات مغرما بحاسنها ما ليس يمكنه المهر

ومعتقد ان الرياسة في التكبر فاصبح ممقوتا به وهو لا يدري
يحب تبابة الكبر يطلب رفعة الا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر

للفقير عبيد الفقرا عمر بن علاء الدين الغزي الحنفي وذلك في اوايل شهر ذي القعدة ١٠٤٠

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان على اشرف الانبياء والمرسلين محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فان كتاب الخلاصة للشيخ جمال الدين ابن مالك عذب لفظه وكبر حظه وقد ولع به اهل الزمان وسارت به الركبان ولست ممن واظبه بحثا وحفظا وقيدته معنى ولفظا وجمعت عليه شروحا موجزة ومسهبة فلخصت لنفسي منها جملة مقربة ليسهل على وعلى كل مبتدي فهم معضله وحل مشكله قاصدا بذلك وجه الله واساله ان ينفعني به ومن نظر فيه وجميع المسلمين ولقبته بالدرر المضية في شرح الالفية جعله الله خالصا لوجهه وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥

قال محمد هو ابن مالك احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى واله المستكملين الشرفا

ابن مالك هو الشيخ الامام العلامة البحر النحوي امام اهل العربية واللغة حجة الادباء بقية السلف طراز الخلف جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الاندلسي نزيل دمشق مولده سنة ستمائة او سنة احدى وستمائة بجيان توفي ثاني عشر شعبان سنة اثنين وسبعين وستمائة ودفن بسفح قاسيون بتربة القاضي عز الدين الصايغ سمع بدمشق من ابي صادق بن صباح ومكرم بن ابي الصقر وابي الحسن السخاوي والمرسي ورثاه الشيخ بها الدين بن النحاس واخذ العربية عن طايفة والقراات عن آخرين وسار اخذ لعلم اللسان من المطالعه وقد جالس ابن عمرون بحلب وتصدر هناك مدة وام بالسلطانية ثم تحول الى دمشق وصنف التصانيف وتكاثر عليه الطلبه وحاز [illegible] السبق وصار يضرب به المثل في دقايق النحو وغوامض الصرف وغريب اللغات واشعار العرب مع الحفظ والذكا

والورع

والورع والديانه وحسن الصمت والصيانه والتحرير لما ينقله وكان ذا عقل راجح وذهن قادح شافعي المذهب حسن الاخلاق مهذب ذا رزانة وحياء ووقار وانتصاب للافادة وصبر على المطالعة الكثيرة تخرج به ائمة كالشيخ زين الدين بن المنجا والشيخ شمس الدين بن جعوان وحدث عنه ابو الحسن ابن العطار والزين ابو بكر بن الحريري والشمس الحاضري وآخرون سارت بتصانيفه الركبان وخضع له العلماء الاعيان حرص على طلب العلم الى ان مات حتى انه حفظ في يوم موته ثمانية ابيات شواهد ومما انشده له الذهبي

خيل السباق المجلي يقتفيه مصل والمسلي ؟
وتال اقبل مرتاح وعاطف وحظى والمومل واللطيم والفسكل السكيت يا صاح

وله ايضا اذا رمدت عيني تداويت منكم بنظرة حسن او بسمع كلام
فان لم اجد ما أتيممت باسمكم وصليت فرضي والديار امامي

ولفظة قال فعل واوي العين مفتوحها متعد الى واحد واحمد ربي جملة محكية به في موضع مفعوله وجملة هو ابن مالك معترضة بين القول ومحكيه واتى به ماضيا لتنزله منزلة المحقق الوقوع او لتاخر الخطبة ويجوز حذف الف مالك الاول لانه استعمال الاعلام بخلاف الثاني فانه صفة ومصليا حال من فاعل احمد واصطفيت الشي اخترته والاصطفا الافتعال من الصفو وهو الخالص من الكدر والشوايب واصله اصتفا ابدلت التاء طا لمجاورتها الصاد وال النبي صلى الله عليه وسلم بنو هاشم وبنو المطلب وقيل امته وقيل غير ذلك ومنع الكسائي والنحاس اضافته الى المضمر وجعله الزبيدي من لحن العوام والصحيح جوازه واستعين الله في الفيه مقاصد النحو بها محويه لما قدم الحمد والصلاة استعان بالله على ما هو بصدده والنحو في وضع اللغة على خمسة اقسام الاول القصد يقال نحا نحوه اي قصد يقصد قصدا الثاني المثل كقولهم هذا نحو زيد اي مثله الثالث المقدار كقوله جا واغو الماية اي مقدارها

الرابع بمعنى الشطر تقول نحو المسجد الحرام اي شطره الخامس النوع والقسم
هو لهم هذا الشي على خمسة انحاء اي على خمسة اقسام وانواع وفي الاصطلاح
علم تعرف به احكام الكلم العربيه افرادا وتركيبا قال ابن عصفور
هو علم مستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصله الى
معرفه احكام اجزايه التي ايتلف منها وسبب تسمية هذا العلم بالنحو ما روي
ان عليا عليه السلام لما اشار الى ابي الاسود الدولي وعلمه الاسم والفعل
والحرف وشيا من الاعراب قال انح هذا النحو يا ابا الاسود ٥

تقرب الاقصى بلفظ موجز   وتبسط البذل بوعد منجز

اي تقرب البعيد الى الافهام مع كونها وجيزة اللفظ منقحة العبارة حاوية
للمقصود الاعظم من النحو وتبسط البذل اي توسع العطاء لقاريها بما
تمنحه من القواعد وتنجز ما وعدته من الفوايد ٥

وتقتضي رضى بغير سخط   فايقة الفية ابن معط

هو الامام الجليل ابو الحسين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي الحنفي
الملقب زين الدين سكن دمشق طويلا واشتغل عليه خلق كثير ثم سافر الى
مصر وتصدر بالجامع العتيق بها لاقراء الناس الى ان توفي بالقاهرة في سلخ ذي
القعده سنه ثمان وعشرين وستمايه ودفن من الغد على شفير الخندق بقرب تربه
الامام الشافعي ومولده سنه اربع وستين وخمسمايه ٥

وهو بسبق حايز تفضيلا   مستوجب ثنايي الجميلا

يشير الى ان السابق له مزيه السبق على المتاخر لان المتقدمين دونوا العلم
وبوبوه وطرقوا له وضبطوه فلذلك استوجبوا الثناء الجميل من المتاخرين

والله يقضي بهبات وافره   لي وله في درجات الاخره

لما اعترف له بفضيلة السبق ختم الخطبة بالدعا له وله بالدرجات
وهي المراتب قال الجوهري وهي الى اعلا ضد الدرك قاله ابو عبيد ٥

الكلام وما يتالف منه

اي هذا شرح باب الكلام وشرح ما يتالف منه وهو الكلم وبدا
بتعريف الكلام لان به يقع التفاهم وهو المقصود وانما قال وما يتالف لف
منه ولم يقل يتركب لان التاليف اخص لانه لابد فيه من نسبة تحصل فايده
تامه مع التركيب كزيد منطلق بخلاف التركيب ٥

كلامنا لفظ مفيد كاستقم   واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم   وكلمة بها كلام قد يوم

الكلام المصطلح عليه هو اللفظ المفيد فايده يحسن السكوت عليها فاللفظ
جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم والمستعمل والمهمل كديز ويخرج عنه
الكلام اللغوي الذي ليس بلفظ كالخط والاشارة وما يفهم من حال الشي و
حديث النفس وقوله مفيد فصل اخرج به المهمل وما لا يفيد في الاصطلاح
نحو الكلمة والمركب تركيب تقييد كغلام زيد او اسناد لا يجهل كالنار حارة
وما لا يقصد ككلام النايم او قصد لا لذاته كالجمله الموصول بها واقل ما يتالف لف
الكلام من اسمين كزيد قايم ومن فعل واسم كقام زيد ومنه استقم فانه
مؤلف من فعل الامر المنطوق به ومن ضمير المخاطب المستتر المقدر بانت
واما نحو يا زيد فانه بتقدير ادعو قال ولكن لفظة استقم من تمام الحد
ورد بان الكلام عند النحويين هو المفيد وقد تم الحد به فاستقم مثال
لا تتميم والكلم اسم جنس جمعي اقل ما يتناول ثلث كلمات فصاعدا
وهي انواعه واذا زيد على لفظه تا التانيث قيل كلمة فينقص معناه ويصير
دالا على الوحدة كلبن ولبنه ونبق ونبقه فواحد الكلم كلمه وهي اللفظ الدال
بالوضع على معنى مفرد وتطلق في الاصطلاح مجازا على احد جزي العلم المضاف
كامري القيس وتنقسم الى اسم وفعل وحرف لا تخرج الكلمة عن ذلك
ودليل الحصر ان الكلمة ان لم تكن ركنا في الاسناد فهي الحرف وان كانت

وقبلته بطرفيه بحيث تسند ويسند اليها فهي الاسم والا فهي الفعل وقال
بعضهم ان دلت علي معني في نفسها غير مقترنه بزمان فهي الاسم وان اقترنت
بزمان فهي الفعل وان دلت علي معني في غيرها فهي الحرف وبين الكلام والكلم
عموم وخصوص من وجه والقول اعم منهما لاطلاقه عليهما وعلي الكلمه
حقيقه وعلي الراي والاشاره مجازا قوله وكلمه بها كلام قد يوم اي
يقصد بالكلمه ما يقصد بالكلام من اللفظ الدال علي معني يحسن السكوت
عليه كقوله تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الي كلمه الايه وقوله عليه السلام
اصدق كلمة قالها شاعر كلمة لبيد ۝ الا كل شيء ما خلا الله باطل ۝
وقولهم كلمة الشهادة وهو من باب تسمية الشيء باسم بعضه كتسميه
القصيده قافيه لاشتمالها عليها ومنه قوله ۝ فلما قال قافية هجاني ۝
اي قصيده وهو كثير في كلامهم وليس قليلا وان فهم من عبارته خلاف ذلك تنبيهات
الاول كان الاحسن ان يصدر الحد بالقول كما فعل في الكافيه لانه اخص
لان اللفظ يطلق علي المستعمل والمهمل وقال بعضهم اللفظ اولي لاطلاق
القول علي الراي والاعتقاد عرفا بخلاف اللفظ الثاني لم يشترط كثير
من النحويين سوي التركيب الاسنادي ولم يشترطوا الافاده ولا القصد
الثالث لا يجوز ان تكون الكلمه الواحده ملفوظة او مقدره كلاما خلافا
لابن طلحه فانه لم يشترط التركيب وقال ان نعم وبلا في الجواب كلام والجمهور
علي ان الكلام هو الجمله المقدره بعدهما لا واحد منهما الرابع قال
في شرح التسهيل زاد بعض العلماء في حد الكلام ان يكون من ناطق واحد فلو اصطلح
رجلان علي ان يذكر احدهما فعلا والاخر فاعلا او مبتدا والاخر خبرا لا يكون
ذلك كلاما   بالجر والتنوين والندا وال   ومسند للاسم تمييز حصل
ذكر للاسم خمس علامات الاولى الجر وشمل الجر بالحرف والاضافه و
التبعيه وقد اجتمع الثلثه في قوله بسم الله الرحمن الرحيم

٣

وهو احسن واخص من قول غيره بحرف الجر الثاني التنوين وهو نون ساكنه تلحق
اخر الاسم لفظا وتسقط خطا فخرج بالساكنه النون في ضيفن للطفيلي وبقيد الآخر
النون في نحو انكسر ومنكسر وبقيد اللفظ النون اللاحقه لاخر القوافي وسيبويه
والجمهور علي ان اقسام التنوين خمسة الاول تنوين التمكين اللاحق للاسم
المعرب المنصرف نحو زيد ورجل وفايدته الدلاله علي خفه الاسم وتمكنه في
باب الاسميه بكونه لم يشبه الحرف فيبني ولا الفعل فيمنع من الصرف الثاني
تنوين التنكير وهو اللاحق لبعض المبنيات للدلالة علي التنكير تقول سيبويه
اذا اردت شخصا معينا اسمه سيبويه وايه اذا استزدت مخاطبك من حديث
معين فان اردت شخصا ما اسمه سيبويه او استزاده من حديث ما نونتهما
الثالث تنوين المقابله وهو اللاحق لنحو مسلمات جعلوه في مقابله النون
من جمع المذكر الرابع تنوين العوض وهو ثلثة اقسام عوض عن جمله وهو الذي
يلحق اذ عوضا عن جمله يكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي
حين اذ بلغت الحلقوم فحذف جمله بلغت الحلقوم واتي بالتنوين عوضا عنها
وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قايم
اي كل انسان فحذف انسان واتي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن
حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما جرا ورفعا وهذه الاربعه مختصه
بالاسماء والخامس والسادس الترنم والغالي ولا يختصان بالاسم بل يكونان
فيه وفي الفعل والحرف فتنوين الترنم هو اللاحق للقوافي المطلقة اي التي اخرها حرف
مد فمثاله في الاسم اقلي اللوم عاذل والعتابن وفي الفعل وفي قولي ان اصبت
لقد اصابن الاصل العتابا واصابا فجيء بالتنوين بدلا من الالف لترك الترنم ومثاله
في الاسم ايضا يا صاح ما هاج العيون الذرفن وفي الفعل من طلل كالاتحمي انهجن
وقد انشدهما ولك هكذا من غير فصل بينهما ظانا انهما بيت واحد كما ظنه ابن
عصفور في شرح الجمل وكذلك غيرهما ايضا والصواب انهما بيتان مستقلان وبعد

الاول من طلل الخاله كالمصحف اصله الدرفا والمصحفا وقيل قوله من طلل
ماهاج أحزانًا وشجوًا قد شجن من طلله لاعجمي انمحن اصله قد شجا وانمحا ف
الاعجمي البرد الذي فيه خطوط والطلل الشاخص من المنزل فان عفى اثره سمي رسما
ومثاله في الحرف أزف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قدن
والتنوين الغالي هو اللاحق للروي المقيد الحقه الاخفش وانكره الزجاج
والسيرافي وقيل هو قسم من الترنم ومثاله في الاسم قول روبه
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وفي الفعل ويعدو على المرء ما يأتمرن اي
يأتمر وفي الحرف قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
اي وان كان وزاد بعضهم سابعا وهو تنوين الاضطرار كقوله
سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام وجعله بعضهم عشرة اقسام
وانشد أقسام تنوينهم عشر عليك بها فان تقسيمها من خير ما حرزا
مكن وعوض وقابل والمنكر زد رنم واحك اضطر اغال وما همزا
وقيل هما للمؤلف فان قلت قد ظهر ان من التنوين ما لا يختص بالاسم كالترنم
والغالي فالجواب ما قاله بعضهم ان الالف واللام فيه للعهد وهو ضعيف
والحق ما قاله شيخنا انهما نونان زيدتا للوقف كما زيدت نون ضيفن في الوصل
والوقف وليسا من انواع التنوين لثبوتهما مع ال وفي الحرف وفي الفعل وفي
الخط وفي الوقف وحذفهما في الوصل الثالث النداء وهو الدعا بيا او احدى
اخواتها لان المنادى مفعول والمفعول لا يكون الا اسما وليس المراد به دخول
حرف النداء لان يا قد تدخل على غير الاسم نحو يا ليت قومي ألا يا اسجدوا في قراءة الكسائي
بل المراد كون الكلمة مناداه نحو يا ايها يا فل يا مكرمان الرابع ال وهي حرف
التعريف بخلاف الموصوله فانها قد تدخل على الفعل عند المصنف وبعض الكوفيين
اختيارا وعند الجمهور اضطرارا نحو ما انت بالحكم الترضى حكومته
الخامس الاسناد اليه وهو ان تنسب اليه ما تحصل به الفايده والمسند في الاصطلاح

هو المحكوم به والمسند اليه هو المحكوم عليه ومعنى كلامه يتميز الاسم بهذا وبالاسناد
اليه نحو قام زيد وزيد قام فان قلت الاسناد قسمان معنوي وهو الخاص ولفظي
وهو مشترك بينه وبين الفعل وبين الحرف نحو زيد ثلاثي وضرب فعل ماض ومن حرف
جر فاطلق في موضع التقييد فالجواب ان الفعل والحرف لا يسند الا محكوما
باسميتهما فضرب في هذا التركيب اسم مسماه لفظ ضرب الدال على الحدث والزمان وهو
لا يدل عليهما في هذه الحالة ولا يقتضي فاعلا ويحكم على موضعه بالرفع على الابتداء و
كذلك الحكم في الحرف بتا فعلت واتت ويا افعلي ونون اقبلن فعل ينجلي
ذكر في هذا البيت اربع علامات للفعل ينجلي بها ويتميز عن الاسم والحرف
الاولى تا فعلت والمراد بها تا الفاعل مضمومة كانت او مفتوحة او مكسورة
نحو تمت وتباركت وضربت وهي في جميع احوالها مختصة بالماضي وان كان مستقبل
المعنى نحو ان قمت قمت الثانية تا اتت وهي تا التانيث الساكنة وتختص بالماضي متصرفا
وغير متصرف نحو نعمت وبيست خلافا لمن زعم اسميتهما واحترز بالساكنة عن
اللاحقة للاسماء نحو مسلمة وللحروف نحو لات وثمت وربت وان سكنت مع رب
وثم قليلا قاله في شرح الكافيه وقد انفردت تا التانيث الساكنة بلحاقها نعم وبيس
كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تباركت الثالثة يا افعلي وهي يا المخاطبة وهي
اسم مضمر عند سيبويه والجمهور وحرف عند الاخفش والمازني ويشترك في
لحاقها الامر والمضارع نحو انت تفعلين وافعلي وانما قال يا افعلي ولم يقل يا الضمير لان
يا الضمير تكون في الفعل وفي الاسم وفي الحرف نحو اكرمني وغلامي واني الرابعه
نون التوكيد خفيفة كانت كقوله تعالى لنسفعن او ثقيله نحو اقبلن وتكون في الامر
بلا شرط والمضارع بشرطه والماضي لفظا لا معنى كقوله صلى الله عليه وسلم فاما
ادركن واحد منكم الدجال ولا يرد عليه دخولها على اسم الفاعل نحو قوله
اقائلن احضروا الشهودا لانها ضرورة نادره ٥
سواهما الحرف كهل وفي ولم فعل مضارع يلي لم كيشم

وماضي الافعال بالتا مز وسم   بالنون فعل الامر ان امر فهم

اي سوى الاسم والفعل الحرف ومينز بخلوه عن علامات الاسماء والافعال ومثل للحرف بما لا يختص ولا يعمل شيا كهل فتدخل على الاسما والافعال نحو هل زيد قائم هل قام زيد وبما يختص بالاسماء فيعمل فيها كقوله تعالى وفي السماء رزقكم وبما يختص بالافعال فيعمل ايضا كقوله تعالى لم يلد ولم يولد واشار بقوله فعل مضارع وما بعده الى ان الافعال تنقسم ثلثة اقسام مضارع وامر وماض الاول المضارع وعلامته دخول لم عليه كقولك يشم مضارع شممت لم يشم والافصح فيه فتح الشين لا ضمها وفي الماضي كسر الميم لا فتحها والمضارع صالح للحال والاستقبال تقول يفعل وهو في الفعل ويفعل غدا وسمي مضارعا للمشابهته الاسم في احتمال الابهام والتخصيص وقبول لام الابتداء والجريان على حركات اسم الفاعل ولهذه المعاني استحق التقدم على اخويه ومتى دلت كلمة على معنى مضارع ولم تقبل لم فهي اسم كاوه واف بمعنى اتضجر واتوجع قوله وماضي الافعال اي ميز الفعل الماضي ايضا بالتاء والمراد بها تا الفاعل نحو تبارك وعسيت ولست او تا التانيث الساكنة كنعمت وبئست ومز امر من مازه يقال مزته فامتاز وميزته فتميز ومتى دلت كلمة على معنى الماضي ولم تقبل احدى التائين فهي اسم كهيهات وشتان بمعنى بعد وافترق قوله وسم بالنون اي وعلامة فعل الامر النون المتقدم ذكرها وهي نون التاكيد بشرط ان يفهم من اللفظ معنى الامر نحو اضربن واخرجن فان قبل النون ولم يفهم الامر فهو فعل مضارع نحو ليسجنن وليكونن او فعل تعجب نحو احسن بزيد لفظه امر وليس بامر في المعنى على الاصح وان دل اللفظ على معنى الامر ولم يقبل نون التوكيد فهو اسم اما مصدر نحو صبرا بني عبد الدار واما اسم فعل واليه اشار بقوله ٥ هو

والامر ان لم يك للنون محل   فيه هو اسم نحو صه وحيهل

صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اسرع او اقبل او عجل ومنه اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر وهما اسمان لدلالتهما على الامر وعدم قبولهما نون التوكيد لا تقول صهن ولا حيهلن بخلاف اسكت واقبل فانهما يقبلانهما والحاصل ان الكلمة متى رادفت الفعل ولم تقبل علامته فهي اسم لانتفاء الفعلية لانتفاء لازمها وهو القبول لعلامات الفعل وانتفاء الحرفيه ٥

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني   لشبه من الحروف مدني

الاسم ضربان معرب وهو الاصل ويسمى متمكنا ومبني وهو فرع ويسمى غير متمكن ولا ترد الاسماء قبل التركيب كالاعداد نحو قولنا اثنان ثلثة اربعة لكونها ليست معربة ولا مبنية كما ذهب اليه ابن عصفور لان الناظم يرى انها مبنية والاعراب في اللغة البيان والتحسين والتغيير يقال اعرب عن حاجته اذا ابان عنها وجارية عروب اي متحببة الى بعلها وعربت معدة البعير اذا تغيرت لفساد واختلف فيه اصطلاحا هل هو لفظي كما اختاره المصنف ونسبه الى المحققين قال في التسهيل الاعراب ما جيء به لبيان مقتضى العامل من حركة وحرف او سكون او حذف او معنوي وتكون الحركات دليلا عليه وهو ظاهر قول سيبويه واختيار الاعلم وكثير من المتاخرين وحدوه بان الاعراب تغير اواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا او تقديرا والبناء في اللغة وضع شيء على شيء على صفة يراد بها الثبوت واختلف في حده اصطلاحا هل هو لفظي وحده في التسهيل ما جيء به لا لبيان مقتضى العامل من شبه الاعراب وليس حكاية او اتباعا او نقلا او تخلصا من سكونين او معنوي وحدوه بقولهم لزوم آخر الكلمة حركة او سكونا لغير عامل ولا اعتلال قوله لشبه من الحروف مدني اي مقرب فلا يكون الاسم مبنيا الا اذا قوي شبهه بالحرف اي ولم يعارض فان عارضه ما يمنع البناء كاي فانها تكون موصولة وشرطية واستفهامية وهي في هذه الاحوال مشابهة للحرف كاخواتها ولكن عارض شبهها للحرف لزومها

للاضافة الى المفرد ولكونها بمعنى كل مع النكرة وبمعنى بعض مع المعرفة
فاعربت وحصر علة البناء في شبه الحرف تبعا لسيبويه والفارسي فشبه الاسم
الفعل ليس علة لبنائه بل علة لمنعه من الصرف **تنبيه** انما جيء بالاعراب
في الاسم ليدل على المعاني المعتورة عليه كقولهم ما احسن زيد بالرفع في النفي
وبالنصب في التعجب وبالجر في الاستفهام فلولا الاعراب لالتبست هذه
المعاني وقال قطرب انما جيء بالاعراب للفرق بين الوصل والوقف

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابةٍ عن الفعل بلا تأثرٍ وكافتقارٍ أُصِّلا

حصر شبه الاسم للحرف في اربعة انواع وضعي ومعنوي واستعمالي وافتقاري
واهمل خامسا وهو الاهمالي وحقيقته ان يشبه الاسم الحرف في اهماله ولا يكون
عاملا ولا معمولا كالاسماء قبل التركيب فانها مبنية على رأيه خلافا لابن
عصفور في انها ليست معربة ولا مبنية وخلافا لمن قال انها على الوقف ولا يرد
ذلك عليه لعدم شعور كاف التشبيه بالحصر الاول الشبه الوضعي وهو
ان يكون الاسم موضوعا اما على حرف واما على حرفين كنا من قولك
جئتنا فانه اسم مفعول وهو مبني لشبهه الحرف في كونه على حرفين اذ الاصل
في الحرف ان يوضع على حرف كباء الجر ولامه او على حرفين كمن وعن وفي والاصل
في الاسم ان يكون على ثلثة احرف فصاعدا فما وضع منه على اقل من ذلك فقد
شابه الحرف في وضعه فاستحق البناء واما ما وضع على اكثر من حرفين ثم
طرأ عليه الحذف نحو يد ودم فهو معرب لان اصله يدي ودمي بدليل قولهم
الايدي والدماء الثاني الشبه المعنوي وضابطه ان يتضمن الاسم معنى
من معاني الحروف تضمنا لازما غير معارض بما يقتضي الاعراب سوا وضع لذلك
المعنى حرف ام لا مثال ما تضمن من الاسماء معنى وضعت له العرب حرفا متى فانه
اسم لقبوله حرف الجر تقول الى متى تقيم وقد تضمن معنى الاستفهام قال الله

متى نصر الله كما تضمنته الهمزة وتضمنت معنى الشرط يقول متى تقم اقم كما تضمنته
ان الشرطية نحو ان تقم اقم ومثال ما تضمن معنى لم تضع له العرب حرفا لفظه
هنا فانها اسم تقول من هنا تسير فتقبل حرف الجر وقد تضمنت معنى الاشارة
وهذا المعنى لم تضع له العرب حرفا مع انه من المعاني التي من حقها ان تودي
بالحروف لانه كالخطاب والتنبيه فاستحقت هنا البنا لتضمنها معنى الحرف
الذي كان من حقه ان يوضع فلم يوضع وانما اعرب هذان وهاتان مع
تضمنهما معنى الاشارة لضعف الشبه لما عارضه من مجيئهما على صورة المثنى
والتثنية من خواص الاسماء وانما بني المنادي المفرد المعرفة للزوم محله تضمن
معنى الخطاب فان كل منادي مخاطب فلما لازم محله تضمن معنى الحرف بلا
معارض بني الثالث الشبه الاستعمالي وضابطه ان يلزم الاسم طريقة من طرائق
الحروف كان ينوب عن الفعل ولا يدخل عليه عامل يوثر فيه كهيهات
وصه واوه فانها نائبة عن بعد واسكت واتوجع وهي لازمة للاسناد الى
الفاعل فهي ابدا عاملة ولا يصح ان يدخل عليها شي من العوامل فتتاثر به فاشبهت
ان واخواتها قوله بلا تاثر احترز به عن المصدر النائب عن فعله
نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نائب عن اضرب ومع ذلك هو معرب
تقول اعجبني ضرب زيد وكرهت ضربه وعجبت من ضربه وما ذكره من ان
اسماء الافعال مبنية وانه لا محل لها من الاعراب هو مذهب ابي الحسن
الاخفش ومن وافقه ونسبه في الايضاح الى الجمهور الرابع الشبه الافتقاري او شبههما
وحقيقته ان يكون الاسم مفتقرا الى جملة على سبيل اللزوم كافتقار
الذي ونحوها من الموصولات الى جملة وكذلك اذا واذ وحيث الا ترى
انك تقول جئتك اذ ولا يتم حتى تقول جا زيد وكذلك الباقي وانما بنيت
لملازمتها الجمل فهي كالحروف في الاستعمال فان الحروف باسرها لا تستعمل
الا مع الجمل اما ظاهرة واما مقدرة واحترز بقوله اصلا عن النكرة ٥

الموصوفة بجملة وعن نحو قوله هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فيوم
مضاف الى الجمله والمضاف مفتقر الى المضاف اليه ولكن هذا الافتقار عارض
في بعض التراكيب الا ترى انك تقول صمت يوما وسرت يوما فلا يحتاج
لشيء واحترز بذكر الجمله من نحو سبحان وعند فانهما يفتقران بالاصاله
لكن الى مفرد تقول سبحان الله وجلست عند زيد وحاصل البيتين ان البناء
يكون في سته ابواب المضمر واسما الشرط والاستفهام والاشارة واسماء الافعال
والموصولات

ومعرب الاسماء ما قد سلما … من شبه الحرف كارض وسما

لما ذكر ان المبني من الاسماء ما شابه الحرف ذكر ان المعرب منها ما سلم من
شبه الحرف المتقدم والمعرب ينقسم قسمين ما يظهر فيه الاعراب وهو الصحيح
الذي ليس في آخره حرف عله ومثل له بارض وما لا يظهر فيه الاعراب
بل يقدر فيه وهو المعتل الذي في آخره حرف عله ومثل له بسمى لغه في الاسم على
وزن هدى سمع من بعضهم ما سماك حكاه صاحب الايضاح واما قوله والله
اسماك سما مباركا فلا دليل فيه لانه منصوب منون فيحتمل ان الاصل سم كما
تقول في يد رايت يدا وفي الاسم ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم
بضم السين وكسرها وسمى بضم السين وكسرها ه

وفعل امر ومضي بنيا … واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن … نون اناث كيرعن من فتن

انقضى الكلام من المعرب والمبني من الاسماء شرع يتكلم على المبني والمعرب
من الافعال واخرها عن الاسماء لان الاعراب اصل فيها فرع في الافعال
خلافا للكوفيين في ان الاعراب اصل في الافعال البناء لاستغنائها عن الاعراب فيهما والاصل
باختلاف صيغها لاختلاف المعاني التي تعتور عليها فجا الامر والماضي على وفق
الاصل ولا خلاف في بناء الماضي واما الامر فذهب البصريون الى انه مبني و
الكوفيون انه معرب مجزوم بلام الامر المقدره وهو عندهم مقتطع من المضارع

ولم يبين ما بني عليه الامر والماضي فالامر مبني على ما يجزم به لو كان مضارعا
فان كان صحيح الآخر بني على السكون نحو اضرب واقرأ وان كان
معتل الاخر او مما يرفع بالنون حذف اخره نحو اغز وارم واخش واضربا
واضربوا واما الماضي فانه مبني على الفتح ما لم يتصل به ضمير مرفوع لمتكلم
او مخاطب او جمع مونث فيسكن آخره نحو ضربتُ ضربتَ ضربنَ وان
اتصل به واو جمع ضم آخره نحو ضربوا قوله واعربوا مضارعا اي ان
المضارع يعرب لشبهه الاسم فيما تقدم وقال المصنف انما اعرب
لمشابهته للاسم في ان كلا منهما يعرض له بعد التركيب معان تتعاقب على
صيغه واحده كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن بجزم تشرب اذا اريد
النهي عن كل منهما وبنصبه اذا اريد النهي عن الجمع بينهما وبرفعه اذا
اريد النهي عن الاول فقط ويكون الثاني مستانفا وانما تعرب بشرطين
الاول ان يعري من مباشرة نون التوكيد الخفيفة والثقيله والمراد بالمباشره
المتصله بالفعل من غير حاجز يكون بينهما وبينه لفظا او تقديرا نحو هل تضربن
يا زيد ويبنى حينئذ على الفتح قال لينبذن في الحطمه وان لم تباشره
اعرب كما اذا فصل بينه وبينها اما الف اثنين نحو هل تضربان يا زيدان
اصله تضربانن فاجتمعت ثلث نونات حذفت الاولى وهي نون الرفع كراهيه
توالي الامثال فصار هل تضربان واما واو جمع نحو هل تضربن يا زيدون
اصله تضربوننّ حذفنا نون الرفع اجتمع ساكنان حذفنا الواو لالتقاء الساكنين
واما يا مخاطبه نحو هل تضربن يا هند اصله تضربيننّ حذفنا نون الرفع اجتمع
ساكنان حذفنا الياء لالتقاء الساكنين والضابط ان ما كان رفعه بالضمه
اذا اكد بنون التوكيد بني لتركبه معها تركيب خمسه عشر وما كان رفعه
بالنون اذا اكد لم يبن لعدم التركيب لان العرب لا تركب ثلثه اشيا الثاني
ان يعري من نون الاناث فمتى اتصلت به بني على السكون قال الله تعالى

والمطلقات يتربصن ومنه يرعن من فتن اي يفزعن والروع الفزع ولا نون الاميا شره لا جرم انه اطلق القول فيها وما قاله من البنا عند مباشره نون التوكيد هو المشهور وذهب الاخفش وطايفه الي بنائه مطلقا سوا باشرت ام لا وذهب قوم الي الاعراب مطلقا واما المتصل بنون الاناث فقال في شرح التسهيل انه مبني بلا خلاف وما قاله مخالف لما ذهب اليه ابن درستويه وابن طلحة والسهيلي من انه معرب والاعراب عندهم مقدر منع من ظهوره ما عرض فيه من الشبه بالماضي ليرعن ص

وكل حرف مستحق للبنا والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم كاين امس حيث والساكن كم

اجمع النحاة علي ان الحروف كلها مبنيه لا حظ لها في الاعراب لانها لا تتصرف ولا يعتور عليها من المعاني ما يحتاج الي الاعراب ولا يرد ان من الحروف ما يرد لمعاني نحو من لان الاصل في الحرف انما جي به ليدل علي معنى واحد ليس الا والاصل في كل شي من الاسم والفعل والحرف ان يبني علي السكون لانه اخف ولا يعدل عنه الا لمانع فيعدل الي الحركه وهي فتح او كسر او ضم فالبنا علي السكون لخفته يدخل في الثلث الاسم والفعل والحرف وكذلك البنا علي الفتح يكون في الثلثه ايضا لقربه من السكون واما البنا علي الكسر والضم فانه يكون في الاسم والحرف ولا يكون في الفعل مثال السكون في الاسم من وكم وفي الفعل قم واقعد وفي الحرف هل وبل ومثال الفتح في الاسم اين وكيف وفي الفعل قام وقعد وفي الحرف ان وليت ومثال الكسر في الاسم امس وهاولا وفي الحرف جير بمعنى نعم وبا الجر ولامه ومثال الضم في الاسم حيث وقبل وبعد وفي الحرف منذ اذا كانت جارة وان رفعت كانت اسما ومثل المصنف للفتح باين وهو اسم لدخول حرف الجر عليه وبني لتضمنه معنى همزة الاستفهام وان الشرطيه وحرك لالتقاء الساكنين بالفتح لخفته وللكسر بامس وهو اسم لدخول

٨

حرف الجر والتعريف وبني عند الحجازيين لتضمنه معنى حرف التعريف لانه معرفه بغير اداه ظاهره وحرك بالكسر علي اصل التقاء الساكنين وقال السهيلي من كسر امس فحال فانما سمي بالفعل وفيه ضمير محلي وحكي نحو الحساي وفي امس ثلث لغات قال الجوهري كلهم يعربه اذا دخلت عليه الالف واللام او صيرته نكره او اضافه وقال سيبويه جاء في الشعر مذ امس بالفتح وقال الفرا من العرب من يخفض الاسم وان دخل عليه الالف واللام وللضم بحيث وهو اسم لدخول من عليه وبني عند غير فقعس لافتقاره الي جمله افتقارا لازما وضم علي اشهر اللغات لشبهه بالغايات وذهب الزجاج الي ان حيث موصوله بمنزله الذي و للسكون بكم وهو اسم لدخول حرف الجر عليه وبني لشبهه بالحرف في الوضع او لتضمن الاستفهاميه معنى الهمزه والخبريه معنى رب التي للتكثير تنبيه فهم مما سبق ان الكلمة اذا بنيت علي السكون لا يسال عنها لانها جات علي وفق الاصل نعم يسال عن علة البناء فيها وان بنيت علي حركه ففيها ثلثه اسوله ان كانت اسما لم بنيت ولم حركت ولم كانت الحركه كذا وان كانت حرفا او فعلا سقط السوال الاول لان البناء فيهما هو الاصل وبقي الثاني والثالث

والرفع والنصب اجعلن اعرابا لاسم وفعل نحو لن اهابا
فالاسم قد خصص بالجر كما قد خصص الفعل بان ينجزما

تقدم الكلام علي حد الاعراب في اول الباب وانواعه اربعه رفع ونصب وجر وجزم فالرفع والنصب يشترك فيهما الاسم والفعل والجر يختص بالاسماء كما اختص الجزم بالافعال فانواعه في الاسم ثلثه لان المعاني التي تجي في الاسم بالاعراب لبيانها ثلثه اجناس معنى هو عمده في الكلام لا يستغني عنه كالفاعليه وله الرفع ومعنى هو فضله يتم الكلام بدونه كالمفعوليه وله النصب ومعنى هو بين العمده والفضله وهو المضاف اليه وله الجر واما الفعل المضارع فمحمول في الاعراب علي الاسم فكان له ثلثه انواع ايضا فالجزم فيه عوض عن الجر لان الجر لا يكون

الا للاضافه والافعال لا تقبلها لان الاضافه اخبار في المعنى والفعل لا يصح ان يخبر عنه اصلا

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر   كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر   ينوب نحو جا اخو بني نمر

الاصل في الاعراب ان يكون بالحركه والسكون واصل الرفع ان يكون بضمة واصل النصب بفتحه واصل الجر بكسره واصل الجزم بالسكون ومثل للضم وللنصب والكسر بقوله ذكر الله عبده يسر قوله وغير ما ذكر ينوب اي غير ما ذكر من الحركات ينوب عنها هذه الامور فينوب عن الضمه الواو والالف والنون وعن الفتحه اليا والالف والكسره وحذف النون وعن الكسره اليا والفتحه وعن السكون حذف الحرف فللرفع اربع علامات وللنصب خمس علامات وللجر ثلث علامات وللجزم علامتان فهذه اربع عشره علامه منها اربع اصول وعشره فروع تاتي كلها في ابوابها ومثل البعض ما ينوب بقوله اخو بني نمر فاخو مرفوع بالواو نيابة عن الضمه وبني مجرور بالياء نيابه عن الكسره والنايب في الاسم اما حرف واما حركه واما حذف فنيابة الحرف عن الحركة في الاسماء السته والمثنى والجمع وبدا بالكلام على الاسماء السته لان المفرد سابق على المثنى والمجموع

وارفع بواو وانصبن بالالف   واجرر بياء ما من الاسما اصف
من ذاك ذو ان صحبة ابانا   والفم حيث الميم منه بانا

شرع في بيان موضع النيابة وهي سبعه مواضع الاسماء الستة التي سيصفها وهي اب واخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جا اخوك وتنصب بالالف نحو رايت اخاك وتجر بالياء نحو مررت باخيك فالواو نايبه عن الضمه والالف نايبه عن الفتحه والياء نايبه عن الكسره هذا هو المشهور وذهب اليه قطرب والزجاجي والزيادي من البصريين وهشام من الكوفيين في احد قوليه قال في شرح التسهيل وهو اسهل المذاهب وابعدها عن التكليف وقيل انها معربة بحركات مقدره في الحروف واتبع فيها ما قبل الاخر للاخر فاصل ابو زيد ابو واصل
زيد

واصل ابا زيد ابو واصل ابي زيد ابو ففي الرفع اتبعنا حركه الباء لحركه الواو فاستثقلت الضمه على الواو فحذفت وفي النصب تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ابا زيد وفي الجر اتبعت حركة الباء لحركة الواو ثم استثقلت الكسره على الواو فحذفت ثم قلبت الواو يا لسكونها بعد كسره وهذا المذهب اختاره سيبويه والفارسي وجمهور البصريين وقال في التسهيل انه الاصح وعلى هذا فلا نيابة في الاسماء السته وغير هذين المذهبين ثمانيه مذاهب مذكوره في المطولات قوله من ذاك ذو اي من السته المذكوره ذو واصلها ذوي بدليل قولهم ذواتا فحذفت الياء وبقيت الواو حرف الاعراب ثم الزمت الاضافه الى اسماء الاجناس نحو جاني ذو مال اي صاحب مال وهو المعنى بقوله ان صحبه ابانا اي ان افهم معنى الصحبة واحترز بذلك عن ذو الطائيه فانها لا تفهم معنى الصحبه بل تكون بمعنى الذي فتكون مبنيه آخرها واو رفعا ونصبا وجرا كقوله

فاما كرام موسرون لقيتهم   فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

قوله والفم اي ان الفم بغير ميم فهذا الاعراب بشرط ان تبين منه الميم اي تنفصل تقول هذا فوه ورايت فاه ونظرت الى فيه فان لم تبن الميم اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما وفيه عند انفصالها عشر لغات نقصه وقصره وتضعيف كل منهما مع فتح الفاء او كسرها او ضمها فهذه تسع والعاشره اتباع فايه لميمه وافصحها فتح فايه منقوصا واصله فوه بدليل قولهم في الجمع افواه وفي التصغير فويه فحذفت منه الهاء ثم اذا لم يضف يعوض من واوه ميم بدليل فيقال فم وان اضيف سقطت وقد ثبتت لقوله يصبح ظمآن وفي البحر فمه ولا يختص بالضروره خلافا للفارسي لقوله عليه السلام لخلوف فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك

اب اخ حم كذاك وهن   والنقص في هذا الاخير احسن
وفي اب وتالييه يندر   وقصرها من نقصهن اشهر

يعني ان ابا واخا وحما تجري مجرى ذو وفم السابقان فترفع بالواو وتنصب بالالف

ويجر بالياء وكذلك الهن ايضا نحو هنوك وهناك وهنيك والهن كناية
عن اسم جنس قال في الصحاح كلمة كناية ومعناه شي تقول هذا هنك
اي شيك قال ابن الدهان هو كناية عما قلل وكثرت الكناية به عن الفرج
انتهى واصله هنو بدليل قولهم هنة وهنوات والنقص فيه احسن من
اعرابه بالحروف نحو هذا هن زيد ورايت هنه ونظرت الى هنه
فيعرب بحركات ظاهرة على النون كقوله عليه السلام من تعزى بعزا
الجاهلية فاعضوه بهن ابيه ولا تكنوا قوله وفي اب وتاليية يندر
وهما الاخ والحم يندر اي يندر في الثلثة النقص وهو حذف الواو والالف
والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على البا والخا والميم نحو هذا ابه واخه
وحمها ومنه بابه اقتدى عدي في الكرم ومن يشابه ابه فما ظلم
قوله وقصرها من نقصهن اشهر اي ان قصر هذه الثلثة اشهر من نقصها
فتعرب اعراب المقصور بحركات مقدرة على الالف رفعا ونصبا وجرا
نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه
وحماها ومنه ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها
ومنه المثل مكره اخاك لا بطل وتلخص من كلامه ان ذو وفم بلا ميم
فيهما لغة واحدة وان الهن لغتين وان في الاب والاخ والحم ثلث لغات وزاد
في التسهيل تشديد الاب والاخ مع تسكين خاء الاخ فيصير في الاب اربع
وفي الاخ خمس وفي الحم حموا وحماء كقرء وقرا وحماء كخطاء فيكون فيه ست

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

لاعرابها بالحروف شرطين الاول ان تكون مضافة فان افردت اعربت
بالحركات نحو له اخ ان له ابا وبنات الاخ فاما قوله خالط من سلمى خياشيم وفا
فشاذ والاضافة منوية اي خياشيمها وفاها الثاني ان تضاف الى غير يا
المتكلم فان اضيفت اليها اعربت بحركات مقدرة على الصحيح وقيل تبنى

وقيل لا معربة ولا مبنية وقيل معربة في حال الجر مبنية في حال الرفع والنصب و
كذلك جميع ما اضيف الى ياء المتكلم ففيه هذا الخلاف نحو واخي هارون
لا املك الا نفسي واخي واهمل شرطين الاول ان تكون مكبرة لا مصغرة نحو هذا
ابي زيد وذوي مال الثاني ان تكون مفردة فان كانت مجموعة اعربت
بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء اباء الزيدين ورايت اباءهم ومررت باباءهم وان كانت
مثناة اعربت بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا نحو هذان ابوا زيد ومررت بابويه ورايت ابويهم
ويمكن ان يجاب عن هذين الشرطين بان قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق
ذكرها ولم يذكرها الا مفردة مكبرة وقوله جا اخو ابيك مثال
لما اضيفت الى غير اليا رفعا وجرا وبجوز افراد جميعها عن الاضافة الا ذو فان
شرطها الاضافة الى اسم جنس ظاهر غير صفة واما فو فان افرد عوض
من واوه ميم وتقدم الكلام عليهما

بالالف ارفع المثنى وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف جرا ونصبا بعد فتح قد الف

هذا هو الموضع الثاني من مواضع النيابة التي تنوب فيه الحروف عن الحركات
وهو المثنى تنوب فيه الالف عن الضمة والياء عن الكسرة والفتحة وحد
شيخنا ما وضع لاثنين واغنى عن المتعاطفين وحده ابن الناظم ما اسم دل
على اثنين بزيادة في اخره صالحا للتجريد وعطف مثله عليه نحو الزيدان والعمران
فانه يصح فيهما التجريد والعطف وخرج بالزيادة شفع ونحوه وبالتجريد اثنان
ونحوه وبعطف مثله عليه القمران والعمران ونحوهما فانه لا يعطف عليه مثله بل
مغايره وعد ابن قاسم شروط التثنية ثمانية الاول الافراد فالمثنى لا يثنى وكذلك
المجموع على حده والجمع الذي لا نظير له في الاحاد اتفاقا واما غيره من جموع
التكسير فظاهر كلام المصنف جواز تثنية الثاني الاعراب فالمبني لا يثنى

وقوله منان ومنين الزياده فيه للحكايه لا للتثنيه بدليل حذفهما للوصل
واما يا زيدان ولا رجلين وان كانا مبنيين فتثنيتهما قبل البناء واما هذان
واللذان ونحوها فصيغ وضعت للمثنى وليست من المثنى الحقيقي عند
المحققين الثالث عدم التركيب فلا يثنى المركب تركيب اسناد اتفاقا
ولم يسمع تثنيه المزجي نحو بعلبك وسيبويه والاعلام المضافه نحو
ابي بكر فيستغنى فيها بتثنية المضاف وجمعه واجاز الكوفيون تثنيتهما
وجمعهما معا نحو ابوا البكرين وآبا البكرين الرابع التنكير فلا يثنى العلم باقيا على
علميته فاذا ثني قدر تنكيره ولذلك لا تثنى الكنايات عن الاعلام نحو فلان
وفلانه لانها لا تقبل التنكير الخامس ان يكون قابلا لمعنى التثنيه فان لم
يكن في الوجود منه الا شي واحد كالشمس والقمر لا يثنى حقيقه بل تغليبا السادس
اتفاق اللفظ ليخرج نحو العمرين السابع اتفاق المعنى فالمشترك لا يثني وكذلك
الحقيقه والمجاز عند اكثر المتاخرين وصحح الجواز في شرح التسهيل الثامن
ان لا يستغني بتثنية غيره عن تثنيته نحو سوا استغنوا عنه بتثنية سي فقالوا سيان
ولم يقولوا سواان مع ان ابا زيد حكاه عن بعض العرب قوله وكلا اي
من الملحق بالمثنى اربعة الفاظ كلا وكلتا واثنان واثنتان فكلا
وكلتا ان اضيفا الى مضمر اعربا اعراب المثنى نحو جا كلاهما وكلتاهما
ورايت كليهما وكلتيهما ومررت بكليهما وكلتيهما وان اضيفا الى ظاهر لم تقلب
الفهما وكانا اسمين مقصورين يقدر فيهما الاعراب نحو جا كلا الرجلين
ورايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين وانما اجريا مع المضمر مجرى
التثنية ولم يجريا مع الظاهر لان الاعراب بالحروف فرع والاصل مع الاصل
وهما اسمان مفردا اللفظ مثنيا المعنى بدليل الاخبار عنهما بالافراد تارةً
مراعاةً للفظ وبالتثنيه اخرى مراعاةً للمعنى وقد اجتمعا في قوله
كِلاهما حينَ جدَّ الجريُ بينَهما   قد أقلعا وكِلا أنفَيهما رابي

الا ان اعتبار اللفظ اكثر قال الله تعالى كلتا الجنتين اتت اكلها ولم يقل اتتا
وزعم البغداديون ان كلا قد نطق لها بمفرد في قول الراجز
في كِلْتِ رِجْلَيها سُلامى واحِدَهْ   ولا دلالة فيه لجواز حذف الالف ضروره وقوله
مضافا حال من الضمير المستكن فيه وصلا وهو ضمير كلا **فايده** في كلا
وكلتا ثلث لغات الاولى ما تقدم والثانيه لغه كنانه انهما تعرب اعراب
المثنى مطلقا مع الظاهر والمضمر الثالثه اعراب المقصور مطلقا مع الظاهر
والمضمر وعليه قوله   نِعْمَ الفتى عَمَدَتْ إليهِ مَطِيَّتي   في حين جدَّ بنا المسير كلانا
قوله كذا اثنان واثنتان يعني ان اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين
فيحملان عليهما سوا اضيفا ام لا قوله وتخلف اليا اي ان اليا تخلف الالف
اي تقلب الالف يا في المثنى والملحق به في حالة النصب والجر نحو رايت الزيدين
كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بقوله بعد فتح عن يا الجمع فان
ما قبلها يكون مكسورا **تنبيهان** الاول في المثنى وما الحق به لغة
اخرى وهي لزوم الالف رفعا وجرا ونصبا وهي لغه بني الحارث بن كعب وغيرهم
وهي احسن ما خرج عليه قراه ان هذان لساحران وانكر المبرد هذه اللغه وهو
محجوج بنقل الايمه الثاني ان الذي ذهب اليه المصنف من اعراب المثنى بالحروف
هنا وفي شرح التسهيل هو مذهب الكوفيين وذهب سيبويه ومن وافقه الى ان
اعرابه بالحركات فيقدر في الالف ضمه وفي اليا فتحه وكسره ه

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب   سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا   وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا   وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد   ذا الباب وهو عند قوم يطرد

هذا هو الموضع الثالث من نيابه الحروف عن الحركات والمراد به جمع المذكر
السالم وما حمل عليه فيرفع بالواو نحو جا الزيدون وينصب ويجر باليا نحو الزيدين

وهو قسمان جامد ومشتق فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل
خاليا من تاء التانيث ومن التركيب فخرج بالعلم رجل ونحوه فلا يقال رجلون الا ان
يصغر وبالمذكر زينب ونحوها فلا يقال زينبون وبالعاقل لاحق اسم
فرس لا يقال لاحقون وبالخلو من تاء التانيث طلحة ونحوه فلا يقال طلحون واجازه
الكوفيون وبالتركيب برق نحره ومعدي كرب وسيبويه فلا يجوز سيبويهون
واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون لمذكر عاقل خالية من تاء التانيث
ليست من باب افعل فعلاء ولا فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث
فخرج بصفة المذكر صفة المؤنث فلا يجوز حائضون وبالعاقل سابق صفة
لفرس فلا يجوز سابقون وبالخلو من تاء التانيث نحو علامة وبافعل فعلاء ما كان
على وزن افعل ومؤنثه فعلاء نحو احمر حمراء وكذلك ما كان مذكره على فعلان ومؤنثه
فعلى ايضا نحو سكران وسكرى وخرج بما يستوي فيه المذكر والمؤنث صبور
وجريح ونحوهما لا يقال صبورون وجريحون واشار بعامر الى الجامد والى
المشتق بمذنب ولم يذكر الشروط اعتمادا على المثال قوله وشبه ذين
اي شبه عامر ومذنب وهو كل علم او صفة وجدت فيه الشروط نحو محمدون والافضلون
قوله وبه عشرون المجرور متعلق بالحق اي والحق بهذا الجمع عشرون وبابه
وهو جميع العقود الى التسعين لانه اسم جمع لا واحد له من لفظه لا يقال
عشر وكذلك اهلون ملحق به لانه وان كان له مفرد وهو اهل الا انه فاقد
للشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولو لا واحد له من
لفظه ايضا وعالمون جمع عالم الا انه اسم جنس جامد وليس بجمع لان العالم
عام والعالمون خاص بمن يعقل وعليون اسم لاعلى الجنة وليس فيه الشروط
المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وهي اسم جنس جامد مؤنث
والسنون جمع سنة وهي اسم جنس مؤنث ايضا فهذه كلها ملحقة بالجمع
وليست بجمع حقيقة قوله وبابه اي باب سنة يجمع هذا الجمع وهو مطرد

في كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر سواء كان مفتوح
الفاء نحو سنة او مكسورها نحو مائة وعضة او مضمومها نحو ثبة وهي الجماعة
من الناس ولام سنة واو او هاء على اللغتين ولام مائة ياء ولام ثبة واو وقيل
ياء من ثبيت اذا جمعت فلا يجمع هذا الجمع نحو تمرة ونحوها لعدم الحذف ولا عدة
وزنة لان المحذوف الفاء ولا يد ودم لعدم التعويض ولا اسم وبنت واخت لان
المعوض غير الهاء ولا شاة وشفة ونحوهما لانهما كسرا على شياه وشفاه وشذ
من ذلك ظبة فانهم كسروه على ظبا ومع ذلك قالوا ظبون رفعا وظبين جرا
ونصبا قوله ومثل حين قد يرد ذا الباب اي ان باب سنة قد تلزمه الياء ويجعل
الاعراب على النون بالحركات منونة ولا تسقطها الاضافة تقول هذه سنين
وصحبته سنينا ومذ سنين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا
كسنين يوسف في احدى الروايتين وقول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

قوله وهو عند قوم يطرد اي ان جماعة من النحويين منهم الفراء يطردون
باب سنة ولا يقصرونه على السماع ويجوز فيما سمي به من هذا الجمع وما الحق
به لزوم الواو كعربون والاعراب بحركات منونة كقوله واعترتني الهموم بالماطرون
ودونها لزوم الواو وفتح النون كقوله ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا

ونون مجموع وما به التحق فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به بعكس ذاك استعملوه فانتبه

نون الجمع والملحق به مفتوحة نحو الزيدون وعشرون وقد تكسر قليلا
مع الياء ومنه قوله عرين من عرينة ليس منا برئت الى عرينة من عرين
عرفنا جعفرا وبني ابيه وانكرنا زعانف آخرين
وماذا تبتغي الشعراء مني وقد جاوزت حد الاربعين
قوله ونون ما ثني اي كالزيدين والملحق به كاثنين واثنتين بعكس نون الجمع فتكون

مكسور وقد تفتح ومنه قوله على أحوذيين استقلت عشية فما هي إلا لمحة وتغيب
وليس ذلك خاصا بحالة الجر والنصب بل يجوز مع الالف خلافا لمن منع ذلك
ومنه قوله أعرف منها الأنف والعينانا ومنخرين أشبها ظبيانا
وقيل إنه مصنوع فلا يحتج به ويفهم من قوله بعكس ذاك استعملوه التسوية
بين شذوذ النون في الجمع والتثنية وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ ضرورة
وليس بلغة وفي التثنية لغة لقوم كما حكاه الفراء وإنما أخر هذا البيت
إلى هنا وإن كان يتعلق بالتثنية قصدا للاختصار

وما بتا وألف قد جمعا يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل كأذرعات فيه ذا أيضا قبل

انقضى الكلام فيما ينوب فيه الحرف عن الحركة في الأسماء شرع فيما ينوب فيه
الحركة عن الحركة وهو قسمان الأول جمع المؤنث السالم نحو مسلمات وهندات
فضمه على الأصل ونصبه وجره بالكسرة أجروا في النصب مجراه في الجر
كما فعلوا في جمع المذكر السالم وربما نصب بالفتحة كسمعت لغاتهم واحترز بالسالم
عن جمع التكسير وشرطه أن تكون التاء والألف مزيدتين فإن كانت التاء
أصلية كأبيات وأموات أو الألف أصلية كقضاة وغزاة فالنصب
بالفتحة وهذا لا يرد عليه لأن قوله بتا متعلق بقوله جمع أي ما دل على
جمعيته بألف وتاء وذلك مفقود في نحو قضاة وأبيات قوله كذا أولات
أي أن أولات حمل على جمع المؤنث السالم لأنه اسم جمع لا واحد له من لفظه
وهو بمعنى ذوات قال الله تعالى وأولات الأحمال وإن كن أولات حمل
وكذلك حملوا عليه ما سمي به كعرفات وأذرعات وهي قرية من قرى الشام
وفيما سمي به هذا الجمع لغة ثانية وهي حذف التنوين وجره ونصبه بالكسرة
وثالثة وهي حذف التنوين وإعرابه إعراب ما لا ينصرف فيجر وينصب
بالفتحة وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله

تنورتها من أذرعات وأهلها بيثرب أدنى دارها نظر عالي

تنبيه ذكر الشارح حكم هذا الجمع إذا سمي به وأهمل المثنى والمجموع على حده
وفي المثنى لغتان الأولى أن يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها والثانية
أن تجعل كعمران في لزوم الألف وإعرابه على النون إعراب ما لا ينصرف
وفي المجموع أربعة أوجه الأول أن يعرب بعد التسمية بما كان يعرب به قبلها
الثاني أن يجعل كغسلين في التزام الياء وجعل الإعراب في النون مصروفا
الثالث أن يجعل كهارون في لزوم الواو وجعل الإعراب على النون غير مصروف
للعلمية وشبه العجمة الرابع التزام الواو وفتح النون مطلقا ذكره السيرافي وزعم
أنه للصحيح من لسان العرب ونبه في التسهيل على أن جعل المثنى كعمران والمجموع
كغسلين أو هارون مشروط بأن لا يتجاوز أربعة أحرف فإن تجاوز لم يعرب بالحركات

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ما لم يضف أو يك بعد أل ردف

هذا هو القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي
لا ينصرف حيث كان فيه علتان من تسع كأحمد أو واحدة تقوم مقامهما منهما؟
كمساجد فإنه لا يدخله تنوين ولا جر بل يكون جره بالفتحة لشبهه بالفعل
لأنه إذا أشبه الفعل ثقل فلم يدخله تنوين لأن التنوين علامة للأخف والأمكن
ومنع الجر بالكسرة تبعا لمنع التنوين لتآخيهما في اختصاصهما بالأسماء و
معاقبتهما على معنى واحد في باب راقود خلا وراقود خل فعوضوا الفتحة
عن الكسرة لخفتها قال تعالى فحيوا بأحسن منها وسكت عن رفعه ونصبه لأنهما
على الأصل تقول هذه مساجد ورأيت مساجد ومررت بمساجد فإن
أضيف أو دخل عليه الألف واللام أجر بالكسرة لأمن التنوين فيه قال
تعالى في أحسن تقويم وقولهم مساجد عائشة وكذلك الألف واللام سواء
كانت للتعريف نحو وأنتم عاكفون في المساجد أو موصولة نحو وما أنت
باليقظان ناظره أو زائدة كقوله رأيت الوليد بن اليزيد مباركا في

التسهيل او بدلها اي بدل الالف واللام في لغة اهل اليمن كقوله
تَبِيْتُ بِلَيْلِ امْ أَرْمَدٍ اعْتَادَ اوْلَقَا ه

واجعل لنحو تفعلان النونا … رفعا وتدعين وتسلونا
وحذفها للنصب والجزم سمه … كلم تكوني لتروي مظلمه

انقضى الكلام على مواضع النيابة في الاسما اخذ في ذكر موضعها في الافعال
ويكون فيها بشيئين بالحذف وسياتي وبالحرف وهو المشار اليه بقوله
واجعل لنحو تفعلان النون رفعا مفعول ثان لاجعل اي صير وهو صريح في
ان الرفع فيها يكون بالنون كما ذهب اليه الجمهور خلافا لمن زعم ان الاعراب
فيها بحركات مقدرة على لام الفعل فعلامة الرفع نون مكسورة بعد
الالف مفتوحة بعد الواو واليا وعلامة جزمه ونصبه حذف تلك
النون تقول في الرفع تفعلان وتفعلون وتفعلين وتحذف هذه النون
للجزم تقول لم تفعلا ولن تفعلوا ولم تفعلي ثم حملوا النصب على الجزم كما
حملوا على الجر في التثنية والجمع اذ الجزم في الفعل نظير الجر في الاسم قال
تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا واشار بقوله تفعلان الى كل فعل اتصل
به الف اثنين مخاطبين او غايبين نحو انتما تضربان وهما يضربان وبقوله
تسلون الى كل فعل اتصل به واو جمع مخاطبين او غايبين نحو انتم تضربون
وهم يضربون سوا كانت الف الاثنين او واو الجمع ضميرا كما مثل او
حرفا نحو يقومان الزيدان ويقومون الزيدون في لغة طي وازد شنوه
وبقوله تدعين الى كل فعل اتصل به يا مخاطبة نحو انت تضربين
يا هند والسمة العلامة ومثل للجزم بقوله كلم تكوني اصله
تكونين وللنصب بقوله لتروي فهو منصوب بان مضمرة بعد لام
الجحود واصله ترويين ويجوز في لام مظلمة الكسر والفتح وهو القياس
تنبيه ليس من هذا قوله الا ان يعفون لان الواو لام الفعل والنون ضمير النسوة

١ والفعل مبني معها مثل النسوة يتعددن ووزنه يفعلن بخلاف قولك
الرجال يعفون فان الواو فيه ضمير المذكرين والنون علامة الرفع وتحذف
للجازم والناصب قال تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى ووزنه يعفوا

وسم معتلا من الاسماء ما … كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا … جميعه وهو الذي قد قصرا ه
والثاني منقوص ونصبه ظهر … ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

شرع في بيان اعراب المعتل من الاسماء والافعال ومعتل الاسماء ضربان
مقصور وهو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة نحو الفتى والمصطفى
تخرج باللازمة الالف في الزيدان رفعا وفي الاسماء الستة نصبا ومنقوص
وهو الاسم المعرب الذي اخره يا لازمة تلي كسرة كالقاضي والمرتقي تخرج
بالاسم الفعل نحو يرمي وبالمعرب المبني نحو الذي وبالكسرة نحو ظبي ورمي
فانه معتل جار مجرى الصحيح في اعرابه بالحركات قوله فالاول
الاعراب فيه قدرا اي ان المقصور يقدر فيه جميع الاعراب والقصر المنع
قال تعالى حور مقصورات وانما قدر فيه الاعراب لتعذر تحريك
الالف تقول هذا المصطفى وزر المصطفى وصل على المصطفى فعلامة الرفع
والنصب والجر فتحة وضمة وكسرة مقدرة على الالف منع من ظهورها
التعذر قوله والثاني منقوص اي المرتقي ونحوه وسمي منقوصا لحذف
لامه للتنوين نحو قاض وداع وقيل لكونه نقص بعض الحركات قوله
ونصبه ظهر اي ظهر فيه علامة النصب لخفتها قال تعالى اجيبوا داعي الله
وينوى فيه الرفع والجر قال تعالى يوم يدع الداع اجيب دعوة الداع فعلامة
رفعه وجره ضمة وكسرة مقدرة في اليا استثقالا لا تعذرا لامكان النطق
بالكسر في قول جرير فيوما يوافين الهوى غير ماضي وقد تظهر الضمة
في الضرورة كقوله وعرق الفرزدق شر العروق خبيث الثرى كابي الازند

وعلم مما ذكر ان الاسم لا يكون في آخره واو قبلها ضمه الا ان يكون
مبنيا نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسماء السته في حال الرفع
نحو جا ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين احدهما ما سمي به من الفعل سمدو؟
نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان اعجميا نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب
الا في الاسماء السته في حال الرفع نحو جا ابوه واجاز ذلك الكوفيون في
موضعين احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان
اعجميا نحو هو

وأي فعل آخر منه الف … او واو او يا فمعتل عرف
فالالف انو فيه غير الجزم … وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما … ثلثهن تقض حكما لازما

الفعل المضارع كالاسم في كونه ينقسم الى صحيح والى معتل وهو ما آخره
الف كيخشى او يا كيرمي او واو كيدعو وليس في الافعال منقوص ولا مقصور
واي هنا شرطيه وكان الثانيه مقدره بعدها وآخر منه مبتدا والف
خبره والجمله خبر كان ومعتل جواب الشرط ويحتمل ان تكون كان المقدره
ناقصه وآخر اسمها والف خبرها ووقف عليه بحذف التنوين على لغه ربيعه
ويجوز ان يكون اي موصوله على مذهب من اجاز اضافتها الى النكره قوله
فالالف انو فيه غير الجزم اي الذي آخره الف نحو يخشى ينوي فيه غير
الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى ولن يخشى فعلامه الرفع ضمه مقدره
والنصب فتحه مقدره على الالف منعت تعذرا وانما استثني الجزم لظهوره
فيه بالحذف كما سياتي قوله وابد نصب ما كيدعو يرمي اي اظهر النصب
فيما آخره واو كيدعو او يا كيرمي نحو لن يدعو ولن يرمي وانما ظهرت
لخفتها وينوي فيه الرفع نحو زيد يدعو ويرمي فعلامه الرفع ضمه والنصب
فتحه منعت استثقالا كالمنقوص قوله واحذف جازما ثلثهن اي الالف ان
والواو واليا الثلثه تحذف للجازم نحو لم يخش ولم يدع ولم يرم والتحقيق

ان الحذف عند الجازم لا به نبيه اذا كان حرف العله بدلا من همزه نحو يقرا
ويوضو من وضو بمعنى نظف فان كان الابدال بعد دخول الجازم فهو
ابدال قياسي ويمتنع حينيذ الحذف لاستيفا الجازم مقتضاه وان كان الابدال
قبل دخول الجازم فهو ابدال شاذ ويجوز مع الجازم الاثبات والحذف
كما ذكره ابن عصفور بنا على الاعتداد بالعارض وعدمه وهو الاكثر

النكره والمعرفه

نكره قابل ال موثرا … او واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفه كهم وذي … وهند وابني والغلام والذي

الاسم على ضربين معرفه ونكره وهي الاصل لاندراج كل معرفه تحت نكره
من غير عكس وقدم هذا الباب لتوقف كثير من الاحكام الاعرابيه
عليه وتنقسم النكره قسمين ما يقبل ال ويوثر فيه التعريف نحو رجل وكتاب
وما لا يقبلها بنفسه ولكنه واقع موقع شي يقبلها نحو ذو بمعنى صاحب فانه
لا يقبل ال ولكنه واقع موقع صاحب وصاحب يقبلها وكذلك من وما في
قولك مررت بمن معجب لك وبما معجب لك فانهما واقعان موقع انسان
وشي وكذلك صه واقع موقع قولك سكوتا واحترز بقوله موثرا من
الداخله على الاعلام نحو رايت الوليد بن اليزيد مباركا والتي للمح الصفه نحو الحارث
والعباس فانهما لا يدلان على التعريف لحصوله قبل ذلك دخولهما ولا يرد
عليه من وما الشرطيتين ولا الاستفهاميتين فانهما نكرتان خلافا
لابن كيسان في الاستفهاميتين ومع ذلك لا يقبلان ال ولا يقعان موقع
شي يقبلها لانهما لم يوضعا في الاصل لذلك وتضمن معنى الشرط طاري
على معناهما الاصلي قوله وغيره معرفه اي غير النكره المعرفه اذ لا واسطه
بينهما واستغنى بذلك عن حد المعرفه قال في شرح التسهيل من تعرض لحد
المعرفه عجز عن الوصول اليه دون استدراك عليه والمعرفه منحصره في سته

اقسام المضمرات نحو هم وانت واسما الاشارة نحو ذي وذا والاعلام كهند
وزيد والمعرف بالاداة كالغلام والفرس والموصولات كالذي والتي
والمضاف الي واحد من هذه الخمسة نحو ابني وغلامك وثوب زيد وزاد
ولد المصنف سابعا وهو النكرة المقصودة في النداء نحو يا رجل وانما
اهمله لان تعريفه اما بال مقدرة واما بالمواجهة والقصد فيكون اما
في رتبة المعرف بالاداة واما في رتبة اسم الاشارة تنبيه اعرف
المعارف المضمرات علي الصحيح ثم الاعلام ثم اسما الاشارة ثم الموصول
ثم ذو الاداة والمضاف الي واحد منها في رتبة ما اضيف اليه الا المضاف
الي الضمير فانه في رتبة العلم علي راي اكثرهم وقد رتبها المصنف في التبويب
دون النظم قال في التسهيل اعرفها ضمير المتكلم ثم المخاطب ثم العلم ثم الغايب
السالم عن ابهام فما لذي غيبة او حضور كانت وهو سم بالضمير
الضمير والمضمر واحد ويسميه الكوفيون بالكناية والمكني وهو ما وضع لمتكلم
كانا او لمخاطب كانت او لغايب كهو او لمخاطب تارة ولغايب اخري كالالف
والواو والنون وادرج المتكلم والمخاطب في قسم الحضور لكن يرد عليه اسما
الاشارة واجاب ولده بان افرادها بالذكر يدفع توهم ذلك

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك والياء والها من سليه ملكك

الضمير ينقسم الي بارز وهو ما له صورة في اللفظ والي مستتر وهو ما ليس كذلك
والبارز ينقسم الي منفصل ومتصل وقدم المتصل لكونه الاصل لاختصاره
والمتصل هو الذي لا يقع في اول الكلام كتاء قمت وكاف اكرمك ولا
يقع بعد الا في الاختيار لا تقول ما قام الاك وما رايت الاهو بل يتعين
ما قام الا انت وما رايت الا اياه وشذ من ذلك قوله

وَمَا عَلَيْنَا إِذَا مَا كُنْتِ جَارَتَنَا أَلَّا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكِ دَيَّارُ

وقوله أَعُوذُ بِرَبِّ العَرْشِ مِنْ فِئَةٍ بَغَتْ عَلَيَّ فَمَا لِي عَوَضُ إِلَّاهُ نَاصِرُ
ومنع من ذلك المبرد مطلقا وانشد سواك ديار واجاز ابن الانباري
مطلقا وعبارة التسهيل وشذ الاك فلا يقاس عليه قوله كالياء
ينقسم الضمير المتصل وهو ثلثة اقسام مرفوع ومنصوب ومجرور وكل
من الثلثة اما لمتكلم او مخاطب او غايب فالمرفوع للمتكلم اثنان قمت
قمنا وللمخاطب خمسة قمت قمت قمتما قمتم قمتن وللغايب خمسة قام قامت
قاما قاموا قمن والمنصوب للمتكلم اثنان اكرمني اكرمنا وللمخاطب
خمسة اكرمك اكرمك اكرمكما اكرمكم اكرمكن وللغايب خمسه
اكرمه اكرمها اكرمهما اكرمهم اكرمهن والمجرور للمتكلم اثنان مربي
مربنا وللمخاطب خمسه مربك وفروعه وللغايب خمسه مربه وفروعه
فهذه سته وثلثون ضميرا في المتصل ويزاد علي مذهب سيبويه يا المخاطبة
نحو تقومين يا هند ومثل للمتكلم بالياء من ابني وللمخاطب بالكاف من اكرمك
وللغايب بالهاء من سليه ومثل للرفع بالياء من سليه وللنصب بالكاف من اكرمك
وللجر بالياء من ابني

وكل مضمر له البنا يجب ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
والف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

اتفق النحاة علي بناء المضمرات كلها واختلفوا في سبب بنائها فقيل بنيت
لشبهها بالحرف في المعني لان كل ضمير يتضمن معني التكلم او الخطاب او الغيبة
وهي من معاني الحروف وقيل لشبهها به في الوضع لان اكثرها علي حرف
او حرفين وحمل الباقي علي الاكثر وقيل لشبهها له في الافتقار لان المضمر
لا تتم دلالته علي مسماه الا بضميمة من مشاهدة او غيرها وقيل لشبهها له في
الجمود لانها لا يتصرف ولذلك لا تصغر ولا تثني ولا تجمع وقيل بنيت
استغناء عن اعرابها لاختلاف المعاني قال ولده ولعل هذا هو المعتبر

باختلاف صيغها

عند الشيخ في بناء المضمرات ولذا عقبه بتقسيمها بحسب الاعراب
كانه قصد بذلك اظهار علة البناء فقال ولفظ ما جر كلفظ ما نصب اي الضمير
المتصل لا يختلف لفظه بالجر والنصب نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله ونحو
يا المتكلم نحو ابي اكرمني وكاف المخاطب نحو ما ودعك ربك وها الغايب
نحو قال له صاحبه وهو يحاوره ومنه ما يكون بلفظ واحد في الرفع والنصب
والجر وهي لفظه نا وقد اشار اليها بقوله ناصلح اي ان لفظه نا صالحة
للثلث ومثل بقوله اعرف بنا فاننا نلنا المنح ومنه ربنا اننا سمعنا
فنا الاولى في المثال والاية مجرور والثانية منصوبه والثالثة مرفوعه
وقد وافق التمثيل الاية في الترتيب وزعم بعضهم ان من ذلك اليا نحو قومي
وغلامي والامني ولذلك لفظه هم نحو هم قاموا وانهم ولهم مال وليس بجيد
لان يا المخاطبه غير يا المتكلم وهم قاموا منفصل وانهم ولهم متصل قوله — من المتصل
والف هذا هو القسم الثالث المختص بمحل الرفع وبه حصل للمتصل ثلثة اقسام
خاص بالرفع وهو خمسه من الثلثة وتا الفاعل كقمت وتا المخاطبه كقومي ومشترك
بين الجر والنصب وواقع في الاعراب كله كما تقدم والمتصل بالنسبة الى المعنى
ثلثة اقسام مختص بالحاضر كالكاف ومختص بالغايب كالها وللغايب تاره
وللمخاطب اخرى وهو ثلثه الف الاثنين وواو الجمع ونون الاناث فمثال
الغيبه قاما وقاموا وقمن ومثال الخطاب اعلما واعلموا واعلمن وقوله
وغيره يشمل المتكلم والمخاطب ولا يرد المتكلم لانه قد علم ان من الثلثة لا
تحوز له

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

انقضى الكلام على الضمير المتصل اخذ في الكلام على الضمير المستتر وهو قسمان
واجب الاستتار وجايزه فالاول هو الذي لا يخلفه الظاهر والثاني بخلافه
وهو المرفوع بفعل الغايب والغايبه ماضيا كان او مضارعا او بالصفات المحضه
وباسم الفعل الماضي نحو زيد قام وهند تقوم وعبد الله منطلق ففي قام وتقوم ومنطلق

ضمير يخلفه الظاهر او الضمير المنفصل نحو زيد انما قام هو والواجب الاستتار في
سبعة اشياء فعل امر الواحد كافعل والمضارع المبدو بهمزة للمتكلم كاوافق — امام
واما بنون المتكلم المعظم نفسه او المشارك كنغتبط واما بتا الخطاب
كتشكر الخامس والسادس فعل الامر والمضارع كنزال واف السابع المصدر — اسم
الواقع بدلا من فعله نحو ضربا زيدا ولا يرد عليه من الثلثة لانه لم يدع الحصر
ولان الافعال هي الاصل واسما الافعال والمصادر نايبه عنها وفهم من عبارته
ان الاستتار خاص بضمير الرفع دون النصب والجر وهو كذلك ه — ضمير

وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا

انقضى الكلام على الضمير المتصل والمستتر باقسامه شرع في الكلام على المنفصل
وهو مرفوع ومنصوب ولا يكون مجرورا فالمرفوع اثنا عشر لانه اما ان يكون
للمتكلم او لمخاطب او غايب ومثل للمتكلم بانا وفرعه نحن للمشارك او المعظم
نفسه ومثل للغايب بهو وفروعه اربعه هي للغايبه وهما للغايبين او الغايبتين وهم للغايبين وهن للغايبات
ومثل للمخاطب بانت وفروعه اربعه ايضا انت للمخاطبه وانتما للمخاطبين او المخاطبتين
وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات قوله وذو انتصاب اشاره الى المنصوب
المنفصل وهو اثنا عشر ايضا اثنان للمتكلم اياي وايانا وخمسه للمخاطب
اياك اياك اياكما اياكم اياكن وخمسه للغايب اياه اياها اياهما اياهم اياهن
وحسه خرج من كلامه ستون ضميرا اربعه وعشرون في المنفصل وسته وثلثون
تقدمت في المتصل مع زياده واحد ومذهب البصريين ان الف انا زايده
والاسم هو الهمزه والنون واستدلوا بحذف الالف وصلا وانما زيدت
وقفا لبيان الحركة ولذلك عاقبتها ها السكت في قولهم انه ومذهب المصنف
ان مجموع الاحرف الثلثة هو الاسم كما ذهب اليه الكوفيون وفي انا لغات
افصحها حذف الالف وصلا واثباتها وقفا الثانيه اثباتها وصلا ووقفا

وهي لغة تميم الثالثة ابدالهم تهاها الرابعة ان تمد بعد الهمزة الخامسة
ان حكاها قطرب واما انت وفروعه فالضمير عند البصريين ان والتاء حرف
خطاب وفي اختيار لا تجي المنفصل اذا تأتى ان تجي المتصل ٥ ايه
القاعدة متى تأتي اتصال الضمير لم يعدل الى انفصاله لان القصد من وضع الضمير
انما هو الاختصار ووضع المنفصل موضع المتصل يابى ذلك فنحو قمت واكرمك
لا يقال فيهما قام انا والا مت اياك وهذا في الاختيار واما قوله
وما أصاحب من قوم فاذكرهم الا يزيدهم حبا الي هم وقوله
بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير
فضرورة كما اشار اليه بقوله وفي اختيار والمواضع التي تتعين فيها الانفصال
لعدم تأتي الاتصال اثنا عشر موضعا الاول ان يحصر بالا نحو ما قام الا
أنا وشذ الا ك فلا يقاس عليه الثاني ان يحصر بانما كقول الفرزدق
انا الفارس الحامي الذمار وانما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
الثالث ان يرفع بمصدر مضاف الى المنصوب كقوله
بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد أغرى العدى بكم استسلامكم فشلا
الرابع ان يرفع بصفة جرت على غير صاحبها نحو زيد عمرو ضاربه هو مطلقا
عند البصريين وبشرط خوف اللبس عند الكوفيين الخامس ان يحذف عامله
نحو فان انت لم ينفعك علمك فانتسب لعلك تهديك القرون الاوائل
السادس ان يؤخر عامله نحو اياك نعبد السابع ان يكون العامل حرف نفي
نحو ما هن امهاتهم الثامن ان يفصله متبوع نحو يخرجون الرسول واياكم التاسع
ان يلي واو المصاحبة نحو يجون واياها مثلا بعدي العاشر ان يلي اما نحو
بل اوي استعان قليل اما انا او انت ما ابتغي المستعين
الحادي عشر ان ينصبه عامل في مضمر قبله غير مرفوع ان اتحدا رتبة كما
سيأتي وصل او افصل هاء سلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتمي

[illegible]

في الخلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا
لما قدم انه متى امكن الاتيان بالمتصل لا يؤتى بالمنفصل استثنى من ذلك مسئلتين
الاولى مسئلة سلنيه وهي ان يكون عامل الضمير عاملا في ضمير آخر اعرف منه مقدم
عليه وليس مرفوعا فبمجموع هذه الشروط يجوز الفصل والوصل لكن يختلف
الراجح فان كان العامل فعلا غير ناسخ فالوصل ارجح كالهاء من سلنيه قال الله تعالى
فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم وقال تعالى انلزمكموها وان يسألكموها
ويجوز الفصل في السعة لقوله صلى الله عليه وسلم ان الله ملككم اياهم ولو شاء لملككهم اياكم
وان كان العامل اسما فالفصل ارجح نحو عجبت من حبي اياه وقوله
فلا تطمع ابيت اللعن فيها ومنعكها بشيء يستطاع
ويجوز الوصل ومنه قوله لقد كان حبيك حقا يقينا فلو كان اول الضميرين
غير اعرف وجب الفصل نحو اعطاه اياك ومنه ملكهم اياكم ولو كان الاول
مرفوعا وجب الوصل نحو ضربته واكرمته واعطيتك قوله وما اشبهه
اي ما اشبه سلنيه في كونه متعديا الى مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل
وهما ضميران الاول اخص من الثاني المسئلة الثانية ان يكون منصوبا بكان او
احدى اخواتها واليه اشار بقوله في كنته الخلف انتمي فيجوز في نحو الصديق
كنته الوصل الشبيه بالمفعول وهو اختياره ولذلك قال لكثرته في النظم والنثر
كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لا يكنه فلا خير لك
في قتله وانشد لابي الاسود فان لا يكنها او تكنه فانه اخوها غذته امه بلبانها
ويجوز الفصل ونقله عن الاكثرين لانه منصوب كان خبرا في الاصل والخبر لا حظ
له في الاتصال ومنه قوله لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير
ومما ورد منه في الاستثناء من نحو اتوني ليس اياك ولا يكون اياك ضرورة قوله
كذاك خلتنيه اي ان الخلاف الذي في كنته جار في خلتنيه وهو كل فعل تعدى
الى مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وانما افرده بالذكر لينبه على اختياره وما

فيه من الخلاف فيجوز فيه الفصل وهو اختيار سيبويه واكثر النحاة ومنه
اخي حسبتك اياه وقد ملئت ارجاء صدرك بالاضغان والاحن
قال ولكن وليس بمرضي لان الاتصال جاء في كتاب الله تعالى اذ يريكهم الله في
منامك قليلا ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولم يعثر على الانفصال الا في الشعر وذكر
البيت وما ذهب اليه المصنف من الاتصال هو اختيار الرماني وابن الطراوة
وان كان في التسهيل اختار الانفصال موافقة لسيبويه والاكثر قال لانه خبر مبتدا
في الاصل وقد حجز عن الفعل منصوب آخر بخلاف هاء كنته فانه خبر مبتدا في
الاصل ولكنه شبيه بهاء ضربته في انه لم يحجزه الا ضمير مرفوع والمرفوع كجزء
من الفعل فكان الفعل مباشرا له **تنبيه** يجوز الاتصال والانفصال ايضا فيما
وقع من الضماير منصوبا بمصدر مضاف الى ضمير قبله هو فاعل نحو وكان قرانها
امر من الصبر او مفعول اول نحو وسعكها بشي يستطاع او باسم فاعل
مضاف الى ضمير هو مفعول اول كقوله
لا ترج واخش غير الله ان اذا واقيكه الله لا ينفك مأمونا
والمختار في هذه الثلثة الانفصال ولكنه ترك في هذه الابيات لان الوزن لم يتات
به ويجوز الوجهان ايضا في المفعول الثاني من نحو اعطيت زيدا درهما في باب
الاخبار فتقول الذي اعطيت زيدا اياه درهم والذي اعطيته زيدا درهم والمختار
عند المازني والمصنف الاتصال لانه الاصل وعند غيرهما الانفصال مراعاة
للترتيب الاصلي
وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال
وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا
ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغايب
وفهم من عبارته ان شرط جواز الاتصال في هاء سلنيه وخلتنيه ونحوهما ان الاول
يكون اخص لانه اوجب تقدم الاخص مع الاتصال وخير بتقدم
الاخص وتقدم غيره مع الانفصال فعلم ضرورة انه متى تقدم غير الاخص
قدم

وجب الانفصال ووجب الاتصال عند تقدم الاخص تقول الدرهم اعطيتكه
واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص منها ومع الاتصال
لا يجوز تقديم الغايب لا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني واجازه
قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان اراهمني الباطل
شيطانا هذا في حالة الاتصال وان فصلت كنت بالخيار واليه الاشارة
بقوله وقدمن ما شئت في انفصال فان شئت قدمت الاخص فتقول الدرهم
اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت قدمت غير الاخص نحو اعطيته اياك
واعطيته اياي هكذا اطلق والتحقيق انه لا يجوز تقديم غير الاخص
في الانفصال الا عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز نحو زيدا اعطيتك اياه
لا تقول اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او اخذ هذا اذا اختلفا رتبة
فان تساويا وجب الفصل واليه الاشارة بقوله وفي اتحاد الرتبة الزم
فصلا فاذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا للمتكلم
او للمخاطب وجب الفصل نحو ظننتني اياي وعلمتك اياك ولا يجوز الاتصال نحو
اعطيتنيني واعطيتكك فان كانا للغايب واتحدا وجب الفصل نحو ظننته
اياه وان اختلف لفظهما جاز الفصل ويجوز الوصل كما اشار اليه بقوله
وقد يبيح الغيب فيه وصلا ومنه ما حكاه الكسائي من قول بعض العرب
هم احسن الناس وجوها وانضرهموها ومنه
لوجهك في الاحسان بسط وبهجة انالهماه قفو اكرم والد
وقوله وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها
وعبارته وان كانت مطلقة محمولة على هذه الحالة اعني حالة الاختلاف كما فيي
صرح به في بعض كتبه واجاب ولده عن هذا الاطلاق بانه لو وصلا على معنى
ان عامر الوصل تعريض بانه لا يستباح الاتصال مع الاتحاد في الغيبة مطلقا
بل بقيد وهو الاختلاف في اللفظ واجاز بعضهم الاتصال مع اتحاد الضميرين

في التكلم او الخطاب او الغيبة مطلقا ٥

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ... نون وقاية وليسي قد نظم

ياء المتكلم من الضماير المشتركة بين محلي النصب والخفض وتتصل بالاسماء وغيرها وقد الزمت كسر ما قبلها اتباعا ما لم يكن الفا نحو فتاي ومسلمي ومسلمي فاذا نصب بالفعل لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية واختلف في تسميتها بذلك فقيل لانها تقي الفعل الكسر وقال المصنف لانها تقيه الكسر في نحو اكرمني في الامر فلولا النون لالتبست يا المتكلم بياء المخاطبة وامر المذكر بامر المونث وفعل الامر احق بها من غيره فحمل الماضي والمضارع عليها نحو دعاني ويكرمني واعطني وتقول قام القوم ما خلاني وما عداني وحاشاني ان قدرتهن افعالا قال تمل الندامى ما عداني فانني واشار بقوله وليسي قد نظم الى ان ليس وان كانت فعلا فقد سمع فيها حذف النون ضرورة وعليه

عددت قومي كعديد الطيس ... إذ ذهب القوم الكرام ليسي

والفصيح اثبات النون حكى سيبويه ان من العرب من يقول عليه رجلا ليسني اي ليلزم رجلا غيري واما افعل في التعجب فمذهب البصريين انه فعل فتلحقه النون نحو ما افقرني الى عفو الله وما احسنني ان اتقيت الله ومذهب الكوفيين انه اسم فلا تلحقه وتقول دراكني ونزالني وعليكني بمعنى ادركني وانزلني والزمني واما قوله تعالى افغير الله تامروني ونحوه مما اجتمع فيه نون الرفع ونون الوقاية ففيه ثلثة اوجه الفك والادغام والحذف فقيل المحذوف نون الرفع وهو مذهب سيبويه واختيار المصنف فلا يرد على اطلاقه وقيل نون الوقاية فلذلك لا يرد عليه قول الشاعر تراه كالثغام يعل مسكا يسو الفاليات اذا فليني لان اصله فلينني فحذفت منه نون الاناث على رايه وراي سيبويه وان كان صاحب البسيط ادعى الاتفاق على ان المحذوفة نون الوقاية لا نون

الاناث

الاناث لانها ضمير **وليتني فشا وليتي ندرا ... ومع لعل اعكس وكن مخيرا**
في الباقيات واضطرارا خففا مني وعني بعض من قد سلفا

انقضى الكلام على نصب اليا بالفعل شرع في نصبها بالحرف والمراد به ان واخواتها فاما ليت فيسمع فيها اثبات النون قال الله تعالى يا ليتني قدمت لحياتي ولم يقع في القران الا كذلك هذا هو الفاشي في كلامهم ويندر حذفها كقوله فيا ليتي اذا ما كان ذاكم وقوله كمنية جابر اذ قال ليتي اصادفه واقفد بعض مالي واما لعل فانها بعكس ليت يتعين فيها الحذف قال الله تعالى لعلي ابلغ الاسباب ولم يقع في كتاب الله تعالى الا كذلك ويندر اثباتها كقوله فقلت اعيراني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد وقوله ارني جوادا مات هزلا لعلني ارى ما ترين او بخيلا مخلدا وقال بعضهم هو ضرورة واثبات النون معهما اكثر من حذفها مع ليت وان اشتركا في القلة قال في كافيته ومن لعلي لعلني اقل وهو وهم ولكن يحمل ليتي نادرا ولعلني ضرورة قوله وكن مخيرا في الباقيات يعني من اخوات ليت ولعل وهي اربعة ان وان ولكن وكان فيجوز فيها الوجهان على السواء نحو انى وانني ولكني ولكنني وقد اجتمعا في قوله واني على ليلى لزار وانني على ذاك فيما بيننا مستديمها وانما كان كذلك لان هذه الحروف قريبة الشبه من الفعل فحسن فيها ان تصان عما صين عنه فتلحقها النون وحسن ان لا تلحقها فرقا بينها وبين الفعل ولكراهة اجتماع الامثال واشار بقوله واضطرارا خففا عني ومني الى ان اليا ان خفضت بمن او عن لزمتها نون الوقاية وادغمت في نونهما ولا يجوز حذفها الا في الاضطرار كقوله ايها السائل عنهم وعني لست من قيس ولا قيس مني وان خفضت بغير هاتين الحروف تعين الحذف نحو لي وبي وفي وخلاي وعداي وحاشاي قال حاشاي اني مسلم معذور ٥

وفي لدني لدني قل وفي ... قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

يشير الى ان الاكثر في الياء اذا خفضت بلدن اثبات النون قال الله تعالى
قد بلغت من لدني عذرا ويجوز على قلة حذفها ومنه قراة نافع قد بلغت من
لدني بالتخفيف وضم الدال قال في شرح التسهيل وزعم سيبويه ان عدم
لحاقها للدن من الضرورات وليس كذلك بل هو جايز في الكلام الفصيح
ولا يجوز ان تكون نون لدني نون الوقايه لان لد متحرك الاخر والنون
في لدن واخواتها انما تجيء بها لصون آخرها من زوال السكون ولا حظ فيها
لما آخره متحرك وخفضها بقد وقط لذلك الاكثر فيها اثبات النون نحو
قدني وقطني ويقل حذفها واليه الاشاره بقوله قد يفي وجعل ولد الحذف
في قد اعرف من الاثبات عكس لدن وليس كذلك ومن الاثبات قوله

اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انايك اجمعا

وقوله

إمتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملأت بطني

وقد اجتمعا في قوله

قدني من نصر الخبيبين قدي

وفي الحديث قطني قطني بالتنوين
ويروى قطي قطي وقط قط بسكون الطاء وبكسرها **تنبيه** لفظه قد تكون
حرفا وليس هي المذكوره هنا وتكون اسما ولها معنيان احدهما ان تكون
بمعنى حسب فتكون الياء المتصله بها مجروره بالاضافه وتلحقها نون الوقايه
ويجوز حذفها وهي المذكوره هنا الثاني ان تكون اسم فعل فتكون الياء
المتصله بها منصوبه وتلزمها نون الوقايه وكذلك لفظه قط ايضا على ثلثه
اقسام تكون اسما بمعنى حسب وهي المذكوره هنا وتكون اسم فعل فتلزمها
نون الوقايه وتكون ظرفا بمعنى قط الظرفيه ولا يتصل بها ياء المتكلم وقد
تلحق نون الوقايه اسم الفاعل على قلة كقوله

وما ادري وظني كل ظن امسلمني الى قومي شراح

وقيل النون في مسلمني للتنوين شذوذا ورد بثبوتها مع ال في قوله

وليس الموافيني ليرفد خايبا فان له اضعاف ما كان املا

وكذا

ولذلك على قلة تلحق افعل التفضيل كقوله عليه السلام غير الدجال اخوفني
عليكم

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق وشذقم وهيله وواشق

العلم شخصي وجنسي وسياني فالشخصي كل اسم دل على معين مطلقا اي بلا
قيد التكلم والخطاب والغيبه بل بمجرد وضع اللفظ له فاللفظ جنس يشمل
المعرفه والنكره ويعين مسماه اخرج النكره ومطلقا اخرج به جميع المعارف
فان كل معرفه ما عدا العلم دلالته على التعيين بقرينه خارجيه عن دلاله
اللفظ الا ترى ان ما فيه ال انما يعين مسماه بشرط بقايها فيه وكذلك اسما الاشاره
بقيد القرب والبعد والمضمر بالتكلم والخطاب والغيبه وكذلك
البقيه ومسماه نوعان اولو العلم من الملايكه والجن والانس كجعفر
اسم رجل وخرنق اسم امراة شاعره اخت طرفه بن العبد لامه وما يولف
لهم كالقبايل نحو قرن قبيله ينسب اليها اويس القرني خلافا لمن وهم
في نسبته الى قرن باسكان الراء والبلاد كعدن ولاحق اسم لفرس
كانت لمعاويه وشذقم اسم جمل للنعمان بن المنذر وهيله اسم شاة
وواشق اسم كلب وعار وكحل اسم بقرتين قتلت احديهما الاخرى فقالوا
بات عار بكحلا

واسما اتى وكنية ولقبا واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم الى اسم وكنيه ولقب فان صدر باب او ام فالكنية كابي بكر
وام كلثوم وان اشعر برفعه المسمى كزين العابدين او صعه كانف الناقه
فهو اللقب والاسم ما عدا ذلك كزيد وعمرو فان اجتمع مع اللقب غيره وجب
تاخير اللقب وتقديم الاسم او الكنيه نحو قال ابو بكر الصديق وعمر الفاروق
لان اللقب في الغالب منقول من اسم غير انسان كبطه فلو قدم لتوهم
السامع ان المراد مسماه الاصلي وقد ورد تقديم اللقب في قوله

علم الجنس كاسامة وثعالة [illegible] هو الذي لا يقصد به [illegible] من غير [illegible] لا [illegible] واسم الجنس [illegible] هو الذي لا يقصد به [illegible] باعتبار [illegible] على [illegible]

أَبْلِغْ هُذَيْلًا وَأَبْلِغْ مَنْ يُبَلِّغُهَا عَنِّي حَدِيثًا وَبَعْضُ الْقَوْلِ تَكْذِيبُ
بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُمْ حَسَبًا بِبَطْنِ شِرْيَانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذِّيبُ

ويفهم من قوله ان سواه صحبا وجوب تقديم الاسم والكنيه على اللقب
وهو في الاسم كما قال واما اللقب مع الكنيه فانت مخير ان شئت قدمتها او
قدمته اذ لا ترتيب بين الكنيه وغيرها قال اقسم بالله ابو حفص عمر وقال
حسان وَمَا اهْتَزَّ عَرْشُ اللهِ مِنْ أَجْلِ هَالِكٍ سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا لِسَعْدٍ أَبِي عَمْرِو
فلو قال واخرن ذا ان سواها صحبا اي صحب سوى الكنيه وهو الاسم لاستقام

وان يكونا مفردين فاضف حتما والا اتبع الذي ردف

اذا اجتمع اللقب مع غيره فان كانا مفردين كزيد بطه وسعيد كرز
وجب اضافه الاسم الى اللقب على تاويل الاول بالمسمى والثاني بالاسم هذا
مذهب البصريين واجاز الكوفيون وبعض البصريين والمصنف في التسهيل
الاتباع تقول هذا كرز ورايت سعيدا كرزا فيكون الثاني بدلا او عطف — سعيد
بيان والقطع على النصب باضمار فعل او الرفع اي هو كرز وان كان اللقب
وما قبله مركبين نحو عبد الله زين العابدين او الاولى مركب والثاني مفرد كانف
الناقه عمرو او عكسه نحو زيد عايد الكلب وجب الاتباع عند البصريين ويكون
الثاني بدلا او عطف بيان ويجوز قطعه الى النصب او الرفع ٥

ومنه منقول كفضل واسد وذو ارتجال كسعاد وادد

ينقسم العلم الى مرتجل وهو ما لم يسبق له استعمال في غيرها كسعاد اسم امراه — قبل العلميه
وادد اسم رجل والى منقول وهو الغالب وهو ما استعمل قبل العلميه في
غيرها ونقله اما من مصدر كفضل او اسم عين كاسد او اسم فاعل كحارث
او اسم مفعول كمنصور ومسعود ومحمود او صفه مشبهه كسعيد او فعل
ماض كشمر علم على فرس او مضارع كيزيد ويشكر او جمله من فعل وفاعل
ظاهر كبرق نحره وشاب قرناها وتابط شرا او مضمر بارزا كاطرقا في قوله

بكور

عَلَى أَطْرِقَا بَالِيَاتُ الْخِيَامِ إِلَّا الثُّمَامُ وَإِلَّا الْعِصِيّ او مستتر كيزيد في قوله
نُبِّئْتُ أَخْوَالِي بَنِي يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ فَدِيدُ ولم يسمع في الجمله الاسميه — شرح
كزيد منطلق والقياس جوازه قال في التسهيل ولم يرد عن العرب علم منقول من
مبتدا وخبر ولا من فعل امر دون اسناد الا اصمت اسم للفلاة الخاليه فان
من العلماء من زعم انه منقول من الامر بالصمت وذلك عندي غير صحيح وزاد
بعضهم المنقول من صوت وجعل منه بَبَّه لقب لعبد الله بن الحارث بن نوفل
حين كانت امه ترقصه صغيرا وتقول لَأُنْكِحَنَّ بَبَّهْ جَارِيَةً خِدَبَّهْ
مُكْرَمَةً مُحَبَّهْ تُحِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَهْ وقيل ان ببه اسم للغلام السمين كما قاله المصنف
وابن جالويه فيكون منقولا من صفه وقال الجوهري ببه اسم للاحمق
الثقيل وتحب بفتح التا وكسر الجيم اي تغلبهم حسنا يقال جب القوم اذا غلبهم
تنبيه ذهب سيبويه الى ان الاعلام كلها منقوله والزجاج كلها
مرتجله قال بعضهم تقسيم العلم الى منقول ومرتجل انما هو بالنسبه الى العلم الا غلب
والا فالذي علميته بالغلبه لا منقول ولا مرتجل ٥

وجمله وما بمزج ركبا ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافه كعبد شمس وابي قحافه

العلم اما مفرد كزيد او مركب وهو على ثلثة اقسام تركيب اسناد كشاب
قرناها وزيد منطلق واليه الاشاره بقوله وجمله واذا سميت بها حكيت
فتقول رايت زيد منطلق وتركيب مزج وهو كل اسمين جعلا اسما واحدا ونزل
ثانيهما من الاول منزله تا التانيث وحكم الجزء الاول منهما ان يفتح اخره كبعلبك
وحضرموت فان كان اخره يا سكنت نحو معديكرب وقالي قلا وحكم
الجزء الثاني ان يعرب اعراب ما لا ينصرف وفيه وجهان اخران البنا كخمسه عشر
واضافه صدره الى عجزه هذا ان ختم بغير اسم صوت فان ختم به كويه من سيبويه
ونفطويه بني على الكسر لان الاصوات لا حظ لها في الاعراب ويجوز فيها الوجهان

ايضا وتركيب اضافة كعبد شمس وحكم الجزء الاول ان يعرب بالحركات وحكم
الثاني الجر ومثل بعبد شمس وابي قحافة ليفهم ان الاضافة على ضربين
كنية كابي قحافة وغير كنية او ان الاول معرب بالحركات والثاني بالحروف
او ان الجزء الثاني يكون منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة وفهم من قوله
وشاع ان المضاف اكثر اقسام المركب لما فيه من الحكم وهي كثيرة ولا يرد على
حصر التركيب في الثلثة ما تركب من حرف كانما او من حرف واسم نحو يا زيد
او حرف وفعل نحو قد قام لان هذه لم ترد عن العرب التسمية بها ولانها اذا سمي بها
حكيت كالجملة فالتحقت بالاسنادي

ووضعوا لبعض الاجناس علم كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة كذا فجار علم للفجرة

تقدم الكلام على العلم الشخصي شرع يتكلم على الجنسي وهو كل اسم عين مسماه
بغير قيد تعين ذي الاداة الجنسية او الحضورية تقول اسامة اجرأ من ثعالة
فيكون بمنزلة قولك الاسد اجرأ من الثعلب وال في هذين للجنس وتقول
هذا اسامة مقبلا فيكون بمنزلة قولك هذا الاسد مقبلا وال في هذا التعريف
للحضور وهذا العلم شبيه علم الشخص في الاحكام اللفظية فيمتنع من الالف
واللام ومن الاضافة ومن النعت بالنكرة ومن الصرف ان كان فيه علة اخرى
مع العلمية كالتانيث في اسامة وثعالة ولوزن الفعل في بنات اوبر وابن اوى
ولا يتبع الابتدا به وتاتي الحال منه كما تقدم ويخالفه في المعنى فان معنى علم
الشخص واحد كزيد وعمرو ومعنى علم الجنس متعدد لانه يشبه النكرة والى ذلك
اشار بقوله لفظا وهو اعم اي اعم منه في المعنى فانما قال وضعوا لبعض
الاجناس لانهم لم يضعوا لكلها وانما وضعوا لثلثة انواع منها احدها وهو
الغالب اعيان لا تولف غالبا كالسباع والوحوش واجناس الارض لانها لا

تحتاج الى وضع الاعلام لاشخاصها فعوضت عن ذلك بعلم الجنس وهذا النوع
ينقسم الى كنية وغيرها كابي جعدة ودوالة للذيب وابي الحصين وثعالة
للثعلب وشبوة للعقرب وابن داية للغراب وبنت طبق لضرب من الحيات والى
ذلك اشار بقوله من ذاك الى اخره الثاني اعيان تولف كقولهم هيان
ابن بيان للمجهول العين والنسب وابو المضا للفرس وابو الدغفاء للاحمق
الثالث امور معنوية اشار اليها بقوله ومثله برة للمبرة الى اخره فبرة علم على
المبرة وكذا فجار علم على الفجرة جعلوه علما على المعنى مونثا فيستحق البناء على الكسر
كنزال وحذام قال ولقد علمت بيوم عكاظ حين اجتمعنا تحت العجاج فما شققت غباري
انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
وانما ذكرت البيت الاول لان كثيرا من الناس يكسرهم انا اقتسمنا ومن ذلك سبحان
للتسبيح وحماد للمحمدة ويسار للميسرة وخياب بن هياب للخسران ووادي
تخيب للباطل فهذه كلها اسماء اجناس سميت اعلاما لجريانها مجرى العلم
الشخصي في الاستعمال تنبيه علم الجنس كاسامة واسم الجنس كاسد قيل
لا فرق بينهما الا في احكام لفظية وانما اطلق عليه انه معرفة مجازا قال
في شرح التسهيل واسامة ونحوه نكرة معنى معرفة لفظا وانه في الشياع كاسد قال
الخسروشاهي دخلت مصر فلم اجد فيها احدا يعرف الفرق بين علم الجنس واسم
الجنس وقد قيل ان اسدا وضع ليدل على شخص معين وذلك
الشخص لا يمنع ان يوجد منه امثال فوضع على الشياع بجملتها ووضع
اسامة لا بالنظر الى شخص بل الى معنى الاسدية المعقولة التي لا يمكن
ان توجد خارج الذهن بل هي موجودة في الذهن ولا يمكن ان يوجد
منها اثنان اصلا في الذهن ثم صار اسامة يقع على الاشخاص لوجود
ماهية ذلك المعنى الكلي في الاشخاص فالاسم ان وضع لعموم الحقيقة الذهنية
من حيث هي هي فهو اسم الجنس وان وضع لها من جهة خصوصها فهو علم الجنس

اسما الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر / بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع / وفي سواه ذين تين اذكر تطع
وباولا اشر لجمع مطلقا / والمد اولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه / واللام ان قدمت ها ممتنعه

اسم الاشارة ما دل على حاضر او منزل منزلة الحاضر وليس متكلما او مخاطبا
وانما لم يحد المصنف لحصره كما قيل المحصور بالعد لا يحتاج الى حد والمشار
اليه اما واحد او اثنان او جماعة وكل منهما اما مذكر او مونث فللمفرد
المذكر ذا وزاد بعضهم ذاء بهمزة مكسورة بعد الالف وذائه بهاء مكسورة
بعد الهمزة والف ذا اصلية عند البصريين زايدة عند الكوفيين والسهيلي
مستدلين بسقوطها في التثنية تقول ذان وللمونث عشرة ذكر المصنف منها اربعا
ذي وذه باسكان الهاء وتي وتا وذهي وتهي بكسر الها فيهما وته وذات
مبنية على الضم وللمثنى المذكر في الرفع ذان وفي الجر والنصب ذين وقوله ان هاذان
لساحران مؤول على معنى انها بمعنى نعم اعني إنَّ أو بمعنى ما واللام في لساحران بمعنى
إلّا وإنّ فيها ضمير الشان او غير ذلك وللمثنى المونث في الرفع تان وفي الجر
والنصب تين ولم يثن من اسماء الاشارة غير ذا وتا وذهب الفارسي
وغيره الى انهما لفظان وضعا للتثنية وليسا تثنية حقيقة لملازمتهما التعريف
الا ترى ان العلم اذا ثني قدر تنكيره قوله وباولا اشر لجمع مطلقا اي
سوا كان الجمع للتعريف لمذكر ام مونث عاقل او غيره لكنه في غير العاقل
قليل ومنه قوله / ذم المنازل غير منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام
والمد في اولا اولى من القصر لورود القران به والقصر لغة بني تميم ومنه
يمهجني للوصل ايامنا الالى مررن علينا والزمان وريق
ويقال في اولا هلا بابدال الهمزة هاء واولا بضم الهمزتين واولاء بالتنوين قوله

١ ولدا البعد انطقا يشير الى ان اسماء الاشارة لها رتبتان على مذهبه قربى
وقد تقدمت وبعيد وهي ان تزاد في ذا كاف هي حرف خطاب ولام تقول
ذالك وذلك في المذكر وللمونثة سبعة الفاظ تيك وتلك وتيلك بكسر الثاني
الثلثة وتيك وتلك بفتح التاء فيهما وتالك وذيك وفي المثنى ذانك وتانك
ولا تلحقه اللام لا تقول ذانلك وفي الجمع اوليك واولال واولالك
ولا تلحق اللام اولائك على لغة المد قوله دون لام او معه فيه امران
احدهما كونه جعل رتبة الاشارة قربى وبعدى فقط وتابعه ولكن مع ان
جمهور النحاة على جعلها ثلثا وان بينهما رتبة متوسطة بين القربى والبعيدة
فالعاري عن الكاف واللام للقرب والمقرون بهما للبعد وبالكاف
وحدها للمتوسط قال ولكن وهو تحكم لا دليل عليه الثاني مفهومه
دخول اللام في جميع اسماء الاشارة وتقدم ان المثنى واولا على لغة المد لا
تدخلها اللام واعلم انهم قد جعلوا تشديد النون في المثنى عوضا عن
اللام وفي قوله حرفا ثلثة احدها انها تستعمل استعمال الكاف الاسمية
تقول ذلك وذلك وذلكما وذلكم وذلكن الثاني انها تستعمل مفتوحة
مع المذكر مكسورة مع المونث ولا يلحقها علامة تثنية ولا جمع الثالث
انها تستعمل مفتوحة ابدا قال الله تعالى ذلك خير ذلك من ايات الله قوله
دون لام اختلفوا في هذه اللام على ثلثة اقوال احدها انها دليل البعد
والثاني انها عماد والثالث انها عوض من ها التنبيه لانها لا تجامعها كما اشار
اليه بقوله واللام ان قدمت ها ممتنعه اي يمتنع اقتران الهاء مع اللام فلا
تقول هذالك قال في شرح التسهيل كراهة لكثرة الزوايد وتدخل الها
على المجرد تقول هذا وعلى المقرون بالكاف نحو هذاك وهو قليل ومنه
قول طرفه / رايت بني غبراء لا ينكرونني ولا اهل هذاك الطراف الممدد
ويوخذ من اطلاقه اقتران الكاف والها في التثنية والجمع نحو هاذانك وهاولايك

ومنع من ذلك في شرح التسهيل وبرده ما انشده هو في الشرح من قوله
من هاوليا لكن الظال والسمر وبهنا او ههنا اشر الى داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا او بهنالك انطقن او هنا
اسما الاشارة اما ان يشار بها الى الاشخاص وقد تقدمت او المكان القريب
او البعيد فيشار الى القريب بهنا وقد يتقدمها ها التنبيه كقوله تعالى انا ههنا
قاعدون والى البعيد بالمقرون بالكاف كقوله تعالى هنالك ابتلي المومنون والكاف
وحدها نحو هنالك قال وإذا الامور تعاظمت وتشابهت فهناك يعترفون اين المفزع
ويلحقها ها التنبيه نحو ههنالك بخلاف ههنالك وياتي فيه ما تقدم من يسر
على مذهبه وثلثه على المشهور وكذلك يشار الى المكان البعيد بثم كقوله تعالى
وازلفنا ثم الاخرين وكذلك هنا بتشديد النون وكسر الهاء وفتحها قال
هنا وهنا ومن هنا لهن بها ذات الشمايل والايمان هينوم
وقد يراد بهنا الزمان قال حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار اجنت
ويقال هنت موضع هنا وهنال وهنال بتشديد النون فيهما مع كسر
الهاء وفتحها
الموصول
موصول الاسما الذي الانثى التي والياء اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ايضا وتعويض بذاك قصدا
الموصول على ضربين حرفي ولم يذكره وهو كل حرف اول هو وصلته
بمصدر ولم يحتج الى عايد وهو ستة منها ان وتوصل بالفعل المتصرف
نحو اشرت اليه بان قم وعجبت من ان قام ومن ان تقوم ومنه وان تصوموا
خير لكم فان لم يكن الفعل متصرفا فهي مخففة من الثقيلة كقوله تعالى وان ليس
للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم ومنها ان
وتوصل باسمها وخبرها نحو عجبت من ان زيدا قايم ومنه اولم يكفهم انا انزلنا

عليك الكتاب والمخففة من الثقيلة الا ان اسمها لا يكون الا محذوفا ومنها لو
وتوصل بالفعل نحو وددت لو قام زيد ولو يقوم ومنه لو يعمر الف سنه
قال المولف واكثر النحويين لا يذكرون لو في الحروف المصدريه
ومنها ما وتوصل بفعل متصرف غير امر نحو عجبت مما ضربت زيدا ومنه
بما نسوا يوم الحساب وتكون ظرفيه نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا ولا توصل
بالمضارع الا منفيا وقوله اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع
قليل ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جيت لكي اكرم زيدا ولـ
لكيلا تاسوا ولا تقع الا مجروره باللام او مقدرا معها اللام ومنها الذي
في نحو قوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا واسمي وهو كل اسم افتقر الى الوصل
بجمله معهوده مشتمله على ضمير لايق بالمعنى وهو ينقسم الى مذكر ومونث
وكل منهما الى مفرد ومثنى ومجموع فللمفرد المذكر الذي عاقلا وغير عاقل
قال الله تعالى قال الذي امن هذا يومكم الذي كنتم توعدون وللمونثه
التي عاقله وغير عاقله قد سمع الله قول التي تجادلك ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا
عليها وفي كل من الذي والتي ست لغات اثبات اليا وحذفها مع اسكان
الدال وتشديدها مكسوره ومضمومه السادسه حذف الالف واللام
وتخفيف اليا ساكنه قوله والياء اذا ما ثنيا اي اذا ثنيت الذي والتي
سقطت اليا تقول اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين جرا ونصبا
وتلي علامة التثنيه وهي الالف والياء ما قبل الياء وهو الدال والتاء
ويجوز تشديد النون في التثنيه نحو اللذان بتشديد النون بالاتفاق مع الالف
وعلى مذهب الكوفيين مع الياء كقراءة ابن كثير ربنا ارنا الذين بالتشديد
ومنعه البصريون وقد تحذف منه النون راسا وهي لغة بني الحارث
ابن كعب وبعض ربيعه وللفرزدق ابني كليب ان عمي اللذا قتلا الملوك وفككا الاغلالا
وقال هما اللتا لو ولدت تميم لقيل فخر لهم صميم قوله

والنون اي ان النون شدد ايضا من اسمي الاشارة وهما ذان وتان ويكون
التشديد فيهما عوضا عن الالف المحذوفة كما ان التشديد في اللذين واللتين
عوضا عن اليا المحذوفة وتقدم ان منهم من جعل تشديد النون علامة على البعد
في الاشارة قال في شرح التسهيل ويبطل هذا القول جواز التشديد في ذين وتين
تنبيه كان القياس في تثنية التي والتي اثبات اليا كما في القاضيان والداعيان
وفدا وفتا اثبات الالف كما في الفتيان ولكنهم فرقوا بين تثنيتي المبني والمعرب اذ
حركة البناء لاحظ لها في التحريك فسكنت فاجتمع اليا والالف حذف ساكنان
الاول لالتقاء الساكنين جمع الذي الاولى اللذين مطلقا وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا واللاء كالذين نزرا وقعا
الذي له جمعان الاولى والذين وكلاهما فيه تجوز اما الاولى فلانه اسم جمع
واما الذين فلانه مخصوص بمن يعقل والذي عام كالعالمين قوله
مطلقا يشير به الى ان الذين يكون بالياء في الرفع والجر والنصب قوله
وبعضهم اي بنو هذيل او عقيل يجرون الذين مجرى جمع المذكر السالم
فيكون في حالة الرفع بالواو وفي حالتي الجر والنصب بالياء وانشدوا
نحن اللذون صبحوا الصباحا يوم النخيل غارة ملحاحا
وفيها لغة ثالثة حذف الالف واللام قال ابو عمرو وسمعت اعرابيا يقراء
صراط لذين ورابعة وهي حذف النون قال
وان الذي حانت بفلج دماؤهم هم القوم كل القوم يا ام عامر
قوله باللات اي ان التي لها ايضا جمعان اللاتي واللاي باثبات
اليا وحذفها فيهما ويقال فيها ايضا اللواتي بالياء وحذفها ايضا واللوا باثبات
بالمد والقصر وكلها اسما جموع قوله واللاء كالذين اي ان اللاء يقع
موقع الذين كما في قول الشاعر فما اباؤنا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا
فاوقع اللاء موقع الذين وقد اجتمع اللغتان في قوله

فما اخطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما نبلي
وتبلي الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل
وقد ورد الاولى بمعنى اللات كما في قوله
فاما الاولى يسكن غور تهامة فكل فتاة تترك الحجل افصما
ومن وما وال تساوي ما ذكر وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي ايضا لديهم ذات وموضع اللاتي اتي ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام او من اذا لم تلغ في الكلام
من الموصولات اسما تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما واللفظ
واحد وهي من وما وال وذو وماذا واي فاما من فهي لمن يعقل حقيقة كقوله
ومن عنده علم الكتاب او لمنزل منزلة من يعقل كقوله تعالى ومن اضل ممن
يدعو من دون الله من لا يستجيب له نزل الاصنام منزلة الاصنام من يعقل او
لشبه من يعقل كقوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير
او لتغليب من يعقل كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات او لتفصيل
من يعقل كقوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين ومنهم
من يمشي على اربع وتكون من بمعنى الذي وفروعه ويجوز في ضميرها مراعاة
لفظها كثيرا كقوله تعالى ومنهم من يومن به ومن يقنت منكن ومراعاة معناها
كقوله تعالى ومنهم من يستمعون اليك ومنه
تعش فان عاهدتني لا تخونني نكن مثل من يا ذئب يصطحبان
واما ما فانها لما لا يعقل اما وحده كقوله تعالى ما عندكم ينفد وما عند
الله باق واما له مع غيره كقوله تعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض
وتكون لانواع من يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وللمبهم
امره كقولك لشخص اراك شبحا لا تدري ما هو رأيت ما رأيت واخبرني ما
هناك واما ال فاختلفوا فيها على ثلثة اوجه احدها انها موصول

حرف قاله المازني الثاني انها حرف تعريف قاله الاخفش الثالث وهو الصحيح
انها اسم موصول بمعنى الذي وفروعه لعود الضمير عليها في نحو افلح المتقي ربه
اذ الضماير لا تعاد الا الى الاسماء ويلزم في ضميرها اعتبار المعنى نحو جاء
الضارب والضاربه والضاربان والضاربون والضاربات فال وضعت
الموضع الذي والتي وفروعهما وتوصل باسم الفاعل كهذه الامثله وباسم المفعول
وبالصفه المشبهه كالحسن الوجه على الصحيح ولا توصل بافعل التفضيل وتكون
للعاقل ولغيره نحو جاء القائم والمركوب وفعلك تساوي ما ذكرناه من ان ما ومن
وال تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث والمثنى والمجموع نحو جاني من قام
ومن قامت ومن قاما ومن قاموا ومن قمن واما ذو فتكون موصوله في لغة طي
فقط والاشهر عندهم فيها البناء واستعمالها في الافراد والتذكير وفروعهما
بلفظ واحد ويظهر المعنى بالعايد نحو جاني ذو فعل وذو فعلت ورايت ذو
فعلا وذو فعلوا ومررت بذو فعلن قال ذاك خليلي وذو يواصلني
اي والذي يواصلني وقال الاخر فان الماء ماء ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت
اي التي حفرت والتي طويت ومنهم من يعربها اعراب ذو بمعنى صاحب ويروى
بالوجهين قوله واما كرام موسرون لقيتهم فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا
قوله وكالتي ايضا يعني ان بعض طي يقول في المفرد المونث جاني ذات وفي
جمع المونث ذوات بالبناء على الضم فيهما قال الشاعر
جمعتها من اينق سوابق ذوات ينهضن بغير سايق ومنهم من
يثنيهما ويجمعهما فيقول ذوا وذووا في الرفع وذوي وذوي في الجر والنصب
وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات في الجمع واما ذا فانها
اختصت من بين اسماء الاشاره بانها تستعمل موصوله وتكون مثل ما في
استعمالها بلفظ واحد للمذكر والمونث والمفرد والمثنى والمجموع بشرطين
الاول ان تقع بعد من او ما الاستفهاميتين تقول من ذا جاك وماذا تفعل

فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من
وجاك صله الموصول التقدير من الذي جاك وكذلك الحكم في ماذا تفعل
قال لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول اغنيٌّ فيقضى ام ضلال وباطل
اخر الا ان قلبي لدى الظاعنينا حزين فمن ذا يعزي الحزينا
هذا مذهب البصريين واما الكوفيون فانهم لا يشترطون تقدم من
ولا ما وانشدوا عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق
وزعموا ان المراد والذي تحملين طليق
قال ابن المصنف والاظهر ان هذا اسم اشاره وتحملين حال التقدير
وهذا محمولا طليق الثاني ان لا يلغى والمراد بالالغا ان تركب مع ما
قبلها فيكونا اسما واحدا دالا على الاستفهام ولهذا حسبه معنيان
اشهرهما ان يكون المجموع اسم استفهام فلا يعمل فيه فعل متقدم الثاني
ان يكون اسما موصولا او نكره موصوفه واهمل المصنف شرطا ثالثا ان لا
يكون مشارا بها نحو من ذا وماذا ويجوز في نحو ماذا صنعت وجهان احدهما
ان تكون ذا موصوله فتكون ما مبتدا وذا وصلته خبرا والعايد محذوف
الثاني ان تكون ملغاة فتكون مجموع ماذا مفعولا مقدما لصنعت
فعلى الاول ان ابدلت من اسم الاستفهام رفعت وكذلك يكون الجواب
ايضا وعلى الثاني يكون البدل والجواب منصوبين وقد قري بالوجهين
في قوله تعالى يسلونك ماذا ينفقون قل العفو برفع العفو على الوجه الاول
وبه قرا ابو عمرو اي المنفق العفو وبالنصب على الالغاء اي قل ينفقون العفو
وكلها يلزم بعده صلة على ضمير لايق مشتملة
وجملة او شبهها الذي وصل به كمن عندي الذي ابنه كفل
وصفة صريحة صلة ال وكونها بمعرب الافعال قل
لما فرغ من تعداد الاسماء الموصوله وشرح معانيها شرع بذكر ما يفتقر
اليه ولا شك ان كل موصول حرفي او اسمي يحتاج الى صله تعرفه لانه

اسم ناقص لا يتم معناه الا بصلته فالصلة ان كانت لغير الالف واللام
فشرطها ان تكون جملة مشتملة على ضمير عايد على الموصول مطابق
له في الافراد والتذكير وفروعهما وان تكون معهودة نحو جاء
الذي اكرمته او منزلة منزلة المعهود كقوله تعالى فغشيهم من اليم ما
غشيهم وان تكون خبرية نحو جا الذي ضربته لا انشائية كبعته
ولا طلبية كاضربه لا تقربه خلافا للكسائي فيهما واجاز المازني
ان تكون دعاء بلفظ الخبر نحو جا الذي رحمه الله وشرط اكثرهم ان لا
تكون تعجبية فلا يجوز مررت بالذي ما احسنه وان كانت خبرية عندهم
واجازه ابن خروف كما اجاز النعت بها وزاد المغاربة في شروط
الصلة ان لا تستدعي كلاما قبلها فلا يجوز جا الذي حتى ابوه قائم
وفهم من قوله بعد صله انه لا يجوز تقديم الصلة على الموصول
واما قوله وكانوا فيه من الزاهدين فتقديره وكانوا الزاهدين فيه
من الزاهدين وفهم من قوله على ضمير انه لا يترابط بالظاهر وقد ورد
على قلة كقولهم ابو سعيد الذي رويت عن الخدري وكذلك قوله
وانت الذي في رحمة الله اطمع اي في رحمته قوله او شبهها الجملة وهو
الظرف والمجرور التامان نحو جا الذي في الدار او عندك تقديره استقر ويجب
تعليقه بالفعل لشبه الجملة بخلاف تعلقه بالوصف ومثل لشبه الجملة بمن
عندي وللجملة بالذي ابنه هل واشار بقوله وصفة الى ان صلة الالف
واللام لا تكون الا صفة صريحة خالصة كضارب ومضروب وحسن بخلاف
ما غلبت عليه الاسمية كابطح واجرع وصاحب قوله وكونها بمعرب
الافعال قل اي قل وصل الالف واللام بمعرب الافعال وهو المضارع
لكونه مشابها لاسم الفاعل قال الشاعر

ما انت بالحكم الترضى حكومته ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

اخر يقول الخنا وابغض العجم ناطقا الى ربنا صوت الحمار اليجدع
وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المصنف انه لا يختص وقد شذ
وصلها بالجملة الاسمية كما قال من القوم الرسول الله منهم لهم دانت رقاب بني معد
وبالظرف قال من لا يزال شاكرا على المعه فهو حر بعيشة ذات سعه
ولا يقاس عليها باتفاق اي كما واعرب ما لم تضف وصدر وصلها ضمير انحذف

وبعضهم اعرب مطلقا وفي ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل والحذف عندهم كثير منجلي
في عايد متصل ان انتصب بفعل او وصف كمن نرجو يهب

من الاسماء الموصولة اي وخالفها في موصوليتها ثعل وهي بمشابه ما في انها تكون
بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا او مثنى ومجموعا نحو امرر باي فعل واي فعلا
واي فعلوا واي فعلن وقد يلحقها التا للتانيث نحو امرر باية فعلت ولا تضاف
لنكرة خلافا لابن عصفور ولا يعمل فيها الا المستقبل متقدما نحو لننزعن
خلافا للبصريين وانما افردها لانها تعرب دون اخواتها وتقدم ان فيها ما
في اخواتها من شبه الحرف لزومها للاضافة وهي من خواص الاسماء فاعربت
ولها اربعة احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني
ايهم هو قايم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم
الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر الصلة نحو يعجبني اي هو قايم وفي هذه
الاحوال الثلثة تكون معربة بالحركات الثلث الرابع ان تضاف ولا يذكر
صدر صلتها نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة تبنى على الضم قال الله تعالى
ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد قال الشاعر
اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل وبعض العرب
اعربها في هذه الحالة ايضا كما ذهب اليه الخليل ويونس واول الاية فجعلها



استفهاميه غير ان الخليل جعلها محكيه ويونس جعلها معلقه لانه لا يشترط
في التعليق ان يكون من افعال القلوب ورد بان حروف الجر لا تعلق ولا تضمر ولا تقسم
بينها وبين معمولها قوله وفي ذا الحذف ابا اشار به الى المواضع التي يحذف فيها
العايد على الموصول والعايد اما ان يكون مرفوعا او منصوبا او مخفوضا
فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد فلا
يجوز جا اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعليه والثاني
بالنيابه بل يقال قاما وضربا وان كان مبتدا حذف مع اي وان لم تطل
الصله نحو يعجبني ايهم قام وحذف مع غيرها ان طالت نحو جا الذي هو ضارب
زيدا فيجوز حذف هو ومنه قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وسمع
من كلامهم ما انا بالذي قايل لك سوءا التقدير هو وان لم تطل الصله فالحذف
نزر اي قليل عند البصريين واجازه الكوفيون قياسا فيجوز عندهم جا الذي
قايم ومنه قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراه الرفع اي هو احسن نعم يرد
على اطلاقه قولهم لا سيما زيد برفع زيد حيث جاز الحذف ولم تطل الصله فما موصوله
وزيد خبر مبتدا محذوف التقدير لا سيما الذي هو زيد مع انه مقيس غير شاذ قوله
وابو ان يختزل ان صلح اي يقتطع ومعناه ابوا الحذف ان صلح الباقي بعد الحذف
للصله وضابطه ان يكون الخبر جمله او ظرفا او مجرورا كقولك جا الذي
هو ابوه منطلق او هو ينطلق او جا الذي عندك او في الدار فلا يجوز الحذف في هذه
المواضع لانه اذا حذف صلح الباقي للصله فلا يعلم احذف شي ام لا وان كان
الخبر مفردا نحو ايهم فاضل جاز الحذف ولا فرق في هذا بين اي وغيرها نحو يعجبني
ايهم هو يقوم فلا يجوز الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان
مبتدا بل حيث ادى الى اللبس امتنع الحذف كقولك جا الذي ضربته في داره
فلا يجوز ضربت في داره للالباس واهمل المصنف شروطا لحذف العايد
اذا كان مبتدا منها ان لا يكون معطوفا نحو جا الذي زيد وهو فاضلان

ومنها ان لا يكون معطوفا عليه نحو جا الذي هو وزيد قايمان ومنها ان
لا يكون بعد لولا نحو جا الذي لولاه لاكرمتك قوله والحذف عندهم
كثير يشير به الى العايد المنصوب وشرط حذفه ان يكون متصلا منصوبا
بفعل تام او وصف فمثال الفعل قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا اهذا الذي
بعث الله رسولا وفيها ما تشتهيه الانفس ومنه من يرجو يهب تقديره
من يرجوه للهبه يهب ومثال الوصف الذي انا معطيكه درهم فيجوز
حذف الها ومنه ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدا غيره نفع ولا ضرر
التقدير موليكه ومقتضى عبارته ان ثقلت الحذف كثير مع الوصف
وليس كذلك واحترز بقوله متصل من نحو جا الذي اياه ضربت ولا يجوز
حذف اياه لفوات ما دل عليه الانفصال من الاختصاص والاهتمام وبقوله
انتصب بفعل او وصف عن المنتصب بالحرف نحو جا الذي انه منطلق او كانه
اسد فلا تحذف الها وكذلك لو كان منصوبا بفعل ناقص نحو جا الذي
كانه زيد ومقتضى عبارته جواز الحذف في صله ال والجمهور على انه لا يجوز
نحو الضارب زيد هند يريد الضاربها وشذ قول الشاعر
ما المستفز الهوى محمود عاقبه ولو اتيح له صفو بلا كدر
فرعان الاول احدهما اذا حذف العايد المنصوب هل يجوز ان يوكد او يعطف
عليه فيه مذهبان الجواز وهو مذهب الاخفش والكسايي الثاني المنع واليه
ذهب ابن السراج واكثر المغاربه الثاني هل يجوز مجي الحال منه اتفقوا
على الجواز نحو هذه التي عانقت مجرده اي عانقتها نعم ان تقدمت الحال
نحو هذه التي مجرده عانقت ففيه مذهبان اختار ثعلب الجواز وهشام المنع
كذاك حذف ما بوصف خفضا كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر كمر بالذي مررت فهو بر
انقضى الكلام على حذف العايد منصوبا المرفوع والمنصوب شرع يتكلم على حذف

العايد المخفوض وهو على قسمين مخفوض باضافه اسم فاعل عامل ولم يقيده بذلك
اكتفاء بالمثال نحو جا الذي انا ضاربه الآن او غدا فيحذف الها ومنه ما اشار
اليه بقوله فاقض ما انت قاض اي قاضيه ومنه قول الشاعر

وَيَصْغُرُ فِي عَيْنِي تِلَادِي إِذَا انْثَنَتْ ... يَمِينِي بِإِدْرَاكِ الَّذِي كُنْتُ طَالِبَا

اي طالبه فلو كان الوصف غير عامل او اسم مفعول او غيره وصف امتنع
الحذف نحو جا الذي انا ضاربه امس او انا مضروبه او انا غلامه واشار
بقوله كذا الذي جر الى القسم الثاني وهو المخفوض بالحرف وشرط حذفه
ان يجر العايد بالحرف الذي جر الموصول به مع اتفاقهما في اللفظ والمعنى واتفاق
الفعلين في الماده نحو بالذي مررت اي به فانه وجدت فيه الشروط للبا وكونها
للالصاق فيهما والعامل في الاول مررت وفي الثاني مررت وهما متحدان ومن ذلك
قوله ويشرب مما تشربون اي منه ومنه قول الشاعر

وَقَدْ كُنْتَ تُخْفِي حُبَّ سَمْرَاءَ حِقْبَةً ... فَبُحْ لَانَ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِحُ

اي بائح به ولا فرق في جواز الحذف بين جر الموصول او جر الموصوف بالموصول
نحو مررت بالرجل الذي مررت وانما لم يذكره لان الصفه والموصوف واحد
فان اختلف الحرفان لفظا نحو مررت بالذي غضبت عليه او معنى نحو مررت
بالذي مررت به على زيد لان البا في الذي للالصاق وفي به للسببيه او اختلف
الفعلان نحو مررت بالذي فرحت به امتنع الحذف في الجميع وقد شذ حذف
العايد المجرور بدون هذه الشروط كقوله

وَمِنْ حَسَدٍ يَجُورُ عَلَيَّ قَوْمِي ... وَأَيُّ الدَّهْرِ ذُو لَمْ يَحْسُدُونِي

اي فيه تنبيه ان قلت اهمل الناظم شروطا ذكرها غيره الاول ان لا يكون
نايبا عن الفاعل نحو مررت بالذي مر به الثاني لا يكون محصورا نحو مررت بالذي ان ؛
ما مررت الا به الثالث ان لا يكون ثم ضمير آخر يصلح للعود نحو مررت بالذي
مررت به في داره فالجواب انه انما ذكر في هذا الباب ما هو خاص به وهذه الشروط

الاداة المعرف بها هي ال لا اللام وحدها وفاقا للخليل وسيبويه وانما اختلفا

مذكورة في ابوابها   المعرف باداة التعريف ٥
ال حرف تعريف او اللام فقط   فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلفا في الهمزه فقال سيبويه هي زايده معتد بها في الوضع فحرف التعريف
عنده ثنائي كذا نقله عنه في التسهيل وشرحه وقال الخليل هي همزة قطع اصليه
وصلت لكثرة الاستعمال فالتحقيق انهما مذهبان الثالث وهو ما شرح
به ولده كلامه قال مذهب سيبويه ان اللام وحدها المعرفه لكنها وضعت
ساكنه مبالغه في الخفه اذ كانت اكثر الادوات دورا في الكلام فاذا
ابتدي بها لحقتها الف الوصل مفتوحه ليمكن النطق بها قال المصنف
ومذهب الخليل اقوى لسلامته من دعوى الزياده في الحرف ومن التعريض
لالتباس الاستفهام بالخبر وغير ذلك والنمط ضرب من البسط والجمع انماط
مثل سبب واسباب تنبيهان الاول عاده النحويين يذكرون تعريف العدد ههنا
فمن ثلثه الى عشره يجب تعريف المضاف اليه على مذهب البصريين تقول ثلثة
الاثواب واجاز الكوفيون تعريفهما نحو الثلثة الاثواب وبعض الكتاب تعريف
الاول دون الثاني ومن الحادي عشر الى التاسع عشر يجب تعريف الاول دون
الثاني ومن الحادي والعشرين الى التاسع والتسعين يجب تعريفهما الثاني
اداة التعريف قسمان عهديه وجنسيه لان مصحوبها ان عهد بتقدم ذكر
او بحضور علمي او حسي نحو جاني رجل فاكرمت الرجل وقولك القرطاس لمن فوق
سهما وقوله تعالى اذ هما في الغار فهذه عهديه والا فجنسيه وهي التي تخلفها كل
بلا تجوز وقد تكون لشمول الافراد نحو ان الانسان لفي خسر وان خلفتها بتجوز
فتكون لشمول خصايص الجنس مبالغه نحو انت الرجل علما وان لم تخلفها كل
لا حقيقه ولا مجازا فهي لبيان الحقيقه كقوله تعالى وجعلنا من الماء كل شي حي

وقد تزاد لازما كاللات   والآن والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر   كذا وطبت النفس يا قيس السري

وبعض الاعلام عليه دخلا للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والعباس والنعمان فذكر ذا وحذفه سيان

اداة التعريف على قسمين زايد وهي التي دخلت على معرف بغيرها وغير زايد
والزايد لازمه وغير لازمه فالزايد اللازمه في اسما محفوظه كالتي في علم
قارنت وضعه كاللات اسم صنم كان بمكه والعزى والسموال واليسع
وفي اشاره كالآن وهو ظرف للزمان الحاضر مبني لتضمنه معنى اداة التعريف
وال فيه قيل زايده لتعريف الحضور فلا تكون زايده وقال الزجاج مبني
لتضمنه معنى الاشاره فتعريفه بما تعرفت به فتكون ال زايده او في موصول
كالذي والتي والذين واللات وفروعهما لانه لا يجتمع تعريفان وهذه معارف
بالعلميه والاشاره والصله هذا هو الصحيح وذهب قوم الى ان تعريف
الموصول بال ان كانت فيه فان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها
تتعرف بالاضافه واشار بقوله ولاضطرار الى القسم الذي تكون فيه
زايده غير لازمه وهو قسمان قسم تزاد فيه لمعنى ضروره وللضروره قد تكون
مع المعرفه وقد تكون مع نكره لا تقبل التعريف فالمعرفه كبنات اوبر علم
على ضرب من الكماه ردي قال الشاعر ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر
والنكره كالتمييز في قوله رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو
اي طبت نفسا فالنفس وبنات اوبر كلاهما لا يقبل التعريف ويلحق بذلك
ما زيد شذوذا نحو ادخلوا الاول فالاول واشار بقوله للمح ما قد كان
عنه نقلا الى ان الذي زيدت فيه لمعنى وهو لمح الاصل المنقول عنه
واكثر وقوع ذلك في المنقول عن صفه كحارث وقاسم وحسن وحسين
وعباس وضحاك وقد تقع في المنقول عن مصدر كفضل او اسم عين كنعمان
اصله من اسما الدم وكلها موقوفه على السماع فلا يجوز في محمد وصالح ونحوهما
ولا في المنقول عن فعل لان الفعل لا يقبل ال وما في قوله رايت الوليد

ابن اليزيد مباركا فضرورة سهلها تقدم ذكر الوليد ولذلك قال وبعض الاعلام
وقوله سيان اي ان ال ليست فيه للتعريف فحذفها وذكرها سواء

وقد يصير علما بالغلبه مضافا او مصحوب ال كالعقبه
وحذف ال ذي ان تنادي او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

يعني ان من المعرف بالاضافه او الاداة ما الحق بالاعلام لانه قد غلب على
بعض ما يستحقه فالمضاف كابن عباس وابن عمر وعمرو بن العاص
وابن الزبير للعبادله دون اخوتهم والمعرف بالاداة كالعقبه والمدينه
والكتاب والنجم فاذا اطلقوا لا يراد غير عقبه ايلا ومدينه الرسول صلى الله
عليه وسلم والثريا وان اريد غيرها قيد وحق هذه الالف واللام ان لا تفارق
ما هي فيه لفوات الغلبه الا في النداء والاضافه جا صعوق في الصعق وهو خويلد
ابن نفيل ونحو قوله صلى الله عليه وسلم الا طاير قابطوني تخبر منك يا رحمن وهذه مدينه
النبي صلى الله عليه وسلم وتحذف في غيرهما شذوذا يسمع من كلامهم هذا عيوق
طالعا اي العيوق اسم نجم حكاه ابن الاعرابي وزعم ان ذلك جاير في ساير
النجوم قال الشاعر اذا دبران منك يوما لقيته اومل ان القاك غدوا باسعد
واذا عرض الاشتراك في ذي الغلبه جاز تخصيصه بالاضافه كقولهم نابغه
ذبيان واعشى تغلب وقوله الا ابلغ بني خلف رسولا احقا ان اخطلكم هجاني
والاخطل من يقول الفحش ويهجو الناس واحترز بقوله وفي غيرهما قد
تنحذف نحو قولهم هذا يوم اثنين مباركا فيه حكاه سيبويه ٥

الابتداء مبتدا زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدا والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فايز اولو الرشد

المبتدا هو الاسم المرفوع المجرد عن العوامل اللفظيه غير الزايده مخبرا عنه
او وصفا رافعا لمكتفي به فالاسم جنس يشمل الصريح نحو الله ربنا ومحمد نبينا

والمؤول نحو وان تصوموا خير لكم والمجرد عن العوامل اللفظية مخرج للاسم في
باب كان وما اشبهه وغير الزايد مدخل لنحو بحسبك زيد وما من اله الا الله
مما جا مبتدا مجرورا بحرف زايد ومخبرا عنه او وصفا مخرج لاسما الافعال
نحو نزال ودراك ورافعا المكتفى به يشمل الفاعل نحو اقايم الزيدان
ونايبه نحو امضروب العمران ويخرج به نحو اقايم من قولك اقايم ابواه زيد
فان مرفوعه ليس مكتفى به معه فلا يتم به فزيد مبتدا واقايم خبره
ابواه فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون اقايم مبتدا لانه لا يكتفي بفاعله اذ لا
يقال اقايم ابواه وعلم من ذلك ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر
اشار اليه بقوله مبتدا زيد وعاذر خبر فزيد مستكمل للشروط
ومبتدا لا خبر له ولكن له فاعل اغنى عن الخبر وهو كل وصف مسند الى
الفاعل او نايبه كسار ومكرم من قولك اسار ذان وما مكرم العمران
واستغنى هذا القسم بمرفوعه عن الخبر لشدة شبهه بالفعل ولذلك لا يطرد
في الكلام حتى يعتمد على ما يقرب من الفعل وهو الاستفهام كقوله

أَقَاطِنٌ قَوْمُ سَلْمَى أَمْ نَوَوْا ظَعَنَا ... أَنْ يَظْعَنُوا فَعَجِيبٌ عَيْشُ مَنْ قَطَنَا

او النفي نحو ما قايم الزيدان ومنه قول الشاعر

خَلِيلَيَّ مَا وَافٍ بِعَهْدِيَ أَنْتُمَا ... إِذَا لَمْ تَكُونَا لِي عَلَى مَنْ أُقَاطِعُ

ولا فرق فيه بين ان يرفع ظاهرا او ضميرا بارزا نحو اقايم انتما فان رفع مستترا
امتنع نحو ما قايم ولا قاعد فلا يجوز ان يكون قاعدا مبتدا والضمير المستتر فيه
فاعلا اغنى عن الخبر على خلاف في ذلك واطلق الاستفهام ليتناول جميع
ادواته كهل وما ومن وكذلك اطلق النفي ليتناول كل ناف يصلح لمباشرة
الاسما حرفا كما ولا وان او فعلا نحو ليس قايم الزيدان او اسما نحو غير قايم
الزيدان فغير مبتدا مضاف الى الوصف والزيدان فاعل اغنى عن خبره قوله
وقد يجوز اي على قلة الابتدا بالوصف المذكور مجردا من النفي والاستفهام

كقول الشاعر

خَبِيرٌ بَنُو لِهْبٍ فَلَا تَكُ مُلْغِيًا ... مَقَالَةَ لِهْبِيٍّ إِذَا الطَّيْرُ مَرَّتِ

وقوله فخيرٌ نحن عند الناس منكم ... إذا الداعي المثوب قال يالا

ولا حجة فيه لجواز ان يكون الوصف خبرا مقدما على حد قوله
والملكه بعد ذلك ظهير ونقل المصنف عن سيبويه جوازه على قبح وعن
الاخفش حسنه ونقل غيره ان مذهب البصريين الا الاخفش المنع ولا يجوز
ان يكون قايم خبرا مقدما وما بعده مبتدا لعدم المطابقة فان الوصف
لو كان خبرا لتحمل ضميرا بعده وطابقه في التثنية والجمع فلما لم يطابقه علم انه
لم يتحمل ضميره بل اسند اليه اسناد الفعل الى الفاعل وشرط جعل الوصف
مبتدا ان يكون مفردا وما بعده مثنى او مجموعا فان طابق ما بعده فله ثلثة احوال
اشار اليها بقوله والثان مبتدا وذا الوصف خبر ان في سوى الافراد طبقا استقر
لان الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا او لا فان تطابقا افرادا نحو اقايم
زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل
سد مسد الخبر وحينيذ لا يتحمل الوصف ضميرا الثاني ان يكون الوصف
خبرا مقدما وما بعده مبتدا مؤخرا فيحمل الضمير وقد اجري الوجهان في قوله اراغب
انت عن الهتي يا ابراهيم والوجه الاول في الاية اولى لان عن الهتي معمول
لراغب فيكون قد فصلنا بين راغب الذي هو المبتدا وبين معموله بانت
وهو خبر اراغب والخبر ليس اجنبيا عن المبتدا بخلاف ما اذا جعلنا اراغبا
خبرا مقدما وانت مبتدا فيكون قد فصلنا بين اراغب وعن الهتي بالمبتدا
وهو انت وعلى هذا التقدير يكون انت اجنبيا لان الخبر لا يعمل في المبتدا
وان تطابقا تثنية وجمعا نحو اقايمان الزيدان واقايمون الزيدون تعين
ان يكون الوصف خبرا مقدما وما بعده مبتدا له ولا يجوز ان يكون
الوصف منهما مبتدا وما بعده فاعلا لتحمله الضمير وتحمله يمنع كونه مبتدا
الا على لغة اكلوني البراغيث وان لم يتطابقا فنحو اقايم الزيدان واقايم الزيدون

يتعين ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر ونحو
اقائمان زيد واقائمون زيد تركيب غير صحيح ه

ورفعوا مبتدأ بالابتدا كذاك رفع خبر بالمبتدا

الخبر والمبتدا مرفوعان واختلفوا في الرافع فذهب سيبويه وجمهور
البصريين الى ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان المبتدا رفع الخبر وقيل ان الابتدا
رافع لهما لانه يطلبهما فعمل فيهما قال المبرد الابتدا والمبتدا رفعا الخبر
وذهب الكوفيون الى انهما ترافعا اي رفع المبتدا الخبر والخبر المبتداء

والخبر الجزء المتم الفايده كالله بر والايادي شاهده
ومفردا ياتي وياتي جمله حاويه معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى بها كنطقي الله حسبي وكفى

عرف الخبر بانه الجزء المتم الفايده واحترز بذلك عن المبتداء لا يقال ان
الفايده حصلت بهما لان الخبر مستفاد من الجمله ولذلك كان الاصل فيه ان يكون
نكره واورد عليه الفعل مع فاعله ولا يرد لان الباب موضوع للجمله الاسميه
ويرد تمثيله بذلك كالله بر والايادي شاهده والخبر قسمان مفرد وجمله
واثبت المبرد وابن السراج قسما ثالثا لا مفرد ولا جمله وهو الظرف والمجرور
والجمله لا بد فيها من رابط يربطها بالمبتداء وتحتوي على معناه لتحصل الفايده
فلو قلت زيد قام عمرو لم يصح ولم يقيد الرابط بالضمير ليشمل امور اربعه الضمير
ظاهرا نحو زيد قام ابوه او مقدرا نحو السمن منوان بدرهم اي منه الثاني اسم الاشاره
كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير الثالث تكرار لفظ المبتدا بعينه نحو الحاقه
ما الحاقه لتفخيم امرها الرابع العموم بان يكون المبتدا داخلا تحت الخبر نحو فاما
القتال لا قتال لديكم وزيد نعم الرجل ومنه فاما الصبر عنها فلا صبرا وذكر
ابن عصفور ان من الروابط المتفق عليها عطف جمله فيها ضمير بالفاء خاصه نحو
وانسان عيني يحسر الما تارة فيبدو والتحقيق انه راجع الى الربط بالضمير لان

[illegible]

فا السببيه اذا عطفت نزلت الجملتين منزله الشرط والجزاء هذا اذا لم يكن الخبر
عين المبتداء فان كان عينه فلا يحتاج الى رابط واليه الاشاره بقوله
وان تكن اياه معنى اكتفى بها لان مفهوم الخبر هو المراد من المبتدا فنطقي مبتدا
والله مبتدا ثان وحسبي خبره والجمله خبر الاول ومنه قوله تعالى دعواهم
فيها سبحانك اللهم وقوله تعالى فاذا هي شاخصه ابصار الذين كفروا وكذلك
قل هو الله احد على اظهر الوجهين اذا قدر هو ضمير الشان قال بعضهم وهذا
ليس من باب الاخبار بالجمله وانما قصد لفظها كما في قوله صلى الله عليه وسلم لا
حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنه ه

والمفرد الجامد فارغ وان يشتق فهو ذو ضمير مستكن
وابرزنه مطلقا حيث تلا ما ليس معناه له محصلا

الخبر اما جمله وقد تقدم واما مفرد وينقسم الى جامد ومشتق فالجامد فارغ
من الضمير عند البصريين نحو هذا عبد الله وزيد اخوك لان الجامد لا يصلح
لتحمل الضمير الا اذا تاول بالمشتق نحو زيد اسد اي شجاع والجامد اذا كان
خبرا لا يحتاج الى ذلك وقوله والمفرد مبتدا والجامد مبتدا ثان وفارغ
خبره والجمله خبر الاول وبهذا الاعراب يندفع ايراد ابي حيان وان
كان الخبر مشتقا تحمل ضمير المبتدا لان المشتق بمنزله الفعل في المعنى فلا بد
له من فاعل اما ظاهر نحو زيد ضارب غلامه واما مضمر نحو زيد قائم اي هو هذا
اذا لم يرفع الظاهر فان رفعه نحو زيد قائم ابوه لم يتحمل والمراد بالمشتق اسم الفاعل
واسم المفعول والصفه المشبهه وافعل التفضيل اما المشتق من اسماء الالات
نحو مفتاح فانه لا يتحمل وكذلك ما كان على صيغه مفعل وقصد به الزمان
او المكان كمرمى زيد اذا اردت مكان رميه او زمن رميه لا يتحمل ايضا و
اشار بقوله وابرزنه مطلقا الى ان الخبر المشتق ان جرى على من هو له وجب
استتار الضمير وان جرى على غير من هو له وجب ابرازه مطلقا سواء امن اللبس نحو زيد هند

ضاربها هو ام حيث نحو زيد عمرو ضاربه هو وانما وجب الابراز في الحالين وان
كان اللبس مامونا في احدهما اجراء لهذا النوع من الخبر على سنن واحد
واجاز الكوفيون استتاره عند امن اللبس ووافقهم المصنف في غير هذا الكتاب
وانشدوا قومي ذرا المجد بانوها وقد علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس ومن صور جريانه على غير من هو له صاحبه
ان يرفع ظاهرا نحو زيد قائم ابوه فقائم خبر عن زيد وهو للاب فيجب في هذه الصور
ايضا ابراز الضمير لانه لا يرفع شيئين ظاهرا او مضمرا فالهاء في قولك ابوه هو الضمير الذي
كان مستكنا **واخبروا بظرف او بحرف جر ناوين معنى كائن او استقر**
تقدم ان الخبر يكون جملة ومفردا وهذا هو القسم الثالث على راي المبرد وابن
السراج فيخبر بالجار والمجرور عن المبتدا نحو الحمد لله والظرف وهو كل اسم مكان
او زمان متضمن معنى في نحو والركب اسفل منكم والصوم غدا والخبر في الحقيقة هو
العامل فيهما واطلق عليهما خبر للنيابة عنه وهو محذوف وجوبا فمن قدره كائن
او مستقر جعلهما او من قدره باستقر او كان جعلهما من قبيل الجملة ونسب هذا الى سيبويه وهو الاصح
وجمهور البصريين لان الاصل في العمل للافعال والاول اختيار المصنف والاخفش
لان الاصل في الخبر ان يكون مفردا وقوله معنى كائن او استقر اي ثابت وحاصل
وثبت وحصل ويرد قول من قال انهما ليسا من قبيل الجملة ولا المفرد ابن شداد
في قوله لك العز ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن
تنبيه الظرف والجار والمجرور كما يجب تعلقه بمحذوف اذا وقع خبرا يجب
ايضا اذا وقع صفة نحو مررت برجل عندك او حالا نحو مررت بزيد عندك
او صلة نحو جا الذي عندك لانه يجب تقديره في الصلة بالفعل فقط
ولا يكون اسم زمان خبرا عن جثة وان يفد فاخبرا
يخبر بظرف المكان عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو العلم امامك
والجهل خلفك ويخبر بظرف الزمان عن المعنى منصوبا ومجرورا بفي نحو الرحيل

غدا والقتال في يوم الجمعة ولا يخبر به عن الجثة عند جمهور البصريين فان ورد شي
من ذلك اول نحو الليلة الهلال اي طلوعه او رويته والرطب في تموز والورد في ايار
اي ظهور الرطب وخروج الورد والاخبار في الحقيقة انما هو عن المعنى
المقدر لوقوعه وقتا دون وقت وكذا ان دل الدليل على تقدير المضاف
كقول الشاعر اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه تقديره
اكل عام احراز او نهب نعم وذهب قوم منهم المصنف الى جواز ذلك من غير
شذوذ بشرط ان يفيد كان يكون المبتدا عاما واسم الزمان خاصا كقولك نحن في
يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع
نحو زيد يوم الجمعة **ولا يجوز الابتدا بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمرة**
وهل فتى فيكم فما خل لنا ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل
الاصل في المبتدا ان يكون معرفة لان الغالب في النكرة ان لا يفيد الاخبار
عنها والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه محل الفائدة فلا يبتدا بالنكرة الا
اذا افادت ووجد فيها مسوغ والمسوغات كثيرة وكلها راجعة
الى شيئين التخصيص والتعميم وذكر المصنف منها ستة الاول ان يتقدم
الخبر عليها وهو ظرف مختص نحو عند زيد نمرة او جار ومجرور نحو في الدار رجل
قال في شرح التسهيل او جملة مشتملة على فائدة نحو قصد غلامه رجل فان تقدم
وهو غير ذلك لم يجز نحو قائم رجل الثاني والثالث ان يتقدم على النكرة
استفهام نحو هل فتى فيكم او نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف النكرة نحو
رجل من الكرام عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير وامر
بمعروف صدقة ونهي عن منكر حسن السادس ان يكون مضافة نحو عمل بر
يزين وخمس صلوات كتبهن الله على العباد وزاد بعضهم امورا منها ان تكون
شرطا نحو من يقم اقم معه او جوابا نحو ان يقال من عندك فيقول رجل عندي

او خلفا من موصوف نحو مومن خير من كافر او مصغرا نحو رجيل قائم او فيها معنى التعجب نحو ما احسن زيدا او عاملة نحو كل يموت او يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست وثوب اجر

او يقع قبلها واو الحال كقوله

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوؤه كل شارق

او عطفت على معرفة نحو زيد ورجل قائمان او على وصف نحو تميمي ورجل في الدار او عطف عليها موصوف نحو رجل وامراة طويلة في الدار او كانت في معنى المحصور على احد التقديرين في قوله شر اهر ذا ناب اي ما اهر ذا ناب الا شر و التقدير الثاني شر عظيم اهر ذا ناب فيدخل في النكرة الموصوفة او وقعت بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن للظعن

او وقع بعدها فا الجزاء كقولهم ان ذهب عير فعير في الرهط او دخل عليها لام الابتدا نحو لرجل قائم او كم الخبرية نحو

كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري

او كانت مبهمة نحو تمرة خير من جرادة او للتفصيل كقوله

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

او دعا نحو سلام عليكم على ال ياسين وقد انهاها بعضهم الى اكثر من ذلك ولكنها كلها راجعة الى ما ذكرته

والاصل في الاخبار ان تؤخرا وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر لان الخبر دال وصف للمبتدا وحق الوصف ان يتاخر ويجوز تقديم الخبر حيث لا ضرر اي لا لبس نحو قولهم مشنوء من يشناك فمشنو خبر مقدم ومن مبتدا موخر وكذلك قولهم تميمي انا وقائم ابوه زيد ومنه

قد ثكلت امه من كنت واحده وبات منتشبا في برثن الاسد

قد ثكلت امه خبر مقدم ومن كنت واحده مبتدا موخر وكذلك ابوه منطلق زيد ومنه

الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب تصاهره

فما امه من محارب خبر مقدم وابوه مبتدا موخر ومنع الكوفيون تقديم الخبر الا في نحو في داره زيد

وامنعه حين يستوي الجزآن عرفا ونكرا عادمي بيان

كذا اذا ما الفعل كان الخبرا او قصد استعماله منحصرا

او كان مسندا لذي لام ابتدا او لازم الصدر كمن لي منجدا

الخبر مع المبتدا على ثلثة اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير كما تقدم وقسم يجب فيه تقديم الخبر وسياتي وقسم يمتنع فيه تقديم الخبر لاسباب ذكر المصنف منها خمسة الاول ان يكون المبتدا والخبر معرفتين او نكرتين فيهما مسوغ ولم يتبين المبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو اذ لو قدم الخبر لما علم المخبر عنه نعم ان دل دليل على ذلك فانه يجوز نحو ابو يوسف ابو حنيفه فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفه لان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفه ومنه

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا بنوهن ابناء الرجال الاباعد

فبنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر الثاني ان يكون الفعل خبرا نحو زيد قام فلو قدمت الخبر خرج الكلام عن المبتدا والخبر الى الفعل والفاعل هذا اذا لم يرفع الفعل ظاهرا نحو زيد قام ابوه او ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا فان رفع ظاهرا او ضميرا بارزا جاز التقديم لان اسناد الفعل الى الف الضمير او واوه امارة على الاخبار بالجملة عن الاسم بعدها الثالث اذا حصر الخبر بانما نحو انما زيد شاعر في الرد على معتقد انه كاتب شاعر او كاتب لا شاعر او بالا بعد النفي نحو ما زيد الا شاعر مع ان تقديمه مع الا لا يضر بمعنى الكلام ومع ذلك التزموا التاخير حملا على الحصر بانما وشذ قوله

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك الرابع ان يكون الخبر مسندا الى مبتدا مقرون بلام الابتداء نحو لزيد قائم فلا يجوز تقديم قائم لان لام الابتداء لها صدر الكلام

خالي لانت ومن جرير خاله

واما قوله

حيث قدم الخبر وهو خالي على المبتداء وهو لانت مخرج على زيادة
اللام او حذف المبتداء اي لهو انت الخامس ان يكون المبتدا
له صدر الكلام كاسما الاستفهام نحو من لي منجدا من مبتدا
ولي خبره ومنجدا حال من الضمير في الخبر فلو قدمت الخبر وقلت
لي من لم يجز نقدم

وبخو عندي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا كما لنا الا اتباع احمدا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر و
ذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون الخبر ظرفا او حرف جر و
المبتدا نكرة محضة لا مسوغ لها نحو عندي درهم ولي وطر التزموا
التقديم لايهام كونه نعتا اذ لو قلت درهم عندي لاحتمل ان يكون عندي
خبرا للمبتداء وان يكون نعتا له قال في شرح التسهيل وكذلك الجملة
نحو قصدك غلامه رجل فان كان للنكرة مسوغ نحو رجل ظريف
عندي جاز الامران الثاني ان يعود على الخبر ضمير من المبتداء نحو
في الدار ساكنها فساكنها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى جزء الخبر
وهو المجرور لا الى الخبر كما افهمته عبارته فلو تاخر عاد الضمير على
متاخر لفظا ورتبة ومثله قوله تعالى ام على قلوب اقفالها وقولهم
على التمرة مثلها زبدا وقوله اَهَابُكِ اِجْلَالًا وَمَا بِكِ قُدْرَةٌ عَلَيَّ وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا
فملء عين خبر مقدم وحبيبها مبتدا مؤخر ولم يحكوا في هذا ونحوه
خلافا وحكوه في نحو ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه
عايد على متاخر لفظا ورتبة الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام
نحو اين زيد اين من علمته نصيرا فاين ظرف مكان وهو خبر مقدم

ومن مبتداء موخر وعلمته نصيرا صلة من ولا تقول زيد اين لان
الاستفهام له صدر الكلام ونحو كيف زيد ومتى اللقاء وكذلك
اذا كان مضافا الى لازم الصدرية نحو صبيحة اي يوم سفرك
او مشبها بلازمها نحو الذي يأتيني فله درهم فان المبتدا ههنا مشبه
باسم الشرط لعمومه واستقبال الفعل الذي بعده وكونه سببا لما بعده
ولهذا دخلت الفاء في الخبر كما دخلت في الجواب الرابع ان يكون
المبتدا محصورا نحو انما قائم زيد وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا
الا اتباع احمد فاتباع مبتدا موخر ولنا خبر مقدم

وحذف ما يعلم جايز كما تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف فزيد استغني عنه اذ عرف

كل من المبتداء والخبر يجوز حذفه اذا علم ودل عليه دليل وقد يكون
الحذف واجبا كما سياتي فمثال حذف الخبر قولك زيد في جواب من
قال من عندكما التقدير زيد عندنا ومنه
نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف
التقدير نحن بما عندنا راضون وكذلك خرجت فاذا السبع اي حاضر
ومثال جواز حذف المبتداء قوله تعالى من عمل صالحا فلنفسه
ومن اساء فعليها اي فعمله لنفسه واساءته عليها وقول الشاعر
اَضَاءَتْ لَهُمْ اَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزْعَ ثَاقِبُهْ
نُجُومُ سَمَاءٍ كُلَّمَا انْقَضَّ كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي اِلَيْهِ كَوَاكِبُهْ
اراد هم نجوم سماء ومنه قولك دنف لمن سالك كيف زيد فيقول
دنف اي هو دنف ومقتضى قوله فزيد استغني عنه ان المقدر
هو الظاهر وليس كذلك فان عادة النحويين تقديره بالمضمر وان
كان الاصل تقديره بالظاهر لئلا يتوهم انه غيره واما قوله تعالى

طاعة معروفة فيحتمل ان يكون التقدير طاعتكم طاعة معروفة فيكون
من حذف المبتداء وان يكون طاعة معروفة هي امثل بكم فيكون
من حذف الخبر وقد يحذف المبتدا والخبر معا كقوله تعالى
واللاى لم يحضن اي فعدتهن ثلثة اشهر ويحتمل ان يكون من حذف
المفرد اي واللاى لم يحضن كذلك واصرح منه حذفهما في قولك
نعم جوابا لمن سال ازيد قائم التقدير نعم زيد قائم

وبعد لولا غالبا حذف الخبر حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع كمثل كل صانع وما صنع

قد تقدم الكلام على حذف المبتدا والخبر جوازا وتكلم هنا على
حذف الخبر وجوبا وانه يحذف في اربعة مواضع الاول خبر المبتداء
بعد لولا اذا كان كونا مطلقا نحو لولا زيد لاتيتك اي لولا زيد موجود
او كاين فان كان كونا خاصا ولا دليل عليه وجب اثباته كقوله
صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديثوا عهد بجاهلية وقول الزبير
ولولا بنوها حولها لخبطتها كخبطة عصفور ولم اتلعثم
وان كان عليه دليل جاز اثباته وحذفه كقول المعري
يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا
فلو حذف يمسكه جاز والى هذا التفصيل اشار بقوله غالبا وهذا
اختيار المصنف تبعا للرماني والشجري والشلوبين وذهب
الجمهور الى ان الخبر بعد لولا واجب الحذف مطلقا بنا على انه لا يكون
الا كونا مطلقا ومنعوا الاخبار بالخاص بعد لولا وخطوا المعري في
قوله يمسكه الثاني خبر المبتداء اذا كان نصا في القسم نحو لعمرك لافعلن
اي لعمرك قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبر سد مسده ومثله يمين الله لافعلن
اي يمين الله قسمي لكن هذا لا يتعين لاحتمال ان يكون المقدر قسمي يمين الله

فيكون المحذوف المبتدا بخلاف لعمرك فان لام الابتداء عينته الثالث
ان يقع بعد المبتداء واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته وكل
صانع وما صنع اي مقرونان فلا يذكر الخبر لان العطف سد مسده
فلو لم يكن الواو للمعية كما في نحو زيد وعمرو مجتمعان لم يجب الحذف
منه تمنوا الى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرء والموت يلتقيان
الرابع ان يقع الخبر قبل حال لا يصلح جعلها خبرا عن المبتداء المذكور
وشرط المبتداء ان يكون مصدرا عاملا في مفسر صاحب الحال نحو ضربي
زيدا قايما وضربي العبد مسيا فضربي مبتدا وهو عامل في العبد ومسيا
حال من الضمير المستكن في الخبر وهو ساد مسد الخبر والتقدير اذا كان
مسيا ان قصدت الاستقبال او اذ كان اذا قصدت المضي واحترز
بقوله وقبل حال لا يكون خبرا عن الحال التي يصح ان يخبر بها عن المبتداء
نحو ما حكاه الاخفش من قولهم زيد قايما فزيد مبتداء والخبر محذوف
التقدير ثبت قايما فلو قلت زيد قائم صح ولكنت مخيرا بين اثبات
الخبر وحذفه لصحة الاخبار بقائم عن زيد بخلاف ضربي ومسيا و
افعل التفضيل المضاف الى هذا المصدر حكمه كحكمه نحو اتم شربي
السويق ملتوتا ولذلك المضاف الى مؤول بالمصدر نحو اخطب
ما يكون الامير قايما ومثل للاول بقوله اتم تبييني الحق منوطا فاتم
افعل تفضيل وهو مبتدا وتبييني مصدر مضاف اليه والحق مفعول
لتبييني ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم التقدير اتم تبييني الحق
اذا كان او اذ كان وكان المقدرة تامة وليست ناقصة حتى يكون
المنصوب خبرها لوجهين احدهما التزام تنكيره الحال لانهم يقولون
ضربي زيدا القائم فلما التزم تنكيره علم انه حال الاخر الثاني وقوع
الجملة الاسمية مقرونة بالواو موقعه كقوله

خبراً قرأني من المولى حليف رضى ... وشر بعدي عنه وهو غضبان

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد

تنبيه لم يذكر المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتداء وجوبا هنا وذكرها في غير هذا الكتاب اربعة الاول اذا اخبر عنه بنعت مقطوع لمجرد مدح نحو الحمد لله الحميد او ذم نحو مررت بزيد البخيل او ترحم نحو مررت بعبدك المسكين او بمصدر جي به بدلا من اللفظ بفعله نحو سمع وطاعه اي امري سمع وطاعه قال سيبويه وسمعت من اوثق بعربيته يقال له كيف اصبحت فيقال حمد الله وثناء عليه وانشد فقالت حنان ما اتى بك ههنا اذو نسب ام انت بالحي عارف اي امري حنان الثاني ان يكون الخبر مخصوص نعم او بئس نحو نعم الرجل زيد فزيد خبر لمبتداء محذوف وجوبا التقدير هو زيد وقد تعرض المصنف لهذين الموضعين في بابيهما الثالث ان يكون الخبر مصدرا نائبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري صبر جميل الرابع ان يكون صريحا في القسم سمع من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر لمبتداء محذوف اي في ذمتي يمين او ميثاق او عهد ومنه

تسور سوار الى المجد والعلى ... وفي ذمتي لئن فعلت ليفعلا

واخبروا باثنين او باكثرا ... عن واحد كهم سراه شعرا

يجوز ان يكون للمبتداء الواحد خبران فاكثر وذلك على ثلثه اقسام قسم يجب فيه العطف وهو ان يتعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو اولادك فقيه وشاعر وكاتب ومنه يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غايظه واما حكما كقوله انما الحياه الدنيا لعب ولهو وزينه وتفاخر بينكم وتكاثر وقسم يجب فيه ترك العطف وهو ما تعدد في اللفظ دون المعنى وضابطه ان لا يخبر ببعضه عن المبتداء نحو الرمان حلو حامض

اي مز وقسم يجوز فيه العطف وتركه وهو ما تعدد لفظا ومعنى دون تعدد ما هو له نحو هم سراه وشعرا وقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد قال الشاعر

من كان ذا بت فهذا بتي ... مقيظ مصيف مشتي

قال ينام باحدى مقلتيه ويتقي ... باخرى الاعادي فهو يقظان هاجع

واختلف النحاه في تعدد خبر الواحد بغير حرف العطف على ثلثه اقوال احدها وهو ما ذهب اليه المصنف وجماعه الجواز مطلقا سواء كان الخبران في معنى خبر واحد نحو حلو حامض ام لم يكونا الثاني انه لا يتعدد الا اذا كانا في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين العطف فان ورد من كلامهم شيء بغير عطف قدر له مبتداء اخر نحو هم سراه شعرا الثالث انه ان كانا من جنس واحد كمفردين او جملتين نحو زيد قائم ضاحك او قام ضحك تعدد وان كان احدهما مفردا والاخر جمله نحو قائم ضحك امتنع ومن ذلك قوله فاذا هي حيه تسعى الاكثر على ان تسعى خبر بعد خبر والمانعون اعربوها حالا

هم

كان واخواتها

ترفع كان المبتدا اسما والخبر ... تنصبه ككان سيدا عمر

ككان ظل بات اضحى اصبحا ... امسى وصار ليس زال برحا

فتي وانفك وهذي الاربعه ... لشبه نفي او لنفي متبعه

ومثل كان دام مسبوقا بما ... كاعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من المبتداء والخبر ذكرنا سخهما وهو ثلثه اقسام قسم يرفع المبتداء وينصب الخبر وهو كان واخواتها وما الحجازيه وافعال المقاربه وقسم عكسه وهو ان واخواتها ولا النافيه للجنس وقسم ينصبهما معا وهو ظننت واخواتها ودخول هذه الافعال على المبتداء والخبر على خلاف القياس

لان الافعال حقها ان تنسب معانيها الى المفردات لا الى الجمل فان ذلك
للحروف نحو هل جاء زيد ولكنهم توسعوا فيها ونسبوا معانيها الى الجمل
ورفعوا بها المبتداء تشبيها بالفاعل ونصبوا بها الخبر تشبيها بالمفعول
هذا هو مذهب البصريين وقال الكوفيون انها لم تعمل الرفع بل هي مرفوعه
على ما كانت عليه قبل دخول كان ويسمى المرفوع اسما حقيقة وفاعلا مجازا
وكذلك الخبر حقيقة ومفعولا مجازا واتفقوا على انها كلها افعال الا ليس
فان الفارسي وابا بكر بن شقير ذهبا الى حرفيتها وذكر في هذه الابيات
ثلثة عشر فعلا ثمانية تعمل بلا شرط وهي كان ومعناها وجد ككان
سيدا عمر فسيد اخبر مقدم على اسمها وظل ومعناها اقام نهارا وبات
اقام ليلا واضحى واصبح وامسى دخل في الضحى والصباح والمسا وصار
بمعنى تحول وليس لنفي الحال عند الاطلاق فان اريد غيره قيد
كقوله فما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
وهو اسم جبل واربعه تعمل بشرط ان يتقدمها نفي لفظا وتقديرا
او شبه النفي كالنهي والدعاء وهي زال التي مضارعها يزال لا يزيل
بمعنى تميز فانه فعل متعد لمفعول واحد ومصدره الزيل ولا يزول فانه
فعل قاصر تام ومعناه الانتقال كقوله تعالى ان الله يمسك السموات
والارض ان تزولا ولئن زالتا ومصدره الزوال وبرح وفتئ وانفك
ومعنى الاربعه ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما تقتضيه الحال
نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين وقد اشار الى
شرطها بقوله وهذي الاربعه لشبه نفي او لنفي متبعه فمثال النفي لفظا
ما زال زيد قايما ومنه ولا يزالون مختلفين ولن نبرح عليه عاكفين
وقوله ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذي عفة مقل قنوع
وتقديرا قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ ولا يحذف النافي معها

قياسا

قياسا الا بعد القسم كالايه وشذ الحذف بدونه كقوله
وأبرح ما ادام الله قومي بحمد الله منتطقا مجيدا
وقوله تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه اي لا ابرح
ولا تنفك ومثال النهي لا تزل قايما ومنه
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
ومثال الدعاء لا يزال الله محسنا اليك ومنه
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر
ولا هذه دعائيه وضابطها ان كانت منقوله من لا النافيه او على مضارع
كانت منقوله لا الناهيه كقولها لا يبعدن قومي الذين هم بدليل
جزم يبعدن وان كان مبنيا واشار بقوله ومثل كان دام الى الثالث
عشر وهو دام وشرط عمله ان يتقدم عليه ما المصدريه الظرفيه
كقوله تعالى ما دمت حيا اي مدة دوامي حيا ومنه اعط ما دمت
مصيبا درهما فاعط ومصيبا تنازعا درهما ومعنى دام البقاء والاستمرار

كان دلت على الماضي

اي اعط مدة دوام مصيبا درهما

وغير ماض مثله قد عملا ان كان غير الماض منه استعملا

ما تصرف من هذه الافعال يعمل عمل الماضي وكلها متصرفه الا ليس بلا خلاف
ودام على الصحيح وتصرفها على قسمين ناقص كزال واخواتها فانها لا
تستعمل منها الامر وتام كبقيتها فالمضارع كقوله ولم اك بغيا ويكون
الرسول والامر كونوا حجارة كونوا قردة واسم الفاعل كقول الشاعر
وما كل من يبدي البشاشة كاينا اخاك اذا لم تلفه لك منجدا
وقوله قضى الله يا اسماء ان لست زايلا احبك حتى يغمض العين مغمض
والمصدر ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
واسم المفعول سمع من كلام مسوه مكون فيه

وفي جميعها توسط الخبر اجز وكل سبقه دام حظر

الاصل تاخير الخبر في هذا الباب كالمبتداء ويجوز تقدمه فيتوسط بين
الفعل والاسم ومهما امتنع ثم من نحو في الدار صاحبها امتنع هنا ومهما
وجب تاخيره من نحو كان اخي رفيقي وجب هنا فيجوز في جميع هذه
الافعال ان يتوسط الخبر بين الاسم والفعل قال الله تعالى وكان حقا
علينا نصر المومنين وزعم ابن معط ان خبر دام لا يتقدم عليها ونسب
فيه الي الوهم قال الشاعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم
ومنع ابن درستويه تقدم خبر ليس ورد بقراة حمزة ليس البر ان تولوا وبقول
الشاعر سلي ان سالت الناس عنا وعنهم وليس سواء عالم وجهول
واشار بقوله وكل سبقه دام حظر اي منع الي ان الخبر يتقدم على الفعل
نفسه تقول عالما كان زيد وفاضلا لم يزل عمرو وقال الله تعالى
اهاولا اياكم كانوا يعبدون وانفسهم كانوا يظلمون واما دام فاتفق
العرب والنحاة على منع تقدم خبرها عليها وعلى ما نحو لا اصحب فاما
مادمت وعليه حمل كلامه بخلاف لا اصحب ما قائما دمت فان ظاهر
كلام النحويين جوازه خلافا لولده حيث منع من ذلك ومن كل حرف
مصدري نحو يعجبني ان تكون عالما معللا بان ما مصدرية عاملة في دام
فلا يفصل بينها وبين صلتها بشي وفيه نظر لان ابن عصفور قال
ان الموصولات الاسمية يجوز ان يفصل بينها وبين صلتها الا ال فانه لا يجوز
بلا خلاف واما الحرفي فان كان عاملا كان ولن فلا يجوز وغير العامل
يجوز وما هذه غير عاملة **كذا اسبق خبر ما النافيه فجي بها متلوة لا تاليه**
اذا تقدم النافي على هذه الافعال فان كان لم ولن ونحوهما جاز التقديم
خلافا لبعضهم وان كان ما امتنع التقديم لا تقول قايما ما كان زيد
ولا فاضلا ما زال عمرو لان النفي له صدر الكلام واجازه الكوفيون
مستدلين بان ما لا يلزم صدريتها وفصل ابن كيسان والنحاس بين ما كان النفي

شرطا

شرطا فيه نحو ما برح زيد مقيما فيجوز التقديم لانها افعال تدل على النفي
ودخول النفي على النفي اثبات وما لم يكن النفي شرطا فيه فيمتنع فلا
يجوز فاضلا ما كان زيد واما تقديم الخبر على الفعل وحده فجايز على
الصحيح نحو عالما ما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي   وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في   فتئ زال ليس دايما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فمنعه الكوفيون لان
معنى ليس النفي فاشبهت ما ولانها لا تتصرف فاشبهت عسى وعسى
لا يتقدم خبرها بالاجماع مع اتفاقهم على فعليتها فكذلك ليس وجوزه
ابن برهان وكذا سيبويه وابو علي في احد قوليهما ولم يرد من لسان العرب
ما فيه حجة لهم نعم تمسكوا بقوله تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم فيوم
ياتيهم معمول للخبر وهو مصروفا واذا تقدم معموله فتقدمه اولي ولا يلزم
ذلك فقد يتقدم المعمول حيث لا يتقدم العامل كما لو قلت لن اضرب زيدا
يجوز تقديم زيدا على لن ولا يجوز تقديم اضرب عليها مع انه يجوز ان يكون
العامل محذوفا دل عليه الكلام اي لا يصرف عنهم العذاب يوم ياتيهم واسم
ليس مضمر فيها اي ليس العذاب مصروفا وسعي ان يكون الخلاف في غير ليس
المستثني بها واشار بقوله وذو تمام الى ان افعال هذا الباب منها ما يستعمل
تاما وناقصا ومنها ما لا يستعمل الا ناقصا وهو ثلثة فتئ وليس وزال
وان كان الفارسي في الحلبيات اجاز وقوع زال تامة قياسا لا سماعا
فالتام هو الذي يستغني بمرفوعه فلا يكون له اسم ولا خبر بل يكون المرفوع
فاعله وما بعده جملة كقوله تعالى وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون خالدين فيها ما دامت السموات
والارض قال الشاعر وبات وباتت له ليلة كليلة ذي العاير الارمد

والناقص هو المحتاج الى الاسم والخبر

ولا يلي العامل معمول الخبر الا اذا ظرفا اتى او حرف جر
ومضمر الشان اسما انو ان وقع موهم ما استبان انه امتنع

معمول خبر هذه الافعال ان لم يكن ظرفا ولا مجرورا ففي ايلائه العامل
ثلثة مذاهب احدها المنع مطلقا سوا تقدم الخبر معه نحو كان
طعامك آكلا زيد ام لم يتقدم نحو كان طعامك زيد آكلا وهذا اختيار
المصنف وجمهور البصريين الثاني الجواز مطلقا وهو اختيار الكوفيين
الثالث التفصيل بين ان يتقدم الخبر معه فيجوز او لا يتقدم معه
فيمتنع وهذا اختيار الفارسي وابن السراج وابن عصفور وان كان
ظرفا او مجرورا اجازوا ان يلي كان معمول خبرها باتفاق النحاة نحو
كان عندك زيد مقيما وكان في المسجد عمرو معتكفا احتج الكوفيون
بقول حميد الارقط احد البخلاء لما اضافه جماعة فاطعمهم تمرا فلما
اصبح وجد نواه كثيرا فانشد

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى تلقي المساكين

وبقول الشاعر قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا
فاياهم معمول للخبر وهو عود وقد تقدم على اسمها واجيب بان في كان
ضمير الشان وهو اسمها اي بما كان هو اي الشان وعطية عود مبتدا
وخبر مرفوعان بعد الاسم جا في قوله

اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع

فالذي ولي كان اسمها لا معمول خبرها والى ذلك اشار بقوله ومضمر
الشان وقيل ان كان زايدة وقيل ضرورة جا في قوله
بات فوادي ذات الخال سالبه

وقد تزاد كان في حشو كما كان اصح علم من تقدما

تاتي كان تامة وناقصة كما تقدم وزايدة بلفظ الماضي لا عمل لها ولا دلالة
على

الزمن الزمان وتتعين زيادتها اذا وقعت في حشو الكلام قال
ابن عصفور تزاد كان بين الشيئين المتلازمين كالمبتداء والخبر نحو
زيد كان فاضل والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصله
والموصول نحو جا الذي كان ضربته والصفه والموصوف نحو مررت
برجل كان عالم وزيادتها بين ما وفعل التعجب مقيس نحو ما كان احسن
زيدا وما كان اصح علم من تقدم فما مبتدا واصح خبره وكان زايده
قال ولده وتزاد بين المسند والمسند اليه لقوله او نبي كان موسى
وصوابه آدم وفهم من قوله تزاد كان في حشو شرطان الاول
ان تكون بلفظ الماضي وشذ قول ام عقيل

انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل

الثاني ان تكون في حشو الكلام خلافا للفراء في اجازته زيادتها
آخرا وشذ وقوعها بين الجار والمجرور كقوله

سراة بني ابي بكر تسامى على كان المسومة العراب

وليس من زيادتها قوله وجيران لنا كانوا كرام خلافا
لسيبويه وفهم من قوله تزاد كان ان غيرها لا يزاد وقد سمع في اصبح
وامسى شاذا قالوا ما اصبح ابردها وما امسى ادفاها يعنون
الدنيا واجاز بعضهم زيادة اضحى وساير افعال هذا الباب
اذا صح المعنى فايدة قوله تعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب
يحتمل ان تكون ناقصة او تامة او زايدة قاله ابن الحاجب

ويحذفونها ويبقون الخبر وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب كمثل اما انت برا فاقترب

لكان مع اسمها وخبرها اربعة احوال الاول ان تحذف هي واسمها ويبقى
خبرها وهو كثير بعد ان ولو الشرطيتين نحو سر مسرعا ان راكبا

او ما شيا ومنه حدبت على بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما
ومنه قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا والمرء مقتول بما قتل
به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر والناس مجزيون باعمالهم ان
خيرا فخير وان شرا فشر وفي اعراب ذلك ونحوه اربعة اوجه اقواها
هذا تقديره ان كان عملهم خيرا فجزاؤهم خير حذف كان واسمها
وبقي خبرها الثاني عكسه ان خير فخيرا اي ان كان في عملهم خير حذف
كان وخبرها وبقي اسمها الثالث نصبهما الرابع رفعهما وهما متوسطان
بين القوة والضعف ومثال لو التمس ولو خاتما من حديد وائتني بدابة
ولو حمارا ومنه لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل
وتقول الا طعام ولو تمرا وجوز سيبويه الرفع بتقدير ولو يكون عندنا
ويقل الحذف بدون ان ولو كقوله من لد شولا فالى اتلائها
قدره سيبويه من لدن كانت شولا اي صغيرة والى اتلاها اي والى
ان تلاها ولدها الحال الثاني ان تحذف ويبقى خبرها واسمها ويعوض
عنهما ما وذلك كثير بعد ان الناصبة للفعل كما مثل له اما انت برا
فاقترب الاصل لان كنت برا فاقترب فحذف لام التعليل لاطراد
حذفها مع ان وانفصل الضمير وهو التاء فصار ان انت ثم اتي بما
عوضا عن كان وادغمت النون في الميم للتقارب فصار اما انت برا
ومنه ابا خراشة اما انت ذا نفر فان قومي لم تاكلهم الضبع
اي السنة المجدبة ولا يجوز الجمع بين ما وكان لا تقول اما كنت فاما
قمت خلافا للمبرد حيث جعل ما زائدة وشرط الحذف والتعويض ان
يكون مع ضمير المخاطب كما تقدم ولا يجوز مع المتكلم نحو اما انا منطلقا
ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس الجواز فيهما
الحال الثالث ان تحذف مع خبرها ويبقى اسمها وهو ضعيف

ولهذا ضعف ولو تمر وان خير في الوجهين السابقين الحال الرابع ان
تحذف مع اسمها وخبرها وذلك بعد ان في قولهم افعل هذا ان ما لا اي
ان كنت لا افعل غيره قبل ومنه قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما
اي وان كان فقيرا معدما ومن مضارع لكان منجزم تحذف نون وهو حذف ما التزم
مضارع كان يكون فاذا دخل عليه الجازم حذف ضمة النون فيجتمع
ساكنان الواو والنون تحذف الواو لالتقاء الساكنين فيصير لم يكن ويجوز
حذف هذه النون تخفيفا لكثرة الاستعمال ان وليها متحرك كقوله تعالى
ولم اك بغيا فان لم يكن مجزوما نحو من تكون له عاقبة الدار او كان مجزوما
بغير السكون نحو وتكونوا من بعده قوما صالحين او ولي النون متحرك
لكنه ضمير نصب كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط
عليه وان لا يكنه فلا خير لك في قتله او وليها ساكن نحو لم يكن الله ليغفر لهم
امتنع الحذف في جميع ذلك نعم خالف يونس في الشرط الاخير محتجا بقراءة
بعضهم لم يك الذين كفروا وبقول الشاعر فان لم تك المرآة ابدت وسامة
فقد ابدت المرآة جبهة ضيغم قال المصنف وبقوله اقول
اذ لا ضرورة في البيت وخالفه سيبويه ومن تابعه وليس الحذف مخصوصا
بالناقصة بل التامة كذلك قرئ وان تك حسنة برفع حسنة وهي تامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال ليس اعملت ما دون ان ... مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما ... بي انت معنيا اجاز العلما

ذكر في هذا الفصل حروفا تعمل عمل كان منها ما وتعمل في اربعة مواضع
اذا كانت شرطية نحو ما تصنع اصنع او مصدرية كما قاله ابن الحاجب
في قوله صلى الله عليه وسلم كما تكونوا يولى عليكم في رواية حذف النون اعملها
حملا على ان او نائبة عن كان في قوله اما انت برا فاقترب الرابع اذا كانت

نافية وهي المقصودة هنا ولا تعمل شيئا عند التميميين وهو القياس لانها
حرف لا يختص يقولون ما زيد قائم مبتدا وخبر ولا عمل لما فيه كما قال
بعضهم   ومهفهف كالغصن قلت له انتسب ... فاجاب ما قتل المحب حرام
اي هو تميمي لا حجازي وتعمل عند الحجازيين عمل ليس لشبهها بها قال الله تعالى
ما هذا بشرا وما هن امهاتهم ولعملها عندهم ستة شروط ذكر المصنف منها
اربعة الاول ان لا يزاد بعدها ان نحو ما ان زيد قائم ومنه
بني غدانة ما ان انتم ذهب ... ولا صريف ولكن انتم خزف
امتنع عملها لضعف شبهها بليس اذ وليها ما لم يلها واما رواية يعقوب
ذهبا بالنصب فخرج على ان ان نافية مؤكدة لا زائدة الثاني ان لا ينتقض
النفي بالا لقوله تعالى وما محمد الا رسول وندر قوله
وما الدهر الا منجنونا باهله ... وما صاحب الحاجات الا معذبا
وخرج على انه من باب ما زيد الا سيرا اي الا يسير سيرا والتقدير الا يدور   اي تعذيبا
دورانا منجنونا والا يعذب معذبا وقوله مغلس ايضا
وما حق الذي يعثو نهارا ... ويسرق ليله الا نكالا   مع انه يحتمل
ان يكون نكالا مثنى مرفوع بيعثو ويسرق وحذفت النون للقافية
او مصدر الفعل محذوف اي الا ينكل انكالا الثالث ان لا يتقدم خبرها
على اسمها فان تقدم بطل عملها نحو ما قائم زيد لان ما عامل ضعيف فلا يعمل
مع تقدم خبرها واما قول الفرزدق
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم ... اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
فقال سيبويه انه شاذ وقيل غلط وان الفرزدق لم يعلم شرطها عند
الحجازيين وقيل مثلهم مبتدا ولكنه بني لابهامه مع اضافته للمبني ونظيره
قوله تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون وقيل مثلهم حال والخبر محذوف
اي ما في الوجود بشر مثلهم هذا كله اذا لم يكن الخبر ظرفا ولا مجرورا

فان كان كما في الدار زيد وما عندك عمرو جاز واختلف حينئذ في
ما هل هي عاملة فيكون الظرف والمجرور في موضع نصب او غير عاملة
فهي في موضع رفع وهو ظاهر كلامه حيث شرط في عملها ان تكون
المبتدا والخبر على الترتيب الذي زكن اي علم سواء كان ظرفا او مجرورا
ام غيرهما كما صرح به في غير هذا الكتاب الرابع ان لا يتقدم معمول
الخبر على الاسم نحو ما طعامك زيد آكل فلا يجوز نصب آكل خلافا
لابن كيسان ومنه قول مزاحم العقيلي
وقالوا تعرفها المنازل من منى ... وما كل من وافى منى انا عارف
فان كان معمول الخبر ظرفا نحو ما عندك زيد مقيما او جارا ومجرورا
نحو ما بي انت معنيا لم يبطل عملها الخامس ان لا تتكرر ما نحو ما ما
زيد قائم خلافا لبعضهم السادس ان لا يبدل من خبرها موجب نحو ما
زيد بشيء الا شيء لا يعبأ به فقوله بشيء في موضع رفع خبر عن زيد ولا
يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه بعضهم
ورفع معطوف بلكن او ببل ... من بعد منصوب بما الزم حيث حل
اذا عطف على خبر ما فان كان العاطف يقتضي الايجاب نحو بل ولكن تعين
رفع الاسم الواقع بعده نحو ما زيد قائما لكن قاعد وما عمرو شجاعا
لكن كريم فيجب رفع كريم على انه خبر لمبتدا محذوف التقدير لكن هو كريم
ولا يجوز نصب كريم عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب وان كان
العاطف لا يقتضي الايجاب كالواو والفاء جاز الرفع والارجح النصب
نقول ما زيد قائما ولا قاعدا   وبعد ما وليس جر البا الخبر ... وبعد لا ونفي كان قد يجر
قد تزاد الباء كثيرا في خبر ما وليس لتوكيد النفي كقوله تعالى وما ربك
بغافل عما يعملون وما ربك بظلام للعبيد اليس الله بكاف عبده اليس الله بعزيز
ذي انتقام واطلق الشيخ ما ليتناول الحجازية والتميمية فقد نقل سيبويه

والفرا زياده البا في خبر التميميه وزيدت البا في خبر لا بقله كقول سواد
ابن قارب   وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب
وبعد كان المنفيه بقله ايضا كقوله
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
وفي مواضع اخر كقوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض
بقادر وكقول الشاعر   دعاني اخي والخيل بيني وبينه فلما دعاني لم يجدني بقعدد
قال الجوهري القعدد بعيد النسب وقال امرؤ القيس
فان تناء عنها حقبه لا تلاقها فانك مما احدثته بالمجرب
وقال اخر   تقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدايم
اقلولى علاها اي ركبها والبيت هجو في جرير لكونه يركب الحمر
في النكرات اعملت كليس لا   وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوى حين عمل   وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل
هذا الحرف الثاني من الحروف الاربعه العامله عمل ليس وهو لا النافيه
فالتميميون يهملونها كما ذهب اليه الفرا ومن وافقه والحجازيون يعملونها
بثلثه شروط ذكر المصنف واحد منها وهو ان يكون اسمها وخبرها نكرتين
نحو لا رجل افضل منك ومنه   تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا
وقوله   من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح   اي لا براح لي
وقوله   نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل فبوئت حصنا بالكماة حصينا
وزعم بعضهم انها تعمل في المعرفه   وانشد
بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وخلت حسرتي في فواديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
واوله المصنف مره ومره اجاز قياسا تبعا لابن جني الشرط الثاني
ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلا يجوز لا قايما رجل الشرط الثالث

ان لا ينتقض النفي بالا فيتعين في لا رجل الا افضل من زيد رفع افضل
واما لات فاصلها لا النافيه زيدت فيها التا كما في ربت وثمت
وهي عامله عند سيبويه والجمهور بشرط ان يذكر معها اما الخبر و
اما الاسم والاكثر فيها حذف الاسم وابقا الخبر قال الله تعالى ولات
حين مناص بنصب الحين التقدير ولات الحين حين مناص وقد يحذف
الخبر كما قرى شاذا ولات حين مناص لهم اي كاينا لهم ولا تعمل الا
في اسماء الاحيان نحو حين كما تقدم وساعه كقوله
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم
واوان كقوله   طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء
اراد ولات اوان صلح فقطع اوانا عن الاضافه وبناها ونونها للضروره
وحيث اقترنت بالواو ولا تكون الا واو الحال وتكون مضافه الى مصدر كما في
البيت قال الاخفش ان لات لا تعمل شيا وان الاسم بعدها منصوب
بفعل اي لات اري حين مناص الحرف الرابع ان النافيه واكثر البصريين
والفرا انها لا تعمل ومذهب الكوفيين خلافا للفرا انها تعمل عمل ليس وبه
قال من البصريين المبرد وابن السراج والفارسي وابن جني والكسائي واليه
ميل سيبويه مستدلين بقراة سعيد بن جبير ان الذين تدعون من دون
الله عبادا امثالكم بنصب العباد وبقوله
إن هو مستوليا على احد الا على اضعف المجانين   وبقوله
ان المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن بان يبغى عليه فيخذلا
وتعمل في المعرفه والنكره نحو ان رجل قايما وان زيد القايم
افعال المقاربه
ككان كاد وعسى لكن ندر   غير مضارع لهذين خبر
هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخه وهو كاد واخواتها وذكر

المصنف منها احد عشر وكلها افعال اتفاقا الا عسى فنقل عن ثعلب
وابن السراج انها حرف والصحيح خلافه لاتصالها بالضمير نحو عسيت
وعسيتم وتسميتها مقاربة من باب تسمية الكل باسم الجزء اذ هي ثلثة انواع
نوع وضع ليدل على قرب الخبر وهو كاد وكرب واوشك ونوع يدل
على الترجي وهو عسى وحرى واخلولق ونوع يدل على الشروع كجعل
وطفق واخذ وعلق وانشاء وكلها مثل كان تحتاج الى اسم وخبر الا
ان خبرها لا يكون الا جملة من مضارع نحو كاد زيد يقوم وعسى عمرو ان يذهب
وندر مجيه اسما غير مضارع بعد عسى كقوله
اكثرت في العذل ملحا دايما لا تكثرن اني عسيت صايما
وبعد كاد كقوله فابت الى فهم وما كدت آيبا وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وكقوله وقد جعلت قلوص بني زياد من الاكوار مرتعها قريب
وماضيا كقول ابن عباس فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا [illegible]
فارسل هو الخبر وهو مقدم مرتبة على اذا لانه جوابها وعامل فيها على الصحيح
وشرطه ان يكون رافعا لضمير الاسم وشذ قوله
وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض الشارب الثمل
وقوله ندر غير مضارع يتناول الاسم والظرف والمجرور والجملتين
الاسمية والفعلية ولم يندر في كاد وعسى غير الاسم
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى وبعد اوشك انتفا ان نزرا
ومثل كاد في الاصح كربا وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشا السائق يحدو وطفق كذا جعلت واخذت وعلق
تقدم ان خبر عسى يكون مضارعا وذكر هنا انه كثر فيه ان تقترن بان نحو عسى

الله ان يتوب عليهم عسى ربكم ان يرحمكم ولم يرد في القران الا كذلك
ويقل مجيئه بدون ان كقوله عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقوله عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليقته امر وظاهر كلام
سيبويه ان ذلك لا يختص بالشعر وقال جمهور البصريين ان حذفها ضرورة قال
ولله فان قلت يلزم من اقتران الخبر بان الاخبار عن اسم العين بالمصدر قلت
يجوز على المبالغة او حذف مضاف اى عسى امر زيد ان يقوم قال
والاول جعل ان بصلتها مفعولا به على اسقاط الجار والفعل قبلها تام
واما كاد فانها عكس عسى الاكثر فيها تجرد خبرها عن ان قال الله تعالى
من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق منهم فذبحوها وما كادوا يفعلون ويقل
مجيئه بها كقوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب
وقول الشاعر كادت النفس ان تفيض عليه اذ غدا حشو ريطة وبرود
وقوله ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدا الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
واما حرى واخلولق فانهما مثل عسى يدلان على الترجي الا ان خبرهما يجب
اقترانه بان ولم يسمع حذفها مع خبر واحد منهما في شعر ولا غيره تقول
حرا زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وهو من امثلة سيبويه وقل من ذكر
حرا واما اوشك فكعسى الاكثر اقتران خبرها بان كقوله
ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا
ويقل مجيئها بدونه كقوله يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها
واما كرب فمثل كاد على الصحيح الاكثر فيها ان خبرها لا يقترن بان ولم
يذكر سيبويه سواه كقوله كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب
ويقل مجيئه بها كقوله وقد كربت اعناقها ان تقطعا ومنه
قد برت او كربت ان تبورا لما رايت بيهسا مثبورا
وكرب بفتح الراء ويقل كسرها واما افعال الشروع فيجب ترك ان

من خبرها الان الشروع للحال وان لا تدخل على المضارع الا اذا كان
مستقبلا فتنافيا تقول انشأ السابق يحدوا وطفق زيد يدعوا وجعل
يتكلم واخذ ينظم وعلق يحكم وما اشبه ذلك فتلخص ان افعال الرجا
يجب اقتران خبرها بان والشروع لا يقترن والمقاربة منها كاد وكرب
لا يقترنان واوشك يقترن على التفصيل المتقدم

واستعملوا مضارعا لاوشكا وكاد لا غير وزادوا موشكا

جميع افعال هذا الباب لا تتصرف وهي لازمة للمضي واستعمل المضارع
بخمسة منها ذكر المصنف منها اثنين اوشك يوشك كقوله يوشك من فر
من منيته وهو الكثير فيها حتى زعم الاصمعي انه لم يستعمل منها الماضي وهو مردود
بقوله ولو سئل الناس التراب لاوشكوا وكاد يكاد كقوله تعالى يكادون يسطون
يكاد زيتها يضيء الثالث طفق حكى الاخفش فيه يطفق على وزن ضرب
يضرب وطفق يطفق كعلم يعلم قال المصنف لما حكى ذلك عن الجوهري
ولم اره لغيره والظاهر انه قاله رايا الرابع جعل يجعل حكى الكسائي ان البعير
ليهرم حتى يجعل اذا شرب الما مجه الخامس عسى حكى صاحب الانصاف
عسى يعسي فهو عاس واستعمل اسم الفاعل منها لاربعة اوشك وعليها
اقتصر المصنف كقوله موشكة ارضنا ان تعود خلاف الانيس وحوشا يبابا
الثاني كاد كقوله اموت اسا يوم الرجام وانني يقينا لرهن بالذي انا كايد
بالمثناة من تحت وقيل بالباء الموحدة فلا دلالة الثالث كرب كقوله
ابني ان اباك كارب يومه فاذا دعيت الى المكارم فاعجل
الرابع عاس واستعمل المصدر منها لاثنين طفق بالفتح طفوقا حكاه الا خفش وطفوقا بالكسر طفقا ؟
وقالوا كاد كودا ومكادا حكاه شيخنا

بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد غني بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى او ارفع مضمرا بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

والفتح والكسر اجز في السين من نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة كما تقدم وتامة
اذا اسندت الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم واخلولق ان يذهب
واوشك ان ياتي قال الله تعالى وعسى ان تكرهوا شيا فان والفعل
في موضع رفع وهو فاعل بهذه الافعال ولا خبر لها لاستغنايها بالمرفوع
واليه اشار بقوله غني بان يفعل عن ثان فقد اي يستغني بان يفعل عن
ثان وهو الخبر هذا ان لم ترفع هذه الافعال اسما ظاهرا مؤخرا
فان رفعته نحو عسى ان يقوم زيد جاز لك وجهان احدهما وهو
اختيار الشلوبين ان زيدا مرفوع بيقوم وعسى تامة استغنت
بان والفعل الثاني ان زيدا مرفوع بعسى اسما لها وان والفعل خبرا
عنها وفي يقوم ضمير يعود على فاعل عسى وهو زيد وجاز عوده اليه
وان كان متاخرا لتقدمه في النية وهذا اختيار المبرد والسيرافي
والفارسي مع تجويزهم الوجه الاول وتظهر فايدة الخلاف في التثنية
والجمع والتانيث فعلى راي الشلوبين لا تاتي بضمير في يقوم لانه رفع الظاهر
تقول عسى ان يقوم الزيدان واخلولق ان يقوم الزيدون واوشك ان يقوم
الهندات وعلى راي غيره تاتي بالضمير المستكن فيه نحو عسى ان يقوما الزيدان
وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن الهندات هذا اذا تاخر الاسم
فان تقدم نحو زيد عسى ان يقوم وهو المشار اليه بقوله وجردن
عسى البيت وليس ذلك خاصا بعسى خلافا لما توهمه بعض الشراح بل
الثلاثة كذلك نحو زيد اخلولق ان ياتي وعمرو اوشك ان يذهب فلك
فيه استعمالان احدهما ان تجرد عسى عن الضمير وتسندها الى ان والفعل
فيكون ان يقوم في موضع رفع وهي لغة الحجازيين الثاني ان تضمر فيها
وهي لغة بني تميم فيكون في عسى ضمير مستتر يعود على المبتدا وان يقوم في موضع

نصب بعسى وتظهر فايدة الخلاف ايضا في التثنيه والجمع والتانيث تقول
على الاول هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون
عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن وهذا الافصح وبه جا القران
قال الله تعالى عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا
منهن وعلى الثاني هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن واما بقية افعال
هذا الباب فيجب فيها اسناد الفعل الى المبتدا المضمر نحو الزيدان كربا ان
يقوما وما اشبه ذلك واشار بقوله والفتح والكسر اجز الى ان عسى
اذا اتصل بها ضمير المتكلم او مخاطب او غايب نحو عسيت وعسيتم وعسين
يجوز في عينها وجهان الكسر لقراة نافع فهل عسيتم والفتح وهو الافصح
وبه قراة الباقون كما اختاره بقوله وانتقا الفتح زكن اي علم فان لم يتصل
بها ضمير امتنع الكسر خلافا للفارسي **ان واخواتها**

لان ان ليت لكن لعل كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني كفو لكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا في الذي كليت فيها او هنا غير البذي

انقضى الكلام على الحروف العاملة عمل كان شرع في الحروف العاملة عكسها
اي تنصب الاسم وترفع الخبر خلافا للكوفيين في زعمهم ان الخبر مرفوع بما
كان مرفوعا به قبل دخولها وبعض العرب ينصب بها الجزين معا وزعم
ابن السيد وغيره ان ذلك لغة وهي ستة ان وان وليت ولكن ولعل وكان
واسقط سيبويه ان المفتوحة وزاد بعضهم عسى فمعنى ان توكيد الحكم ونفي
الشك او الانكار له وان مثلها الا في كونها وما بعدها في تاويل المصدر ولهذا
وقعت فاعلا ومعنى ليت التمني وهو طلب ما لا طمع فيه نحو ليت زيدا حي
او فيه طمع بعسر كقول المعسر ليت لي مالا فاحج منه ومعنى لكن الاستدراك

وهو تعقيب الكلام برفع ما توهم اثباته نحو زيد شجاع لكنه بخيل ويكون
للتوكيد نحو لو جاني احسنت اليه لكنه لم يجئ ومعنى لعل الترجي في المحبوب
نحو لعل الله يرحمنا او الاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم والفرق
بين التمني والترجي ان التمني يكون في الممكن وغيره والترجي لا يكون الا في الممكن
فلا يجوز لعل الشباب يعود قال الاخفش ويكون للتعليل نحو افرغ
عملك لعلنا نتغدى ومنه قوله تعالى لعله يتذكر او يخشى قال الكوفيون
ويكون للاستفهام كقوله تعالى وما يدريك لعله يزكى وعقيل يجرون لاسمها
الاخير ويجرون بها الاسم ومعنى كان التشبيه المؤكد لانه مركب من الكاف
وان قال بعضهم بلا خلاف وليس بجيد فقد نقل عن بعضهم انها بسيطة
واما لعل ولكن فالصحيح انهما بسيطتان واصل كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد
قدمت الكاف ففتحت الهمزة من ان فصار حرفا واحدا دالا على التشبيه
والتاكيد وعسى مثل لعل في لغة الا ان شرط اسمها ان يكون ضميرا كقوله

فقلت عساها نار كاس وعلها تشكى فآتي نحوها فاعودها

وقوله اقول لها لعلي او عساني وحينئذ يكون حرفا على ما اختاره
السيرافي ونقله عن سيبويه واطلق الجمهور فعليتها واعملوا هذه
الاحرف عمل كان لما فيها من فتح الاخير ولزوم المبتدا والخبر وعملت
عكسها ليكون المعمولان معها كمفعول قدم وفاعل اخر فيتميز فرعيتها
عنها ومثل المصنف لثلثة منها فقال ان زيدا عالم باني كفو ولكن ابنه
ذو ضغن واشار بقوله وراع ذا الترتيب الى ان هذه الاحرف
ضعيفة في العمل فلا يجوز تقدم خبرها على اسمها نعم ان كان الخبر ظرفا
او مجرورا جاز تقديمه كما مثل بقوله كليت فيها او هنا غير البذي
اي الوقح لتوسعهم في الظروف والمجرورات ولانهما ليسا خبرا بل
معمولان للخبر المحذوف المقدر بعد الاسم قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة



لمن يخشى ان لدينا انكالا وقد يجب تقديم الخبر كما تقدم من نحو ان في
الدار صاحبها فلا يجوز تقديم صاحبها لئلا يعود الضمير على متاخر
لفظا ورتبة وكذلك لا يجوز تقديم معمول الخبر نحو ان زيدا طعامك آكل
وزعم بعضهم انه ان كان ظرفا او مجرورا جاز نحو ان زيدا بك واثق
وعندك جالس وانشد فلا تلحني فيها فان بحبها اخاك مصاب القلب جم بلابله فيها

وهمز ان افتح لسد مصدر ... مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ان لها ثلثة احوال وجوب الكسر وهو الاصل ووجوب الفتح اذا
اولت هي ومعمولها بمصدر بحيث يصح تقدير مكانها وجواز الامرين
فيفتح في تسعة مواضع اذا وقعت فاعلة نحو يعجبني انك قائم ومنه
اولم يكفهم انا انزلنا او مفعوله غير محكية نحو عرفت انك قائم
ومنه ولا تخافون انكم اشركتم بالله الم تر انا انزلنا قل اوحي الي
انه استمع او مجرورة بحرف نحو عجبت من انك قائم ومنه ذلك بان الله
هو الحق او اضافة نحو انه لحق مثل ما انكم تنطقون او مبتدا وتقدم عليها
الخبر او حذف كقوله ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فلولا انه كان
من المسبحين او خبرا عن اسم معنى نحو اعتقادي انك فاضل او معطوفة
على شي من ذلك كقوله اذكروا نعمتي التي انعمت عليكم واني فضلتكم او
مبدلة من شي من ذلك نحو واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم
وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد ليحترز به من نحو
ظننت زيدا انه قائم فهذه يجب كسرها اذ لا يقال قيامه نعم اورد عليه
ابو حيان ثلث صور احدها علمت انك قائم فهذه لم تسد المصدر
مسدها لانها سدت مسد المفعولين والمصدر مفعول واحد وهذا
لا يستقيم على راي من يقول انها سدت مسد مفعول واحد والاخر
محذوف الثاني بعد لو كقوله تعالى ولو انهم صبروا اذ لو قدر المصدر

لولي لو الاسم وهي لا يليها الا الافعال الثالث اذا كان الخبر
جامدا نحو علمت ان الزجاج حجر فهذا لا يتقدر بالمصدر لجموده و
لكان تقدره بالكون اي علمت كونه حجرا

فاكسر في الابتدا وفي بدو صلة ... وحيث ان ليمين مكمله
او حكيت بالقول او حلت محل ... حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ... باللام كاعلم انه لذو تقى

هذا هو الموضع الثاني الذي يجب فيه كسر ان وتكسر في عشرة مواضع
ذكر المصنف منها ستة الاول في الابتدا نحو انا اعطيناك الكوثر انا فتحنا
الثاني ان تقع في بدء صلة اي في صدرها نحو جا الذي انه قائم ومنه
واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه واحترز ببدء الصلة من نحو جا
الذي في ظني انه فاضل ومن نحو لا افعله ما ان في السما نجما تقديره ما ثبت
ويروى نجم بالرفع على انه فاعل بابدال الهمزة عينا اي ما عن نجم في
السماء او على اضمار الشان الثالث ان تقع جوابا للقسم سوا كان
اللام في خبرها كقوله تعالى ان الانسان لفي خسر ام لم يكن نحو حم
والكتاب المبين انا انزلناه لا افعال كلامه هنا محمول على ما اذا كانت
اللام في خبرها اما اذا لم يكن فسياتي وجهان في كلامه لان الصحيح
وجوب كسرها اذا وقعت جواب قسم مطلقا ومن فتح ثم لم يجعلها
جواب القسم الرابع ان تقع جملة محكية بالقول عارية عن معنى الظن
نحو قال اني عبد الله بخلاف اتقول ان زيدا منطلق اي اتظن
الخامس ان تحل محل الحال مقرونة بالواو نحو زرته واني ذو امل ومنه
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون او غير
مقرونة كقوله تعالى الا انهم لياكلون الطعام فيجب كسرها في هذه
المواضع لوقوعها موقع الجملة السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب

قد علق باللام نحو اعلم انه لذو تقى لان اللام المعلقة تقطع ما بعد الفعل
عنه فكانها وقعت في ابتداء كلام قال والله يعلم انك لرسوله والله
يشهد ان المنافقين لكاذبون ومنه بيت الكتاب

الم تر اني وابن اسود ليلة لنسري الى نارين يعلو سناهما

فان لم يعلق وجب نحو علمت انك فاضل السابع ان يقع خبر اسم
عين نحو زيد انه فاضل الثامن ان تقع بعد الا الاستفتاحية
نحو الا انهم هم السفها الا ان اوليا الله التاسع ان تقع بعد حيث
نحو جلست حيث ان زيدا جالس قال وقد ولع عوام الفقها فيها بالفتح
العاشر ان تقع صفة نحو مررت برجل انه فاضل ولا يرد عليه شي من
ذلك لدخول الجميع في قوله فاكسر في الابتدا

بعد اذا فجاة او قسم لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد في نحو خير القول اني احمد

هذا هو الموضع الثالث الذي يجوز فيه الوجهان وذلك في تسعة
مواضع ذكر المصنف منها اربعة الاول بعد اذا الفجائية نحو خرجت
فاذا ان زيدا قائم فالكسر على معنى الجملة اي فاذا زيد قائم والفتح على
تاويلها مع صلتها بالمصدر وهو مبتدا خبره اذا الفجائية والتقدير فاذا
قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا اي
فاذا قيام زيد موجود ومما جا بالوجهين قوله

وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم

الكسر على معنى فاذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على معنى فاذا
العبودية موجودة والكسر هو الاصل لان اذا المفاجاة مختصة بالجمل
الاسمية كما ان اذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية الثاني بعد القسم
ولها بعده ثلثة احوال يجب الكسر في حالين اذا ذكر الفعل واللام نحو حلفت

ان زيدا لقائم او ذكر المقسم به نحو والله ان زيدا قائم ويجوز الوجهان
اذا ذكر الفعل وحده نحو حلفت ان زيدا قائم وعليه يحمل كلامه
ومنه

لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي

اي انا ابو ذلك الصبي

فالكسر على انها جواب القسم ولا يجيز البصريون غيره والفتح على
تاويل ان بمصدر معمول لفعل القسم باسقاط على اي وليس بجواب

اي على

وقوله لا لام بعده يعود الى اذا المفاجاة والى القسم حتى لو اتى
باللام في المفاجاة تعين الكسر ايضا نحو خرجت فاذا ان الاسد لموجود
لا يقال لو اراد ذلك لقال لا لام بعدهما لان العطف اذا كان باو
جاز عود الضمير مفردا لقوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها
ولم يقل اليهما الثالث ان تقع بعد فاء الجزاء نحو من ياتني فانه مكرم
والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا محذوف الخبر اي فجزاوه
الاكرام فالكسر لقوله تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والفتح
لقوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم اي
فجزاوه ان له نار جهنم والكسر هو الاصل وقد قرئ بالوجهين في قوله
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم
الكسر على معنى فهو غفور رحيم والفتح على معنى فمغفرة الله ورحمته
حاصلة له لذلك التايب المصلح الرابع ان تقع بعد مبتدا هو في المعنى
قول وخبرها يكون قولا وفاعل القولين واحد نحو خير القول
اني احمد الله فمن كسر جعلها جملة وهي خبر المبتدا وهو خير القول
وهذه الجملة لا تحتاج الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى ومن فتح
جعل ان وصلتها مصدرا اخبارا عن خير والتقدير خير القول حمد الله
فلو كان فاعل القولين متعددا كسرت نحو قولي بان ان زيدا يحمد الله او انتفى

فالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط اي من ياتني فهو مكرم

القول الاول فتحت نحو علي اني احمد الله او اسفي القول الثاني كسرت
نحو قولك قولي اني مومن الخامس ان تقع في موضع التعليل نحو انا
كنا من قبل ندعوه انه هو البر الرحيم قرا نافع والكسائي بالفتح على تقدير
لام العلة الباقون بالكسر على انه تعليل مستانف مثل وصل
عليهم ان صلواتك سكن لهم ومثله لبيك ان الحمد والنعمة لك السادس
ان تقع بعد واو مسبوقة بمفرد صالح للعطف عليه نحو ان لك الا تجوع
فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى قرا نافع وابو بكر بالكسر اما
على الاستيناف او العطف على جملة ان الاولى الباقون بالفتح بالعطف
على ان لا تجوع السابع ان تقع بعد حتى ويختص الكسر بالابتدائية نحو
مرض حتى انهم لا يرجونه والفتح بالجارة والعاطفة نحو عرفت
امورك حتى انك فاضل فالكسر على انها حرف استفتاح بمنزلة الا
والفتح على انها بمعنى حقا وهو قليل التاسع بعد لا جرم والغالب
الفتح نحو لا جرم ان الله يعلم والكسر على ما حكاه الكسائي الفراء عن بعضهم
ان منهم من ينزلها منزلة اليمين فيقول لا جرم لاتينك قال واصلها
من جرمت اي كسبت وهي كلمة كثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة
حقا وبذلك فسرها المفسرون

وبعد ذات الكسر تصحب الخبر ... لام ابتداء نحو اني لوزر
ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ... ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا ... لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر ... والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتداء بعد ان المكسورة على الخبر اتفاقا نحو اني لوزر ومنه
ان ربي لسميع الدعاء وان ربك ليعلم وانك لعلى خلق عظيم وهذه اللام حقها
ان تدخل على ان لان لها صدر الكلام ولكنهم كرهوا اجتماع حرفي توكيد

فاخروها الى الخبر او ما في محله وشذ دخولها بعد ان المفتوحة قرئ شاذا
الا انهم لياكلون الطعام واجازه المبرد كما اجاز الكوفيون
دخولها على لكن وانشدوا ولكنني من حبها لعميد وخرج على زيادة
اللام فيهما كما زيدت في خبر المبتداء وخبر امسى كقوله
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه
وقوله مروا عجالى وقالوا كيف سيدكم فقال من سئلوا امسى لمجهودا
واشار بقوله ولا يلي ذي اللام الى شروط الخبر الداخلة عليه فمنها ان لا يكون
منفيا فلا يقول ان زيدا لما يقوم وشذ قوله
واعلم ان تسليما وتركا للا متشابهان ولا سواء
ومنها ان لا يكون ماضيا متصرفا عاريا من قد فلا يجوز ان زيدا لرضي
بل تحذف قال الله تعالى ان الله اصطفى ادم واجاز ذلك الكسائي وهشام
فان كان مضارعا نحو ان زيدا ليقوم او غير متصرف نحو ان زيدا لنعم الرجل
او ماضيا مصحوبا بقد كما اشار اليه بقوله وقد يليها مع قد نحو ان ذا لقد
سما جاز دخول اللام في جميع ذلك قوله وتصحب الواسط اي ان هذه اللام
تدخل على معمول الخبر بشروط اربعة الاول وعليه اقتصر ان يتوسط
المعمول بين الاسم والخبر نحو ان زيدا لطعامك اكل فلو اخرته عن الاسم
امتنع نحو ان زيدا اكل لطعامك الثاني ان يكون الخبر مما يصح دخول
اللام عليه فلا يجوز ان زيدا لكرب عمرا خلافا للاخفش الثالث
كونه غير حال فيمتنع ان زيدا لراكبا منطلق الرابع ان لا تدخل اللام على الخبر
ايضا فيمتنع ان زيدا لطعامك لاكل وسمع الفراء اني لبحمد الله لصالح
وهو قليل واطلاقه المعمول يتناول الصريح والظرف والمجرور
والحال وهو صحيح الا في الحال فلا يجوز ان زيدا لجالسا منطلق
قوله والفصل اي وتدخل ايضا على ضمير الفصل كقوله ان هذا لهو القصص

فهذا اسمها والقصص خبرها وهو ضمير فصل وسمي بذلك لكونه بفصل
بين الخبر والصفة فاذا قلت زيد هو القايم تعين ان يكون القايم خبرا
ولو حذفت هو احتمل الصفة والخبر وشرطه ان يقع بين المبتدا والخبر
واشار بقوله واسما حل قبله الخبر الى جواز دخول اللام على الاسم
المتاخر عن الخبر وذلك اذا كان الخبر ظرفا او مجرورا نحو ان عندك
لزيدا وان في الدار لعمرا قال الله تعالى ان في ذلك لعبرة وان لك لاجرا وحيث
دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر امتنع دخولها على الخبر
ولا يدخل اللام على غير ما ذكره الا زايدة فيما الحق بالنادر كقوله
اي عزه   فَإِنَّكَ مَنْ حَارَبْتَهُ لَمُحَارَبٌ شَقِيٌّ وَمَنْ سَالَمْتَهُ لَسَعِيدُ
وسمع الكسايي ان كل ثوب لو ثمنه وكقوله
وَمَازِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ اَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مُرَادِ
اي بكل مسلك ومذهب وهو بفتح الميم

ووصل ما بذي الحروف مبطل اعمالها وقد يبقي العمل

تدخل ما الزايدة على ان واخواتها فتكفها عن العمل وتهيئها للدخول
على الجمل نحو انما زيد قايم وكانما خالد اسد ولكنما عمرو جبان قال الله
قل انما يوحى الي انما الهكم اله واحد كانما يساقون الى الموت وهم
ينظرون وانما اهملت هذه الاحرف لان ما قد ازالت اختصاصها
بالاسما الا ليت فلذلك جاز فيها الاعمال والاهمال تقول ليتما زيد
قايم برفع زيد ونصبه ومنه قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
يروى برفع الحمام ونصبه وقوله قد يبقي العمل اي يقل ان تعمل هذه
الاحرف مع ما سمع انما زيدا قايم حكاه الاخفش والكسايي واجازه
ابن السراج والزجاج قياسا في البقيه ومنعه سيبويه الا في ليتما
قال في شرح التسهيل يجوز اعمال ليتما واهمالها بالاجماع وليس كذلك

فقد

فقد ذهب بعض النحويين الى وجوب اعمالها واحترز بالزايدة عن
الموصولة فانها لا تكف نحو ان ما عندك حسن وعن المقدرة بالمصدر   ان م
نحو انما فعلت حسن اي فعلك حسن

وجايز رفعك معطوفا على   منصوب ان بعد ان تستكملا
والحقت بان لكن وان   من دون ليت ولعل وكان

حق المعطوف على اسم ان النصب عند الجمهور نحو ان زيدا وعمرا قايما
واجاز الكسايي الرفع بناء على ان الرافع للخبر في هذا الباب
هو رافعه في باب الابتداء ووافقه الفرا فيما خفي فيه اعراب المعطوف
عليه نحو ان هذا وزيد ذاهبان وما استدلا به محمول اما على الشذوذ
كقولهم انك وزيد ذاهبان واما على التقديم والتاخير كقوله تعالى
ان الذين امنوا والذين هادوا والصابيون اي كذلك واما على الحذف
من الاول كقوله   خليلي هل طب فاني وانتما   وان لم تبوحا بالهوى دنفان
فان عطف عليها بعد استكمال اسمها وخبرها وهو المقصود بالبيت
نحو ان زيدا قايم وعمرو وجاز في عمرو وجهان النصب عطفا على
اسم ان وهو الاصل والرفع اما عطفا على محل اسم ان وهو الظاهر
واما مبتدا محذوف الخبر وهو الصحيح اي وعمرو كذلك ومنه
اِنَّ الرَّبِيعَ الْجَوْدَ وَالْخَرِيفَا   يَدَا اَبِي الْعَبَّاسِ وَالصُّيُوفَا
فالخريفا عطف قبل الاستكمال والصيوفا عطف بعده وهو
منصوب ومن الرفع قوله   ان النبوة والخلافة فيهم   والمكرمات وسادة اطهار
ومثله   فَمَنْ يَكُ لَمْ يُنْجِبْ اَبُوهُ وَاُمُّهُ   فَاِنَّ لَنَا الْاُمُّ النَّجِيبَةُ وَالْاَبُ
قوله والحقت بان لكن وان اي حكم لكن في جواز رفع المعطوف   حكم ان
بعد الخبر ونصبه بالاتفاق تقول لكن عمرا منطلق وخالد برفع خالد
ونصبه وكذلك ان المفتوحة على الاصح في التسهيل نحو علمت ان زيدا

قائم وعمرو برفع عمرو ونصبه وقيد ذلك في شرحه بان يتقدمها علم
كقوله وإلا فاعلموا أنا وأنتم بغاة ما بقينا في شقاق
ومعنى العلم كقوله تعالى يوم الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله
وانما جاز في لكن وان ما جاز في ان لانهما لا يغيران معنى الابتداء
بخلاف ليت ولعل وكان فكانهما لما غيرت معنى الابتداء لم يجز فيها
الا النصب تقدم المعطوف او تاخر نحو ليت زيدا قائم وعمرا واجاز
الفراء الرفع في الثلثة سوا تقدم المعطوف ام لا

وخففت ان فقل العمل   وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغني عنها ان بدا   ما ناطق اراده معتمدا

اذا خففت ان المكسورة جاز اعمالها قليلا استصحابا للاصل
لقراءة نافع وابن كثير وان كلا لما ليوفينهم وجوز اهمالها وهو
الاكثر في لسان العرب لزوال اختصاصها بالاسماء قال الله تعالى وان كل
لما جميع لدينا محضرون وان كل نفس لما عليها حافظ ان كل ذلك لما
متاع واذا اهملت لزمتها لام الابتداء وتسمى الفارقة اي بينها وبين
النافية لالتباسها بها كما في الامثلة وقد يستغنى عن اللام حيث
وجدت قرينة رافعة لاحتمال النفي لفظية نحو ان زيد لن يقوم او معنوية
كقوله   أنا ابن أباة الضيم من آل مالك   وإن مالك كانت كرام المعادن
التقدير لكانت فحذف اللام لكون المعنى على الاثبات ومثله اما ان الله
غفر لك واختلف في هذه اللام هل هي لام الابتداء كما ذهب اليه
سيبويه والمصنف حتى اتي بال العهدية ام غيرها اجتلبت للفرق كما
ذهب اليه الفارسي وتظهر فائدة الخلاف في قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا
ان كنت لمؤمنا فمن جعلها لام الابتداء اوجب كسر ان ومن جعلها
غيرها فتح   والفعل ان لم يك ناسخا فلا   تلفيه غالبا بان ذي موصلا

اذا ولي ان المخففة فعل فالاكثر ان يكون ماضيا ناسخا للابتداء ككان
وظن واخواتهما قال الله وان وجدنا اكثرهم لفاسقين تالله ان كدت لتردين
وان كانت لكبيرة ويليه في الكثرة ان يكون ناسخا مضارعا كقوله تعالى
وان يكاد الذين كفروا وان نظنك لمن الكاذبين ويندر ان يليها غير
ناسخ ماض كقول عاتكة   شلت يمينك ان قتلت لمسلما   حلت عليك عقوبة المتعمد
ولا يقاس عليه نحو ان قام لانا وان قعد لزيد خلافا للاخفش والكوفيين
واندر منه ان يكون مضارعا غير ناسخ كقولهم ان يزينك لنفسك وان يشينك
لهيه

وان تخفف ان فاسمها استكن   والخبر اجعل جملة من بعد ان
وان يكن فعلا ولم يكن دعا   ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او   تنفيس او لو وقليل ذكر لو

اذا خففت ان المفتوحة الهمزة لم تلغ كما الغيت المكسورة بل تبقى على
ما كانت عليه من العمل ويكون اسمها ضمير الشان محذوفا وخبرها جملة
نحو علمت ان زيد قائم اي انه زيد قائم وقد يلفظ باسمها ضرورة وهو غير
ضمير الشان كقوله   فلو انك في يوم الرخاء سالتني   طلاقك لم ابخل وانت صديق
وقوله   لقد علم الضيف والمرملون   اذا اغبر افق وهبت شمالا
بانك ربيع وغيث مريع   وانك هناك تكون الثمالا
وقوله فاسمها استكن فيه تجوز من حيث ان الضمير المنصوب لا يستكن
وايضا الحرف لا يضمر فيه فالصواب انه محذوف فان كان الخبر جملة
اسمية لم يحتج الى فاصل بينه وبين ان اذا لم يقصد النفي كقوله تعالى
واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وقوله
في فتية كسيوف الهند قد علموا   ان هالك كل من يحفى وينتعل
فان قصد النفي فصل بالنافي كقوله تعالى وان لا اله الا هو وكذلك
لا يفصل ان كان جملة فعلية مصدرة بفعل دعاء كقوله تعالى والخامسة

ان غضب الله عليها في قراءة نافع بصيغة الماضي او بفعل غير متصرف
كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم وان صدرت بفعل غير هذين فالاحسن الفصل باحد
الاربعة الاول بقد ونعلم ان قد صدقتنا الثاني النفي بلا نحو
افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا ولن ايحسب الانسان ان لن
نجمع عظامه ايحسب ان لم يره احد الثالث حرف التنفيس
علم ان سيكون منكم مرضى وقوله
واعلم فعلم المرء ينفعه ان سوف ياتي كلما قدرا
الرابع لو وان لو استقاموا على الطريقة ان لو نشاء اصبناهم وقل من
ذكر من النحويين كون لو فاصلة ويقل مجيئه بغير فاصل كقوله
علموا ان يوملون فجادوا قبل ان يسئلوا باعظم سؤل
وقوله ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح
وقرئ لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع يتم على انها المخففة من الثقيلة
وقيل هي الناصبة للفعل وارتفع الفعل بعدها شذوذا

وخففت كان ايضا فنوي منصوبها وثابتا ايضا روي

يجوز تخفيف كان وهي محمولة على ان المفتوحة في ترك الغائها الا انه
لا يلزم حذف اسمها ولا كون الخبر جملة ويكون اسمها ثابتا ومحذوفا كما
ان خبرها يكون مفردا وجملة اسمية كقوله
وصدر مشرق النحر كان ثدياه حقان او فعلية
مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد
كقوله ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد
اي وكان قد زالت واسمها في هذه المثل محذوف واشار بقوله
وثابتا ايضا روي الى انه قد صرح بالاسم قليلا روي كان ثدييه حقان

فثدييه اسم كان وحقان خبره ومثال الخبر مفردا قوله كان
وريديه رشاء خلب ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى وارق السلم
على رواية رفع ظبية ويروى بالنصب على انها اسم كان والخبر محذوف اي كانها ظبية
اي كان مكانها ظبية ويروى بالجر على زيادة ان تتمة
ذكر الشيخ تخفيف ان وان وكان واهمل لكن وهي اذا اهملت
خففت وجوبا نحو ولكن الله قتلهم وعن يونس والاخفش جواز
اعمالها واما لعل فانها لا تخفف

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا في نكره مفرده جاءتك او مكرره
فانصب بها مضافا او مضارعه وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا وان رفعت اولا لا تنصبا

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا النافية
للجنس ومقتضى الاصل انها لا تعمل لانها غير مختصة بالاسماء لكنهم
اعملوها عمل ليس مرة كما تقدم وعمل ان اخرى فان قصد بالنكرة
بعدها النص على استغراق الجنس كله حملت على ان لانها للنفي وان
للاثبات والشيء يحمل على ضده كما يحمل على نظيره وان لم يقصد بها
الاستغراق حملت على ليس فيجوز لا رجل فيها بل رجلان على الثاني
لا الاول وشرط عملها عمل ان ان لا يدخل عليها جار فان دخل
جر نحو جئت بلا زاد وغضب من لا شيء وشذ جئت بلا شيء بالفتح
وان يقصد بها نفي الجنس نصا وان لا يفصل بينها وبين اسمها فان
فصل الغيت نحو لا فيها غول قال في التسهيل باجماع وفيه خلاف
ضعيف وان يكون ما عملت فيه نكرة واما قوله ولا ابا حسن لها فمقدر
ولا مسمى بهذا الاسم بدليل صحة وصفه بالنكرة ولا ابا حسن حيا لها

فاذا استكملت الشروط عملت مفرده نحو لا رجل قايم ومكرره نحو لا
حول ولا قوه الا بالله غير انها ان افردت تعين العمل وان تكررت
جاز الالغا والاعمال ويقسم اسمها على ثلثه اقسام مضاف
نحو لا صاحب بر ممقوت ومضارع للمضاف اى مشابه له ويسمى
مطولا وممطولا والمراد به ان يكون الذي بعده من تمام معناه بالعمل
او العطف نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا قبيحا فعله محبوب ولا ثلثه
وثلثين هنا وحكم المضاف ومضارعه النصب ومفرد والمراد به
في هذا الباب ما ليس مضافا ولا مضارعه فيكون المثنى والمجموع
مفردا وحكمه ان يبنى على ما كان ينصب به قبل دخول لا لتركبه
معها تركب خمسه عشر وقيل لتضمنه معنى من الجنسيه بدليل ظهورها في
قول الشاعر فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
نقول لا رجل قايم ولا رجلين قايمان ومنه
تعز فلا الفين بالعيش ممتعا ولكن لوراد المنون تتابع
ولا مسلمين لك ومنه
يحشر الناس لا بنين ولا آباء الا وقد عنتهم شؤون
ولا مسلمات بكسر التاء ومنه
إن الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلذ ولا لذات للشيب
ويجوز فتح التاء وذهب الكوفيون والزجاج الى ان فتحه لا رجل
فتحه اعراب والمبرد الى ان المثنى والمجموع معربان واشار بقوله
وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه الى ان الخبر يكون متاخرا عن الاسم
في حال كونك رافعا له ورافعه اما لا على راي الاخفش واما مبتدا
محذوف على راي سيبويه وبقوله والثاني اجعلا الى انك
اذا عطفت نكره مفرده على اسم لا وكررت لا جاز لك خمسه اوجه

نحو لا حول ولا قوه الا بالله لان العطف يصح معه الالغا والاعمال
فان اعملت الاولى فتحت الاسم بعدها وجاز في اسم الثانيه ثلثه
اوجه الاول البنا على الفتح على اعمال الثانيه وهو الاصل لقرا.
ابن كثير وابى عمرو لا بيع ولا خلة الثاني نصبه عطفا على
محل الاسم قبله ويكون الثانيه زايده كقوله
لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع الثالث
الرفع على احد ثلثه اوجه ان تكون الثانيه زايده وهو معطوف
على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه او تكون
لا الثانيه عملت عمل ليس او يكون مرفوعا بالابتداء قال الشاعر
هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان كان اسم الاولى منصوبا كالمضاف وشبهه جاز في اسم الثانيه
الثلثه اوجه نحو لا غلام رجل ولا امراةً بالفتح والنصب والرفع
وان رفعت اسم الاولى جاز في الثاني وجهان احدهما الفتح على
اعمال لا الثانيه ومنه فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به ابدا مقيم
الثاني الرفع على عطف الاسم بعدها على ما قبلها كقراة غير ابن كثير
وابي عمرو لا بيعٌ فيه ولا خلةٌ ومنه وما هجرتك حتى قلت معلنة لا ناقة لي في هذا ولا جمل
ولا يجوز في الثاني النصب لانه انما جاز فيما تقدم عطفا على اسم لا ولا
ههنا ملغاة والى هذا اشار بقوله وان رفعت اولا لا تنصبا
ومفردا نعتا لمبني يلي فافتح او انصبن او ارفع تعدل
وغير ما يلي وغير المفرد لا تبن وانصبه او الرفع اقصد
اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بصفه مفرده تليه نحو لا رجل ظريفا جاز
في الصفه ثلثه اوجه البنا على الفتح على ان الصفه والموصوف ركبا
تركيب خمسه عشر ثم دخلت عليهما لا والنصب على اتباع الصفه لمحل اسم لا

والرفع على اتباع الصفه لمحل لا واسمها فان كان النعت غير مفرد نحو لا رجلا
قبيحا فعله عندك او كان الموصوف غير مبني نحو لا صاحب بر ظريفا
او فصل بين الصفه والموصوف نحو لا رجل فيها ظريفا امتنع البناء على
الفتح في ذلك كله لزوال علة البناء وهي التركيب وجاز لك في الصفه
وجهان الرفع والنصب واليه الاشارة بقوله وغير ما يلي الى اخره

والعطف ان لم تتكرر لا احكما له بما للنعت ذي الفصل انتما

لما فرغ من حكم الصفه ذكر حكم العطف وقد تقدم حكمه مع تكرار
لا وانه يجوز فيه خمسه اوجه وذكر ههنا ان حكم العطف بغير تكرار
نحو لا رجل وامراه حكم النعت المفصول نحو لا رجل فيها ظريفا وتقدم انه
يجوز فيه وجهان الرفع والنصب فليكن العطف بلا تكرار كذلك
تقول لا رجل وامراه بالرفع على موضع لا مع اسمها وبالنصب على موضع
اسم لا ومنه ولا اب وابنا مثل مروان وابنه اذا هو بالمجد ارتدى وتازرا
ولا يجوز البناء على الفتح لاجل فصل العاطف واما ما حكاه الاخفش
من لا رجل وامراة بالفتح فشاذ يخرج على انه ركب امراه مع لا ثم حذف
لا وبقي حكمها فان كان المعطوف غير مفرد جاز الرفع والنصب
سوا تكررت نحو لا رجل ولا غلام امراه او لم تتكرر نحو لا رجل وصاحب
بر ويتعين الرفع ان كان المعطوف معرفه نحو لا رجل ولا زيد قايمان
وحكم البدل الصالح لعمل لا نحو لا احد رجل وامراه فيها وعطف
البيان عند من اجازه في النكرات حكم النعت المفصول فيجوز فيهما الرفع
والنصب والتوكيد قيل انه لا يدخل في هذا الباب لان النكره لا تؤكد
وليس كذلك لان البصريين انما منعوا التوكيد المعنوي بخلاف اللفظي

واعط لا مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام

اذا دخلت لا النافيه للجنس لم يتغير شي من حكمها من وجوب العمل وجواز

والصفه والعطف على محلها مع اسمها وغير ذلك نحو الا رجل قايم والا
طالعا جبلا ظاهر ودخل في اطلاق المصنف اربعة امور الاول
ان يقصد بالاستفهام التوبيخ او الانكار وهو الكثير فيها كقوله
الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم
الا رجوع وقد شبت ومنه
ولقول حسان الا طعان الا فرسان عادية الا تجشوكم حول التنانير
الثاني ان يقصد به مجرد النفي كقوله
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
الثالث ان تكون الا للتمني نحو الا ما ء وقوله
الا عمر ولى مستطاع رجوعه فيراب ما اثات يد الغفلات
فيكون في هذه الحالة ما لها مفرده من جميع الاحكام هذا عند المبرد والمازني
وعليه يتمشى اطلاق المصنف وليس في البيت دلالة لهم لاحتمال ان يكون
مستطاع خبرا مقدما ورجوعه مبتدا موخر والجمله صفه ثانيه وذهب
الخليل وسيبويه والجرمي ومن تابعهم الى انها انما تعمل في الاسم خاصه ولا
خبر لها ولا يتبع اسمها الا على اللفظ ولا يلغى ولا تعمل عمل ليس الرابع ان
يكون للعرض والتحضيض الا تحبون ان يغفر الله لكم الا تقاتلون قوما
والفرق بينهما ان التحضيض طلب بعنف والعرض طلب بلين واذا كانت
لهما لا يليها الا فعل ظاهر كما تقدم او مقدر كقوله
الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة تبيت قدر سيبويه
الا تروني رجلا او معمول فعل يوخر وحينيذ فلا تعمل عمل ليس ولا عمل
ان لاختصاصها بالفعل خلافا لابن الحاجب في انها تعمل عمل ان وزعم
بعضهم ان الا هذه بسيطه مثل الا الاستفتاحيه والصحيح ان هذه
مركبه من الهمزه ولا وان الاستفتاحيه بسيطه وكان ينبغي ان يستثني
هذه هنا كما استثناها في التسهيل والكافيه لكونها لا يليها الا الاسما

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر   اذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا علم خبر لا وجب حذفه عند الطائيين وبنو تميم ويجوز حذفه كثيرا
واثباته عند الحجازيين فمن الحذف قوله ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت
قالوا لا ضير ولا فرق بين ان يكون الخبر ظرفا ومجرورا او غيرهما فيجوز ان
يقال هل عندك رجل او في الدار رجل فيقول لا رجل وان جهل ولم
يدل عليه دليل وجب ذكره عند جميع العرب كقوله صلى الله عليه وسلم
لا احد اغير من الله وقوله حاتم   ورد اجرهم جرف امصرة ولا كرم من الولدان مصبوح
وعنه احترز بقوله اذا المراد مع سقوطه ظهر ويقل حذف الاسم وابقاء
الخبر سمع لا عليك اي لا باس عليك ولا جناح عليك

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا   اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد   حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا   ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتداء وهو ظن واخواتها
وتدخل على المبتداء والخبر بعد استيفا فاعلها فتنصبهما مفعولين نحو
ظننت زيدا قائما وهي قسمان افعال التحويل وستاتي وافعال القلوب
وسميت بذلك لقيام معانيها بالقلب وتنقسم ثلثة اقسام قسم لا يتعدى
بنفسه وهو فكر وجبن وقسم يتعدى لواحد نحو عرف وافهم وكره
وقسم يتعدى الى مفعولين وهو المراد هنا وذكر المصنف منه ثلثة
عشر فعلا خمسة تفيد اليقين في الخبر وهي راى وعلم ووجد ودرى و
تعلم وثمانية تفيد الرجحان فيه وهي خال وظن وحسب وزعم وعد وحجا
وجعل وهب فمثال راى   رايت الله اكبر كل شي محاولة واكثرهم جنودا
وقد يفيد الظن ومما اجتمعا فيه قوله انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا

اي يظنونه ونعلمه فان كانت راي بصرية او من الراي او بمعنى اصاب
الرئة تعدت الى واحد وحلمية فسياتي انها تتعدى الى مفعولين
وخال اخلت زيدا اخال ومنه   ما خلتني زلت بعدكم ضمنا اشكو اليكم حموة الالم
وقد تستعمل لليقين كقوله   دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم فلا ادعى به وهو اول
فان كانت بمعنى تجبر او ظلع فهي لازمة يقال ظلع البعير اذا غمز في مشيه وعلم
فاعلم انه لا اله الا الله ومنه   علمتك الباذل المعروف فانبعثت اليك بي واجفات الشوق والامل
وقد تستعمل للرجحان فان علمتموهن مؤمنات فان كانت بمعنى عرف
تعدت الى واحد كما سياتي او بمعنى صار اعلم اي مشقوق الشفة العليا فهي
لازمة ووجد وان وجدنا اكثرهم لفاسقين اي علمنا فان كانت بمعنى اصاب
تعدت لواحد او بمعنى استغنى او حزن او حقد فهي لازمة وظن ظننت
زيدا خال وقد تستعمل لليقين يظنون انهم ملاقوا ربهم فان كانت بمعنى
اتهم تعدت الى واحد وحسب   وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة عشية لاقينا جذام وحميرا
وقد تستعمل لليقين كقوله   حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا
فان كانت بمعنى صار احسب اي صار ذا لون من الحمرة وغيرها فهي لازمة
وزعم   فان تزعميني كنت اجهل فيكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
ومصدره زعم مثلث الزاي فان كانت بمعنى هزل او راس تعدت الى
واحد بنفسها او بحرف الجر وان كانت بمعنى سمن او هزل فهي لازمة وعد
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد رزئته الاعدام
ومنه   فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم
فان كانت بمعنى حسب المال تعدت لواحد وحجا
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات
فان كانت بمعنى غلب في المحاجاة او قصد او رد او ساق او كتم تعدت لواحد
او بمعنى خل او اقام فهي لازمة ودرى

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد

والاكثر ما تستعمل معداه بالباء نحو دريت به فاذا دخلت عليها همزة
النقل تعدت الى واحد بنفسها والى ثان بالباء نحو ولا ادراكم به
وان كانت بمعنى ختل تعدت الى واحد يقال دري الذيب الصيد اذا
استخفى له ليصيده وجعل وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا فان كانت بمعنى اوجد نحو وجعل الظلمات والنور او بمعنى اوجب
نحو جعلت للعامل كذا او بمعنى القى نحو جعلت المتاع بعضه على بعض تعدت
الى واحد واحترز بقوله اللذ كاعتقد من التي بمعنى التصيير وهب

فقلت اجرني ابا مالك والا فهبني امرا هالكا

وهي ملازمة لصيغة الامر وتعلم

تعلم شفاء النفس قهر عدوها فبالغ بلطف في التحيل والمكر

ولا تتصرف كهب فان كانت امرا من تعلمت الحساب وغيره تعدت
الى واحد وتصرفت ومما يدل على التعيين الغا قول الشاعر

قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا يلوى على احد

واشار بقوله والتي كصيرا الى القسم الثاني وهو افعال التحويل فذكر
انها تنصب المبتدا والخبر مفعولين لها وهي سبعة صار صيرت الطين
خزفا وجعل فجعلناه هباء منثورا وهب نحو وهبني الله فداك
وهي ملازمة للمضي وترك وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض
ومنه وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه
ورد نحو يردونكم بعد ايمانكم كفارا ومنه ورد شعورهن السود
بيضا ورد وجوههن البيض سودا وتخذ نحو لتخذت عليه اجرا واتخذ
نحو واتخذ الله ابرهيم خليلا

وخص بالتعليق والالغاء ما من قبل هب والامر هب قد الزما

٥٧

١
١ كذا تعلم ولغير الماض من سواهما اجعل كل ماله زكن

تختص الافعال القلبية المتصرفة بالتعليق وهي ترك العمل لفظا لا معنى
لمانع نحو ظننت لزيد قائم وعمرا منطلقا والالغا ترك العمل لفظا ومعنى
لضعف العامل بالتاخر او التوسط نحو زيد ظننت قائم او زيد قائم ظننت
فليس لظننت عمل لا لفظا ولا محلا واحترز بالقلبية عن افعال التحويل
كصير واخواتها وبالمتصرفة عن هب وتعلم فلا يدخل التعليق والالغاء في شي
من ذلك وقوله ما من قبل هب اي الافعال المتقدمة على هب وهي احد
عشر فعلا واشار بقوله والامر هب قد الزما الى ان هب وتعلم ملازمان
لصيغة الامر وان غير الماضي من سواهما حكمه حكم الماضي في المفعولين
والتعليق والالغاء فمثال المضارع انت تعلم زيدا مقيما والامر ظن
عمرا منطلقا واسم الفاعل انا ظان بكرا ذاهبا واسم المفعول زيد
مظنون ابوه قايما فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام
الفاعل والمصدر عجبت من ظنك زيدا مقيما والتعليق اعجبني ظنك
ما زيد قائم والالغاء زيد انا ظان عالم والى جميع ذلك اشار بقوله
اجعل كل ماله زكن اي علم وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا
في موهم الغاء ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم
الافعال القلبية المتصرفة اذا توسطت نحو زيد ظننت قائم يجوز فيها
الاعمال والالغاء على السواء وقيل الاعمال ارجح وان تاخرت نحو زيد قائم
ظننت جاز الامران والارجح الالغاء وان تقدمت نحو ظننت زيدا
قائما امتنع الالغاء واليه الاشارة بقوله لا في الابتدا فان ورد ما يوهم
الالغاء مع التقدم حمل اما على اضمار الشان كقوله

ارجو وآمل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل

لانها لها صدر الكلام
لا يعمل ما قبلها فيما بعدها فنقل
ولكن عمله يكون عند الكلام على عطف عليه
نصبت بعده ظننت لزيد قائم

نصب

تعدين وما اخاله اي الامر او الشان وهو مفعول اول ولدينا منك
شويك حمله في موضع المفعول الثاني وعلى هذا يكون الفعل باقيا على عمله
واما على نية لام الابتداء فقوله

كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني رايت ملاك الشيمة الادب

تقديره لملاك فيكون من باب التعليق هذا مذهب البصريين وذهب
الكوفيون وابو بكر الزبيدي والاخفش الى جواز الالغاء مع التقدم
فلا يحتاجون الى تاويل وان كان الارجح عندهم الاعمال واشار بقوله
والتزم التعليق الى ان التعليق لازم والالغاء جائز وذكر ان المعلق
احد امور ستة ما النافية ظننت ما زيد قائم ومنه لقد علمت ما هؤلاء
ينطقون وان اختها علمت ان زيد قائم ومنه وتظنون ان لبثتم الا قليلا لا
خلافا لمن منع التمثيل بالاية زاعما ان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق
تسلط الفعل على ما بعده وهو لا يتاتى في الاية وما قاله ليس بشرط ولا
النافية ظننت لا زيد قائم ولا عمرو ومن امثلة ابن السراج احسب
لا يقوم زيد ولام الابتداء علمت لزيد قائم ومنه ولقد علموا لمن اشتراه على
اظهر الاوجه ولام القسم ولم يعدها الاكثر من المعلقات علمت ليقومن
زيد ومنه ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها والاستفهام
وله ثلث صور احدها ان يكون احد المفعولين اسم استفهام علمت ايهم ابوك
ولتعلمن اينا اشد عذابا وابقى الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام
علمت غلام ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة استفهام علمت هل
زيد قائم ام عمرو ومنه وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون واعلم
ان هذا ليس استفهاما حقيقة لانه يستحيل الاستفهام عما اخبر انه يعلمه
قال سيبويه فاذا قلت علمت ازيد ثم ام عمرو اردت ان تخبر انك علمت ايهما
ثم وهذا مما غلب فيه جانب المعنى على اللفظ لان لفظه استفهام ومعناه علم

قال ولك وقد الحق بافعال القلوب في التعليق غيرها نحو نظر وابصر
وتفكر وسال واستنبا في نحو فلينظر ايها ازكى طعاما فانظري ماذا تامرين
فستبصر ويبصرون بايكم المفتون اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة
يسال ايان يوم الدين ويستنبئونك احق هو ومنه ما حكاه سيبويه
اما ترى اي برق ههنا وقول الشاعر

ومن انتم انا نسينا من انتم وريحكم من اي ريح الاعاصر

علق فيه نسي لانه ضد علم لعلم عرفان وظن تهمه تعديه لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما طالب مفعولين من قبل انتمى

تقدم ان هذه الافعال تنصب مفعولين اذا افادت تيقن الخبر او رجحانه
او تحويل صاحبه اليه فيتعلق بالنسبة ناصبة مفعولين وقد يتعلق بمفرد
نحو علم بمعنى عرف يتعدى لواحد والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيئا اي لا تعرفون واذا كانت علم بمعنى اعلم اي مشقوق الشفة
العليا فانها لا تتعدى يقال علم الرجل علما فهو اعلم واذا كانت ظن بمعنى
اتهم تعدت لواحد تقول ظننت زيدا على المال اي اتهمته فهو مظنون
وظنين وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم وكتب بالظاء بخلاف ضن بمعنى
بخل قوله ولرأى الرؤيا اي اذا كانت راى بمعنى حلم تحلم مصدرها الرؤيا
فتتعدى الى مفعولين كعلم المذكورة من قبل لكون كل منهما فيه ادراك
بالحس الباطن قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا ومنه

ابو حنش يؤرقني وطلق وعمار واونة اثالا
اراهم رفقتي حتى اذا ما تجافى الليل وانخزل انخزالا
اذا انا كالذي يجري لورد الى آل فلم يدرك بلالا

فالضمير مفعول اول ورفقتي مفعول ثان ولا يجوز ان يكون حالا لانه
معرفة ومعنى يؤرقنا يسهرنا واونة جمع اوان اي وقتا بعد وقت

والاغرال القطع والآل السراب والبلال بل الالف ومعنى قوله
انتمى انتسب يقال انميت الرجل الى ابيه نميا نسبته وانتمى هو انتسب
واعلم ان الرؤيا تستعمل مصدر الراى مطلقا الحلمية وغيرها و
لكنها اشتهر استعمالها في الحلمة كثيرا

ولا تجز هنا بلا دليل   سقوط مفعولين او مفعول

الحذف على قسمين اختصارا وهو الحذف لدليل واقتصارا وهو الحذف
لا لدليل فيجوز حذف المفعولين اختصارا بالاجماع كقوله اين شركاى
الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا ومنه قول الكميت

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ   تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسَبُ

اي وتحسب عارا علي ويجوز حذف احدهما اختصارا فمثال الاول
ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو خيرا لهم اي لا
يحسبن الذين يبخلون ما يبخلون به هو خيرا لهم ومثال الثاني قول عنترة

وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ   مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ

اي فلا تظني غيره واقعا مني ومنع ابن ملكون حذف احدهما اختصارا
وليس بصحيح وحذف احدهما اقتصارا لا يجوز بالاجماع لان اصلهما
المبتدا والخبر واختلف في حذفهما اقتصارا فاجازه الاكثرون مطلقا قال
الله تعالى اعنده علم الغيب فهو يرى اي يعلم وظننتم ظن السو وقولهم من
يسمع يخل اي يقع في خيله ومنعه سيبويه والاخفش مطلقا وفرق الاعلم
بين ظننت وما في معناها فيجوز وبين علم وما في معناها فلا يجوز

وكتظن اجعل تقول ان ولي   مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل   وان ببعض ذي فصلت يحتمل
واجرى القول كظن مطلقا   عند سليم نحو قل ذا مشفقا

القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد وذلك المفعول اما جملة
او مفرد او مؤدا معنى الجملة فان كان مفردا نصب نحو قلت شعرا وخطبة وغير ذلك
وان كان جملة حكيت اسمية نحو قال زيد عمرو منطلق وفعلية نحو قال زيد
قام عمرو فيكون ما بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز ان يجري
القول مجرى الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما ينصبهما ظن وذلك
باربعة شروط ان يكون الفعل مضارعا خلافا للكوفيين في الامر وللسيرافي
في الماضي وان يكون للمخاطب واليهما اشار بقوله ان ولي مستفهما به
ولم ينفصل وذلك نحو اتقول عمرا منطلقا ومنه متى تقول القلص
الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما   فان اختل شرط من هذه الشروط امتنع
الاعمال نحو قال زيد عمرو منطلق وانت تقول عمرو منطلق وهل
انت تقول زيد منطلق فان فصل بالظرف او المجرور او المعمول
لم يمتنع الاعمال نحو اعندك تقول زيدا منطلقا وهل في الدار تقول
زيدا منطلقا وهل عمرا تقول منطلقا   ومنه

ابعد بعد تقول الدار جامعة   شملي بهم ام تقول البعد محتوما

وكذلك قوله   اجهالا تقول بني لؤي   لعمر ابيك ام متجاهلينا

فبعد بعد وجهالا مفعول مقدم وزاد السهيلي ان لا يتعدى باللام
نحو اتقول لزيد عمرو منطلق نعم قوله وان ببعض ذي فصلت ليس
بجيد لان مفهومه انه لا يجوز الفصل بكلها وليس كذلك فلو قال
وان بكل ذي فصلت لكان احسن وهنا نستفيد الفصل ببعضها من باب
اولى واختلف في القول حيث عمل عمل الظن هل هو باق على معناه
او مضمن معنى الظن وهو الظاهر واشار بقوله واجرى القول الى ان
بعض العرب وهم سليم يجرون القول مجرى الظن من غير شرط نحو قلت
زيدا منطلقا وقل ذا مشفقا ومنه

قالت وكنت رجلا فطينا   هذا لعمر الله اسرائينا

اعلم واري

الى ثلثة اري وعلما عدى واذا صار اري واعلما
وما لمفعولي علمت مطلقا للثاني والثالث ايضا حققا

هذا باب ما يتعدى الي ثلثه مفعولين وذكر المصنف منها سبعه
اري واعلم ونبا وانبا وخبر واخبر وحدث واهمل اري مبنيا للمفعول
وهو مضارع ارت بمعنى ظننت وزاد الحريري وابن معط علم بالتضعيف
والحق بعضهم اري الحلمية سماعا لقوله تعالى واذ يريكهم الله في منامك
قليلا وزاد الكوفيون الاخفش اظن واحسب وزعم واوجد وشابهها
القياس فاذا دخلت همزة النقل والتعدية على فعل ان كان لازما عدته
وصيرت الفاعل مفعولا نحو جلس زيد تقول اجلست زيدا وان كان
متعديا لواحد عدته الى اثنين نحو لبس زيد جبه تقول البست زيدا جبه
وان كان متعديا الى اثنين وهو المقصود هنا نحو راي وعلم عدته الى
ثلثة نحو اري الله زيدا عمرا فاضلا واعلمت زيدا كبشا سمينا فاول الثلثه هو
الذي كان فاعلا والاخران كانا مبتدا وخبرا في الاصل واشار بقوله
وما لمفعولي علمت مطلقا الى ان الثاني والثالث اصلهما المبتدا والخبر فيجوز
فيهما ما جاز في مفعولي علم من ان ثانيهما يكون مفردا وجمله وظرفا ومن
جواز حذفهما اختصارا او اقتصارا وحذف احدهما اختصارا لا اقتصارا
نحو ان يقال هل اعلمت احدا عمرا قائما فتقول اعلمت زيدا بحذف الثاني
والثالث او تقول اعلمت زيدا عمرا بحذف الثالث او اعلمت زيدا قائما
بحذف الثاني ويجوز الالغا فيهما نحو عمرو اعلمت زيدا منطلق ومنه البركه
اعلمنا الله مع الاكابر والتعليق نحو اعلمت زيدا لعمرو منطلق قال الله
ينبئكم اذا مزقتم كل ممزق انكم لفي خلق جديد ومنع بعضهم جواز التعليق
والالغا مطلقا ومنع بعضهم في المبني للمفعول واما المفعول الاول

من الثلثه فلا يجوز فيه تعليق ولا الغا نعم يجوز حذفه اختصارا واقتصارا
ومنعه ابن خروف

وان تعديا لواحد بلا همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثني كسا فهو به في كل حكم ذو ائتسا

اذا كانت راي بمعنى ابصر نحو راي زيد عمرا او كانت علم بمعنى عرف نحو علم
زيد الحق تعديا لواحد فاذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا لاثنين نحو اريت
زيدا الهلال واعلمت زيدا الحق وذكر بعض النحويين انه لم يحفظ نقل علم
بمعنى عرف الا بالتضعيف لقوله وعلم ادم كما انه لم يحفظ نقل علم المتعدي به
الى اثنين الا بالهمز وعبارة المصنف تقتضي خلافه فان ساعده السماع
والا فهو بطريق القياس واختلف في المتعدي بالهمزة هل هو قياس
في اللازم سماع في المتعدي وهو الصحيح او قياس في اللازم والمتعدي
لواحد سماع في غيرهما كما هو ظاهر كلامه في التسهيل حيث مثل بقوله
اضربت زيدا عمرا او هو قياس فيهما وفي المتعدي لاثنين الا في باب
اعطى كما ذهب اليه الاخفش او هو سماع في الجميع اربعه اوجه واما
المتعدي بالتضعيف فالصحيح كما ذهب اليه سيبويه انه سماع في
اللازم والمتعدي واشار بقوله والثاني منهما كثاني اثني كسا ان حكم الثاني
من هذين المفعولين حكم الثاني من مفعولي كسا واعطا فليس اصلهما
المبتدا والخبر ويجوز حذفهما وحذف احدهما اختصارا او اقتصارا
تقول اعلمت واعطيت قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وتقول
اعلمت زيدا واعطيت زيدا بحذف الثاني قال ولسوف يعطيك ربك
فترضى وتقول اعطيت درهما بحذف الاول قال الله تعالى حتى يعطوا
الجزيه عن يد اي يعطوكم ويمتنع الالغا كما في باب كسا والى ذلك اشار
بقوله فهو به في كل حكم ذو ائتسا اي يتاسى به في جميع الاحكام
نعم يرد عليه التعليق فانه يجوز هنا في اعلم واري قال رب ارني كيف تحيي

الي

المؤلف علي عن الثاني

ولا تجوز ذلك في كسا **وكارى السابق نبا اخبرا حدث انبا كذاك خبرا**

ذكر في هذا البيت خمسة افعال تتمة السبعة والاصل فيهما ان تتعدى لواحد بنفسها ولاخر بحرف الجر نحو انبات زيدا بكذا واخبرته بالامر وقد يتعدى الى اثنين باسقاط الجار نحو قوله من انبالك هذا فان تضمنت معنى اري تعدت الى ثلثه مفاعيل نحو نبات زيدا عمرا منطلقا ومنه

نُبِّئتُ زُرعةَ والسَّفاهةُ كاسمِها يُهدي إليَّ غرائبَ الأشعارِ

فالتا مفعول اول قام مقام الفاعل وزرعة مفعول ثاني والسفاهة كاسمها اعتراض ويهدي مفعول ثالث ومثال اخبر اخبرت زيدا عمرا فقيها ومنه

وما عليكِ اذا أُخبرتِني دَنِفًا وغابَ بعلُكِ يومًا أن تعودِيني

ومثال حدث قول الحارث بن حلزه

او منعتم ما تسالون فمن حُدِّثتموه له علينا العلاءُ

ومثال انبا وانبئت زيدا ولم ابله كما زعموا خيرَ أهلِ اليمنِ ومثال خبر

وخُبِّرتُ سوداءَ الغميمِ مريضةً فاقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها

وكل هذه الابيات مبنية للمفعول وجعل الزمخشري حسرات من قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم مفعولا ثالثا وخولف فيه وقوله وكاري السابق اي التي سبق ذكرها وهي المتعدية الى ثلثه لا اراى المتاخرة في كلامه المتعدية الى مفعولين ولم يثبت سيبويه من هذه الافعال الا انبا والحق به ابو علي انبا والحق بهما السيرافي خبر واخبر وحدث

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى زيد منيرا وجهه نعم الفتى

انقضى الكلام على نواسخ الابتداء شرع يذكر ما يطلبه الفعل التام من المرفوع وهو الفاعل او نائبه فالفاعل هو الاسم او ما في تاويله المسند اليه فعل تام مقدم على طريقة فعل او يفعل او شبهه فالاسم الصريح نحو

تبارك

تبارك الله والمؤول نحو بلغني انك ذاهب ومنه اولم يكفهم انا انزلنا وخرج بالمسند اليه فعل نحو زيد اخوك وبالتام الافعال الناقصة نحو كان واخواتها وان كان سيبويه توسع في تسمية اسمها فاعلا وخبرها مفعولا وبالمقدم نحو زيد قام وخرج بفعل او يفعل نحو ضُرِبَ ويُضرَبُ وهو النايب عن الفاعل فلو قلت مررت برجل ضاربه زيد كان زيد فاعلا لتقدم ضارب عليه الذي هو بمعنى يضرب بخلاف مررت برجل مضروب عنده عمرو فان عمرا ليس بفاعل وانما هو نايب عن الفاعل لان مضروبا واقع موقع يضرب فهو على طريقة يفعل والمراد بشبهه اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار عمرو وافعل التفضيل نحو مررت بالافضل ابوه والمصدر نحو اعجبني دق الثوب القصار وعجبت من ضرب زيد عمرا الا ان الفاعل قد يكون مجرورا ~~بالاضافة~~ اي باضافة المصدر كزيد في هذا المثال او باسمه نحو من قبلة الرجل امراته الوضوء او بمن والبا الزايدتين نحو ما جانا من بشير وكفى بالله شهيدا واشار بقوله لمرفوعي اتى الى ان الرفع يكون بالفعل ومثل له بقوله اتى زيد ونعم الفتى ويكون بالاسم المشبه للفعل ومثل له بقوله منيرا وجهه اي وما اشبه ذلك مما تقدم تمثيله

وبعد فعل فاعل فان ظهر فهو والا فضمير استتر

لما كان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة امتنع تقدم الفاعل على الفعل كما يمتنع تقدم عجز الكلمة على صدرها فان وقع الاسم قبل الفعل كان مبتدا وفاعل الفعل ضمير بعده مطابق للاسم المقدم بارز في التثنية والجمع مستتر في الافراد لان الفعل لا يخلو عن الفاعل ولا يتاخر عنه نحو الزيدان قاما و الزيدون قاموا وزيد قام والى ذلك اشار بقوله فان ظهر في التثنية والجمع والا فضمير استتر في الافراد وان تاخر الاسم عن الفعل او شبهه فلا اضمار

نحو قام زيد وزيد قام غلاماه قوله وبعد فعل فاعل فان اي ان وجد
الفاعل فهو متاخر ولا يرد ما ذكره بعضهم من ان الفعل قد تحذف
فاعله نحو قام قام زيد في التوكيد وكان الزايد خلافا لمن زعم ان فيها
ضمير المصدر النايب عن الفاعل والمصدر والتعجب مع ان المصدر خارج
من قوله وبعد فعل وجوز الكسايي حذف الفاعل مطلقا ولا يرد ايضا
ان الشرط والجزاء لابد فيهما من التغاير وهما في البيت ليس كذلك
اذ معنى كلامه ان ظهر الفاعل فهو الفاعل لان الفاعل معنوي واصطلاحي
فكانه قال ان ظهر الفاعل في المعنى فهو الفاعل في الاصطلاح والمراد بقوله
فان ظهر فان تلفظ به ليشمل الضمير وغيره فلا يرد الضمير الملفوظ به نحو
الزمت

وجرد الفعل اذا ما اسندا لاثنين او جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند

اذا اسند الى ظاهر ولو مثنى او مجموعا وجب عند اكثر العرب تجرده من
فرسد تدل على التثنية والجمع نحو فاز الشهدا ولقوله تعالى قال رجلان
وقال الظالمون ولا تاتي بعلامة تدل على التثنية والجمع فلو قلت قاما
الزيدان وقاموا الزيدون على لغة هولاء كان الاسم الموخر مبتدا والفعل
وما اتصل به خبرا عنه او كون الاسم بدلا من الضمير او خبر المبتدا المحذوف — ابن حب
وعلى لغة اكلوني البراغيث وهي لغة بني الحارث وقيل لغة طي وقيل
ازد شنوءة تكون الالف علامة التثنية والواو علامة الجمع كما ان التا
علامة التانيث واليها اشار بقوله وقد يقال سعدا اي في التثنية وسعدوا
في الجمع وعليها حمل المصنف قوله صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار اخرجه مالك في الموطا ثم قال لكني اقول في حديث مالك
ان الواو فيه علامة اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مجردا مطولا
فقال فيه ان لله ملايكة يتعاقبون فيكم وانشدوا عليها

تولى قتال المارقين بنفسه وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله رأين الغواني الشيب لاح بعارضي فاعرضن عني بالخدود النواضر
وقوله يلومونني في اشتراء النخيل اهلي فكلهم يعذل
واحترز بقوله والفعل للظاهر بعد مسند عما اذا اسند الفعل الى
ما اتصل به من الضمير فان فيه ما تقدم من الاعاريب

ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب من قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقاء فاعله كما اذا استلزمه فعل قبله
كقوله اسقى الاله عدوات الوادي وجوفه كل ملث غادي
كل اجش حالك السواد فرفع كل اجش باضمار سقى المستلزمه
اسقى او اجيب به نفي كقولك بلى زيد لمن قال ما قام احد التقدير بلى
قام زيد ومنه تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه من الوجد شي قلت بل اعظم الوجد
او اجيب به استفهام محقق كقولك زيد جوابا لمن سال من قرا التقدير
قرا زيد كذا مثل المصنف ولا يتعين زيد للفاعلية لجواز ان يكون
يكون مبتدا خبره محذوف اي زيد القاري بل اولى ليطابق الجواب السوال
فالاولى التمثيل بهل قرا احد ومن ذلك قوله تعالى ولين سالتهم من خلقهم
ليقولن الله او خلقهم الله او بتقدير كقراة شعبة يسبح له فيها بالغدو والاصال
رجال اي يسبحه رجال وقد يضمر الفعل وجوبا اذا فسره ما بعده من فعل يسند
الى ضميره او ملابسه ويكون غالبا بعد ان او اذا كقوله وان احد من المشركين
استجارك فاجره اي وان استجارك احد واذا السما انشقت اي اذا انشقت
السما انشقت وتقول هلا زيد قام ابوه اي هلا لابس زيد قام ابوه وفهم
من كلامه ان الرافع هو الفعل المسند وهو اصح الاقوال

وتا تانيث تلي الماضي اذا كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر متصل او مفهم ذات حر

وقد يبيح الفصل ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف

اذا اسند الفعل الماضي الي موتث لحقته تا التانيث الساكنه تدل على
كون الفاعل مونثا وكذلك تا المضارعه في اوله وسوا كان حقيقي التانيث
نحو ابت هند الا ذا او مجازيه نحو طلعت الشمس ولها حالتان لزوم حالة
وحاله جواز فتلزم في حالتين الاولي اذا اسند الفعل الى ضمير متصل حقيقي
التانيث او مجازيه نحو هند قامت والشمس طلعت فلو فصلت لم تات
بالتا الا على ضعف نحو هند ما قام الا هي الثانيه ان تسند الي ظاهر نحو
قامت هند وقامت الهندتان وشرطه ان يكون حقيقي التانيث وهو
هما كان من الحيوان بازايه ذكر كامراه ونعجه واتان واليه اشار بقوله
مفهم ذات حر وهو الفرج واصله حرح محذوف اللام وان يكون متصلا
غير جمع ولا جنس فان كان مجازي التانيث نحو طلعت الشمس
او مفصولا نحو قامت اليوم هند واتى القاضي بنت الواقف
او كان جمعا نحو قامت الهنود او جنسا نحو نعم المراه هند جاز حذف
التا واثباتها لكن المختار الاثبات في المجازي المتصل والحقيقي المنفصل
فطلعت الشمس واتت القاضي بنت اولى من الحذف واشار بقوله
مفهم الي الشرط الاول وبقوله قد يبيح الفصل الي الثاني وبقوله
فيما بعد والتابع جمع الي الشرط الثالث وبقوله والحذف في نعم الفتاه
الي الرابع

والحذف مع فصل بالا فضلا كما زكا الا فتاة ابن العلا

اذا فصل بين الفعل وما اسند اليه بالا جاز الحذف وهو الراجح عند
الجمهور وجاز [illegible] الاثبات سوا في ذلك حقيقي التانيث نحو ما زكى
الا فتاة ابن العلا ومجازيه نحو ما طلع الا الشمس وعلله ابنه بان
الفعل والحاله هذه مسند في المعنى الي مذكر فحمل على المعنى غالبا تقديره
ما زكى شي او ما زكى احد الا فتاه وقال بعض الشارحين لا يجوز الاثبات

ورد

ورد بقراءة ان كانت الا صيحه فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم وقال الاخفش
هو خاص بالشعر وانشد ما برئت من ريبه وذم في حربنا الا بنات العم
وقوله وما بقيت الا الضلوع الجراشع

والحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع

حذف التا من احدي حالتي اللزوم وهي الماضي المسند الي ظاهر حقيقي التانيث
غير مفصول لغه حكى سيبويه ان بعض العرب يقول قال فلانه وهو قليل و
حذفها من الفعل المسند الي ضمير مجازي التانيث ضروره لا يقاس عليه
خلافا لابن كيسان مستدلا بنحو فلا مزنه ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
ولم يقل ابقلت وقوله فاما تريني ولي لمه فان الحوادث أودى بها
وقوله إن السماحة والمروءة ضمنا قبرا بمرو على الطريق الواضح
اي أودت وضمنتا

والتا مع جمع سوى السالم من مذكر كالتا مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاه استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين

اذا اسند الفعل الي جمع سلامه مذكر لم يجز اقترانه بالتا نحو قام الزيدون
لان سلامة نظمه يدل على التذكير وان اسند الي جمع مونث صحيح او
مكسر او الي مذكر مكسر جاز فيه وجهان الاثبات والحذف نحو قامت
الهندات والهنود والرجال وان شئت حذفت التا تقول قام الهندات
وقام الهنود وقام الرجال فاثبات التا لتاوله بالجمع واشار بقوله
كالتا مع احدي اللبن الي ان حكم هذه الجموع حكم الفعل المسند الي الواحد
المجازي التانيث في نحو قوله لبنه تقول كسرت اللبنه وكسر اللبنه وحكم البنين
واسم الجمع حكم جمع التكسير ويجوز الوجهان في فاعل نعم واخواتها اذا كان
مونثا نحو نعم المراه هند وبئست الجاريه دعد لانه يقصد به الجنس على
سبيل المبالغه فيعامل معامله جمع التكسير كما علله بقوله لان قصد
الجنس فيه بين خلافا لمن زعم ان ال فيه للعهد وفهم من قوله استحسنوا

ان الحذف حسن ولكن الاثبات احسن منه وتقدم التنبيه على هذا
الشرط والذي قبله والاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل
الاصل في الفاعل ان يتصل بفعله لانه كالجزء منه ولذلك يسكن له اخر الفعل
اذا كان ضميرا نحو ضربت زيدا وانما يسكن كراهة توالي اربع حركات
وانما يكرهون ذلك في كلمة واحدة فدل على ان الفعل والفاعل كالكلمة الواحدة
بخلاف المفعول فان الاصل فيه ان ينفصل عن الفعل ويتاخر عن الفاعل
واشار بقوله وقد يجا بخلاف الاصل الى ان المفعول قد يتقدم على الفاعل
واعلم ان المفعول له مع الفعل والفاعل ستة احوال تقدمه على الفاعل
جوازا او وجوبا او امتناعا وتاتي هذه الاحوال مع تقدمه على الفعل
ايضا فمثال تقدمه على الفاعل جوازا ولقد جا ال فرعون النذر وهو كثير
ووجوبا في ثلث مسائل احدها ان يحصر الفاعل بالا او بانما نحو ما ضرب
عمرا الا زيد وانما ضرب زيدا عمرو والثانية ان يكون ضميرا متصلا وفاعله ظاهر
نحو اكرمك زيد الثالثة ان يعود عليه ضمير متصل بالفاعل نحو ضرب زيدا غلامه
عند الاكثرين واشار الى حالة الامتناع فيما بعد بقوله واخر المفعول
ومثال تقدمه على الفعل جوازا قوله فريقا كذبتم وفريقا يقتلون فريقا هدى
وفريقا حق عليهم الضلالة ووجوبا في ثلث مسائل الاولى اذا كان المفعول
مما له صدر الكلام كاسما الشرط نحو ايا ما تدعوا ايا تضرب اضرب او الاستفهام
كقوله فاي ايات الله تنكرون اي رجل ضربت الثانية ان يقع عامله بعد
الفاء وليس له منصوب غيره مقدم عليها نحو وربك فكبر فاما اليتيم فلا
تقهر الثالثة ان يقع ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد
فلو اخرت المفعول لزم الاتصال بخلاف نحو الدرهم اياه اعطيتك
لانك لو اخرته لا يجب اتصاله وامتناعا حيث وجب توسطه او تاخره

عن الفاعل واليه اشار بقوله واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
اي يجب تقديم الفاعل على المفعول في مسئلتين الاولى اذا خيف اللبس اي
التباس احدهما بالاخر كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة نحو اكرم
موسى عيسى هذا ما قاله المتاخرون ونازعهم في ذلك ابن الحاج في نقده على ابن
عصفور لان المتكلم قد يقصد الالباس ولذلك قال الزجاج في معانيه
في قوله فما زالت تلك دعواهم يجوز ان يكون تلك اسم زال ودعواهم خبرها ويجوز
العكس اجمعوا على جواز الوجهين ولك ان تفرق بين اسم زال وغيرها وبين
ضرب موسى عيسى بان الالتباس في الاسم والخبر اسهل نحو ان وجدت قرينة
معنوية نحو ولدت هذه بشرى تشير بالاولى الى الصغرى او لفظية
نحو ضرب سعدي موسى جاز التقديم الثانية ان يكون الفاعل ضميرا غير محصور
نحو ضربت زيدا فان حصر وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا
وما بالا او بانما انحصر اخر وقد يسبق ان قصد ظهر
اذا قصد حصر الفاعل بالا او بانما وجب تاخيره نحو ما ضرب عمرا الا زيد
وانما ضرب عمرا زيد قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلما وكذا ان قصد
حصر المفعول بهما وجب تاخيره نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا كذا
قال المصنف وما قاله في انما صحيح اذ لا خلاف في وجوب تاخيره لانه
لا يعلم الحصر الا بالتاخير واما الا ففيها ثلثة مذاهب احدها انه لا يجوز
تقديم المحصور بها فاعلا كان او مفعولا واليه ذهب بعض البصريين والجزولي
والشلوبين الثاني يجوز تقديمه مطلقا واليه ذهب الكسائي نحو ما ضرب
الا عمرا زيد ومنه تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
وما ضرب الا عمرو زيدا ومنه بنيهم عذبوا بالنار جارهم وهل يعذب الا الله بالنار
وقوله ما عاب الا لئيم فعل ذي كرم الثالث مذهب جمهور البصريين
والفرا وابن الانباري التفصيل بين حصر الفاعل نحو ما ضرب عمرا الا زيد

فيمتنع تقديمه واوّل قوله فلم يدر الا الله ما هيّجت لنا على ان هيّجت معمول
لفعل محذوف تقديره دري ما هيّجت لنا وبين حصر المفعول فيجوز تقديمه
وتاخيره واحترز بقوله وقد يسبق ان قصد ظهر من المحصور بالا فانه لا
بظهر قصد الحصر معها الا بالتاخير **وشاع نحو خاف ربه عمر وقل زان نوره الشجر**
اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول اذا اشتمل على ضمير يعود الى الفاعل
المتاخر نحو خاف ربه عمر لعوده على متاخر لفظا لا رتبة ولو اشتمل المفعول
على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل نحو ضرب غلامها هند جاز ايضا على
الصحيح وقوله وشذ اي شذ عود ضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر
نحو زان نوره الشجر اصله زان النور الشجر واكثر النحويين على المنع شعرا ونثرا
واجازه الاخفش من البصريين وابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابن
جني والمصنف وانشد نحوا من ستة ابيات كقوله

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الغَيْلَانِ عَنْ كِبَرٍ ... وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ

لما راى طالبوه مصعبا ذعروا ... وكاد لو ساعد المقدور ينتصر

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ... جَزَاءَ الكِلَابِ العَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وتاول المانعون ذلك على خلاف ظاهره لاجرام ولده وغيره جوزوا
ذلك لضرورة الشعر لا غير **النايب عن الفاعل**

ينوب مفعول به عن فاعل ... فيما له كنيل خير نايل

هذا باب النايب عن الفاعل ويقال ما لم يسم فاعله وهو ان يحذف
الفاعل لكونه معلوما او مجهولا او عظيما او حقيرا او غير ذلك وينوب
المفعول به منابه فيما له في وجوب التاخير عن الفعل ومن الرفع ومن
عدم الحذف ومن اتصاله به وتانيثه نحو ضربت هند ولا فرق بين
الفعل نحو نيل خير نايل والاسم الذي في معناه نحو زيد مضروب غلامه
اي زيد ضارب ابو غلامه وينوب عن الفاعل عند حذفه احد خمسة اشيا

مفعول به ومصدر وظرف مكان او زمان ومجرور خلافا لمن منع
اقامة المجرور ولا ينوب عن الفاعل خبر كان ولا تمييز ولا مشبه
بالمفعول خلافا لمن اجاز ذلك

فاول الفعل اضممن والمتصل ... بالاخر اكسر في مضي كوصل

واجعله من مضارع منفتحا ... كينتحي المقول فيه ينتحى

لا بد في البنا للمفعول من تغيير الفعل بضم اوله ماضيا او مضارعا مع كسر
ما قبل الاخر في الماضي كوصل ومع فتح ما قبل الاخر في المضارع كينتحي
ويضرب فقوله المقول مجرور صفة لينتحي ونحو قيل وان كان
اوله مكسورا فان كسرته بعد تقدير ضمه

والثاني التالي تا المطاوعه ... كالاول اجعله بلا منازعه

وثالث الذي بهمز الوصل ... كالاول اجعلنه كاستحلي

اذا افتتح الفعل بتاء المطاوعة ضم اوله وثانيه نحو تدحرج وتغافل وتعلم
تقول تدحرج وتغوفل وتعلم بضم الدال والغين والعين وكذلك كل
فعل اوله تاء مزيدة معتادة وان كانت لغير مطاوعة نحو تجبر وتكبر وتوانى
وتحكم واحترز بالمعتادة من نحو ترمس الشي بمعنى ترمسه اي
ستره فانها مزيدة ولا تضم ثانيها لكون زيادتها غير معتادة وان افتتح
الفعل بهمز وصل ضم اوله وثالثه نحو استحلي بضم الهمزة والتاء وكذلك
اقتدر وانطلق بضم التاء والطاء

واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل ... عينا وضم جا كبوع فاحتمل

اذا بنيت الفعل الثلاثي المعتل العين للمفعول نحو قال وباع فلك في فائه
ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع الاصل بيع وقول بضم اوله وكسر
ثانيه استثقلت كسرة على حرف علة بعد ضمة حذفنا الضمة ونقلنا الكسرة
الى مكانها ففي نحو بيع سلمت اليا لسكونها بعد حركة تجانسها وفي نحو قيل

انقلبت الواو يا لسكونها بعد كسرة فقيل في ذوات اليا عملان وفي الواو
ثلثة وهذه اللغة افصح اللغات الثاني الاشمام وهو اطباق الشفة
لتحريك الفاء بحركة بين الضم والكسر وبه قرا ابن عامر والكسائي وقيل بالارض
وغيض الماء ويكون في الوصل والروم في الوقف وهو صوت خفي يدركه
من قرب منك نحو نستعين بضم النون خفيفا وهذه اللغة تلي التي قبلها
في الفصاحة الثالث اخلاص الضم وهو ان تحذف كسرة العين اذ منها
نشا الثقل وتبقي الفاء على ضمها فتسلم الواو تقول حول وقول ومنه
حوكت على نولين اذ تحاك تختبط الشول ولا تشال وتقلب اليا
واوا في بيع لانضمام ما قبلها ومنه
ليت وهل ينفع شيا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت
وهذه اضعف اللغات لغة بني فقعس وانما قال اعل ولم يقل اعتل ليخرج
ما عينه حرف علة ولم يعل نحو عور في المكان وصيد فيه فان حكمها حكم الصحيح
وان بشكل خيف لبس يجتنب وما لباع قد يرى لنحو حب
اذا بني الثلاثي للمفعول فقد يعرض له التباس بفعل الفاعل فيهما البس
من الوجوه الثلثة اجتنب فاذا اسند الى ضمير متكلم او مخاطب او غايبات
فان كان واويا نحو سام من السوم وخاف من الخوف وجب كسر الفاء
او الاشمام تقول سِمْتُ بالكسر لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس
الا نحو سُمتُ العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب ضمه او الاشمام
تقول بُعتُ يا عبدُ واجتنب الكسر لئلا يلتبس بفعل الفاعل نحو بِعتُ
الثوبَ فانه بالكسر فقط هكذا قال المصنف وظاهر كلام سيبويه
جواز الاوجه الثلثة مطلقا البس ام لم يلبس واشار بقوله وما لباع
الى ان ما ثبت لفا باع من الضم والكسر والاشمام يجوز في فا كل فعل
ثلاثي مدغم مضاعف نحو حب ورد تقول حُبَّ الشيُ وحِبَّ وان شيت اشممت

والافصح الضم حتى ان بعضهم لم يجوز سواه لقوله تعالى هذه بضاعتنا
ردت الينا وقري ردت بالكسر

وما لفا باع لما العين تلي في اختار وانقاد وشبه ينجلي

اذا بني الماضي المعتل العين للمفعول وكان على وزن افتعل نحو اختار
او على وزن انفعل نحو انقاد جاز لك في ثالثه ما جاز في فا باع وقال
من اخلاص الضم او الكسر او الاشمام تقول اختور وانقود واختير وانقيد
وان شيت اشممت وتكون الهمزة تابعة للثالث في الكسر والضم والاشمام
وما لم يعل عينه من هذا الحكم حكمه حكم الصحيح كما سبق في الثلاثي نحو اعور

وقابل من ظرف او من مصدر او حرف جر بنيابة حري
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد

ينوب عن الفاعل ظرف الزمان والمكان نحو صيم رمضان وجلس امام
الامير وذلك بشروط الاول ان يكون مختصا فلا يجوز سير وقت ولا
جلس مكان لانه لا فايدة فيه الثاني ان يكون متصرفا فلا يجوز جلس
عندك ولا ركب سحرا اذا اردت به يوما بعينه لئلا تخرجهما عما استقر
لهما من لزوم الظرفية خلافا للاخفش الثالث ان يكون ملفوظا به خلافا
لابن السراج في اجازته نيابة الظرف المنوي وينوب عنه ايضا المصدر
نحو فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة وذلك بثلثة شروط الاول ان يكون
متصرفا فلا يجوز نيابة سبحان ومعاذ وحنانيك وما اشبهها وان
يكون لغير مجرد التوكيد نحو ضرب ضرب وسير سير لعدم الفايدة وان
يكون ملفوظا به او مدلولا عليه بغير العامل نحو بلى سير لمن قال ما سير
سير شديد فلو دل عليه بالعامل لم ينب خلافا لبعضهم وينوب عنه حرف
الجر بشرطين ان لا يلزم الحرف الجارله وجها واحدا في الاستعمال كمذ ورب
والكاف وما خص بقسم واستثناء فلا ينوب شي من ذلك كما لا ينوب الظرف

غير المتصرف وان لا يكون للتعليل كاللام والبا ومن اذا دلت على التعليل
ذكره بعض النحويين وذكر ابن اياز ان البا الحالية لا يقوم مقام الفاعل
نحو خرج زيد بثيابه كما ان الاصل الذي ينوب عنه كذلك وكذلك
المميز اذا كان معه من نحو طيب من نفس وقوله او حرف جر بمعنى ومعه ان
الحرف هو الذي ناب فيكون في محل رفع كما هو راي الفرا ومذهب
البصريين ان الذي ناب المجرور لا الجار وظاهر كلامه في الكافية والتسهيل
ان النايب الجار والمجرور معا قوله ولا ينوب بعض هذي اي اذا وجد
المفعول به مع الظرف والمصدر والمجرور نحو ضرب زيد يوم الجمعة امام
الامير ضربا شديدا في داره تعين اقامة المفعول به وهو زيد فرفعه
ونصب ما عداه كما سياتي ولا يجوز عند سيبويه والبصريين اقامة
غيره مطلقا سوا تقدم نحو ضرب زيد ضربا شديدا او تاخر نحو ضرب
ضربا شديدا زيد واجاز الكوفيون اقامة غيره مطلقا وفصل الاخفش المفعول به
فقال ان تقدم المفعول به تعين اقامته وان تاخر جاز الامران قال المصنف
ويقول الكوفيين اقول اذ لا مانع من ذلك لقراة ابي جعفر ليجزي قوما بما
كانوا يكسبون بنصب قوما ولا دلالة فيه لاحتمال ان يكون النايب
المصدر المحذوف اي ليجزي الاجزا ولقوله

لم يعن بالعليا الا سيدا ولا شفا ذا الغي الا ذو هدى

فنصب سيدا واذا فقد المفعول به جاز ان ينوب كل واحد من الظرف
والمصدر والمجرور ولا اولى قال ابو حيان الظرف وقيل المصدر
وقيل المجرور وقيل كل من الثلثة سوا ولا اولية بينها

وباتفاق قد ينوب الثان من باب كسا فيما التباسه امن
في باب ظن وارى المنع اشتهر ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

اذا تعدى الفعل الى مفعولين فان كان الثاني منهما غير الاول

نحو اعطى وكسا جاز باتفاق اقامة المفعول الاول لكونه فاعلا في
المعنى تقول كسي زيد جبة ويجوز اقامة الثاني باتفاق ايضا كما قال ان
امن التباسه بالمفعول الاول نحو البس عمرا جبة فان لم يومن اللبس
نحو اعطي زيد عمرا تعين اقامة الاول اذ كل منهما صالح للاخذ وفي
نقله الاتفاق نظر لان مذهب الكوفيين ان كان الاول معرفة والثاني
نكرة تعين اقامة الاول نحو اعطي زيد جبة وان كان احد المفعولين
هو الاول في المعنى كما في باب ظن فاكثر النحويين على اقامة الاول نحو ظن زيد
قايما لان المفعول الثاني في هذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه وقال
المصنف ان ظهر القصد اي امن اللبس جاز اقامة الثاني نحو ظن زيدا قايم
فان البس امتنع نحو ظن زيدا عمرو وان كان الفعل متعديا الى ثلثة
نحو اعلم زيد كبشك سمينا واري زيدا خالدا قايما جاز اقامة الاول
اتفاقا وفي الثاني الخلاف الذي في ثاني مفعولي ظن وامتنع اقامة
الثالث اتفاقا كذا قاله ابن هشام الخضراوي وابن ابي الربيع وولد المصنف
ونقل بعضهم فيه خلافا فنحو اعلم عمرا فرسك مسرجا فان حصل لبس
تعين الاول نحو اعلم زيد خالدا منطلقا

وما سوى النايب مما علقا بالرافع النصب له محققا

اذا بنيت الفعل اقمت احد هذه الامور مقامه ونصب الباقي لفظا
او محلا كالمجرور لان الفعل لا يرفع الا فاعلا واحدا فينوب عنه
واحد نحو ظن زيد قايما واعلم زيد فرسك مسرجا وضرب زيد ضربا شديدا
يوم الجمعة امام الامير في داره وينبغي ان تقول وما سوى الفاعل
والمشبه والنايب عنه كما ذكره في التسهيل فان هذه الثلثة مرفوعة ولكن
مراده بالرافع رافع النايب لا الفاعل مطلقا

اشتغال العامل عن المعمول

المفعول به

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا حتما موافقا لما قد اظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم على فعل اشتغل بضميره وذلك الفعل صالح للعمل في ذلك الاسم المتقدم او في سببيه لفظا نحو زيدا ضربته او محلا نحو زيدا مررت به والسببي نحو زيدا ضربت غلامه والاصل فيه الرفع لعدم احتياجه الى التقدير ويكون الكلام جملة واحدة ذات وجهين وعلى النصب يكون الكلام جملتين فعليتين الثانية لا محل لها من الاعراب لانها مفسرة لما قبلها فقوله ان مضمر فاعل وسابق صفة لاسم وفعلا معمول لشغل تقديره ان شغل مضمر اسم سابق فعلا وقوله فالسابق وهو زيدا نصبه بفعل اضمر وجوبا موافق للفعل المذكور اما في لفظه نحو زيدا ضربته تقديره ضربت زيدا ضربته او في معناه نحو زيدا مررت به تقديره جاوزت زيدا مررت به وانما تحتم اضماره لان الفعل الظاهر كالبدل منه ولا يجمع بينهما وقال بعض الكوفيين هو منصوب بالفعل المذكور بعده ويكون عمل فيه وفي ضميره ورد بان العامل الواحد لا يعمل في مظهر اسم وضميره وقيل هو في الضمير عامل في الاسم ملغى ورد بان العوامل لا تلغى بعد اتصالها بالاسماء والمراد بان العامل في هذا الباب الذي يعمل فيما قبله فيدخل الفعل المتصرف واسم الفاعل واسم المفعول دون الصفة المشبهة والمصدر واسم الفعل والحرف لانها لا تصلح للعمل فيما قبلها فلا تفسر تنبيهان الاول قوله نصب لفظه او المحل يحتمل ان يكون مراده نصب الضمير او محله ويحتمل ان يريد الاسم السابق او محله وهو الاحسن ليوافق ما في الكافية قال فيها اذا قدم اسم على فعل صالح لنصبه لفظا او محلا فجعل التقسيم في الاسم لان يصير فيه يجوز من حيث ان الباب يكون في لفظه بمعنى عن ولكنه لا يضر لاثرته قال شيخنا وحمله على الاسم اولى ويحمل قوله او المحل على المبني نحو هذا ضربته وان حملناه على الضمير كما هو ظاهر عبارته وعبارة

في التسهيل اذا انتصب لفظا او محلا ضمير اسم سابق لزم منه محذورات منها التكرار فان مراده بالمحل نحو زيدا مررت به كما قاله ولده وغيره وهو قد ذكره بعد ذلك بقوله وفصل مشغول بحرف جر ومنها قوله بنصب لفظه اذ الضمير لا ينصب لفظه لكونه مبنيا ومنها ان مررت في مررت بزيد لا يصلح لنصب زيد لكونه لازما بل الناصب له جاوزت ونحوه وهذه المحذورات لا تلزم اذا حملناه على الاسم السابق الثاني اورد عليه فعل التعجب نحو زيد ما احسنه فانه فعل اشتغل بضمير اسم سابق وليس من باب الاشتغال ولا يرد لخروجه عنه بقوله عنه لان فعل التعجب لا يعمل فيما قبله فلم يشتغل الفعل عن الاسم السابق

والنصب حتم ان تلا السابق ما يختص بالفعل كان وحيثما

قسم النحاة مسائل هذا الباب خمسة اقسام قسم يجب فيه النصب وقسم يجب فيه الرفع وقسم يجوز فيه الامران ويختار الرفع وقسم يجوز فيه الامران ويختار النصب الخامس جوازهما على السواء فذكر المصنف هنا وجوب النصب ويتعين اذا وقع الاسم السابق بعد اداة لا يليها الا الفعل كاداة ان الشرط نحو ان وحيثما نحو ان زيدا رايته فاكرمه وحيثما عمرا لقيته فاهنه وادوات الاستفهام الا الهمزة فان النصب بعدها راجح لا واجب تقول هل زيدا رايته ومتى عمرا لقيته وادوات التحضيض هلا زيدا كلمته فلا يجوز الرفع لئلا تخرج عن اختصاصها بالفعل نعم قد يرتفع بفعل مضمر مطاوع للظاهر كقوله
لا تجزعي ان منفسا اهلكته واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
التقدير لا تجزعي ان هلك منفس وروي منفسا بالنصب على مامر

وان تلا السابق ما بالابتدا يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ما قبل معمولا لما بعد وجد

هذا هو القسم الثاني وجوب الرفع ويتعين بشيئين احدهما ان يتقدم
على الاسم السابق ما يختص بالابتداء او خبره كاذا الفجائية نحو خرجت
فاذا زيد يضربه عمرو قال الله تعالى فاذا هي حية تسعى اذ الهمزة ... اياها
لان العرب لم تولها الا ذلك فلو نصبت بفعل مضمر خرجت لها من الاختصاص عما وجب صح
بالاسما قال ولده وقد غفل عن ذلك كثير من النحويين فاجازوا النصب
ولا سبيل الى جوازه وما قاله مخالف لظاهر كلام سيبويه من جواز
النصب وحكى الاخفش جواز ايلائها الفعل المقرون بقد فيصير فيها عن العرب صح
ثلثة مذاهب ويتعين الرفع بعد ليتما نحو ليتما خالد كلمته وزاد بعضهم واو
الحال نحو خرجت وزيد يضربه عمرو فلا يجوز نصب زيد واشار بقوله كذا
اذا الفعل تلا الثاني وهو ان يتوسط بين الاسم السابق والفعل اداة لا
يعمل ما بعدها فيما قبلها لكونها لها الصدر كادوات الشرط والاستفهام
والتحضيض وما النافية ولام الابتداء والموصول والموصوف والا في
الاستثنا والحروف الناسخة وكم الخبرية نحو زيد ان لقيته فاكرمه وعمرو
هل ضربته وخالد هلا قصدته وبكر ما اهنته وبشر لا احبه فيتعين
رفع الاسم السابق لان ما لا يعمل فيما قبله لا يصح ان يفسر عاملا يتقدمه
ومنهم من اجاز وهم الذين يجيزون اعمال هذه الادوات فيما قبلها ويقدر النصب صح
البت كذا اذا الفعل تلا شيا لن يرد ما قبله معمولا لما بعده

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر اولا

هذا هو القسم الثالث ويختار فيه النصب ذكر المصنف له ثلثة
اسباب الاول ان يقع بعد الاسم فعل دال على الطلب كالامر نحو زيدا
اكرمه والنهي زيدا لا تضربه والدعا زيدا رحمه الله الثاني ان يتقدم على
الاسم اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام والنفي بما ولا وان بلغ مقابلة

وحيث

وحيث المجردة من ما نحو زيدا ضربته وما عمرا اهنته وحيث زيدا تلقاه فاكرمه
فالنصب فيها راجح على الرفع نعم ان كان الاستفهام بهل تعين النصب الثالث
ان يعطف الاسم المشتغل عنه على جملة فعلية نحو قام زيد وعمرا اكرمته
وانما رجح النصب لعطف جملة فعلية على مثلها ولو رفعت عطفت اسمية
على فعلية وتشاكل الجملتين اولى فان فصلت بين حرف العطف والمعطوف
نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته اختير الرفع وصار كان لم يتقدمه شي لان
الكلام بعد اما مستانف مقطوع عما قبله حتى لو كان الفعل المشتغل
دالا على الطلب اختير النصب نحو قام زيد واما عمرا فاكرمه وقوله
على معمول فعل يوهم ان العطف على معمول قام وانما العطف على الجملة
لا المعمول وقوله مستقرا اولا احترز به عن الجملة الاسمية نحو زيد قائم
وذكر غير المصنف اسبابا اخر منها ان يجاب به استفهام بمفعول ما يليه
او بمضاف اليه مفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت
ومثال المضاف غلام زيد ضربته في جواب غلام ايهم ضربت ومنها انا اذا
رفعناه اوهم كون الفعل صفة نحو قوله تعالى انا كل شي خلقناه بقدر
فالنصب ارجح لعمومه في الخلق تقديره خلقنا كل شي خلقناه فيكون
خلقناه خبر ان وعلى الرفع يكون كل شي مبتدا وخلقناه صفة لشي
والخبر بقدر والجملة خبر ان فلا عموم ولا يتوهم الصفة مع النصب لان
الصفة لا تعمل في الموصوف وما لا يعمل لا يفسر عاملا قيل ومن ثم
وجب الرفع ان كان الفعل صفة نحو وكل شي فعلوه في الزبر
او صلة نحو زيد الذي ضربته ومنها ان يتقدم على الاسم شبيه بالعاطف
كلكن وحتى نحو اتيت القوم حتى زيدا مررت به فحتى حرف
ابتداء ولكن لما وليها بعض ما قبلها شابهت العاطفة اذ شرط
العاطفة ان يقع بين كل وبعض كما ذكره في المنهل فلو قلت

ضربت زيدا حتى عمرا ضربته تعين رفع عمرو لانها في هذه الحالة لا تشبه العاطفة

وان تلي المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

هذا هو القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران على السواء وتقدم في التقسيم انه الخامس وضابطه ان يعطف على جملة ذات وجهين نحو زيد قام ابوه وعمرا اكرمته فجملة زيد قام ابوه اسمية باعتبار صدرها وعجزها وفعلية باعتبار عجزها فجملة عمرا اكرمته ان عطفتها على جميع الجملة رفعت لانك تعطف اسمية على اسمية وان عطفت على عجزها نصبت لانك تعطف فعلية على فعلية وانما جاز الامران على السواء لان كلا منهما له مرجح ففي الرفع عدم الاضمار وفي النصب قرب المعطوف والمعطوف عليه وشرطه ان لا يفصل بينهما فان فصل نحو واما عمرو فاكرمته تعين الرفع وانما لم يذكره هنا استغناء عن ذكره اولا

والرفع في غير الذي مر رجح ... فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

هذا اخر الاقسام وهو ما يترجح فيه الرفع على النصب وهو كل اسم لم يوجد معه موجب الرفع ولا موجب النصب ولا مرجح النصب ولا استواهما على السوا نحو زيد ضربته وعبد الله اكرمته فيترجح الرفع لان الاضمار على خلاف الاصل حتى زعم بعضهم انه لا يجوز فيه النصب ورد بالنقل سيبويه عن العرب وبقوله تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر جنات وبقوله

فارسا ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل

وفصل مشغول بحرف جر ... او باضافة كوصل يجري

يشير الى انه لا فرق في الاشتغال بين ان يتصل الضمير بالفعل المشغول نحو زيد ضربته وبين ان يفصل الضمير عن الفعل بالحرف نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه ويأتي فيه الاقسام الخمسة من وجوب النصب في ان زيدا مررت به اكرمك ووجوب الرفع في خرجت

فاذا

فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران في زيد قام وعمرو مررت به نعم النصب في زيدا مررت به احسن من النصب في زيدا ضربت اخاه وفي زيدا ضربت اخاه احسن منه في زيدا مررت به وفيه احسن منه زيدا مررت باخيه

وسوّ في ذا الباب وصفا ذا عمل ... بالفعل ان لم يك مانع حصل الوصف

العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم فيفسر عاملا في الاسم السابق كما يفسره الفعل وذلك بثلثة شروط الاول كونه وصفا والمراد به اسم الفاعل واسم المفعول نحو زيدا انا ضاربه الان او غدا والدرهم انت معطاه بخلاف المصدر واسم الفعل لانهما ليسا بصفة نعم المصدر النايب عن فعله فيه الخلاف في جواز تقدم معموله فمن اجاز وهو المبرد والسيرافي اجاز هنا والمصدر المقدر بالفعل وحرف مصدري فلا نزاع في انه اما
لا يجوز تقديم معموله وانما امتنع في اسم الفعل نحو زيدا عليكه ودراكه لان اسما الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا نعم يجوز النصب عند من يجوز
الثاني تقديم معمول اسم الفعل وهو الكسائي كونه عاملا فلا يجوز زيدا انا ضاربه امس بنصب زيد لان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل فلا يفسر الثالث ان لا يمنع من عمله مانع كان تقع الصفة صلة لال نحو زيدا انا الضاربه فلا يجوز بنصب زيد لان الصلة لا تعمل فيما قبل الموصول وحكم الصفة المشبهة حكم اسم الفاعل المقرون بال فلا تعمل فيما قبلها واشار بقوله وصفا الى الاول وذا عمل الى الثاني وان لم يك مانع الى الثالث

وعلقة حاصلة بتابع ... كعلقة بنفس الاسم الواقع

اعلم انه لا بد في صحة الاشتغال من علقة بين العامل والاسم السابق وتقدم ان العلقة تحصل بالضمير المتصل نحو زيد ضربته والمنفصل نحو زيد مررت به او ضربت غلامه وذكر هنا ان العلقة وهي الملابسة الحاصلة

بالتابع ذا علقة بنفس الاسم المشتغل عنه واطلق التابع وهو
مقيد بالنعت وعطف البيان وعطف النسق بالواو خاصة مثال
النعت زيدا ضربت رجلا يحبه فيحبه صفة لرجل وعطف البيان زيدا
ضربت عمرا اخاه فان جعلت الاخ بدلا امتنعت المسألة والنسق زيدا
ضربت عمرا واخاه لكون الواو تقتضي الجمع فلو عطفت بغيرها امتنع
فسرك الملابسة فهذه منزلة الملابسة بالاسم السابق وحاصله ان تابع
الاجنبي يجري مجرى السببي بنفسه يجب كون المقدر في نحو زيدا
ضربته من معنى العامل المذكور ولفظه نحو ضربت زيدا ضربته وفي غير ذلك من
معناه دون لفظه نحو جاوزت زيدا مررت به واهنت زيدا ضربت غلامه
او رجلا يحبه
تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى ان تصل ... ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب ... عن فاعل نحو تدبرت الكتب

ينقسم الفعل ثلثة اقسام قسم لازم سياتي وقسم متعدي وهو المقصود
هنا ولا لازم ولا متعدي وهو كان واخواتها فالمتعدى هو الذي
يصل الى مفعوله بنفسه لا بحرف الجر ويسمى متعديا وواقعا ومجاوزا و
اللازم هو الذي لا مفعول له او وصل الى مفعوله بحرف الجر ويسمى
غير متعد ولازم وقاصر ومتعديا بحرف الجر وعلامة المتعدي ان يصل به
ها ضمير يعود على غير المصدر نحو عمل تقول الخير عمله زيد وعمرو شمله البر
ولا يجوز ان يصل مثل هذه الها بنحو شرف وظرف انما يصل به الها للمصدر
نحو شرفه وظرفه يريد شرف الشرف زيد وظرف الظرف عمرو واحترز
عن ها المصدر فانها يصل بالمتعدى واللازم نحو قمته اى القيام فليست
علامة لواحد منهما وينبغي ان تقول غير مصدر وظرف زمان ومكان
وفعل ناقص نحو يوما شهدناه وفرسخا سرناه فانها اتصلت بلازم وليست بمصدره
نعم

نعم لا يتصل باللازم ضمير الزمان والمكان حتى يتوسع فيه وينصب الضمير
نصب المفعول به ولو قال المصدر لكنه ان الضمير خبر ان ولا يطلق على كان
واخواتها انها افعال متعدية الا مجازا واشار بقوله فانصب به مفعوله
الى ان الناصب للمفعول هو الفعل وهذا هو الصحيح فينصب المفعول
ان لم ينب عن الفاعل فان ناب عنه ارتفع كما تقدم نحو ضرب زيد وتدبرت
الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل ان امن اللبس نحو خرق الثوب
المسمار وعلامة المفعول به ان يصدق على اسم مفعول تام من لفظ ما عمل فيه
يقول ركب زيد الفرس فالفرس مركوب واحترزت بالتام عن المفتقر الى
حرف الجر نحو سرت يوم الجمعة فيوم الجمعة مسير فيه وضربت زيدا تاديبا
فالتاديب مفعول له

ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم افعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة او دنسا
او عرضا او طاوع المعدى ... لواحد كمده فامتدا

حصر الشيخ الفعل في اللازم والمتعدي فعلامة اللازم ان لا يتصل به ها ضمير
غير المصدر وان لا يبنى منه اسم مفعول تام نحو خرج فلا يقال زيد خرجه
عمرو ولا مخروج وانما يقال الخروج خرجه عمرو وهو مخروج به او اليه
ثم اللازم منه ما يستدل على لزومه بمعناه وهو ما دل على سجية وهو كل
معنى قائم بالفاعل لازم له نحو حسن وقبح وقوي وضعف وظرف وجبن
ونهم اذا كثر اكله وفقه او نظافة نحو نظف ووضو وطهر ودنس ورجس
ونجس وقذر او عرض وهو ما ليس حركة جسم من معنى قائم بالفاعل غير
ثابت فيه كمرض وحزن وفرح ونشط وكسل ونهم اذا اشبع او دل على مطاوعة
لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجته فتدحرج
وضاعفت الحساب فتضاعف وشققته فانشق واحترز بقوله
لواحد عما طاوع المعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا لواحد

التوابع؟
وهو ضمير غير المصدر؟

عماطاوع المتعدى الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا لواحد
نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وكسوت زيدا جبة فاكتسى جبة والمراد بالمطاوع
الدال على قبول المفعول لاثر الفاعل فيه واشار بقوله كذا افعلل الى القسم الثاني
واد خل من افراد القسم الاول وهو ما كان على وزن افعلل او افعلل
او ملحقا بهما فالاول نحو اقشعر واشمأز وابذعر بمعنى تفرق وافعنلل احرنجمت
الابل اذا اجتمعت واثعنجر والملحق بافعلل فوعل نحو اكوهد الفرخ اذا ارتعد
والملحق بافعنلل افعنلى نحو احرنبى الديك اذا انتفش وافعنلل بزيادة احدى
اللامين نحو اقعنسس البعير اذا امتنع ان يقاد فقوله اقعنسس فاعل بالمضاهي
والمفعول محذوف اي وكذا الفعل الذي ضاهاه اقعنسس وهو احرنجم فاقعنسس
ملحق باحرنجم

وعد لازما بحرف جر وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفي ان وان يطرد مع امن لبس كعجبت ان يدوا

اذا كان الفعل لازما واردت تعديته لواحد اتيت بحرف الجر نحو زيد
فرحت بقدومه ومررت به وعجبت منه وغضبت عليه وان كان متعديا زدته
واحدا على ما كان يتعدى اليه نحو ضربت زيدا بسوط من اجله واعلمت
زيدا عمرا منطلقا بخالد وقد يحذف الحرف ويبقى عمله اطرادا نحو وليل — واعطيت زيدا درهما من ما
كموج البحر اي ورب ليل وشذوذا كقوله
اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي الى كليب وقد يحذف وينصب المجرور توسعا في الفعل واجراله مجرى
المتعدي وهو ثلثة اقسام سماعي وارد في الشعر وغيره نحو نصحته
ونصحت له وشكرته وشكرت له والاكثر اللام قال الله تعالى ونصحت لكم
ان اشكر لي ولوالديك وسماعي خاص بالشعر هو كقوله
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب
اي على حب العراق وقوله لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب

اي في الطريق وقوله تحن فتبدى ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني
اي لقضى علي والى القسمين اشار بقوله نقلا اي يتوقف على ما نقلته
العرب ولا يقاس عليه خلافا للاخفش الصغير في جوازه بشرط تعيين
الحرف ومكان الحذف فالاول نحو بريت القلم السكين لتعين الحرف
بخلاف رغبت في زيد فلا يجوز الحذف لانه لا يعلم المحذوف في او عن
وكذا ان لم يتعين مكان الحذف نحو اخترت من القوم بني تميم او
اخترت القوم من بني تميم القسم الثالث بنصب قياسا مطردا
وذلك في ان وان وكي نحو عجبت ان يدوا والتقدير من ان يدوا اي
يعطوا الدية قال الله تعالى شهد الله انه لا اله الا هو اي بانه او عجبتم ان
جاءكم ذكر من ربكم اي من ان جاءكم وكي لا يكون دولة اي لكيلا يكون
اذا قدرت كي مصدرية واهمل النحويون ذكر كي هنا وفي محله بعد
الحذف قولان النصب وهو مذهب سيبويه والفراء والجر وهو
مذهب الخليل وسيبويه وعليه انشد الاخفش
وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين بها انا طالبه
بجر المعطوف على ان تكون فعلم انه في محل جر واحترز بقوله مع امن لبس
من نحو رغبت في ان يفعل فلو حذفت في لاحتمل ان يكون المحذوف في او عن
فيختل المعنى وهذا شرطه المصنف ويشكل عليه قوله تعالى وترغبون
ان تنكحوهن بحذف الحرف واجيب بانه حذف اما اعتمادا على
القرينة الرافعة للبس واما لابهام الامر على من يرغب فيهن لجمالهن
او مالهن او عنهن لدمامتهن وفقرهن

والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا وترك ذا الاصل حتما قد يرى

الفعل قد يتعدى الى ما اصله المبتدا او الخبر نحو ظن ورأى فيتقدم المبتدأ

منهما وقد يتعدى الى غير ذلك فيكون الثاني غير الاول كاعطى وكسى
فيتقدم منهما ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فزيد فاعل في
المعنى لانه الاخذ وكذلك البست من زارنا نسج اليمن فمن مفعول اول
ونسج اليمن مفعول ثاني فيتقدم من لانه اللابس في المعنى واستعمال هذا الاصل
على ثلثة اقسام جايز ولازم وممتنع فالجايز كهذا المثال واللازم لاسباب
منها خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا ومنها الحصر نحو ما اعطيت زيدا الا
درهما ومنها كون الاول ضميرا والثاني ظاهر نحو اعطيتك درهما والى
ذلك اشار بقوله ويلزم الاصل لموجب عرا اي وجد يقال عراه امر اذا نزل
به والممتنع لاسباب منها ان يكون الاول محصورا نحو ما اعطيت
الدرهم الا زيدا ومنها ان يكون الاول ظاهرا والثاني ضميرا نحو الدرهم
اعطيته زيدا ومنها ان يكون ملتبسا بضمير الثاني نحو اعطيت الدرهم
صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة نعم ان كان الثاني ملتبسا بضمير الاول
نحو اعطيت زيدا ماله جاز التقديم والتاخير والى جميع ذلك اشار بقوله
وترك ذا الاصل حتما قد يرى

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

العمدة هو الذي لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة كالمفعول سوى
مفعولي ظن واخواتها فيجوز حذف الفضلة اختصارا اي لدليل كما في باب
ظن واقتصارا لغير دليل وان امتنع في باب ظن تقول ضربت وتحذف المفعول
وكذلك اعطيت تحذفهما قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى ويجوز الاقتصار
على الاول كقوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى او على الثاني
حتى يعطوا الجزية اي يعطوكم فان ضر حذف الفضلة امتنع الحذف كان
يقع في جواب كقولك زيدا في جواب من قال من ضربت او وقع محصورا نحو

انما ضربت زيدا فلا يجوز الحذف فيهما لئلا يختل الكلام بحذف الجواب
وبقي الضرب مطلقا تنبيه قد يكون الحذف لغرض لفظي او معنوي
فالاول كمناسبة رؤس الاي نحو ما ودعك ربك وما قلى الا تذكرة
لمن يخشى او للايجاز في اللفظ نحو فان لم تفعلوا ولن تفعلوا والمعنوي
كاحتقار المفعول نحو كتب الله لاغلبن اي الكافرين او لاستقباحه كقول
عايشة ما رايت منه ولا راى مني تعني العورة

ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما

اي يجوز حذف الفعل الناصب للفضلة اذا علم اي دل عليه دليل من قرينة
حالية كقولك لمن سدد سهما القرطاس باضمار تصيب ولمن تاهب للحج
مكة والله باضمار تريد او مقالية كقولك زيدا جوابا لمن قال من ضربت
ومنه قالوا خيرا وقد يكون حذف الفعل ملتزما اي واجبا وذلك اذا فسره
ما بعد المنصوب كما في الاشتغال نحو زيدا ضربته وفي النداء يا زيد وفي
التحذير باياك واخواتها نحو اياك والاسد اي اياك باعد واحذر الاسد
وفي التحذير بغيرها بشرط عطف او تكرار نحو راسك والسيف اي
باعد واحذر ونحو الاسد الاسد وفي الاغراء بشرط احدهما نحو المروءة
والنجدة ونحو السلاح السلاح بتقدير الزم وفي الامثال نحو الكلاب على
البقر اي ارسل وفيما جرى مجرى الامثال في لزوم الاستعمال كقولهم كليهما
وتمرا باضمار اعطني وامرا ونفسه اي دع واحشفا وسوء كيلة اي اتبيع
وجعل منه انتهوا خيرا لكم اي واتوا خيرا

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصرة واختار عكسا غيرهم ذا اسرة

هذا باب التنازع ويسمى باب الاعمال وضابطه ان يتقدم

عاملان فالاثر على معمول واحد نحو قمت والزمت زيدا واطلق العامل
ليشمل الفعل المتعدي لواحد او لاثنين كما سمع والثلثة بالقياس عليه ويشمل واسم الفعل
اسم الفاعل واسم المفعول فمثال الفعلين قوله تعالى اتوني افرغ عليه
قطرا والفعل والاسم هاؤم اقرؤا كتابيه والاسمين قوله

عهدت مغيثا مغنيا من اجرته   فلم اتخذ الا فناءك موئلا

واحترز بقوله اقتضيا عن ان يكون احد العاملين للتوكيد
كقوله   فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
فالثاني توكيد اذ لو كان عاملا لقال اتوك اتاك او اتاك اتوك
وبقوله في اسم عما اذا اقتضى احدهما في اسم والاخر في غيره كقول
امرئ القيس كفاني ولم اطلب قليل من المال على جعل الواو عاطفة
فان كفاني يطلب قليل ولم اطلب يطلب المال وقوله عمل يشمل ما اذا
كان العاملان يطلبان الرفع نحو قام وقعد زيد او النصب نحو الزمت
واهنت عمرا او الاول الرفع والثاني النصب نحو جا والزمت زيدا
او عكسه نحو الزمت وقام زيد قوله قبل اشار الى انه لا يجوز التنازع
اذا تاخر العاملان اما عن المفعول نحو ايهم ضربت واهنت
واما عن الفاعل نحو قام وقعد لان كلاهما اخذ مطلوبه خلافا لبعضهم
او توسط المعمول بينهما نحو قام زيد وقعد خلافا للفارسي قوله
فللواحد منهما العمل بين ان العامل احدهما لا هما كما ذهب اليه الفرا قوله
والثاني اولى بين انه لا خلاف في جواز اعمال ايهما الا في بعض الاحوال
على طريقة الكوفيين كما سياتي وانما الخلاف في الاولوية وفي الاولى
منهما اربعة مذاهب اعمال الثاني وهو الصحيح كما ذهب اليه البصريون
والمصنف واعمال الاول وهو مذهب الكوفيين وقيل هما سوا كما ذهب
اليه بعض النحاة وفصل ابو علي الحسيني فقال ان ادى اعمال الثاني الى اضمار

في الاول فالمختار اعمال الاول والا فالمختار اعمال الثاني تنبيه
في عبارته نظر من وجوه احدها اطلاق العامل ويرد عليه الحرف
اذ لا تنازع بين حرفين لان الحروف لا يضمر فيها ولا بين حرف وغيره
الثاني شرط ابن عصفور ان يكون العامل متصرفا فلا تنازع بين
جامدين ولا جامد وغيره نعم اجاز في التسهيل التنازع في فعل
التعجب نحو ما احسن واجمل زيدا واحسن واجمل بزيد بشرط اعمال الثاني
حتى لا يفصل بين الاول ومعموله واجازه المبرد بلا شرط الثالث
اسم الفعل نحو هيهات هيهات العقيق ومن به فلا يجوز التنازع
لان الطالب للمعمول هو الاول والثاني توكيد واجازه الفارسي
والجرجاني الرابع شرط في التسهيل ان يكون المتنازع فيه غير سببي
مرفوع فلا تنازع في قوله وعزة ممطول معنى غريمها اذ لو تنازع
ممطول ومعنى في غريمها لاسندت احدهما الى السببي والاخر الى
ضميره فيلزم عدم ارتباط رافع الضمير بالمبتدا فغريمها مبتدا وممطول
ومعنى خبران مقدمان او ممطول خبر ومعنى صفة له وان كان بعضهم
اجاز التنازع في البيت نعم ان كان السببي منصوبا جاز التنازع فيه الست
نحو زيد ضرب واكرم اخاه الخامس قوله فللواحد منهما العمل ولا
نزاع ان كلاهما عامل غير ان احدهما عامل في الظاهر وهو مراده والاخر
عامل في ضميره السادس ان التنازع قد يكون في اكثر من عاملين كما
قاله في التسهيل قالوا ولم يوجد في اكثر من ثلثة كقوله

اتاني فلم اسر به حين جاني   كتاب باعلى القسين عجيب

ومنه قوله صلى الله عليه وسلم تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر
كل صلاة ثلثا وثلثين لكن في هذا لطيفة اخرى وهي ان الثلث تنازعت
في اثنين ظرف وهو دبر ومفعول مطلق وهو ثلثا وثلثين

واعمل المهمل في ضمير ما تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا وقد بغي واعتديا عبداكا

المهمل هو الذي يطلب الاسم الظاهر ولا يعمل فيه بل في ضميره مطابقا
له في الافراد والتذكير وفروعهما وهذا معنى قوله والتزم ما التزما اى
من مطابقة الضمير للظاهر او التزم الحذف وجوبا من الاول في بعض
الاحوال وتاخيره في بعضها او التزم ذكره العمدة وحذف الفضلة
فقوله يحسنان مثال لاعمال الثاني اصله يحسن ويسيء فاعمل يسيء في
الظاهر واعمل يحسن في ضميره فطابق في التثنيه وفي الجمع يحسنون
ويسيء بنوك ومنع الكوفيون التنازع في هذا المثال لانهم لا يجيزون
الاضمار قبل الذكر في هذا الباب وحاصل مذهبهم ان الاول
اذا طلب مرفوعا لم يجز اعمال الثاني والاضمار في الاول سوا طلب
الثاني مرفوعا كالمثال او منصوبا كضربني وضربت الزيدين نعم اختلفوا
فالكسائي يعمل الاول نحو بغي واعتديا عبداك وضربني وضربتهما الزيدان
او يحذف فاعله على قاعدته في جواز حذف الفاعل للدلالة عليه فيقول
بغي واعتدي عبداك وضربني وضربت الزيدين والفرا يعمل الفعلين
معا في المتنازع فيه في المرفوع كما تقدم او يعمل الاول ويوخر ضميره
نحو بغي واعتدي عبداك هما وضربني واضربت الزيدين هما والصحيح
ما ذهب اليه البصريون من جواز الاضمار قبل الذكر حكى سيبويه ضربوني
وضربت قومك وليس هو من تخريج مذهبه خلافا لبعضهم بل نقله عن
العرب وسمع ايضا هويني وهويت الغانيات الى ان شبت فانصرفت عنهن امالي
وقال بعض الطاي جفوني ولم اجف الاخلا انني لغير جميل من خليلي مهمل
وقوله وقد بغي واعتديا عبداك مثال لاعمال الاول وهو متفق عليه
بين الكوفيين والبصريين اذ ليس فيه اضمار قبل الذكر لان تقديره بغي عبداك

واعتديا فاعمل بغي في الظاهر واضمر في اعتدي وفي الجمع بغي واعتدوا
عبيدك فيجب الاضمار ولا يجوز الحذف اذا العمدة لا تحذف

ولا تجي مع اول قد اهملا بمضمر لغير رفع اوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر واظهرنه ان يكن هو الخبر

تقدم انك اذا اعملت احد العاملين في الظاهر تضمر في الاخر وجوبا ان كان
مطلوب المهمل غير مرفوع كالمجرور والمنصوب ان كان غير خبر في الاصل
كمفعول ظن واخواتها فلا يخلو اما ان يكون المهمل هو الاول او الثاني فان
اهملت الاول لم يجز الاضمار بل تقول ضربت وضربني زيد ومررت ومر بي
زيد ولا يجوز ضربته ومررت به لان المنصوب فضلة يجوز الاستغناء عنها
ولا حاجة الى اضمارها قبل الذكر واما قول الشاعر
اذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب جهارا فكن في الغيب احفظ للعهد
فضرورة نادرة وان كان المهمل هو الثاني وجب الاضمار نحو ضربني
وضربته زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف واما قول الشاعر
بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم لمحوا شعاعه تقديره لمحوه فضرورة
ايضا وان كان من باب ظن فلا يجوز حذفه لكونه خبرا لا يستغنى
عنه بل يضمر مؤخرا ليؤمن حذف ما لا يجوز حذفه مثاله مفعولا اول
ظننت منطلقة وظنني منطلقا هند اياها فاياها مفعول اول بظنني
ولا يجوز تقديمه عند الجميع ولا حذفه عند البصريين كذا قال ولده
وهو مخالف لما في التسهيل مع ان ابن عصفور حكى في ذلك ثلاثة مذاهب
اضماره مقدما كالمرفوع نحو ظنني اياه وظننت زيدا قائما الثاني الاضمار
مؤخرا الثالث حذفه وهو اسد المذاهب لسلامته من الاضمار قبل
الذكر والفصل ومثاله مفعولا ثانيا ظنني وظننت زيدا قائما اياه فاياه
مفعولا ثانيا بظنني وان اهملت الثاني اضمرته متصلا او منفصلا

تقول ظننت وظنني زيدا قايما وظننيه وظنني اياه زيدا قايما ومفهومه انه
حيث اهملت الثاني اضمرت فيه مطلقا مرفوعا كان او مجرورا او منصوبا
عمدة في الاصل او غير عمدة قال ولده وكلامه يفهم ان المفعول
الاول في باب ظن يجب حذفه والثاني يجب تاخيره لان الخبر هو الثاني قال
وليس الامر كذلك بل لا فرق بين المفعولين في امتناع الحذف ولزوم التاخير
فلو قال او احذفه ان لم يك مفعول حسب وان يكن ذاك فاخره تصب
لخلص قال ابن قاسم ولا تخلص ايضا لان قوله ان لم يك مفعول حسب لا يدخل
خبر كان مع انه لا يجوز حذفه نحو زيد كان ولنت قايما ولا يرد على عبارة
الشيخ لكونه خبرا فلو قال بل حذفه ان كان فضلة حتم وغيرها تاخيره قد التزم
لاجاد

واظهر ان يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين في الرخا

اذا امتنع من اضمار المفعول في باب ظن مانع كما اذا احتاج العامل المهمل
الى ضمير وكان ذلك الضمير خبرا عن اسم وكان ذلك الاسم مخالفا في الافراد
او التذكير او غيرهما للاسم المفسر له وهو المتنازع فيه وجب العدول
الى الاظهار وتخرج المسئلة عن التنازع كقولك على اعمال الثاني ظنني عالما
وظننت الزيدين عالمين فلا يجوز اضمار عالم فتقول ظنني اياه لانك
اما ان تجعله مطابقا للمفسر وهو ثاني مفعولي ظننت فيلزم الاخبار
بالمثنى عن المفرد وانما جعلناه مفسرا له لان الضمير لا بد له من شيء يفسره
بخلاف قولك عالما فان الظاهر لا يحتاج الى شيء يفسره واما ان
تجعله مطابقا لما اخبر به عنه وهو الياء من ظنني فيلزم عود ضمير
مفرد على مثنى ولو كان ظاهرا لما احتاج لشيء يعود اليه وكلا الامرين
ممتنع عند البصريين واجاز الكوفيون فيه وجهين الاضمار مؤخرا
مراعاة به جانب المخبر عنه نحو ظنني وظننت الزيدين عالمين اياه او الحذف

نحو ظنني وظننت الزيدين عالمين وعلى اعمال الاول ظننت وظنني منطلقا
هندا منطلقة فمنطلقة مفعول ظننت وهندا مفعول ظنني الثاني والياء
ومنطلقا فلو اضمرت منطلقا لكنت اما ان تذكره نحو وظننيه اياه فيخالف
مفسره وهو منطلقة واما ان تؤنثه فيخالف المخبر به عنه وهو الياء في
ظنني وكل ذلك ممتنع ايضا عند البصريين وهذا المثال نظير قوله
اظن ويظناني اخا زيدا وعمرا اخوين فزيدا وعمرا مفعول اول لاظن واخوين
مفعول ثان له والياء واخا مفعولا يظناني ولا تنازع حينئذ ۝

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كامن من امن
بمثله او فعل او وصف نصب وكونه اصلا لهذين انتخب

المفاعيل خمسة مفعول به وتقدم ومفعول له وفيه ومعه ومفعول مطلق
وهو المقصود هنا وسمي مطلقا لانه لم يقيد بحرف جر وغيره ولانه مفعول
الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست مفعوله لفاعلها
بل لالصاق الفعل بها او لوقوع الفعل فيها او معها او لاجلها فهي مقيده
بهذه الامور وهذا مطلق وهو اسم يؤكد عامله او يبين نوعه او عدده
وليس خبرا عن مصدر ولا حالا نحو ضربت ضربا او ضرب الامير او ضربتين
واحترز بليس خبرا عن المصدر المبين للنوع نحو ضربك ضرب اليم وبالمصدر
نحو ولى مدبرا واكثر ما يكون المفعول المطلق مصدرا وقد ينوب
عن المصدر به الى ما هو جار مجراها كاسم المصدر والالة وغير ذلك كما
ان المصدر يكون غير مفعول مطلق نحو يعجبني ذهابك وما اشبهه
فبينهما عموم وخصوص من وجه قوله المصدر اسم ما سوى الزمان من
مدلولي الفعل يعني ان الفعل يدل على شيئين حدث وزمان ماض او مستقبل و
المصدر يدل على احدهما وهو الحدث ولا دلالة له على الزمان نحو امن

التعديد او لنوع الفعل او نحو

فامنام

يامن امنا يدل على الحدث فقط قوله بمثله اي المصدر ينصب مفعولا
مطلقا اذا عمل فيه مصدر مثله في اللفظ نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا
شديدا ومنه فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا ومثل له الزمخشري بالحمد
لله حمد الشاكرين او المعنى نحو يعجبني ايمانك تصديقا او فعل من لفظه
نحو ضربت زيدا ضربا وكلم الله موسى تكليما او وصف نحو زيد قائم قياما ومنه
والصافات صفا والذاريات ذروا وقوله وكونه اصلا لهذين اي
ان المصدر اصل للفعل والوصف وهما مشتقان منه هذا مذهب البصريين
وذهب بعضهم الى ان الوصف مشتق من الفعل والفعل مشتق من
المصدر فيكون الوصف فرع الفرع وقال الكوفيون الفعل اصل
والمصدر مشتق منه وقال ابن طلحة الفعل والمصدر اصلان وليس
احدهما مشتق من الاخر ويبطل قول الكوفيين ان الفرع لابد فيه من
الاصل وزياده ولا شك ان الفعل يدل على حدث وزمان ففيه زيادة على
المصدر فيكون فرعا وهذه العلة بعينها متقدمة في الوصف فضارب
ومضروب يدلان على حدث وذات فيكونان فرعين على المصدر ه

توكيدا او نوعا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق مع عامله يؤتى به لثلاثة امور الاول افادة التوكيد
نحو قمت قياما وضربت ضربا ويسمى المبهم الثاني بيان النوع ويسمى
المختص واختصاصه اما بالاضافة نحو سير ذي رشد واما بالنعت
نحو سيرا شديدا واما بال نحو سرت السير الذي تعرفه الثالث بيان العدد
نحو سرت سيرتين وضربة ضربة وضربتين وضربات ويسمى العددي وجعله
في التسهيل قسمين مبهم ومختص وادرج المعدود في المختص فيكون المختص
قسمين وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل
ينقسم المصدر الى مؤكد ومبين فينوب عن المؤكد ما شاركه في مادته وهو احد

الاصل انباتا وتبتيلا

ثلاثة اشياء الاول مصدر مرادف مصدر الفعل المذكور نحو قعدت
جلوسا وجلست قعودا ومنه افرح الجذل بالذال المعجمة مصدر جذل بالكسر
قال الراجز يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد الثاني
ملاقيه في الاشتقاق نحو والله انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه
تبتيلا وهذان القسمان منصوبان عند الجمهور بفعل مقدر من لفظه
وقيل بالفعل المذكور كما هو ظاهر عبارته تبعا للمازني وفصل بعضهم
فقال ان الاول منصوب بالظاهر والثاني بالمصدر وهو حسن
الثالث اسم مصدر غير علم نحو اغتسل غسلا وتوضأ وضوءا واعطى عطاء
وينوب عن المبين احد ثلاثة عشر شيئا الاول ما دل على نوع منه نحو قعد
القرفصا ورجع القهقري الثاني صفة نحو سرت احسن السير وجعل بعضهم
منه واذكر ربك كثيرا وهو حال عند سيبويه الثالث ضمير نحو ضربته ضرب
الامير اللص اي ضربا مثل ضرب الامير اللص ومنه لا اعذبه احدا من العالمين
الرابع كل نحو ضربته كل الضرب ومنه جد كل الجد قال ولا تميلوا كل الميل ومنه
يظنان كل الظن ان لا تلاقيا الخامس بعض نحو ضربته بعض الضرب وليس
المراد بكل وبعض لفظهما كما توهمه بعضهم بل ما هو اعم من ذلك وخرج عليه
قوله تعالى ولا تظلمون فتيلا قال بعضهم فتيلا منصوب على المفعول المطلق
وقيل على المفعولية السادس الالة نحو ضربته سوطا او عصا اي ضرب سوط
او ضربا بالسوط وهو مطرد في الات الفعل دون غيرها فلا يجوز ضربته
خشبة الثامن وقت كقوله الم تغتمض عيناك ليلة ارمدا اي اغتماض ليلة ارمد
وهو عكس فعلته طلوع فعلته طلوع الشمس الا انه قليل التاسع اسم
اشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه لا بد من وصفه بالمصدر
كما مثل وليس بجيد فمن امثلة سيبويه ظننت ذاك اي الظن مع انه لم يوصف
العاشر ما الشرطية نحو ما شئت فقم الحادي عشر ما الاستفهامية نحو ما تضرب زيدا

الثاني عشر العدد نحو ضربته ضربتين ومنه فاجلدوهم ثمانين جلدة
الثالث عشر زاد بعض المتاخرين اسم المصدر العلم نحو فجرته فجار
وبين ابن في شرح التسهيل ان اسم المصدر العلم لا يستعمل موكدا ولا
مبينا وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا
المصدر ان كان للتوكيد فلا يجوز تثنيته ولا جمعه باتفاق لا تقول
ضربين ولا ضروبا بل يجب افراده نحو ضربت ضربا لانه بمثابة تكرير
والفعل لا يثنى ولا يجمع وان كان مبينا للعدد جاز تثنيته وجمعه
باتفاق وان كان مبينا للنوع فان اختلفت انواعه نحو سرت سير زيد
الحسن والقبيح فالمشهور جواز تثنيته وجمعه وظاهر كلام سيبويه
وراي الشلوبين انه لا يجوز قياسا بل يقتصر فيه على السماع فان كان
محدودا بتاء الواحدة كضربة جاز تثنيته وجمعه باتفاق نحو ضربتين
وضربات لانه كلمة وتمره
وحذف عامل الموكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
يقول ان المصدر الموكد لا يجوز حذف عامله لانه يقصد به تقوية عامله
وتقرير معناه وحذفه مناف لذلك وما قاله ممنوع لان الامثلة
التي استدل بها ليست من التوكيد في شي نحو ضربا زيدا لان ضربا
بمثابة اضرب وهو لا توكيد فيه لان ضربا عامل في زيد والموكد لا
يعمل بلا خلاف والعامل في زيد نفس المصدر وقيل الفعل المحذوف
لاجرم ان ولده قال لو لم يرد السماع بحذفه لكان القياس
جوازه فكيف وقد ورد حذفه جوازا اذا كان خبرا عن اسم عين
في غير تكرير ولا حصر نحو انت سيرا ووجوبا كما سياتي نحو سقيا ورعيا
فمنع مثل هذا اما للسهو عن وروده واما للبناء على ان المسوغ
لحذف العامل منه نية التخصيص وهو دعوى على خلاف الاصل

قوله وفي سواه لدليل متسع اي سوى الموكد وهو المبين للنوع او العدد
يجوز باتفاق حذف عاملهما اذا دل عليه دليل مقالي كان يقال ما جلست
فيقول بلى جلوسا طويلا او بلى جلستين ولمن قال اي سير سرت سيرا سريعا
او حالي كقولك لمن قدم من سفر قدوما مباركا ولمن تاهب للحج
حجا مبرورا والحذف في هذه الامثلة جائز وقد يجب في مواضع اشار اليها
بقوله والحذف حتم مع ات بدلا من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد نايب فعل لاسم عين استند
يقوم المصدر مقام فعله فيمتنع ذكره معه وهو نوعان ما لا فعل له
من لفظه البتة نحو ويل زيد وويحه وبله الاكف بمعنى اترك فينتصب
بفعل من معناه على حد النصب في نحو قعدت جلوسا وشنئته بغضا
واحببته مقة ويجوز ان ينصب ما بعد بله فيكون اسم فعل ولم يذكر
المصنف ذلك لقلته وما له فعل فيقع موقع المصدر ولا يجوز ان يجمع
بينهما كذا اطلق المصنف وخص ابن عصفور الوجوب بالتكرار
كقوله فصبرا في مجال الموت صبرا وهذا النوع ينقسم الى طلب وخبر
فالطلب يشمل الدعاء كقولهم سقيا ورعيا وجدعا وبعدا اي سقاه
الله سقيا ويشمل الاستفهام لقصد التوبيخ نحو اتوانيا وقد جد قرناؤك
اوقد علاك الشيب ومنه قول الشاعر
اعبدا حل في شعبا غريبا الوما لا ابا لك واغترابا
اي اتلوم وتغترب ويشمل الامر والنهي وهو مقيس فيهما نحو قياما لا
قعودا اي قم لا تقعد وكقوله تعالى فضرب الرقاب اي فاضربوا الرقاب
ومنه قوله كندلا اللذ كاندلا وهو اشارة الى قول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب

على حين الهى الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب

فندلا نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل الخلف بسرعه وزريق
منادي التقدير اندل يازريق واجاز المصنف ان يكون زريق مرفوعا
بندلا قال بعضهم وفيه نظر لانه ان جعل نايبا مناب فعل الامر للمخاطب
اي اندل لم يصح لانه لا يرفع الظاهر فلذلك ثانيه وان جعل نايبا عن
فعل الامر الغايب اي ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول
ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر الغايب بخلاف الحاضر نحو
ضربا زيدا اي اضرب والخبر وهو ما دل على عامله قرينه وكثر استعماله
والحذف معه قليل كقولهم عند تذكر نعمة اللهم حمدا وشكرا لا كفرا
وعند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند خطاب مرضي افعل وكرامه ومسره
او سخط لا افعل ذلك ولا كيدا ولا هما ولا فعلن ذلك ورغما وهوانا
واشار بقوله وما لتفصيل الى انه يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا
وقع تفصيلا لعاقبه ما تقدمه كقوله تعالى فشدوا الوثاق فاما منا بعد
واما فداء فمنا وفدا مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا اى فاما
تمنون منا واما تفدون فداء قوله عن بمعنى عوض قوله كذا مكرر اي

ويحذف اي عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين — ايضاح
اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا نحو زيد سيرا سيرا اي يسير سيرا فالتكرير
قايم مقام الفعل او محصورا نحو ما زيد الا سيرا وانما انت سير البريد
اي ما زيد يسير الا سيرا وانما انت تسير سير البريد فيحذف الاول
الفعل لان في الحصر تاكيدا قام مقام التكرير وان لم يكرر ولم يحصر
نحو زيد سيرا جاز الحذف والاثبات وكذلك اذا كان مستغنيا عنه
نحو انت سيرا واحترز باسم عين عن اسم المعنى نحو امرك سير سير فان
المصدر يرتفع ويجعل خبره ومنه ما يدعو مؤكدا لنفسه او غيره فالمبتدا

قوله علي الف عرفا والثاني كابني انت حقا صرفا

اي ومن المصدر المحذوف عامله وجوبا المؤكد لنفسه او غيره فالمبتدا اى
الذى ابتدا به منهما وهو المؤكد لنفسه وهو الواقع بعد جملة هي نص في
معناه لا تحتمل غيره نحو له على الف عرفا واعترافا اى اعترف اعترافا
وسمي مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر قوله
والثاني اي المؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة لكن تحتمله وتحتمل غيره
فتصير بذكره نصا فيه ومثل له بابني انت حقا فحقا مصدر منصوب
بفعل محذوف وجوبا اى احقه حقا وسمي مؤكدا لغيره لان الجملة قبله
تصلح له ولغيره كالحنو والنسب ولانه اثر في الجملة قبله فكان غيرها لان
المؤثر غير المتاثر كذلك ذو التشبيه بعد جملة كلي بكا بكاء ذات عضله
اي وكذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتملة على فاعل المصدر في المعنى وذلك بخمسة شروط ان تتقدمه جملة
وان تكون الجملة حاويه معناه وحاويه فاعله وان يكون ما اشتملت عليه
الجملة غير صالح للعمل وان يكون المصدر مشعرا بالحدوث وقد اجتمعت
الشروط في المثال وهو لى بكا بكاء ذات عضله فبكاء ذات منصوب بفعل مضمر
اى ابكى بكاء ذات عضله ومثله قولهم مررت برجل فاذا له صوت صوت
حمار فله صوت جملة مشتملة على المصدر وهو صوت وعلى فاعله وهو
الها في له والمصدر الذى فيها لا يصلح للعمل لان شرط اعمال المصدر
غير الواقع بدلا من فعله ان يقدر بالفعل وحرف مصدري
وصوت حمار يشعر بالحدوث فالناصب له فعل واجب الاضمار
فلو كان بعد مفرد لم يجب النصب نحو له صوت حمارا ولم يشتمل
على فاعله ضعف النصب نحو في الدار صوت حمار ولم يسمع لانك
اذا قلت فيها صوت علم ان فيها مصوتا ولو كان ما اشتملت عليه

هو

صالحا للعمل نحو مصوت صوت حمار فانه ينتصب بمصوت ولو لم يكن
المصدر مشعرا بالحدوث لم ينصب نحو له دكاء دكاء الحكماء لان صوتا
ونحوه انما انتصب لكون ما قبله بمنزله هو يفعل مسندا الى فاعل فقولك
له صوت بمنزله يصوت وليس قولك له دكاء بمنزله هو يفعل وانما اخبرت
بانه ذو دكاء فيتنزل ذلك منزله قولك له يد يد اسد ○

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ... ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ... وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع ... مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له المصدر المفهم علة الفعل ومشاركته له في الوقت والفاعل
وان شئت قلت هو علة للفعل او هو الواقع في جواب لم فعلت ويسمى
مفعولا لاجله ومن اجله نحو جئت رغبة فيك وجد شكرا ودن شكرا وضربت
ابني تاديبا فشكرا مصدر وهو علة للجود ومشاركة له في الوقت وفي
الفاعل ولنصبه خمسة شروط الاول كونه مصدرا فلا يجوز جئتك
السمن والعسل الثاني كونه علة سوا كان عرضا كرغبة او غير عرض
كقعد عن الحرب جبنا الثالث اتحاد المصدر والعامل في الوقت
الرابع اتحادهما في الفعل تحقيقا او تقديرا كقوله تعالى يريكم البرق
خوفا وطمعا فمعنى يريكم يجعلكم ترون فلا يجوز جئتك مجيئك اياي
قاله المتاخرون وخالفهم ابن خروف الخامس كونه قلبيا كالرغبه
فلا يجوز جئتك قراءة للعلم ولا قتلا للكافر قاله ابن الخباز وغيره واجاز
الفارسي جئتك ضرب زيد اي لتضرب زيدا وذهب بعضهم الى انه لا يشترط
بقيه هذه الشروط وعلم من قوله كلزهد ذا قنع جواز تقديم المفعول
في هذا الباب على معموله اذ اصله قنع زهدا قوله وان شرط فقد

فاجرر

فاجرره بالحرف اي وهو اللام او ما يقوم مقامها كالبا ومن وفي لقوله
صلى الله عليه وسلم ان امراة دخلت النار في هرة فمثال ما فقد فيه المصدر
جئتك للعشب وللماء ومنه والارض وضعها للانام ومثال عدم اتحادهما
في العله قوله جئت وقد نضت لنوم ثيابها فالنوم ليس علة للمجي
ومثال عدم اتحادهما في الوقت تاهبت امس للسفر اليوم وجئت اليوم
لاكرامك غدا ومثال عدم اتحادهما في الفاعل احسنت اليك لاحسانك
الي وقد اجتمع عدم اتحادهما فاعلا ووقتا في قوله اقم الصلاة
لدلوك الشمس ومثال غير القلبي ولا تقتلوا اولادكم من املاق بخلاف
خشية املاق قوله وليس يمتنع مع الشروط اي اذا وجدت شروط
النصب لا يتعين النصب بل يجوز مع الجر ايضا لكن قد يترجح النصب
وقد يترجح الجر وقد يستوي الامران والى ذلك اشار بقوله

وقل ان يصحبها المجرد ... والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له على ثلثة اقسام مضاف او معرف بال او مجرد عن
الاضافه وال فيجوز في جميعها ان يجر بحرف التعليل لكن الاكثر
في المجرد عن الاضافه وال النصب فضربت ابني تاديبا ارجح من قولك
لتادب وزعم الجزولي انه لا يجوز جره قيل ولم يوافقه احد والمعرف
بال عكس المجرد الاكثر جره بالحرف فضربت ابني للتادب ارجح من
ضربه التادب وانشد عليه المصنف قولهم

لا اقعد الجبن عن الهيجاء ... ولو توالت زمر الاعداء

فالجبن مفعول لاجله ومثله قوله

فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ... شنوا الاغارة فرسانا وركبانا

واما المضاف فيجوز فيه الامران على السواء ولهذا سكت عنه نحو جئتك ابتغاء الخير

ولاسعا الخير وعلى النصب قوله واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
ومنه سعون اموالهم اسعا مرضات الله ومن جره بالحرف وان
منها لما يهبط من خشية الله لايلاف قريش اى لعبدوا رب هذا البيت
لايلا فهم الرحلتين والحرف في هذه الاية واجب عند من اشترط اتحاد
الزمان فقوله وقل ان يصحبه اى قل ان يصحب حرف الجر المجرد عن الاضافة
وال فالاولى ان يقرا ان يصحبه ويتعرف المفعول له اذا دخلت عليه
ال او اضيف الى معرفة خلافا للرياشي والجرمي والمبرد حيث قالوا ان
ال فيه زايدة وان اضافته غير محضة ە

المفعول فيه وهو الظرف

الظرف وقت او مكان ضمنا ... في باطراد كهنا امكث ازمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا ... كان والا فانوه مقدرا

الظرف هو اسم زمان او مكان ضمن معنى في باطراد لكونه مذكورا للواقع
فيه من فعل او شبهه كقولك امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا
ظرف زمان وكل منهما ضمن معنى في لانهما مذكوران للواقع فيهما وهو المكث
واحترز بقوله معنى في عما اذا كان مرفوعا نحو يومنا يوم مبارك والدار
لزيد ومكانك حسن او مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار او
منصوبا على المفعول به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل فانه لا يسمى
ظرفا في هذه الاحوال كلها واحترز بقوله باطراد عما نصب بدخل ونحوه من
المكان المختص وهو الذى له اقطار تحويه نحو دخلت البيت وسكنت
الدار وذهبت الشام لانه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط
الخافض توسعا واجراء للفعل اللازم مجرى المتعدى لا نصب الظرف
اذ لو كان ظرفا لم يختص بدخل ونحوه لان المطرد لا يختص بعامل دون
عامل بل الظرف غير المشتق من اسم الحدث يتعدى اليه كل فعل بخلاف الدار

والبيت لا يقال نمت البيت ولا قرات الدار كما يقال نمت امامك وقرات
عند زيد قال ولكن واذا كان كذلك فلا حاجة الى الاحتراز عنه بقيد
الاطراد لانه يخرج بقولنا مضمن معنى في لان المنصب على سعة الكلام منصوب
بوقوع الفعل عليه لا بوقوعه فيه فليس متضمنا معنى في مع انهم اختلفوا
في المنصوب من المكان بعد دخل وسكن وذهب على ثلثة مذاهب
احدها انه منصوب نصب المفعول به بعد اسقاط الخافض توسعا
كما تقدم وهو مذهب الفارسي والمصنف ونسبه الى سيبويه الثاني
انه مفعول به الثالث انه منصوب على الظرفية تشبيها له بالمبهم ونسبه الشلوبين
الى سيبويه ونسب ايضا الى الجمهور قوله فانصبه اى احكم الظرف النصب
والناصب له هو الواقع فيه من فعل او شبهه اما ظاهرا نحو جلست
امام المسجد وسرت يوم الخميس وزيد جالس امامك وصايم يوم الجمعة
واما مقدرا جوازا نحو فرسخين ويوم الجمعة لمن قال لك كم سرت ومتى
قدمت او وجوبا في ست مسايل اذا وقع الظرف صفة نحو مررت برجل عندك
وبطاير فوق غصن او صلة نحو رايت الذي عندك او حالا نحو رايت الهلال
بين السحاب او خبرا نحو زيد عندك او مشتغلا عنه نحو يوم الخميس صمت فيه
او مسموعا بالحذف لا غير كقولهم حينئذ الان اى كان ذاك حينئذ واسمع
الان

وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ... ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اسما الزمان كلها قابلة للظرفية مبهمة كانت نحو لحظة وساعة وحين
ومدة تقول سرت لحظة وساعة وانتظرته حينا من الدهر وغبت عنه
مدة او مختصة اما بوصف نحو سرت يوما مباركا واما باضافة نحو
سرت يوم الخميس واما بعدد نحو سرت يومين واما اسما المكان فالصالح

المبهم

منها للظرفية نوعان الاول اسم المكان وهو ما افتقر الى غيره في بيان صورة مسماه نحو الجهات كامام ووراء ويمين وشمال وفوق وتحت وشبهها في الشيوع نحو جانب ومكان وناحية وكذلك اسما المقادير نحو فرسخ وبريد وميل وغلوة سهم تقول جلست فوق الدار وسرت غلوة سهم النوع الثاني ما صيغ من الفعل وهو ما اتحدت مادته ومادة عامله نحو مجلس ومقعد ومرمى ومذهب نحو ذهبت مذهب زيد ورميت مرمى عمرو (مرمى عمرو)
وقال الله تعالى وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع وفي جعله الثالث من المبهمات نظر اما الجهات فلا نزاع انها منها واما المقادير فالجمهور على انها ظروف مبهمة خلافا للشلوبين لانها وان كانت معلومة المقدار فهي مجهولة الصفة واما ما صيغ من اسم الحدث فالظاهر انه من المختص لا من المبهم كما نص عليه غيره وهو ظاهر كلامه في شرح الكافية وقيل تكون مبهمة نحو جلست مجلسا ومختصة نحو جلست مجلس الامير وانما قبلت اسماء الزمان ظرفية المختص والابهام دون اسماء المكان لان اصل العمل ان يكون للفعل ودلالته على الزمان اقوى لكونه يدل عليه بالصيغة وبالالتزام ويدل على المكان بالالتزام فقط وقوله وما صيغ من الفعل ان اراد الفعل الصناعي لا يستقيم الا على راي الكوفيين في ان الفعل اصل وان اراد الفعل اللغوي وهو المصدر صح على راي البصريين لكن تبعد ارادته مع قوله كمرمى قوله وشرط نصب المصوغ من الفعل على الظرفية (مرمى) قياسا نحو مجلس زيد ومعقد ان يجمع الظرف مع اصله وهو اسم الحدث في الاشتقاق نحو قعدت مقعد زيد ورميت مرمى عمرو فلو لم يجتمع معه تعين جره بفي نحو جلست مرمى زيد واما قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا فشاذ لا يقاس عليه خلافا

للكسائي والاصل هو مني مستقر في مقعد القابلة وكائن في مزجر الكلب فان قلت يرد عليه نحو سرني جلوسي مجلسك وقعودك مقعد زيد لانه لم يجتمع مع اصله بل مع مماثله والجواب ان هذا وان لم تشمله عبارة لانه مقرر ان المصدر يعمل عمل فعله

وما يرى ظرفا وغير ظرف ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية او شبهها من الكلم

(الزمان) اسما الزمان والمكان ينقسم الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف هو ما يستعمل ظرفا وغير ظرف كان يستعمل مبتدأ او خبرا او فاعلا او مفعولا او مضافا اليه نحو يوم وليلة في الزمان ويمين وشمال في المكان تقول اليوم يوم مبارك (يوم؟) واعجبني اليوم وسرت نصف يوم وذكرت يوم حنين والذي لا يتصرف نوعان لازم للظرفية لا يفارقها اصلا نحو قط وعوض تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض الثاني ما لزم شبه الظرفية وهو ما لا يخرج عنها الا بدخول الجار عليه كقبل وبعد ولدن وعند حال دخول من عليهن فحكم بعدم التصرف مع ان من تدخل عليهن اذ لم يخرجن عن الظرفية الا (عليهن؟) الى حالة شبيهة بها وهي حالة الجر لان المجرور والظرف اخوان مع ان قوله او شبهها ليس بجيد لانه يلزم ان يكون لنا شيء لازم شبه الظرفية وليس كذلك فان لفظة عند لازمة للظرفية او لشبهها ثم المتصرف ينقسم الى منصرف نحو يوم وشهر وحول وغير منصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد وكذلك الظرف غير المتصرف ايضا ينقسم الى منصرف نحو ضحى وبكر وسحير وليل ونهار وعشاء وعتمة ومساء غير مقصودا بها التعريف والى غير منصرف نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه

وقد ينوب عن مكان مصدر ... وذاك في ظرف الزمان يكثر

ينوب المصدر عن ظرف الزمان والمكان اذا كان الظرف مضافا الي

في ظرف الزمان

وخفوق النجم وقدوم الحاج

المصدر فيحذف المضاف ويقام المصدر مقامه وهو كثير اذا افهم تعيين
وقت او مقدار تقول كان ذلك صلاة العصر وانتظرته نحو جزور بين
وحلب ناقة التقدير وقت صلاة العصر وانتظرته قدر حلب ناقة وهو مقيس
في كل مصدر ويقل ذلك في ظرف المكان نحو جلست قرب زيد ورايته وسط
القوم اي مكان قرب زيد ومكان وسط القوم فحذف المضاف واقيم
المضاف اليه مقامه ولا ينقاس لا تقول اتيك جلوس زيد تريد مكان جلوسه
وشرط المصدر ان يكون غير مؤول الا ان يكون في ما نحو لا اصحبك ما دمت
جاهلا فانه يجوز بخلاف اتيك ان قدم الحاج فانه لا يجوز وقد يجعل المصدر
ظرفا دون تقدير مضاف وجعل منه قوله صلى الله عليه وسلم ذكاة الجنين
ذكاة امه في رواية النصب اي في ذكاة امه وقد ينوب عنه اسم عين نحو لا اكلم
زيدا القارظين اي مدة غيبة القارظين وهما رجلان خرجا يلتقطان القرظ فلم
يؤوبا ولا اتيه هبيرة بن سعد اي مدة غيبته وهو رجل خرج فانقطع
خبره

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه ... في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق ... ذا النصب لا بالواو في القول الاحق

المفعول معه الاسم المنصوب بعد واو بمعنى مع اي داله على
المصاحبة بلا تشريك في الحكم نحو سيري والطريق واحترز بالواو من نحو
خرجت مع زيد ومن كونها بمعنى مع عن الواو التي للحال والعطف فالعطف
نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته فلا يجوز فيه النصب خلافا للصيمري
لان الواو وان دلت على المصاحبة هي واو العطف لكونها شركت بين زيد
وعمرو في الفاعلية وبين الرجل وضيعته في التجرد للاسناد فما بعدها ليس
مفعولا معه والحال نحو جا زيد والشمس طالعه وسرت والنيل في زياده فما بعد
الواو ليس مفعولا معه لانها واو التي تعطف جملة على جملة بجهة جامعة بينهما

ثم ان المفعول معه قد يكون غير مشارك لما قبله في حكمه كما مثل وقد يكون مشاركا
بجهة جامعة بينهما لما قبله في حكمه نحو جئت وزيدا قوله بما من الفعل وشبهه اي
ينصب المفعول معه بما تقدم عليه من فعل ظاهر او مقدر او من اسم يشبه
الفعل نحو استوى الماء والخشبة وسيري والطريق ومثال الفعل المقدر
ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد كما سياتي في البيت بعده و
مثال المشبه للفعل زيد ساير والطريق واعجبني سيرك والطريق وحسبك
وزيدا درهم اي كافيك ومثله فقدني واياهم فان القي بعضهم كونوا كعجل السنام (المبرد)
وفهم من قوله سبق ان المفعول معه لا يتقدم على عامله لا تقول والنيل
سرت باتفاق ولا يتقدم ايضا على مصاحبه عند الجمهور فلا يجوز استوى
والخشبة الماء خلافا لابن جني مستدلا بقول الشاعر

جمعت وفحشا غيبة ونميمة ... خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي

اصله جمعت غيبة ونميمة مع فحش وقوله

اكنيه حين اناديه لاكرمه ... ولا القبه والسوءة اللقبا

اعني السوءة

على رواية من نصب السوءة واللقب اذ اللقب قد لا يكون مع السوءة قال
المصنف ولا حجة له في البيتين لاحتمال ان تكون الواو عاطفة قدمت مع معطوفها
فالاول واضح وتقدير الثاني ولا القبه اللقب واسوء السوءة ثم حذف
ناصب السوء على حد فزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن ثم قدم العاطف
ومعمول الفعل المحذوف ونبه بقوله والنصب لا بالواو على مذهب عبد القاهر
الجرجاني حيث جعل الناصب الواو لاختصاصها بالاسما ورد بان الحروف
المختصة بالاسما اذا لم تكن كالجزء لا تعمل النصب بل الجر ولانها لو عملت لاتصل
الضمير بها كما يتصل بغيرها من الحروف نحو انه وله فلما لم يقع الضمير بعدها
الا منفصلا علم ان العامل هو السابق من فعل او شبهه وذهب الكوفيون
الى ان الناصب له الخلاف وقال الزجاج الناصب له محذوف التقدير

سرت ولابست النيل فيكون حسبيد مفعولا به ومذهب سيبويه انه
لا يعمل فيه العامل المعنوي كاسم الاشارة وحرف التشبيه والظرف
المخبر عنه خلافا لابي علي حيث اجازه في قول الشاعر

لا تحسبنك اثوابي فقد جمعت هذا ردائي مطويا وسربالا

ان سربالا معمول لهذا والجمهور انه معمول لمطوي فيدخل في شبه الفعل

وبعد ما استفهام او كيف نصب بفعل كون مضمر بعض العرب

لابد ان يتقدم على المفعول معه فعل او شبهه وسمع من كلام العرب
ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد بالرفع على ان الواو عاطفة
وبالنصب على انها بمعنى مع وما قبلها مرفوع بفعل مضمر هو الناصب لما بعدها
تقديره كيف تكون وقصعة وما تكون او تلابس وزيدا فلما حذف الفعل
وحده برز ضميره وانفصل ومثله قول الشاعر

فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط

والصحيح ان ذلك كان المقدرة ناقصة وكيف خبر مقدم وكذلك ما ونظير اضمار ناصب
المفعول معه بعد كيف اضمار بعد ازمان في قول الشاعر

ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا

فنصب الجماعة مفعولا معه بكان مضمرة التقدير كان قومي والجماعة

والنصب ان يمكن بلا ضعف احق والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب او اعتقد اضمار عامل تصب

للاسم الواقع بعد هذه الواو خمس حالات لانه اما ان يصلح لكونه مفعولا
معه او لا فان صلح فله ثلثة احوال جواز العطف والنصب على المعية
الراجح العطف وجوازهما والراجح النصب ووجوب النصب فالاول
نحو كنت انا وزيد كالاخوين فالعطف اولى للفصل بالضمير المنفصل
ونحو سار زيد وعمرو ويجوز فيهما النصب على الاعراض عن التشريك في الحكم

والقصد الى مجرد المصاحبة الثاني نحو سرت وزيدا فالاولى نصب
زيد على المعية ولا يعطف لان العطف على الضمير المستتر من غير فاصل
ضعيف صناعة وقد يضعف من جهة المعنى كقوله فكونوا انتم وبني ابيكم
مكان الكليتين من الطحال الثالث نحو ما لك وزيدا ومات زيد وطلوع
الشمس فيتعين نصب زيد على المعية لامتناع العطف في الاول صناعة
اذ لا يعطف على الضمير المجرور بدون اعادة الجار وفي الثاني من جهة
المعنى والى القسم الاول اشار بقوله والعطف ان يمكن بلا ضعف احق
والى الثاني بقوله والنصب مختار لدى ضعف النسق والى الثالث
بقوله والنصب ان لم يجز العطف يجب وان لم يصلح وهو قسمان
قسم شارك ما قبله في حكمه فيعطف عليه ولا يجوز نصبه على المعية اما
لانه لا يصلح لكونه فضلة كما في نحو اشترك زيد وعمرو وكل رجل وضيعته
واما لانه لا مصاحبة كما في نحو جا زيد وعمرو قبله او بعده وقسم لا يشارك
ما قبله في حكمه ولا الواو معه للمصاحبة اما لانها مفقودة واما لان
الاعلام بها غير مفيد فينصب مفعولا به بفعل مضمر يدل عليه سياق
الكلام فمثال فقد المصاحبة علفتها تبنا وماء باردا حتى شتت همالة عيناها
اي وسقيتها ماء فلا يجوز نصبه بالعطف لعدم المشاركة ولا باعتبار
المعية لعدم المصاحبة ومثال عدم افادتها قوله

اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

فالعيون منصوب بفعل مضمر اي وزين العيون ولا يجوز نصبه بالعطف
لعدم المشاركة ولا باعتبار المعية لعدم المصاحبة لعدم الافادة في الاعلام
بمصاحبة العيون للحواجب هذا راي الفراء والفارسي ومن تبعهما
وذهب الجرمي والمازني والمبرد وابو عبيدة والاصمعي واليزيدي
الى انه لا اضمار وان ما بعد الواو معطوف وذلك على تاويل العامل

المذكور بعامل يصح انصبابه عليهما فيؤول ر جئن بحسن وعلفتها بانلتها
قوله او اعتقد اضمار عامل نصب يحتمل وجهين احدهما ان يكون تنويعا
اي نوع يجب فيه النصب على المعيه ونوع يجب فيه اضمار عامل لان
المعيه فيه ممتنعه نحو علفتها تبنا وان يكون تخييرًا فيما امتنع عطفه
من نصبه على المعيه وبين اضمار عامل حسب يصح اضماره كقوله تعالى
فاجمعوا امركم وشركائكم فلا يجوز عطف شركائكم لان العطف على
نيه تكرار العامل فلا يقال اجمعت شركاي بل اجمعت امري وجمعت
شركاي فشركاي منصوب اما على المعيه واما على اضمار فعل اي واجمعوا
بهمزة وصل وبجواز ان يكون قوله او اعتقد شاملا للناصب وللجار نحو
مالك وزيد فيجوز جره لا بالعطف بل باضمار الجار كما نص عليه في شرح
الكافيه

الاستثناء

ما استثنت الا مع تام ينتصب — وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع — وعن تميم فيه ابدال وقع

الاستثناء نوعان متصل ومنقطع فالمتصل اخراج مذكور بالا او
احدى اخواتها من حكم شامل له ملفوظ به او مقدر فيخرج بقوله
اخراج بالا التخصيص والصفه نحو لو كان فيهما الهه الا الله لفسدتا
وقال بمذكور ولم يقل باسم ليعم المفرد نحو قام القوم الا زيدا والجمله المتاوله
بمشتق نحو ما مررت باحد الا زيد خير منه وبحكم شامل المنقطع وبملفوظ
الاستثناء التام وبمقدر المفرغ واما الاستثناء المنقطع فهو الاخراج
بالا او غير وبيد لما دخل في حكم دلالة المفهوم فيشمل ما فيها انسان الا حمارا
وما عندي احد غير فرس وبيد اني من قريش ويخرج ما يسمى استدراكا
وليس باستثناء نحو ولكن رسول الله واحترز بالمفهوم من المتصل فانه
لما دخل يشمل الجمله والمفرد وهو الاكثر نحو ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء

الا ما قد سلف اي الناكح ما نكح ابوه مواخذ بفعله الا ما قد سلف
ونحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن ايضا يخرج لما افهمه ما لهم به من
علم من نفي الاعم من العلم والظن فان الظن يستحضر بذكر العلم لكثرة قيامه
مقامه كانه قيل ما يواخذون بشيء الا اتباع الظن ونحو لا عاصم اليوم
من امر الله الا من رحم على ارادة لا من يعصمه من امر الله الا من رحم وهو
اظهر الوجوه اي لا عاصم من امر الله لاحد الا من رحمه الله ونحو قوله
ان عبادي ليس لك عليهم سلطان الا من اتبعك من الغاوين ونحو قوله
لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى نفي تصور وقوع الموت مبالغة
اي لا يذوقون فيها الموت ولا يخطر ببالهم الا الموتة الاولى ونحو قولهم
له علي الف الا الف لا غير الا العين وان لفلان مالا الا انه شقي
اي عدم فلان البوس الا انه شقي وما زاد الا ما نقص اي ما عرض له عارض
الا النقص وما نفع الا ما ضر اي ما افاد شيا الا الضر وما في الارض اخبث
منه الا اياه اي ما بلغ خبثه باحد الا اياه وجا الصالحون الا الطالحين
اي جا الصالحون وغيرهم الا الطالحين كان السامع توهم مجي غير
الصالحين ولم يعبا بهم المتكلم فرفع ذلك بالاستثناء ومثال الجمله
قولهم لافعلن كذا ولكذا الا حل ذلك ان افعل كذا ولكذا قال السيرافي
الا بمعنى لكن لان ما بعدها مخالف لما قبلها كانه قال والله لافعلن
كذا فهو عقد وحله فعل كذا قال المصنف وتقدير الاخراج في هذا
ان يجعل قوله لافعلن كذا بمنزله لا ارى لهذا العقد مبطلا الا فعل
كذا وجعل ابن خروف من ذلك لست عليهم بمسيطر الا من تولى على
انه من تكون مبتدا ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى
الجزاء وجعل الفراء منه قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم اي
الا قليل منهم لم يشرب ويمكن ان يجعل منه قراءة ابن كثير وابي عمرو

على امره

اي ليس لك عليهم سلطان الا على من اتبعك من الغاوين فانه له عليهم سلطان

اي له علي الف

الا امراتك انه مصيبها ما اصابهم وبهذا التوجيه يكون الاستثنا
في النصب والرفع من فاسر باهلك وهو اولى من ان يستثنى المنصوب
من اهلك والمرفوع من احد هذا ملخص ما قاله ولكن واعلم
ان ادوات الاستثنا ثمانيه اسمان وهما غير وسوى وحرفان وهما
الا وحاشا عند سيبويه وفعلان وهما ليس ولا يكون واثنان
مترددان بين الحرفيه والفعليه وهما خلا عند الجميع وعدا عند
غير سيبويه واختلف في الناصب للمستثنى فقيل ما قبله من فعل او غيره
مستقلا قاله ابن خروف وقيل ما قبله بواسطه الا وهو راي
السيرافي والجمهور وقيل باستثني مضمرا وهو راي الزجاج وقيل بنفس
الا وهو الذي رجحه في غير هذا الكتاب واختاره ولكن قال لانها حروف
تختص بالاسماء غير منزله منها منزله الجزء فيجب ان يكون عامله ما لم تتوسط
بين عامل مفرغ ومعمول فتلغى واجاب عن دخولها على الفعل في قولهم
ناشدتك الا فعلت وما تاتينا الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك بان
ذلك مؤول بالاسم تقديره الا فعلك والا قايلا وضاحكا وعن قولهم لو
كانت عامله لاتصلت بالضمير ولعملت الجر بان الانفصال ملتزم في التفريغ
الحقيقي نحو ما قام الا زيد والمقدر ما قام احد الا زيد لان احد في حكم
المطرح لانه مبدل منه فالتزم الفصل في المفرغ وفي غيره ليجري الباب
على سنن واحد واما الجر فانه يكون للحروف التي تضيف معاني الافعال
الى الاسما وتنسبها اليها والا ليست كذلك بل هي مخرجه ما بعدها من حكم
ما قبلها اذا تقرر ذلك فالمستثنى غير المفرغ له ثلثه احوال
واجب النصب وجايز مرجوح وجايز راجح فاشار الى الواجب بقوله
ما استثنت الا فما موصوله مبتدا وخبرها ينتصب او شرطيه وجوابها
ينتصب في موضع رفع على الاول وجزم على الثاني فينصب المستثنى

ويكون بنصب

وجوبا بعدما يجاب تام سوا كان متصلا ام منقطعا مقدما ام موخرا نحو
قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا حمارا وقام الا زيدا القوم
والمراد بالتام الذي يتم الكلام به كما تقدم ويقابله المفرغ والمراد
بالموجب ما عدا المسبوق بنفي او شبهه والمرجوح النصب هو المتصل
بعد نفي او شبهه سوا كان النفي لفظا كقوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم
او معنى نحو قوله   وبالصريمه منهم منزل خلق   عاف تغير الا النوي والوتد
وقوله   لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا والدبور
فمعنى تغير لم يبق على حاله ومعنى تغيب لم يحضر والمراد بشبه النفي
النهي نحو لا يقم احد الا عمرو والاستفهام المؤول نحو ومن يغفر الذنوب
الا الله واكثر ما يكون بهل ومن فجميع ذلك يترجح فيه الاتباع على البدل
عند البصريين والعطف عند الكوفيين ونصبه على الاستثنا مرجوح والى
ذلك اشار بقوله وبعد نفي او كنفي انتخب اختير اتباع ما اتصل واشار
الى راجح النصب على الرفع الاتباع (وانصب ما انقطع اي ان المنقطع
اذا كان في النفي او شبهه يجب نصبه عند الجمهور تقول ما قام القوم
الا حمارا ولا يجوز فيه الاتباع خلافا لبني تميم فانهم يجيزون اتباع المنقطع
غير الموجب بشرط صحه الاستغنا عنه بالمستثنى فيقولون ما فيها انسان
الا وتد ويقرون ما لهم به من علم الا اتباع الظن ومنه
وبلده ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس   وقول الفرزدق
وبنت كريم قد نكحنا ولم يكن لنا خاطب الا السنان وعامله
وقول الاخر   عشيه لا تغني الرماح مكانها ولا النبل الا المشرفي المصمم
فلو فقد هذا الشرط تعين نصبه عند الجميع نحو ما تقدم من قولهم
ما زاد هذا المال الا ما نقص اذ لا يقال زاد النقص ومثله ما نفع زيد
الا ما ضر اذ لا يقال نفع الضر بخلاف نحو ما لهم به من علم الا اتباع الظن

بقوله

لصحه [illegible] الا اتباع الظن

وذكر بعض النحويين ان النصب عند بني تميم ارجح من الاتباع

وغير نصب سابق في النفي قد يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نصبه ان كان موجبا نحو قام الا زيدا القوم وكذلك المختار نصبه على الاستثنا عند الجمهور ان كان غير موجب نحو ما قام الا زيدا القوم ومنه

فما لي الا آل احمد شيعة   وما لي الا مذهب الحق مذهب

ويمتنع جعله بدلا لان التابع لا يتقدم على المتبوع وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا ابوك ناصر يجعلون ناصر بدلا منه ومنه قول حسان   لانهم يرجون منه شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع

ووجهه ان العامل فرغ لما بعد الا وان الموخر عام اريد به خاص فصح ابداله من المستثنى لانه بدل كل من كل ونظيره في ان المتبوع اخر وصار تابعا ما مررت بمثلك احد ومعنى كلامه انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك في غير الايجاب وسغير في الايجاب النصب نحو قام الا زيدا القوم   وان يفرغ سابق الا لما بعد يكن كما لو الا عدما

هذا هو القسم المقابل للتام وهو المفرغ ولا يكون في الايجاب بل شرطه ان يكون في نفي نحو وما محمد الا رسول او نهي نحو ولا تقولوا على الله الا الحق او استفهام انكاري نحو فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاما قوله ويأبى الله الا ان يتم نوره فحمل يأبى على لا يريد لانهما بمعنى ويصح التفريغ لجميع المعمولات الا المصدر المؤكد فاما قوله ان نظن الا ظنا فمؤول بقوله وان يفرغ سابق الا اذا كان العامل مفرغا يعمل في المستثنى منه بل يسلط على ما بعد الا يكون وجود الا وعدمها سوا لانك تحذف المستثنى منه وتقيم المستثنى مقامه تعربه باعرابه نحو ما جاءني الا زيد وما رايت الا زيدا وما مررت الا بزيد

فترفع زيدا بالفاعلية وتنصبه بالمفعولية وتجره بتعديه مررت اليه قوله سابق اولى من قوله في التسهيل عامل فقد يكون السابق عاملا وغير عامل نحو ما في الدار الا زيد والضمير يحتمل عوده على سابق ويحتمل عوده على ما من قوله لما بعد   والغ الا ذات توكيد كلا تمرر بهم الا الفتى الا العلي

اذا كررت الا فاما ان تقصد بها التاكيد ام لا وسياتي فان قصد التاكيد لم يوثر فيما دخلت عليه شيا بل تكون ملغاة موكدة للاولى وذلك في موضعين البدل وعطف النسق وخصه ولك بالواو فالبدل نحو ما مررت باحد الا زيد الا اخيك ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلي فالفتى مستثنى من الضمير المجرور بالبا والارجح كونه تابعا له في جره ويجوز كونه منصوبا على الاستثنا والعلي بدل من الفتى والا مولدة ومثال العطف قام القوم الا زيدا والا عمرا اي الا زيدا وعمرا والا توكيد ومنه

هل الدهر الا ليلة ونهارها   والا طلوع الشمس ثم غيارها

الاصل وطلوع الشمس وقد اجتمع البدل والعطف في قوله

ما لك من شيخك الا عمله   الا رسيمه والا رمله

الاصل الا عمله الا رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما تاكيدا   وان تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التاثير بالعامل دع في واحد مما بالا استثني وليس عن نصب سواه مغني

اذا كررت الا لغير ~~التكرير~~ التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثنا ولو اسقطت لما فهم ذلك فاما ان يكون المستثنى مفرغا ام لا فان كان مفرغا شغلت العامل بواحد من المستثنيات ونصب ما عداه على الاستثنا تقول ما قام الا زيد الا عمرا الا بكرا فزيد فاعل وما عداه منصوب على الاستثنا ولا يتعين شغل الاول بل يترجح لقوته ولهذا قال في واحد واذا رفع الاول جاز رفع ما عداه

او نهي

فاخلد بدلا من زيد الا اخيك لا بد قلبه

٨٨

على قصد بدل البدا وقوله ونصب ما سواه يأباه وجوابه ان الا في هذه
الحالة تكون لمجرد التاكيد والكلام في غيرها

ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتاخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا علي وحكمها في القصد حكم الاول

اذا كان العامل غير مفرغ وقدمت المستثنيات على المستثنى منه وجب
نصب الجميع سوا الايجاب وغيره نحو قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم وما قام
الا زيدا الا عمرا الا بكرا القوم قوله وانصب لتاخير اي اذا اخرت
المستثنيات على المستثنى منه فلاحد المستثنيات من الاتباع والنصب
ما له لو لم يستثن غيره واليه اشار بقوله كما لو كان دون زائد اي لو لم
يكن معه غيره زائد عليه ولغيره النصب نحو ما جا احد الا زيد الا عمرا
الا بكرا ومنه لم يفوا الا امرؤ الا علي فامرؤ بدل من الواو في يفوا وعليا منصوب
لانه وقف عليه على لغة ربيعة بحذف تنوين المنصوب هذا في غير الموجب وفي الموجب
يتعين نصب الجميع نحو جا القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا وما بعد الاول
من هذه المستثنيات مساو له في الدخول ان كان الاستثنا من غير
موجب وفي الخروج ان كان موجبا واليه الاشارة بقوله وحكمها
في القصد حكم الاول ففي قولك ما قام القوم الا زيد الا عمرو الا بكر الثلثة
قايمون لا يقال اذا كانت هذه المستثنيات حكمها واحد فينبغي
ان يعطف بعضها على بعض لانا نقول المقصود بالمستثنى الثاني
اخراجه من جملة ما بقي بعد المستثنى الاول وبالمستثنى الثالث اخراجه
من جملة ما بقي بعد المستثنى الثاني وهلم جرا وليس المراد اخراجها
دفعة واحدة والا وجب العطف تنبيه اذا كررت الا لغير تاكيد
فتارة يمتنع استثنا كل واحد من متلوه وقد ذكر وتارة يمكن ولم يتعرض

له هنا لوضوحه بل في التسهيل والكافية فاذا كررت الا مستثنى بها بعض
ما قبلها نحو له عندي عشرة الا اربعة الا اثنين الا واحدا ففيه ثلثة مذاهب
الاول ان الجميع مستثنى من اصل العدد الثاني ان كلا من الاعداد
مستثنى مما يليه وهو الصحيح عند البصريين والكسائي لان الحمل على الاقرب
متعين عند التردد الثالث انهما محتملان وفايدة الخلاف يظهر
فيما يلزم المقر فعلى الاول يلزمه ثلثة والصحيح سبعة وعلى الثالث
محتمل لهما ولك في معرفة المتحصل على القول الصحيح طريقان احدهما ان تخرج
اوتار المستثنيات وتدخل اشفاعها مضافة الى بقية الاول فكانك قلت
له عندي عشرة تلزمني الا اربعة لا تلزمني تفضل ستة فالاربعة ونزلانها
اول المستثنيات الا اثنين تلزمني تضيفها الى الستة الباقية من العشرة تصير
ثمانية الا واحدا اي لا تلزمني فتخرجه من الثمانية تفضل سبعة وهو الجواب
وهذا معنى قولهم الاستثنا من الاثبات نفي وعكسه الثانية ان تسقط
الاستثنا الاخير مما قبله ثم ما فضل منه اسقطته مما قبله الى اخره ومهما
فضل هو المتحصل فتسقط واحدا من اثنين تفضل واحد تسقطه من اربعة
تفضل ثلثة تسقطها من عشرة تفضل سبعة وهو الجواب ه

واستثن مجرورا بغير معربا بما لمستثنى بالا نسبا

من ادوات الاستثنا غير وهو اسم ملازم للاضافة والاصل فيها ان تكون
صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه واصل الموصوف بها
ان يكون نكرة نحو نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل او معرفة كالنكرة نحو غير المغضوب
عليهم فان موصوفها الذين وهو جنس لا قوم باعيانهم وقد تخرج عن
الصفة وتضمن معنى الا فيستثنى بها مجرورا باضافتها اليه وتعرب هي
بما يستحقه المستثنى بالا في ذلك الكلام فينصب وجوبا في نحو قام القوم
غير زيد وما نفع هذا المال غير الضرر عند الجميع وفي ما قام احد غير زيد

يختار الاتباع على النصب وفي ما قام غير زيد ترفع وجوبا وفي نحو ما قام
احد غير حمار النصب عند الجميع والاتباع عند بني تميم ولا فرق
بين اعرابها واعراب الاسم الواقع بعد الا لكن الناصب لغير هو العامل
قبلها على انها حال تؤدي معنى الاستثنا كما اختاره المصنف في شرح
التسهيل وقال انه ظاهر عبارة سيبويه والفارسي وكما حملت
غير على الا في الاستثنا حملت الا على غير في الصفة فيوصف بالا بشرطين
ان يكون موصوفها جمعا او شبهه وان يكون نكرة او معرفا بال
الجنسية وتفارق غير من وجهين احدهما ان موصوفها لا يحذف
ويقام مقامه لا يقال جاني الا زيد بخلاف غير الثاني انه لا يوصف
بها الا حيث يصح الاستثنا متصلا او منقطعا ولا يجوز عندي درهم
الا جيد لانه لا يصح فيه الاستثنا بخلاف غيره **تنبيه**
يجوز في المعطوف على المستثنى بغير مراعاة اللفظ فيجر ومراعاة
المعنى فينصب تقول قام القوم غير زيد وعمرو وما قام احد غير زيد
وعمرو وعمرو وظاهر كلام سيبويه ان ذلك من العطف على الموضع
وقال الشلوبين هو من باب التوهم ولا يجوز جر المعطوف على المستثنى
بالا نحو قام القوم الا زيدا وعمرو بجر عمرو واجازه بعضهم

ولسوى سوى سواء اجعلا على الاصح ما لغير جعلا

اختلف في سوى فذهب سيبويه واكثر البصريين والفرا الى انها لا تكون
الا ظرفا غير متصرفه بدليل وصل الموصول بها نحو جاء الذي سواك ولا
تخرج عن النصب على الظرفيه الا في ضرورة الشعر كما سياتي فاذا قلت
قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية مشعرة بالاستثنا
وذهب المصنف والزجاجي الى انها كغير معنى واعرابا واستدل
لذلك في شرح الكافية بامرين احدهما اجماع اهل اللغة على ان معنى قولك

وعمرٍو

قاموا

قاموا سواك وهو بمعنى قاموا غيرك ولا تقول احد ان سوى عبارة
عن زمان او مكان الثاني ان من حكم بظرفيتها حكم بلزوم ذلك وانها لا
تتصرف والواقع في كلام العرب نثرا ونظما خلاف ذلك فقد تصرفوا فيها
بالرفع والنصب والجر لقوله واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بائعها وانت المشتري
وقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا وقوله وان سواك من يؤمله يشقى
وقوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسها
وما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضاء في الثور الاسود او كالشعرة
السوداء في الثور الابيض وقوله ذكرك الله عند ذكر سواه صارف عن فؤادك الغفلة
وغير ذلك فسواك بائعها مبتدا وسوى العدوان فاعل وان سواك منصوب
وفي البقيه مجرورة بالحرف والاضافه وذهب الرماني والعكبري وشيخنا
الى انها تستعمل ظرفا كثيرا وتستعمل غير ظرف قليلا قال ولكن ولا شك
ان سوى تستعمل ظرفا على المجاز فيقال رايت الذي سواك كما تقول رايت
الذي مكانك ولكن هذا الاستعمال لا يلزمها بل يفارقها وتستعمل استعمال
غير كما ابان عنه الشواهد المذكورة فليس الامر كما قاله سيبويه فلذلك
جعل الشيخ خلافه هو الاصح وفي سوى اربع لغات ذكر منها ثلثه
كسر السين وضمها مع القصر وفتحها مع المد واهمل رابعه ذكرها الفاسي
في شرح الشاطبيه المد مع كسر السين وافصحهن الاولى وهي بجميع لغاتها
يستثنى بها المتصل نحو قاموا سوى زيد والمنقطع لقوله
لم الف في الدار ذا نطق سوى طلل قد كاد يعفو وما بالعهد من قدم
ويوصف بها لقوله اصابهم بلا كان فيهم سوى ما قد اصاب بني النظير
وتقبل اثر العوامل المفرغه كما تقدم

واستثن ناصبا بليس وخلا وبعدا ويكون بعد لا
واجرر بسابقي يكون ان ترد وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

وحيث جرا فهما حرفان حاهما ان نصبا فعلان
وبخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاشى وحشا واحفظهما

يستثنى بليس ولا يكون وهما الرافعان الاسم الناصبان الخبر فالمستثنى بهما
يجب نصبه لكونه خبرا تقول اتوني لا يكون زيدا وفي الحديث ما انهر الدم
وذكر اسم الله عليه فكلوا ليس السن والظفر واسمها مضمر لا يجوز ابرازه
اذ لو ظهر لفصلهما من المستثنى وجهل قصد الاستثناء وهل هو عايد على
اسم الفاعل المفهوم من الفعل السابق او عايد الى البعض المدلول عليه بالكل
كما في قوله فان كن نسا بعد قوله يوصيكم الله في اولادكم وجهان اشهرهما
الثاني وذكر في الارتشاف ان ابن مالك وصاحب البسيط قالا هو
محذوف حذف الاسم لقوة دلالة الكلام عليه وهو يخالف لما اتفق
عليه البصريون والكوفيون من ان الفاعل مضمر لا محذوف انتهى وجملة
الاستثنا بليس ولا يكون في موضع نصب على الحال وقال ابن عصفور
مستانفان فلا محل لهما من الاعراب وقوله بعد لا قيد في يكون فقط وفهم
منه ان الاستثنا خاص بلفظ يكون ولفظ الا فلا يجوز في ما تصرف
من الكون ولا في بقية ادوات النفي نحو لن ولم ولما وان وما واما خلا
وعدا فينصب ما بعدهما مفعولا به على انهما فعلان ماضيان غير متصرفين
لوقوعهما موقع الا وفاعلهما ضمير عايد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم
وهو مستتر وجوبا التقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم عمرا وفي موضع
الجملة من خلا وعدا الخلاف السابق ويجوز ان يجر ما بعدهما على انهما
حرفان مختصان بالاسما غير منزلين منهما منزلة الجزء فعملا الجر تقول قام
القوم خلا زيد وعدا عمرو واليه الاشارة بقوله واجرر بسابقي يكون ان
ترد اي بعدى وخلا ولم يحفظ سيبويه الجر بهما بل حكاه الاخفش
كذا قاله بعض الشراح وهو مسلم في عدا واما خلا فحكى عنه الجر بهما

وانشدوا على حرفيه عدا والجر بها قوله

تركنا في الحضيض بنات عوج عوالف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير

وموضعهما حسبه منصوب فقيل عن تمام الكلام وقيل لانهما متعلقان
بالفعل المذكور وهذا اذا لم يدخل عليهما ما فان دخلت نصب واليه الاشارة
بقوله وبعد ما انصب تقول قاموا ما عدا زيدا وما خلا عمرا فيتعين النصب
لان ما المصدرية لا يليها حرف الجر وانما توصل بالجملة الفعلية وقد توصل
بالاسمية قال الشاعر تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى نديمي مولع
ولهذا دخلت نون الوقاية وقال الا كل شي ما خلا الله باطل
وموضع ما المصدرية وما عملت فيه نصب بلا خلاف اما على الحال على
التاويل باسم الفاعل اي قاموا مجاوزين زيدا واما على
الظرف على حذف المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي قاموا مدة
او وقت مجاوزتهم زيدا واما جملة عدا وخلا اذا وقعت بعد ما فلا
محل لها من الاعراب واشار بقوله وانجرار قد يرد الى ما حكاه الجرمي
في المقترح ان بعض العرب يقولون ما خلا زيد وما عدا عمرو وعلى زيادة
ما ووجه شذوذه ان ما اذا زيدت مع حرف جر لا يتقدم عليه بل يتاخر
عنه نحو فبما رحمة من الله وعما قليل فوكه وحيث جرا اي ان خلا وعدا
اذا جرا كانا حرفين وان نصبا كانا فعلين وذلك باتفاق النحاة قوله
وكخلا حاشا اي ان حاشا يستثنى بها منصوبا ومجرورا مثل خلا نحو قاموا
حاشا زيد وحاشا زيدا فالجر على انها حرف والنصب على انها فعل غير متصرف
والمستثنى مفعوله والكلام في موضعها جارة وناصبة وفي
فاعلها كالكلام في خلا وعدا اذ لا فرق بينهما وبينها الا ان حاشا
لا تدخل عليها ما بخلاف عدا وخلا واليه اشار بقوله ولا تصحب ما الا قليلا

قاموا ما حاشا زيدا وقد سمع على قلة ففي مسند ابي اميه الطرطوشي عن
ابن عمر قال صلى الله عليه وسلم اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله
رايت الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا
وقد التزم سيبويه حرفيه حاشا كما التزم فعليه عدا ولم يتابع عليه فقد
ثبت بالنقل الصحيح النصب بعد حاشا نقله ابو عمرو الشيباني وابو زيد
والفرا والاخفش وابن خروف والجرمي والمازني والمبرد والزجاج
ومنه اللهم اغفر لي ولمن سمعني حاشا الشيطان وابا الاصبغ بالغين
المعجمة وقوله حاشا قريشا فان الله فضلهم على البريه بالاسلام والدين
وتشبيه حاشا بخلا الا في دخول ما يقتضي ان يكون الجر فيهما سوا وقد
علمت انه في حاشا الكثر وان سيبويه انكر النصب وايضا فالفرا يرى ان
حاشا فعلا لا فاعل له والنصب بعدها انما هو بالحمل على الا ولم ينقل ذلك
عنه في خلا قوله وقيل حاش وحشا اي ان فيها ثلث لغات يستثنى بها
وقد سمع الاستثنا بحشا في قوله حشا رهط النبي فان منهم بحورا لا تكدرها الدلا
ولم يسمع بحاش وظاهر عبارة التسهيل ان الثلثة في حاشا التي للتنزيه
وهي التي يليها المجرور باللام ليست حرفا بلا خلاف كما قاله في التسهيل
بل كما قاله المبرد او اسم منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ
بالفعل ويدل على ذلك قراة ابن مسعود حاشا الله بالاضافة كسبحان الله
وقراة السمان حاشا الله مثل رعيا لزيد والوجه في قراة من لم ينون ان
يكون مبنيه لشبهها بحاشا الحرفيه لفظا ومعنى ه

الحال

الحال وصف فضلة منتصب مفهم في حال كفردا اذهب
وكونه منتقلا مشتقا يغلب لكن ليس مستحقا

الحال تذكر وتونث وهي نوعان مؤكده وسياتي ومؤسسه وهي

وصف فضله منتصب مفهم في حال كذا اي مبينه لهيئة من هي له فالوصف
جنس يشمل الخبر والنعت والحال المشتقة نحو فردا اذهب فردا حال
منقدمه لوجود الشروط والمؤوله بالمشتق كقوله تعالى انفروا ثبات
وخرج بالوصف نحو القهقرى من قولك رجعت القهقرى وبالفضله
الوصف الرافع عمدة كالخبر نحو زيد قايم وعمرو قاعد والفضله ما يجوز
الاستغنا عنه الا لعارض فلا يعترض بالحال في مثل ضربي زيدا قايما
فان امتناع حذفها لسدها مسد الخبر وخرج ببيان هيئة من هي له
التمييز المشتق نحو لله دره فارسا فانه تمييز على الصحيح اذ لم يقصد به
الدلاله على الهيئة بل لبيان المتعجب منه فالمتعجب من الفروسيه لانها اذ
التمييز على تقدير من لا في ولذلك تخرج النكرة من نحو مررت برجل راكب
ورايت رجلا راكبا لان راكبا مذكور لتخصيص المفعول فبيان الهيئة
بالتمييز والنعت وقع ضمنا لا قصدا ووقع في نسخ الشرح لتخصيص
الفاعل مكان المفعول وهو سهو قال ولكن في الحد مع ادخال
حكم فيه وهو النصب انه غير مانع لانه يشمل النعت لك بقوله في حال كذا
لان معنى مررت برجل راكب اي في حال ركوبه كما في جا زيد ضاحكا
اي في حال ضحكه فلهذا عدلت الى قولي المذكور فضله لبيان هيئة ما
هو له واجيب عنه بان قوله منتصب يخرج النعت لان المقصود واجب
النصب والنعت ليس كذلك بل هو تابع للمنعوت ووجه لو ان الحد
يصان عن ادخال الحكم فيه ان الحكم فرع التصور والتصور موقوف
على الحد فيجي الدور وانما استحق الحال النصب لانه فضله اذ النصب اعراب
الفضلات وللحال اربعة اوصاف ان تكون منتقله مشتقه نكرة نفس
صاحبها في المعنى الاول انتقالها غالبا كجا زيد ضاحكا ويقل ملازمتها
لصاحبها في ثلث مسايل اذا كانت مؤكده نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك

عطوفا ودعوت الله سميعا او كان عاملها دالا على تجدد صاحبها
نحو خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها فيديها بدل بعض
واطول حال ملازمة ومنه وخلق الانسان ضعيفا وكذا قوله
وجائت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء
او كان نحو قائما بالقسط وانزل اليكم الكتاب مفصلا ولا ضابط
لذلك بل هو موقوف على السماع قاله شيخنا قال ووهم ابن الناظم
فمثل بمفصلا في الاية للحال التي تجدد صاحبها انتهى وفي الوهم
نظر وفيما عدا ذلك يجب ان تكون منتقلة لا تقول جاء زيد طويلا ولا
ابيض اذ لا فايدة فيه الثاني ان تكون مشتقة غالبا لا جامدة لانها
تدل على حدث وصاحبه وما كان كذلك لا بد ان يكون مشتقا او
مؤولا بالمشتق نحو مررت بقاع عرفج كله اي خشن وبناقة
علاة اي قوية وكقوله فلولا الله والمهر المفدى لرحت وانت غربال الاهاب
اي ممزق الجلد فان وقعت جامدة اولت نحو فما لكم في المنافقين فئتين
فتم ميقات ربه اربعين ليلة انفروا ثبات او انفروا جميعا هذه ناقة الله
لكم اية وقد اجتمع الامران اعني الجمود واللزوم فيما مثل به سيبويه
من قولهم هذا خاتمك حديدا وهذه جبتك خزا

وكثر الجمود في سعر وفي مبدي تاول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد وكر زيد اسدا اي كاسد

لما ذكر ان الحال تكون مشتقة غالبا ذكر مواضع يكثر فيها ان تكون جامدة
وذلك اذا اولت بمشتق بلا تكلف كما اذا دلت على سعر نحو بعه مدا
بدرهم فمدا حال جامدة في معنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ومنه بعت البر
قفيزا بدرهم او على مفاعلة نحو كلمته فاه الى في اي مشافهين وبايعته
يدا بيد اي متقابضين او دلت على تشبيه نحو كر زيد اسدا اي مثل اسد

ووقع المصطرعان عدلي عير اي مصطحبين اصطحاب عدلي حمار حين وقعا
وبدت الجارية قمرا اي مضيئة وتثنت غصنا اي معتدلة وقول الشاعر
افي السلم اعيارا جفاء وغلظة وفي الحرب امثال النساء العوارك
اعيارا جمع عير وهو الحمار وقوله
مشق الهواجر لحمهن مع السرى حتى ذهبن كلاكلا وصدورا
او دلت على ترتيب نحو ادخلوا رجلا رجلا اي مرتبين وتعلمت الحساب
بابا بابا وفي نصب الثاني اقوال والمختار انه وما قبله منصوبان بالعامل
المتقدم لان مجموعهما هو الحال ونظيرهما في الخبر الرمان حلو حامض او
كانت الحال موصوفة نحو قرانا عربيا فتمثل لها بشرا سويا موطئة او دلت على
عدد نحو فتم ميقات ربه اربعين ليلة او طور واقع فيه تفصيل نحو هذا بسرا
اطيب منه رطبا او تكون نوعا لصاحبها نحو هذا مالك ذهبا او فرعا له
نحو هذا حديدك خاتما ومنه وتنحتون من الجبال بيوتا وهي حال مقدرة
او اصلا له نحو هذا خاتمك حديدا ومنه ااسجد لمن خلقت طينا وكل
ذلك داخل في قوله مبدي تاول ويكون التسعير في كلامه من باب عطف العام
على الخاص هذا على ما شرحه ولده وغيره من ان الجميع مؤول بالمشتق
وقال شيخنا يفهم من عبارته انها تقع جامدة في مواضع اخر بقلة وانها
لا تؤول بالمشتق كالاول الواقعة في التسعير وليس عنده مؤول
الا الثلثة المذكورة بعد التسعير فقط وحينئذ فليس العطف من باب
العام على الخاص قال وانما قلنا بالتاويل في الثلث لان اللفظ فيها مراد به
غير معناه الحقيقي فالتاويل فيها واجب ن

والحال ان عرف لفظا فاعتقد تنكيره معنى كوحدك اجتهد

هذا هو الثالث من اوصاف الحال ان تكون نكرة لا معرفة لانها مبينة لهيئة
الفاعل او المفعول او الخبر كما في نحو جاء زيد راكبا وضربت اللص مكتوفا

وهو الحق مصدقا والبيان يحصل بالنكرة فالتزموا تنكيرها فرقا بينها وبين
النعت ولان التعريف زياده لا لغرض وايضا الحال ملازمة للفضلة كالتمييز
بخلاف غيرهما من الفضلات حيث يقوم مقام العمد نحو ضرب زيد واعتكف
يوم الجمعه وسير طويل وقيم لاجلال فان ورد من كلامهم ما ظاهره التعريف
حكم بشذوذه وتاوله بالنكرة سوا التعريف بال نحو ادخلوا الاول فالاول
اي مرتبين وجاوا الجما الغفير اي جميعا وارسلها العراك اي معتركه او بالاضافة
نحو اجتهد وحدك اي منفردا ورجع عوده على بدءه اي عايدا وفعل ذلك جهدك   اي جاهدا
وطاقتك وجاوا قضهم بقضيضهم اي جميعا وتفرقوا ايدي سبا اي متبددين بددا
لا بقا معه ومن ذلك جاوا ثلثتهم والنسا ثلثتهن الى عشرتهم وعشرتهن والحجازيون
ينصبون على تقدير جميعا والتميميون يرفعون توكيدا بتقدير جميعهم وجميعهن
هذا مذهب الجمهور وذهب يونس والبغداديون الى جواز تعريف الحال
مطلقا فيجيزون جا زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى
الشرط جاز ان تكون على صورة المعرفة وهي مع ذلك نكرة نحو زيد الراكب
احسن منه الماشي وعبد الله المحسن افضل منه المسيء فالراكب والماشي
والمحسن والمسيء احوال لتاولها بالشرط المقدر زيد اذا ركب احسن منه اذا
مشي وكذلك اذا احسن افضل منه اذا اسا وان لم يتضمن معنى الشرط امتنع نحو
جا زيد الراكب اذ لا يصح جا زيد ان ركب **تنبيه** اذا قلت في المتعدي ضربت
زيدا وحده ذهب سيبويه الى ان وحده حال من الفاعل لانه يكثر وضع
المصدر موضع اسم الفاعل بتقدير ضربته والحال احادي له بالضرب
وقال المبرد وابن طلحه هو حال من المفعول لانهم اذا ارادوا الفاعل
قالوا مررت به وحدي وفي وحده اقوال احدها انه مصدر اوحده و
هو محذوف الزوايد قاله ابو الفتح الثاني انه مصدر لم يلفظ له بفعل وعلى
هذين المذهبين هو مصدر واقع في موضع الحال الثالث انه اسم موضوع

موضع المصدر الموضوع موضع الحال فوحده في موضع ايحاد وايحاد   موضع
في موضع موحد قاله سيبويه الرابع انه منصوب على الظرفيه تقول العرب زيد
وحده اي موضع التفرد قاله يونس الخامس انه مصدر بفعل مقدر هو
الخبر حكاه قالوا زيد اقبالا اي يقبل اقبالا قاله هشام مع ما قاله يونس وقد
حكى الاصمعي وحد يحد فعلى هذا هو مصدر لفعل مستعمل

ومصدر منكر حالا يقع بكثرة كبغتة زيد طلع

هذا هو الوصف الرابع وهو ان يكون الحال نفس صاحبها في المعنى فلذلك
يجوز جا زيد راكبا ويمتنع جا زيد ضحكا لان الحال مع صاحبها بمثابة الخبر
مع المبتدا فحقها ان تدل على ما دل عليه صاحبها فلو كان المصدر حالا
لزم الاخبار بمعنى عن عين وما ورد من ذلك لا يقاس عليه باتفاق الفريقين
مع كثرته نحو طلع زيد علينا بغتة وقتله صبرا ولقيته فجاه وكلمته شفاها و
اتيته ركضا ومشيا ومن ذلك قوله يأتينك سعيا وادعوا ربكم خوفا وطمعا
وقاسه المبرد فقيل مطلقا وقيل فيما كان نوعا من العامل فيجيز جا زيد سرعة
ويمنع جا زيد ضحكا وهو المشهور عنه واستثنى الناظم في التسهيل وكذا
في الشرح ثلثة انواع يجوز فيها القياس الاول ان يقترن بال الدالة على
الكمال نحو انت الرجل علما وادبا ونبلا اي الكامل في حال علم وادب ونبل
الثاني ان يكون بعد خبر شبه به مبتداه نحو زيد زهير شعرا وحاتم جودا
والاحنف حلما اي مثل زهير في حال شعر وكذلك في حال جود وحال حلم
قال في الارتشاف والاظهر ان يجوز هذا النوع والذي قبله تمييزا لا
حالا الثالث بعد اما نحو اما علما فعالم تقول ذلك لمن وصف عندك
شخصا بعلم وغيره منكرا عليه وصفه بغير العلم واثبات العلم له
والناصب لهذا الحال هو فعل الشرط المحذوف وصاحب الحال هو المرفوع
به والتقدير مهما يذكر انسان في حال علم فالذي وصف عالم ويجوز ان يكون



الناصب ما بعد الفاء وصاحبها الضمير المستكن فيه وهي على هذا
مؤكدة والتقدير مهما يكن من شيء فالمذكور عالم في حال علم فلو كان ما
بعد الفاء لا يعمل ما بعده فيما قبله نحو اما علما فهو ذو علم تعين ان يكون
العامل فعل الشرط ثم ان المصدر الواقع بعد اما ان كان معرفة وجب رفعه
عند التميميين وجاز رفعه ونصبه عند الحجازيين وان كان نكرة وجب
نصبه عند الحجازيين وجاز رفعه ونصبه عند التميميين قوله بغتة هو مصدر
نكرة وهي متقدمة التقدير زيد طلع بغتة هذا هو مذهب سيبويه والجمهور حال
وذهب الاخفش والمبرد الى انه منصوب على المصدرية والعامل محذوف
التقدير بغته بغتة فبغتة هو الحال عندهما لا بغتة وذهب الكوفيون الى
انه منصوب على المصدرية لان الناصب له الفعل المذكور لتاوله بفعل
من لفظ المصدر فيقولون طلع بغت وذهب بعضهم الى انه مصدر على حذف
مضاف اي اتيته اتيان بغتة وقيل حال على حذف مضاف اي اتيته ذا
بغتة وفهم من قوله منكرا بكثرة ان المصدر المعرفة يقع حالا بقلة وهو
ضربان علم جنس كقولهم جاءت الخيل بداد فبداد علم اي متبددة وذو اداة
نحو ارسلها العراك فيوتى على زيادة ال وفي نحو ذلك مذاهب احدها انه
مصدر في موضع الحال وهو مذهب سيبويه الثاني معمول الفعل مقدر اي
تعترك العراك وهو مذهب الفارسي الثالث انه معمول لحال محذوفة اي معتركة
العراك وقال الكوفيون ارسلها مضمن معنى اوردها وانشد ثعلب
فاوردها العراك فيكون العراك مفعولا ثان ٥

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان لم يتاخر او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا يبغ امرء على امرء مستسهلا

تقدم ان صاحب الحال كالمبتدا والمبتدا لا يجوز ان يكون نكرة الا
بمسوغ فكذلك صاحب الحال فمن المسوغات ان يتقدم الحال على صاحبها

نحو هذا قائما رجل (رجل) ولمية موحشا طلل وفي الدار جالسا رجل وقوله
وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب وان تستشهد العين تشهد
والشحوب التغير وقوله وما لام نفسي مثلها لي لائم ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي
فبينا حال من الشحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان يتخصص اما بوصف
كقراءة بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا وقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا قال شيخنا
وليس منه فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا خلافا للناظم وابنه
وغيرهما من الشراح واما باضافة كقوله تعالى في اربعة ايام سواء او بمعمول
نحو عجبت من ضرب اخوك شديدا قوله او يبن اي يظهر وهو نكرة بعد نفي
او مضاهيه اي مشبهه وهو النهي والاستفهام فالنفي نحو ما اتاني
احد الا راكبا ومنه وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فجملة لها
كتاب حال من قرية وجعلها الزمخشري صفة لها ورد بانه لا يفصل بين
الصفة والموصوف بالواو ولا بالا وصرح بالاخير الاخفش في المسائل
والفارسي في التذكرة ومثال النهي قول الطرماح
لا يركنن احد الى الاحجام يوم الوغا متخوفا لحمام ومنه
لا يبغ امرء على امرء مستسهلا ومثال الاستفهام اجاك رجل راكبا
ومنه يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
واحترز بقوله غالبا من مجيء صاحب الحال نكرة بلا مسوغ كقولهم
عليه مائة بيضا ومررت بماء قعدة رجل واجاز سيبويه فيها رجل
قائما وفي الحديث وصلى وراءه رجال قياما ـــ زاد في التسهيل ثلثة
احدها ان يكون الحال جامدة لتعين الحال لان الاشتقاق في الصفة
الزم نحو هذا خاتم حديدا الثانية ان يكون النكرة معطوفا على معرفة
او معطوفا عليها معرفة والحال مشتركة بينهما نحو جا زيد ورجل ضاحكين

وهولاناس وعبد الله منطلقين الثالث ان تكون الحال جملة مقرونة
بالواو نحو جاز رجل ويضحك ومنه او كالذي مر على قرية وهي خاوية لان
الواو ترفع توهم النعت وسبق حال ما جر فجرتم ابوا ولا امنعه فقد ورد
الاصل تاخير الحال عن صاحبها كما ان الاصل تاخير الخبر عن المبتدا
ثم قد يطرا للحال ما يوجب تقديمه وما يوجب تاخيره وما يجوز فيه الامران
نحو جا زيد ضاحكا وضربت اللص مكتوفا فيجب التقديم اذا كان صاحبها
محصورا بالا وما في معناها نحو ما قام مسرعا الا زيد وانما قام مسرعا زيد
او كان اضافة صاحبها الى ضمير ملابس الحال نحو جاز ائرا هند اخوها
وانطلق منقادا العمر وصاحبه ويجب تاخير الحال اذا اقترنت بالا
لفظا او معنى نحو ما قام زيد الا مسرعا وانما قام زيد مسرعا ومنه وما
نرسل من المرسلين الا مبشرين او كان صاحبها مجرورا باضافة
محضة نحو عرفت قيام زيد مسرعا او غير محضة نحو هذا شارب السويق
ملتوتا الان او غدا كذا قال ولده وقال في شرح التسهيل اذا كانت الاضافة
غير محضة جاز التقديم وان جر بالحرف وهي مسئلة الكتاب نحو مررت
بهند جالسة فاكثر النحويين على انه لا يجوز التقديم بل نقل ابن الانباري
الاجماع على ذلك فلا يجوز مررت جالسة بهند حملا على حال المجرور بالاضافة
وخالف المصنف قال ولا امنعه اي التقديم فقد ورد اي في القران وشعر
العرب كقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس وكقول الشاعر

فان تك اذواد اصبن ونسوة فلن تذهبوا فرغا بقتل حبال

فرغا حال من قتل وحبال اسم رجل وكقوله

لئن كان برد الما هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب

فهيمان صاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو اليا وقول الاخر

تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي

ولا دلالة في الاية لان كافة حال من الكاف والتا للمبالغة لا للتانيث
ويلزمه تقديم الحال المحصور وتعدي ارسل باللام والاول ممتنع والثاني
خلاف الاكثر وبعض الابيات ضرورة وما ذهب اليه المصنف ذهب
اليه ابن جني والفارسي وابن كيسان كما نقله عنهما ابن برهان وفصل
الكوفيون فقالوا ان كان المجرور ضميرا نحو مررت بك ضاحكا او كانت
الحال فعلا نحو مررت بهند تضحك جاز التقديم والا امتنع واحترز
بالجر من الرفع نحو جا زيد ضاحكا ومن النصب نحو ضربت هندا مجردة فانه
يجوز التقديم والتاخير ما لم يمنع مانع كما تقدم ه

ولا تجز حالا من المضاف له الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا او مثل جزئه فلا تحيفا

لما كان العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة نحو جا زيد راكبا او حكما
نحو هذا زيد قائما لما في هذا من معنى اشير امتنع ان تاتي الحال من المضاف
اليه لا تقول جا غلام هند جالسة لان الحال لا بد لها من عامل ولا
يجوز ان تعمل فيها جا لفساد المعنى ولا المضاف اذ يصير المعنى جا غلام
استقر وحصل لهند جالسة وليس بمراد قطعا فلو كان المضاف مما يصح
عمله في الحال جاز كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل نحو
هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا واليه مرجعكم جميعا وقول
الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا
والى ذلك الاشارة بقوله الا اذا اقتضى المضاف عمله اي ان كان المضاف
يصح ان تعمل في الحال قال في شرح الكافية وهذا بلا خلاف قوله او كان جزء ما
له اضيفا او مثل جزئه اي يجي الحال من المضاف اليه كقوله تعالى ونزعنا
ما في صدورهم من غل اخوانا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا واعجبه
وجهها مسفرة او مثل جزئه في صحة الاستغناء عنه بالمضاف اليه كقوله

اذا كان المضاف جزا من المضاف اليه

والصدور

تعالى ان اتبع ملة ابرهيم حنيفا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور
جزء من المضاف اليه وحنيفا حال من ابرهيم والملة كالجزء منه ولو قيل
في غير القران نزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبع ابرهيم حنيفا صح وما
وما عدا هذه الثلثة لا ياتي الحال من المضاف اليه قال ولده تبعا له
في شرح التسهيل بلا خلاف ونقل ابو السعادات ابن الشجري فيه
الخلاف عن الفارسي فيجيز جا غلام هند جالسه وقد نوزع المصنف
في اجازة الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزءه او كجزءه اذ لا حجة
له فيما استدل به لاحتمال ان يكون اخوانا منصوبا على المدح وحنيفا حال
من ملة وذكر على معنى الدين

والحال ان ينصب بفعل صرفا او صفة اشبهت المصرفا
فجايز تقديمه كمسرعا ذا راحل ومخلصا زيد دعا

للحال مع عاملها ثلثة احوال احدها ان تتقدم عليه وجوبا كما اذا كان
لها صدر الكلام نحو كيف جا زيد الثانيه وهي الاصل جواز التقديم
والتاخير وذلك اذا كان العامل فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل
المتصرف والمراد بها ما تضمن الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية
والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل
مخلصا زيد دعا وخاشعا ابصارهم يخرجون وتقول العرب شتى تؤوب
الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له
مسرعا ذا راحل ومنه قول الشاعر

عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق

فتحملين في موضع نصب على الحال وعاملها طليق وقوله

لهند سمح ذا يسار ومعدما كما قد الفت الحلم مرضي ومغضبا

فلو قلت في الكلام انه ذا يسار ومعدما سمح جاز لان سمحا عامل قوي

هذا اذا لم يمنع من العامل المتصرف مانع فان منع وجب تاخير الحال
وهي الحالة الثانيه وذلك في مواضع منها ان يقع العامل نعتا نحو مررت
برجل ذاهبة فرسه مكسورا سرجها او مصدرا مقدرا بالحرف المصدري
نحو سرني ذهابك غازيا او فعلا مقرونا بلام الابتداء او القسم نحو لا صبر
محتسبا ولاصومن معتكفا لان ما في حيز لام الابتداء والقسم لا
يتقدم عليهما او صلة الالف واللام او حرف مصدري نحو انت المصلي
فذا وللان تشتغل قاعدا ومنها ان يكون الناصب للحال فعلا غير متصرف
كفعل التعجب فلا يجوز ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب لا يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله او صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل
التفضيل وعنهما احترز بقوله ان ينصب بفعل صرفا او صفة فلا يجوز زيد
ضاحكا احسن من عمرو لان افعل التفضيل وان تضمن معنى الفعل وحروفه
الا انه لا يقبل العلامات الفرعيه اي لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلذلك
انحط رتبه عن اسم الفاعل والصفة المشبهة فجعل موافقا للجوامد غالبا
ومنها ان يكون العامل معنويا كما اشار اليه بقوله

وعامل ضمن معنى الفعل لا حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكان وندر نحو سعيد مستقرا في هجر

اي اذا كان العامل معنويا وهو الجامد الذي يضمن معنى الفعل دون حروفه
فلا يجوز تقديم الحال عليه وذلك انواع الاول اسما الاشارة نحو
تلك هند منطلقة فمنطلقة حال من تلك والعامل فيها ما في تلك من معنى
اشير ومنه فتلك بيوتهم خاويه الثاني حروف التمني نحو ليته مقيما
عندنا فمقيما حال من الها والعامل فيها ما في ليت من معنى اتمنى
الثالث حروف التشبيه نحو كان طالعا البدر فطالعا حال
من الكاف والعامل فيها ما في كان من معنى اشبه ومنه قول امرء القيس

كأن قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب والحشف البالي

الرابع والخامس الظرف والمجرور اذا ضمنا معنى الاستقرار نحو
زيد عندك قاعدا وعمرو في الدار جالسا فقاعدا حال من الضمير في الظرف
لما في الظرف من معنى الاستقرار وجالسا حال من الضمير في الجار لما فيه
من معنى الفعل دون حروفه نحو اما عالما فعالم وحرف التنبيه
نحوها والترجي نحو لعل والجنس المقصود به الكمال نحو هذا الرجل عالما
والاستفهام المقصود به التعظيم نحو يا جارتا ما انت جاره واجاز
فيه الفارسي الحال والتمييز وكذلك المشبه نحو زيد زهير شعرا الجميع
ذلك لا يتقدم فيها الحال على عاملها ونص المصنف على ان جميعها يعمل في الحال
خلافا للسهيلي في اسما الاشارة وله ولابن ابي العافيه في حرف التشبيه
ولبعضهم في كان قوله ونداي قبل مجي الحال مقدمه على عاملها
الظرف والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر فمستقرا حال متقدمه ولا يقاس
على ذلك لان الظروف المتضمنة استقرارا بمنزلة الحروف في عدم التصرف
فكما لا يجوز تقدم الحال على العامل الحرفي فكذلك لا يجوز تقديمها على العامل
الظرفي واجازه الاخفش والفرا قياسا مستدلين بقراءة الحسن
والسموات مطويات بيمينه بكسر التا وبقوله وقالوا ما في بطون هذه خالصه
لذكورنا وبقول الشاعر بنا عاذ عوف وهو بادي ذلة لديكم فلم يعدم ولاء ولا نصرا
وبقوله رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار
وبقوله ونحن منعنا البحر ان تشربوا به وقد كان منكم ماؤه بمكان
ولا دلالة في الابيات لان خالصة معمول الصلة ما لا لذكورنا ومطويات
معمول لقبضته والسموات عطف على ضمير مستتر في قبضته اذ هي بمعنى
مقبوضته لا مبتدا وبيمينه متعلق بمطويات والبيت الاول ضرورة

ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن

وقس على ما لم يذكر جميع ما تضمن معنى الفعل

هذا هو المستثنى من ان افعل التفضيل لا يتقدم الحال عليها لما تقدم من
انها لا تقبل العلامات الفرعيه فهي كالجامد لانها ارتقت عليه لتضمنها
حروف الفعل ووزنه فجاز فيها التقديم في حالة وهي اذا فضل شي في
حالة على نفسه او على غيره في حالة اخرى فانه يعمل في حالين احدهما
متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه نحو زيد قايما احسن منه قاعدا
وهذا بسرا اطيب منه رطبا او على غيره نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا
فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا
ومعانا هذا مذهب الجمهور وليس هو على اضمار اذا كان فيما يستقبل
واذ كان فيما مضى كما ذهب اليه السيرافي ومن وافقه حيث قال انهما خبران
منصوبان بكان المحذوفة التقدير زيد اذا كان قايما احسن منه اذا كان
قاعدا لانه خلاف قول سيبويه والجمهور وفيه تكلف اضمار ستة اشيا
من غير حاجة ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه لا تقول
زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا ٥

والحال قد يجي ذا تعدد   لصاحب فرد وغير مفرد

الحال لما اشبهت الخبر والنعت جاز ان تتعدد وصاحبها مفرد وجاز
ان تتعدد وتتعدد صاحبها فالاول نحو جا زيد ماشيا مسرعا فماشيا
ومسرعا حالان العامل فيهما جا   ومنه
علي اذا ما جئت ليلى بخفية   زيارة بيت الله رجلان حافيا
وليس منه ان الله يبشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحصورا ومنع
ابن عصفور تعدد الحال المفرد قياسا على الظرف ما لم يكن العامل افعل
تفضيل نحو هذا بسرا اطيب منه رطبا ونقل المنع عن الفارسي وجماعه
فمسرعا عندهم نعت لماشيا او حال من الضمير فيه والثاني ان تتعدد لفظه
ومعناه مثنى وجمع نحو جا زيد وعمرو مسرعين وسخر لكم الشمس والقمر دايبين

ومنه مني ما تلقني فردين ترجف روانف البتيك وتستطارا

جمع رانفه وهي اسفل الالية وطرفها الذي يلي من الانسان ومثال الجمع وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وان اختلف فرق بغير عطف كقوله عهدت سعاد ذات هوى معنى فزدت وعاد سلوانا هواها فذات هوى حال من سعاد ومعنى حال من الفاعل وتقول لقيت زيدا مصعدا منحدرا فمصعدا حال من زيد ومنحدرا حال من التاء اي يكون ثاني الحالين لاول الاسمين واول الحالين لثاني الاسمين هذا ان لم يؤمن اللبس فان لم يؤمن بان وجدت قرينة عمل بها نحو لقيت هندا مصعدا منحدرة الاول للاول والثاني للثاني كما في قوله

خرجت بها امشي تجر وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرحل

وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

الحال على قسمين مؤسسة وهي التي لا يستفاد معناها بدونها كجا زيد راكبا وتقدمت وموكدة خلافا للفرا والمبرد والسهيلي في انكار الموكدة وهي قسمان موكدة لعاملها وموكدة لمضمون جملة فالموكدة لعاملها اما ان توكده لفظا ومعنى كقوله تعالى وارسلناك للناس رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات وقول امراة من العرب قم قائما قم قائما صادفت عبدا نائما وعشرا نائما او معنى لا لفظا وهو اكثر من الاول كقوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين فتبسم ضاحكا ولى مدبرا ولم يعقب وجعل ولله منه ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا ولعله سهو لانها موكدة لصاحبها لا لعاملها وقول لبيد

وتضي في وجه الظلام منيرة كجمانة البحري سل نظامها

وقول الاخر سلامك ربنا في كل فجر بريا ما تعنتك الذموم

[illegible]

بريا حال موكدة لسلامك ومعناه البراة مما لا يليق بجلاله واما الحال الموكدة لمضمون الجملة فشرطها ان تكون بعد جملة مركبة من اسمين جامدين معرفتين وان يكون وصفا ثابتا مستفادا لا عاملا تعين نحو هو زيد معلوما ومنه انا ابن دارة معروفا بها نسبي وهل بدارة يا للناس من عار او فخر نحو انا فلان بطلا شجاعا او تعظيم نحو هو فلان جليلا مهيبا او تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا او تصاغر نحو انا عبدك اليك فقيرا او وعيد نحو انا فلان متمكنا منك او معنى غير ذلك جملة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا فقوله فمضمر عاملها اي هذه الحال يجب ان يكون عاملها مضمرا بعد الخبر غير بارز هذا مذهب سيبويه والجمهور تقديره احقه او اعرفه ان كان المخبر عنه غيرانا فان كان انا فتقديره احق او اعرف او اعرفني وقال الزجاج العامل هو الخبر لتاوله بمسمى وقال ابن خروف هو المبتدا لتضمنه معنى تنبه وكلاهما ضعيف لاستلزام الاول المجاز والثاني تقديم الحال على الخبر وهو ممتنع قوله ولفظها يوخر اي لا يجوز تقديم الحال على المبتدا والخبر ولا على الخبر وحده لشبهها بالتوكيد ولانهم تجوزوا بحذف عاملها ولا انضم اليه تجوز اخر فلا تقول عطوفا زيد ابوك ولا زيد عطوفا ابوك وقد ذكر النحاة للحال انواعا اخر تدخل في المؤسسة والموكدة فلذلك اقتصر عليهما المصنف منها الحال المنتقلة نحو هذا زيد راكبا والمحكية نحو رايت زيدا امس ضاحكا والمقدرة نحو مررت برجل معه صقر صايدا به غدا والموطئة نحو لسانا عربيا

وموضع الحال تجي جملة كجا زيد وهو ناو رحلة

الاصل في الحال ان يكون اسما مفردا كالخبر والنعت نحو جا زيد راكبا وقد يكون ظرفا نحو رايت الهلال بين السحاب او جارا ومجرورا نحو فخرج على قومه في زينته وذكر هنا ان الجملة تقع موقع الحال كما تقع موقع الخبر والنعت



وذلك لاشتراطه شروط الاول لكونها خبريه لا طلبيه ووهم من قال
في قوله اُطْلُبْ وَلَا تَضْجَرْ مِنْ مَطْلَبٍ فَآفَةُ الطَّالِبِ أَنْ يَضْجَرَا ان لا ناهيه
والواو للحال والصواب انها عاطفه مثل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيا
فان وجد من كلامهم ما ظاهره الطلب اضمر فيه القول كالنعت وفي
البسيط جوز الفراء وقوع الامر ونحوه حالا الثاني ان لا تكون مفتتحه
بدليل استقبال كلن وحرف التنفيس ولذلك رد على من اعرب سيهدين
حالا من اني ذاهب الى ربي الثالث لا بد فيها من رابط يربطها بصاحبها
وقد ذكره الشيخ بعد وهو اما ضمير او واو او هما وتسمى الواو واو الحال
وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها ومثل المصنف بمثال
مستجمع للشروط والرابط فيه بالضمير والواو معا وهو جا زيد وهو ناو
رحله

وذات بدء بمضارع ثبت حوت ضميرا ومن الواو خلت

اذا وقعت الجملة الحالية مصدرة بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو
بل لا ترتبط الا بالضمير قال الله تعالى ولا تمنن تستكثر وتقول جا زيد يضحك
وجا خالد تقاد الجنايب بين يديه ولا يجوز ويضحك لان المضارع شبيه
بالاسم وهو لا تدخل عليه الواو واهمل المصنف شرطا ثالثا ذكره في
التسهيل وهو ان لا يكون مقترنا بقد فان قرن تعينت الواو لقوله
وقد تعلمون اني رسول الله اليكم

وذات واو بعدها انو مبتدا له المضارع اجعلن مسندا

اي اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره اقتران هذه الجملة بالواو اول
على اضمار مبتدا بعد الواو ليصير جملة اسمية ويكون المضارع خبرا عن
ذلك المبتدا سمع من كلامهم قمت واصك عينه حكاه الاصمعي اي قمت
وانا اصك عينه وقال الشاعر
فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا اي وانا ارهنهم مالكا ومثله

علقتها

علقتها عرضا واقتل قومها زعما لعمر ابيك ليس بمزعم وقيل ضرورة
وقيل الواو عاطفه

وجملة الحال سوى ما قدما بواو او بمضمر او بهما

الجملة الواقعة موقع الحال اما فعليه او اسميه والفعليه اما مصدره بمضارع
او بماض وكلاهما اما مثبته او منفيه والاسميه اما موكده او غير موكده
فالمضارع المثبت تقدم ولهذا استثناه بقوله سوى ما قدما فدخل
الجميع في عبارته ومقتضاها جواز الاوجه الثلثه اعني الربط بالضمير
او الواو او هما في جميع ذلك وليس كذلك اما المضارع المنفي بلا فنص
هو وغيره على ان حكمه حكم المثبت فلا يقترن بالواو ويلزم فيه الضمير قال
ولا كثير لقوله تعالى وما لنا لا نومن بالله ما لي لا ارى الهدهد وكقوله
لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب
فان ورد ما اوله ظاهره الواو اول كقراة ابن ذكوان فاستقيما ولا
تتبعان بتخفيف النون تقديره وانتما لا تتبعان وقد يجي بالضمير والواو
كقوله وكنت ولا ينهنهني الوعيد وقول الاخر
اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب
وان كان النافي للمضارع غير لا وهو ما ولم ولما ولن قياسا بخلاف
ان فانها لا مدخل لها هنا جازت الاوجه الثلثه فالضمير وحده كقوله
تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله
كانت فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم
ومثال الواو ولم تكن لهم شهدا الا انفسهم وقول عنتره
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دايرة على ابني ضمضم
ومثالهما قوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وقوله
سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد
ومثال الربط بالواو بالضمير في قوله

عهدتك ما تصبو وفيك شبيبة ... فما لك بعد الشيب صبا متيما

واما الماضي فان كان منفيا جازت الاوجه الثلثة وان كان مثبتا
فان كان تاليا الا نحو الا كانوا به يستهزءون او متلوا بها ولقول
الشاعر ... كن للخليل نصيرا جارا وعدلا ... ولا تشح عليه جاد او بخلا
او اصله الشرط نحو لاضربنه مكث او ذهب لزم فيه الضمير والخلو عن
الواو وامتنع دخول قد وندر قوله

متى يات هذا الموت لا يلف حاجة ... لنفسي الا قد قضيت قضاها

وما عدا ذلك ففيه الاوجه الثلثة الا انه اذا انفردت الواو عن الضمير
لزمه قد كقوله ... فجئت وقد نضت لنوم ثيابها ... وان اجتمعا او انفرد الضمير
جاز اثبات قد وحذفها واما الجملة الاسمية فان كانت مؤكدة لزم فيها
الضمير والخلو من الواو كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه وقولهم هو الحق
لا شبهة فيه وكذا ان عطفت على حال كقوله تعالى بياتا او هم قائلون فان
كانت غير مؤكدة ولا معطوفة جاز فيها الاوجه الثلثة واكثرها الواو مع
الضمير واقل منه انفراد الواو واقل منه انفراد الضمير ومع قلته ليس بنادر
خلافا للزمخشري فمثال اجتماعهما قوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا وانتم
تعلمون الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف وانفراد الواو وان
فريقا من المؤمنين لكارهون ومثال انفراد الضمير قلنا اهبطوا
منها جميعا بعضكم لبعض عدو اي متعادين وقول الشاعر

سرت قربا احناؤها تتصلصل ... وقوله

ولولا جنان الليل ما آب عامر ... الى جعفر سرباله لم يمزق

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

حذف عامل الحال جوازا اذا دل عليه دليل حالي من حضور معناه او مقالي
من تقدم ذكره فالاول كقولك لقاصد سفر راشدا مهديا وللقادم

من حج مبرورا ماجورا باضمار تذهب ورجعت والثاني كقولك راكبا لمن
سالك كيف جئت ومسرعا لمن قال لك لم تسر اي جئت راكبا وبلى سرت
مسرعا قال الله تعالى بلى قادرين على ان نجمع عظامه اي بلى نجمعها ومنه
فان خفتم فرجالا او ركبانا اي فصلوا ويحذف العامل وجوبا واليه
الاشارة بقوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي منع قياسا في اربع مسايل
الاولي اذا سدت مسد الخبر نحو ضربي العبد مسيا الثانية اذا اكدت
مضمون الجملة نحو زيد اخوك عطوفا الثالثة اذا بين بها ازدياد او نقص بتدرج
نحو بعه بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدقت بدينار فسافلا
الرابعة اذا وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره نحو اقائما وقد
قعد الناس واقاعدا وقد سار الركب وقولك لمن لا يثبت على حال
اتميميا مرة وقيسيا اخرى باضمار اتتحول ولمن اشتغل باللهو الاهيا
وقد جد قرناؤك باضمار اثبت وسماعا في غير ذلك نحو هنيا لك
اي ثبت لك الخير هنيا او هنالك هنيا وكذلك اذا اجريت مجرى المثل
كقولهم حظيين بنات صلفين كنات باضمار عرفتهم

ويختلط التصدق ... سا ملاحم

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

هذا بقية الفضلات ويسمى مميزا ومبينا وتبيينا ومفسرا وتفسيرا
فقوله اسم كالجنس وبمعنى من اخرج الحال ومبين اي مبين لما قبله اخرج
به اسم لا التبرئة نحو لا رجل ونحو ذنبا من قوله

استغفر الله ذنبا لست محصيه ... رب العباد اليه الوجه والعمل

فانهما وان كانا على معنى من لكنها ليست للبيان بل هي في الاول
للاستغراق وفي الثاني للابتداء وتناول نوعي التمييز اعني المفرد

والجملة فالمفرد ما بين ابهام ما قبله من اسم مجمل الحقيقة كالمقدرات بالمساحة نحو له شبر ارضا وما في السماء قدر راحة سحابا والوزن نحو له منوان عسلا ورطل سمنا والكيل نحو له قفيز برا ومكوكان دقيقا والعدد نحو احد عشر كوكبا وسبعين رجلا وما اشبهها كالات التي يكال بها نحو له سقاء لبنا ولون ماء ولشبه الموزون نحو مثقال ذرة خيرا ومن ذنوب ماء وحب برا وراقود خلا او لا يشبه واحدا منها كما اذا كان فرعا للتمييز نحو خاتم حديدا وباب ساجا وجبة خزا فالخاتم فرع الحديد وقيل انه حال وكذلك ما ابهم غيرته نحو له غيرها ابلا او مثليه نحو لنا امثالها شاء او تعجبا نحو لله دره فارسا والجملة وهو ما بين نسبة اجمال العامل الى فاعله نحو طاب زيد نفسا واشتعل الراس شيبا او مفعوله نحو وفجرنا الارض عيونا وغرست الارض شجرا فالاول تمييز منقول من الفاعل اصله طابت نفس زيد واشتعل شيب راسه والثاني تمييز منقول من المفعول اصله فجرنا عيون الارض وغرست شجر الارض ويقول تصبب زيد عرقا وتفقا شحما وهم احسن اثاثا وحه رجلا بمعنى ضعف وحسبك فارسا واخرج بقوله نحو المشبه بالمفعول نحو الحسن الوجه وزيد حسن وجهه واما قوله وطبت النفس يا قيس عن عمرو فمحمول على زيادة ال عند البصريين وذهب الكوفيون وابن الطراوة الى جواز تعريف التمييز قوله بنصب تمييز اي ان حكم التمييز النصب وناصبه ما فسره وهو الاسم قبله كما مثل فارضا منصوب بشبر وبرا منصوب بقفيز وعسلا منصوب بمنوان وهما تثنية منا كعصا وفيه لغة اخرى من بالتشديد تثنية منان ومقتضى عبارته تمييز الجملة منصوب بما فسره كالمفرد وليس كذلك فقد ذهب سيبويه والمازني والمبرد ومن وافقهم الى ان الناصب له هو الفعل المتقدم او ما جرى مجراه من مصدر او وصف او اسم فعل

الكبش

نحو طاب زيد نفسا وعجبت من طيب زيد نفسا وزيد طيب نفسا وسرعان ذا اهالة وذهب قوم الى ان العامل فيه الجملة التي انتصب عن تمامها لا الفعل ولا ما جرى مجراه واختاره ابن عصفور ونسبه الى المحققين

وبعد ذي وشبهها اجرره اذا اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ان كان مثل ملء الارض ذهبا

الاشارة بذي للتمييز المفرد المذكور كمد حنطة غذا في البيت قبله وهو الممسوح والمكيل والموزون وشبهها والا فيها وجهان النصب كما تقدم والجر بالاضافة نقول له شبر ارض كما نقول شبر ارضا وكذلك قفيز بر ومد حنطة ومنوا عسل وذنوب ماء وراقود خل وخاتم حديد وتقول في نحو هو احسن الناس رجلا هو احسن رجل لان حذف المضاف اليه في هذا المثل غير ممتنع وفهم من قوله وبعد ذي ان العدد لا يجوز فيه الوجهان بل اما الجر نحو ثلثة اثواب ومائة درهم واما النصب نحو خمسة عشر رجلا وعشرين درهما وقوله اضفتها اي المميز الى التمييز قوله والنصب بعد ما اضيف وجبا اي اذا اضيف المميز الى غير التمييز وكان المضاف اليه مما لا يصح حذفه نحو ما فيها قدر راحة سحابا وله جمام المكوك دقيقا وقوله ولو جئنا بمثله مددا وملء الارض ذهبا تعين النصب وفهم ذلك من قوله ان كان مثل ملء الارض ذهبا اذ لا يصح ملء ذهب

والفاعل المعنى انصبن بافعلا مفضلا كانت اعلا منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا ميز كاكرم بابي بكر ابا

من التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل والواقع بعد ما افاد التعجب فالنكرة الواقعة بعد افعل التفضيل نوعان احدهما يجب نصبه تمييزا ويعبر عنه بالسببي وهو الفاعل في المعنى وعلامته صلاحيته للفاعلية اذا جعلت افعل التفضيل فعلا صح الكلام

ات جه

نحو انت اعلا منزلا واكثر مالا لا تقول اعلا منزل ولا اكثر مال قال الله تعالى
خير مقاما واحسن نديا الثاني يجر بالاضافة وهو ان لا يكون
فاعلا في المعنى ويكون افعل التفضيل بعضه وعلامته ان يحسن
وضع بعض موضع افعل التفضيل وتضيفه الى جمع قام مقام النكرة
نحو زيد افضل رجل وهند افضل امراة فقيه اذ يحسن ان يقول انت (وانت افضل؟)
بعض الفقها فلو كان افعل التفضيل مضافا الى غير التمييز وجب
نصبه نحو انت اكرم الناس رجلا وافضلهم عالما وانما وجب في هذا النصب
لتعذر اضافة افعل التفضيل مرتين واشار بقوله وبعد كل ما اقتضى
تعجبا الى ان كل صيغة دلت على التعجب يقع التمييز بعدها لبيان اجمال
نسبته الى الفاعل نحو احسن بزيد رجلا واكرم بابي بكر ابا او المفعول
نحو ما احسن زيدا رجلا وما اكرمه ابا ومنه لله دره فارسا وحسبك
به كافلا واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
كلما نصبته على التمييز جاز لك ان تجره بمن ظاهرة تقول له منوان من
سمن وقفيزان من بر وما في السما قدر راحة من سحاب وله راقود من خل
وملء الاناء من عسل وخاتم من حديد واستثنا المصنف صورتين
احدهما تمييز العدد فلا تقول خمسة عشر من رجل ولا عشرون من درهم
فان كان التمييز جمعا جاز نحو عشرين من الدراهم لانه حينئذ لا يكون
تمييزا الثانية الفاعل في المعنى فلا يجوز طاب زيد من نفس ولا هو حسن
من وجه اللهم الا ان لا يكون ذلك في التعجب او شبهه فانه يجوز نحو لله
دره من فارس قال الشاعر تخيره فلم يعدل سواه فنعم المرء من رجل تهامي
ولا يرد عليه لان التمييز في التعجب مفرد والمنقول عن الفاعل لا يكون الا في
الجملة واهمل المصنف صورة وهي التمييز المنقول من المفعول نحو غرست
شجرا لا تقول من شجر ومن الداخلة على التمييز للتبعيض قال الشلوبين يجوز ان

ان تكون عند سيبويه زايدة بعد المقادير وشبهها كما زيدت في نحو ما
جاني من رجل قال الا ان المشهور من مذهب النحويين انها لا تزاد الا في غير
الايجاب **وعامل التمييز قدم مطلقا والفعل ذو التصريف نزرا سبقا**
يجب تقديم عامل التمييز اذا كان اسما او فعلا جامدا نحو ما احسنه رجلا
قال المصنف باجماع النحاة فان كان العامل متصرفا نحو طاب زيد نفسا و
غرست الارض شجرا فمذهب سيبويه والفرا واكثر البصريين والكوفيين الى
المنع وذهب الكسائي والجرمي والمازني والمبرد الى جواز تقديمه قياسا
على غيره من الفضلات المنصوبة بفعل متصرف ووافقهم المصنف
فاجازه قياسا في هذا الباب لورود السماع به كقوله (غيره)
اتهجر ليلى بالفراق حبيبها وما كان نفسا بالفراق تطيب
وقوله وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا وقوله
ولست اذا ذرعا اضيق بضارع ولا يائسا عند التعسر من يسر
واجاب المانعون بان ذلك للضرورة نادر كما ندر التقدم على العامل غير المتصرف
في قوله ونارنا لم ير نارا مثلها قد علمت ذاك معد كلها
ويستثنى من العامل المتصرف اذا كان بمعنى فعل غير متصرف نحو كفى بزيد
رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى بالاتفاق لان كفى بمعنى فعل التعجب (ورجلا عند)
اذ معناه ما اكفاه رجلا عند المصنف في نحو هذا منصوب على تمام
الجملة

باب حروف الجر

هاك حروف الجر وهي من الى حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا والكاف والبا ولعل ومتى

ذكر في هذين البيتين عشرين حرفا وكلها تختص بالاسماء لمعان في غيرها
فلما لزمتها استحقت ان تعمل فيها وانما لم تعمل الرفع لاستيثار العمد به
ولا النصب لانها مع اهمال الحروف فتعين الجر وقد ذكر الشيخ معانيها

فيما بعد الا خلا وحاشا وعدا فانه تقدم الكلام عليها في باب الاستثنا
والا لي ولعل ومتي لغرابة الجر بهن قل من يذكرهن مع حروف الجر فاما
كي فتكون حرف جر في ثلثة مواضع احدها ما الاستفهامية يقولون
اذا سالوا عن علة الشي كيمه والاكثر ان ياتوا باللام فيقولون لمه
فكي حرف جر داخل علي ما فحذفت الفها وزيدت ها للسكت وفقا كما في
حروف الجر الداخلة علي ما الاستفهامية الثاني ما المصدرية وصلتها
علي ما قاله الاخفش في قوله   اذا انت لم تنفع فضر فانما يرجي الفتي كيما يضر وينفع
اي للضر والنفع وقيل ما كافة الثالث ان المصدرية وصلتها نحو جئت
كي تكرمني لان تكرمني فان مضمرة وهي مقدرة مع الفعل بمصدر في موضع
جر ومما يدل علي اضمار ان بعد كي ظهورها في الضرورة كقوله
فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا
واما لعل فالجر بها لغة بني عقيل وفيها اربع لغات حذف لامها الاولي
واثباتها وفتح الثانية وكسرها وبهما روي قوله
لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم   وقال لعل ابي المغوار
منك قريب   فالاسم الكريم وابو المغوار مبتدان وفضلكم وقريب
خبران ولعل حرف زائد كما في بحسبك درهم واما متي فالجر بها لغة
هذيل سمع من كلامهم اخرجها متي كمه   ومنه
شربن بماء البحر ثم ترفعت متي لجج خضر لهن نئيج   فمتي بمعني من وهي
للابتداء وذكر الشيخ في غير هذا الكتاب لولا حرف جر كما ذهب
اليه سيبويه وانما تجر المضمر فقط نحو لولاي ولولاك ولولاه فالياء
والكاف والها مجرورات بلولا وقال الاخفش هي في موضع رفع
بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع قال المبرد لم يرد هذا
التركيب من لسان العرب فهو غير صحيح ورد بقوله

ايطمع فينا من اراق دماءنا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن
وعد بعضهم من حروف الجر ها التنبيه وهمزة الاستفهام وهمزة القطع
اذا جعلت عوضا من حروف الجر في القسم وشذ الزجاج والرماني
فجعلا ايمن في القسم حرف جر وعد بعضهم الميم في القسم مثلثة نحو
م الله وجعلها في التسهيل بقية ايمن قال وليست بدلا من الواو ولا
اصلها من خلافا لمن زعم ذلك وزعم الاخفش ان بله حرف جر
بمعني من والصحيح انها اسم وذكر الفراء ان لات قد تجر الزمان
وقري ولات حين مناص بجر حين ٥
بالظاهر اخصص منذ مذ وحتي والكاف والواو ورب والتا
تقدم الكلام علي ستة وبقي اربعة عشر منها سبعة تختص بالظاهر
وهي المذكورة في هذا البيت وسبعة تجر الظاهر والمضمر وهي من
والي وعن وعلي وفي والبا واللام نحو منك ومن نوح الي الله مرجعكم
اليه مرجعكم رضي الله عنهم طبقا عن طبق وعليها وعلي الفلك
تحملون وفيها ما تشتهي الانفس وفي الارض ايات وامنوا به امنوا
بالله له ما في السموات لله ثم فصل ما يختص بالظاهر ٥
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب منكرا والتا لله ورب
اي ان منذ ومذ يختصان بالزمان فان كان حاضرا كانت للظرفية نحو
ما رايته مذ يومنا اي في يومنا وان كان ماضيا كانت بمعني من فهي لابتداء
الغاية نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومنه قوله
قفا نبك من ذكري حبيب وعرفان   وربع عفت اثاره منذ ازمان
فاما قولهم ما رايته مذ ان الله خلقه فتقديره مذ زمن خلق الله اياه
ورب لا تجر الا نكرة نحو رب غلام اكرمته والتا لا تجر الا لفظ
الله في القسم نحو تالله لافعلن تالله تفتا وحكي الاخفش دخولها

علي رب مضافا الي الجبة وسمع شاذ اتا الرحمن وتحيا لك وقيل ان التا
بدل من واو القسم ولذلك الواو مختصة بالقسم ولا يجوز فعل القسم معهما
لا تقول اقسم والله ولا اقسم تالله ٥

وما رووا من نحو ربه فتى نزر كذا لها ونحوه اتى

اشار الى ان رب قد تجر ضمير الغيبة نزرا اي قليلا كما رووا من قوله
واه رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه
وروي عطب بالجر علي انه من وهو شاذ ولا يجوز الضمير بعدها الا مفردا
مذكرا مفسرا بتمييز بعده مطابق للمعنى نحو ربه رجلا عرفته وربه امراة لقيتها
وربه رجلين رايتهما والضمير بعدها معرفة قاله الفارسي وكثير وقيل نكرة
قاله الزمخشري وابن عصفور وتختص بوجوب تصديرها ونعت مجرورها
ومضي معناه وهو ما بعد النعت من فعل مفرغ ظاهر نحو رب رجل كريم
عرفت او مقدر نحو رب رجل لقيته اي عرفت واجاز بعضهم ان يجر المعرف
بال وانشدوا ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهارى
بجر الجامل وصفته وحمل علي زيادة ال ان صحت الرواية وشذ رب ابنه
ورب اخيه وامه واختلف في رب فقيل حرف تقليل لقوله ورب واحد
الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
يريد بذلك عيسى وادم عليهما السلام وقيل لتكثير كما في قوله
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
ومنه قوله صلى الله عليه وسلم يا رب كاسية في الدنيا عارية يوم القيامة وقول
بعضهم عند انقضاء رمضان يا رب صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه
ونسب كل من القولين الى سيبويه وقيل تكون لهما وقيل حرف اثبات
لم توضع لتقليل ولا لتكثير وفي التسهيل ان التقليل بها نادر قوله
كذا لها اي كذلك قل ان تجر الكاف المضمر كما في قول العجاج

خلي الذنابات شمالا كثبا وام اوعال كها او اقربا
الذنابات وام اوعال موضعان وكثبا اي قريبا وقول الاخر يصف حمار
وحش واتن ولا ترى بعلا ولا حلائلا كهو ولا كهن الا حاظلا
قوله ونحوه اتى اي نحو كها يحتمل ان يريد به دخول الكاف على غير ضمير الغائب
كالمتكلم والمخاطب في قول الحسن انا كك وانت كي وقول الشاعر
واذا الحرب شمرت لم تكن كي بكسر الكاف او ضمير الرفع والنصب
المنفصلين كقولهم ما انا كانت ولا انت كانا ويحتمل ان يريد دخول
غير الكاف على الضمير نحو حتى في قوله فلا والله لا يلفى اناس فتى حتاك يا ابن ابي زيد

بعض وبين وابتدي في الامكنه بمن وقد تاتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر نكرة كما لباغ من مفر

شرع يذكر بعض معاني هذه الحروف وابتدا بمن ولها سبعة معان
ذكر منها اربعة الاول التبعيض وعلامتها جواز الاستغنا عنها ببعض
كقوله تعالى حتى تنفقوا مما تحبون ولهذا قرئ بعض ما تحبون ومنه ومن
الناس من يقول الثاني بيان الجنس وعلامتها صحة وضع الذي موضعها
نحو اساور من ذهب فاجتنبوا الرجس من الاوثان الثالث ابتدا الغاية
في المكان بالاتفاق نحو من المسجد الحرام وفي الزمان عند الكوفيين
والمبرد وابن درستويه وتبعهم المصنف لوروده نظما ونثرا فالنثر قوله
من اول يوم احق ان تقوم فيه واوله البصريون على معنى من تاسيس اول
يوم وفي الحديث فمطرنا من الجمعة الى الجمعة قال الشاعر يصف
سيوفا تخيرن من ازمان يوم حليمة الى اليوم قد جربن كل التجارب
قوله وزيد اي تكون زائدة وهو الرابع اي ناصة على العموم او موكدة
تنصيصه وذلك بثلثة شروط ان يسبقها نفي كما لباغ من مفر ومنه ما لكم من اله غيره وما
من اله الا الله او شبهه وهو النهي نحو لا تقم من احد والاستفهام بهل فقط

نحو هل من خالق غير الله الثاني ان يكون مجرورها اما مبتدا نحو هل من خالق
واما فاعلا نحو ما يا تيهم من ذكر واما مفعولا نحو هل تحس منهم من احد
الثالث ان يكون نكره واجاز بعض الكوفيين زيادتها بلا شرط سوي
تنكير مجرورها وجعلوا منه قد كان من مطر واجاز الاخفش والكساي
وهشام بلا شرط مطلقا وجعلوا منه يغفر لكم من ذنوبكم ووافقهم في
التسهيل الخامس ان يكون بمعنى في الظرفيه لقوله تعالى ماذا خلقوا من الارض
اذا نودي للصلاه من يوم الجمعه السادس ان يكون للتعليل نحو من اجل
ذلك كتبنا وقول الفرزدق يغضي حيا ويغضي من مهابته فما يكلم الا حين يبتسم
السابع البدل واشار اليه بقوله

للانتها حتى ولام والى ومن وبا يفهمان البدلا

فمثال البدل في من قوله ولو نشا لجعلنا منكم ملايكه اي بدلكم
ارضيتم بالحياه الدنيا من الاخره وقول الشاعر
جاريه لم تاكل المرققا ولم تذق من البقول الفستقا
ومثاله في الباء قوله صلى الله عليه وسلم لا يسرني بها حمر النعم وقول بعضهم ما يسرني
اني شهدت بدرا بالعقبه اي بدل العقبه وقول الشاعر
فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغاره فرسانا وركبانا
وقدمت الكلام على عجز البيت لتعلقه بما قبله وذكر في صدره ثلثه احرف
تدل على انتهاء الغايه حتى واللام والى وهي اكثرها دلاله على الغايه لانها
تجر الاخر وغيره تقول سرت الى اخر الليل والى ثمنه وتليها حتى فتجر الاخر
وما كان متصلا به ولا تجر غيره لا تقول سرت البارحه حتى نصفها وتكون
لانتهاء الغايه المكانيه والزمانيه نحو من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
واتموا الصيام الى الليل واكلت السمكه حتى راسها وسلام هي حتى مطلع الفجر
ومجي اللام للانتهاء قليل لقوله تعالى فسقناه الى بلد ميت كل يجري لاجل مسمى

بحر الاغتراف

منه المجرور بها لا يدخل في المغيا عند المحققين وقيل يدخل وحكي قال
المبرد وابو بكر وابو علي يدخل وقالت المغاربه لا يدخل الا بقرينه وقال المصنف
ان كان الانتها بمعنى لم يدخل وان كان به دخل قال والذي اشار
سيبويه والفرا

واللام للملك وشبهه وفي تعديه ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفيه استبن ببا وفي وقد يبينان السببا

للام اثني عشر معنى وذكر منها سبعه انتها الغايه وتقدم والملك نحو لله ما في
السموات وشبه الملك ويعبر عنه بالاختصاص نحو الجل للفرس ومنه
ادوم لك ما تدوم لي والتعديه نحو ما اضرب زيدا لعمرو ومنه فهب لي
من لدنك وليا والتعليل نحو لتحكم بين الناس وقوله
واني لتعروني لذكراك هزه كما انتفض العصفور بلله القطر
وزايده للتوكيد كقوله وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد
ولتقويه عامل ضعف بالتاخير نحو ان كنتم للرويا تعبرون والذين
هم لربهم يرهبون واما لكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال لما
يريد وشمل قوله وزيد المؤكده والمقويه الثامن القسم نحو لله لا يؤخر الاجل
التاسع التعجب نحو لله دره العاشر الصيروره لدوا للموت وابنوا للخراب
فكلكم يصير الى الذهاب الحادي عشر البعديه اقم الصلاه لدلوك الشمس
اي بعده الثاني عشر الاستعلا ويخرون للاذقان اي عليها قوله
والظرفيه استبن ببا وفي اي ان البا وفي يكونان للظرفيه لقوله
وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل وفي الليل وما السحاب العرفي بحسامهم
بسحر وتقول زيد بالبصره وفي تكون للظرفيه الحقيقيه مكانيه او زمانيه
نحو في ادنى الارض في بضع سنين والمجازيه نحو نظرت في العلم ومنه
لقد كان في يوسف واخوته قوله وقد يبينان السببا اي ياتيان
للسببيه نحو فبظلم من الذين هادوا فبما نقضهم ومثال في للسببيه قوله تعالى

لمستكم فيما افضتم فيه وقوله صلى الله عليه وسلم دخلت النار امراه في هره

بالبا استعن وعد عوض الصق ومثل مع ومن وعن بها انطق

للباء اثنا عشر معنى تقدم منها ثلثه البدليه والظرفيه والسببيه وذكر في هذا البيت سبعه الاستعانه نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين والتعديه نحو ذهب الله بنورهم وعلامتها ان تقوم مقام همزه النقل في ايصال الفعل اللازم الى المفعول به قال المصنف وقد وجدت في المتعدي نحو دفعت بعض الناس ببعض والتعويض اذا دخلت على الاثمان والاعواض نحو اشتريت الفرس بالف ومنه اولئك الذين اشتروا الحياه الدنيا بالاخره والالصاق وهو معناها الاصلي ولم يذكر لها سيبويه غيره حتى ان المغاربه قالوا لا تكون الباء غير الزايده الا للالصاق والمصاحبه مثل مع وعلامتها ان تحسن في موضعها مع وتغني عنها وعن مصحوبها الحال نحو قد جاءكم الرسول بالحق ونحن نسبح بحمدك وتقول اشتريت الدار باثاثها والثوب بطرازه والتبعيض مثل يشرب بها وقول الشاعر فلثمت فاها اخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج وقوله شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وقيل دلالتها على التبعيض مذهب كوفي والمجاوزه بمعنى عن سال سائل بعذاب اي عن عذاب ويوم تشقق السماء بالغمام بين ايديهم وبايمانهم الحادي عشر الاستعلا نحو من ان تامنه بقنطار اي على قنطار الثاني عشر الزايده للتاكيد نحو كفى بالله شهيدا ولا تلقوا بايديكم الى التهلكه وتقول بحسبك درهم وزيد ليس بقايم

على للاستعلا ومعنى في وعن بعن تجاوزا عنى من قد فطن وقد تجي موضع بعد وعلى كما على موضع عن قد جعلا

ذكر لعلى ثلثه معان الاول الاستعلا وهو الاصل فيها ولم يثبت اكثر البصريين لها سواه واولوا ما اوهم غيره سوا كان الاستعلا حسيا نحو زيد على السطح وعليها وعلى الفلك او معنويا نحو لهم على ذنب الثاني الظرفيه بمعنى

في نحو ودخل المدينه على حين غفله من اهلها اي في حين واتبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان الثالث المجاوزه بمعنى عن كقوله

اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها

واهمل رابعا المصاحبه بمعنى مع نحو وان ربك لذو مغفره للناس على ظلمهم قوله بعن تجاوزا عني شرع يذكر معاني عن ولها اربعه المجاوزه نحو رميت عن القوس واخذ عنه واعرض عنه والبعديه نحو طبقا عن طبق اي حالا بعد حال ولقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركه لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل ومعنى منيت هددت وللاستعلا لقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه ومنه لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني واهمل رابعا وهو التعليل نحو وما نحن بتاركي الهتنا عن قولك وقوله كما على موضع عن قد جعلا اي ان على جعلت موضع عن وعن جعلت موضع على وهو حشو

شبه بكاف وبها التعليل قد يعني وزايدا لتوكيد ورد واستعمل اسما وكذا عن وعلى من اجل ذا عليهما من دخلا

للكاف اربع معان اشهرها التشبيه نحو زيد كالاسد ورده كالدهان الثاني التعليل واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم الثالث التوكيد وهي الزايده وجعل منه ليس كمثله شي اي ليس شي مثله ومنه قول رؤبه لواحق الاقراب فيها كالمقق اي فيها مقق وهو الطول واللواحق الابل المضمره والاقراب جمع قرب بضم القاف مع سكون الرا وضمها وهي الخاصره الرابع ولم يذكره الاستعلا قيل لبعضهم كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وجعل منه الاخفش قولهم كن كما انت اي على ما انت عليه واشار بقوله واستعمل اسما الى ان الكاف قد تخرج من الحرفيه الى الاسميه فيكون فاعلا لقوله اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل فالكاف اسم مرفوع على الفاعليه وعامله ينهي ويكون مبتدا كقوله

ابدا كالفرآء فوق ذراها   حين يطوي المسامع الصرار

الفرآء بالكسر جمع فراء بالفتح مهموز وهو حمار الوحش والصرار دويبه تصيح وقت القيلوله ومجرور لقول الراجز يفحل عن البرد المنهم المنهم الدايب من الشحم وغيره وقول الشاعر

بكا للقوة الشغواء جلت فلم اكن   لاولع الا بالكمى المقنع

اللقوة بكسر اللام وفتحها العقاب والشغواء الزايد ومنه سن شاغى والاصح ان جعل الكاف اسما مخصوص بالشعر وقيل لا يختص واليه ذهب الاخفش والفارسي وتبعهما المصنف وشذ ابو جعفر بن مضى فجعلها اسما ابدا بمعنى مثل قوله ولذا عن وعلى يخرجان من الحرفيه الى الاسميه فيجران من فقط ويكون عن بمعنى جانب وعلى بمعنى فوق قال

فقلت للركب لما ان علا بهم   من عن يمين الحبيا نظره قبل

الحة من سنا برق راي بصري   ام وجه غاليه اختالت به الكلل

وقال   ولقد اراني للرماح دريه   من عن يميني تاره وامامي

اى من جانب يمني ومدرجها بعلى في قوله على عن يمني مرت الطير سنحا ومثال على قوله   غدت من عليه بعدما تم ظموها   تصل وعن قيض بزيزا مجهل

اى غدت من فوقه وذهب قوم منهم ابن طاهر وابن خروف والشلوبين الى ان على لا يكون الا اسما وينسبون الى سيبويه والصحيح ما تقدم وزعم الفرآء ومن وافقهم من الكوفيين انهما باقيان على حرفيتهما مع دخول حرف الجر عليهما وزعموا ان من تدخل على جميع حروف الجر الا البا وفي مذ واللام

ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا   او اوليا الفعل كجيت مذ دعا

وان يجرا في مضي فكمن   هما وفي الحضور معنى في استبن

اي ومما خرج عن الحرفيه الى الاسميه مذ ومنذ ولهما ثلثه احوال

الاول ان يليهما اسم مفرد مرفوع فيكونان بمعنى اول المده ان كان الزمان ماضيا نحو ما رايته مذ يومان وجميع المده ان كان الزمان حاضرا نحو ما رايته مذ شهرنا وفي اعرابهما ثلثه اقوال ان يكونا مبتدين وما بعدهما الخبر واليه ذهب المبرد وكثير من البصريين وقيل عكسه اي يكونان ظرفين في موضع الخبر وما بعدهما مبتدا واليه ذهب الاخفش وطايفه من البصريين وقيل ما بعدهما فاعل بكان محذوفه تامه او فعل مقدر اي مذ مضي يوم الجمعه وهما ظرفان مضافان الى الجمله واختاره المصنف في التسهيل تبعا للسهيلي ولمحققي اهل الكوفه الثاني ان يليهما فعل نحو ما رايته مذ كان عندي ومنذ جاني فتضيفهما الى الجمله الفعليه نص على ذلك سيبويه ومثله قول الفرزدق

ما زال مذ عقدت يداه ازاره   فسما فادرك خمسه الاشبار

ولو قال او اوليا الجمله لكان احسن حتى يتناول الفعليه والاسميه لقوله

وما زلت ابغي المال مذ انا يافع   وليدا وكهلا حين شبت وامردا

لكن لما ان دخولهما على الفعل اكثر اقتصر عليه الثالث ان يليهما اسم مجرور فالصحيح الذي عليه الجمهور انهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعه اي من يوم الجمعه ومعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا وتقدم ذلك وان شرط مجرورها ان يكون اسم زمان فالحاصل انهما قبل المرفوع مبتدا وقبل الفعل ظرفان وقبل المجرور حرفان

وبعد من وعن وبا زيد ما   فلم يعق عن عمل قد علما

وزيد بعد رب والكاف فكف   وقد يليهما وجر لم يكف

تدخل ما الزايده على هذه الاحرف وهي من وعن والبا فلا تكفها عن العمل لقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا عما قليل فبما رحمه من الله قال في التسهيل

وقد يكف قوله فلم تعق عن العمل اي لم يعقها عن الجر وزيدت ما ايضا
بعد رب والكاف فتكفهما عن العمل كثيرا مثال رب قوله ربما يود الذين
كفروا وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم وجوز بعضهم فيما يود ان تكون ما نكرة
موصوفة اي رب ود يوده وقيل هي مصدرية على مذهب من يرى و
صلها بالاسمية ومثال الكاف قوله

أخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه

وقوله فإن الحمر من شر المطايا كما الحبطات شر بني تميم وقد لا يكف عملها
قليلا كقوله ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء وقوله
ماوي يا ربتما غارة شعواء كاللذعة بالميسم ومثال الكاف قوله
وننصر مولانا ونعلم أنه كما الناس مجروم عليه وجارم

وحذفت رب فجرت بعد بل والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى حذف وبعضه يرى مطردا

حذف رب ويبقى عملها بعد الواو كثيرا وبعد الفاء دونه وبعد بل اقل
منهما وبعد غيرها يكون نادرا وامثاله بعد الواو قوله وقاتم الاعماق خاوي
المخترق ومنه وليل كموج البحر أرخى سدوله وبعد الفا
فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع فالهيتها عن ذي تمائم محول وبعد
بل بل بلد مثل الفجاج قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه ومنه
بل مهمه قطعت بعد مهمه ودون واحد منها قوله
رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياة من جلله
قوله وقد يجر بسوى رب اي من الحروف من حذف ويبقى عمله وهو قسمان
سماعي كقول رؤبة كيف اصبحت خير والحمد لله اي على خير وقول الاخر وقيل له
اذا قيل اي الناس شر قبيلة أشارت كليب بالأكف الاصابع
وقوله وكريمة من آل قيس ألفته حتى تبذخ فارتقي الاعلام

١٠٩

اي الى الاعلام ولا شاهد فيه لاحتمال ان تكون الاعلام صفة لقيس
والفته بفتح اللام اي اعطيته الفا والتاء في كريمة للمبالغة كهي في علامة
لا للتانيث قال في التسهيل ولا خلاف في شذوذ بقاء الجر في نحو اشارت
كليب وقياسي مطرد واليه اشار بقوله وبعضه يرى مطردا وذلك في مواضع
منها حذفه بعد كم الاستفهامية نحو بكم درهم اشتريت ثوبك فدرهم مجرور
بمن محذوفة عند الخليل وسيبويه وبالاضافة عند الزجاج وضعف
ومنها حذفه لتقدم ذكره نحو في الدار زيد والحجرة عمرو ومنها ان يقترن
بقاء الجر حكى يونس مررت برجل الا صالح فطالح اي الا امر
بصالح فقد مررت بطالح ومنها لفظ الجلالة في القسم دون عوض
ومنها حذفه بعد الا نحو الا رجلا جزاه الله خيرا اي من رجل ومنها المعطوف
على خبر ليس وما كقوله بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا
ومنها في جواب ما تضمن مثل المحذوف نحو زيد في جواب من مررت ومنها
المعطوف في نحو وللطير مجرا والجنوب مصارع وفي نحو ما لمحب جلد ان هجرا ولا حبيب رأفة ان يجب
ومنها نحو ايتني بزيد او عمرو ولو احدهما ومنها نحو ان يقال مررت
بزيد فيقول أزيد بن عمرو او يقال جئت بدرهم فيقول هلا دينار
ومنها نحو امرر بايهم افضل ان زيدا وان عمرو فهذه نحو من اثني عشر موضعا يحذف هو
فيها حرف الجر ويبقى عمله قياسا مطردا كما نص عليه المصنف

الاضافة

نونا تلي الاعراب او تنوينا مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا او اعطه التعريف بالذي تلا

اذا اضفت اسما الى اسم حذفت من الاول ما فيه من تنوين او نون
تلي علامة الاعراب وهي نون التثنية والمجموع على حده وما الحق بهما

نحو هذان غلاما زيد وهولاء بنو عمرو وكذلك في العدد نحو جائني اثنال
وقبضت عشريك واحترز بالتي تلي الاعراب من نحو نون مسالمين و
بساتين وسنين ونحوهما مما لا يحذف في لغة من اعربه بالحركات
نحو شياطين الانس وكذلك تحذف منه التنوين الظاهر نحو ثوب زيد
وطور سينا والمقدر نحو هذه دراهمك واقتصار على حذف النون
والتنوين يفهم منه ان غيرهما لا يحذف وقد تحذف تا التانيث قال في شرح
الكافيه في كلمات سمعت فلا ترد ومنه قراه بعضهم لاعدوا له عده اي
عدته وظاهر كلام الفراء انه قياس وجعل منه واقام الصلاة ونحو
فان قلت فقد ورد من كلامهم ما ظاهره ان لا حذف لقوله
رب حي عرندس ذي طلال لا يزالون ضاربين القباب
فالجواب انه على حذف حرف الجر او الاسم تقديره للقباب او ضرب
القباب او على لغة من يعرب الجميع بالحركات قوله والثاني اجر اي
المضاف اليه واختلف في الجار له فذهب سيبويه وهو الصحيح انه المضاف
وقيل معنى الاضافه وقيل الحرف المنوي وهو احد ثلثة احرف اما لام
الملك والاختصاص عند جميع النحاة نحو المال لزيد والجل للفرس واما
من المبينه للجنس عند اكثرهم نحو خاتم حديد وثوب خز واما في الظرفيه
عند بعضهم واختاره المصنف لكثرة وروده لقوله تعالى تربص اربعه
اشهر فصيام ثلثه ايام يا صاحبي السجن بل مكر الليل وقول حسان

تسائل عن قوم هجان سميدع لدى الباس مغوار الصباح جسور

واجاب سيبويه والمحققون بان الاضافه في نحو ذلك على معنى اللام
مجازا ويتعين حمله عليه لوجهين احدهما ان كلما ادعي فيه معنى في حقيقه
يمكن ادعا اللام فيه مجازا وهو اولى لان المجاز خير من الاشتراك
الثاني ان الاضافه على معنى في مختلف فيها وعلى معنى اللام مجاز متفق

عليها

اذاعت

عليهما كما في قوله اذا الكوكب الخرقاء لاح بسحرة سهيل اضاعت غزلها في القرايب
اضاف الكوكب الى الخرقاء مجازا وقوله

اذا قلت قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا

اضاف الاناء الى الكاف وهو ضمير الشارب المحلوف عليه لتشربن
جميع ما في الاناء من اللبن والاناء ليس له والحمل على المتفق عليه اولى
فالحاصل ان المضاف اليه ان كان ظرفا للمضاف كان المنوي في
وان كان جنسا له كان المنوي من قال في شرح التسهيل ومنه اضافه
الاعداد الى المعدودات وان لم يكن ظرفا ولا جنسا كان المنوي اللام
كغلام زيد واليه اشار بقوله واللام خذ لما سوى ذينك وقد وردت
الاضافه بمعنى عند سمع شاة رقود الحلب اي عند الحلب ولا يرد لقلته
وذهب ابن الصايغ الى ان الاضافه لا تكون الا بمعنى اللام وقال في
الارتشاف الذي اذهب اليه ان الاضافه تفيد الاختصاص وانها ليست
على تقدير حرف مما ذكروه ولا على نيته قوله واخصص اولا اي المضاف
واعلم ان الاضافه ثلثه انواع نوع لا يفيد المضاف تخصيصا ولا تعريفا
وهي اللفظيه وستاتي ونوع يفيده التخصيص والتعريف وهو المقصود
هنا وتسمى محضه ان اضيفت الى نكرة تفيد التخصيص نحو غلام رجل
والتعريف ان اضيف الى معرفه نحو غلام زيد واليه اشار بقوله او اعطه
التعريف بالذي تلا اي بالمضاف اليه اذا كان معرفه ونوع يفيد التخصيص
دون التعريف ولم يذكره وذلك في موضعين اذا كان المضاف متوغلا في
الابهام كغير ومثل اذا اريد بهما مطلق المماثله والمغايره لا كمالهما ولذلك
صح وصف النكره بهما في مررت برجل مثلك او غيرك ولهذا زعم المبرد
ان غير لا تتعرف اصلا وقال السيرافي ان وقعت بين متضادين
عرفت والا فلا وجعل منه غير المغضوب عليهم ورد بقوله نعمل صالحا

والمقادير الى المعدودات

غير الذي دنا نعم حيث وصف بها النكره مع وقوعها بين متصادين او كان
واقعا موقع نكره لا تقبل التعريف نحو رب رجل واخيه وكم ناقة وفصيلها
وفعل ذلك جهده وطاقته ولا ابا لك نحو فيمن لان رب وكم لا تجران
المعارف والحال لا تكون معرفه ولا تعمل في المعرفه

وان تشابه المضاف يفعل   وصفا فعن تنكيره لا يعزل
كرب راجينا عظيم الامل   مروع القلب قليل الحيل
وذي الاضافه اسمها لفظيه   وتلك محضه ومعنويه

هذه الاضافه اللفظيه التي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصا وهي كل وصف
شابه الفعل المضارع في الحال او الاستقبال كاسم الفاعل نحو ضارب   نحو
زيد الان او غدا ومنه رب راجينا واسم المفعول نحو هذا مضروب الاب
ومنه مروع القلب والصفه المشبهه نحو هذا حسن الوجه ومنه قليل
الحيل وعظيم الامل فان كان الوصف بمعنى الماضي نحو ضارب عمرو امس
كانت محضه مفيده للتعريف ولذلك ان كان المضاف مصدرا اضيف
الى مرفوعه او منصوبه على ما نص عليه سيبويه خلافا لابن برهان وابن
الطراوه وله قوله ان وجدي بك الشديد اراني عاذرا من عهدت فيك عذولا
حيث نعته بالمعرفه قوله وذي الاضافه اسمها لفظيه اي اضافه الوصف
لانها في نيه الانفصال فضارب زيد مثل ضارب زيدا في المعنى وانما افادت
تخفيف اللفظ او تحسينه لا الاختصاص فانه كان موجودا قبل الاضافه
فالتخفيف بحذف التنوين الظاهر نحو ضارب زيد وضاربا عمرو وحسن
وجهه او المقدر نحو ضوارب زيد وحواج بيت الله او نون التثنيه نحو ضاربا
زيد والجمع نحو ضاربو زيد والدليل على انها على تقدير الانفصال جواز
دخول رب عليه وان كان مضافا كرب راجينا ومثله
يا رب غابطنا لو كان يطلبكم   لاقى مباعده منكم وحرمانا

ونعت النكره به نحو هديا بالغ الكعبه قيل ومنه هذا عارض ممطرنا ولا
يتعين فيه النعت لاحتمال ان يكون خبرا بعد خبر ووقوعه حالا نحو ثاني
عطفه قوله وتلك محضه ومعنويه اي الاضافه المتقدمه غير الوصف
وسميت محضه لخلوصها من شايبه الانفصال وسميت معنويه لان فايدتها
عايده الى المعنى لانها تنقل المضاف من الابهام الى التخصيص او التعريف
تنبيه تقسيمه الاضافه الى قسمين محضه وغير محضه يخالف لما في التسهيل
من زياده قسم اخر سماها وهو الشبيه بالمحضه وهو انواع اضافه
الاسم الى الصفه قال الفارسي ومن تابعه هي غير محضه وقيل محضه وقال
المصنف شبيهه بالمحضه واضافه المولد الى المولد نحو يوم يد وحيند
واضافه الملغا الى المعتبر وعكسه نحو ثم اسم السلام عليكما وقوله
اقام ببغداد العراق وشوقه لاهل دمشق الشام شوق مبرح
واضافه الاسم الى المسمى نحو شهر رمضان وسعيد كرز ويوم الخميس
واضافه الصفه الى الموصوف نحو سحق عمامه وقوله
فان سقيت كرام الناس فاسقينا   وقيل هذه محضه وقال ابن عصفور
غير محضه واضافه الموصوف الى قايم مقام الوصف نحو قوله
علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم   اي علا زيد صاحبنا راس زيد
صاحبكم فحذف الصفتين وجعل الموصوف خلفا عنهما في الاضافه

ووصل ال بذا المضاف مغتفر   ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
او بالذي له اضيف الثاني   كزيد الضارب راس الجاني
وكونها في الوصف كاف ان وقع   مثنى او جمعا سبيله اتبع

لا يجوز دخول ال على المضاف اضافه محضه لا تقول هذا الغلام زيد لتعاند
الاضافه وال ويجوز دخولها على هذا المضاف اي اضافه لفظيه لانها
على نيه الانفصال لكن بشرط دخولها على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب

الرجل او على ما اضيف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان فقد الشرط امتنع
دخولها عليه لا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب زيد هذا اذا كان
المضاف مفردا كما مثل او جمع تكسير او مونث سالم فلو كان مثنى او جمع
تصحيح لمذكر جاز دخول ال عليه من غير شرط نحو هذان الضاربا زيد
ومنه قوله ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني
وفي الجمع هولا الضاربو زيد ومنه
ليس الاخلا بالمصغي مسامعهم الى الوشاة ولو كانوا ذوي رحم
فقوله ولو نها مبتدا وان وقع مبتدا ثان وكاف خبره والجملة خبر الاول
كذا اعربه ولده ونوزع من جهة عدم الرابط بين المبتداء والخبر فمعنى
كلامه ولو نها في الوصف اي كون ال في الوصف كاف اي مغن عن وجودها
في الثاني او ما اضيف اليه ان كان الوصف مثنى او جمعا اتبع سبيله اي
على حده في كونه معربا بحرفين وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون زايد تحذف
للاضافة فهذه اربع صور يجوز دخول ال فيها على المضاف واهمل خامسه
ذكرها في التسهيل وهي ان يكون الثاني مضافا الى الضمير المقرون بال كقوله
الود انت المستحقة صفوه بالكسر وجوز الفرا اضافة الوصف المحلى بال
الى المعارف مطلقا كالضارب زيد والضارب هذا بخلاف الضارب رجل
واتفقوا على صحة اتصال الضمير بالصفة نحو الضاربك وضاربك لكن اختلفوا
في موضع الضمير على ثلثة اقوال فذهب سيبويه ان الضمير في المثالين كالظاهر
ففي نحو الضاربك ناصب ومنصوب وفي ضاربك مضاف ومضاف اليه
وقال الاخفش كلاهما ناصب ومنصوب ولم يفرق بين دخول ال في
الصفة وعدمها وقال الفرا والرماني الكاف فيهما في موضع جر
وربما اكسب ثان اولا تانيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد معنى واول موهما اذا ورد

المضاف المذكر قد يكتسب التانيث من المضاف اليه اذا كان مونثا بشرط
صحة حذفه والاستغنا عنه بالمضاف اليه نحو قطعت بعض اصابعه
الاصل قطع لكنه انث لصحة قطعت اصابعه ومنه قراه بعضهم تلتقطه
بعض السيارة وقوله اذا بعض السنين تعرقتنا وقوله
أبي الفواحش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل جمال
وقوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
فمر فاعل تسفهت وانثه لاضافته الى الرياح وقد يكون المضاف مونثا
فيكتسب التذكير بالشرط المتقدم كقوله رؤبه
رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب التواني
اذ لم يقل معينه ويمكن ان يكون منه قوله ان رحمة الله قريب من المحسنين
فلو فقد الشرط امتنع ذلك لا يجوز قامت غلام هند ولا قام امراة زيد
لعدم صحة قامت هند وانت تريد قيام الغلام قوله ولا يضاف اسم
لما به اتحد لان المضاف يتخصص او يتعرف بالمضاف اليه والشي لا يتخصص
ويتعرف بنفسه فلا يضاف المرادف لمرادفه كليث اسد وقمح بر ولا الموصوف
لصفته كرجل فاضل ولا الصفة لموصوفها كفاضل رجل وما اوهم شيا من
ذلك يئول فالموهم من المترادفين قولهم جا سعيد كرز فيؤول الاول
بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جا مسمى هذا اللقب ومثله يوم الخميس
وذات اليمين وشبههما كذا قال ولده ونوزع فيه فان اليوم وذات
اعم من الخميس واليمين فهو كغلام زيد كذا قال شيخنا ونوزع بما قاله
الفراء من ان العرب تضيف الشي الى نفسه اذا اختلف لفظه وذكر مثلا منها
يوم الخميس وحق اليقين وحب الحصيد وحبل الوريد وظاهر التسهيل
وشرحه موافقته في ذلك ومن الوهم اضافة الموصوف الى صفته قولهم
حبة الحمقا وصلاة الاولى ومسجد الجامع فيؤول على حذف موصوف تقدير

حبه البقله الحمقا وصلاة الساعه الاولى ومسجد المكان الجامع فالحمقا
صفه للبقله لا لحبه حذفنا المضاف اليه واقيم صفته مقامه فاضفنا الشي
الي صفة غيره وقال الكوفيون الصفه ذهب بها مذهب الجنس ثم اضيف
الموصوف اليها كما يضاف بعض الجنس اليه نحو خاتم حديد وعلى هذا
فلا حذف ومن الوهم اضافة الصفه الى الموصوف كقولهم جرد قطيفه
وسحق عمامه فيؤول على حذف موصوف ايضا واضافه الصفه الى جنسها
اي شي جرد من قطيفه وشي سحق من جنس العمامه جنس

وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا

الاسماء على ثلثة اقسام قسم لا يجوز اضافته البته نحو المضمرات والاشارا
واسما الشرط والاستفهام والموصولات سوي اي وقسم يجوز فيه
الاضافه وعدمها نحو ثوب وغلام وقسم تجب فيه الاضافه وهو قسمان
قسم تجب اضافته لفظا ومعني فلا يفرد نحو كلا وكلتا وعند ولدي
وسوي وقصاري الشي وحماداه اي غايته واليه اشار بقوله يضاف
ابدا وقسم تجب اضافته معني لا لفظا فيجوز ان يستعمل مفردا واليه الاشاره
بقوله وبعض ذا قد يات لفظا مفردا اي بعض ما لزم الاضافه قد يفرد عنها
في اللفظ نحو كل وبعض واي قال الله تعالي وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم
تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى تقديره
اي الاسمين تدعوا نعم تجب اضافة كل لفظا ومعني في موضعين
اذا وقعت نعتا او وقعت تاكيدا خلافا للفراء والزمخشري في التاكيد
وذهب سيبويه والجمهور الى ان كلا وبعضا معرفتان بنيه الاضافه
بدليل مجي الحال بعدهما قالوا مررت بكل قايما وبعض جالسا وقال
الفارسي نكرتان وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاوه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحدلبي ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي

اعلم ان الذي لزم الاضافه لفظا ينقسم اربعه اقسام قسم يضاف
الي الظاهر والمضمر وهو كلا وكلتا وما بعدهما وقسم يختص بالاضافه
الي الجمل وسياتي وقسم يختص بالاضافه الي الظاهر كاولات واولي وذا
وذات قال الله نحن اولو قوة واولو باس شديد واولات الاحمال
اجلهن وذا النون اذ ذهب حدايق ذات بهجه وقسم يختص بالاضافه
الي المضمر وهو المقصود من البيت وهو نوعان نوع يضاف لكل مضمر متكلم
ومخاطب وغايب وهو وحد كقولهم
والذيب اخشاه ان مررت به وحدي واخشي الرياح والمطرا
وقوله وكنت اذ كنت الهي وحدكا لم يك شي يا الهي قبلكا
وقوله تعالى واذا ذكر الله وحده ونوع يختص بضمير المخاطب
نحو لبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامه ماخوذ من الب بالمكان اذا اقام به
ودواليك اي اداله بعد اداله قال
اذا شق برد شق بالبرد مثله دواليك حتي ليس للبرد لابس
وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد ولا يستعمل الا بعد لبيك ولا يلفظ بها
وحدها ولا تستعمل الا في المساعده خلاف ما يقوله العوام لقصد
التبرك ومن ذلك حنانيك بمعني تحننا عليك بعد تحنن قال
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا حنانيك بعض الشر اهون من بعض
وهذاذيك بذال معجمة بمعني اسراعا اليك بعد اسراع قال
ضربا هذاذيك وطعنا وخضا وهذه كلها تضاف الى المضمر ولا تضاف
الي الظاهر وشذ اضافته ايضا الى ضمير الغيبه في قوله
انك لو دعوتني ودوني زورا ذات مترع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني
وشذ اضافه لبي للظاهر واليه اشار بقوله وشذ ايلاء يدي للبي في
قول الشاعر دعوت لما نابني مسورا فلبي فلبي يدي مسور

ومذهب سيبويه ان لبيك وما بعده مثنى وانه منصوب على المصدرية
بفعل محذوف وجوبا من لفظها الا لبيك فانه مضمر من معناها المقدر
اجابتك لبيك والمقصود من تثنيتها التكثير لا شفع الواحد لقوله تعالى
ثم ارجع البصر كرتين بمعنى كرات لان البصر لا يزدجر ويكل من مرتين وذهب
يونس الى انه ليس مثنى وانما هو مقصور قلبت الفه يا مع الضمير كما
قلبت الف لدى وعلى معه نحو لديه وعليه ورده سيبويه بانها لو قلبت
الفا مع المضمر لقلبت مع الظاهر كما في لدى زيد وعلى عمرو لكنها لم تقلب
معه كما في فلبى يدي مسور فدل على انه ليس مقصورا وهذا لا ينفع سيبويه
لاحتمال ندوره كما قاله هو في الرد على الخليل في قوله فاياه وايا الشواب
في اضافة ايا الى الضمير حيث قال هذا نادر لا يحتج به وذهب الاعلم
الى ان الكاف في لبيك واخواته حرف خطاب لا موضع لها من الاعراب
كما هي في ذلك وحذفت النون لشبه الاضافة ورد بقولهم حنانيه
ولبى زيد وبحذفهم النون لاجلها ولم يحذفوها في ذلك ٥

والزموا اضافة الى الجمل حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ اضف جوازا نحو حين جانبذ

هذا هو القسم المختص باضافته الى الجمل لتاول الجمل بالمصادر وهو ثلثة
حيث واذ واذا وسياتي اما حيث فتضاف الى جملة اسمية نحو جلست
حيث زيد جالس او فعلية نحو جلست حيث جلست وشذ اضافتها الى المفرد
في قوله ونطعنهم تحت الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لى العمائم
وقول الراجز اما ترى حيث سهيل طالعا ولا يقاس عليه خلافا للكسائي
يقال طعن يطعن بضم العين في المضارع اذا كان بالرمح ونحوه وفي
النسب بفتحها وروي برفع سهيل وخبره ورفع حيث ونصبها وفيه ثلثة
شواهد مجي الحال من المضاف اليه واضافة حيث الى المفرد ونصبها على

المفعولية واما اذ فتضاف الى الجمل الاسمية والفعلية نحو جيتك اذ زيد قائم
واذ قام زيد قال الله تعالى واذكروا اذ انتم قليل واذكروا اذ كنتم قليلا ولا
تفارقها الاضافة الا اذا حذفت الجملة المضاف اليها واتى بالتنوين عوضا
عنها كقوله وانتم حينئذ تنظرون يومئذ تحدث اخبارها واليه اشار
بقوله وان ينون يحتمل افراد اذ واذا نونت كسرت الدال لالتقا الساكنين
لا للاضافة كما يقوله الاخفش وقولهم اذ ذاك ليس من باب الاضافة الى
المفرد بل الى الجملة اي اذ ذاك كذلك قوله وما كاذ معنى كاذ معنى اي وما
يشبه اذ في المعنى لكونها ظرفا مبهما غير محدود ماضيا او منزلا منزلة
الماضي يشبه اذ في كونه يضاف الى الجملة الاسمية والفعلية نحو حين
ووقت وزمان ويوم وساعة تقول جيتك وقت قام زيد ووقت
زيد قائم ومنه حين جانبذ اي حين جا الامر وقول جميل
ندمت على ما فاتني يوم بينكم فيا حسرتا ان لا يرين عويل
والمنزل منزلة الماضي كقوله تعالى يوم هم بارزون وقال ابن عصفور
هو مفعول بدل من يوم التلاق لان الانذار لا ينفع في ذلك اليوم
وانما قال اضف جوازا ليعلم ان اضافة هذا النوع ليست بواجبة فان
كان الظرف محدودا نحو شهر وحول ونهار لم يضف الى جملة بل الى
مفرد نحو شهر كذا ونهار كذا وكان غير محدود ولكنه غير ماض تعين
اضافته الى الفعلية لا الى الاسمية تقول احبك حين يجي زيد ووقت
يقوم عمرو واضافة اسما الزمان الى الجمل محضة تفيد التعريف وقال في
البسيط لا تفيده لان الجمل نكرات

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدم ان الذي يضاف للجملة قسمان لازم الاضافة وهو حيث واذ واذا

وهذا يجب بناوه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى جملة وجايزها وهي
الظروف المبهمة المشبهة اذ نحو حين ووقت وما اشبههما فانت مخير
في هذا بين الاعراب والبناء كما قال وابن او اعرب ما كاذ ولكن القياس
فيها الاعراب لان عروض شبهها بالحرف لا اثر له غالبا فان اضيف
الى جملة فعليه صدرت بماض فالمختار البنا للتناسب ولهذا قال واختر بنا
متلو فعل بنيا وهو شامل ايضا للفعل المضارع المبني نحو على حين يستصبين
كل حليم وهو احسن من عبارة الكافية حيث قال وقبل فعل ماض البنا
رجح وقد روي قوله على حين عاتبت المشيب على الصبي بفتح النون على البناء
وكسرها على الاعراب فان كانت الجملة اسمية كقوله
الم تعلمي يا عمرك الله انني كريم على حين الكرام قليل
او مصدرة بمضارع معرب كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم فالاعراب
جايز بالاتفاق كما قال وقبل فعل معرب او مبتدا اعرب اختلفوا في البناء
فالبصريون يمنعون واجازه الكوفيون والفارسي ووافقهم المصنف
كما قال ومن بنا فلن يفندا اي لم يغلط واستدلوا بقراءة الفتح في يوم ينفع
توفيقا بينها وبين قراءة الرفع فعله البناء عند البصريين المشاكلة وعند
الكوفيين تنزيل الظرف مع ما بعده منزلة الشرط مع المشروط

والزموا اذا اضافة الى جمل الافعال كهن اذا اعتلا

اذا ظرف لما يستقبل من الزمان تتضمن معنى الشرط غالبا وتلزم الاضافه
الى جملة فعلية نحو آتيك اذا طلعت الشمس وهن اذا اعتلا والجملة بعدها
في موضع جر والعامل فيها جوابها وقيل ليست مضافة والعامل فيها الفعل الذي
يليها لا جوابها لانه قد يقترن بما لا يعمل ما بعده فيما قبله كما النافيه واذا الفجائيه
والفا ولان وقتي الشرط والجواب قد يختلفان في نحو اذا جيتني غدا احسن
بعد غد واجاز الاخفش والكوفيون اضافتها الى جملة اسمية نحو آتيك اذا زيد قايم

ومنعه سيبويه والبصريون واما نحو اذا زيد قام واذا السما انشقت وانفطرت
فمذهب سيبويه ان الاسم فاعل بفعل محذوف يفسره الفعل الذي بعده تقديره
اذا قام زيد اذا انشقت السما واجاز الاخفش ان يكون مبتدا خبره الفعل
الذي يليه والشيخ جزم هنا بمذهب سيبويه وقال في شرح التسهيل وبقول
الاخفش اقول وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في
جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب
ان يكون فعلا والاخفش يجوز الفعل والاسم واستدل بقوله
اذا باهلي تحته حنظليه له ولد منها فذاك المذرع ولا دلالة فيه
لندوره وحمله على اضمار فعل اي اذا كان باهلي قال الجوهري والمذرع من
امه اشرف من ابيه **فايده** قوله هن بكسر الها نص عليه الزجاجي وغلط
صاحب الفصيح في ضمها وحكم لما حكم اذا في انضاف الى الجمل الفعليه عند من قال
باسميتها نحو نحو لما جاني اكرمته ○

لمفهم اثنين بلا عطف ولا تفرق اضيف كلتا وكلا

كلا وكلتا ملازمان للاضافه لفظا ومعنى بثلثة شروط الاول ان يكون
ما اضيفا اليه مفهم اثنين لفظا نحو كلتا الجنتين وكلا الرجلين او معنى نحو كلاهما
وكلانا فعل ذلك وقوله كلانا غني عن اخيه حياته فان كلمة نا مشتركة بين
الاثنين والجماعه ومن المعنى الاشاره الى المثنى ولو بلفظ الافراد كقوله
ان للخير وللشر مدا وكلا ذلك وجه وقبل لان ذا مثناه في
المعنى مثلها في قوله تعالى لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك اي بين ما ذكر الثاني
ان يكون معرفه فلا يجوز كلا رجلين وكلتا امراتين واجاز الكوفيون اضافتهما
الى النكره اذا كانت محدوده نحو كلا رجلين عندك قايمان الثالث
ان لا يكون متفرقا بل كلمة واحدة كما تقدم فلا يجوز كلا زيد وعمرو وقوله

كلا اخي وخليلي واجدي عضدا ... في النايبات والمام الملمات

من نوادر الضرورات وحكي ابن الانباري عن العرب ان كلا تضاف الى مفرد بشرط ان يكرر نحو كلاي وكلاك محسنان

ولا تضف لمفرد معرف ... ايا وان كررتها فاضف
او تنو الاجزا واخصصن بالمعرفة ... موصولة ايا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا او استفهاما ... فمطلقا كمل بها الكلاما

اي الاستفهاميه تضاف الى النكره مطلقا بلا شرط نحو اي رجل واي رجلين واي رجال على معنى اي واحد من الرجال واي اثنين من بعض الرجال واي جماعة منهم وتضاف الى المعرفه اذا كانت مثناه او مجموعه قال في الزبير ايكم احسن عملا وتقول اي الرجلين جا واي الرجال جاوا ولا تضاف الى مفرد معرفه الا في موضعين الاول اذا كررت اي عطف عليها مثلها بالواو كقوله الا تسلون الناس ايي وايكم غداة التقينا كان خيرا واكرما وقوله اي واي فارس الاحزاب الثاني اذا كان بين ما اضيفت اليه جمع مقدر نحو اي زيد احسن اي اي اجزايه احسن ولهذا يقال عينه او انفه وما اشبه ذلك وما عداهما لا تضاف فيه الى مفرد معرفة لما بين عموم اي وخصوص المعرفه من التضاد بخلاف ما تقدم من العطف وتاويل الجمع قوله واخصصن بالمعرفه موصوله اي فان كانت موصوله تعين اضافتها الى معرفه تقول يعجبني ايهم قايم قال الله تعالى ايهم اشد وذكر ابن عصفور وغيره جواز اضافتها الى النكره قوله وبالعكس الصفه اي اذا كانت صفه لنكره نحو مررت برجل اي رجل او حالا نحو مررت بزيد اي فتى وكقوله

فاومات ايما خفيا لحبتر ... فلله عينا حبتر ايما فتى

فلا تضاف الا الى نكره عكس الموصوله قوله وان تكن شرطا او استفهاما فمطلقا اي

معرفة

١١٦

يضاف مطلقا الى المعرفه والنكره الا ما تقدم في الاستفهاميه من انه يمتنع اضافتها الى المفرد المعرفه الا في الموضعين المتقدمين مثال الشرطيه ايما الاجلين اي رجل جاك فاكرمه والاستفهاميه ايكم ياتيني بعرشها فباي حديث بعده يومنون فتلخص ان ايا في اضافتها الى المعرفه والنكره بحسب معانيها وانها ملازمه للاضافه لفظا ومعنى اذا كانت صفه لنكره او حالا وفيما سواهما معنى لا لفظا

والزموا اضافه لدن فجر ... ونصب غدوه بها عندهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل ... فتح وكسر لسكون يتصل

لدن اسم بمعنى عند ملازم للاضافه اما لمفرد واما لجمله فعليه كقوله

صريع غوان راقهن ورقنه ... لدن شب حتى شاب سود الذوايب

او اسميه كقوله وتذكر نعماه لدن انت يافع وهي مبنيه عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال واحد وهو الظرفيه وعدم تصرفها تصرف غيرها من الظروف بوقوعه خبرا وحالا او نعتا او صله وملازمتها لابتدا الغايه في الزمان والمكان حتى لا يجوز جلست لدنه ولا يخرج عن الظرفيه الا بمجرور بمن كثيرا من لدنا علما من لدنه وقيس تعربها ومنه قراه ابي بكر عن عاصم لينذر باسا من لدنه قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنتهض الرعده في ظهيري ... من لدن الظهر الى العصير

قوله ونصب غدوه اي كما اضيفت اليه يكون مجرورا الا غدوه فانه يجوز فيها ثلثه اوجه الجر وهو الاصل والرفع كما رواه الكوفيون وصرح به في التسهيل ووجه بانه على اضمار كان الناصبه او لشبهه بالفاعل ويكون لدن هي الرافعه والنصب وهو النادر كقوله وما زال مهري مزجر الكلب منهم لدن غدوة حتى دنت لغروب واختلف في نصبها فقيل على التمييز قاله سيبويه وقيل على اضمار كان الناقصه وقيل لشبه لدن باسم الفاعل في حذف نونها تاره واثباتها اخرى واذا عطفت على غدوه جاز لك وجهان مراعاه لفظها او محلها نحو لدن غدوة

وعشيةً وعشيةٍ قاله الاخفش قوله ومع مع اي ومن اللازم للاضافة
ايضا مع وهي اسم لمكان الاجتماع والاصطحاب او وقته نحو جلس زيد
مع عمرو وجاء زيد مع عمرو وفتحها فتحة اعراب قوله مع فيها قليل
اي السكون قليل ولم يحفظه سيبويه بل زعم انه ضرورة وليس كذلك
بل هي لغة ربيعة وغنم وهي عندهم مبنية على السكون ومنه قوله

فريشي منكم وهواي معكم وان كانت زيارتكم لماما

وزعم بعضهم ان الساكنة حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك
وليس بجيد فان سيبويه نص على اسميتها وقد تجر بمن حكى سيبويه
ذهبت من معه وقد تفرد عن الاضافة فترد اليها لامها وتنتصب على الحال
نحو جاء معا ومنه قوله حننت الى ريا ونفسك باعدت مزارك عن ريا وشعبا كما معا
قوله ونقل فتح وكسر لسكون يتصل هما مرتبان لا مفرعان فمن اعربها فتح
العين نحو زيد مع القوم ومن بناها على السكون كسر العين لالتقاء الساكنين

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما   له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول   ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا   قبلا وما من بعده قد ذكرا

هذه الاسماء التي ذكرها وهي غير وقبل وبعد وحسب ودون والجهات
الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة
احوال احدها ان يصرح بالمضاف اليه كجئتك قبل الظهر وبعد العصر
ومن بعده ومن قبله الثاني ان يحذف المضاف اليه وينوى ثبوت لفظه
فتعامله معاملة ذكره فتعربه وتترك تنوينه كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة فما عطفت مولى عليه العواطف

اي ومن قبل ذلك وقرئ قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد بالجر بغير تنوين اي
من قبل الغلب ومن بعده الثالث ان يحذف المضاف اليه ولا ينوى لفظا

ولا معنى فتعربه ايضا وتنونه لزوال ما يعارض التنوين في اللفظ والتقدير
ومنه قراءة بعضهم من قبلٍ ومن بعدٍ مجرورا منونا وقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات

وقوله ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا

خفية اسم مكان وفي هذه الحالة تكون نكرة لعدم الاضافة لفظا وتقديرا
وفي ما عداها تكون معرفة الرابع ان يحذف المضاف وينوي معناه دون
لفظه فيبنى على الضم كقراءة الجماعة لله الامر من قبلُ ومن بعدُ وحكى ابو علي
ابدا بذا من اولُ بالضم على البناء وبالفتح على الاعراب ومنع الصرف للوصفية
ووزن الفعل وبالخفض على نية ثبوت المضاف اليه وانما بنيت في هذه الحالة
دون ما عداها لان هذه الاسماء لها شبه بالحروف لتوغلها في الابهام فاذا
انضم الى ذلك تضمن معنى الاضافة ومخالفة النظائر بتعريفها بما هي مقطوعة
عنه كمل لها بذلك شبه الحرف فاستحقت البناء وانما كان على الضم لقوته
والى ذلك اشار بقوله واضمم بناء لكن قوله ناويا ما عدما يفهم منه انه اذا
نوي لفظه بني وليس كذلك كما عرفت ولا يرد لانه اذا نوي لفظه صار
كالمنطوق به واشار الى الحالة الثالثة بقوله واعربوا نصبا اذا ما نكرا وفيه
امران احدهما ان مقتضاه عدم الجر وليس كذلك فقد تقدم قراءة بعضهم
من قبلٍ ومن بعدٍ بالجر والتنوين الثاني ان مقتضى قوله نكرا انها لا تكون معرفة
وقال بعض البصريين انها معرفة بنية الاضافة والتنوين فيها للعوض قال في
شرح الكافية وهذا القول عندي حسن وفهم من كلامه حكم الحالتين
الباقيتين وهو الاعراب وسقوط التنوين **تنبيه** غير اسم دال على
مخالفة ما قبله لحقيقة ما بعده واذا وقعت بعد ليس وعلم المضاف اليه
كقبضت عشرة ليس غيرها جاز حذفه لفظا فتضم بغير تنوين ضمة بناء
قاله المبرد وقيل اعراب قاله الاخفش وقيل يحتملهما قاله ابن خروف

ويجوز فيهما الفتح مع التنوين وبدونه قليلا وحسب لها استعمالان احدهما
ان تكون بمعنى كاف فتستعمل استعمال الصفات فتكون نعتا للنكرة كمررت
برجل حسبك من رجل اي كاف لك عن غيره وحالا للمعرفة كهذا زيد حسبك
من رجل وغير ذلك كحسبهم جهنم فان حسبك الله بحسبك درهم الثاني
ان تكون بمنزلة لا غير في المعنى فتستعمل مفرده مبنيه على الضم نحو رايت
رجلا حسب ورايت زيدا حسب وقال الجوهري كانك قلت حسبي او حسبك
فاضمرت ذلك فلم ينون وتقول قبضت عشرة فحسب اي فحسبي ذلك
واقتضى كلام المصنف انها تعرب نصبا اذا نكرت كقبل وبعد قال
ابو حيان ولا وجه لنصبها لانها غير ظرف الا انه نقل عنهم نصبها حالا
اذا كانت نكرة وعل موافقة لفوق في معناها وفي بنائها على الضم اذا
كانت معرفة كقوله واتيت نحو بني كلاب من عل اي من فوقهم وفي
اعرابها اذا كانت نكرة كقوله مكر مفر مقبل مدبر معا كجلمود صخر حطه السيل
من عل اي من شيء عال وتخالفها في انها لا تستعمل الا مجروره بمن وانها لا تستعمل
مضافه كما قاله جماعه منهم ابن ابي الربيع خلافا لما توهمه عبارة
المصنف من جواز اضافتها كما صرح به الجوهري قال يقال اتيته من علِ
بكسر اللام اي من عال ومقتضى كلام المصنف انتصابها على الظرفيه
او غيرها قال شيخنا وما اظن شيا من الامرين موجودا

وما يلي المضاف ياتي خلفا عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذي ابقوا كما قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط ان يكون ما حذف مماثلا لما عليه قد عطف

ش اما حذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه في الاعراب اذا دل عليه
دليل كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل وجاء ربك اي
امر ربك وقد يضاف الي مضاف فيحذف الاول والثاني ويقام

الثالث مقام الاول في اعرابه كقوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول
اي من اثر حافر فرس الرسول وقوله كالذي يغشى عليه من الموت اي
كدوران عين الذي يغشى عليه قوله وربما جروا الذي ابقوا اي قد يحذف
المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط ان يكون المحذوف مماثلا
لما عطف عليه لفظا ومعنى كقوله اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا
اي وكل نار لئلا يلزم العطف على معمولي عاملين وقد يحذف الاول
ويبقى الثاني مجرورا والمحذوف ليس مماثلا للملفوظ بل مقابلا له كقراءة
ابن جماز يريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بالجر اي باقي الاخرة
ومنهم من يقدر عرض الاخرة فيكون مماثلا كالقسم الاول

ويحذف الثاني ويبقى الاول كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى مثل الذي له اضفت الاولا

اي قد يحذف الثاني وهو المضاف اليه فيقدر وجوده ويبقى المضاف
على ما كان عليه فلا ينون ولا يرد اليه النون اذا كان مثنى او مجموعا
واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الي مثل المحذوف
من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد
من قالها ورجل من قالها ومنه قوله سقى الارضين الغيث سهل وحزنها فنيطت عرى
التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف
اليه حزن عليه وما ذكر من الحذف من الاول هو مذهب المبرد وقال
سيبويه الحذف من الثاني فصار قطع الله يد من قالها ورجله ثم اقحم
الرجل بين المضاف والمضاف اليه ولذلك قدره ابن عصفور الا انه جعل
المحذوف ضميرا اي ورجله فحذف الضمير ثم اقحم الرجل وعند الفراء
لا حذف البته بل اليد والرجل مضافان الي من قالها وشرط ذلك
عنده ان يكون في المصطحبين كاليد والرجل والنصف والربع وقبل

الامام بالنار يع والضع

وبعد فاما نحو دار وغلام فلا يجوز ذلك فيهما قوله بشرط عطف له
غالبا والا فقد يبقى المضاف على حاله دون عطف كما تقدم من قوله
ومن قبل نادى كل مولى قرابه اي من قبل ذلك وكما حكاه الكسائي
من قول بعضهم افوق تنام ام اسفل بالنصب على تقدير افوق هذا تنام
ام اسفل منه وكقراءة ابن محيصن فلا خوف عليهم اي لا خوف شيء عليهم

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا باجنبي او بنعت او ندا

ذهب نحاة البصرة وغيرهم الى انه لا يجوز الفصل بين المضاف والمضاف
اليه الا في الشعر واجاز المصنف الفصل بينهما في السعة في ثلث صور
الاولى اذا كان المضاف مصدرا والمضاف اليه فاعله والفاصل بينهما
اما مفعوله كقراءة ابن عامر وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم
شركائهم لان الفاعل كالجزء من عامله ولان المفعول المصدر غير اجنبي
منه ومثله فداسهم دوس الحصاد الدائس وقوله
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده واما ظرفه كقول بعضهم
ترك يوما نفسك وهواها سعي في رداها الثانية اذا كان المضاف
اسم فاعل والمضاف اليه مفعوله الاول والفاصل بينهما اما مفعوله الثاني
كقراءة بعضهم فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر
رسله ومنه قوله ما زال يوقن من يؤمك بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج
واما ظرف نحو قوله فرشني بخير لا اكونن ومدحتي كناحت يوما صخرة بعسيل او مجرور كقوله صلى الله عليه
وسلم هل انتم تاركوا لي صاحبي ومثله لانت معتاد في الهيجا مصابرة
فقوله شبه فعل يتناول كلا من الصورتين اعني المصدر والوصف
وتقديره لا مما اجز فصل مضاف بفصل مفعول متقدم وقوله
شبه فعل صفة لقوله مضاف وقوله ما نصب فاعل بالمصدر الذي

هو فصل وقوله مفعولا او ظرفا حالان من ما واشار الى الصورة
الثالثة بقوله ولم يعب فصل يمين اي يجوز الفصل بينهما بالقسم تقول
هذا غلام والله زيد حكاه الكسائي وحكى ابو عبيدة من قولهم ان
الشاة لتجتر فتسمع صوت والله ربها واجاز في الكافية الفصل
بما نحو هما خطتا اما اسار ومنة واشار بقوله واضطرارا الى انه يجوز
الفصل بين المتضايفين اضطرارا في ثلث صور الاولى الفصل باجنبي
عن المضاف والمراد به ان يكون معمولا لغيره سواء كان فاعلا كقوله
انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا اي انجب والداه
به ايام اذ ولداه او مفعولا كقوله تسقي امتياحا ندي المسواك ريقتها كما تضمن
اي تسقي ندي ريقتها المسواك ويحتمل ان يكون منه ومن الفصل بفاعل المضاف
قوله فان نكاح النكاح احل شيء فان نكاحها مطر حرام اي فان نكاح
مطر اياها او هي روي بنصب مطر ورفعه لذا نقله شيخنا او ظرفا كقوله
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل فيوما معمول
لخط وهو اجنبي من المتضايفين او مجرورا كقوله
هما اخوا في الحرب من لا اخا له اذا خاف يوما نبوة فدعاهما
الثانية الفصل بالنعت كقول معاوية
نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن ابي شيخ الاباطح طالب
فوصف المضاف قبل ذكر المضاف اليه الثالثة الفصل بالنداء نحو قوله
كان برذون ابا عصام زيد حمار دق باللجام اي كان برذون
زيد يا ابا عصام وزاد في التسهيل الفصل بفعل ملغي وزاد غيره الفصل
بالمفعول من اجله كقوله معاود جراة وقت الهوادي اي معاود وقت
الهوادي جراة والفصل بالمنية حكى ابن الانباري هذا غلام ان شاء الله
ابن اخيك

المضاف الى يا المتكلم

اخر ما يضيف لليا اكسر اذا   لم يك معتلا كرام وقذى
او يك كابنين وزيدين فذى   جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان   ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن   هذيل انقلابها حسن

يجب كسر اخر المضاف الى يا المتكلم سوا كان مفردا او جمع تكسير لمذكر
او جمعا لمونث مطلقا او معتلا جار مجرى الصحيح نحو غلامي ورجالي
وزينباتي وفتاي ودلوي وظبيي وصبي وصنوي وعدوي ومع نحو هذا
يكسر ما قبل اليا اتباعا فيتعذر حينيذ ظهور الاعراب فيقدر كما في المقصور
والمحكي والمتبع نحو الحمد لله وللملايكة اسجدوا وتكون اليا ساكنة لان الاصل
في المبني السكون ويجوز فتحها لان الاصل فيما كان على حرف واحد الفتح
واشار بقوله اذا لم يك معتلا الى انه يجب فتح اليا وسكون ما قبلها في اربعة
المنقوص كرام وقاض والمقصور كقذا وعصا والمثنى كابنين وغلامين
والمجموع على حده كزيدين ومسلمين فتقول رامي تدغم يا المنقوص في
يا المتكلم وتفتحها وكذلك المثنى والمجموع في حالة جرهما ونصبهما تقول
غلامي وزيدي والاصل غلامين لي وزيدين لي حذفت اللام للاضافة
وادغمت اليا في اليا ودخل ذلك كله في قوله وتدغم اليا فيه اي في يا
المتكلم قوله والواو اي وتدغم الواو ايضا فيها بعد قلبها يا نحو جا
الزيدون فاذا اضفت حذفت النون فيجتمع الواو واليا وتسبق احداهما
بالسكون تقلب الواو يا والضمة كسرة فيصير زيدي واليه اشار بقوله
وان ما قبل واو ضم فاكسره ومنه قوله صلى الله عليه وسلم او مخرجي هم فان
كان قبلها فتحة لم تغير تقول في مصطفون مصطفي قوله والفا سلم
اي من انقلابها يا وشمل ذلك الف المثنى المرفوع نحو جا زيداي وغلاماي
فتسلم الالف وتفتح اليا باتفاقهم وكذلك الحكم في المقصور نحو عصاي

عند

عند اكثر العرب وندر اسكانها بعد الالف في قراة نافع محياي وكسرها بعدها
في قراة الاعمش والحسن وهو مطرد في لغة بني يربوع في اليا المضاف اليها جمع
المذكر السالم وعليه قراة حمزة بمصرخي قوله وفي المقصور عن هذيل
اي ان هذيلا تقلب الالف يا نحو عصي وحكاها عيسى بن عمر وعن قريش
وقرا الحسن يا بشري ومنه قوله سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
فروع الاول اختلفوا في المضاف الى يا المتكلم فذهب جمهور النحاة
الى انه معرب بحركات مقدرة في الاحوال الثلثة وقال الجرجاني وابن الخشاب
هو مبني ذهب اليه ابن جني وقيل معرب في حالة الجر بكسرة ظاهرة
وفي الرفع والنصب بحركة مقدرة واختاره المصنف في التسهيل الثاني
يستثنى مما اخره الف لدا وعلى الاسمية فانهم اتفقوا على قلبها يا
نحو لدي وعلي ولا يختص ذلك بيا المتكلم بل هو عام في كل ضمير
نحو عليه ولديه وعلينا ولدينا وكذلك الحكم في الى الثالث
هل تقلب الالف في التثنية على لغة من يلزمها في الاحوال الثلثة قال في
الارتشاف يحتاج ذلك الى سماع   اعمال المصدر
بفعله المصدر الحق في العمل   مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل   محله ولاسم مصدر عمل
يعمل المصدر عمل الفعل في موضعين تقدم احدهما في باب المصدر
وهو اذا ناب عن الفعل نحو ضربا زيدا الثاني وهو المقصود هنا
ان يقدر المصدر بان والفعل او ما والفعل ويقصد به قصد
فعله من الحدوث والنسبة الى مخبر عنه فيعمل عمل فعله من رفع الفاعل
ونصب المفعول فيقدر بان اذا اريد به المضي او الاستقبال نحو
عجبت من ضربك زيدا امس وغدا اي من ان ضربته او من ان تضربه
ويقدر بما في الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الان اي مما تضرب زيدا ولا

يتقدر بان لان فعل الحال لا يدخل عليه ان فان امتنع تقدير المصدر بالحروف
والفعل نحو مررت فاذا له صوت صوت حمار تعين نصب صوت
الثاني باضمار فعل اي بشبه صوت حمار لان معنى الفعل التجدد والحدوث
وفي حال المرور كان التصويت موجودا وزاد في التسهيل ان
المخففه الواقعه بعد العلم نحو علمت ان قد ضربت زيدا ولا ترد لا ندراجها
تحت ما والتقدير بهذه الحروف لازم كما قال في الكافيه وقيل غالب وليس
بشرط قال في التسهيل سمع من كلامهم سمع اذني زيدا يقول ذلك
والهاء في قوله بفعله عايد الي المصدر ولا يقال انها عادت علي متاخر
لفظا ورتبه لان اصله الحق المصدر بفعله فهو وان كان متاخر
لفظا لانه متقدم رتبه وايضا يجوز ان يكون المصدر بدلا من الضمير فيكون
المصدر مجرورا وحينيذ يجوز عود الضمير عليه بالاتفاق لكونه بدلا الا
انه يحتاج الى حذف واعلم ان المصدر يعمل عمل الفعل في اللزوم والتعدي
لكن تفارقه في امرين احدهما ان فاعل المصدر يجوز حذفه بخلاف
الفعل واذا حذف لا يتحمل ضميره خلافا لبعضهم الثاني ذهب بعضهم
الى انه لا يرفع النايب عن الفاعل وان كان في التسهيل اختار عكسه موافقه
للجمهور قوله مضافا يشير به الى ان المصدر اذا استكمل الشروط له
ثلثه احوال احدها ان يكون مضافا نحو اعجبني ضرب زيد عمرا ومنه
ولولا دفع الله الناس الثانيه المجرد عن الاضافه وال وهو المنون
نحو عجبت من ضرب زيدا ومنه او اطعام في يوم ذي مسغبه يتيما وقوله

بضرب بالسيوف روس قوم ازلنا هامهن عن المقيل

الثالثه المحلى بال نحو عجبت من الضرب زيدا ومنه

ضعيف النكايه اعداه يخال الفرار يراخي الاجل

وقوله لقد علمت اولي المغيره انني لحقت فلم انكل عن الضرب مسمعا

فسمعا اسم رجل منصوب بالضرب وجعل بعضهم منه لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم وعمل المضاف اكثر من المجرد والمجرد اكثر
من المحلى لان المضاف لا خلاف في اعماله وفي عبارة بعضهم ما يوهم
الخلاف والمجرد اجازه البصريون ومنعه الكوفيون والمحلى اجازه
سيبويه ومن تابعه ومنعه الكوفيون وبعض البصريين كابن السراج
وغيره فلهذا قدم الشيخ المضاف ثم المجرد ثم المحلى تنبيه
لاعمال المصدر شروط احدها ان يكون مظهرا فلو اضمر لم يعمل لعدم
حروف الفعل خلافا للكوفيين الثاني ان يكون غير محدود فلو حد
بالتاء لم يعمل فان ورد شي حكم بشذوذه كقوله

يحابي به الجلد الذي هو حازم بضربه كفيه الملا نفس راكب

فنصب الملا بضربه كفيه وهو محدود ونصب نفس بيحابي ومعناه يحيي
وصف مسافرا معه ما لراكب اشتد عطشه وتيمم الثالث ان يكون سقاه صح
مكبرا فلو صغر لم يعمل الرابع ان يكون غير منعوت قبل تمام عمله
لان معمول المصدر بمنزله الصله من الموصول فلا يفصل بينهما بالنعت
الخامس ان يكون مفردا ذكره في البسيط عن بعضهم ولم يشترطه في
التسهيل وقال في الكافيه ورب محدود ومجموع عمل بسماع لا قياس
قد قبل ومن اعماله مجموعا قوله قد فقد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامه الا المجد والفنعا
والفنع بالفا والنون قال الجوهري هو زياده المال وكثرته فايده
لا يشترط في اعمال المصدر ان يكون بمعنى الحال او الاستقبال لانه عمل
لكونه اصل الفعل بخلاف اسم الفاعل قوله ولاسم مصدر عمل اي ان الكوفيين
اجازوا اعمال اسم الفاعل المصدر ومنعه البصريون الا في ضروره وتاولوا
ما ورد من ذلك على اضمار فعل وادعى بعضهم الاجماع على جواز اعماله
وقال الصيمري اعماله شاذ واسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلاله وخالفه

بخلوه لفظا او تقديرا من بعض ما في فعله دون تعويض كعطا فانه مساو
لاعطا في المعنى ومخالف له بخلوه عن الهمزة وهو خال منها لفظا وتقديرا
ولم يعوض عنها شي وزعم ولد ابن مالك ان عطا مصدر حذفت همزته تخفيفا وهو
خلاف ما صرح به غيره من النحويين فان خلا عن بعض ما في فعله لفظا دون
تقدير كان مصدرا نحو قاتل قتالا وضارب ضرابا اصله قيتالا وضيرابا فقلبت
الالف يا لانكسار ما قبلها كما نطق به في بعض المواضع واحترز بالتعويض
عن نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو لفظا وتقديرا لكن عوض
عنها التا وعن نحو تكلم تكلما فانه مصدر مع خلوه عن التضعيف لان
اليا عوض عنه وكذلك اذا كان اوله ميم مزيدة لغير مفاعلة كمضرب
ومقتل او متجاوزا فعله الثلثة وهو بزنة اسم حدث الثلاثي كغسل
ووضوء في قولك اغتسل غسلا وتوضا وضوا وكان اسم الحدث علما نحو
فجار للفجرة وبرة للبر وحماد للمحمدة ويسار للميسرة فهذه كلها اسما مصادر
تعمل عمل الفعل الا اذا كان علما نحو فجار فانه لا يعمل شيا ومن اعمال
اسم المصدر قوله اكفرا بعد رد الموت عني وبعد عطايك المائة الرتاعا
فالمائة منصوب بعطائك ومنه قوله صلى الله عليه وسلم من قبلة الرجل امراته
الوضؤ ومنه بعشرتك الكرام تعد منهم فلا ترين لغيرهم الوفا وقوله
اذا صح عون الله للمرء لم يجد عسيرا من الامال الا ميسرا
وبعد جر الذي اضيف له كمل برفع او بنصب عمله
تقدم ان المصدر يعمل مضافا وغير مضاف فان اضيف فله خمسة احوال
الاول ان يضاف الى فاعله كثيرا ويكمل عمله بالنصب نحو عجبت من شرب زيد
العسل ومنه ولولا دفع الله الناس الثاني يضاف الى مفعوله ويكمل عمله
بالرفع نحو بلغني تطليق هند زيد ومنه قوله
تنفي يداها الحصى في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف

وليس مختصا بالضرورة خلافا لبعضهم لقوله صلى الله عليه وسلم وحج البيت
من استطاع اليه سبيلا وليس منه ولله على الناس حج البيت الاية
على ان يكون من فاعلا لحج لفساد المعنى لانه يصير ولله على جميع الناس
ان يحج البيت المستطيع بل يكون من بدلا من الناس اي على الناس مستطيعهم
حج البيت او مبتدا والخبر محذوف اي من استطاع منهم فعليه ذلك
الثالث يضاف الى الفاعل ويحذف المفعول كقوله تعالى وتقبل دعاي
وما كان استغفار ابرهيم لابيه اي دعاي اياك الرابع عكسه يضاف
الى المفعول ويحذف الفاعل نحو بسوال نعجتك لا يسام الانسان من دعاء
الخير الخامس يضاف الى الظرف فيرفع الفاعل بعده وينصب المفعول
نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا وقوله كمل اي ان اردت والا
فقد تبين لك ان ذلك غير لازم وجر ما يتبع ما جر ومن راعي في الاتباع المحل فحسن
اذا اضيف المصدر الى فاعله كان مجرورا لفظا مرفوعا محلا وان اضيف
الى المفعول كان مجرورا لفظا منصوبا محلا ان قدر بان وفعل الفاعل
وفي موضع رفع ان قدر بان وفعل ما لم يسم فاعله خلافا لبعضهم فاذا اتبعت
او عطفت جاز لك مراعاة اللفظ ومراعاة المحل تقول عجبت من شرب
زيد الظريف وبالرفع على المحل ومنه قوله
حتى تهجر في الرواح وهاجه طلب المعقب حقه المظلوم
فالمظلوم مرفوع على محل المعقب نعت له وتقول عجبت من شرب العسل
الطيب بالجر والنصب وكذلك العطف نحو عجبت من اكل الخبز واللحم بجر
اللحم ونصبه ومنه قد كنت داينت بها حسانا مخافة الافلاس والليانا
وتقول عجبت من اكل الخبز واللحم بجر اللحم ورفعه على حذف الفاعل واقامة
المفعول مقامه اي من ان اكل الخبز تنبيه ظاهر كلامه جواز
الاتباع على المحل مطلقا وفي المسئلة ثلثة مذاهب احدها هذا وهو مذهب

بالجر على اللفظ

الكوفيون وبعض البصريين الثاني المنع مطلقا كما ذهب اليه سيبويه ومن وافقه
من البصريين الثالث التفصيل بين العطف والبدل فيجوز فيهما مراعاة المحل
وبين التوكيد والنعت فيمتنع ذهب اليه ابو عمرو

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل ان كان عن مضيه بمعزل
وولي استفهاما او حرف ندا او نفيا او جا صفة او مسندا

اسم الفاعل هو الصفة الدالة على حدث وفاعله جاريا مجرى الفعل في الحدوث
فخرج بفاعله نحو مضروب وبالحدوث افعل التفضيل نحو افضل من زيد
والصفة المشبهة باسم الفاعل كحسن وظريف فانهما انما يدلان على الثبوت
ثم انه تارة يقترن بال وسياتي وتارة يتجرد عنها فيعمل عمل فعله من الرفع
والنصب والتعدي واللزوم بشرطين احدهما ان يكون مستقبلا او
حالا والاستقبال نحو هذا ضارب زيدا الان او غدا وانما عمل لجريانه
على حركات وسكنات الفعل الذي قبله بمعنى الحال والاستقبال وهو
المضارع فيضرب يشبه ضارب لفظا ومعنى ولذلك اكرم يشبه مكرم
فان كان بمعنى الماضي لم يعمل لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي بمعناه
وهو الماضي فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل تجب اضافته خلافا
للكسائي ومن وافقه كهشام وابن مضا مستدلين بقوله تعالى وكلبهم
باسط ذراعيه بدليل ونقلبهم ولم يقل وقلبناهم واورد ابو حيان نحو
مضارع مصر وقاضي مصر فانه اسم فاعل لا بمعنى المضي ومع ذلك لا يعمل شيا
واجاب شيخنا بان هذا من باب الصفة المشبهة لانه وصف ثابت
قوله وولي استفهاما هذا هو الشرط الثاني وهو ان يعتمد بان يتقدم عليه
استفهام نحو اضارب اخوك عمرا او حرف نداء نحو يا طالعا جبلا
والمسوغ لاعمال طالع اعتماده على موصوف محذوف تقديره يا رجلا

[illegible]

طالعا لا حرف النداء لانه لا يفيد تقريب الفعل لانه من خواص الاسماء قال
شيخنا ولم يذكره احد من النحويين ولعله سهو لانه لم يذكره في الكافية
ولا في التسهيل او نفي نحو ما ضارب اخوك زيدا او يكون صفة ودخل
فيه نعت النكرة نحو مررت برجل راكب فرسا وحال من المعرفة نحو جا
زيد طالبا ادبا او يكون مسندا اي يقع خبرا اما للمبتداء او لناسخه نحو
زيد ضارب عمرا وكان زيد ضاربا بكرا وان زيدا ضارب خالدا وظننت
زيدا ضاربا عمرا واعلمت زيدا عمرا مكرما اخاك وتقدم هذه الامور
شرط في عمله عند جمهور البصريين خلافا للاخفش والكوفيين واهمل
الشيخ شرطين احدهما ان لا يكون مصغرا خلافا للكسائي مستدلا بقوله
اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا ولا دلالة فيه لان الفرسخ ظرف والظرف
يعمل فيه ما فيه رائحة الفعل الثاني ان لا يكون موصوفا خلافا للكسائي
محتجا بقوله اذا فاقد خطبا فرخين رجعت ذكرت سليمى في الخليط المزايل

وقد يكون نعت محذوف عرف فيستحق العمل الذي وصف

أي صنف مختلف ألوانه

اي ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله اذا اعتمد على موصوف مقدر كما يعمل اذا
اعتمد على ملفوظ به كقوله تعالى ومن الناس والدواب والانعام مختلف
الوانه كذلك ومنه قول الاعشى

كناطح صخرة يوما ليوهنها فلم يضرها واوهى قرنه الوعل

تقديره كوعل ناطح وقول عمر بن ابي ربيعة

وكم مالئ عينيه من شيء غيره اذا راح نحو الجمرة البيض كالدمى

اي وكم شخص مالئ ومنه ما تقدم من نحو يا طالعا جبلا ويا حيا وجهه
اي يا رجلا **وان يكن صلة ال ففي المضي وغيره اعماله قد ارتضي**

فهذا هو القسم الثاني وهو ان يقترن اسم الفاعل بال فيعمل ماضيا
ومستقبلا وحالا نحو هذا الضارب زيدا او الضارب ابوه زيدا الان

او غدا او امس لانه وقع صلة لال والصلة تحب تاويلها بالفعل نحو هذا
الذي ضرب زيدا امس قال ولك بانعاق وليس كذلك ولعل الذي
اوقعه في ذلك ما في شرح الكافيه والا فقد حكى الخلاف في شرح
التسهيل وحاصل ما في المسئله اربعه مذاهب احدها انه يعمل مطلقا
الثاني لا يعمل مطلقا والمنصوب بعده انما هو على اضمار فعل الثالث
ان كان ماضيا عمل والا فلا ذهب اليه الرماني الرابع ان المنصوب بعده
مشبه للمفعول والحرف تعريف لا موصوله كما ذهب اليه الاخفش وقال
اصحابه ان قصد بال العهد فالامر كذلك وان قصد به معنى الذي فالناصب
له الوصف فعال او مفعال او فعول في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ما له من عمل وفي فعيل قل ذا وفعل

اذا قصد التكثير والمبالغة في اسم الفاعل حول الى فعال كعلام وغفار
او مفعال كمنحار او فعول كغفور فيعمل عمل اسم الفاعل لنيابته عنه
وافادته التكرار حكى سيبويه اما العسل فانا شراب بنصب العسل
بشراب لان اسم الفاعل وما في معناه يعمل موخرا كما يعمل مقدما وانشد
اخا الحرب لباسا اليها جلالها وليس بولاج الخوالف اعقلا
نصب جلالها بلباس ومثال مفعال انه لمنحار بوائكها اي سمانها ومثال فعول
قول الراعي عشية سعدى لو تراءت لراهب بدومة تجر عنده وحجيج
قلا دينه واهتاج للشوق انها على الشوق اخوان العزاء هيوج
نصب اخوان العزاء بهيوج ودومة اسم مكان وتجر جمع تاجر وقوله
ضروب بنصل السيف سوق سمانها قوله وفي فعيل قل ذا وفعل
اي بني اسم الفاعل لقصد المبالغة ايضا على فعيل بقله وعلى فعل وهو
اقل منه فيعملان كما يعمل فعال ومنه ان الله سميع دعا من دعاه وسمع
هو حفيظ علمه وعلم غيره وقوله

فتاتان اما منهما فشبيهة هلالا واخرى منهما تشبه البدرا
ومن اعمال فعل قوله حذر امورا لا تضير وآمن ما ليس منجيه من الاقدار
ومنه اتاني انهم مزقون عرضي جحاش الكرملين لها فديد
فاعمل مزقون وهو جمع مزق محول للمبالغة عن مازق تنبيه
شرط عمل هذه الامثله ان تحول عن اسم فاعل الثلاثي ويدل عليه
قوله في كثرة عن فاعل بديل فان اسم فاعل غير الثلاثي لا يكون على فاعل
بل على مفعل ونحو كمكرم ومستخرج ٥
وما سوى المفرد مثله جعل في الحكم والشروط حيثما عمل
اي ان المثنى والمجموع من اسم الفاعل وما حول عنه للمبالغة من فعال
ونحوه يعمل عمل المفرد بشروطه المتقدمه فهذان ضاربان زيدا وهولاء تكون
عمرا مثل ضراب وضروبان وضروبون ومثل ضروب قال الله تعالى والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات هل هن كاشفات ضره خشعا ابصارهم ومن ذلك
قوله او الفا مكة من ورق الحمى وسيردي قواطنا وقوله ثم
ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر فاعمل غفرا وهو جمع
غفور وذنبهم مفعوله وقوله
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل مفقض
والمهبل من ماتت امه وانصب بذي الاعمال تلوا واخفض وهو لنصب ما سواه
اي انصب باسم الفاعل اذا كان عاملا لكن اعتمد في الحال او الاستقبال
الاسم الذي يليه ان نونه او اخفضه بالاضافة تخفيفا نحو ضارب زيد
وزيدا الان او غدا واسمها اولى قيل النصب ولهذا قدمه كما ذهب اليه سيبويه
وقيل الاضافة قاله بعضهم وقيل سيان قاله الكسائي وقرئ بالوجهين
ان الله بالغ امره هل هن كاشفات ضره واحترز بقوله تلوا عما اذا
فصل بينهما فانه يتعين النصب قال الله تعالى اني جاعل في الارض خليفه وقد

اضيف مع الفصل لانه قليل قرئ فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله نعم
لو كان المضاف اليه ضميرا متصلا تعين جره واضافة اسم الفاعل المجرد
اليه نحو هذا مكرمك وضاربك خلافا للاخفش وهشام حيث جعلاه
في محل نصب قوله وهو لنصب ما سواه مقتضي اي اذا كان متعديا الى
اثنين واحد تعين نصب ما عدا الاول نحو انت كاسي خالد ثوبا ومعلم
الغلام زيدا رشيدا الان او غدا وفهم من قوله بذي الاعمال ان ما لا يعمل
يتعين جر ما يليه ونصب ما عداه نحو هذا ظان زيد امس منطلقا ومعطي
زيد امس درهما فالنصب باضمار فعل لان اسم فاعل الماضي لا ينصب واجاز
السيرافي نصبه باسم الفاعل الماضي لانه اكتسب بالاضافة الى الاول شبها
بمصحوب ال وبالمنون واجرر او انصب تابع الذي انخفض كمبتغي جاه ومالا من نهض
يجوز في تابع المخفوض باسم الفاعل الجر على اللفظ وهو الاصل نحو هذا
ضارب زيد وعمرو والنصب باضمار فعل عند الجمهور اي ويضرب عمرا
او بالعطف على المحل عند بعضهم وقد روي بالوجهين قوله
الواهب المائة الهجان وعبدها عوذا تزجي بينها اطفالها
بنصب عبد وجره وقوله هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق
بنصب عبد على محل دينار او على اضمار فعل اي يبعث عبدها هذا اذا كان
صالحا للعمل فان لم يصلح بان كان ماضيا تعين اضمار الفعل اذ لا يجوز
مراعاة محله لقوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا والشمس
والقمر حسبانا التقدير وجعل الشمس هذا ان لم يرد بجاعل حكاية الحال
لا يقال كلامه اعم من المخفوض باسم الفاعل الماضي وغيره لان كلامه
في العامل وهذا البيت مبني على البيت قبله وقال فيه وانصب بذي الاعمال
فلا يرد ما لا يعمل وكل ما قرر لاسم فاعل يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في معناه كالمعطى كفافا يكتفي

ما تقرر لاسم الفاعل من كونه يعمل مطلقا اذا اقترن بال وبشرط الاعتماد
في الحال والاستقبال اذا تجرد عنها يعطى لاسم المفعول بالشروط
فيرفع المفعول لقيامه مقام الفاعل والمراد باسم المفعول ما دل على
حدث ومفعوله وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع
المفعول كما يرفعه فعله فمضروب ابوه مثل ضرب ابوه وتقول المضروب
الزيدان والزيدون وجا المضروب ابوهما امس لاقترانه بال
ويبنى على مفعول كمضروب ان كان من الثلاثي وان كان من غيره بني على
مفعل ونحو مكرم ومستخرج وان كان متعديا الى اثنين واحد رفع
واحدا ونصب ما عداه تقول هذا معطى ابوه درهما ومثله المعطى
كفافا يكتفي فالمعطى مبتدا وقال ولك المبتدا الالف واللام ونوقش
فيه وخبر المبتداء يكتفي ومعطى صلة ال والمفعول الاول ضمير عائد على
الموصول واستتر لقيامه مقام الفاعل والمفعول الثاني كفافا
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع معنى كمحمود المقاصد الورع
اشار بذا الى اسم المفعول اي انه ينفرد عن اسم الفاعل بكونه يضاف الى ما هو
مرفوع به في المعنى وذلك بعد تحويل الاسناد عنه الى ضمير راجع للموصوف
ونصب الاسم على التشبيه تقول في زيد مضروب عبده مضروب العبد
فيضيف اسم المفعول الى ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد
اصله محمود مقاصده ثم تقول محمود المقاصد بالنصب ثم محمود
المقاصد بالجر واسم المفعول من المتعدي الى واحد يلحق بالصفة المشبهة
في رفع السببي ونصبه وجره كما مثل ابنية المصادر
فعل قياس مصدر المعدى من ذي ثلاثة كرد ردا
الفعل الثلاثي المجرد له ثلاثة اوزان فعل بفتح العين متعديا
وقاصرا نحو قعد وضرب وفعل بكسرها متعديا وقاصرا نحو فهم وفرح وفعل

بضمها ولا يكون الا لازما كشرف وظرف وسهل وابنية مصادر الثلاثي
كثيرة وانما اقتصر منها هنا على الاهم الغالب فما كان متعديا منها قياس
مصدره فعل بسكون العين نحو رد ردا وضرب ضربا وفهم فهما وشرط
قياسه ان لا يوجد سماع غيره فان وجد وقف عنده كما نقل عن سيبويه
والاخفش وهو خلاف ظاهر قول الفراء واطلق المعدي من ذي ثلثه
فدخل فيه فعل بكسر العين ولم تقيده وفاقا لسيبويه والاخفش وقيده في
التسهيل بما يفهم عملا بالفهم نحو شرب شربا ولقم لقما

وفعل اللازم بابه فعل كفرح وكجوى وكشلل

اي ان اللازم من الثلاثي اذا كان على فعل فقياس مصدره فعل سواء فيه الصحيح
نحو فرح فرحا والمعتل نحو جوي جوا والمضاعف نحو شل شللا اصله شلل
والاكثر في ذلك ان يكون لونا نحو شهل شهلا وبرض برضا

وفعل اللازم مثل قعدا له فعول باطراد كغدا

اي فعل اللازم يطرد في مصدره فعول نحو قعد قعودا وجلس جلوسا وغدا
غدوا الا ان يكون مصدره يدل على احد هذه الاوزان الثلثة المشار اليها
بقوله ما لم يكن مستوجبا فعالا او فعلانا فادر او فعالا

فانه متى استوجب مصدره واحدا من هذه الثلثة لم يات مصدره على
فعول الا نادرا واليه اشار بقوله

فاول لذي امتناع كابى والثاني للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل سيرا وصوتا الفعيل كصهل

الاول في كلامه هو فعال ومراده ان كل فعل دل على امتناع يكون
مصدره على فعال بكسر الفاء نحو ابا اباء ونفر نفارا وجمح جماحا وابق
اباقا والثاني هو فعلانا بتحريك العين وهو مقيس فيما دل على تقلب وتنقل
نحو جال جولانا ولمع لمعانا وغلا غليانا واشار الى الثالث بقوله

الاسم انواعه ميزانيه

للدا فعال بضم الفا ويكون لنوعين احدهما ما دل على داء نحو زكم زكاما
وسعل سعالا ومشى بطنه مشا الثاني ما دل على صوت نحو نعب الغراب
نعابا وازت القدر ازازا وبغم الظبي بغاما وضبح الثعلب ضباحا واشار
بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى وزن رابع وهو فعيل وشمل نوعين
احدهما ما دل على سير نحو رحل رحيلا وذمل ذميلا الثاني ما دل على صوت
نحو صهل صهيلا ونهق نهيقا والحاصل ان فعل اللازم يطرد في مصدر
فعول الا اذا دل على احد هذه المعاني الخمسه وهي الامتناع والتقلب
والدا والصوت والسير فالغالب في الامتناع فعال وفي التقلب فعلان
وفي الدا فعال وفي الصوت فعال او فعيل وقد يجتمعان نحو نعق نعاقا
نعيقا وقد ينفرد فعال نحو بغام وضباح

فعولة فعالة لفعلا كسهل الامر وزيد جزلا

تقدم ان فعل بضم العين لا يكون الا لازما وقياس مصدره اما فعولة كسهل
سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة واما فعالة نحو صبح صباحة
وفصح فصاحة وصرح صراحة ورجل رجالة وزعم بعضهم ان فعولة غير مقيس

وما اتى مخالفا لما مضى فبابه النقل كسخط ورضى

اي ما تقدم مقيس في مصدر الفعل الثلاثي وما اتى مخالفا له يقتصر فيه على
السماع ولا يقاس عليه كقولهم في فعل المتعدي جحد جحودا وشكره شكورا
وشكرانا وقالوا جحدا على القياس وفي فعل اللازم فاز فوزا ومات موتا
وشاخ شيخوخة ونم نميمة وذهب ذهابا ثم يستثنى منه ما دل على صنعة
او حرفة او ولاية فان قياس مصدره الفعال نحو تجارة وسعر بينهم سفارة
اذا اصلح وامر امارة وولي عليهم ولاية وما اشبه ذلك وفي فعل اللازم
رضي رضى وبخل بخلا وسخط سخطا بضم الاول وسكون الثاني فيهما
وقالوا بخلا وسخطا بفتح اولهما وثانيهما على القياس وقالوا في فعل بضم العين

عظم عظمه وقبح قبحا وحسن حسنا **تنبيه** الرضا مقصور وقد يمد وانكر
بعضهم ورد بقوله   لم ترج بان سخطت ولكن مرحبا برضاك منك واهلا

وغير ذي لام مقيس مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكيه واجملا اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذه ثم اقم اقامه وغالبا ذي التا لزم
وما يلي الاخر مد وافتحا مع كسر تلو الثاني مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما يربع في امثال قد تلملما

انقضى الكلام على ابنيه المصادر الثلاثي شرع في ابنيه ما زاد على ثلثه وذلك
ان كل فعل زاد على ثلثه له مصدر مقيس لا يتوقف في استعماله على سماع فان
كان على وزن فعل بفتح الفا والعين مشددها صحيح اللام فمصدره على
التفعيل نحو قدس تقديسا وعلم تعليما وكلم الله موسى تكليما وقد جا ايضا
على فعال بكسر الفا مشددا او مخففا وقد قرئ بهما قوله وكذبوا باياتنا كذابا وان
كان معتل اللام فهو مقيس على تفعله نحو زكى تزكيه وغطى تغطيه وصلى تصليه
اذا اصلى العصا بالنار وليس منه الصلاه الشرعيه كما توهمه بعضهم لان
مصدره صلاه وندر مجيئه على تفعيل كقوله
باتت تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهله صبيا   ولم يذكر المصنف
المهموز ومصدره على تفعيل وتفعله نحو خطا تخطيا وتخطيه وجزا
تجزيا وتجزيه ونبا تنبيا وتنبيه وان كان على افعل فقياسه من الصحيح
العين افعال نحو اجمل اجمالا واعطا اعطا واكرم اكراما وان
معتلها على افعال ايضا وهو المشار اليه بقوله ثم اقم اقامه اصله اقوم
اقواما نقلت حركه الواو الى القاف فسكنت والالف بعدها ساكنه
حذفت لالتقاء الساكنين وعوض عنها تا التانيث فصار اقامه ومثله
اعان اعانه وابان ابانه وقد لا يعوض عنها والبه الاشاره بقوله

وغالبا ذا التا لزم ومنه واقام الصلاه وسمع اجاب اجابا بمعنى اجابه
وحكى الاخفش اراه اراء وان كان على وزن تفعل بفتح العين مشدده
فقياسه تفعل بضمها نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتفهم تفهما وان كان اوله
همزه وصل وهو المشار اليه بقوله وما يلي الاخر فالاخر مرفوع اي ما يليه
الاخر اي بكسر ثالثه وتراد الف قبل اخره نحو اصطفى اصطفا وانطلق
انطلاقا واستخرج استخراجا فان كان استفعل معتل العين وهو
المشار اليه بقوله واستعذ استعاذه اصله استعوذ استعواذا نقلت
حركه عينه وهي الواو الى العين قبلها وقلبت الواو الفا اجتمع الفان
حذفت احدهما وهي بدل العين عند الاخفش والفراء وقال الخليل وسيبويه
المحذوفه الزايده وعوض عنها تا التانيث فصار استعاذه واستقامه
قوله وضم ما يربع اي ما يكون رابع حروفه في نحو تفعلل مصدر تفعلل
بضم اللام نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا وتمسكن تمسكنا فان كانت
اللام يا ابدلت الضمه كسره نحو تدانى تدانيا وتوانى توانيا

فعلال او فعلله لفعللا   واجعل مقيسا ثانيا لا اولا

اذا كان الفعل على وزن فعلل نحو دحرج وما الحق به كزلزل وبيطر
وحوقل وبهرج وسرهف فله مصدران فعلال بكسر الفاء وفعلله بفتحها
وهي المقيسه ولهذا قال واجعل مقيسا ثانيا لا اولا وزعم بعضهم ان
كلاهما مقيس وهو ظاهر عباره التسهيل دحرج دحراجا ودحرجه
وزلزل زلزالا وزلزله وسرهف سرهافا وسرهفه لكن فعلال كثير في المضاعف
كالزلزال والوسواس ويجوز في فايه الفتح والكسر

لفاعل الفعال والمفاعله   وغير ما مر السماع عادله

اذا كان الفعل على فاعل نحو ضارب وقاتل وخاصم فله مصدران
الفعال والمفاعله نحو ضرابا ومضاربه وقتالا ومقاتله وخصاما ومخاصمه

لكن المفاعله لازمه له عند سيبويه لانهم قد يتركون الفعال ولا يتركون
المفاعله وتنفرد المفاعله ايضا بما فاوه يا نحو ياسره مياسره ويامنه
ميامنه وان كان ابن سيده حكي نظاير ياومه مياومه ويواما
قوله وغير ما مر السماع عادله اي ان ورد شي مخالف لما تقدم من مصادر
غير الثلاثي يكون السماع عديلا له في انه لا يتقدم عليه الا بثبت فمن
ذلك ما شذ من مجي مصدر فعل من صحيح اللام على تفعله نحو جرب تجربه
وكرم تكرمه وقياسه تفعيل كتقديس ومن معتلها تفعيل ما تقدم من
قوله تنزيا والقياس تنزيه ومن مجي تفعل على تفعال نحو تحمل تحمالا وتملق
تملاقا والقياس تحملا وتملقا ومن مجي تفاعل على فعلي قولهم ترامي
القوم رميا والقياس ترميه ومن مجي فوعل على فيعال نحو حوقل حيقالا
قال الراجز يا قوم قد حوقلت او دنوت وبعض حيقال الرجال الموت
والقياس حوقله كدحرجه ومن مجي افعلل على افعلليه والقياس اقشعرارا

وفعله لمره كجلسه و فعله لهيئه كجلسه

اي يدل على المره من مصدر الفعل الثلاثي فعله بفتح الفا نحو جلسه ولبس
لبسه وقام قومه وضرب ضربه هذا ان لم يكن بنا المصدر العام منه على
فعله كما تقدم فان كان مصدره يدل على فعله نحو رحم رحمه ونعم نعمه
فالذي يدل على المره وصفها بالوحده تقول رحم الله رحمه ونعم نعمه واحده
وان قصدت الهيئه كسرت الفا وقلت جلسه ولبسه وميته وركبه وقعده
ومنه اذا قتلتم فاحسنوا القتله تنبيهات الاول قال المصنف
في املايه على الحاجبيه اذا اريد بيان الهيئه من الثلاثي فلابد من تقييد
اما بوصف نحو جلسه حسنه او اضافه نحو جلسه الامير او العهد نحو
الجلسه الثاني يستثنى حجه قال الجوهري يستعمل للمره وللهيئه الثالث
قال السهيلي فعله للوحده انما تاتي في افعال الجوارح ولا ياتي في افعال القلوب

في غير ذي الثلث بالتا المره وشذ فيه هيئه كالخمره

اذا اريد بيان المره من مصدر غير الثلاثي المقيس زيد على المصدر تا التانيث
نحو اكرم اكرامه وانطلق انطلاقه واستخرج استخراجه فان
كان بنا المصدر منه على التا نحو اقامه واعانه فالذي يدل على المره انما
هو الوصف نحو اقامه واحده واعانه واحده قوله وشذ فيه هيئه اي ان
غير الثلاثي لا يبنى منه مصدر يدل على الهيئه وشذ من ذلك قولهم هو حسن
العمه والقمصه وهي حسنه الخمره والنقبه يعنون بنا الهيئه من تعمم وتقمص
واختمرت وانتقبت ابنيه اسما الفاعلين والصفات المشبهه بها

كفاعل صغ اسم فاعل اذا من ذي ثلثه يكون كغذا
وهو قليل في فعلت وفعل غير معدي بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر ونحو صديان ونحو الاجهر

الصفه ما دلت على حدث وصاحبه فان وجد فعل ولم يكن له اسم فاعل ولا
افعل تفضيل ولا اسم مفعول فهو الصفه المشبهه باسم الفاعل فاذا اريد
بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جي به على مثال فاعل قياسا في كل فعل
على وزن فعل بفتح العين متعديا كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب
وذهب فهو ذاهب وغذا بالغين والذال المعجمتين بمعنى سال فهو غاذ
او على وزن فعل بكسرها وكان متعديا نحو علم فهو عالم وفهم فهو فاهم
وركب فهو راكب وان كان غير معدي او على وزن فعل بضمها كان مجيئه
على فاعل قليلا نحو امن فهو آمن وسلم فهو سالم وعقرت المراه فهي عاقر
وحمض اللبن فهو حامض وفره فهو فاره والى ذلك اشار بقوله وهو قليل
في فعلت وفعل غير معدي ثم قال بل قياسه فعل وافعل وفعلان
اي قياس فعل بكسر العين غير معدي ان يكون اسم الفاعل منه على احد
الاوزان الثلثه ففعل بكسر العين للاعراض نحو بطر وفرح

واشر وافعل للالوان والخلق كاسود واخضر والادر واعمى واحمى
واعور واجهر وهو الذى لايبصر في الشمس وفعلان لما دل على الامتلا
وحرارة الباطن كصديان وعطشان وشبعان وريان
وفعل اولى وفعيل بفعل كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
يشير الى ان هذين الوزنين وهما فعل بسكون العين وفعيل اولى بفعل
بضم العين من غيرهما بل فعيل مقيس فيه وقال في شرح التسهيل من
استعمل القياس فيهما لعدم السماع فهو مصيب قال ولده هو ذلك
فيهما جيد لاطراد مثال فعل ضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وسهل فهو
سهل وصعب فهو صعب ومثال فعيل جمل فهو جميل وشرف فهو شريف
وظرف فهو ظريف واشار بقوله وافعل فيه قليل الى قلة هذين الوزنين فلا
يقاس عليهما فمن الاول خطب فهو اخطب اذا كان احمر الى الكدرة
وحرش المكان فهو اخرش ومن الثاني بطل فهو بطل وحسن فهو حسن
وقد ياتى على غير ذلك من فعال بضم الفا وفتحها وغيره نحو جبن فهو جبان
وشجع فهو شجاع وجنب فهو جنب وعفر فهو عفر اذا كان شجاعا ماكرا
وفره فهو فاره قوله وبسوى الفاعل قد يغنى فعل اى اذا كان الفعل على
وزن فعل بفتح العين فقياس وصفه على زنة فاعل وقد يستغنون
عن صيغة فاعل بغيرها نحو شاب فهو اشيب وعف فهو عفيف وطاب
فهو طيب وشاخ فهو شيخ قال في التوضيح تنبيه جميع هذه الصفات
صفات مشبهة الا فاعلا كضارب وقائم فانه اسم فاعل اذا اضيف الى مرفوعه
وذلك فيما يدل على الثبوت كطاهر القلب وشاحط الدار اي بعيدها
فصفة مشبهة ايضا وزنة المضارع اسم فاعل من غير ذى الثلاثة كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا وضم ميم زائد قد سبقا

اي زنة اسم الفاعل من الزائد على الثلثة يكون بزنة مضارعه نحو اكرم يكرم
فهو مكرم مع كسر متلو الاخير اي ما قبل الاخير مطلقا سوا كان مكسورا
في المضارع نحو يدحرج وينطلق ويستخرج ويواصل ام مفتوحا كان
يكون فيه تا المطاوعة نحو تعلم يتعلم وتدحرج يتدحرج ونحو يتكلم ومع ازاله
حرف المضارعة ويحى مكانه ميم مضمومة فيصير مدحرج ومنطلق ومواصل
ومتعلم ومتكلم فقوله زنة المضارع خبر مقدم واسم فاعل مبتدا موخر
تقديره اسم فاعل مما زاد على ثلثة احرف هو ذو زنة الفعل وحذف المضاف
وهو ذو لظهور المعنى وان فتح منه ما كان انكسر صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثى اطرد زنة مفعول كاآت من قصد
اذا اردت بنا اسم المفعول من الفعل الزائد على ثلثه اتيت به على زنة اسم
الفاعل المتقدم الا ان ما كسرته في اسم الفاعل وهو ما قبل الاخر تفتحه
في اسم المفعول الثلاثي اتيت به على زنة مفعول قياسا مطردا نحو مقصود
ومضروب ومكتوب ومنه مبيع ومقول ومرمى الا انها غيرت
واذا كان الثلاثي لازما قيد مفعوله بالحرف الذي يتعدى به نحو ممرور به
وناب نقلا عنه ذو فعيل نحو فتاة او فتى كحيل
اي ناب فعيل عن اسم المفعول من الثلاثي نحو كحيل وقتيل واشار بقوله
نقلا الى ان ذلك مقصور على السماع قال ولده وعلى كثرته لم يقس عليه باجماع
وليس بجيد فقد قال في التسهيل وليس بمقيس خلافا لبعضهم وفي شرحه
وجعل بعضهم مقيسا فيما ليس له فعيل بمعنى فاعل اي نحو قدر فهو قدير
ورحم فهو رحيم قوله ناب اي في الدلالة على معناه لا في العمل كما قاله في التسهيل
لا يقال مررت برجل كحيل عينه ولا جريح عبده خلافا لابن عصفور وفهم
من تمثيله بفتاة او فتى كحيل انه لا فرق في فعيل بمعنى مفعول بين
المذكر والمونث نحو رجل كحيل وامراة كحيل ورجل جريح وامراة جريح

وان اردت بنا اسم المفعول من الفعل

وكذا للقبيل وطريح وذبيح ورهين وما اشبه ذلك وسياتي بيان هذه المسئلة في التانيث

الصفة المشبهة باسم الفاعل

صفة استحسن جر فاعل معنى، المشبه اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر كطاهر القلب جميل الظاهر

تقدم ان الصفة ما دلت على حدث وصاحبه فدخل فيه اسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وسميت صفة مشبهة باسم الفاعل لاشتراكهما معه في الدلالة على الحدث وصاحبه والتثنية والجمع والتذكير والتانيث وتفارقه في امور سياتي فقوله صفة مبتدا، لكونها وصفت والمشبه خبر ويجوز ان يكون خبرا مقدما والمشبه مبتدا موخرا وعرف الصفة بان يحسن جر فاعلها بها نحو حسن الوجه ومنطلق اللسان فالوجه واللسان فاعلان في المعنى الاصل حسن وجهه ومنطلق لسانه ولا يجوز ذلك في غيرها من الصفات لا تقول زيد ضارب الاب عمرا نعم قد يجري مجرى الصفة اسم المفعول اذا اضيف الى مرفوعه نحو مضروب الاب قال ولده وقد يجري على ضعف وقلة في الكلام في اسم الفاعل اذا امن اللبس نحو زيد كاتب الاب تريد كاتب ابوه قال بعضهم وليس على اطلاقه بل حيث قصد الثبوت في اسم الفاعل من فعل لازم جاز اضافته الى ما هو فاعل في المعنى من غير ضعف فيجوز في قائم الاب الرفع والنصب والجر على حد الحسن الوجه وان كان من متعد الى واحد فالاكثرون على المنع وقال المصنف تبعا للفارسي ان امن اللبس جاز والا فلا واما المتعدي الى اكثر من واحد فانه لا يجوز جعله كالصفة بلا خلاف ثم قال ولده وهذا التعريف يلزم منه الدور لان العلم باستحسان الاضافة الى الفاعل متوقف على العلم بكون الصفة مشبهة ورد بان العلم بحسن الاضافة موقوف على النظر في معناها لا على معرفة كونها مشبهة فلا دور

زيد

قوله وصوغها من لازم اي شرط الصفة ان تكون من فعل لازم نحو طاهر القلب ولا تكون من متعد لا تقول زيد قاتل الاب بكرا تريد قاتل ابوه بكرا قوله لحاضر اي لا تكون الا للحاضر والمراد به ان تكون ماضيا مستمرا لا ماضيا منقطعا ولا مستقبلا لم يقع فلا تقول زيد حسن الوجه امس او غدا لان المقصود منها دوام الثبوت واستمراره للموصوف والمقصود من اسم الفاعل التجدد والحدوث فهو كالفعل في صلاحيته للماضي والحال والاستقبال ولهذا اذا قصد به الثبوت حولت الى بنا اسم الفاعل واستعملت استعماله نحو زيد فارغ امس وفارغ غدا ومنه قوله

وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح

الرزء بضم الرا وسكون الزاي المصيبة ومثل بقوله طاهر وجميل لينبه على مجيها على وجهين جارية على حركة المضارع وسكونه وغير جارية فان كانت من فعل غير ثلاثي وجب موازنتها للمضارع نحو منطلق اللسان ومطمئن القلب وان كانت من فعل ثلاثي فقد تكون على زنة المضارع نحو طاهر القلب وضامر البطن ومعتدل القامة ومستقيم الراي والاكثر ان تكون غير جارية على لفظ المضارع نحو جميل الظاهر وحسن الوجه واحمر اللون وضخم الجثة وما اشبه ذلك

وعمل اسم فاعل المعدا لها على الحد الذي قد حدا

اي ان هذه الصفة تعمل عمل اسم الفاعل المعدي من الرفع والنصب فتنصب فاعلها في المعنى تقول زيد الحسن وجهه فحسن شبيه بباسط فنصب الوجه كما ينصب اسم الفاعل مفعوله في نحو هذا باسط يده ففي الحسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه منصوب على التشبيه بالمفعول به بخلاف اسم الفاعل فان مفعوله يكون مفعولا حقيقة ولا بد في عمل هذه الصفة من الشروط المذكورة في اسم الفاعل من الاعتماد وغيره واليه اشار بقوله

الثبوت عوملت معاملة الصفة واذا قصد بالصفة عدم ... عدم؟

علي الحد الذى قد حدا وسبق ما تعمل فيه مجتنب وكونه ذا سببيه وجب
لما كانت هذه الصفه فرعا عن اسم الفاعل ضعف عملها فهي تعمل في متقدم
ومتاخر وسببي واجنبي نحو زيد عمرا ضارب وضارب غلامه ولا يجوز
ذلك في الصفه لا تقول زيد الوجه حسن ولا زيد حسن عمرا قوله وكونه
ذا سببيه وجب اى انها لا تعمل الا في السببي نحو حسن وجهه والمراد
بالسببي المتلبس بضمير صاحب الصفه اما لفظا نحو زيد حسن وجهه
واما معنى نحو زيد حسن الوجه اى منه او على ان ال خلف عن المضاف اليه
قال ولده هذا بالنسبه الى عملها فيما هو فاعل في المعنى واما غيره كالجار و
المجرور فان الصفه تعمل فيه متقدما عنها ومتاخرا وسببيا وغير سببي
تقول زيد بك فرح كما تقول فرح بك قال شيخنا وهذا لا يبطل عموم
عموم قوله والكن لانها في هذه الحاله انما عملت لما فيها من معنى الفعل
لا شبهه ولذا اعملها في الحال والتمييز ونحو ذلك وكان الاولى ان يقدم
هذا البيت على الذي قبله لتعلقه بما اختصت به الصفه عن اسم الفاعل
وهو خمسه امور ان يكون من فعل لازم وان يكون للحاضر وان يكون على
غير زنة المضارع غالبا وان معمولها لا يتقدم عليها وانها لا تعمل الا في
سببي واحترز بالسببي عن الاجنبي لا عن الموصوف قال في التسهيل
قد يكون معمولها ضميرا متصلا بارزا كقوله حسن الوجه طلقه انت في السلم
وفي الحرب كالح مكفهر فانت مبتدا وحسن الوجه خبره والضمير في
طلقه عايد الى الوجه فلم تعمل في اجنبي بل في موصوف ولا اشكال فيه

فارفع بها وانصب وجر مع ال ودون ال مصحوب ال وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا تنصب بها مع ال سما من ال خلا
ومن اضافة لتاليها وما لم يخل فهو بالجواز وسما

ذكر في هذه الابيات اقسام الصفه وما يجوز منها وما يمتنع فمعمول الصفه

اما ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا وكل من الثلثه اما يكون
الصفه معه بال كالحسن او مجرده عنها كحسن فهذه سته اقسام
والمعمول مع كل واحد منها اما ان يجرد من ال والاضافه كوجه
او يقترن بال كالوجه او باضافته الى ضمير الموصوف كوجهه او يكون
مضافا الى ما عري منهما كالحسن وجه اب او الى ما اقترن بال نحو وجه
الاب او الى مضاف الى ضمير الموصوف نحو وجه ابيه فهذه سته اقسام الى مضافه
مضروبه في سته بسته وثلاثين وبعضهم انهى التقاسيم الى سته وستين
من ضرب السته المتقدمه في احد عشر فيما زاده ما ذكره في شرح التسهيل
وهو ان يكون المعمول مضافا الى ضمير معمول صفه اخري نحو مررت برجل
حسن الوجه جميل خالها وهو تركيب نادر وما ذكره في التسهيل وهو ان
يكون مضافا الى ضمير مضاف الى المضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامراه
حسنه وجه جاريتها جميله انفه فالانف مضاف الى ضمير الوجه والوجه
مضاف الى جاريه والجاريه مضاف الى ضمير الموصوف وهذا موقوف على السماع
وكذلك اذا كان مضافا الى الموصول كقوله

فعج بها قبل الاخيار منزله والطيبي كل ما التاثت به الازر

او مضافا الى موصوف يشبهه نحو رايت رجلا حديدا اسنان رمح يطعن به
وما اشبه ذلك قوله فارفع اي الصفه المشبهه وانصب وجر مع ال
اي اذا كانت الصفه بال نحو الحسن الوجه ودون ال نحو حسن قوله
مصحوب ال مفعول لقوله فارفع اى اذا كان المعمول بال نحو الوجه
قوله وما اتصل بها معطوف على مصحوب والضمير في بها للصفه قوله
مضافا اى في حال كونه مضافا اما الى ما فيه ال نحو الحسن وجه الاب
او الى ضمير الموصوف نحو وجهه او الى ما اضيف الى ضمير الموصوف
نحو وجه ابيه قوله او مجردا اى المضاف الى ما جرد من ال والاضافه

نحو وجه اب واشار بقوله ولا تجرر بها مع ال الى ان صور الست وثلاثين
كلها ليست على الجواز بل يمتنع منها اربع صور في الجر الاولى جر المعمول
المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية المعمول المضاف جر،
الى ما اضيف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه ابيه الثالثة جر المعمول
المضاف الى المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب الرابع المجرد من
ال والاضافة نحو الحسن وجه وانما امتنع الجر في الاربعة لان الاضافة
لا تفيد فيها تخصصا كما في نحو غلام زيد ولا تخفيفا كما في نحو حسن الوجه
ولا تخلصا من حذف الرابط او التجوز في العمل كما في نحو الحسن الوجه وما
عدا هذه الاربعة تنقسم الى قبيح وحسن ومتوسط بينهما فالقبيح اربعة
رفع الصفة مجردة كانت او مع ال المجرد من ال ومن الضمير والمضاف
الى المجرد نحو حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن
وجه اب والمتوسط بينهما ستة نصب الصفة المجردة من ال المعرفة نحو
حسن الوجه او المضاف الى المعرف بها نحو حسن وجه الاب او المضاف الى
ضمير الموصوف نحو حسن وجهه ونحو قول الراجز
انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقة سراتها او الى ضمير الموصوف
نحو حسن وجه ابيه او جرها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه
ومثله اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا مصطلاهما
نحو جونتا مصطلاهما نظير حسن وجهه او جرها المضاف الى المضاف الى
ضمير الموصوف نحو حسن وجه ابيه والجر في نحو هذه عند سيبويه من الضرورات
واجازه الكوفيون في السعة قال ولك وهو الصحيح لوروده في حديث
ام زرع صفر وشاحها وفي صفة الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفته صلى
الله عليه وسلم شثن اصابعه ومع جوازه هو ضعيف لانه يشبه اضافة الشي
الى نفسه والحسن اثنان وعشرون امثلتها حسن الوجه لقوله

دماغ

وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام وحسن وجه الاب
وحسن وجهه وحسن وجه ابيه وحسن وجها ومثله
هيفا مقبلة عجزا مدبرة مخطوطة جدلت شنبا انيابا
وحسن وجه اب وحسن الوجه وحسن وجه الاب وحسن وجه وحسن
وجه اب والحسن الوجه والحسن وجه الاب ومثله
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة الجزر
النازلين بكل معترك والطيبون معاقد الازر
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن الوجه والحسن وجه الاب
والحسن وجهه والحسن وجه ابيه والحسن وجها والحسن وجه اب
والحسن الوجه ومنه فما قومي بثعلبة ابن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا
اي رقابهم ممتلية شعرا والحسن وجه الاب ومنه
لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها من حالك واكتحالها
وضابط القبيح والحسن والمتوسط ان القبيح ما عري عن الضمير والحسن
ما كان فيه ضمير واحد والمتوسط ما تكرر فيه الضمير الا ما تقدم
امتناعه والى ذلك اشار بقوله وما لم يخل فهو بالجواز وسم اي ما لم يخل من
الاضافة وال التاليها فهو موسوم بالجواز ٥

التعجب

بافعل انطق بعد ما تعجبا او جي بافعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما اوفى خليلينا واصدق بهما

التعجب استعظام فعل فاعل ظاهر المزية فيه وقيل اظهار ما في الشي
من حسن او قبح بصيغة مخصوصة وقيل هو الدهش من الشي الخارج عن
نظايره المجهول سببه ولهذا يقال اذا ظهر السبب بطل العجب ولا
يطلق على الله انه يتعجب لانه لا يخفى عليه شي وله صيغ كثيرة تدل عليه كقوله تعالى

يغفرون بالله وقوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله ان المومن لا ينجس ولله
دره فارسا ومررت برجل اي رجل وقوله واها لليلي ثم واها واها وقوله
يا جارتا ما انت جاره والمبوب عليه في كتب العربية ما افعله وافعل به
لاطرادهما في كل معنى يصح التعجب منه فقوله تعجبا مفعول لاجله او حال
اي انطق في حال كونك متعجبا بافعل بعد ما التعجبية نحو ما احسن زيدا او
افعل قبل مجرور ببا نحو احسن بزيد فما اسم بالاجماع للاخبار عنها ولعود
الضمير عليها ثم قال سيبويه هي نكرة تامة غير موصوفة بمعنى شي وابتدي بها لتضمنها
معنى التعجب وقال في التسهيل قصد الابهام وقال ولكن قصد التخصيص
والمعنى شي عظيم احسن زيدا كما في قولهم شيٌّ جابك وشر اهر ذا ناب ونوقش
في ذلك وقال الكسائي لا موضع لها من الاعراب وشذ في ذلك بعد
ثبوت اسميتها ولكونها مبتدا بلا خلاف ولتجردها للاسناد اليها وذهب
الفرا وابن درستويه الى ان ما استفهامية ونقله في شرح التسهيل عن
الكوفيين فتكون الجملة بعدها خبرا عنها التقدير اي شي احسن زيدا وذهب
الاخفش وطائفة من الكوفيين الى انها معرفة ناقصة موصولة بمعنى الذي
والجملة بعدها صلتها والخبر محذوف لازم الحذف التقدير الذي احسن زيدا
شي عظيم وقيل انها نكرة موصوفة قاله الاخفش في احد اقواله والجملة بعدها
صفة لها والخبر محذوف وجوبا تقديره شي احسن زيدا عظيم واحسن فعل
ماض عند البصريين والكسائي لا يتصرف فاعله ضمير مستتر عائد على ما وزيدا
مفعول احسن والجملة خبر عن ما والدليل على فعليته لزومه نون الوقاية
اذا اتصلت به يا المتكلم نحو ما احوجني الى عفو الله وما اعرفني بكذا
فتحه بنا وما بعده مفعول به وقال بقية الكوفيين هو اسم لتصغيره
نحو ما احيسنه قال الشاعر يا ما اميلح غزلانا شدن لنا من هؤليائكن الضال والسمر
ولا حجة فيه لشذوذه واما افعل فلا خلاف في فعليته لقبوله نون التوكيد

بعده
في قوله ومستبدل من غضبي صريمة فاحرِ به بطول فقر واحريا اصله احرين
ابدل نون التوكيد الخفيفة الفا في الوقف ولم يرتضه ولكن وقال لو ذهب
الى اسميته ذاهب لامكنه ان يدعي التوكيد كما في قوله اقائلن احضروا الشهودا
وقال البصريون لفظه امر ومعناه الخبر وهو في الاصل فعل ماض على صيغة
افعل بمعنى احسن بزيد اي صار ذا حسن فلما غيرت الصيغة
قبح اسناد صيغة الامر الى الاسم الظاهر فزيدت البا في الفاعل ليصير على
صورة المفعول به كامرر بزيد فالمجرور بالبا فاعله والبا زايدة مع الفاعل
مثلها في كفى بالله شهيدا الا انها هنا لا يجوز حذفها عند الجميع الا اذا
كان المتعجب منه ان وصلتها كقوله واحبب الينا ان يكون المقدما
ويجوز في كفى كقوله كفى الشيب للاسلام والمرء ناهيا واجاز بعض المتاخرين
ان تكون البا للتعدية لا زايدة والهمزة للصيرورة لا للتعدية وهو قول
الفراء والزجاج وغيرهم وهم القايلون بان لفظ احسن به لفظه ومعناه
الامر فهو امر باستدعا التعجب من المخاطب مسندا الى ضميره واستحسنه
الزمخشري وابن خروف وقال ابن كيسان المخاطب ضمير الحسن كانه قيل
يا حسن احسن بزيد اي دم به ولذلك كان الضمير مفردا على كل حال فرع
لو اضطر شاعر الى حذف البا لزمه ان يرفع ان صحب غراب وعلى قول
الفراء ينصب قاله في شرح التسهيل قوله وتلو افعل انصبه اي على المفعولية
وان كان في الحقيقة فاعلا الفعل المتعجب منه وانما صار الفاعل مفعولا لدخول
همزة النقل عليه بعد استناد الفعل الى غيره فمثل للصيغة الاولى بما اوفى
خليلينا وللثانية باصدق بهما فاشتمل البيت على المثالين وعلى بيان
احتياج افعل الى المفعول وحذف ما منه تعجبت استبح ان كان عند الحذف معناه يضح
وفي كلا الفعلين قدما لزما منع تصرف بحكم حتما
يجوز حذف المتعجب منه وهو المفعول في ما احسن زيدا والمجرور في احسن بزيد

والمحذوف في الحقيقة فعل المتعجب منه لانفسه الا انه حذف منه المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه للدلالة عليه تقول لله در زيد ما اعف واكرم
ومنه قول علي كرم الله وجهه جزى الله عني والجزا بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
ومنه ارى ام عمرو دمعها قد تحدرا بكا على عمرو وما كان اصبرا
اي اصبرها ومثال الثاني قوله تعالى اسمع بهم وابصر اي بهم ويستباح الحذف
كثيرا في افعل به اذا كان معطوفا على اخر مذكور معه الفاعل كالاية وقد
يحذف بدون ذلك كقوله فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر
اي فاجدر به وانما حذف مع كونه فاعلا للزومه حرف الجر الذي يختص
بالفضلات فعومل معاملتها خلافا للفارسي وذهب قوم الى انه لم يحذف
ولكنه استتر في الفعل حين حذفت البا ورد بلزوم ابرازه حينئذ في التثنية
والجمع وبان من الضماير ما لا يقبل الاستتار كنا من اكرم بنا واشار بقوله
ان كان عند الحذف معناه يضح الى ان شرط المتعجب منه في الصيغتين
ان يتضح المعنى ويدل عليه دليل فان لم يدل امتنع اما في ما افعله فلعرائه عن الفايدة
واما في افعل به فلانه الفاعل كما تقدم واشار بقوله وفي كلا الفعلين البيت الى
انه لا خلاف في عدم تصرف فعلي التعجب كما قاله في شرح التسهيل فلا يستعمل
من ما افعله غير الماضي ولا من افعل به غير الامر فهما ممنوعان من التصرف والبناء
على غير الصيغة التي جعلا عليها ليسلك بهما سبيل واحد لتضمنهما معنى هو حقه ان يؤدى
بالحروف فالاول نظير تبارك وعسى وليس والثاني نظير هلم وهب بمعنى اعتقد
وتعلم بمعنى اعلم وعلة جمودهما تضمنهما معنى حرف التعجب الذي كان من شانه
ان يوضع وقال هشام يجوز الاتيان بمضارع ما افعله تقول ما يحسن زيدا
وهو قياس لكنه لم يسمع وليس افعل امرا من بنا افعله لان همزة افعل به
للصيرورة وهمزة ما افعله للنقل

وصغهما من ذي ثلاث صرفا قابل فضل تم غير ذي انتفا

وغير ذي وصف يضاهي اشهلا وغير سالك سبيل فعلا

ذكر في هذين البيتين شروط الفعل الذي يبنى منه صيغتا التعجب قياسا فذكر
ثمانية شروط الاول ان يكون فعلا فلا يصاغ من غيره فلا تقول من الحمار ما احمره
ولا من الكلب ما اكلبه ولا من الجلف ما اجلفه وشذ من قولهم اقمن به من قمن
اي حقيق ومنه ما اذرعها اي ما اخفها في الغزل فقوله ذي ثلث صفة لمصدر
محذوف اي فعل ذي ثلث الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنى من الرباعي المجرد باتفاق
نحو دحرج لانه يؤدي الى حذف بعض الاصول وهو مخل بالدلالة ولم يشذ منه
شي واما الثلاثي المزيد فان كان افعل ففيه مذاهب احدها وهو مذهب
سيبويه والمحققين جواز بنائه منه مطلقا قياسا لقولهم ما اعطاه للدراهم وما
اولاه للمعروف لا من غيره مما زاد على ثلثه الثاني المنع مطلقا لانه يؤدي الى حذف
الزيادة الدالة على المعنى الا انه شذ منه شي واليه ذهب الاخفش والمازني
والمبرد وابن السراج وغيرهم الثالث التفصيل بين ان تكون همزته للنقل فيمتنع او
لغيره فيجوز نحو ما اظلم وما اقفر المكان واليه ذهب ابن عصفور ونسب
الى سيبويه ورد بانه سمع ما اعطى الذي همزته للنقل يقال عطوت بمعنى تناولت
واعطيت ناولت وان كان غير افعل امتنع وشذ ما اشده من اشتد وما
اشوقه من اشتاق وما احوله من احتال وما اخصره من اختصر وفيه شذوذ ان
بناؤه للمفعول وكونه مزيدا ونقل عن الاخفش انه اجاز التعجب من كل فعل
مزيد مراعاة لاصله لان يكراهه الثالث ان يكون متصرفا فلا يبنى من نحو نعم
وبئس وعسى وليس وشذ ما اعساه واعس به والمراد بالمتصرف كامل
التصرف فلا يبنى من نحو يدر ويدع الرابع ان يكون قابلا للتفاضل فلا يبنى
من نحو مات وهلك وفني الشي لانه لا مزية لبعض فاعليه على بعض الخامس ان
يكون تاما فلا يبنى من فعل ناقص ككان واخواتها لا تقول ما اكون زيدا قايما
خلافا للكوفيين السادس ان يكون مثبتا فلا يبنى من فعل منفي جواز انحو ما ضرب زيدا

او وجوبا وهو ما لازم النفي نحو ما عاج فلان بالدواء بمعنى ما انتفع به
قال ولك لان العرب لم تستعمله الا في النفي وربما انشد ابو علي القالي في نوادره
ولم ار شيئا بعد ليلى الذ ولا منظرا اروى به فاعيج قال في شرح
التسهيل هذا اذا كان من عاج يعيج بمعنى انتفع فان كان من عاج يعوج
اذا مال فانه يستعمل مثبتا ومنفيا السابع ان لا يكون اسم الفاعل منه على افعل
فلا يبنى مما دل على لون نحو سود فهو اسود وحمر وخضر الزرع فهو اخضر لا يقال
ما اسوده وما احمره وما اخضره وعيب نحو حول وعور لا يقال ما احوله
وما اعوره ولا احول به واعور به والعلة في ذلك ان ما يصاغ منه التعجب شرطه
ان يكون ثلاثيا محضا واصل الفعل في هذا النوع ان يكون على افعل وعلله في شرح
التسهيل بانه لا يبنى منه افعل التفضيل ولا يبنى منه فعل التعجب لتساويهما معنى
ووزنا وجريانهما مجرى واحد في امور كثيرة وشذ من هذا النوع ما ارعنه
وما احمقه وما اهوجه وما الده في المخاصمه وما انوكه بمعنى ما احمقه
الثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد لا تقول ما اضرب زيدا تريد التعجب
من ضرب اوقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب اوقعه فان امن اللبس بان كان للبناء
الفعل ملازما للمفعول جاز نحو عنيت بحاجتك وشغل وجن ورفض وادلع
وسقط في يده وزهي تقول ما اعناه وما اشغله وشبه ذلك التاسع لم
يذكره المصنف هنا ان لا يستغنى عنه بالمصوغ من غيره نحو قال من القايلة فانهم
لا يقولون ما اقيله استغناء بقولهم ما اكثر قايلته وما انومه في ساعة كذا
كما قالوا تركت ولم يقولوا ودعت نص على ذلك سيبويه العاشر ان يكون
على فعل اصلا وتحويلا وهو ظاهر كلام سيبويه انه لا يحتاج الى تحويل
قال وبنيانه من فَعل وفَعِل وفَعُل الحادي عشر ان يكون واقعا ورد بجواز
ما احسن ما يكون هذا الطفل مع انه لم يقع بعد الثاني عشر ان يكون
دايما ورد بقولهم ما اشد لمع البرق وليس بدايم ه

واشدد او اشد او شبههما يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب وبعد افعل جره بالبا يجب
وبالندور احكم لغير ما ذكر ولا تقس على الذي منه اثر

اذا اردت التوصل الى التعجب من فعل فقد بعض الشروط فجئ باشد واشدد او
نحوهما وتاتي بعد ذلك بمصدر الفعل الذي تريد التعجب منه منصوبا بعد افعل
ومجرورا بالبا بعد افعل به تقول ما اشد او اعظم دحرجته او استخراجه
واشدد او اعظم بدحرجته واستخراجه وفي نحو عور ما اقبح عوره واقبح
به وفي مات ما افجع موته وافجع به هذا مثاله ولكن نوقش بان المتعجب منه
هو التفجع وهو قابل للتفاوت هذا في الزايد على ثلثة وفيما وصفه على
افعل نحو اشهل واما المنفي واما المبني للمفعول فلا يصح فيه ذلك الا ان يوتى
به صلة لحرف مصدري معطي ما للمتعجب منه تقول نحو ما قام زيد وما عاج
بالدواء وما اقرب ان لا يقوم واقرب بان لا يقوم واقرب بان لا يعيج
بالدواء وتاتي بالمصدر المؤول ليبقى لفظ الفعل المبني للمفعول ولو امن
اللبس جاز ايلاء المصدر الصريح نحو ما اسرع نفاس هند واسرع بنفاسها
واما الفعل الناقص فان قلنا له مصدر فالنحو بالزايد على ثلثة تقول
ما اشد كونه جميلا واشدد به وان لم يكن له مصدر فالنحو بالمنفي تقول ما اكثر
ما كان محسنا واكثر به واما الجامد فلا يتعجب منه البتة لانه لا مصدر له
وكذلك الذي لا يتفاوت معناه وان لم يكن للفعل مصدر مشهور فالحكم فيه
ان يجعل صلة لما ايضا نحو ما اكثر ما يدر زيد الشر واشار بقوله وبالندور
احكم الى انه اذا ورد بنا افعل التعجب من فعل فقدت منه بعض الشروط حكم
بندوره ولا يقاس عليه فمن ذلك ما فيه شذوذان كما تقدم في اختصر
ومنه ما فيه شذوذ واحد كما في افعل من فعل نحو ما اهوجه وما ارعنه
وما احمقه كانهم حملوها على ما اجهله ومنه ما بنوه من وصف لا فعل له

وما اقرب ان لا يعيج بالدواء

عن الفعليه الي جعلها اسما للفظ كما في قوله صلى الله عليه وسلم وانهاكم عن قيل
وقال وحرر ابن عصفور محل الخلاف فقال لم يختلف احد من النحاه البصريين
والكوفيين في ان نعم وبئس فعلان وانما الخلاف بينهم بعد اسنادهما الى
الفاعل فذهب البصريون الى ان نعم الرجل جمله فعليه وقال الكسائي هما
اسمان محكيان حيث وقعا بمثابة تابط شرا وبرق نحره فعنده نعم الرجل
اسم للممدوح وبئس للمذموم وهما في الاصل جملتان نقلا عن اصلهما وسمي
بهما وقال الفراء الاصل رجل نعم الرجل زيد فحذف الرجل واقيمت الصفه مقامه
فزيد عندهما مرفوع بمجموع نعم الرجل كقولك ممدوح زيد ومذموم عمرو
وقوله فعلان خبر مقدم لنعم وبئس وغير متصرفين صفه لفعلان وانما لم يتصرفا
للزومهما المدح والذم ورافعان اسمين اي رفع الفاعليه وعلى طريقة الكوفيين
بدلا وعطف بيان من نعم كانك قلت الممدوح الرجل زيد واشار بقوله
مقارني ال الى ان فاعلهما على ثلثه اقسام الاول ان يقترن بال نحو نعم الرجل
زيد قال الله نعم المولى ونعم النصير بئس الشراب واختلف في ال هذه فقيل للجنس
حقيقه فكانك مدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر
فيكون ممدوحا مرتين وقيل للجنس مجازا فكانك جعلت زيدا الجنس كله
مبالغه وقيل للعهد اما كقولك اشتر اللحم ولا تريد جنسا ولا معهودا تقدم
قصد التفخيم وقيل للعهد الشخصي الممدوح القسم الثاني يكون مضافا لما
فيه ال نحو فنعم عقبى الدار ولنعم دار المتقين القسم الثالث واليه اشار بقوله
ويرفعان مضمرا يفسره مميز ان يكون فاعلهما مضمرا مفسرا بنكره بعده
منصوبه على التمييز نحو نعم قوما معشر زيد ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما
ومعشره مبتدا وقيل فاعل نعم فلا ضمير حينئذ وقوما حال وقيل تمييز
ومثال المثال قوله بئس للظالمين بدلا وقوله
تقول عرسي وهي لي في عومره بئس امرأ وانني بئس المره
وقوله

لنعم موئلا المولى اذا حذرت باساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن
اي لنعم الموئل موئلا المولى فاضمر الفاعل وفسره بالتمييز بعده وقد يستغنى
عن التمييز للعلم بجنس المميز نحو قوله صلى الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعه
فبها ونعمت اي فبالسنه اخذ ونعمت السنه وهذه الاقسام هي الغالبه وندر
نحو ما تقدم من نعما رجلين ونعموا رجالا وحكى الاخفش ان قوما من
العرب يرفعون بنعم وبئس النكره المفرده نحو نعم خليل زيد والمضافه
نحو نعم جليس قوم عمرو وزعم صاحب البسيط انه لم يرد نكره غير مضافه
والصحيح وروده على قله كقولهم نعم زيد وقال بعض العبادله بئس عبد الله
انا ان كان كذا وقال صلى الله عليه وسلم نعم عبد الله خالد بن الوليد واجاز
بعضهم ان يكون مضافا الى ضمير ما فيه ال كقولهم فنعم اخو الهيجا ونعم شهابها
واعلم ان ما ورد مما ظاهره ان الفاعل علم او مضاف الى علم يمكن تاويله على
ان الفاعل ضمير مستتر حذف مفسره والعلم او المضاف هو المخصوص ذكره
في شرح التسهيل ويمكن ان يحمل على هذا التاويل ما امكن كون فاعلهما نكره
لكن حكاية الاخفش ذلك لغه يضعفه تنبيهان الاول اذا كان
فاعلهما ضميرا فله احكام احدها انه لا يبرز في تثنيه ولا جمع استغناء
بتثنيه تمييزه وجمعه خلافا لبعض الكوفيين ومنه قول بعضهم مررت بقوم
نعموا قوما الثاني انه لا يتبع لشبهه بضمير الشان فقولهم نعم هم قوما
تاكيدا للضمير المستكن شاذ لا يقاس عليه الثالث اذا فسر بمونث لحقته تاء التانيث
نحو نعمت امراه هند ولو يلحقه فيها ونعمت وان كان بعض المغاربه نص على
شذوذه وقال ابن ابي الربيع لا يلحق استغناء بتانيث المفسر وقال خطاب يجوز
الامران وشرط المفسر لهذا المضمر ان يكون موخرا عنه وان يتقدم على المخصوص
عند البصريين وندر قولهم نعم زيد رجلا وان يكون مطابقا للمخصوص في الافراد و
التثنيه والجمع والتذكير والتانيث وان يكون قابلا لال فلا يفسر باي ومثل وغير

وافعل التفضيل لانه خلف عن فاعل مقرون بال فاشترط صلاحيته لهما و
ان يكون حرف عامة فلو قلت نعم شمسا هذه الشمس لم يجز لان الشمس مفرد
في الوجود بخلاف نعم شمسا شمس هذا اليوم فانه يجوز ذلك ابن عصفور
وهذا التمييز لازم الذكر عند سيبويه لا يجوز حذفه وان فهم المعنى خلافا
لابن عصفور الثاني لا يجوز اتباع فاعل نعم وبئس بتوكيد معنوي قال في
شرح التسهيل باتفاق فيجوز باللفظي واما النعت فمنعه الجمهور واجازه
ابو الفتح في قوله لبئس الفتى المدعو بالليل حاتم وفصل في شرح التسهيل فقال
ان قصد به التخصيص مع اقامة الفاعل مقام الجنس امتنع لان تخصيصه حينئذ
مناف لذلك القصد وان اول بالجامع لاجل الخصال جاز لامكان
ان ينوي في النعت ما ينوي في المنعوت واما العطف والبدل فظاهر سيبويه
في شرح التسهيل جوازهما **وجمع تمييز وفاعل ظاهر فيه خلاف عنهم قد اشتهر**
في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم واخواتها ثلثة مذاهب احدها
المنع مطلقا فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد وهو مذهب سيبويه والسيرافي
لان الابهام قد ارتفع بظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز الثاني الجواز
مطلقا واليه ذهب المبرد وابن السراج والفارسي قال المصنف وهو الصحيح
قياسا لان التمييز قد ورد موكدا لرفع الابهام في قوله تعالى ان عدة
الشهور عند الله اثنا عشر شهرا وفي قوله
ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا
ولا يمتنع مع الفاعل الظاهر التوكيد الا لرفع الابهام وسماعا في قوله
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق
وقوله تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا وقوله
نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت رد التحية نطقا او بايماء ومن كلامهم
نعم القتيل قتيلا اصلح بين بكر وتغلب وهذا وارد في الاختيار وتأول

المانع السماع بحال موكدة في فحلا وفتاة وقيل وفي زاد بانه مفعول به او حال
او مصدر محذوف الزوائد قال ابو حيان وعندي تاويل اقرب وذلك
ان يدعى في نعم وبئس ضميرا وفحلا وفتاة وزادا تمييز تاخر عن المخصوص وفحلهم
وهند وزاد ابيك ابدال الثالث ذهب اليه ابن عصفور التفصيل ان التمييز
ان افاد فايدة لا يفيدها الفاعل جاز الجمع بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد
ونعم الرجل رجلا عالما وفي الاثر نعم الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش
لنا كنفا مذ اتانا وقوله فنعم المرء من رجل تهامي وقوله وقايله نعم الفتى انت من فتى
لان المعنى من متفتى كريم والا فلا يجوز نعم الرجل رجلا زيد فان
كان الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل في نحو نعم ما يقول الفاضل

اذا وقعت ما بعد نعم وبئس فتارة يليها الفعل نحو نعما صنعت وقوله نعما يعظكم
به بئسما اشتروا به انفسهم وتارة يليها الاسم نحو قوله ان تبدوا الصدقات
فنعما هي وعبارته متناوله للصورتين فان وليها الفعل ففي ما اربعة اقوال
احدها انها نكرة في موضع نصب على التمييز واختلف القائلون به
فقال الاخفش والزجاج والفارسي في احد قوليه والزمخشري وكثير من
المتاخرين نكرة موصوفة بالفعل بعدها والمخصوص محذوف وقيل
نكرة غير موصوفة والفعل بعدها صفة لمخصوص محذوف وقيل انها
تمييز والمخصوص ما اخرى موصولة والفعل صلة لما المحذوفة الموصولة
قاله الكسائي الثاني انها في موضع رفع على الفاعلية واختلف القائلون
به ايضا فقال قوم منهم ابن خروف انها اسم معرفة تامة غير مفتقرة
الى صلة والفعل بعدها للمخصوص محذوف التقدير نعم الشي شي صنعت
ونقله في التسهيل عن سيبويه والكسائي وقيل نكرة موصوفة
في موضع رفع وقيل مصدرية ولا حذف التقدير بئس صنعك

وان كان لا يحسن في غير هذا حتى تقول بئس الصنع صنعك كما تقول
اطن ان تفعل ولا تقول اظن فعلك وقيل موصوله والفعل صلتها وهي
فاعله يكتفى بها وبصلتها عن المخصوص نقله في شرح التسهيل عن الفرا
والفارسي وقيل موصوله والفعل صلتها والمخصوص محذوف وهذا
نقل عن الفارسي ايضا الثالث وبه قال الفرا انهما موصوله وهي المخصوص
وما اخرى محذوفه والاصل نعم ما ما صنعت التقدير نعم شيا الذي
صنعته الرابع انها كافه اى هيات نعم كما هيات قل فصارت تدخل على
الجمل الفعليه وان وليها الاسم فثلثه اقوال احدها ما نقل عن البصريين
انها نكره غير موصوفه في موضع نصب على التمييز والفاعل مضمر والمرفوع
بعدها هو المخصوص الثاني قال به قوم واجازه الفرا ان ما ركبت
مع الفعل فلا موضع لها من الاعراب والمرفوع بعد ما هو الفاعل
الثالث قاله المبرد وابن السراج والفارسي وهو قول للفرا انها
معرفه تامه وهي الفاعل واليه ذهب ابن خروف وزعم انه مذهب سيبويه
قال وتكون ما تامه معرفه بغير صله نحو دققته دقا نعما قال سيبويه
اي نعم الدق ونعما هي اى نعم الشي ابداوها فحذف المضاف وهو الابدا
واقيم ضمير الصدقات مقامه قال ولده وهذا لا يدل على ما ذهب
اليه ابن خروف لجواز ان يكون سيبويه قصد تاويل الكلام لا تفسير
معنى ما ولا بيان رفع موضعها وظهر من هذا ان قوله وما مميز تناول
ثلثه اقوال وقيل فاعل تناول خمسه اقوال وظاهر عبارته ترجيح
القول الذي بدا به ولذا عبارته الكافيه وذهب في التسهيل الى انها معرفه
وانها فاعل ونقله عن سيبويه والكسائي واحتج له بان ما مساويه للضمير
في الابهام فلا تكون تمييزا وبانه كثر الاقتصار عليها في نحو غسلته غسلا
نعما والنكره التاليه لنعم لا يقتصر عليها الا نادرا وبان التمييز لا بدان

يكون قابلا لال وبان ما متوغله في البنا والابهام وما كان كذلك لا
يكون تمييزا نص عليه ابن عصفور وغيره

وبذكر المخصوص بعد مبتدا او خبر اسم ليس يبدو ابدا
وان يقدم مشعر به كفى كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

اي يذكر المخصوص بالمدح والذم بعد فاعل نعم وبيس وشرط المخصوص
ان يكون مختصا صالحا لجعله مبتدا وجعل الفاعل خبرا عنه ويكون اخص
من الفاعل فيقال نعم الرجل ابو بكر وبيس غلام القوم ابو جهل وبيس
رجلا ابو لهب وانما سلكوا ابهاما في الامر العام طريق الاجمال والتفصيل
لقصد مزيد التقرير فالفاعل يدل بطريق الاجمال لكونه فردا من الجنس
والمخصوص بطريق التفصيل وللمخصوص ثلثه احوال ذكره بعد نعم
وبيس وتقدمه عليهما او تقدم ما يشعر به وعبارته هنا وفي الكافيه وشرحها
توهم في الحالين الاخيرين بل قوله وان يقدم مشعر به كفى صرح بانه لا يجوز
التقدم وان المتقدم ليس هو المخصوص بل ما يدل عليه وقد صرح في التسهيل
بجواز التقدم تبعا لابن عصفور الحال الاول ان يتاخر عنهما وفيه اربعه
مذاهب احدها انه مبتدا خبره الجمله قبله الثاني خبر لمبتدا محذوف
لا يجوز اظهاره واليه اشار بقوله ليس يبدو ابدا ومنع بعضهم هذا الوجه
وجوزه السيرافي وابو علي والصيمري وذكر في شرح التسهيل ان سيبويه
اجازه الثالث انه مبتدا محذوف الخبر التقدير زيد الممدوح الرابع انه
بدل من الفاعل قاله ابن كيسان ورد بانه لازم وليس البدل بلازم
وبانه لا يصلح لمباشره نعم الحال الثاني ان يذكر قبل نعم وبيس فيكون
مبتدا بلا خلاف والجمله بعده خبر ان جعلنا نعم فعلا وان جعلناها
اسما جاز ان يكونا مبتداين والمخصوص الخبر وبالعكس واذا جعل
المخصوص مبتدا والخبر ما بعده فالرابط عند الجمهور ما في الفاعل من العموم

الحال الثالث ان يتقدم عليها ما يشعر بالمخصوص اي يدل عليه بمدح
او ذم فيغني ذلك عن ذكره ومثل له بقوله العلم نعم المقتنى والظاهر
ان هذا المثال من القسم الثاني اي مما تقدم فيه المخصوص لا مما حذف
منه للدلالة ما قبله والصواب التمثيل بقوله انا وجدناه صابرا نعم
العبد اي هو فحذف المخصوص بالمدح وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه
قيل ومنه قوله اني اعتمدتك يا زيد فنعم معتمد الوسائل **فائدة** في قولك
نعم الرجل زيد ثلثة جمل الاولى نعم الرجل الثانيه المقدر من السوال اي من
الرجل الثالثه زيد والمقدر قبله او بعده ○

واجعل لبيس ساء واجعل فعلا من ذي ثلثة كنعم مسجلا

يستعمل ساء في الذم استعمال بيس في عدم التصرف والاقتصار على كون
الفاعل معرونا بال نحو ساء الرجل ابو جهل او مضافا الى ما قارنها نحو ساء
حطب النار ابو جهل او مضمرا مفسرا بنكره نحو ساء رجلا زيد قال الله
ساء مثلا القوم ساء ما يحكمون وساءت مرتفقا وساء لهم لا تنصرف لتضمنها
معنى بيس واصلها فعل بفتح العين ثم حولت الى فعل بضمها ولهذا قيل
انه لا حاجة الى افرادها بالذكر لانها مندرجة تحت قوله واجعل فعلا
من ذي ثلثة كنعم اي ان العرب تبني من كل فعل ثلاثي فعلا على وزن
فعل بالضم لقصد المبالغة في المدح او الذم وتجريه في الاستعمال وعدم
التصرف مجرى نعم وبيس سوا وضع على فعل بطريق الاصالة كشرف
وظرف ولم قال الله تعالى كبرت كلمه او على فعل او فعل ثم حول
الى فعل نحو علم الرجل زيد وقضو صاحب القوم بكر ورمو غلاما خالد
كذا مثل ولكن يعلم نحو لا ابتغاله في شرحي الكافيه والتسهيل وليس بجيد
فان ابن عصفور نقل عن العرب انها شذت في ثلثة الفاظ استعملتها
استعمال نعم ولم تحولها بضم عينها بل تبقيها على ما هي عليه من الكسر وهي علم

وجهل وسمع وقوله مسجلا اي مطلقا بلا قيد يقال اسجلت الشي اذا امكنت
من الاستمتاع به مطلقا اي ان فعل يعطى ما لنعم من جميع الاحكام سوا
كان موضوعا على فعل اصلا او محولا وفي قوله واجعل فعلا امران
احدهما انه لا بد ان يصح التعجب منه الثاني ان مقتضاه ان يكون فاعله
كفاعل نعم مقارنة ال والاضافه الى ما قارنها او ضميرا مفسرا بنكره
لكن كثر في فعل استغناه عن ال وجر فاعله بالبا واضماره على وفق ما
قبله وهذا لا يرد عليه لان الاخفش نقل ان من العرب من يجري فعل مجرى
نعم وبيس فيجعل فاعلها فاعلهما مراعاة لما تضمنه من معنى المدح والذم ومنهم
من لا يجريه مجراهما فلا يلزم ان يكون فاعله فاعلهما مراعاة لما فيه من معنى
التعجب والظاهر انهما لغتان

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا وان ترد ذما فقل لا حبذا

يشير الى ان حب مثل نعم في المدح وفي ان فاعلها كفاعلها لكن يفترقان بعد
اشتراكهما في المدح العام في ان حب يدل على المدح محبوب وقريب من النفس ان
قال في شرح التسهيل والصحيح ان حب فعل يقصد به المحبه والمدح وجعل
فاعله ذا ليدل بذلك على الحضور في القلب فحبذا زيد مثل نعم الرجل زيد حب
فعل ماض وذا فاعل والمخصوص بالمدح وهو زيد مبتدا خبره الجمله قبله
او خبر لمبتدا محذوف التقدير هو الممدوح زيد هذا هو الاعراب
الصحيح وبه قال الفارسي وابن برهان وابن خروف وزعم انه مذهب
سيبويه ومن نقل عنه خلاف ذلك فهو مخطئ ولهذا قال المصنف
الفاعل ذا وبه يدفع سوال من اورد عليه تشبيه جملة حبذا بنعم والمشبه
لنعم حب فقط واجاب بعضهم بان غرضه بيان خبر المقترنه بذا وقيل
ان حب وذا ركبا وجعلا اسما واحدا مبتداء والمخصوص خبره او خبر مقدم
والمخصوص مبتدا والى ذلك ذهب المبرد وابن السراج وابن هشام والبه

مثل ابن عصفور وقبل ربا وجعلا فعلا لتقدم الفعل والفاعل المخصوص
قاله ابن درستويه وهو اضعفها قوله وان ترد ذما فقل لا حبذا اى اذا
اردت نفي المدح واثبات الذم اتيت بلا النافية تقول لا حبذا زيد
قال الشاعر   الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
وقوله   الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا الجاهل العاذل

واول ذا المخصوص ايا كان لا   تعدل بذا فهو يضاهي المثلا

اى اول ذا من حبذا المخصوص وهو زيد الممدوح وترفعه ابدا ولا تغير ذا عن
الافراد والتذكير تقول حبذا هند وحبذا الزيدان وحبذا الزيدون
والهندات بخلاف نعم تقول نعم الرجلان الزيدان ونعم الرجال الزيدون وانما
لم يغير ذا لكونه ضاهى المثل اى اشبهه والامثال لا تغير كقولهم الصيف
ضيعت اللبن بكسر التا لكل احد وقال ابن هشام انما لم يغير لان الاشارة
فيه ابدا الى مذكر مفرد مضاف حذف واقيم المخصوص مقامه فاصل حبذا
حسن هند وعلله الفارسي بان ذا جنس شايع فلا يختلف الفاعل في نعم
اذا كان ضميرا ويفهم من قوله واول ذا المخصوص ايا كان المخصوص مذكرا ام
مونثا مفردا ام مثنى او مجموعا انه لا يجوز تقدمه على حب بخلاف مخصوص
نعم وبئس فانه لا يمتنع تقدمه قال في شرح التسهيل اغفل كثير من النحويين
ذكر تقدمه قال ابن بابشاذ لانه لو تقدم لاوهم كون زيد فاعلا في المعنى
اى زيد حبذا واستبعده وعلله بكونه سلك به سبيل المثل ولم يذكر
الشيخ اعرابه اعتمادا على ما تقدم في فاعل نعم حيث ياتي فيه مقاله ابن هشام
من كونه بدلا من ذا واذا كان مبتدا والجملة قبله خبر فالرابط ما في ذا من
الاشارة او العموم وقد يحذف المخصوص في هذا الباب للعلم به كما في باب
نعم كقوله   الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب
ويجوز ذكر التمييز قبله وبعده نحو حبذا رجلا زيد وحبذا زيد رجلا وكلاهما

كثير الا ان تقدم التمييز اولى واكثر وهذا بخلاف مخصوص نعم فان
تاخر التمييز عنه نادر كما سبق ٥

وما سوى ذا ارفع بحب او فجر   بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

اى اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسماء فله حالتان مرفوع نحو حب زيد
رجلا وهذا من باب فعل المتقدم ذكره ومجرور بالبا زايدة نحو حب بزيد رجلا
قال في شرح التسهيل وهذا الاستعمال جايز في كل ثلاثي يتضمن معنى التعجب
وان ولي حب ذا تعين فتح الحاء وان وليها غيره جاز في الحاء وجهان الفتح
ومنه قول بعض الانصار   فحبذا ربا وحب دينا   اى حب عبادته دينا وذكر ضمير
العباده لتاولها بالدين والمتعظم الثاني وهو الاكثر الضم بنقل حركة
العين الى الفا لان اصله حبب ادغمت احدى البايين في الاخرى وقد روي
بالوجهين قوله   فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل
وقوله كثر لا يدل على ان الضم اكثر من الفتح قال في شرح الكافية وهذا
التحويل مطرد في كل فعل مقصود به المدح وفي التسهيل وكذا كل فعل حلقي
الفاء المراد به مدح او تعجب

افعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب   افعل للتفضيل واب اللذ ابي

لما تناسب افعل التفضيل وفعل التعجب سوت العرب بينهما فما صيغ
منه التعجب صيغ منه افعل التفضيل وما امتنع فيه امتنع هنا وشرط
التفضيل على ان يكون على وزن افعل كافضل واكرم واحسن ولا
يرد خير وشر فانهما للتفضيل كما في قوله بلال خير الناس وابن الاخير لان
اصلهما اخير واشر فبلال مرفوع منادى تقول زيد افضل من عمرو و
اكرم منه واحسن منه ومعنى قوله واب اللذ ابي اى امنع هنا الذي
امتنع في باب التعجب فلا ياتي التفضيل من فعل زايد على ثلثة كدحرج
ولا من جامد كنعم وبئس ولا من فعل لا يقبل التفاوت كفني ومات

ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من منفي كما عاج بالدواء او
ما ضرب ولا من فعل تاتي الوصف منه على افعل كعور وحمر ولا من مبني
للمفعول كضرب وجن وشذ من ذلك قولهم اخصر تقول هذا الكلام
اخصر من غيره لانه من فعل زايد على ثلثه ومبني للمفعول ايضا وقولهم هو
اقمن به اي احق به مع انه لا فعل له وكذلك قولهم هو الص من شظاظ لان
اللصوصية مصدر لا فعل لها وقالوا هو اعطاهم للدراهم واولاهم
للمعروف وهذا المكان اقفر من غيره وفي المثل افلس من ابن المذلق
رجل كان بعد سبعة اجداد كلهم مفلسون وفي الحديث فهو لما سواها
اضيع وهذا النوع لكونه من افعل التفضيل منزل منزلة الثلاثي عند
سيبويه فهو مقيس عنده وتقول هو اهوج منه وانوك وان كان اسم
فاعله على افعل كما تقول في التعجب ما اهوجه وفي المثل احمق من هبنقة
واسود من حلك الغراب قال ولك واما قولهم هو ازهى من ديك واشغل
من ذات النحيين واعنى بحاجتك فلا يعد شاذه وان كانت من فعل ما
لم يسم فاعله لانه لا لبس فيها اذ لم يستعمل لها فعل فاعل وذات النحيين امراة
جاهلية كان معها اناءان من سمن فجاء خوات بن جبير قبل اسلامه فقال
لها افتحي احدهما لاذوقه ففتحته ثم قال افتحي الاخر ففتحته ولم تشد الاول
فوافعها وهي مشغولة بمسكهما وذات اشغل من الشروط لكونه افعل بمعنى
مفعول كقولهم ما العن ابليس ولا يقال ما اضرب زيدا وان كان مضروبا

وما به الى تعجب وصل لمانع به الى التفضيل صل

اي انما امتنع مجيء افعل التفضيل منه لمانع يتوصل الى التفضيل منه بما يتوصل
به الى التعجب من الفعل غير المستكمل للشروط وذلك باشد وما جرى
مجراه لكن يفترقان في ان اشد في التعجب فعل وهنا اسم وفي ان المصدر
ينتصب في باب التعجب بعد اشد مفعولا وهنا ينتصب تمييزا فكما تقول

ما اشد دحرجة زيد تقول هو اشد دحرجة من عمرو وفي التعجب ما اشد حمرته
فتقول هنا زيد اشد حمرة من عمرو وتقول هو اكثر استخراجا واقبح عورا
وافجع موتا

وافعل التفضيل ان جردا فبعده من يلزم هوز ابدا
وان لمنكور يضف او جردا الزم تذكيرا وان يوحدا

لافعل التفضيل ثلث حالات الاضافة والاقتران بمن والتجرد عنهما فان تجرد
وجب له حكمان اتصاله بمن اما لفظا جارة للمفضل عليه وتكون لابتداء
الغاية نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل منه واما تقديرا اي
محذوفة لدليل كقوله والاخرة خير لمن اتقى ذلكم اقسط عند الله وقد اجتمع
الحذف والاثبات في قوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز نفرا ويكثر حذفها
اذا كان افعل التفضيل خبرا كالاية ويقل اذا كان صفة كقول الراجز
تروحي اجدر ان تقيلي غدا بجنبي بارد ظليل
اي تروحي واتي مكانا اجدر ان تقيلي فيه من غيره
او حالا كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا فظل فوادي في هواك مضللا
اي اجمل منصوب على الحال من التاء في دنوت وفهم من قوله ان جردا انه اذا كان
بال او مضافا لم يجز اقترانه بمن فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا افضل
الناس من عمرو واما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
فاول على ان من زايدة فلا يمنع من وجود من كما لا يمنع من الاضافة في قوله
نحن بغرس الودي اعلمنا منا بركض الجياد في السدف
تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي
اي من رشاش المستقي او ان من متعلقة بمحذوف دل عليه المذكور او انها لبيان
الجنس كانه قال لست من بينهم بالاكثر تنبيهان الاول يفهم من قوله صله ابدا انه
لا يجوز الفصل بينهما وبين من مع انه يجوز الفصل بمعمولها وبلو وصلتها كقوله
ولفوك اطيب لو بذلت لنا من ماء موهبة على خمر ولا يجوز بغير ذلك
الثاني اذا كان افعل التفضيل مما يتعدى بمن جاز الجمع بينها وبين الداخلة
على المفضول مقدمة او مؤخرة تقول زيد اقرب من عمرو من كل خير وان شئت

الحكم

قلت اقرب من كل خير من عمرو الثاني واليه اشار بقوله وان لمنكور
الست انه يكون مفردا مذكرا ابدا في جميع الاحوال اذا جرد او اضيف
الى نكرة تقول الزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندات
افضل من عمرو وافضل نساء والزيدون افضل من عمرو وافضل رجال
قال الله تعالى ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
الى قوله احب اليكم ولكونه واجب الافراد والتذكير قيل في اخرانه
معدول عن اخر ولحنوا ابن برهاني في قوله
كان صغرى وكبرى من فواقعها حصباء در على ارض من الذهب
قال في شرح التسهيل وقد يجمع اذا ما كان هو له جمعا كقوله
اذا غاب عنكم اسود العين كنتم كراما وانتم ما اقام الائم
قال واذا صح جمع افعل العاري لتجرده من معنى التفضيل جاز ان
يؤنث فيكون قول ابن هاني صحيحا

وتلو ال طبق وما لمعرفه اضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان لم تنو فهو طبق ما به قرن

اذا اقترن افعل التفضيل بال وجب مطابقته لما قبله في الافراد والتثنيه
والجمع والتذكير والتانيث تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندات الفضل والفضليات
ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله لا تقول الزيدون الافضل وتقدم انه
لا يجوز ان يقترن به من وتقدم الجواب عن قوله ولست بالاكثر قوله
وما لمعرفه اضيف ذو وجهين تقدم حكم المضاف الى النكره وفي المضاف
الى المعرفه وجهان اذا قصد به التفضيل احدهما ما ذهب اليه ابن السراج
ومن وافقه استعماله كالمجرد فلا يطابق ما قبله تقول الزيدان افضل
القوم والزيدون افضل الناس الثاني المطابقه كالمقرون بال تقول هما

افضلا وهم افضلوا وافاضل وهند فضلى النسا والهندات فضل او فضليات
النسا وبالاستعمالين جا القران فمن الاول قوله لتجدنهم احرص الناس
ومن الثاني قوله جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها فان قدر اكابر مفعولا
ثانيا ومجرميها مفعولا اول لزم ابن السراج ان يقول بالمطابقة في المفرد
وقد اجتمع الافراد والمطابقة في قوله صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم
الي واقربكم مني منازل يوم القيمه احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا
الذين يالفون ويؤلفون فافرد احب واقرب وجمع احاسنكم والصحيح
عند من جوز الوجهين المطابقه ولهذا اعيب على صاحب الفصيح قوله
فاخترنا افصحهن والاصح فصحاهن هذا اذا قصد التفضيل واليه
اشار بقوله هذا اذا نويت معنى من فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقه كقولهم
الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم واكثر ما يستعمل
افعل غير مقصود به تفضيل ومنه قوله تعالى ربكم اعلم بما في نفوسكم
وقوله تعالى وهو اهون عليه وقوله وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع
وقوله ان الذي سمك السما بنا لنا بيتا دعايمه اعز واطول والصحيح
ان ذلك لا ينقاس خلافا للمبرد بل هو مؤول بما لا تفضيل فيه من اسم فاعل
او صفه اي عالم وهين وعجليهم وعزيزه طويله واعلم ان المضاف الى المعرفه
ينقسم ثلثه اقسام قسم تقصد به تفضيله على ما اضيف اليه وقسم
يقصد به تفضيل مطلق وقسم لا تفضيل فيه البته فقول كما تقدم فالاخيران
لا ينوي فيهما من وتلزمهما المطابقه لشبههما للمعرف بال واضافتهما
لمجرد التخصيص كما لا يضاف ما لا تفضيل فيه ولذلك جازت اضافة الفعل
فيهما الى ما ليس هو بعضه بخلاف معنى المنوي فيه معنى من فانه لا يكون
الا بعض ما اضيف اليه فلذلك لا يجوز يوسف احسن اخوته ان قصد الاحسن
من بينهم او قصد احسنهم ويمتنع ان قصد احسن منهم تنبيه

افعل التفضيل ان اضيف الى معرفة كان بمعنى بعض وان اضيف الى نكرة
كان بمعنى كل ولهذا يقال افضل الرجلين زيد وافضل رجلين الزيدان

وان تكن بتلو من مستفهما فلهما كن ابدا مقدما
كمثل ممن انت خير ولدى اخبار التقديم نزرا وردا

افعل التفضيل مع من ومجرورها اشبه شيء بالمضاف والمضاف اليه
فكما انه لا يجوز تقديم المضاف اليه لا يجوز تقديم من ومجرورها على افعل
الا ان يكون ما دخلت عليه من ماله صدر الكلام كاسم الاستفهام او ما اضيف
اليه فانه يجب حينئذ تقديمه على افعل التفضيل تقول ممن انت خير ومن
كم دراهم اكثر ومن اي الناس انت اكرم ومن غلام ايهم انت اجمل قال
المصنف وهذه من المسايل المغفول عنها ولم يغفلها الفارسي في تذكرته
قال ابو حيان وينبغي ان ينبه على انه يسبق ايضا ما افعل خبر له كما مثل اسمي
ولا يفصل بين افعل ومن باجنبي تقول زيد احسن وجها من عمرو وانت
احظى عندي من بكر وقد اجتمع فصلان في قول الراجز
لا كلهن افقط وسمن اليّ مسا في حشايا البطن من يثربيات قذاذ حشن
قال شيخنا ومثله قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله
واشار بقوله ولدى اخبار التقديم الى انه قد ورد التقديم في غير الاستفهام
قليلا كقوله وقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنا النحل بل ما زودت منه اطيب
اي اطيب منه وقوله اذا سايرت اسماء يوما ظعينة فاسماء من تلك الظعينة املح
وقال ذو الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل
ولا عيب فيها غير ان قطوفها سريع وان لا شيء منهن اكسل

ورفعه الظاهر نزر ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق

لا خلاف ان افعل التفضيل يرفع الضمير المستتر نحو زيد افضل من عمرو ففي افعل

ضمير يعود على زيد وهل يرفع الظاهر والمراد به المنطوق به لا الضمير فيه
لغتان اضعفهما انه يرفعه مطلقا تقول مررت برجل افضل منه ابوه فابوه
مرفوع بافضل حكى ذلك سيبويه وانما كان رفعه للظاهر ضعيفا لانه
في حال تجرده لا يونث ولا يثنى ولا يجمع فضعف شبهه باسم الفاعل
والصفة المشبهة الثانية وهي لغة جمهور العرب انه لا يرفع الظاهر
الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين اذا م
نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد وقوله
ما من ايام احب الى الله فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وانشد سيبويه
مررت على وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية واخوف الا ما وقى الله ساريا
فركب مرفوع باقل لا بارى وواديا اقل به ركب تئية منه بوادي السباع
يقال تأيت بالمكان اذا اتلبثت به وعلة ذلك ان افعل انما قصر عن رفع
الظاهر لانه ليس له فعل بمعناه وفي هذا المثال ونحوه يصح ان يقع موقعه
فعل بمعناه تقول ما رايت رجلا يحسن في عينه الكحل كحسنه في عين زيد
واليه اشار بقوله ومتى عاقب فعلا فكثيرا ثبتا وايضا لو لم يجعل المرفوع
فاعلا لوجب كونه مبتدا فيلزم الفصل بين افعل وبين من باجنبي ومثل
له بقوله كلن ترى في الناس من رفيق اولى به الفضل من الصديق
الاصل من رفيق اولى به الفضل بالصديق ثم من فضل الصديق ثم من الصديق واصله من
ان يقع الظاهر بين ضميرين اولهما للموصوف والثاني للظاهر كما مثل
وقد يحذف الضمير الثاني وتدخل من اما على الاسم الظاهر او على محله
او على ذي المحل تقول ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل من كحل عين
زيد او من زيد فيحذف مضافا او مضافين وقد لا يوتى بغير المرفوع بشيء
تقول ما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل وقالوا ما احد احسن به الجميل

من زيد والاصل ما احد احسن به الجميل من حسن الجميل بزيد ثم انك
اضفت الجميل الى زيد لملابسته اياه ثم حذفت المضاف قال في شرح
التسهيل لم يرد هذا الاستعمال الا بعد النفي ولا باس به بعد
نهي او استفهام فيه معنى النفي تقول لا يكن غيرك احب اليه الخير
منه اليك وهل في الناس رجل احق به الحمد منه بمحسن لا يمن ولا ينصب
افعل التفصيل مفعولا به وما اوهم ذلك اول فان اول افعل بما لا
تفضيل فيه جاز على راي ان ينصبه ويحتمل ان يكون منه قوله حيث
يجعل رسالاته

باب النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول نعت وتوكيد وعطف وبدل

التابع هو المشارك ما قبله في اعرابه مطلقا الحاصل والمتجدد
فيدخل في المشارك ما قبله ساير التوابع وخبر المبتدا والمفعول
الثاني والحال من المنصوب ويخرج بمطلقا الخبر وما بعده فانها لا
يشارك ما قبلها في اعرابه بل في بعض احواله لكن يرد عليه حامض
من قولك حلو حامض فيراد غيره فالتابع جنس يشمل خمسه النعت ثم
عطف البيان ثم التوكيد ثم البدل ثم عطف النسق فاذا اجتمعت خبر
بدي بها على هذا الترتيب قاله في التسهيل والعامل في التابع عند الجمهور
هو العامل في المتبوع الا البدل فان العامل فيه مقدر ~~واختار المصنف~~
~~ان العامل فيه مقدر~~ واختار المصنف ان العامل فيه العامل في المبدل منه
وبه قال المبرد وهو ظاهر كلام سيبويه واورد على قوله الاسما ان
ان بعض التوابع قد يتبع غير الاسم كالتوكيد اللفظي ثم عطف
النسق والبدل ولا يرد لكونه مفهوم لقب وفي قوله الاول اشارة
الى تقدم على التابع واجاز صاحب البديع تقدم الصفه اذا تقدم المتبوع
بعض الموصوفين وتاخر البعض نحو جا زيد الظريفان وعمرو وانشد

اي ذا العمي الاكرمان وخاليا واجاز الكوفيون تقديم المعطوف
عليه باربعه شروط ان لا يودي الى وقوع حرف العطف صدرا وان
يكون بالواو والحق بها هشام الفاء وثم واو ولا وان لا يودي الى مباشره
حرف العطف عاملا غير متصرف فلا يجوز ان وزيدا وعمرا ذاهبان
وان لا يكون المعطوف مخفوضا واما البصريون فاجازوه في الشعر
بشروطه **فالنعت تابع متم ما سبق بوسمه او وسم ما به اعتلق**
عرف النعت بانه التابع الذي يتم متبوعه ببيان صفه من صفاته او صفات
ما يتعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه فخرج بقوله
متم ما سبق البدل وعطف النسق وبقوله بوسمه او وسم ما به
اعتلق البيان والتوكيد لانهما شاركا النعت في اتمام ما سبق ومعنى
متم اي مكمل متبوعه ورافع عنه الشركه واحتمالها ولذلك لا يكون الا
مشتقا او موولا بمشتق اذ الجوامد لا دلاله لها بوضعها على معنى منسوب معان
الي غيرها وقوله ما سبق انما يشمل من النعت ما كان موضحا للمعرفه نحو جاني
زيد التاجر او التاجر ابوه او مخصصا للنكره نحو جاني رجل تاجر او تاجر
اخوه ولا يتناول من النعت ما كان لمجرد المدح كالحمد لله رب العالمين
او لمجرد الذم كاعوذ بالله من الشيطان الرجيم او للترحم نحو اللهم انا عبدك
المسكين او للتوكيد نحو امس الدابر لا يعود ومنه قوله فاذا نفخ في الصور
نفخه واحده ولا يرد ذلك لان اصل النعت للايضاح والتخصيص ~~فليعط في~~

فليعط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما

النعت يجب ان يتبع المنعوت في الاعراب ولم يذكره هنا اكتفا بقوله اولا
يتبع في الاعراب ويتبعه في التعريف والتنكير سوا كان جاريا على ما هو
له او على ما هو لشي من سببه كامرر بقوم كرما ورايت رجلا كريما
ابوه فلا ينعت النكره بالمعرفه لان في النكره ابهاما وفي المعرفه ايضاحا

قيدا فيها ولا تنعت المعرفة بالنكرة صونا لها من توهم ظن بان التنكير عليها
قال ولذا اللهم الا اذا كان التعريف بلام الجنس فانه لقرب مسافته من
النكرة يجوز نعتها حينئذ بالنكرة المخصوصة ولذا يقول النحويون
في قوله يسبني من قوله ولقد امر على اللئيم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني
انه صفة لا حال لان المعنى امر على لئيم من اللئام ومثله قوله تعالى واية
لهم الليل نسلخ منه النهار وقولهم ما ينبغي للرجل مثلك او خير منك ان يفعل
كذا ونوقش فيه فان قوله نسلخ نعت كلمة وسياق وقوله ما ينبغي للرجل خير
منك قال الخليل كلاهما معرفة على نية ال في النعت وقال المبرد كلاهما
نكرة على زيادة ال في المنعوت قال المصنف والاسهل عندي الحكم بالبدلية
وتقدير التابع والمتبوع على ظاهرهما وجوز الاخفش نعت النكرة اذا اختصت
بالمعرفة كقوله فاخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهما الاوليان
الاوليان صفة لاخران واجاز بعضهم وصف المعرفة بالنكرة مطلقا
واجاز ابن الطراوة بشرط كون الوصف خاصا بذلك الموصوف كقول
النابغة في انيابه السم الناقع ولا يجوز ان يكون النعت في المعرفة عند البصريين
اخص من المنعوت بل مساويا او اعم لان الاختصاص مؤثر فوجب ان يبدأ
بالاخص ليقع الاستغناء به قال الشلوبين الفرا ينعت الاعم بالاخص قال
المصنف وهو الصحيح وقال بعض المتاخرين يوصف كل معرفة بكل
معرفة كما توصف كل نكرة بكل نكرة
وهو لدى التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
تقدم انه لا بد ان يطابق النعت المنعوت في اعرابه وتعريفه او تنكيره واما
مطابقته له في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فحكمه فيها حكم
الفعل الواقع موقعه ان لم يمنع مانع كما في جريح ونحوه فان كان جاريا
على ما هو له فان رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر طابقه فجاءتني امراة

كريمة ورجلان كريمان ورجال كرام وان كان جاريا على شيء ما هو لشيء
من سببه فان لم يرفع السببي فهو كالجاري على ما هو له ايضا في مطابقته
المنعوت لانه مثله في رفعه المنعوت تقول جاءتني امراة كريمة الاب او
كريمة ابا وجاءني رجلان كريما الاب او كريمان ابا وجاءني رجال كرام
الآباء او كراما ابا لان الوصف في ذلك كله رافع ضمير الموصوف
المستتر وان رفع الظاهر او الضمير البارز اعطي حكم الفعل ولم يعتبر
حال الموصوف كقولك مررت برجل قائمة امه وبامراة قائم ابوها كما تقول
قامت امه وقام ابوها ومررت برجلين قائم ابواهما ويجوز على لغة اكلوني كما تقول قام ابواهم
البراغيث قائمين ابواهما كما يجوز في الجمع قائمين اباؤهم وقاموا اباؤهم
وقد تعم اللغتان من قوله كالفعل لان الافراد في الفعل افصح وهنا
جمع التكسير افصح تقول مررت برجل كرام غلمانه قاله في التسهيل ونص
عليه سيبويه والمبرد وقيل الافراد اولى ونسب الى الجمهور وقيل ان تبع
الوصف جمعا فالجمع اولى والا فالافراد والحاصل ان النعت ان رفع ضميرا
طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب الثلاثة وواحد
من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد و
التثنية والجمع وان رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من القاب
الاعراب وواحد من التعريف والتنكير والخمسة الباقية حكمه فيها حكم
الفعل اذا رفع ظاهرا ان اسند الى مؤنث انث وان كان المنعوت مذكرا
او الى مذكر او الى مفرد او مثنى او مجموع كان كذلك وان كان المنعوت بخلافه
وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب
المنعوت به قسمان مفرد وجملة والمفرد قسمان مشتق وشبهه الموصوف به فالمشتق
ما دل على فاعل او مفعول متضمن معنى فعل وحروفه فيدخل اسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل واوزان المبالغة ولا يرد عليه

اسما الزمان والالة كما اورده ولذا هنا وابو حيان في قوله وان يشتق
فهو ذو ضمير مستتر لان المقصود الاشتقاق الصناعي لا التصريفي وهو
ما اخذ من لفظ المصدر للدلالة على معنى منسوب اليه ودال على حدث
وصاحبه كصعب ودرب والمراد بشبه المشتق ما اول به واقيم مقامه
في معناه من الاسماء العارية من الاشتقاق كاسماء الاشارة نحو مررت
بزيد هذا اي المشار اليه وذي بمعنى صاحب او الذي نحو مررت برجل ذي
مال والنسب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب ولذلك ما تضمن معنى الصفة
استعمالا لا وضعا كقولهم مررت بقاع عرفج كله اي خشن وذهب
الكوفيون وتبعهم السهيلي الى ان الاشارة لا ينعت بها لجمودها

ونعتوا بمصدر كثيرا ... فالتزموا الافراد والتذكيرا

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ... وان اتت فالقول اضمر تصب

تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا او حالا وتؤول بمفرد نكرة فينعت بها النكرة
لا المعرفة وتقدم انه ينعت بها المعرفة بال الجنسية نحو قوله الليل نسلخ وقول
الشاعر ولقد امر على اللئيم يسبني ومنع ذلك في الارتشاف لجواز ان يكون
حالين لاصفتين والنعت بالفعلية نحو جا رجل قام ابوه اولى من النعت
بالاسمية نحو جا رجل ابوه قائم ولا بد في الجملة المنعوت بها من رابط واليه
الاشارة بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا وقد يحذف الرابط كقوله

وما ادري اغيرهم تناء ... وطول العهد ام مال اصابوا اي اصابه

ومنه واتقوا يوما لا تجزي نفس الاية اي لا تجزي فيه وفي كيفية الحذف خلاف
قال سيبويه حذف في والضمير معا وقال الكسائي والاخفش حذف في
فصار تجزيه ثم حذف الضمير فصار تجزي والحذف من الخبرية قليل ومن
الصفة كثير ومن الصلة اكثر وقد يستغنى عن الرابط بال كقوله

كان حفيف النبل من فوق عجسها ... عوازب نحل اخطا الغار مطنف

اي عارها وقيل معنا على الحذف اي الغار منها وانما قال ما اعطيته خبرا
ولم يقل حالا لينبه على انها لا تقترن بالواو بخلاف الحالية قوله
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي شرط الجملة المنعوت بها ان
تكون خبرية لا طلبية لا تقول مررت برجل اضربه ولا بعبد بعتكه قا صدا
الانشا لان الخبرية معناها محصل يمكن ان تخصص المنعوت وتحصل
فايدته بخلاف الطلبية فان ورد شي من ذلك اول على اضمار القول
كقوله ما زلت اسعى نحوهم واختبط ... حتى اذا جن الظلام والمختلط
جاوا بمذق هل رايت الذئب قط ... هل رايت جملة طلبية نعت بها مذق اي عدق
مقول فيه هل رايت الذئب قط وتقع الطلبية خبرا خلافا لابن الانباري
وتؤول ايضا على اضمار القول عند ابن السراج والفارسي خلافا للاكثرين
فتلخص انه يجوز النعت بالجملة بثلثة شروط شرط في المنعوت وهو
ان يكون نكرة اما معنى ولفظا نحو واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
واما معنى لا لفظا كالمعرف بال الجنسية كما تقدم وشرطان في الجملة ان يكون
فيها رابط ظاهر او مقدر وان تكون خبرية

ونعتوا بمصدر كثيرا ... فالتزموا الافراد والتذكيرا

نعت بالمصدر كثيرا على تاوله بالمشتق فيلزم فيه الافراد والتذكير فيقول
جائت امراة عدل ورضى وجا رجلان عدل ورضى ورجال عدل ونساء
عدل والنعت به على خلاف الاصل لجموده ولدلالته على المعنى لا على صاحبه
وقوله كثيرا لا يدل على اطراده كما لا يدل قوله في الحال بكثرة على اطراده
فقد صرح بعدم اطراده نعتا وحالا لكن جعله حالا اكثر من جعله نعتا
قال في شرح التسهيل وشرطه ان لا يكون في اوله ميم زايدة كمزار ومسير
فان كان فلا ينعت به باطراد ولا غيره وانما نعتوا به قصد التنبيه
على ان اصله ذو عدل تقول امراة ذات عدل ورجلان ذوا عدل

ورجال ذو عدل فحذفوا المضاف وهو ذو واقاموا المضاف اليه وهو
المصدر مقامه او انه على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعاءً
وحينئذ فلا يحتاج الى تقدير مضاف وقال الكوفيون وضع عدل ورضى
موضع عادل ومرضي **ونعت غير واحد اذا اختلف فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف**
اذا نعت غير الواحد فتارة يختلف النعت فيجب التفريق بالعطف
قال شيخنا وهو الواو فقط تقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل وبرجال صالح
وشاعر وفقيه قال في الارتشاف لا اختيار في ذلك القطع ويرد على اطلاق
الشيخ الاشارة فانه لا يجوز فيه التفريق لا تقول مررت بهذين الطويل و
القصير نص على ذلك سيبويه والزيادي والمبرد والزجاج نعم قال الزيادي قد
يجوز ذلك على البدل او عطف البيان ودخل في قوله غير واحد ما هو مفرد لفظا
مجموع معنى كقول حسان فوافيناهم منا بجمع كاسد الغاب مردان وشيب
فان اجتمع مذكر وغيره او عاقل غلب التذكير والعقل عند ارادة الشمول
وجوبا وعند التفصيل اختيارا وتارة لا يختلف بل يتفق في المعنى فلا يحتاج
حينئذ الى تفريق بل يستغنى بتثنيته وجمعه تقول مررت برجلين حسنين
وبرجال كرماء **ونعت معمولي وحيدي معنى وعمل اتبع بغير استثنا**
اذا نعت معمولان لعاملين فاما ان يتحدا في العمل والمعنى او يختلفا فيهما
او في احدهما فان اتحدا فيهما جعل النعت تابعا للمعمولين رفعا ونصبا
وجرا سوا اتفق لفظ العاملين نحو ذهب زيد وذهب عمرو الفاضلان
او اختلف نحو جاء زيد وقدم عمرو الكريمان وان اختلف العاملان في العمل
والمعنى نحو جاء زيد ورايت عمرا الكريمين او في العمل دون المعنى نحو جاء زيد
وذهب عمرو الكريمين وجب القطع اما الى النصب باضمار اعني او امدح الكريمين
كالامثلة واما الى الرفع باضمار مبتدا محذوف اي هما الكريمان
ويمتنع الاتباع عند الجمهور اذ العمل الواحد لا يمكن نسبته الى عاملين

اسم

من شان كل منهما ان يستقل بالعمل قوله وحيدي معنى للمحذوف اي
ونعت معمولي عاملين وحيدي معنى وعمل واحترز به عن نعت معمولي عامل
واحد فان له ثلث صور اتحاد العمل نحو ذهب زيد وعمرو فيجوز الاتباع
والقطع واختلاف العمل والنسبة نحو ضرب زيد عمرا فيجب القطع بلا
اشكال واختلاف العمل واتحاد النسبة من جهة المعنى كما في المفاعلة
نحو خاصم زيد عمرا فالقطع في هذا واجب عند البصريين وقال في باب
ابنية الفعل من شرح التسهيل ليس احدهما اولى من الاخر بالرفع ولا
بالنصب ولو اتبع منصوبهما بمرفوع او مرفوعهما بمنصوب كان ومنه
قول الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
نصب الافعوان والشجاع الشجعما نصب بدلا من الحيات وهو مرفوع لفظا
منصوب معنى لان كل شي سالمته فقد سالمك فهما فاعلان مفعولان
قوله بغير استثنا اي من الرفع والنصب والجر واحترز به عن مذهب من
يرى ان الاتباع خاص بنعت فاعلين او خبري مبتدا ابن
وان نعوت كثرت وقد تلت مفتقرا لذكرهن اتبعت
واقطع او اتبع ان يكن معينا بدونها او بعضها اقطع معلنا
اذا كان للاسم نعتان فاكثر فله ثلثة احوال احدها ان لا يتميز الا
بجميعها وفي هذا الحال يجب اتباعها كلها لتنزلها منه منزلة الشي الواحد
فقولك مررت بزيد التاجر الفقيه الكاتب اذا كان هذا الموصوف شاركه
في اسمه ثلثة احدهم كاتب والاخر تاجر فقيه والاخر فقيه كاتب
الثاني ان يكون متميزا بدونها واليه اشار بقوله واقطع او اتبع ان
يكن معينا بدونها فلك فيه ثلثة اوجه الاتباع في الجميع والقطع
في الجميع واتباع البعض وقطع البعض بشرط ان يقدم ما اتبعته
وتوخر ما قطعته خلافا لصاحب البسيط ومنه قول خرنق

مستغنيا عنها

لاسعدن قومي البيتين الثالث ان تكون مفتقرا الي بعضها دون بعض واليه
اشار بقوله او بعضها اقطع معلنا اي اذا تميز بعضها دون بعض فانه
يجب اتباع ما افتقر اليه وفيما سواه الاوجه الثلثة ولا فرق فيما تقدم بين
ان يتعاطف النعوت كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي ... المرعى ومن
ان لا يتعاطف لقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز الى زنيم وان كان
المنعوت نكرة نحو مررت برجل فقيه كاتب شاعر تعين في الاول
من نعوته الاتباع لان النكرة لا تستغني عن المخصص فلا بد من اتباع بعض
النعوت ثم بعد ذلك يجوز القطع كقول الشاعر

ويأوي الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالى

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا مبتدا او ناصبا لن يظهرا

هذا من باب اللف والنشر المستقيم اي اذا قطعت النعت جعلته خبرا
لمبتداء او مفعولا لفعل يجب ان تضمر مبتدا الخبر لقولهم الحمد لله الحميد بالرفع
اي هو الحميد وفعلا للمفعول نحو مررت بزيد الظريف اي اعني ولا فرق في ذلك
بين ان يكون له نعت واحد او اكثر نعم في اطلاقه امران احدهما ان من
النعوت ما لا يجوز فيه القطع كما اذا كان للتاكيد لقوله تعالى نفخة واحدة او
كان ملتزما نحو الشعرى العبور او جاريا على مشار به نحو هذا العالم الثاني
انه يجوز الاضمار والاظهار في نعت التخصيص نحو مررت بزيد التاجر او الخياط
والذي لا يجوز فيه الاظهار اذا كان النعت لمجرد المدح نحو مررت بزيد
الاكرم او الذم بزيد البخيل او الترحم بزيد المسكين ٥

وما من المنعوت والنعت عقل يجوز حذفه وفي النعت يقل

يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه ويطرد ذلك بشرطين ان يعلم
جنس المنعوت اما باختصاصه نحو مررت بكاتب اي برجل كاتب واما
بمصاحبة ما يعينه نحو ان اعمل سابغات وان يكون النعت اما صالحا

لمباشرة العامل لقوله تعالى وعندهم قاصرات الطرف فان لم يصلح لمباشرة
العامل لكونه جملة او شبهها امتنع الحذف غالبا الا في الشعر كقوله

بري يحيى كان من ارمي البشر اي يحيى رجل وقول الاخر

كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن اي كانك جمل

نعم ان كان المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او في جاز اقامة النعت
مقامه اختيارا لقولهم منا ظعن ومنا اقام اي منا فريق ظعن ومنا فريق
اقام ولقوله لو قلت ما في قومها لم تيثم يفضلها في حسب وميسم
اصله لو قلت ما في قومها احد يفضلها في حسب وميسم لم تأثم فحذف الموصوف وهو احد
وكسر حرف المضارعة من تأثم وابدل الهمزة ولو قدم جواب لو فاصلا من الجر من
المقدم وهو الجار والمجرور والمبتدا المؤخر وهو احد المحذوف قال ولكن
وقولي غالبا تنبيه على نحو قوله تعالى ولقد جاءك من نبإ المرسلين وهو مطرد في
النفي لقولهم ما منهم مات حتى رايته يفعل كذا وكذا حكاه سيبويه
ونوقش في تخصيصه النفي اذ لا فرق بينه وبين الايجاب قوله وفي النعت يقل
اي يقل حذف النعت اذا علم ودل عليه دليل من قرينة مقالية لقوله تعالى لا
يستوي القاعدون من المومنين الى قوله مغفرة واجرا عظيما اي فضل الله درجة
المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين من اولي الضرر درجة وفضل الله
المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر درجات او حالية لقوله تعالى
تدمر كل شيء بامر ربها قالوا الان جئت بالحق اي البين ياخذ كل سفينة غصبا
ولقول العباس بن مرداس وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم اعط شيا ولم امنع
اي شيا طايلا وقوله ورب اسيلة الخدين بكر مهفهفة لها فرع وجيد
اي فرع فاحم وجيد طويل

باب التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ما ليس واحدا تكن متبعا

يقال اكد تاكيدا ووكد توكيدا وهو مصدر سمي به التابع لانه
يفيد وينقسم الى لفظي وسياتي والى معنوي وهو نوعان احدهما
ما يرفع ايراده الخصوص بما ظاهره العموم الثاني ما يرفع توهم الاضافة
الى المؤكد ورفع المجاز عن الذات وهو خاص بالنفس والعين تقول
جا زيد فيحتمل مجي كتابه او ثقله فاذا قلت نفسه او عينه ارتفع ذلك
الاحتمال وينفردان عن ساير الالفاظ المؤكد بجواز جرهما بباء زايده
ويفهم من قوله او بالعين انه لا يجوز الجمع بينهما وليس كذلك فيصح التوكيد
بكل منهما وبهما معا ويجب عند اجتماعهما البداه بالنفس لانها عبارة
عن جملة الشي والعين مستعار في التعبير عن جملته وقيل يبدا بها
استحسانا واشار بقوله مع ضمير الى انه يجب اضافة النفس والعين
الى ضمير يطابق المؤكد في الافراد والتذكير وفرعهما تقول جا زيد نفسه
او عينه وهند نفسها او عينها قوله واجمعهما بافعل ان تبع اي ان النفس
والعين ان تبعا غير الواحد وهو التثنية والجمع جمعا على افعل تقول
جا الزيدون انفسهم وجات الهندات اعينهن وجا الزيدان انفسهما
واعينهما ولا تقول نفساهما كراهة اجتماع تثنيتين وان كان ولده
بعد اختيار الجمع ويجوز فيهما ايضا الافراد والتثنية ولذا قال شيخ قال ع
في المغني مضاف الى متضمنه يختار فيه لفظ الجمع على الافراد والافراد
على التثنيه فالاول كقوله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما
الثاني كقوله حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها
الثالث كقوله ظهراهما مثل ظهور الترسين وقال بعضهم وما قاله
من جواز تثنية النفس والعين وافرادهما وهم لم يقل به احد من النحويين
نعم قال ابن اياز في شرح الفصول ولو قلت نفساهما لجاز واحترز بافعل
عن جمع الكثرة فانه لا يوكد بنفوس ولا عيون وهو اولى من قوله في التسهيل

ج

جمع قلة فان عينا جمع على اعيان ولا يوكد به

وكلا اذكر في الشمول وكلا كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا ايضا ككل فاعله من عم في التوكيد مثل النافله

هذا هو النوع الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم
اراده العموم الخصوص بما ظاهره العموم وذكر له خمسة الفاظ كل
وكلا وكلتا وجميع وعامه فاما كل وجميع وعامه فيوكد
بها غير المثنى مما له اجزا يصح وقوع بعضها موقعه تقول جا الجيش كله
او جميعه او عامته والقبيلة كلها او جميعها او عامتها والقوم كلهم
او جميعهم او عامتهم وحكى الخليل عن بعض العرب كلهن وجمعتهن
ويمتنع جا زيد كله ويجوز اشتريت العبد كله ويوكد بكلا المثنى
المذكر نحو جا الزيدان كلاهما وبكلتا المثنى المونث نحو جا الهندان
كلتاهما واشار بقوله بالضمير موصلا الى انه لا بد من اضافة جميعها
الى ضمير مطابق للمؤكد فليس منه خلق لكم ما في الارض جميعا خلافا لمن
وهم فيه وانما هو حال ولا قوله انا كلا فيها في قراة بعضهم خلافا للفراء
والزمخشري والكوفيين كما نقله عنهم بعضهم في زعمهم ان اصله انا
كلنا فحذف الضمير استغناء بنيته بل كلا بدل من اسم ان او حال من
الضمير المرفوع في فيها واذا اكد بكل لا يجوز اضافتها الى الظاهر قال
في التسهيل وقد يستغنى عن الاضافة الى الضمير بالاضافة الى مثل
الظاهر المؤكد بكل وجعل منه قول كثير
يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ولا حجه فيه لاحتمال كون كل نعتا بمعنى
الكاملين وقد يستغنى بكلا عن كلتا كقوله بمرتله بقري الزبيرين كليهما
وقال ابن عصفور هو من باب تذكير المونث حملا على الشخص وقد يستغنى
ايضا بكل عن كلا وكلتا تقول جا الرجلان كلهما والمرتان كلهما

والنسى كلهن او جميعهن او عامتهن

فلم يفضلها الا على الناس الا الكاملين

واشار بقوله واستعملوا ايضا الى انهم استعملوا عامه مثل كل معنى و
استعمالا فيوكد بها غير المثنى نحو جا القوم عامتهم كما تقدم وبقوله
مثل النافله الى ان ذكر عامه من زياداته على النحويين قال في شرح التسهيل
وذكرت مع كل جمعا وعامه كما فعل سيبويه واغفل ذلك اكثر المصنفين
سهوا او جهلا قال ولده وليس هو في حقيقة الامر نافله لان سيبويه
ذكره نعم خالفه المبرد وقال معنى عامه اكثرهم والتا في عامه بمنزلتها في
النافله فتصلح للمذكر والمونث تقول اشتريت العبد عامته كما
قال تعالى ويعقوب نافله وانشد المصنف على التوكيد بجميع
قول امراه ترقص ابنها فدا لحي خولان جميعهم وهمدان وكل آل قحطان
والاكرمون عدنان وبعد كل اكدوا باجمعا جمعا اجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجي اجمع جمعا اجمعون ثم جمع
اذا اريد تقويه التوكيد وتعزيز جي باجمع بعد كله وبجمعا بعد
كلها وباجمعين بعد كلهم وجمع بعد كلهن تقول جا الجيش كله
اجمع والقبيله كلها جمعا والزيدون كلهم اجمعون قال الله تعالى
فسجد الملئكه كلهم اجمعون والهندات كلهن جمع واشار بقوله
ودون كل قد يجي اجمع الى انه يقل الاتيان باجمع وجمعا واجمعين
وجمع وان لم يتقدم عليها كله وكلها وكلهم وكلهن ومنه قوله تعالى
لاغوينهم اجمعين قال في الارتشاف وكثير ورد اجمعين في القران دون
كل فهو يوكد به كما يوكد بكل وليس من باب الاستغنا عن كل كما زعم
ابن مالك وقد يتبع بعد اجمع واخواته باكتع واخواته ويتبع
بعد اكتع واخواته بابصع واخواته وزاد الكوفيون بعد ابصع
ابتع واخواته والاتيان على هذا الترتيب واجب تقول جا الجيش
كله اجمع اكتع ابصع ابتع والهندات كلهن جمع كتع بصع بتع

هذا هو المشهور واجاز ابن كيسان ان ابتداه باي الثلثه شيت من
اجمع وابتع وابصع كما هو ظاهر كلامه في التسهيل قال ابن عصفور
ولا تبالي ايهما قدمت على الاخر اجمع او ابتع وشذ على قول بعضهم
الاتيان بابصع بعد اجمع واشذ منه الاتيان بتبع بعده ويقل
ان يوكد باكتع واكتعين من غير ان يتقدم شي من الفاظ التوكيد قال
الراجز يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الذلفا حولا اكتعا اذا بكيت
قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا قال ولده فيه افراد اكتع عن
اجمع وتوكيد النكره المحدوده وهو التوكيد باجمع غير مسبوق
بكل والفصل بين المولد والمولد ومثله في التنزيل ولا يحزن ويرضين
بما اتيتهن كلهن فروع نسب الى سيبويه انه لا يرتفع المجاز عن المولد
حتى ياتي بجميع الفاظ التوكيد وتقدم كل واخواته على اجمع واخواته
واجب وقيل اولى والفاظ التوكيد معارف باضافتها الى الضمير
وما لم يضف منها كاجمع وما بعده فنسب الى سيبويه ان تعريفه
بنيه الاضافه وقيل تعريفها كتعريف العلم كاسامه ولتعريفها منع
البصريون نصبها على الحال ولا يجوز عطف هذه الالفاظ لا تقول
جا زيد نفسه وعينه ولا القوم كلهم واجمعون خلافا لابن الطراوه
وكلها تاكيد للمولد الاول وليس بعضها توكيد البعض ولا يجوز
فيها القطع لا الى الرفع ولا الى النصب
وان يفد توكيد منكور قبل وعن نحاه البصره المنع شمل
لا يجوز توكيد النكره غير المحدوده باتفاق النحاه كحين ووقت
وزمان لانه يصلح للقليل والكثير فلا يفيد فيه التوكيد لا تقول
صمت وقتا كله وان كانت محدوده كيوم وشهر وليله وحول
مما يدل على مده معلومه المقدار فالصحيح عند المصنف تبعا للكوفيين

والاخفش جوان تقول صمت شهرا كله ومنع البصريون مطلقا في
المحدوده وغيرها واليه اشار بقوله وعن نحاة البصره المنع شمل استدل
المصنف بقوله يحملني الذلفا حولا اكتعا وقوله قد صرت البكره يوما اجمعا
وقوله لكنه شاقه ان قيل ذا رجب يا ليت عدة حول كله رجب قال شيخنا
ومن انشد شهر مكان حول فقد حرفه انتهى بل لو لم يسمع ذلك من العرب
لكان جديرا بان يجوز قياسا ولما في التوكيد المحدوده من الفايده بان
تكون المؤكد حروفا والتوكيد من الفاظ الاحاطه كاعتكف اسبوعا كله

واغن بكلتا في مثنى وكلا عن وزن فعلا ووزن افعلا

تقدم ان المثنى يؤكد بالنفس وبالعين وبكلا وبكلتا ولا يؤكد بسوى ذلك
عند البصريين بل استغنوا بكلا وكلتا عن جمعا واجمع لا تقول
جا القبيلتان جمعاوان ولا جا الجيشان جمعان واجاز ذلك الكوفيون
والاخفش فيؤكدون المثنى في التذكير باجمعين وفي التانيث بجمعاوين مع
اعترافهم بكونه لم ينقل عن العرب قال ابن خروف وعندي انه لا مانع منه
قال ولده وعندي ان ثم ما يمنع منه لان من شرط المثنى تجريده وعطف
مثله عليه فلا يصح اجمعان لامتناع جا اجمع واجمع

وان يؤكد الضمير المتصل بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما سواهما والقيد لن يلتزما

اذا اكد ضمير الرفع المتصل بالنفس والعين فلا بد ان يؤكد بضمير منفصل
قبلهما تقول قم انت نفسك وقوموا انتم انفسكم ولا يجوز قمت
نفسك بخلاف قاموا الزيدون انفسهم وعلة المنع للالباس في بعض الصور
نحو هند خرجت نفسها فاتى بالفاصل طردا للباب على سنن واحد نص عليه
النحويون واختاره المصنف في كتبه نعم قال في التسهيل غالبا وكانه
يشير به الى ما ذكره الاخفش من جواز قاموا انفسهم على ضعف فيه قال
في

في الارتشاف ولو قيل هلم لكم انفسكم جاز دون تاكيد للفصل الذي
هو لكم بلا خلاف واحترز بالمتصل عن المنفصل نحو زيد ضرب هو نفسه
وبقوله ذا الرفع من ضمير النصب والجر فيجوز تاكيدهما بالنفس وبالعين
وبغيرهما من ادوات التاكيد من غير فصل تقول رايتك نفسك ومررت
بك عينك وشربت عبدك كله وان شيت اكدت بالمنفصل تقول
رايتك اياك نفسك ومررت بك انت عينك قوله واكدوا بما سو اهما
ان ما سوى النفس والعين من الفاظ التوكيد يؤكد به الضمير المرفوع المتصل
وغيره من غير شرط نحو قوموا كلكم ولو قلت قوموا انتم كلكم لكان جدا
حسنا **وما من التوكيد لفظي يجي مكررا كقولك ادرجي ادرجي**
تقدم الكلام على احد قسمي التوكيد وهو المعنوي شرع في القسم الثاني
وهو اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول او تقويته بموافقه معناه لقصد
التقرير والاعتناء فالاول اكثر ما يؤكد الجمله نحو ادرجي ادرجي قوله
ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على اذا ك الله لك الله
وتقترن الجمله بالعاطف كثيرا كقوله تعالى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون
وما ادراك ما يوم الدين ثم ما ادراك ما يوم الدين اولى لك فاولى ثم اولى
لك فاولى وقد يعرى عن العاطف كقوله صلى الله عليه وسلم والله لاغزون
قريشا ثلث مرات وقد يجب ترك العاطف عند ايهام التعدد نحو ضربت
زيدا ضربت زيدا وقد يؤكد المفرد اسما كان نحو جا زيد زيد ودكا دكا
او فعلا ويؤكد بالفعل مع فاعله الظاهر نحو قام زيد قام زيد او المضمر
نحو قام اخوك قاما ونحو قم قم الى زيد وقد يؤكد بالفعل وحده وقد
اجتمع الامران في قوله فاين الى اين النجاء ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس
او حرفا وسياتي والثاني نحو انزل نزال ونحو قولك انت بالخير حقيق
قمن ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل ومعنى البيت الذي هو من التوكيد

لفظي تحيّ مكررا فما موصوله ولفظي خبر مبتداء محذوف والجمله صله
وتحيّ خبر الموصول **ولا تعد لفظ ضمير متصل الا مع اللفظ الذي به وصل**
كذا الحروف غير ما تحصلا به جواب كنعم وكبلى
اذا اكدت الضمير المتصل وجب ان تعيده بما اتصل به سوا كان مرفوعا
او منصوبا او مجرورا تقول قمت قمت واكرمتك اكرمتك ومررت بك
بك ورغبت فيك فيك وعجبت منك منك لانك لو جردته صار منفصلا
وخرج عن حيز الاتصال قوله كذا الحروف الحروف على قسمين جوابي كنعم
وبلى واجل وجير واي ولا وهذه تجوز في التوكيد ان يعيدها لفظها او
مرادفها من غير ما اتصلت به لانها مستغنية عن ذلك الحجاب فهي كالمستقلة
بالدلاله تقول لمن قال اتفعل كذا نعم نعم او لا لا كقوله
لا لا ابوح بحب بثنه انها اخذت علي مواثقا وعهودا
فان اكد بذكر مرادفه كان اولى فتقول نعم اجل ونعم جير او اجل جير
كقوله وقلن على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
اي نواحيه جمع دعثور وهي الناحيه وغير جوابي وجب فيه امران ان
يفصل بينهما وان يعاد مع التوكيد ما اتصل بالمؤكد ان كان مضمرا نحو
ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون وان يعاد
هو او ضميره ان كان ظاهرا نحو ان زيدا ان زيدا فاضل وان زيدا انه
فاضل وفي الدار في الدار زيد وفي الدار فيها زيد واجاز الزمخشري
وابن هشام ان ان زيدا فاضل استدلالا بقوله
ان ان الكريم حلمه مالم يرين من اجاره قد ضيما ورده في شرح
التسهيل بكونه من الضرورات وقد يفرد غير الجوابي في التاكيد اذا كان
على اكثر من حرف واحد كقول الراجز حتى تراها وكان وكان اعناقها مشددات بقرن
فان كان على حرف واحد كان افراده في غاية الشذوذ كقول الشاعر

فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء هذا ان لم يغاير لفظ
المؤكد فان غاير قل شذوذه كما اذا كان الحرف بمعنى حرف آخر
كقوله فاصبح لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا
الباء مؤكد لعن اذ هي بمعناها كما في قوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام
وفي قوله فان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب
اذا شاب راس المرء او قل ماله فليس له من ودهن نصيب
ومثله قوله تعالى فاسل به خبيرا اي عنه
ومضمر الرفع الذي قد انفصل اكد به كل ضمير اتصل
ضمير الرفع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل مستترا او بارزا مرفوع او منصوب
او مجرور قال الله تعالى اسكن انت وزوجك الجنه وتقول قمت انت واكرمتني
انا ومررت به هو واذا اتبعت المتصل المنصوب بمنفصل منصوب نحو اكرمتك
اياك فالمنفصل بدل عند البصريين توكيد عند الكوفيين واختاره المصنف
قال قياسا على المرفوع فان انت من فعلت انت توكيد بالاجماع وكانه قصد
الجواز والا فقد اعربوا قمت انت بدلا نعم اطلاقه في التسهيل ولا يبدل
مضمر من مضمر يمنع البدليه **عطف البيان**
العطف اما ذو بيان او نسق والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه حقيقة القصد به منكشفه
وقد ينعكس
العطف ضربان عطف نسق وسياتي والنسق لغة النظم بمعنى المنسوق
وعطف بيان وهو المقصود هنا ولهذا قال والغرض الآن بيان ما
سبق اي السابق منهما في البيت وهو التابع الموضح او المخصص متبوعه
غير مقصود بالنسبه وغير مشتق ولا مؤول بالمشتق فالتابع جنس
يشمل الخمسه والموضح اي المعرفه نحو اقسم بالله ابو حفص عمر والمخصص
اي للنكره وخرج بقيد الايضاح والتخصيص التوكيد وعطف النسق

وخرج بكونه غير مقصود بالنسبه البدل لانه في نيه تكرار العامل وخرج بكونه
لا مشتقا ولا مووّلا بالمشتق الصفه لان عطف البيان لا يكون الا جامدا
ولهذا قال فذو البيان تابع شبه الصفه اي في كونه كاشفا حقيقة المقصود
به نعم الصفه قد يكون لمدح او ذم او ترحم ولم يذكر ذلك في باب الصفه فمقتضاه
ان المدح لا يكون في البيان وقد قال الزمخشري في قوله الكعبه البيت الحرام ان
البيت الحرام بدل مفيد للمدح فاولينه من وفاق الاول ما من وفاق الاول النعت ولي
فقد يكونان منكرين كما يكونان معرفين
لما كان عطف البيان بمنزله النعت وجب ان يوافق متبوعه في اربعه من عشره
واحد من اوجه الاعراب وواحد من الافراد وضديه وواحد من التذكير و
التانيث وواحد من التعريف والتنكير نحو جا زيد اخوك ومررت بالزيدين
اخويك ولبس ثوبا جبه ولما كان في تنكيرهما خلاف نص عليه والذي اختاره
من جواز تنكيرهما هو راي الكوفيين والفارسي وابن جني والزمخشري وابن
عصفور بل قال ولكن ذهب اليه الاكثرهم وليس قول من منع لشي لان
النكره تقبل التخصيص بالجامد كما تقبل المعرفه التوضيح به ومنه قوله تعالى
شجره مباركه زيتونه ليسقى من ماء صديد او كفاره طعام مساكين بتنوين
كفاره فزيتونه وصديد وطعام عطف بيان وعند البقيه بدل وخصوا
عطف البيان بالمعارف كما نقله الشلوبين عن البصريين قال المصنف
ولم اجد هذا النقل من غير جهته ونقل عن بعضهم تخصيصه بالعلم اسما او كنيه
او لقبا وفهم من كلامه انه اذا كان احدهما نكره والاخر معرفه فانه يمتنع
ايضا وخالف الزمخشري فجعل قوله مقام ابرهيم عطف بيان على قوله
ايات بينات وهو كالمخالف لما اجمعوا عليه وشرط عطف البيان
ان يغاير متبوعه لفظا ولهذا كان قول الراجز لقايل يا نصر نصر نصرا
من التوكيد اللفظي اتبع اولا على اللفظ وثانيا على الموضع والاكثر النحويين

على انه مرفوع منها عطف بيان قال ولكن وليس بصحيح ويجوز في المنصوب
منها ان يكون مصدرا بمعنى الدعاء كسقيا ورعيا وهل يشترط ان يكون اخص
واوضح من متبوعه ثلثه مذاهب احدها يشترط وهو راي الجرجاني
والزمخشري قال ولكن وهو مخالف للقياس لان عطف البيان في الجامد
كالنعت في المشتق والنعت لا يلزم زياده ايضاحه وتخصيصه فكذلك
عطف البيان ويخالف ايضا لمذهب سيبويه حيث اعرب ذا الجمه من قولهم
يا هذا ذا الجمه عطف بيان مع ان المتبوع وهو هذا اخص من التابع
قال شيخنا ولا دلاله فيه فان ذا الجمه تعريفه بالعلميه لا بالاضافه الى ما
فيه ال الثاني لا يشترط ذلك وهو الصحيح المشهور لما تقدم الثالث
قال في شرح التسهيل ذهب الاكثر المتاخرين الى انه لا بد ان يساويه في الاختصاص
او يكون اعم منه والصحيح جواز الاوجه الثلثه وهو مذهب سيبويه
وصالحا لبدليه يرى في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري وليس ان يبدل بالمرضي
كلما جاز ان يكون عطف بيان لكونه موضحا ومخصصا لمتبوعه جاز ان
يكون بدلا باعتبار كونه مقصودا بالنسبه على تكرار العامل فنحو ضربت
ابا عبد الله زيدا يجوز فيه الامران واستثنى المصنف من ذلك مسلتين
الاولى اذا كان التابع مفردا معرفه معربا والمتبوع منادي فان كان
منصوبا وجب نصب التابع نحو يا اخانا زيدا فزيدا عطف بيان ولا يجوز
ان يكون بدلا لان البدل على نيه تكرار العامل ولو كرر لوجب ضمه لكونه
منادي مفردا معرفه ومثله قول الشاعر
ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا
وان كان مرفوعا جاز في التابع الرفع والنصب نحو يا غلام زيدا ومثله
يا غلام يعمر الثانيه ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال وقد اضيف

اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فتعين كون زيد عطف
بيان لا بدلا اذ لو كان بدلا لكان تقدير انا الضارب زيد فيلزم منه اضافة
ما فيه ال الى العاري منها وهو لا يجوز ومثله

انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان
لا بدل والا لكان التقدير انا ابن التارك بشر هذا مذهب الجمهور ونقل
عن المبرد انه لا يجيز في بشر الا النصب ولا يجيز جره لا على البدل ولا
عطف البيان واجاز الفارسي نصبه على البدل واجاز الفراء
على قاعدة من جواز اضافة العاري عن ال الى جميع المعارف
واهمل الشيخ مسايل منها ان يكون لتابع بال نحو يا زيد الحارث قاله
في التسهيل ومنها ان يضاف افعل التفضيل الى عام ويتبع تقسيمه نحو
زيد افضل الناس الرجال والنساء او النساء والرجال فيتعين في تابع
الناس عطف البيان ومنها ان يتبع موصوف ايها بمضاف نحو يا ايها
الرجل غلام زيد ومنها ان يتبع مجرور كلا بمنفصل نحو كلا الرجلين
زيد وعمرو ومنها ان يفتقر الكلام الى رابط ولا رابط الا التابع
نحو هند ضربت الرجل اخاها ومسايل تتعلق بباب النداء تفهم من تعليل
يا غلام يعمرا

قال (ذلك) ومنها ان يتبع مجرورا اي بمنفصل نحو باي الرجلين زيد وعمرو مررت م

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق ... كاخصص بود وثنا من صدق

مراده بالتالي التابع وهو جنس يشمل التوابع الخمسة واخرج منها عطف
النسق بقوله بحرف واحترز بمتبع عن اي من قولك مررت بغضنفر
اي اسد فانها ليست حرف عطف خلافا لمن زعم ذلك بل هي حرف
تفسير وتاليها عطف بيان بالاجلى بعد الاخفى ويجب موافقته لما قبله
تعريفا وتنكيرا وافرادا وضدها ثم ان التابع قد ينزل منزلة الجزء من
متبوعه اذا كان بينهما كمال الاتصال وحينئذ فلا يحتاج الى رابط

ولذلك لا يحتاج اليه اذا كان بينهما كمال الانقطاع كالبدل لانه اضراب عن
الاول واثبات للثاني وانما يحتاج الى الرابط اذا توسط بين كمال
الانقطاع وكمال الاتصال وهو عطف النسق ويعبر عنه بانه التابع
المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف التسعة التي ذكرها بعد بقوله

فالعطف مطلقا بواو ثم فا ... حتى ام او كفيك صدق ووفا
واتبعت لفظا فحسب بل ولا ... لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

حروف العطف على قسمين قسم يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه مطلقا
اي في اللفظ والمعنى وعد من ذلك ستة احرف الواو وثم والفاء وحتى
وام واو ومثل للواو بقوله فيك صدق ووفا القسم الثاني ما يشرك
بينهما في اللفظ فحسب اي في الاعراب وحده لا في المعنى وهي بل ولا ولكن
نحو لم يقم زيد لكن عمرو ومثله لم يبد امرؤ لكن طلا قال الجوهري الطلا
الولد من ذوات الظلف والجمع اطلاء وكونه جعل ام واو مما يشرك في اللفظ
والمعنى هو اختياره في التسهيل ما لم يقتضيا اضرابا لان القايل ازيد في الدار
ام عمرو عالم بان الذي في الدار هو احد المذكورين وغير عالم بتعيينه فما بعد
ام مساو لما قبلها وكذلك او واكثر النحويين يجعلون ام واو مما يشرك في اللفظ
لا في المعنى لان المعطوف بهما يدخله الشك والتخيير بعدما مضى اول الكلام
على اليقين وهذه التسعة منها ستة متفق عليها وثلاث مختلف فيها وهي حتى
ولكن وام فاما لكن فقال يونس هي حرف استدراك لا عاطفة والواو قبلها
عاطفة لما بعدها عطف مفرد على مفرد واكثر النحويين على انها حرف
عطف سوا اقترنت بالواو ام لم تقترن وقيل اذا لم تقترن وقيل
اذا اقترنت وتكون الواو زائدة واما حتى فذهب الكوفيون الى انها ليست
بحرف عطف وانما يعربون ما باضمار واما ام فذكر النحاة فيها خلافا
وان ابا عبيدة ذهب الى انها بمعنى الهمزة فاذا قلت اقام زيد ام عمرو

بعدها م

اي اعمرو قام ففيه استفهامان وقد اختلف في حروف لم يذكرها الشيخ
منها ليس وهي اخت لا اثبتها الكوفيون وانشدوا
ابن المفر والاله الطالب والاشرم المغلوب ليس الغالب
قال ولدي ولا حجة فيه لجواز ان يجعل الغالب اسم ليس وخبرها ضميرا متصلا
عايدا على الاشرم ثم حذف لاتصاله كما حذف من قولك زيد ضرب عمرو اي
ضربه عمرو ومثله قوله فاطعمنا من لحمها وسنامها شوا وخير الخير ما كان عاجله
اي كانه ومنها الا واي ولولا وهلا وكيف ومتى واين وسياتي الكلام
على اما **فاعطف بواو لاحقا او سابقا في الحكم او مصاحبا موافقا**
واخصص بها عطف الذي لا يغني متبوعه كاصطف هذا وابني
لما ذكر حروف العطف على الاجمال شرع في تفصيل معانيها وكيفية
استعمالها فالواو لمطلق الجمع عند البصريين فاذا قلت جا زيد وعمرو
احتمل مجيهما معا وغير ذلك فيصح ان يعطف بها لاحق اي متاخر عن
المتبوع في حصول ما شاركه فيه له تقول جا زيد وعمرو بعده قال الله
تعالى ولقد ارسلنا نوحا وابرهيم وان يعطف بها سابق اي متقدم
على المتبوع نحو جا زيد وعمرو قبله قال الله تعالى كذلك يوحي اليك والى
الذين من قبلك وان يعطف بها مصاحب اي موافق للمتبوع تقول جا زيد
وعمرو معه قال الله تعالى فانجيناه واصحاب السفينة وذهب بعض الكوفيين الى
ان الواو للترتيب وحكي عن قطرب وثعلب والربعي وغيرهم ووهم
من ادعي اجماع النحاة على انها ليست للترتيب كالسيرافي والسهيلي احتج
القايل بعدم الترتيب بقوله ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن
بمبعوثين كذبت قبلهم قوم نوح واصحاب الرس وثمود وعاد وفرعون
واخوان لوط واوحينا الى ابرهيم واسمعيل واسحاق ويعقوب
والاسباط وعيسى وايوب وقول الشاعر

حتى اذا رجب تولى وانقضى وجماديان وجا شهر مقبل وقوله
فقلت له لما تمطى بجوزه واردف اعجازا وناء بكلكل وقوله
اغلي السبا بكل ادكن عاتق اوجونة قدحت وفض ختامها واشار بقوله
واخصص بها الى ان الواو اختصت دون حروف العطف بعطف ما لا
يستغني في الكلام عنه بمتبوعه كفاعل الافتعال والتفاعل نحو اصطف
هذا وابني وتقابل زيد وعمرو وجلست بين زيد وعمرو ولا يجوز ذلك في
الفا وثم وغيرهما لانها للترتيب وهو مناف للاشتراك في الفاعلية و
المفعولية معا واجاز الكسايي ظننت عبدالله فزيدا مختصمين بالفا وثم
ومنع ذلك البصريون والفرا ولهذا قال الاصمعي الصواب ان ينشد قول
امرئ القيس بسقط اللوى بين الدخول وحومل وحجة الجماعة ان التقدير بين
اماكن الدخول واماكن حومل فهو بمنزلة اختصم الزيدون فالعمرون
والفا للترتيب باتصال وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفا عطف الذي ليس صله على الذي استقر انه صله
يشير الى ان الفا للترتيب والتعقيب نحو قوله تعالى خلق فسوى وامانه فاقبره
واعترض على الترتيب بقوله اهلكناها فجاها باسنا بياتا او هم قايلون
وبتوضا فغسل وجهه ويديه الحديث جوابه اردنا اهلاكها فجاها
واراد الوضو فغسل واعترض على التعقيب بقوله فخلقنا العلقة مضغة
واخرج المرعى فجعله غثا وجوابه فمضت مدة فجعله مضغة وغثا
او ان الفا نابت عن ثم كما جا عكسه والترتيب بها على ضربين ترتيب
في المعنى وكثر فيه ان يكون المعطوف بها متسببا عما قبلها ان كان
المعطوف جمله نحو امليته فمال واقمته فقام قال الله تعالى فوكزه
موسى فقضى عليه وترتيب في الذكر وهو نوعان عطف لمجرد المشاركة
في الحكم بحيث يحسن بالواو ونحو ما تقدم من قوله اهلكناها فجاها

ونتوضا فغسل قوله واخصص بها اي تختص الفا بعطف ما لا يصلح ان يكون
صلة لخلوه عن ضمير الموصول على ما يصلح ان يكون صلة لاشتماله على الضمير نحو
الذي يطير فيغضب زيد الذباب . واللذان يقومان فيغضب زيد اخواك
ولو قلت ويغضب او ثم يغضب لم يجز لان يغضب زيد جملة لا عايد
فيها على الذي وانما جاز في الفا لانها تجعل ما بعدها وما قبلها في معنى جملة
واحدة لاشعارها بالسببية فكانك قلت الذي ان يطر يغضب زيد الذباب
ولو قلت الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب صح الاتيان بالرابط وهو الضمير
ويشترط لكون الفا للسببية ان يقع اما بين جملتين نحو قام زيد فاخذتهم
واما بين مفردين نحو لاكلون من شجر من زقوم فمالئون واما ثم فانها
للترتيب والتراخي عند الجمهور ونحو فوار فغوى ثم اجتباه ربه وقوله
فاقبره ثم اذا شا انشره وقد توضع موضع الفاء كقول الشاعر

كهز الرديني تحت العجاج جرى في الانابيب ثم اضطرب

وقد ترتب لفظا لا زمنا كقوله ان من ساد ثم ساد ابوه وفي ثم اربع لغات ثم فم ثمت
ثمت وتعبر عن التراخي بالانفصال مجازا كما عبر عن التعقيب بالاتصال

بعضا بحتى اعطف على كل ولا يكون الا غاية الذي تلا

حتى حرف عطف يشرك بين المعطوف والمعطوف عليه في اللفظ والمعنى والعطف
بها قليل حتى انكره الكوفيون ويشترط في معطوفها اربعة امور ان
يكون اسما وان يكون ظاهرا فلا يجوز قام الناس حتى انا ذكره الخضراوي
الثالث ان يكون بعضا من المعطوف عليه تحقيقا نحو اكلت السمكة حتى راسها
او تاويلا كقوله القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها
فمن نصب نعله فانه في الظاهر مباين للمعطوف عليه فيقدر البعضية فيه
بمعنى القى ما يثقله حتى نعله ويعلم من هذا انها لا تعطف جملة وانما تعطف
مفردا على مفرد وقد يكون معطوفا شبيها بالبعض ومثله في شرح الكافية

بقوله اعجبتني الجارية حديثها فان حديثها ليس بعضا بل كالبعض ولو قلت
اعجبتني الجارية حتى ولدها لم يجز وضابطه ذلك انه ان حسن الاستثنا حسن
دخول حتى الرابع ان يكون غاية لما قبله في زيادة حسية نحو فلان يهب الاعداد
حتى الالوف او معنوية نحو مات الناس حتى الانبيا او الملوك او في نقص
نحو غلبك الناس حتى الصبيان او حتى النسا ومنه احصيت الاشيا حتى
مثاقيل الذر وقال الجوهري يقال استنت الفصال حتى القرعى اي مرحت
وطابت حتى مرضية الراس واما القرعى بالقا فهي كثيرة الشعر ولا يقتضي حتى
الترتيب بل مطلق الجمع كالواو خلافا للزمخشري ويرد عليه قوله
صلى الله عليه وسلم كل شي بقضا وقدر حتى العجز والكيس اذ لا ترتيب
في القضايا بل في ظهور المقتضيات واذا عطف بها على مجرور فلا يحسن اعادة
الخافض قاله ابن عصفور ليقع الفرق بين العاطفة والجارة وقال ابن
الخباز يجب وقال في التسهيل يجب ما لم يتعين العطف وحيث جاز الجر
والعطف فالجر احسن الا في باب ضربت القوم حتى زيدا ضربته فالنصب
احسن على تقدير كونها عاطفة وضربته توكيد وعلى تقدير جعلها ابتداية
وضربته مفسرا **وام بها اعطف بعد همز التسوية او همزة عن لفظ اي مغنية**
وربما اسقطت الهمزة ان كان خفا المعنى بحذفها امن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت ان تك مما قيدت به خلت
ام على قسمين منقطعة ومتصلة فالمتصلة هي الواقعة بعد همزة التسوية ولهذا
سميت معادلة لهمزة الاستفهام ولا يستغني ما بعدها عما قبلها وعكسه لكونهما
مفردين تحقيقا او تقديرا ولذا لم تقع الا بين مفردين او جملتين في تقدير مفردين
او مفرد وجملة في تقدير مفرد وهي قسمان اما مسبوقة بهمزة التسوية
وهي الداخلة على جملة يصح تقديرها بالمصدر وقد تكون هذه الجملة والجملة
التي قبل ام فعليتين وهو الكثير كقوله سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم اي سوا

عليهم الانذار وعدمه وكقوله ما ابالي انب بالحزن تيس ام جفاني بظهر غيب لئيم
اي ما ابالي بنبيب تيس ولا بجفاء لئيم وقد يكونا اسميتين كقوله
ولست ابالي بعد موتي مالكا اسوتي ناء ام هو الآن واقع وقد تكون
الاولى فعليه والثانيه اسميه كقوله سوا عليهم ادعوتموهم ام انتم صامتون
وعكسه قوله سوا عليك النفر ام بت ليله واما مسبوقه بهمزه يقصد بها وبام
ما يقصد باي وعلامتها صحه الاستغناء عنها باي وتقع ام هذه بين
مفردين نحو ازيد في الدار ام عمرو واقائم زيد ام قاعد قال الله تعالى
انتم اشد خلقا ام السما بناها وان ادري اقريب ام بعيد وبين جملتين
فعليتين كقوله فقلت اهي سرت ام عادني حلم لان الارجح كون هي فاعلا
بفعل محذوف اي هذين وبين اسميتين كقوله
لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث ابن منقر
فابن سهم وابن منقر خبران لا صفتان والاصل ما ادري اشعيث ابن سهم
ام هو ابن منقر بحذف الهمزه والتنوين منهما كما حذف التنوين من قوله
عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف
وبين فعليه واسميه كقوله تعالى اانتم تخلقونه ام نحن الخالقون اي اينا خلقه
وبين مفرد وجمله كقوله تعالى قل ان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
ام تجعل وقد يستغني بها عن المعادل نحو اتفعل ام لا تنبيهان
الاول ذهب ابن كيسان الى ان ميم ام بدل من واو اصلها او ولا دليل له
يدل عليه الثاني مقتضى عبارته حصر ام في المنقطعه والمتصله كما
ذهب اليه الجمهور وذهب ابن زيد الى انها تكون زائده قوله وربما اسقطت
الهمزه اي همزه التسويه والهمزه المغنيه عن اي وانما تسقط عند امن اللبس
وفهم المراد وتكون ام متصله على حالها قرا ابن محيصن سوا عليهم ءه
انذرتهم باسقاط الهمزه ومثله ما تقدم شعيث ابن سهم البيت وقوله

فقدي؟

ولا تجعلي يا مي ان تتثبتي بنصح اتى الواشون ام بحبول وقوله
بدا لي منها معصم حين جمرت وكف خضيب زينت ببنان
فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمر ام بثمان
اي ابسبع وحذفها حسبه مطرد واجاز الاخفش حذفها في الاختيار
وان لم يكن بعدها ام وجعل منه قوله تعالى وتلك نعمه تمنها علي وتجري
مجرى التسويه ما ادري وليت شعري ويقع بعدهما الجملتان ولذلك
ما ابالي الان بعضهم قال لا يقع بعدها الا الفعليه قوله وبانقطاع
اشاره الى القسم الثاني وهي المنقطعه وعلامتها ان تقع بين جملتين
كل منهما مستقله بغايتها وذلك اذا لم تكن بعد همزه التسويه او همزه
تحسن في موضعها اي واليه اشار بقوله ان تك مما قيدت به خلت اي
خلت هذه عما قيدت به تلك قال في التسهيل وعطفها للمفرد قليل اي
المنقطعه بل قال المغاربه انها لا تكون عاطفه لا في مفرد ولا جمله و
تقدر بل عند الكسائي وهشام ولا تفارقها معنى الاضراب وقد تقتضي
مع ذلك استفهاما حقيقيا كقوله انها لابل ام شاء اي بل هي شاء فيقدر
بعدها مبتدا محذوفا لانها لا تدخل على المفرد او انكاريا كقوله تعالى
ام له البنات ام اتخذ مما يخلق بنات تقديره بل اله البنات وتقع
بعد الخبر كقوله لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه اي
بل ايقولون وبعد الاستفهام كقوله تعالى الهم ارجل يمشون بها ام لهم
ويقول هل زيد قام ام عمرو اي ام عمرو قام لان هل لا يستفهم بها الا عن
الجمله ولا تصلح في ام بعدها ان تكون متصله وقد تتجرد المنقطعه
بعد الخبر عن الاستفهام مطلقا كقوله تعالى حتى اتاذا كنتم تعملون
ام هل تستوي الظلمات والنور اي بل هل تستوي اذ لا يجوز ادخال
استفهام على استفهام لقوله وليت سلمى في المنام ضجيعتي هنا لك ام في جنة ام جهنم

والهمزة عند البصريين

اذ لا معنى للاستفهام هنا **خير قسم باو وابهم واشكك واضراب بها ايضا**
وربما عاقبت الواو اذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا
او حرف عطف فان عطف بها في الطلب كانت اما للتخيير نحو خذ درهما
او دينارا وتزوج زينب او اختها واما للاباحة ~~واما للاباحة~~ نحو جالس
الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما من وجهين احدهما ان التخيير
يكون فيما اصله محظورا والاباحة فيما اصله مباحا الثاني ان في التخيير
لا يجوز الجمع ويجوز في الاباحة قال المصنف ومن علامات الاباحة
صحة وقوع الواو موقع او بلا اختلاف معنى وفرق غيره فقال اذا
عطفت باو جاز مجالستهما ومجالسة احدهما واذا عطفت بالواو تعين
مجالستهما معا وان عطفت بها في الخبر كانت اما للتقسيم نحو الكلمة اسم
او فعل او حرف واما للابهام اي ابهام المتكلم على المخاطب كقوله
وانا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين واما للشك المتكلم نحو
قام زيد او عمرو وقال الله تعالى لبثنا يوما او بعض يوم واما للاضراب
عند الكوفيين وابي علي وابن برهان وابن جني قال الله تعالى فهي
كالحجارة او اشد قسوة وارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال
الفراء او هنا بمعنى بل وتقول انا اذهب او اقيم ومنه قول جرير لهشام بن
عبد الملك   ماذا ترى في عيال قد برمت بهم   لم احص عدتهم الا بعداد
كانوا ثمانين او زادوا ثمانية   لولا رجاؤك قد قتلت اولادي
وحكى الفراء اذهب الى زيد او دع ذلك فلا تبرح اليوم قوله وربما عاقبت
الواو اي تستعمل او بمعنى الواو عند الكوفيين وذلك عند امن اللبس اذا لم يلف
اي يجد صاحب النطق للبس سبيلا كقوله
جاء الخلافة او كانت له قدرا   كما اتى ربه موسى على قدر
او موقع او موقع الواو لعلمه ان السامع لا يجد له سبيلا الى غير ذلك

ومثله قول امرئ القيس   فظل طهاة اللحم من بين منضج   صفيف شواء او قدير معجل
الطهاة الطباخون واحدها طاه ومعنى قدير اي لحم في قدر وقول
الاخر   قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم   ما بين ملجم مهره او سافع
قال في التسهيل ان او تعاقب الواو كثيرا في الاباحة وقليلا في عطف
المصاحب كقوله صلى الله عليه وسلم اسكن حرا فانما عليك نبي او صديق
او شهيد وفي عطف المؤكد كقوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما
فهذه سبعة ذكرها لاو واهمل ثامنا وهو التفصيل بالتفريق المجرد
عن الشك والابهام والتخيير وذلك بدلا عن التقسيم **تنبيهان** الاول
اتفق النحاة على ان النهي الداخل على الاباحة يستوعب الجمع لقوله تعالى
ولا تطع منهم آثما او كفورا والداخل على التخيير كذلك عند السيرافي
وقال ابن كيسان يحتمل الجمع وعدمه الثاني قال الحريري في درة الغواص
والعامة لا يفرقون بين ام واو فاذا قال في الدار زيد او عمرو فحسن الجواب
بنعم في الدار او احدهما وان لم يعينه بخلاف ام اذا سال بها فانه يجب
التفصيل فيقول زيد او يقول عمرو ولا يجوز الابهام فلو اجيب بهذا الجواب في
الاولى لما اجيب السؤال وزيادة

ومثل او في القصد اما الثانية في نحو اما ذي واما النائية

اما الثانية المسبوقة بمثلها في نحو للاحد اما ذي واما النائية اي البعيدة
تكون في القصد مثل او اي يقصد بها ما يقصد باو من التخيير المثال
والاباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما
اسم واما فعل واما حرف او الابهام والشك ولا ترد للاضراب ولا
بمعنى الواو وان كانت عبارته شاملة للجميع والعذر عنه ان
ورودها في هذين قليل مختلف فيه فاحال على المتفق عليه ولا خلاف
ان اما الاولى ليست بعاطفة واختلف في الثانية فذهب جمهور النحاة

لقوله تعالى ... وعبر عنه في التسهيل ...

اي الحاضر

الى انها من حروف العطف كما نص عليه سيبويه وذهب المصنف
الى انها ليست بعاطفة ولهذا قال في القصد ولم يعدها اولا من
حروف العطف وهو مذهب يونس وابن كيسان وابي علي
ونقله ابن عصفور عن النحاة قال وانما عدوها من حروف العطف
لمصاحبتها له والعاطف هو الواو التي قبلها لانها لو كانت عاطفة
لما تقدمت على المعطوف عليه ولما وقعت بعد الواو اذ العاطف
لا يتقدم على المعطوف عليه ولا يدخل على عاطف غيره هكذا قال
ولده وفيه نظر وتاولوا نص سيبويه على ان اما لما كانت مصاحبة
المعنى ومخرجة للواو عن الجمع والتابع يليها سماها عاطفة مجازا و
بعضهم حمله على ظاهره وقال ان الواو عطفت اما الثانية على اما
الاولى واما الثانية عطفت الاسم الذي بعدها على الاسم الذي بعد
الاولى وعلى كلا المذهبين لا بد من اقترانها بالواو اما من لم يجعلها
عاطفة فواضح لزومها ومن يجعلها عاطفة ايضا لذلك الا على ندور
كما في قوله يا ليتما امنا شالت نعامتها ايما الى جنة ايما الى نار
اي اما الى جنة واما الى نار بحذف الواو ولا يحسن الاحتجاج بهذا
البيت لمن قال انها عاطفة لندوره فهو من حذف العاطف ضرورة وفي
اما اربع لغات كسر الهمزة وهي لغة الحجاز ومن جاورهم وهي الفصحى
وفتحها وهي لغة قيس واسد وتميم وابدال ميمها يا مع كسر الهمزة و
فتحها واصل اما ان ضمت اليها ما وقد جازت على الاصل في قوله
وقد كذبتك نفسك فاكذبنها فان جزعا وان اجمال صبر
وقد يستغنى عنها بان الشرطية ولا النافية كقوله
فاما ان تكون اخي بصدق فاعرف منك غثي من سميني
والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك وتتقيني

وقد

وقد يستغنى عنها وعن الواو باو تقول لقام اما زيدا وعمرو وقرأ ابي وانا
او اياكم لاما على هدى او في ضلال مبين وقد يستغنى عن الاولى كقوله
تهاض بدار قد تقادم عهدها واما باموات الم خيالها
وقد تحذف الاولى وترجع بالثانية الى الاصل كقوله
سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما اي اما من صيف
واما من خريف كذا قدره سيبويه تنبيهان الاول الفرق بين اما و
او من وجهين احدهما ان اما لا بد من تكرارها الثاني ان الكلام
مع اما مبني من اوله على ما جيء به لاجله بخلاف او الثاني اختلف في اما
هل هي بسيطة او مركبة من ان وما وهذا مذهب سيبويه والدليل
عليه اقتصارهم على ان في الضرورة نحو ما تقدم من قوله فان جزعا وان
اجمال صبر ومن قوله وان من خريف واجيب بانه يحتمل ان تكون
ان في البيتين شرطية حذف جوابها التقدير ان كنت ذا جزع فلا جزع
وان كنت مجمل صبر فاجمل وان سقته من خريف فلم يعدم الري فلو
سميت بها على القول بالتركيب حكيت وشبه اما هذه اما الشرطية وهي
مركبة من ان وما بلا نزاع قال تعالى واما تخافن من قوم خيانة
وأول لكن نفيا او نهيا ولا ندا او امرا او اثباتا تلا
ذكر في هذا البيت حكم لكن وحكم لا فلا يعطف بلا بعد النفي ولا يعطف
بلكن بعد الاثبات عند البصريين خلافا للكوفيين وانما يعطف بها
بشروط ان يتقدمها نفي نحو ما قام زيد لكن عمرو او نهي نحو لا تضرب زيدا
لكن عمرا وان يكون بين مفردين نحو مررت برجل صالح لكن طالح فان
دخلت عليها الواو خرجت عن العطف وكانت حرف ابتداء لامتناع
دخول عاطف على عاطف ووجب ان يكون ما بعدها مقدرا بجملة
معطوفة بالواو على ما قبلها نحو قوله ولكن رسول الله اي ولكن كان رسول الله

لان كونه مفردا يستلزم مخالفة المعطوف للمعطوف عليه في الحكم وذلك
ممتنع في عطف المفرد على المفرد بالواو بخلاف عطف جملة على جملة نحو
قام زيد ولم يقم عمرو والزمت خالدا واهنت عمرا ومنع بعضهم دخول
الواو عليها في المفردات وهو خلاف مذهب سيبويه فانه لم يمثلها الا
بالواو وقال ابن خروف لم تستعمل لكن في العطف الا مع الواو وقال
يونس لا تكون لكن عاطفة اصلا قال ولذا المصنف ولعل ذلك لعدم و
رودها بين مفردين خالية عن الواو فان وليها جملة لقوله

ان ابن ورقاء لا تخشى بوادره لكن وقايعه في الحرب تنتظر كانت حرف
ابتداء وجاز ان تلي الواو وتقع بعد الاثبات والامر والنهي والنفي ولا
تقع بعد الاستفهام لا تقول هل زيد قام لكن عمرو ولم يقم وتكون في هذه
الاحوال غير عاطفة عند اكثر المغاربة وقيل عاطفة جملة على جملة
ان وردت بغير واو كما هو ظاهر عبارة سيبويه وان كانت عبارة
المصنف تاباه فانه شرط فيها ان تكون بعد النفي او النهي والواقعة
بعد الجملة لا يشترط فيها ذلك قوله ولا ندا اي يكون لا عاطفة في الندا
خلافا لابن سعدان نحو يا زيد لا عمرو ويا ابن اخي لا ابن عمي وفي الامر
نحو اضرب زيدا لا عمرا وفي الاثبات وهو اما لقصر الحكم على بعض
الافراد نحو زيد شاعر لا كاتب لمن يعتقد انه كاتب شاعر او لقصر
على معتقده نحو زيد عالم لا جاهل لمن اعتقد جهل زيد ويعطف بها
بعد الفعل الماضي خلافا للجرجاني بقول العرب جدل لا ادل بل قد
يعطف بها على معموله لقول امرئ القيس

كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفا لا عقاب القواعل
دثارا اسم رجل فقدت ابله فاشتكى فقدها فشبه ذلك بعقاب
ارتفع في الجو الى ان بلغ تنوفا وهو جبل عال لا عقاب القواعل وهي

الجبال

الجبال الصغار ثم انحط عليها فذهب بها قال السهيلي شرط عطفها ان لا
يصدق احد متعاطفيها على الاخر فلا يجوز جاني رجل لا زيد ويجوز
جاني رجل لا امراه تنبيه في معنى الامر الدعا نحو غفر الله لزيد لا لعمرو و
التحضيض نحو هلا تضرب زيدا لا عمرا واجاز الفرا العطف بها على
اسم لعل كما يعطف بها على اسم ان نحو لعل زيدا لا عمرا منطلق ونعطف
بلا المفرد والجملة ان كان لها موضع من الاعراب وقد يحذف المعطوف
عليه بلا نحو اعطيتك لا لتظلم اي لتعدل لا لتظلم ○

وبل كلكن بعد مصحوبيها كلم اكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول في الخبر المثبت والامر الجلي

بل حرف اضراب وتكون عاطفة بشرطين افراد معطوفها وان يسبق
بايجاب او امر او نفي او نهي فان عطف بها بعد النفي او النهي كانت مقررة
لحكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها كما ان لكن كذلك وهو المشار اليه
بقوله وبل كلكن اي حكم بل حكم لكن بعد مصحوبيها وهما النفي نحو ما قام
زيد بل عمرو فتقرر نفي القيام عن زيد وتثبته لعمرو ومثل له بقوله
كلم اكن في مربع اي منزل الربيع بل تيها وهي الارض التي لا يهتدي
بها والنهي نحو لا تضرب زيدا بل عمرا فتقرر نهي المخاطب عن ضرب زيد
وتامره بضرب عمرو واجاز المبرد مع ذلك ناقلة معنى النفي لو نهاه
والنهي لما بعدها فيجوز على قوله ما زيد قايما بل قاعدا ورد ذلك
بقول الشاعر وما انتميت الى خور ولا كشف ولا لئام غداة الروع اوزاع
بل ضاربين حبيك البيض ان لحقوا شم العرانين عند الموت لذاع
وقول الاخر لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اوليا كفاة غير اوغاد
وقوله وانقل بها للثاني اي اذا عطف ببل بعد الايجاب او الامر
كانت ناقلة لحكم ما قبلها مثبتة له فيما بعدها نحو قام زيد بل عمرو

بلغ مقابلة

وخذ درهما بل دينارا وذهب الكوفيون الى ان بل لا تكون الا بعد النفي او ما جري مجراه ولا تكون عاطفة بعد الاثبات فان وقع بعد بل جملة كانت اضرابا عما قبلها اما على جهة الابطال نحو ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق واما على جهة الترك من غير ابطال نحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا ولا يعطف ببل بعد الاستفهام ونحوه لا يقال هل ضربت زيدا بل عمرا تنبيه قد تكرر بل في الجمل رجوعا عما ولي المتقدمة نحو بل قالوا اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر او تنبيها على رجحان مادي المتاجرة نحو بل ادرك علمهم في الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون وتزاد لا قبل بل فتكون لتاكيد الاضراب عن جعل الحكم الاول في الايجاب والامر نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا وذهب الجزولي الى انها بعد الايجاب والامر نفي وبعد النفي والنهي تاكيد ومنع ابن درستويه زيادتها بعد النفي واذا زيدت بعد نفي او نهي كانت لتاكيد نفيهما نحو ما قام زيد لا بل عمرو ولا تضرب خالدا لا بل بشرا وقال ابن عصفور لا ينبغي ان يقال مع بل في النفي والنهي الا ان شهد له سماع قيل وقد سمع ذلك من كلام العرب ص بزيادتها

وان على ضمير رفع متصل عطفت فافصل بالضمير المنفصل
او فاصل ما وبلا فصل يرد في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على ضمير خفض لازما قد جعلا

الضمير ينقسم الى ضمير مستتر وبارز والبارز الى متصل ومنفصل والمتصل الى مرفوع ومنصوب ومجرور فان كان الضمير مرفوعا متصلا فلا يحسن العطف عليه الا مع الفصل والاكثر ان يكون الفاصل ضميرا منفصلا موكدا للمعطوف عليه نحو كنت انا وزيد كالاخوين قال الله تعالى لقد كنتم انتم واباؤكم في ضلال مبين قوله او فاصل ما اي قد يكون الفاصل غير الضمير

كالفصل بالمفعول قال الله تعالى جنات عدن يدخلونها ومن صلح وبلا النافية قال الله تعالى ما اشركنا ولا اباؤنا وقد اجتمعا في قوله تعالى ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم وبهمزة الاستفهام كما قاله الزمخشري في قوله تعالى اينا لمبعوثون او اباؤنا الاولون قوله وبلا فصل يرد اي قد يعطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فصل كثيرا نظما كقوله

ورجا الاخيطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا

وقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا

ولا دلالة فيه لاحتمال ان يكون الواو واو الحال لا عاطفة اي في حال كونها مصاحبة لزهر والزهر الجماعة من النساء ونثرا حكى سيبويه مررت برجل سواء والعدم برفع العدم عطفا على الضمير في سواء اي مستو هو والعدم وانما قال وضعفه اعتقد لما فيه من ابهام عطف الاسم على الفعل ومع ضعفه نص سيبويه هو على انه يجوز في الاختيار كما هو مذهب الكوفيين وابن الانباري خلافا للبصريين كما نقل عنهم ونص سيبويه والخليل على قبحه وتاول السراج قول سيبويه ولذلك كنا وانتم ذاهبين وحكم العطف على الضمير المستتر ايضا كذلك كما في الفعل المضارع نحو اقوم انا وزيد اي وليقوم زيد وجعل منه لا نخلفه نحن ولا انت اي ولا تخلفه انت فيكون من عطف الجمل ولذلك قوله اسكن انت وزوجك الجنة اي ولتسكن زوجك الجنة لان فعل الامر لا يرفع الظاهر هكذا قال المصنف قال ابو حيان وما قاله مخالف لما تظافرت عليه نصوص النحويين والمعربين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن المؤكد بانت ولا نعلم خلافا في جواز تقدم هند وزيد وانه من عطف المفردات وان كان الضمير متصلا منصوبا فلا يحتاج الى فاصل لانه لا يستتر ولا يتنزل من الفعل منزلة الجزء ولذلك الضمير المنفصل

المرفوع او المنصوب ويجوز حكم المثلثة حكم الظاهر في عطفه والعطف
عليه مثال المتصل المنصوب اكرمتك وزيدا قال جمعناكم والاولين
ومثال المنفصل المرفوع انا وعمر ومعتمان وانتم والزيدون ذاهبون
ومثال المنصوب المنفصل انما اكرمت اياك وزيدا فان كان المتصل
مجرورا فلا يجوز عند الاكثر العطف عليه الا باعادة الجار
لقوله تعالى فقال لها وللارض ائتيا طوعا قالوا نعبد الهك واله ابائك
ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلى الفلك واليه اشار بقوله
وعود خافض البيت واجاز يونس والاخفش والكوفيون والشلوبين
العطف بدون اعادة الجار واختاره المصنف حيث قال وليس عندي
لازما اذ قد اتى في النثر كقراءة حمزة لقوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام بجر الميم وبها قرا ابن عباس والحسن ومجاهد والنخعي وحكى قطرب
ما فيها غيره وفرسه بجر فرسه والنظم كقوله
اذا اوقدوا نارا لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها
اي وسعيرها وقوله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
وقوله بنا ابدا لا غيرنا تدرك المنى وتكشف غما الخطوب الفوادح
اي لا غيرنا قال ولك ومما يحمل على ذلك قوله تعالى وكفر به والمسجد الحرام
لان جر المسجد بالعطف على السبيل ممتنع مثله باتفاق لاستلزامه
الفصل بين المصدر ومعموله بالاجنبي ثم قال ولا يبعد ان يكون هذه
المسئلة ممنوعة قياسا وما ورد فيها نظما ونثرا محمول على شذوذ اضمار
الجار كقولهم ما كل بيضا شحمة ولا سودا تمرة وقول سيبويه في قولهم بكم
درهم اشتريت ثوبك اي بكم من درهم قال ويؤيد ذلك ان الضمير المجرور
شبيه بالتنوين لمعاقبته له ولكونه على حرف واحد فلا يجوز العطف
عليه كما لا يجوز على التنوين وايضا فان الضمير المتصل اذا انضاف الى

بعض

اتصاله بحرف الجر فيشبه العطف على الاتصال الى العطف على الكلمة وهو
لا يجوز بحسنه فيجب اما تكرير المجرور واما النصب باضمار فعل وفي
المسئلة مذهب ثالث ذهب اليه الجرمي والزيادي انه ان اكد الضمير
جاز نحو مررت بك انت وزيد واجاز الفراء مررت به نفسه وزيد
ومررت بهم كلهم وزيد قال وكذا القول في اجمعين وقضهم وقضيضهم
وشرط بعضهم في الحرف الجار ان لا يكون خاصا بالضمير واحترز به عن
لولا على راي سيبويه فلا تقول لولاي وزيد بالجر ص
والفا قد تحذف مع ما عطفت والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي معموله دفعا لوهم اتقي
قد تحذف الفا والواو مع ما عطفتاه عند امن اللبس وكذا اللام ولم يذكرها
لقلتها نعم ذكرها في التسهيل كقوله فما ادري ارشد طلابها التقدير ام غي
مثال حذف الفا قوله تعالى فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت قال ابن عصفور
حذف المعطوف عليه وحذف الفا من المعطوف فاتصلت الفا
الاولى بالمعطوف فابقي من كل منهما ما يدل على المحذوف ورد ذلك
بقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر
فعليه عدة لان فا العطف لا تنوب مناب فا الجزاء وكذلك قوله تعالى
ذلكم خير لكم عند باريكم فتاب عليكم اي فامتثلتم فتاب عليكم ومثال
الواو قوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي لا نفرق بين احد واحد من رسله وقوله
وسرابيل تقيكم الحر والبرد وللذاهب ان يقول الاصل عدم التقدير ولا سيما اذا
لزم منه التكرار وقوله لكم فيها دف وسمع راكب الناقة طليحان اي والناقة
وقول امرئ القيس كان الحصى من خلفها وامامها اذا انجلته رجلها خذف اعسرا
اي رجلها ويدها وقول النابغة فما كان بين الخير لو جا سالما ابو حجر الا ليال قلايل
اي بين الخير وبيني قوله وهي انفردت اي اختصت الواو بجواز عطفها عاملا

فحذف وبقي معموله لبكون من عطف الجمل سوا كان مرفوعا كما تقدم من قوله
اسكن انت وزوجك او منصوبا كقوله والذين تبوءوا الدار والايمان اي والفوا
الايمان لان المتبوا المنزل لا الايمان ولا يكون الايمان مفعولا معه لعدم
الفايده بتقييد المهاجرين بمصاحبة الايمان لكونه معلوما ومثله
قولهم علفتها تبنا وماء باردا وقلدته سيفا ورمحا وقوله

تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه ثاب له وفر وقوله
اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا

اي وسقيتها واعطيته رمحا وكحلن او مجرورا نحو ما تقدم من قوله
ما كل بيضاء شحمه ولا سوداء تمرة اذ لو كان من عطف المفرد للزم منه
العطف على معمولي عاملين فيكون سوداء معطوفا على بيضاء وهما
معمولان لكل وتمرة على شحمه وهما معمولان لما والتقدير مذهب
جماعة من البصريين والكوفيين منهم الفراء والفارسي وذهب ابو عبيد
والجرمي والمازني والمبرد وغيرهم الى انه لا تقدير بل هو من عطف المفردات
وان العامل ضمن معنى المعطوف والمعطوف عليه فتضمن زججن حسن
وتضمن علفتها اطعمتها والتضمين عندهم منقاس وضابطه ان يجمع
الاول والثاني في معنى عام يشمل المعطوف والمعطوف عليه كما في حسن
ورد بانه لو كان على معنى التضمين لجاز التقديم والتاخير فلا يسمع
علفتها ماء وتبنا ورد الرد بقول بعضهم لها سبب ترعى به الماء والشجر
واختار اثير الدين تفصيلا وهو ان كان العامل الاول يصح نسبته
الى الاسم الذي يليه حقيقه كان الثاني محمولا على الاضمار لانه اكثر
من التضمين ففي جدع الله انفه وعينيه يقدر وفقا لان نسبة الجدع
الى الانف حقيقه وان كان لا يصح كان العامل مضمنا معنى لا يصح
نسبته اليه لانه لا يمكن الاضمار فتضمن كما تقدم قوله دفعا لوهم الوهم

اما المعيه وليست مراده هنا واما العطف فلا يصح ايضا لان العامل
في المعطوف هو العامل في المعطوف عليه

> وحذف متبوع بدا هنا استبح وعطفك الفعل على الفعل يصح
> واعطف على اسم شبه فعل فعلا وعكسا استعمل تجده سهلا

يباح حذف المتبوع وهو المعطوف عليه لدلاله المعطوف مع العاطف
عليه وهو معنى قوله بدا اي ظهر سوا كان العاطف الواو كقولك بلى
وزيدا لمن قال الم تضرب عمرا وكقولهم وبك اهلا وسهلا لمن قال مرحبا واهلا
وسهلا فحذف مرحبا وعطف عليه اهلا وقوله تعالى ولتصنع على عيني
اي لترحم ولتصنع وقوله فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدى به اي لو ملكه ولو افتدى به او الفا كقوله تعالى افنضرب عنكم
الذكر صفحا اي انهملكم فنضرب وقوله تعالى افلم يروا الى ما بين ايديهم
اي اعموا فلم يروا والحذف كثير مع الواو كثير مع الواو وقليل مع
الفاء ونادر مع او كقول امية الهذلي فهل لك او من والد لك قبلنا اي
فهل لك من اخ او من والد وجعل الزمخشري من ذلك قوله اولم يسيروا في
الارض افلم تكن اياتي تتلى عليكم ونحو ذلك فقدر بين الهمزة والعاطف
محذوفا هو المعطوف عليه والمعنى الم تاتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم
والى هذا التقدير ذهب محمد ابن مسعود المغربي والجمهور على انه لا تقدير
ولكنه اعتني بالهمزة فصدرت والحرف عطف ما بعده على الجمله قبله ونبه
بقوله وعطفك الفعل على الفعل يصح على ان الافعال يصح ان يعطف
بعضها على بعض كالاسماء بشرط اتحاد زمان الفعلين فلا يعطف
ماض على مستقبل وعكسه فان اختلف اللفظ واتحد الزمان جاز
كقوله تعالى تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري
من تحتها الانهار ويجعل يقدم قومه يوم القيمه فاوردهم وكذا ان اتحد

اللفظ كقوله تعالى لنحيي به بلدة ميتا ونسقيه وان تؤمنوا وتتقوا
يؤتكم اجوركم ولا يسألكم وتقول جاء زيد وركب واضرب زيدا وقم
وقال بعضهم عطف الفعل على الفعل مجاز لكونه من عطف الجمل واحتج
بان الفعل هو المقصود بالعطف لاتحاد فاعل الفعلين قوله
واعطف على اسم اي اعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى كاسم الفاعل
ونحوه قال الله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا فوقهم صافات
ويقبضن فالمغيرات صبحا فاثرن به وانما ربط حرف العطف بين مختلفين
لتاويل كل واحد منهما بما يليق فتول المصدقين بتصدقوا ويقبض
بقابضات ونحو ذلك قوله وعكسا استعمل اي بعطف الاسم المشبه للفعل
على الفعل لتقارب معناهما قال الله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت
من الحي وجعل الزمخشري مخرج معطوفا على فالق وقال الراجز
يا رب بيضاء من العواهج ام صبي قد حبا او دارج فدارج عطف
على حبا لانه قال ولكن والظاهر ان حبا بمعنى حاب لكونه نعتا والاصل
فيه الاسمية وقال الاخر بات يغشيها بعضب باتر يقصد في اسوقها وجائر
فجائر عطف على يقصد

باب البدل

التابع المقصود في الحكم بلا واسطة هو المسمى بدلا

هذا اخر التوابع ويعبر عنه البصريون بالبدل والكوفيون بالترجمة
والتبيين والتكرير والغرض منه ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبة
كالفاعلية والمفعولية والاضافة بعد التوطية لذكره بالتصريح بتلك
النسبة نحو مررت باخيك زيد فقوله التابع جنس والمقصود
في الحكم فصل اخرج به النعت والتوكيد وعطف البيان لانهن مكملات
للمقصود بالحكم وبلا واسطة اخرج به المعطوف ببل ولكن فانهما
مقصودان بالحكم لكن بواسطة وكذلك المعطوف بالواو ونحوها

واعلم ان عطف النسق ثلثة انواع الاول ما هو مقصود بالحكم
مع ما قبله نحو جاء زيد وعمرو وما جاء زيد ولا عمرو وهذا خرج بما خرج النوع
به النعت والتوكيد والبيان الثاني ان يقصد الثاني بالحكم دون
الاول كالمعطوف ببل بعد الاثبات فهذا النوع هو الذي احترز عنه
بقوله بلا واسطة الثالث ما ليس مقصودا بالحكم نحو جاء زيد لا عمرو
وما جاء زيد بل عمرو ولكن عمرو فان الحكم هنا هو نفي الحكم عن زيد وليس
حاصلا لعمرو فهو خارج بقوله المقصود

مطابقا او بعضا او ما يشتمل عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا واعرفه حقه وخذ نبلا مدى

ذكر الشيخ للبدل اربعة اقسام وذكر غيره سبعة الاول بدل كل من كل
واليه اشار بقوله مطابقا اي مساويا للمبدل منه في المعنى كقوله تعالى اهدنا
الصراط المستقيم صراط الذين قال في شرح الكافية وذكر المطابقة اولى
لانها عبارة صالحة لكل بدل مساوي المبدل في المعنى بخلاف العبارة الاخرى
فانها لا تصدق الا على ذي اجزاء وذلك غير مشروط للاجماع على صحة البدلية
في اسماء الله تعالى كقراءة غير نافع وابن عامر الى صراط العزيز الحميد الله
الثاني بدل بعض من كل سواء كان اكثر كقوله تعالى ثم عموا وصموا كثير
منهم او النصف كقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه قال الزمخشري نصفه
بدل من الليل والا قليلا استثناء من النصف كانه قيل قم من نصف الليل
او دون النصف كقوله فيه آيات بينات مقام ابراهيم وتقول اكلت الرغيف
ثلثه ولا بد في بدل البعض من ضمير يعود على المبدل مذكورا كما تقدم
او مقدرا كقوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اي منهم و
قال الكسائي وهشام ان البعض لا يطلق الا على ما دون النصف الثالث

بدل الاشتمال وهو ما صح الاستغنا عنه بالاول وليس مطابقا
ولا بعضا وهو اما دال على معنى في متبوعه نحو اعجبني زيد ثوبه او فرسه
قال الله تعالى يسلونك عن الشهر الحرام قتال فيه لان القتال في الشهر الحرام
مستلزم معنى فيه وهو ترك تعظيمه ولا بد فيه ايضا من ضمير مذكور
كهذه الامثلة او مقدر كقوله تعالى واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت من
فوقت الانتباذ يشتمل على معنى في مريم من العفة والبر والتقى وفيه ضمير
كقوله تعالى قتل اصحاب الاخدود النار اي النار فيه وقيل الاصل نار
ثم نابت ال عن الضمير وقال ابن هشام هو على حذف مضاف اي اخدود النار
وقال ابن خروف بدل اضراب وقد يعرى عن الضمير لفظا وتقديرا كقول
الشاعر هل تدنينك من اجارع واسط وباي بعملة اليدين حضار
من خالد اهل السماحة والندا ملك العراق الى رمال وبار
فمن خالد بدل من اجارع واسط لاشتماله عليه وهو خال عن الضمير
المبدل منه الاجارع جمع اجرع وهو الجبل اذا كان فيه الرمل والاوبا
جمع اوبة وهي الرجعة والبعملة الناقة الخفيفة والحضار السريعة ووبار
اسم موضع قال المصنف والصحيح عدم اشتراط ضمير في بدل البعض والاشتمال
لكن وجوده اكثر من عدمه وظاهر عبارة التسهيل انه لا بد من ضمير او
ما يقوم مقامه ولا يبدل في الاشتمال ايضا من امرين امكان فهم معناه مع
الحذف تقول اعجبني زيد علمه وادبه فلو حذفت لفهم العلم والادب معه
ولهذا اعرب اخوه ونحوه من قولك اعجبني زيد اخوه وضربت زيدا بعيره
بدل اضراب الثاني انه لا بد ان يكون الكلام بعد الحذف حسنا فيمتنع
اسرجت زيدا فرسه لانه وان فهم معناه في الحذف فلا يستعمل مثله ولا يحسن
واختلف في بدل الاشتمال فقيل هو الاول قاله في التسهيل وقيل الثاني
وقيل العامل وقال السهيلي بدل البعض وبدل الاشتمال يرجعان الى بدل

زيداه

المشتمل فيه

الكل لان العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص وتحذف المضاف وتنويه فاذا
قلت اكلت الرغيف ثلثه فالتقدير اكلت بعض الرغيف وزاد بعضهم بدل
كل من بعض كقول امرئ القيس كاني غداة البين يوم ترحلوا لدى سمرات الحي ناقف حنظل
وتأوله الجمهور الرابع البدل المباين للمبدل منه وهو ثلثة اقسام بدل
الاضراب ويسمى بدل البدا وهو على معنى بل كقوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل
ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها ربعها الى عشرها وتقول اكلت تمرا
زبيبا وبدل الغلط وهو ان يجري على لسانك من غير قصد قال المبرد وغيره
وهذا النوع لم يوجد في كلام العرب لا في نثرها ولا في نظمها وانما يقع في
لفظ الغلاط ورده ابن السيد بقول ذي الرمة لميا في شفتيها حوة لعس
قال لعس بدل غلط لان الحوة السواد واللعس سواد يشوبه حمرة وزاد ابن
عصفور وغيره بدل النسيان نحو مررت برجل امراة اذا توهمت ان الممرور
به رجل ثم تذكرت انه امراة والشارح ادرجه في بدل الغلط ولو ادرجه
في الاضراب لكان اولى قال اشياخنا وكثير من النحاة لم يفرقوا بين الغلط و
النسيان والفرق بينهما وبين الاضراب انه ان قصد الاول والثاني كان
اضرابا وبداء وان لم يقصد الاول ولكن جرى على لسانه فهو الغلط و
ان قصد الاول وتبين فساد ذلك لتوهمه غير قصده فهو النسيان
فتلخص ان الغلط باللسان والنسيان بالجنان قوله وذا للاضراب
اي الذي على معنى بل بالنسبة للاضراب ان صحب القصد فيهما ودون قصد
غلط اي دون قصد الاول هو بدل الغلط ومعنى سلب الحكم عن
الاول واثبت للثاني واشار بقوله كزره البيت الى امثلة الابدال
الاربعة فزره خالدا بدل كل من كل وقبله اليدا بدل بعض من كل واعرفه
حقه بدل اشتمال وخذ نبلا مدى بدل الغلط ان تقصد الاول مع انه
صالح للاضراب والغلط والنسيان بحسب القصد كما تقدم والنبل اسم جمع

للسهم والمداجمع مدية وهي السكين تنبيه فهم من قوله التابع ان البدل
يتبع المبدل منه في الاعراب بخلاف التعريف والتنكير فتبدل المعرفة من
النكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله وعكسه لنسفعا
بالناصية ناصية كاذبة وشرط الكوفيون اتحاد اللفظ وكونها موصوفة
وتبدل المعرفة من المعرفة الى صراط العزيز الحميد الله وتبدل النكرة من النكرة ان
للمتقين مفازا حدايق واعنابا واما في التذكير والتانيث والافراد والتثنية و
الجمع فان كان بدل بعض او اشتمال او غلط او نسيان فلا يلزم موافقة البدل
لمبدله وان كان بدل كل وافق الا ان يمنع مانع من التثنية او الجمع لكون
احدهما مصدرا نحو مفازا حدايق واعنابا او قصد التفصيل كقول كثير
وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت

ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا

تقدم انه تبدل المعرفة من النكرة وعكسه والمعرفة من المعرفة والنكرة
من النكرة وتبدل الظاهر من الظاهر ولا يبدل المضمر من المضمر ونحو
ضربت انت ومررت بك انت توكيد بالاتفاق وكذلك رايتك اياك
عند الكوفيين والمصنف وكذلك لا يبدل مضمر من ظاهر اذ لم يسمع رايت
زيدا اياه ولهذا قال في شرح التسهيل انه لم يستعمل في كلام العرب نثره و
نظمه ولو استعمل لكان توكيدا قال في التسهيل جعل توكيدا ما لم يفد اضرابا
نحو اياك اياي فقصد زيد زيد اياي فانه بدل واما عكسه وهو مقصود
المصنف هنا وهو ابدال الظاهر من المضمر فلا يخلو اما ان يكون الضمير
لغايب او حاضر ان كان لغايب جاز مطلقا وقد صرح بجوازه في قوله
كرن خالدا وقال الشاعر على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لضن بالماء حاتم
وان كان لحاضر متكلم او مخاطب جاز ان كان بدل كل اذا افاد المبدل

فايدة التوكيد من الاحاطة والشمول او كان بدل بعض او اشتمال
مثال الاول جيتم صغيركم وكبيركم قال الله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا
واخرنا قال الشاعر فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا
فثلاثتنا بدل من الضمير في اقدامنا فان لم يكن فيه احاطة نحو رايتك
زيدا امتنع عند جمهور البصريين وجاز عند الاخفش والكوفيين
وانشدوا وشوهاء تعدو بي الى صارخ الوغا بمستلئم مثل البعير المدجل
يريد بمستلئم متدرعا ولا يعني الا نفسه قال ولك والوجه عندي هذا
البيت من النوع المسمى في علم البيان بالتجريد على معنى تعدو بي الى صارخ
الوغى ومعي من نفسي مستلئم فجرد من نفسه مستلئما وجعله مصاحبا
له وسيل قطرب فقال ان كان جاز في الاستثنا جاز نحو ما ضربتكم
الا زيدا والا امتنع ومثال الثاني وهو بدل البعض قوله لكم في رسول الله
اسوة حسنة لمن كان يرجو فمن كان يرجو بدل بعض من لكم ومثله
قوله اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم رجلي بدل
من الضمير في اوعدني والاداهم القيود ومثال الثالث قوله
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا حلمي بدل
من اليا في الفيتني وقال الاخر بلغنا السما مجدنا وسناونا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فمجدنا بدل من الضمير في بلغنا ومثل له بقوله كانك بهجة المهر ٥

وبدل المضمر الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي

اذا ابدل من اسم تضمن معنى حرف الاستفهام اقترن البدل بالهمز
نحو كم مالك اعشرون ام ثلثون ومتى سفرك اغدا ام بعد غد
وكيف اصبحت اصحيحا ام سقيما وما صنعت اخيرا ام شرا ومن ذا اسعيد
ام علي ونظير ذلك المبدل من اسم الشرط فانه يقترن بان نحو ان تقم متى
ان ليلا وان نهارا قمت ومن يقم ان زيد وان عمرو اقم معه وما تصنع



ان خبر ان سترا تجزيه وبيدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
يبدل الفعل من الفعل كما يبدل الاسم من الاسم فيشتركان في الاعراب
ومثاله بقوله من يصل الينا يستعن فيستعن بدل من يصل ولذلك كان
مجزوما ولذلك قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف فيضاعف بدل
من يلق ومثله قول الراجز ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا
فتوخذ بدل من تبايع وعلى جار ومجرور خبر ان مقدم والله منصوب
على حذف القسم وان تبايعا اسم ان موخر في البيت نفسه وهي
ان الفعل ينصب بثلثة اشيا بالحرف والبدل والعطف وقد اجتمع
الثلثة فيه وتبدل الجملة من الجملة عند كثير من النحويين اذا كانت الثانيه
اوفى بتاديه المقصود مستدلين بقول الشاعر
اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما
ابدل لا تقيمن من ارحل لدلالته على عدم الاقامة بالمطابقة وقال الله تعالى
امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين بل قالوا مثل ما قال الاولون
قالوا ايذا متنا قال يا قوم اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسئلكم اجرا قال
ابو حيان في الارتشاف وما استدلوا به لا تتقوم به حجه وقد تبدل
الجملة من المفرد لقوله تعالى واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر
مثلكم افتاتون السحر وانتم تبصرون قال الزمخشري وابن جني هل
هذا الا بشر مثلكم الايه بدل من النجوى ومن ذلك قوله تعالى
الى الله اشكو بالمدينة حاجة واخرى وبالشام اخرى كيف يلتقيان
قال ابن جني ابدل كيف يلتقيان من حاجة واخرى كانه قال اشكو هاتين
الحاجتين لتعذر التقائهما تنبيهان الاول حيث جوزنا البدل في الفعل
فشرطه ان يكون بينهما ملابسة ومناسبة فلو قال من يستعن بنا لا يعن او
من يستعن بنا يقتل لم يجز البدل الثاني يبدل الفعل من الفعل بدل كل

باتفاق قال في البسيط ومنه متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا وبدل اشتمال
على خلاف فيه نحو من يصل الينا يستعن لان الاستعانه تستلزم معنى
في الوصول وهو نحوه ومثله يلق اثاما يضاعف ويمتنع فيه بدل البعض
واما بدل الغلط فالقياس جوازه وبه قال سيبويه وجماعة من النحاه

النداء

وللمناد الناي اوك الناي يا واي وا اثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدى اللبس اجتنب

لا يخلو المنادى من ان يكون بعيدا او كالبعيد كالساهي والنايم وهو
المشار اليه بقوله او كالناي او يكون قريبا فان كان بعيدا او
كالبعيد فله من حروف الندا يا واي وا وايا وهيا وقيل
ان هيا مبدله من همزه ايا قاله ابن السكيت وتبعه ابن الخشاب وزاد الكوفيون
آ واي وان كان قريبا فله الهمزه نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا
وهو المتفجع عليه او المتوجع منه فله وا نحو وا زيداه واظهراه هذا مذهب
سيبويه والجمهور واجاز بعضهم استعمالها في غير الندبه قليلا وله ايضا يا
ان امن التباسه ولهذا قال وغير وا لدى اللبس اجتنب اي يجتنب غير وا
وهي يا عند التباسه مثل ان يكون اسم المندوب كاسم بعض السامعين
فلو اتي بيا لظن انه منادى لا نادب وقال المبرد ايا وهيا للبعيد واي
والهمزه للقريب ويا لهما وقال ابن برهان ايا وهيا للبعيد واي والهمزه
للمتوسط ويا للجميع وهذه الادوات قال بعض النحاه هي اسما الافعال
متحمله لضماير مستتره واتفقوا على انه يجوز ندا القريب بما للبعيد توكيدا
وعلى منع العكس والندا بكسر النون ويجوز ضمها وهو في اللغه الدعا
وفي الاصطلاح دعا بحروف مخصوصه

وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

وذا في اسم الجنس والمشار له   قل ومن يمنعه فانصر عاذله

حرف النداء على ثلثة اقسام قسم يجوز فيه الحذف اكتفاء بتضمين المنادى
معنى الخطاب كالاعلام نحو قوله تعالى يوسف اعرض والمضاف نحو رب
اغفر لي ولوالدي ان ادوا الي عباد الله والموصول نحو من لا يزال محسنا
احسن الي واي نحو قوله ايها المومنون ايها الثقلان والمطول نحو
خيرا من زيدا ذهب طالعا جبلا اقبل وقسم يمتنع معه الحذف وهو المبدل
وهو المندوب لا تقول زيداه وظهراه والمضمر نحو يا اياك قد هيتك
وياانت والمستغاث نحو يالزيد لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت
والحذف ينافيهما وكذلك الاستغاثة لان الباعث عليها هو شدة الحاجة
الى الغوث فاقتضى التطويل والمضمر ايضا يقتضي ذلك لانه لو حذف منه الحرف
فاتت الدلالة على النداء وزاد بعضهم على هذه المنادى البعيد وزاد في
التسهيل اسم المتعجب منه نحو يا للماء لانه كالمستغاث لفظا وحكما ولفظ الجلالة
ان لم يعوض الميم عن حرف النداء فان عوضت جاز الحذف هو لامية ابن ابي
الصلت   رضيت بك اللهم ربا فلن ارى ادين الها غير الله راضيا
وقسم فيه خلاف وهو المشار اليه بقوله وذا في اسم الجنس والمشار له
قل الحذف منهما وهو مقصور على السماع عند البصريين ولا يجوز عندهم
الا في شذوذ او ضرورة لان حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من اداة
التعريف فحقه ان لا يحذف لاداه واسم الاشارة في معنى اسم الجنس
فجرى مجراه وتحوا ابا الطيب في قوله   هذي برزت لنا فهجت رسيسا
وقال الكوفيون يجوز قياسا مطردا وتبعهم المصنف فقال ومن يمنعه فانصر
عاذله اي انصر من يعذله ولهذا قال في شرح الكافية وقول الكوفيين
في هذا صحيح واستدلوا على اسم الجنس بما في الحديث ثوبي حجر اي يا حجر
وبقولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرا وهو اسم لذكر الحبارى

وقيل اسم للكروان ورخمه وعلى اسم الاشارة بقوله ثم انتم هؤلاء وقول
الشاعر   اذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام
واطلق الشيخ في اسم الجنس والمراد به المبني للنداء واما المفرد غير المعين
نحو يا رجلا خذ بيدي فقد نص في الكافية وشرحها على انه لا يجوز الحذف
معه واجازه بعضهم ولذلك اسم الاشارة شرطه ان لا يصحبه كاف الخطاب
فان صحبها ففي ندائه مع ثبوت الحرف خلاف وممن منع السيرافي فان لم
تصحبه الحرف فلا خلاف في جواز ندائه قاله في الارتشاف تنبيه
فهم من قوله ومضمر جواز نداء المضمر مع ان نداءه شاذ لانه ان كان
لمتكلم او غائب امتنع نداؤه لا يجوز يا انا ولا يا هو وان كان للمخاطب
ففيه خلاف قال في الارتشاف والصحيح المنع وتاولوا ما ورد من ندائه
منصوبا نحو يا اياك قد هيتك على ان يا للتنبيه واياك منصوب بمقدر دل
عليه الظاهر بعده ومرفوعا نحو يا ابجر ابن ابجر يا انت انت الذي طلقت عام جعتا
على ان يا للتنبيه وانت الاول مبتدا والثاني مبتدا ثان او توكيدا وفصل
او بدل والخبر الموصول وابن المعرف المنادى المفردا على الذي في رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا   وليجر مجرى ذي بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا   وشبهه انصب عادما خلافا
حق المنادى النصب لانه مفعول بفعل مضمر تقديره ادعو وانادي ولا يجوز
اظهاره لان حرف النداء نائب عنه الا ان يكون مفردا معرفة قبل النداء نحو يا زيد
او حدث له التعريف في النداء النكرة المقصودة نحو يا رجل فانه يبنى على
الضم لشبهه بالمضمر من نحو يا انت في التعريف والافراد وتضمين معنى الخطاب
وبني على الضم ايثارا له باقوى الاحوال وذهب الكسائي الى ان ضمة يا زيد
ونحوه ضمة اعراب ونقله ابن الاعرابي عن الكوفيين والمراد بالمفرد
هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف كما في باب لا فيشمل المفرد والمثنى

والمجموع والمركب تركيب مزج قوله على الذي في رفعه قد عهدا يدخل فيه
ما عهد فيه رفعه بالضمة الظاهرة نحو يا زيد يا قوم يا رجال يا مسلمات
او المقدرة نحو يا فتى يا داعي او بالالف نحو يا زيدان او الواو نحو يا عمرون
وذهب بعض الكوفيين الى ان ندا المثنى والمجموع على حده بالياء تشبيها
بالمضاف قال في البسيط وهو فاسد لانه ليس مرديا ولهذا قالوا في ندا
اثنى عشر واثنتي عشر بالياء على هذه الصور اجراء لهما مجرى المضافين
وقال البصريون نداهما بالالف تقول يا اثنا عشر ويا اثنتا عشرة واختلف
في نحو يا زيد هل هو باق على علميته كما ذهب اليه ابن السراج والمصنف
لانه ينادي ما لم يمكن سلب معرفته كاسم الله واسما الاشارة او انه سلب
التعريف بالعلمية والتنسب تعريفا بالاقبال كما ذهب اليه المبرد
والفارسي وكذلك نحو يا رجل قيل هو معرف بال محذوفة وقيل بالقصد
والاقبال قوله وانوا انضمام اي اذا كان الاسم المنادي مبنيا قبل
الندا وناديته نحو يا هذا يا سيبويه يا رقاشي يا خمسة عشر يا برق نحره فانه
تجريه مجرى ما جدد بناوه بالندا كزيد وتظهر فايدة ذلك فيما اذا
وصفته تقول يا هذا الظريف بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب
مراعاة للمحل والمحكي كالمبني تقول يا تابط شرا البطل بالرفع والنصب
قوله والمفرد المنكور والمضافا البيت تقدم ان المنادي اذا كان
معرفة او نكرة مقصودة فانه يبنى على الضم وذكر في هذا البيت ان
المنادي اذا كان نكرة غير مقصودة او مضافا او شبيها بالمضاف
فانه ينصب ولاحظ له في البناء لقصوره عن المفرد المعرفة في الشبه
بالضمير المفرد المذكور مثال النكرة غير المقصودة قول الاعمى يا رجلا
خذ بيدي وقول الخطيب يا غافلا والموت يطلبه وقول الشاعر
ايا راكبا اما عرضت فبلغن نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ومثال

ومثال المضاف اضافة محضة يا صاحب الدار ربنا اغفر لنا وغير المحضة
يا حسن الوجه ومثال الشبيه بالمضاف ويسمى مطولا وممطولا اي
طال بان عمل فيما بعده رفعا نحو يا حسنا وجهه ونصبا نحو يا طالعا
جبلا او جرا نحو يا لطيفا بالعباد او كان متصلا له بالعطف نحو يا ثلثة
وثلثين اذا سميت به رجلا ويمتنع ادخال يا على ثلاثين خلافا لبعضهم
وان ناديت جماعة عدتهم كذلك فان كانت غير معينة ضممت الاول
وعرفت الثاني بال ونصبته تقول يا ثلثة والثلثين فمن قال يا زيد والحارث
او رفعته فتقول والثلثون فمن ضم الحارث فان اعدت معه يا تعين
ارجح الضم والتجريد من ال وقال الاخفش ان تريد للجماعة مبلغها هذا
العدد وجب نصب الاسمين لانهما لمعنى واحد وان كان الثلثة على حدة
والثلثون على حدة كان حكمه حكم المعطوف والمعطوف عليه اي ان
قصد كل منهما بالندا وان قصدت ثلاثة مبهمة وجب نصبهما وحيث
حكم ببطلان المنادي بمعموله فذلك اذا كان ملفوظا به فلو قلت يا ضارب
بنيته على الضم ولا نظر الى الضمير المستكن فيه ولو قلت يا ضارب وزيد
فان عطفت على ضارب بنيته ايضا او على الضمير نصبت صار بالعمل
في زيد بواسطة الحرف ولهذا وجب نصب مشتركا من قولك يا مشتركا
وزيد عطفا على الضمير لعدم استغنائه بواحد قوله وانصب عادما
خلافا عايد الى الثلثة ولا يرد عليه جواز ضم المضاف الصالح للالف
واللام نحو يا حسن الوجه كما اجازه ثعلب لانه يجوز الرفع مع النصب
ولا خلاف في النصب ولا يرد ايضا ما احاله المزني من ندا النكرة
غير المقصودة وان ما جاء منه منونا نحو ادارا بحزوى هجت للعين عبرة
ضرورة لانه خالف في وجود هذا القسم فان وجد فهو منصوب
بلا خلاف ونحو زيد ضم وافتحن من نحو ازيد بن سعيد لا تهن

نصبهما ايضا وان كانت
معينة

والضم ان لم يلِ الابن علمًا ويلي الابن علم قد حتما

اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم نحو سعيد
ابن زيد فانه يجوز في المنادى وجهان الضم على الاصل وهو اختيار
المبرد والفتح قال ابن كيسان وهو الاكثر في كلام العرب وهو
اختيار البصريين الا المبرد وانشدوا
يا حكم بن المنذر بن الجارود سرادق المجد عليك ممدود
واتباعا لنون ابن فانها مفتوحة بلا خلاف لكونه منادى مضافا
خلافا لما حكاه الاخفش من جواز ضم نونه اتباعا لضمة الاول ويجوز
حذف الف ابن لوقوعه بين علمين الا ان يقع في اول السطر فيثبت
عند المحدثين وجواز الوجهين مشروط بخمسة شروط ان يكون علما
وان ينعت بابن وان يضاف الابن الى علم وان لا يفصل بين الابن
وموصوفه وان يكون حركة المنادى ملفوظا بها لا مقدرة فلو قلت
يا غلام ابن زيد او يا زيد ابن الكريم او يا زيد ابن اخينا او يا زيد الظريف
ابن عمرو او يا عيسى ابن مريم تعين الضم في كلها وزاد بعضهم شرطين
ان يكون الابن مضافا الى علم مذكر فيتعين الضم في يا زيد ابن فاطمة وان
كان الزمخشري جوز الوجهين في قوله يا عيسى بن مريم ورد بان لفظ
عيسى مقصور والكلام فيما يظهر اعرابه لا جرم انه في التسهيل قدر الضمة
اذ لا فائدة في تقدير الفتحة وقدرهما الفراء ولو كان الاول مؤنثا جاز
الوجهان نحو يا فاطمة ابنة محمد فلو قلت بنت محمد تعين الضم في فاطمة
لان الوصف ببنت لا اثر له في النداء بخلاف ابنة الثاني ان يعرب الابن
صفة فان اعرب بدلا او عطف بيان او منادى او مفعولا لفعل
مقدر تعين الضم ومثال المصنف يحتمل هذه الاوجه وفتحة ابن فتحة
اعراب اذا ضم المنادى فان فتح فمذهب الجمهور انها فتحة اعراب ايضا

خلافا لعبد القاهر حيث قال فتحة بناء لتركبها مع المنادى ولو قلت
يا فلان بن فلان او يا سيد بن سيد ونحو ذلك مما ليس بعلم فمذهب
البصريين وجوب الضم وذهب الكوفيون الى جواز الوجهين كما اجازوهما
في المفرد المنعوت بغير ابن نحو يا زيد الكريم وانشدوا
فما كعب بن مامة وابن اروى باجود منك يا عمر الجوادا
بفتح عمر وخرج على ان اصله يا عمرا بالالف عند من يجيز الحاقها في
غير ندبة او استغاثة او ندبة وفهم من قوله والضم البيت اشتراط
علمية المنادى والمضاف اليه ابن واتصاله وكون الصفة ابنا وتوخذ
بقية الشروط من المثال **واضمم او انصب ما اضطرارا نونا مما له استحقاق ضم بينا**
تقدم ان الذي يستحق البناء على الضم المفرد المعرفة والنكرة المقصودة
فاذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى جاز له فيه وجهان الضم تشبيها
بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف والنصب تشبيها بالمضاف
لطوله بالتنوين وكلاهما مسموع من العرب والمختار الضم عند الخليل
وسيبويه وانشد سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام
وقول كثير ليت التحية كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل
والنصب مختار ابي عمرو وعيسى ويونس والجرمي والمبرد وانشدوا
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي
وقول الاخر اعبدا حل في شعبى غريبا الؤما لا ابا لك واغترابا
قال المصنف وعندي ان بقاء الضم راجح في العلم والنصب راجح في النكرة
المعينة لان شبهها بالمضمر اضعف وسبب البناء في العلم اقوى منه
في اسم الجنس **وباضطرار خص جمع يا وال الا مع الله ومحكي الجمل**
والاكثر اللهم بالتعويض وشذ يا اللهم في قريض
لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال لامتناع اجتماع اداتي تعريف

في شي واحد لا تقول يا الرجل واجاز الكوفيون والبغداديون في السعة
قالوا الا انا لم نر موضعا يدخله النبوين ولا تدخله ال واستثنى المصنف
ثلث صور الاولى ضرورة الشعر كقوله

فيا الغلامان اللذان فرا ايا كما ان تكسبا ناشرا

وقوله

عباس يا الملك المتوج والذي عرفت له بيت العلى عدنان

الثانية الاسم الشريف الاعظم وهو اسم الله تعالى تقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها لان ال لزمته حتى صارت فيه بمنزلة الحروف الاصلية الثالثة الجمل المحكية اذا سميت بها رجلا نحو يا المنطلق زيد نص على ذلك سيبويه قوله والاكثر اللهم بالتعويض اي الاكثر تعويض الميم المشددة عن حرف النداء في اسم الله تعالى تقول اللهم ارحمنا ولا تجمع بين حرف النداء والميم لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض الا في الضرورة كقول الراجز

اني اذا ما حدث الما اقول يا اللهم يا اللهما

ولو سميت بموصول مصدر بال نحو يا الذي قام قال سيبويه لا يجوز ذلك وقال المبرد يجوز قياسا على الجملة المسمى بها قال في شرح التسهيل وهو قياس صحيح وزاد في التسهيل اسم الجنس المشبه به نحو يا الخليفة هيبة ويا الاسد شدة ونحو ذلك وبه قال ابن سعدان قال ايضا فيه وهو قياس صحيح لان تقديره يا مثل الخليفة فحرف النداء داخل على غير ال **تنبيه** زعم الكوفيون ان اصل اللهم يا الله ام بخير فهي بقية جملة محذوفة اي يا الله امنا بخير وليست الميم عوضا عن حرف النداء ولذلك اجازوا الجمع بينهما في الاختيار ورد بانه لو كان كذلك للزم باطراد جواز امرين احدهما يا الله امنا ارحمنا بلا عطف قياسا على اللهم ارحمنا الثاني اللهم وارحمنا بالعطف قياسا على يا الله امنا وارحمنا واللازم منتف اجماعا فينتفي الملزوم وشذ حذف ال من اللهم كقول عبد المطلب لاهم ان العبد يمنع رحاله

لاهم ان كنت قبلت حجتج اي حجتي وشذ استعماله ايضا في غير نداء وشذ تخفيف ميمه كقول بعض العرب انشد الفراء الخلف بن ابي رباح يسمعها لاهم الجبار وفيه شذوذان تخفيف ميمه واستعماله في غير النداء لانه فاعل يسمعها واجاز المبرد والزجاج وصف اللهم ومنعه الخليل وسيبويه لانه لو اتصلت به الميم صار بمنزلة صوت يا هناه ويستعمل اللهم على ثلثة انحا احدها النداء المحض نحو اللهم اغفر لنا الثاني تمكين الجواب وتوكيده تقول زيد قام فيقال لك اللهم نعم او اللهم لا الثالث استعماله دليلا على الندرة وقلة وقوع المذكور تقول من قتل عدوا انا وجب عليه القصاص اللهم الا ان يكون انا ذكر معنى ذلك في النهاية **فصل**

تابع ذي الضم المضاف دون ال الزمه نصبا كازيد ذا الحيل
وما سواه ارفع او انصب واجعلا كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب ال ما نسقا ففيه وجهان ورفع ينتقى

المنادى ان كان منصوبا معربا فتعين النصب في تابعه نحو يا صاحب زيد الفاضل الا ان يكون التابع بدلا او عطف نسق كما سياتي وان كان المنادى مبنيا على الضم نحو يا زيد ويا رجل المعين ويا سيبويه فان اتبعته بمضاف عار عن ال وجب نصبه ايضا مثال النعت يا زيد ذا الحيل والتوكيد نفسه والبيان يا زيد عايذ الكلب وانما وجب النصب ولم يجز الرفع لئلا يفضل الفرع الاصل فقوله تابع شمل التوابع الخمسة لكنه اخرج النسق والبدل بتخصيصهما في البيت الذي يليه قوله ذي الضم اخرج المنصوب وشمل المفرد والنكرة المقصودة والمبنى قبل النداء واخرج بقوله المضاف المفرد واخرج بقوله دون ال المضاف المقرون بال ودخل ذلك في قوله وما سواه ارفع او انصب اي ما سوى المضاف العاري عن ال من التوابع يجوز لك فيه وجهان الرفع اتباعا للفظ المنادى وان كان مبنيا لانه

لانه تابع عارض والنصب اتباعا للمحل ولم يرجح واحدا من الوجهين
وان كان القياس ترجيح النصب وقال بعضهم الرفع في نحو يا زيد العاقل
اكثر مثال النعت المضاف المقرون بال يا زيد الحسن الوجه ومثال المفرد
يا زيد الظريف والظريف والتوكيد يا تميم اجمعين واجمعون والبيان يا سعد
كرزا وكرزا واجاز الكسائي والطوال وابن الانباري الرفع في يا زيد صاحبنا
ومنعه الجمهور لمحض اضافته واجاز الفراء مع رفع التوكيد والنسق المضاف
لانه سمع يا تميم كلكم بالرفع وعلى القطع اي كلكم مدعو قوله واجعلا
كمستقل نسقا وبدلا اي حكم عطف النسق والبدل حكمهما اذا دخل عليهما
حرف النداء استقلالا لا سوا اوقعا بعد مرفوع ام منصوب لان البدل
على نية تكرار العامل وحرف العطف ايضا كالنايب عن العامل وحرف
العطف فما كان من البدل والنسق مضافا او مطولا او نكرة غير مقصودة
فهو منصوب سوا اوقع بعد منصوب او مضموم وما كان منهما نكرة مقصودة
او علما فهو مضموم سوا كان ايضا بعد مضموم او منصوب تقول يا زيد
ورجلا ويا زيد رجلا صالحا ويا زيد واخانا ويا زيد اخانا ويا زيد وخيرا من
عمرو ويا زيد خيرا من عمرو وتقول يا صاحب زيد وعمرو ويا صاحب زيد
بكر وامثلة ذلك كثيرة هذا اذا نويت مع النسق والبدل اعادة العامل
فان لم تنو جاز النصب كما ذهب اليه المازني والكوفيون فاجازوا
يا زيد وعمرا قال في شرح التسهيل وهو غير بعيد لان المتكلم قد يقصد
ايقاع ندا واحدا على اسمين قال ويجوز عندي ان يعتبر في البدل حالان
حال يجعل فيها كمستقل وهو الاكثر نحو يا غلام زيد وحال يعطى فيها الرفع
والنصب لشبهه بالتوكيد والنعت في عدم الصحة لتقدير حرف الندا قبله
نحو يا تميم الرجال والنسا قوله وان يكن مصحوب ال اي اذا كان المعطوف
مقرونا بال نحو يا زيد والحارث جاز فيه الرفع والنصب كالنعت ولم يصر

كالمستقل لامتناع تقدير حرف النداء قبله وقد قرئ بالوجهين قوله
يا جبال اوبي معه والطير واختلف في المختار من الوجهين فقيل النصب
وبه قرا جميع القرا الا الاعرج وهو اختيار ابي عمرو وعيسى بن عمر
والجرمي ويونس وقيل الرفع وهو اختيار الخليل وسيبويه والمازني
واختاره المصنف ولهذا قال ورفع ينتقى اي يختار وذلك المسالة
الحرلة قبله وفصل المبرد فقال ان كانت ال للتعريف مثلها في الطير
فالمختار النصب لان المعرف يشبه المضاف وان كانت زايدة غير معرفة
مثلها في اليسع فالمختار الرفع لبعد شبهها عن المضاف

وايها مصحوب ال بعد صفه	يلزم بالرفع لدى ذي معرفه
وايهذا ايها الذي ورد	ووصف اي بسوى هذا يرد

لا يجوز ندا ما فيه ال نحو يا الرجل فان قصدت نداه اتيت باي وزدت عليها
ها التنبيه مفتوحة تعويضا عما فاتها من الاضافة ويجوز ضمها اذا لم
يكن بعدها اسم اشارة وهي لغة بني مالك من بني اسد وقد قرئ بها وتجعل
اي وما فيه ال كالاسم الواحد فاي منادي والرجل صفة لها وهذه
الصفة مخصصة لما في اي من الابهام فانها كانت قبل النداء تتخصص بالاضافة
فعوض عنها الصفة لزوما فتوصف اي في النداء بثلثة اشيا الاول
ما فيه ال نحو يا ايها الرجل يا ايها الانسان الثاني اسم الاشارة كقول الشاعر
الا ايهذا الباخع الوجد نفسه	لامر نحته عن يديه المقادر
وتقول يا ايها ذا الرجل ويا ايهذا اقبل وليس من شرط نعتها ان يقترن
بال وفاقا لابن عصفور وشرطه ان لا يصحبه حرف خطاب كما مثل
كذا قال السيرافي وغيره واجاز ابن كيسان يا ايهذاك الرجل الثالث
الموصول المصدر بال كقوله تعالى وقالوا يا ايها الذي نزل عليه الذكر
يا ايها الذين امنوا والى هذين اشار بقوله وايهذا ايها الذي ورد ولا يجوز

وصفه بغير الثلثه لا تقول يا ايها صاحب عمرو ولهذا قال ووصف اي
بسوي هذا يرد وتونث لتانيث النعت قال الله تعالى يا ايتها النفس المطمئنه
ولا يثنى ولا يجمع ويوخذ من قوله وايها مصحوب ال بعد صفه انه لا بد
من اقتران اي بلفظها ويوخذ منه ان التابع يكون صفه وقيل
عطف بيان قال ابن السيد وهو الظاهر وفصل وكذا المصنف فقال
ان كان مشتقا نحو يا ايها العالم فهو صفه وان كان جامدا نحو يا ايها
الغلام فهو عطف بيان ويجوز ان توصف صفة اي ولا تكون الا مرفوعه
سوا كانت مفرده او مضافه كقول الراجز يا ايها الجاهل ذو التنزى
قوله ويلزم بالرفع اي اجمعوا على ان صفه اي مرفوعه فهي كالمستثناه
مما تقدم واجاز المازني النصب قياسا على نعت غيره من المناديات
المضمومه ونقله ولده عن الزجاج وفيه نظر فانه قلد ما في شرح الكافيه
وترك ما في شرح التسهيل نعم قال ابن البادش ان النصب فيه مسموع
من كلام العرب وقال الاخفش في احد قوليه ان النعت بعد اي خبر
لمبتدا محذوف وان ايا موصوله بالجمله ورد بانه لو كان كذلك لجاز اظهاره
ولجاز وصلها بالفعليه والظرف وهو ممتنع وقال الكوفيون وابن كيسان
اصل يا ايها الرجل يا من هذا الرجل فحذف ذا اكتفاء بلفظها واطلق المصنف
ال وقال في التسهيل وشرطها ان تكون جنسيه ونص بعد اي للحضور كما
نص بعد الاشاره فان كانت ال للمح الصفه نحو يا ايها الحارث فالجمهور
على المنع واجاز الفرا والجرمي وجعل الحارث ونحو عندهما عطف
بيان **وذو اشاره كاي في الصفه ان كان تركها يفت المعرفه**
تقدم انك اذا قصدت بندا ما فيه ال اتيت باى وصله لندايه وذكر هنا انه
يجوز لك ان تاتي باسم الاشاره ايضا ليكون وصله لندا ما فيه ال
فاذا قصدت ذلك راعيت في نعته ما راعيت في نعت اي من لزوم النعت

ولكونه مرفوعا لبس الا ولكونه مصاحبا لال الجنسيه او المصدرن في الموصول
ولا يجوز بغيرهما وان كان في اي يجوز باسم الاشاره لكنه يمتنع هنا اذ الشي
لا ينعت بنفسه فلا تقول يا هذا صاحب عمرو كما في اي وتقول يا هذا الرجل
ويا هذا الذي قام وهو في هذه الحاله غير مستغني عنه ولو قدر الوقف عليه
لفات المراد لكونه وصله لندا غيره وهذا معنى قوله ان كان تركها
يفت المعرفه فان كان ترك ما فيه ال لا يفت المعرفه كما اذا قلت يا هذا
ولم تقصد ندا ما بعده فلا يلزم نعته فان نعته جاز في النعت الرفع والنصب
وينعت بمصحوب ال او بالمضاف نحو يا هذا صاحب عمرو ولا فرق في جواز
ندا اسم الاشاره بين ان يقترن بكاف الخطاب ام لا نحو يا هذاك كما
ذهب اليه سيبويه وابن كيسان خلافا للسيرافي حيث منع نداه
في نحو سعد سعد الاوس ينتصب ثان وضم وافتح اولا تصب
اذا ناديت اسما مكررا مضافا نحو يا سعد سعد الاوس ويا تيم تيم عدي
لا ابا لكم وقوله يا زيد زيد اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل
جاز لك في الاول وجهان الضم وهو اشهر من النصب قال في شرح الكافيه
لانه منادي مفرد معرفه والنصب واختلف في توجيهه فقال سيبويه لكونه
منادى مضافا الى الاوس واقحم الثاني بينهما قال بعضهم ويكون المقحم
بينهما توكيدا وقال المبرد لكونه مضافا الى محذوف دل عليه ما بعده وقال
الفراء الاسمان مضافان الى الاوس وقال الاعلم ركب الاسمان تركيب خمسة عشر
وجعلا كاسم واحد مضاف كما قالوا ما فعلت خمسة عشرك هذا حكم الاول
واما الثاني فليس فيه الا النصب لانه ان نصب الاول فواضح وان ضم
فنصب الثاني لكونه منادى مضافا او توكيدا او عطف بيان او بدلا او على
اضمار يا او اعني والوجهان في رفع الاول ونصبه جاريان في العلم كما
مثل وفي اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم وفي الوصف نحو يا صاحب صاحب زيد

هذا مذهب البصريين ومنع الكوفيون نصب اسم الجنس واجازوه في الوصف
ان كان منونا نحو يا صاحبا صاحب زيد ولم يختلفوا في جواز الضم في
جميع ذلك المنادى المضاف الى ياء المتكلم ه
واجعل منادى صح ان تضف ليا كعبد عبدي عبد عبدا عبديا
المنادى المضاف الى ياء المتكلم على اربعة اقسام قسم فيه لغة واحدة وهو ما
اذا كان معتلا فانه لا يغير لاجل النداء وقد سبق حكمه في المضاف
الى ياء المتكلم وعنه احترز بقوله صح كما يقال فتاي وقاضي تقول
يا فتاي ويا قاضي باثبات الياء وفتحها القسم الثاني فيه لغتان وهو
قسمان قسم فيه الفتح والسكون وهو الوصف المشبه للفعل نحو يا مكرمي
ويا ضاربي ولهذا قيد الاضافة في التسهيل باضافة التخصيص احترازا عن
اضافة اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال فان اضافته للتخفيف فالياء
في نية الانفصال فاشبهت يا قاض ولا حظ لها في غير الفتح والسكون
وقسم فيه الفتح والكسر وهو كل مضاف آخره يا مشددة نحو يا بني ويا اخي
فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من توالي الياءات والفتح على ان تكون
ثانية ياي بني حذفت ثم ادغمت الاولى في ياء المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح
او ان ياء المتكلم ابدلت الفا ثم حذفت لاستثقالها القسم الثالث وهو المقصود
من البيت وفيه ست لغات ذكر منها خمسة الاولى وهي اكثر استعمالا
حذف الياء وابقاء الكسرة دالا عليها نحو يا عبد يا عباد فاتقون الثانية
ثبوت الياء ساكنة نحو يا عبدي يا عبادي لا خوف عليكم اليوم وهي
دون الاولى في الكثرة الثالثة قلب الياء الفا وحذفها بعد قلب الكسرة فتحة
ندل عليها نحو يا عبد الرابعة هذا العمل وابقاء الالف نحو يا عبدا يا حسرتا
الخامسة اثبات الياء محركة بالفتح نحو يا عبدي وهي الاصل والاربع
المتقدمة سلك بها مسلك التخفيف لكثرة الاستعمال السادسة عند بعضهم حذف

الياء والضم اكتفاء بنية الاضافة نحو يا عبد كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعضهم
رب السجن احب الي رب احكم بالحق وحكى يونس عن بعض العرب
يا ام لا تفعلي بالضم وهي اضعف الست وشرطها ان لا تلتبس بالمنادى المقبل
عليه قاله الشلوبين وهل يجوز الضم في غير النداء نحو جاء غلام وانت تريد
الاضافة قال ابو عمرو وغيره يجوز على قلة وعليه دائما اهلا ما بضم المال
اصله مالي ورد بانه مؤول
وفتح او كسر وحذف اليا استمر في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر
اذا ناديت اسما مضافا الى مضاف الى ياء المتكلم ثبتت الياء في غير النداء
نحو يا ابن اخي يا ابن خالي ونحو ذلك الا في كلمتين وهما ابن امي وابن عمي فانهما
لكثرة استعمالهما خففا بحذف الياء ولك بعد الحذف وجهان الكسر وهو
اجود نحو يا ابن ام اقبل ويا ابن عم لا مفر واحترز بالكسر عن حذف الياء والفتح
اما لانهما ركبا وجعلا اسما واحدا مبنيا على الفتح كما ذهب اليه سيبويه
والبصريون واما بابدال الياء الفا وحذفها وابقاء الفتحة دليلا عليها وقرئ
بالوجهين في السبعة وحكم ابن حكم ابنة تقول يا ابنة ام ويا ابنة عم وانما
لم يذكرها لانها فرع قوله وحذف الياء استمر اي انهم لا يثبتونها ولا بد
لها وهي الالف الا في الضرورة كقوله يا ابن امي ويا شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد
وقول الراجز يا ابنة عمي لا تلومي واهجعي واما قوله كن لي لا علي يا ابن عما نعش
فيحتمل ان تكون الفه للاطلاق واذا ثبت الياء جاز الفتح والاسكان
مع الثلاثة فيكون فيها خمس لغات على ما زعم بعضهم ولسنخ المصنف
الفتح والكسر بالتعريف
وفي الندا ابت امت عرض فاكسر او افتح ومن اليا التا عوض
هذا هو القسم الرابع وهو لفظ الاب والام وفيه احدى عشر لغة على خلاف
في بعضها فاذا قلت يا ابي جاز لك فيه اللغات المتقدمة في يا عبدي وهي
ست ويجوز مع ذلك خمس فيما اذا حذفت الياء وعوضت عنها التاء فيجوز
الكسر وهو الاكثر نحو يا ابت ويا امت وبه قرا الجماعة الا ابن عامر

ووجهه ان الكسرة كانت مستحقة قبل اليآء فلما عوض عنها التا ولا يجوز ما
قبلها الا مفتوحا كسرت ليكون كالمعوض عنها ويجوز الفتح وهو اقيس وبه
قراء ابن عامر لان التا حركت بحركة اليآء لكونها عوضا عنها ويجوز ضمها
تشبيها بحمبه وثبه وهو شاذ منعه الزجاج واجازه الفرآء وابو جعفر
النحاس وحكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا امه بالضم وقرى بهن الثلثه
واجاز كثير من الكوفيون الجمع بين اليا والتا نحو يا ابتي ويا امتي كما
اجازوا الجمع بين التا والالف يا ابتا ويا امتا وانشدوا

ايا ابتي لا زلت فينا فانما لنا امل في العيش ما دمت عايشا وقوله
يا ابتا علك او عساكا وقولها يا امتا ابصرني راكب يسير في مسحنفر لاحب
فقمت احثو الترب في وجهه عمدا واحمي حوزة الغايب

المسحنفر الطريق ومنع ذلك البصريون وبعض الكوفيين وقالوا لا يجوز
الجمع بين اليا والتا لكونها عوضا ولا بين الالف والتا لان الالف بدل
عن اليآء واذا امتنع الجمع بين العوض والمعوض امتنع فيما كان بدلا
عنه والبيت الاول ضرورة والالف في البيتين قال في شرح الكافيه
هي اللاحقة للمنادى البعيد او المستغاث او المندوب وليست بدلا
من ياء المتكلم وان كان ولده جوز الامرين وقال ابن جني هي من ذلك
وهو اهون من الجمع بين اليا والتا لان الصوت المعوض عنه ولا
تعوض التا من يا المتكلم في شي من الاسماء الا في اب وام في الندا فلا
تقول جاءت ابت ورايت امت ولهذا قال في الندآء واختلف في الوقف
عليها فقال البصريون بالها نحو يا ابه ويا امه وقال الفرا بالتاء قال
في التسهيل وجعلها ها في الخط والوقف جايز ورسمت في المصحف
بالتاء وقرى بالوجهين في السبعه قال في شرح التسهيل وقالوا في آبآء
المقصور يا ابات كقوله كانك فينا يا ابات غريب ولو لم يعوض لقال

يا ابلي انتهى وخرج على اشباع الالف وانه اراد يا ابتي فقلب وهو بعيد

اسما لازمت الندآء

وفل بعض ما يخص بالندا لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثى وزن يا خباث وهكذا الامر من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل ولا تقس وجر في الشعر فل

هذه الاسما لا تستعمل الا في الندا فلا تقول ما رايت فل ولا مررت بنومان
ولا هذا لومان ولا يستعمل في غير الندآء الا في ضرورة الشعر وهي
قسمان مقيس وسياتي ومسموع كيا ابت ويا ابت واللهم كما تقدم
وهنا لقوله وقد رابني قولها يا هناه وهي بالضم والكسر واختلف في
مادتها فقيل ه ن و فحذفت الواو وزيدت الف المنادي البعيد
او الندبه وزيدت ها السكت وهو المختار عند المصنف تبعا للفرآء
وابن عصفور ولهذا اكسرت لالتقاء الساكنين قال ابو حيان ولو قيل
اصلها هن بالتشديد لكان مذهبا ومن ذلك يا فل للرجل ويا فله للمراه
وهما كنايه عن نكرتين قاله سيبويه وقيل هما كنايه عن العلم ففل كنايه
عن فلان وفله كنايه عن فلانه واختاره في شرح التسهيل وليس
هما كنايه عن زيد وهند كما توهمه المصنف تبعا لجماعه وقيل اصلهما
فلان وفلانه فرخما قاله الكوفيون ورد بانه لو كان مرخما لما حذفت
التا ولقيل فلا ومن ذلك يا لومان بضم اللام وبالهمز للكثير اللوم
ويا ملام ويا ملامان ومنه نومان للكثير النوم والاكثر في مفعلان ان
يجوز للذم وجاء في المدح مكرمان حكاه سيبويه والاخفش ويا مطيبان
وزعم ابن السيد انه مختص بالذم وان مكرمان تصحيف ملامان وليس
بشي وهذه الصفات مقصوره على السماع قال ولده تبعا له باجماع
وليس كذلك فقد اجاز بعضهم القياس على مفعلان نحو مخبثان

وقيل اصلها من هن فلان من باب سلس

ومحلتانه واشار الي المقيس بقوله واطرد اي اطرد وزن فعال في سب
الانثى نحو خباث وفساق ولكاع وذلك بشرطين ان يكون في السب وان
يكون من ثلاثي ويبني على الكسر لشبهه بنزال عدلا ووزنه وتانيثا قال
ابو حيان ولا اعلم فيه خلافا انه لا يقاس عليه فلا يقال يا قباح قياسا
على فساق وخالف ذلك في ارتشافه فنقل عن بعضهم ونقل عن سيبويه المصنف
فقط يوذن ان فيه خلافا قوله والامر هكذا اي يستعمل فعال
على الكسر قياسا في كل فعل ثلاثي دال على الامر نحو نزال وضراب وقتال
اي انزل واضرب واقتل وهو عند سيبويه مطرد خلافا للمبرد وشرطه
ان يكون فعلا متصرفا فلا يبنى من نعم وبئس ولا من غير تام التصرف
نحو يدع ويذر وان يكون تاما فلا يبنى من الناقص نحو كان وان يكون
مجردا فلا يبنى من نحو دحرج ولا يقال منه الا ما سمع نحو دراك من
ادرك ثم رجع الى المسموع بقوله وشاع في سب المذكور فعل فلا ينقاس
اي ان ما عدل الى فعل في سب المذكور نحو يا غدر يا فسق يا لكع يا خبث
وان كان شايعا لا يقاس عليه خلافا للمغاربة وسيبويه كما نقله عنه
في البسيط ومن قاس عليه فبالشروط السابقة قبل ولم يسمع منه غير هذه
الاربعة واشار بقوله وجر في الشعر فل الى ان بعض هذه الالفاظ
تستعمل في غير النداء ضرورة كقوله في لجة امسك فلانا عن فل
واللجة بفتح اللام كثرة الاصوات وقوله
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع فاستعمله خبرا
ضرورة وخرج على حذف القول وحرف النداء اي يقال لها يا لكاع
وقال سيبويه فل المختص بالنداء ليس هو المجرور هنا بل معناهما
مختلف فهذا كناية عن علم والمختص كناية عن اسم الجنس والمختص
مادته ف ل ي وهو محذوف اللام تصغيره فلي ومادة هذا ف ل ن تصغيره

فلين **الاستغاثة**

اذا استغيث اسم منادي خفضا باللام مفتوحا كيا للمرتضى

الاستغاثة نداء من يخلص من شدة او يعين على مشقة نحو يا لزيد وكان حقه
البنا لكونه منادي معرفة مفردا ولكنه اعرب لتركيبه مع اللام فاشبه
المنادي المضاف وجر باللام ليدل على الاستغاثة وفتحت اللام لوقوع
المستغاث موقع المضمر لكونه منادي والفرق بين لام المستغاث والمستغاث
له واختلف في المستغاث فقيل مجرور بالاضافة واصله يا ال زيد فحذفت بتقييد
الالف في اللام ونقله المصنف عن الجمهور ونقله صاحب النهاية عن الفراء
وفيه نظر وقيل مجرور باللام وهو راي الجمهور وعلى هذا فقيل اللام زايدة فلا
تتعلق بشيء واختاره ابن خروف وقيل اصلية فتتعلق اما بحرف النداء
كما قاله ابن جني واما بفعل محذوف قاله سيبويه وابن عصفور ولذلك
اختلف فيما تتعلق به لام المستغاث لاجله فقيل بالحرف وقيل بالفعل
المحذوف وقيل بحال محذوف اي مدعوا لزيد وفهم من قوله استغيث
حيث بناه ان استغاث يتعدى بنفسه قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم
ويتعدى بحرف الجر كثيرا ومن قوله خفضا انه معرب ومن قوله باللام انه
ليس بالاضافة ومن قوله مفتوحا انه يجب فتح اللام ولا يرد عليه كسرها نحو
في يا لي لان كسرها معلوم قوله فيا شوق ما ابقى ويا لي من النوى
قال ابن عصفور الصحيح عندي ان يا لي حيث وقع مستغاث له و
المستغاث به محذوف وقال ابن جني يحتمل ان يكون استغاث بنفسه
او لنفسه وفهم من قوله يا ان الاستغاثة لا تكون بغير يا وهو كالمجمع
عليه ومن تمثيله بالمرتضى ان المستغاث يجمع فيه بين حرف النداء وال
لان حرف النداء لم يباشرها بخلاف المنادى واذا نعت المستغاث جاز فيه
وجهان الجر على اللفظ نحو يا لزيد العادل للمظلوم والنصب على الموضع

قال في النهاية لان الجار والمجرور لابد له من شيء يتعلق به ه

وافتح مع المعطوف ان كررت يا وفي سوى ذلك بالكسر ائتيا

لام المستغاث مفتوحة ابدا ولام المستغاث لاجله مكسورة ابدا ما لم يكن مضمرا نحو لزيد لك فلو قلت يا لك احتمل الامرين ولهذا قيل اللام للاستغاثة في قوله فيا لك من ليل كان نجومه بكل مغار الفتل شدت بيذبل اي شديد الفتل فمثال فتحها في المستغاث وكسرها في المستغاث له قول عمر يا لله للمسلمين وقول الشاعر تكنفني الوشاة فازعجوني فيا لله للواشي المطاع

اذا تقرر ذلك فان عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت لام المعطوف كقوله يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم في ازدياد

وان لم تكرر يا كسرت لامه لذهاب اللبس كقوله

يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب

فتقرر ان اللام تفتح مع المستغاث ومع المعطوف على المستغاث بيا وتكسر مع المستغاث لاجله ومع المعطوف اذا لم تكرر يا معه واليه اشار بقوله وفيما سوى ذلك بالكسر ائتيا ويجوز مع المعطوف اثبات يا وحذفها كقوله يا لعطافنا ويا للرياح وابي الحشرج الفتى النفاح اتى بيا في الاول واسقطها من ابي الحشرج وقد يجر المستغاث لاجله بمن كقوله

يا للرجال ذوي الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا

لانها قد تعاقب اللام وقد يكون المستغاث مستغاثا لاجله نحو يا لزيد لزيد اي ادعوك لتنصف من نفسك وقد يحذف المستغاث ويقوم المستغاث له مقامه فتكسر لامه لكونه غير صالح لان يكون مستغاثا كقوله

يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوغل في بغي وعدوان ولقول العرب يا للعجب ويا للماء ويا للداهية بالكسر والتقدير يا للناس للعجب ويا للرجال للماء فحذف المستغاث كما حذف المنادى في قوله

يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار

ولام ما استغيث عاقبت الف ومثله اسم ذو تعجب الف

اي ان لام الاستغاثة تعاقبها الف في آخر المستغاث بمعنى ان وجدت امتنعت الالف وان وجدت الالف امتنعت اللام ولا يجمع بينهما لا تقول يا لزيدا وقد تقدم مثال اللام ومثال الالف قوله

يا يزيدا لآمل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان وقد يخلو المستغاث عن اللام والالف معا كقوله الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب كما ذكره في الكافية لا التسهيل لقلته وبهذا كمل للمستغاث ثلثة احوال اقترانه بالالف او اللام او التجرد عنهما قوله ومثله اسم ذو تعجب الف الاسم المتعجب منه اذا ناديته عاملته معاملة المستغاث فتجره بلام مفتوحة كقولهم يا للماء ويا للعجب بفتح اللام على معنى يا عجب احضر فهذا اوانك وتعقب اللام الالف نحو يا عجبا وتعرى عنهما نحو يا عجب واستعملت العرب يا للعجب بفتح اللام مستغاثا وبكسرها مستغاثا لاجله ويكون المستغاث محذوفا ويقف على المستغاث والمتعجب منه بهاء السكت في حالة الالف ونداء المتعجب منه اما للاستعظام لامر فتنادي جنسه نحو يا للماء او تنادي من له اليه نسبة ومكنة فيه نحو يا للعلماء

الندبه

ما للمنادى اجعل لمندوب وما نكر لم يندب ولا ما ابهما ويندب الموصول بالذي اشتهر كبئر زمزم يلي وا من حفر

الندبة تكون غالبا من كلام النساء وهي نداء متفجع عليه اما لفقده بغيبة او موت حقيقة نحو وا زيداه وقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز

حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا

او حكما كقول عمر وا عمراه وا عمراه حين بلغه جدب شديد بارض قوم من العرب او متوجع منه لكونه محل الم نحو وا ظهراه وا راساه وكقوله

فواكبداه من حب من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء   اوسباله
لقوله وتقول يا سلمى وارزيته فقوله ما للمنادي اجعل المندوب اي ان كان
معرفة مفردا فانه يضم تقول وازيد وتنصب ان كان مضافا او
مطولا نحو واعبد الله ووا ضاربا عمرا وعند الاضطرار تنون ويجوز
ضمه ونصبه لقوله وافقعسا وابن مني فقعس والقصد من الندبه الاعلام
بعظمة المصاب فلا يندب الا العلم ونحوه من المضاف والاسما السالمه
من الابهام ولا تندب النكره ولا اي ولا اسم الاشاره لا تقول واهذاه ولا
يندب اسم الجنس المفرد خلافا للرياشي لان هذه الامور لا يتبين بها عذر
النادب وجا نادرا في الاثر واجبلاه واما الموصول فان كانت
صلته مبهمه لا تعينه لم يندب لا تقول وامن ذهباه وان عينته واشتهرت
شهره ترفع الابهام جاز ندبه ان كان عاريا من ال كقولهم وامن
حفر بير زمزماه لانه في الشهره كالعلم فكانه قال واعبد المطلباه و
الي ذلك اشار بقوله ويندب بالموصول بالذي اشتهر ٥

ومنتهى المندوب صله بالف   متلوها ان كان مثلها حذف
كذا التنوين الذي به كمل   من صله او غيرها نلت الامل

المندوب له استعمالان احدهما ان يجري مجرى غيره من الاسما فيبني على
الضم ان كان مفردا وينصب ان كان مضافا الثاني ان يلحقه في اخره
الف الندبه جوازا سوا كان مفردا او مضافا او مطولا او صله او مركبا
نحو واعمراه واعبد الملكاه واثلاثه وثلاثيناه واطالع جبلاه وامن
حفر بير زمزماه وامعدي كرباه ويشترط في التسهيل ان لا يكون في اخره
الف وها فلا يقال في عبد الله وجهجاه واعبد اللاهاه واجهجاهاه
واجازه بعض المغاربه وابن معط قوله متلوها اي متلو الف الندبه
يحذف ان كان الفا مثلها تقول في موسى ونحوه واموساه تثبت الف الندبه

وتحذف الف موسى قوله كذا التنوين اي كذلك يحذف التنوين في اخر الكلمه
لاجل الف الندبه سوا كان في اخر صله نحو وامن نصر محمداه وامن حفر بير بدراه
او غير صله نحو وابا بكراه واغلام عمراه هذا مذهب سيبويه والبصريين
واجاز الكوفيون مع ذلك وجهين اثبات التنوين نحو واغلام زيدناه و
كسره مع قلب الالف يا نحو واغلام زيدنيه واجاز ذلك الفرا مع حذفه نحو واغلام
زيديه فهذه اربعة اوجه واجاز يونس وصل الف الندبه باخر الصفه
نحو وازيد الظريفاه وسمع واجمجمتي الشاميتيناه ٥

والشكل حتما اوله مجانسا   ان يكن الفتح بوهم لابسا

لا يخلو ما قبل الف الندبه من ان يكون ساكنا او مفتوحا او مضموما او مكسورا
فان كان ساكنا صحيحا نحو وامن يغزواه وامن يرمياه ما لم يكن الفا او تنوينا
فانه يحذف كما تقدم ولذلك يحذف ان كان يا او واوا لا يقبلان الحركه
كيا الصله وواوها نحو غلامه فتحذفهما وتقلب الف الندبه الى مجانسه   وغلامهو
ما قبلها نحو يا غلامهوه ويا غلامهيه وان كان ما قبل الف الندبه يا
ساكنه فسيأتي في قوله واعبدياه واعبدا وان كان مفتوحا لم يغير نحو واغلام
احمداه واعبد يغوثاه وان كان مضموما او مكسورا وجب فتحه ان لم
يلبس نحو وا اقام الرجلاه وامنذاه فيمن اسمه قام الرجل ومنذ وواعبد
الملكاه ووارقاشاه ووازيداه فتزد الحركه فتحه لتسلم الالف
في المبني والمعرب نحو وازيدانيه واعبد الملكيه وارقاشيه فان البس
رددت الالف الى جنس ما قبلها تقول في ندبه ما اضفته الى كاف المخاطبه
وافتاكيه وواغلامكيه في اضافة فتى وغلام وفي ندبه ما اضفته الى
ضمير الغايب واغلامهوه وافتاهوه تبدل الالف يا بعد الكسره وواوا
بعد الضمه اذ لو سلمت الالف لقلبت الضمه والكسره فتحه فتصير وافتاكاه
وواغلامكاه فيلبس بالمذكر ولو قلت واغلامهاه ووافتاهاه لالتبس

بالغايه والى ذلك اشار بقوله والشكل اي شكل الحركة من جنس ما قبلها وجوبا
ان لم يكن الفتح اي فتح ما قبل الالف عند القلب يودي الى الالباس كما
تقدم وواقفا زدها سكت ان ترد وان تشا فالمد والها لا ترد
يلحق المندوب في اخره ها السكت وليست بلازمه بل يجوز الاقتصار على
الالف نحو وازيدا ويجوز اسقاط الالف ايضا كما تقدم واليه اشار بقوله
وان تشا فالمد والها لا ترد هذا ان امن اللبس فان لم يومن كان الحرف
المستعمل معه يا ولم يقم على المراد قرينه فانها تتعين وانما تلحق الها المندوب بالالف
او بدولها ولا تلحق العاري عنها نحو وازيدوا غلام زيد وفهم من قوله
وواقفا انها لا تزاد في الوصل نعم تزاد فيه ضرورة مكسوره او مضمومه و
اجاز الفرا اثباتها فيه بالوجهين ومن الضرورة قوله

الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه

وقايل واعبديا واعبدا من في الندا اليا ذا اسكون ابدا

تقدم ان المضاف الى يا المتكلم اذا نادينه جاز فيه ست لغات فرع
الشيخ على واحد منها وهي اذا ندبت على لغة من يثبت اليا ساكنه
وهو معنى قوله في الندا اليا ذا اسكون جاز لك وجهان فتح اليا لقبولها
الحركه والحاق الف الندبه نحو واعبديا وهذا مذهب سيبويه و
حذفها لالتقا الساكنين وقلب الكسره فتحه نحو واعبدا وهذا مذهب المبرد
وهو معنى قوله وقايل واعبديا واعبدا واذا ندبت المضاف الى المضاف
الى يا المتكلم نحو وانقطاع ظهرياه لم تحذف منه اليا لان المضاف
اليها غير منادي وان ندبت على لغة من يثبت اليا مفتوحه قلت
واعبديا وان ندبت على الاربع الباقيه وهي يا عبدا بالالف او يا عبد
بالضم والكسر والفتح قلت واعبدا لما علمت من حذف الالف قبلها
ومن قلب الحركه فتحه لتجانس الف الندبه الترخيم

ترخيما

ترخيما احذف اخر المنادي كيا سعا فيمن دعا سعادا

الترخيم في اللغه ترقيق الصوت وتليينه يقال صوت رخيم اي رقيق
ومنه قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر
اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح حذف بعض الكلمه على وجه مخصوص
وهو ثلثه انواع ترخيم نداء وترخيم ضروره وهو حذف الاخر في غير نداء
لغير موجب وسياتي وترخيم تصغير ذكر في بابه كقولك في اسود سويد
فاشار الى الاول بقوله ترخيما احذف اخر المنادي اي ترخيم المنادي
حذف اخر المنادي كقوله تعالى ونادوا يا مال وقوله

يا حار لا ارمين منكم بداهيه لم يلقها سوقه قبلي ولا ملك

ومنه يا سعا فيمن دعا سعادا وقوله ترخيما منصوب على المفعول المطلق عامله
احذف لتلاقيهما في المعنى او مفعول له او مصدر في موضع الحال او ظرف على
حذف مضاف وجوزنه مطلقا في كلما انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم دون اضافه واسناد متم

المنادي ضربان مونث بالهاء ومجرد عنها فالاول كقوله
جاري لا تستنكري عذيري سيري واشفاقي على بعيري وقوله
افاطم مهلا بعض هذا التدلل وقوله يا شا ارجني اي اقيمي ولا تسرحي
يقال رجن بالمكان يرجن رجونا اقام به قوله وجوزنه مطلقا اي
سوا كان علما كفاطمه او غير علم كجاريه ثلاثيا كشبه او غير ثلاثي وله
شروط اخر منها ان يكون معينا فلا يجوز ترخيم النكره غير المقصوده
كقول الاعمى يا امراه خذي بيدي فان كانت مقصوده جاز خلافا للمبرد
في اشتراط العلميه وان لا يكون مضافا فلا يجوز ترخيم طلحه الخير
وقوله يا علقم الخير قد طالت اقامتنا نادر وان لا يكون من الاسما المختصه

بالنداء فلا يرخم فله وان لا يكون مستغاثا به فلا يرخم يا لطلحه لزيد
وان لا يكون مندوبا سوا الحقته علامة الندبه ام لا نص عليه سيبويه
وان لا يكون كناية عن مجهول لا يعرف فلا يرخم قولهم صلمعه بن قلمعه
قاله ابن عصفور واطلاقهم يخالفه تنبيهان الاول اذا ناديت طلحه
ونحوه فان رخمت قلت يا طلح بالضم وسمع الفتح ايضا كقول النابغه

وان لم يرخم
والفتح
قلت يا طلحه بالضم

كليني لهم يا اميمة ناصب واختلف فيه فقيل رخم والتقدير يا طلح
ثم اقحمت التاء غير معتد بها وفتحها لوقوعها موقع ما استحق الفتح
وهو ما قبل ها التانيث وهذا ظاهر كلام سيبويه فيكون على هذا
مفتحه بين الحاء والتاء المحذوفه المنويه وقيل لم يرخم وعلى هذا قيل
هو معرب نصب على اصل المنادى ولم ينون لانه لم ينصرف وقيل بني
على الفتح لان منهم من بنى المنادى المفرد على الفتح لتشاكل حركة اعرابه
لو اعرب فهو نظير لا رجل في الدار وانشد هذا القايل يا ريح من نحو الشمال هبي
بالفتح الثاني يجوز ان تقف على المرخم بالها نحو يا طلحه واختلف فيها فقيل
هي ها السكت قاله سيبويه وقيل هي التا المحذوفه اعيدت لبيان
الحركة قال المصنف لانها لا بدلها من عوض وهو ما اعادتها او الف
عوض عنها كقوله تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه فالالف للاطلاق عوض
عن الها وخص سيبويه وابن عصفور ابدالها الفا بالضروره وقد
يوقف على المونث بالها وبلا ها ولا عوض حكى سيبويه يا حرمل
قال ابو حيان هذا عند من لا ينتظر الحرف فاما من ينتظر فلا يجوز
قوله والذي قد رخما بحذفها وفر بعد اى وفر ما تركته بعد حذف
الها على حاله لا تحذف منه شيا بعد حذف الها وعلم من هذا ان قوله
بعد ذلك ومع الاخر احذف الذي تلا خاص بالعلم المجرد من التا وان
نحو عقنباه اذا رخمته لم تحذف منه غير الها لان تاء التانيث في حكم الانفصال

فلا يستتبع حذفها حذف ما قبلها هذا مذهب الجمهور قال الشيخ
اثير الدين وهو الصحيح ولو ذهب ذاهب الى جواز حذفها بما قبلها
كالحذف من منصور لكان قولا وقول سيبويه انه رخم اولا بحذف
الها ثم رخم ثانيا بحذف ما قبلها على لغة من يراعي المحذوف كقوله
احار بن بدر قد وليت ولاية فكن جرذا فيها تخون وتسرق
عن هذا التقدير اذ يبعد ارادة الشاعر ترخيمين حال النطق في كلمه
واحدة قوله واحظلا اي امنع ترخيم ما خلا عن الها الا الرباعي
العلم فما فوقه وهو اشارة الى الشرط الثاني وهو المجرد من التاء و
شرطه ان يكون علما فلا يرخم اسم الجنس ولا النكرة المقصوده
خلافا لبعضهم حيث اجاز نحو يا غضنف في غضنفر قياسا على قولهم
اطرق كرا ويا صاح وان يكون على اربعة فصاعدا فلا يرخم الثلاثي
على راي الجمهور سوا كان محرك الوسط نحو حكم ام ساكنه نحو بكر
واجاز الفراء والاخفش ترخيم المحرك لانه لو قلت يا حك لم يلزم
منه عدم النظير واما الساكن فقال ولد المصنف تبعا له ولابن عصفور
لا يرخم بالاجماع لانه يوقع في عدم النظير وليس كما قالوا فالخلاف ثابت
عن الاخفش وبعض الكوفيين وممن نقله ابو البقا وصاحب النهايه وابن
هشام وابن الخشاب وان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد
فلا يرخم عبد شمس ونحوه خلافا للكوفيين في اجازتهم ترخيم المضاف
اليه كقوله ابا عرو لا تبعد فكل ابن حرة سيدعوه داعي ميتة فيجيب
وقوله خذوا حظكم يا ال عكرم واذكروا وهو نادر عند البصريين
واندر منه حذف جميع المضاف اليه كقولهم في عبد عمرو وعلم
يا عبد هل تذكرني ساعه وتقدم ان ترخيم المضاف نادر كقوله
يا علقم الخير ولا يرخم نحو برق نحره وشاب قرناها مما سياتي ويتضح

الى هذه الاربعة ما تقدم في شروط ما آخره الها وهي ان لا يكون
مختصا بالنداء ولا مندوبا ولا مستغاثا فتصير الشروط سبعة ولا ترد
عليه هذه الثلثة لانه نص على لزوم حرف النداء لها وهو العلة في عدم
ترخيمهما وسمع ترخيم المستغاث ومعه اللام كقوله

كما نادى مناد منهم يالتيم الله قلنا يا لمالك أي يا لمالك

واجاز ابن خروف ترخيمه اذا لم يكن معه اللام كقوله

اعام لك ابن صعصعة بن سعد قال ابن الصائغ وهو ضرورة وقد
ناداه بغير يا وهو ممتنع ومع الاخر احذف الذي تلا ان زيد لينا ساكنا مكملا
اربعة فصاعدا والخلف في واو وياء بهما فتح قفي

اذا استوفى المرخم الخالي من تاء التانيث الشروط المتقدمة حذف منه اما آخره
وحده كما تقدم واما حرفان وهو معنى قوله ومع الاخر احذف الذي تلا
أي احذف الاخر والذي قبله تقول يا منص يا مسك يا عثم في منصور ومسكين
وعثمان وكذلك حمدون وزيدون وطلحون وزيدان ومسلمين وعسلين
وعفرت اعلاما قال الشاعر يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحباء وربها لم ييأس
الحبا العطا وقال يا اسم صبرا على ما كان من حدث ان الحوادث ملقي ومنتظر
وانما يجوز ذلك بخمسة شروط اشار الى الاول بقوله ان زيد أي ان كان زائدا
فلو كان اصليا لم يحذف فلا يحذف الالف من مختار ومنقاد علمين
لاصالة الالف فيهما لانها بدل عن العين خلافا للاخفش والجرمي
حيث جوزا يا مخت ويا منق والى الثاني اشار بقوله لينا فلو كان
صحيحا حذف الاخر وحده نحو يا سفرج ويا قمط واجاز الفراء حذف في سفرجل وقمطر
حرفين من قمطر ونحوه اذ لو وقف على الطاء ساكنة للزم منه عدم النظير
لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما اخره حرف صحيح ساكن واشار الى
الثالث بقوله ساكنا فلو كان متحركا لم يحذف تقول في هبيخ وقنور يا هبي

ويا قنو والى الرابع بقوله اربعة فصاعدا فلو كان ثالثا لم يحذف نحو عماد
ومجيد وثمود تقول يا عما ويا مجي ويا ثمو اذ لو حذف شيئا اخر لبقي
الاسم على حرفين قال ولد المصنف تبعا له واجاز الفراء في عماد ومجيد
الوجهين وفي ثمود يلزم حذف الحرفين معا اذ لو بقيت الواو للزم منه
عدم النظير ونقل غيرهما عنه عكس ذلك وهو ان الوجهين في ثمود وعدم
الحذف في مجيد وعماد والى الخامس بقوله والخلف في واو وياء بهما فتح قفي أي
اختلف فيما اذا كان قبل الواو والياء حركة لا تجانسهما وهي الفتحة نحو
فرعون وغرنيق فالجمهور على عدم الحذف نحو يا فرعو ويا غرني واجاز
الفراء والجرمي الحذف نحو يا فرع ويا غرن تسوية بينه وبين منصور ونحوه
فان قيل يرد عليه نحو مصطفون ومصطفين علما فان ترخيمه بحذف
الحرفين معا بلا اختلاف نحو مصطف مع ان قبل الواو فتحة فالجواب
ان ما قبل الواو مضموم او مكسور تقديرا اذ اصله مصطفيون
ومصطفيين ولهذا قال في التسهيل بحركة مجانسة ظاهرة او مقدرة

والعجز احذف من مركب وقل ترخيم جملة وذا عمرو نقل

هذا هو القسم الذي يحذف منه كلمة وهو المركب تركيب مزج تقول
يا بعل ويا معدي ويا سيب ويا خمسة في بعلبك ومعديكرب وسيبويه
وخمسة عشر علما لان عجزه بمثابة هاء التانيث في نحو طلحة ولكن خالف هاء
التانيث في كونه يحذف معه ما قبله ولهذا اذا رخمت اثني عشر واثني
عشرة علمين قلت يا اثن ويا اثنت بحذف العجز مع الالف قبله كما لو لم
يركبا قال سيبويه لان عشر بمنزلة نون مسلمين ولم يسمع من العرب
ترخيم المركب بل اجازه النحاة قياسا ولهذا منع اكثر الكوفيين ترخيم
ما اخره ويه وقال الفراء يحذف منه الهاء فقط تقول يا سيبوي
ومنع ايضا ترخيم المركب من العدد اذا سمي به وقال ابن كيسان

لا ارى باسا لو قلت يا بعل ويا حضرم بحذف حرف او حرفين قوله
وقل ترخيم جملة تقدم انه لا ترخم عند اكثر النحاة ما كان جملة فلا تقال
يا تابط وجوزه هنا على قلة ونقله عن عمرو وهو سيبويه وكنيته ابو بشر
ولقبه سيبويه قال في باب النسب تقول يا تابطي لان من العرب من يقول
يا تابط ومنع ذلك في باب الترخيم فعلم انه يرخم على قلة قال اثير الدين وما
قاله غير صحيح لان سيبويه لم ينص على ترخيمه بل قال من العرب من يقول
يا تابط اقبل فيجعل الاول مفردا وليس مضافا لما قرره من ان المحكي
لا يرخم بلا خلاف وان نويت بعد حذف ما حذف فالباقي استعمل بما فيه الف
واجعله ان لم تنو محذوفا كما لو كان بالاخر وضعا تمما
فقل على الاول في ثمود يا ثمو ويا ثمي على الثاني اجعلا
والتزم الاول في كمسلمه وجوز الوجهين في كمسلمه

لغة قليلة

تفرد

اذا رخمت المنادى جاز لك وجهان احدهما وهو الاكثر ان تنوي المحذوف
فلا تغير بعد الحذف شيا ويعبر عن هذا بلغة من ينتظر الحذف تقول في منصور
ومسكين يا منصو ويا مسك ويا جعف ويا قمط ومثله يا هرق في هرقل بضم
الصاد وكسر الكاف وفتح الفا وسكون الطاء والقاف ولهذا قال بما فيه
الف اي استعمل الباقي كما كان مالوفا قبل الحذف ولا يرد على اطلاقه
ما حذف لواو الجمع نحو قاضون فان مذهب الاكثرين انك اذا رخمته بحذف
الواو والنون ترد المحذوف لزوال سبب الحذف لانه اختار في التسهيل
عدم الرد نعم يرد عليه ما كان مدغما في المحذوف وهو بعد الف نحو
مضار بالكسر ان كان اسم فاعل وبالفتح ان كان اسم مفعول وكذلك
تحاج بالضم لان اصله تحاجج هذا ان كان السكون عارضا فان
كان اصليا نحو استجار اسم لم تحرك بالفتحة لانها اقرب الحركات
اليه قاله سيبويه وقال الزجاج بالكسر على الاصل في التقاء الساكنين وقيل

١٨٩

يحرك كل ساكن ما قبله الالف فيصير يا مستح الوجه الثاني ان لا تنوي
المحذوف فيصير ما بقي كانه اسم تام موضوع على تلك الصيغة فيعطى
من البناء على الضم وغيره ما استحقه لو لم يحذف منه شي فتضم الامثلة
المتقدمة كلها لانك تقدرها في منصور ضمة بناء غير تلك الضمة وهذا معنى قوله
واجعله ان لم تنو اي اجعل الاسم بعد الحذف كالموضوع ابتداء على
ما بقي منه واعلم انه لا تقدر الضمة فيما كان معتلا تقول في ناجيه
يا ناجي بالاسكان لانه علامة تعذر ضمها كما في قاض ولو قلت يا حار
ابن عمرو جاز ضم الراء وفتحها كما في نحو يا زيد بن عمرو قوله فقل على الاول
شرع يفرع على الوجهين فعلى الاول وهو من ينتظر المحذوف
تقول في ثمود يا ثمو لان الواو في الحشو فلا يلزم منه عدم النظير وعلى الثاني
وهو من لا ينتظر تقول يا ثمي تقلب الضمة كسرة والواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما
في الادلي جمع دلو والاجري جمع جرو لان بقاءها يودي الى عدم النظير
اذ ليس في العربية اسم معرب آخره واو لازمة مضموم ما قبلها **فروع**
لو رخمت نحو صميان وقطوان قلت على الاول يا صمي ويا قطو وعلى الثاني
يا صما ويا قطا تقلب الواو والياء الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما ولا مانع على
حذرمي وسعي ولو رخمت سقاية وطفاوة وعلاوة قلت على الاول
يا سقاي ويا طفاو ويا علاو وعلى الثاني يا سقاء ويا طفاء ويا علاء
تقلب الياء والواو همزة لتطرفهما وزيادة الالف قبلهما على حد كساء وعطاء
ولو رخمت نحو غاو كسرت الواو على الاول وضممتها على الثاني ولا تبدلها
همزة لئلا يتوالى اعلالان لان لامه اعلت قال ابو حيان ولانه صار كاسم
تام على ثلثة احرف وما كان كذلك لا تقلب واوه همزة نحو واو ولو رخمت
شاه وذات ولات قلت على الاول يا شا ويا ذا ويا لا وعلى الثاني
يا شاه برد اللام لبقائها على حرفين ثانيهما حرف علة وهو ممتنع وتقول يا ذوء

برد المحذوف ويا لا بتضعيف اللام اذ لا يعلم له ثالث فيرد ولو رخمت
سفيرج المصغر كسرت الراء على الاول وضممتها على الثاني عند
الاكثر وقال الاخفش ترد اللام المحذوفة لاجل التصغير فتقول يا سفيرل
قوله والتزم الاول في من الاسما ما لا يرخم الا على القول الاول
وهو من ينتظر الحرف وذلك فيما دام آخره هاء التانيث فارقة بين المذكر
والمونث كمسلمة وقايمة نحو يا مسلم ويا قايم ولا يجوز الضم لئلا يلتبس بالنصب
بندا المذكر وكذلك يلتزم الاول في امثلة منها طيلسان بكسر اللام اذ لو رخم
على الوجه الثاني للزم منه عدم النظير في الاسم الصحيح اذ لم يوجد فيعل
الا فيما ندر من صيقل اسم امراة وبنس في قراة ومنها حبليات تقول
يا حبلى ولا تقول على الثاني يا حبلا بابدال الياء الفا لان الف فعلى
لا تكون الا للتانيث والف التانيث لا تكون مبدلة وقس على هذا نحو
حبلوي وحمراوي تقول يا حبلو وحمراو ولا ترخمه على لغة من لا ينتظر
اذ لو رخمته لقلت حبلى وحمرا فتكون الف فعلى وهمزته مبدلان من واو
وتقدم انها لا تكون مبدلة ولو رخمت عرقوة وحدرية قلت عرقو وحدري
ولو رخمت على الثاني قلت عرقي وحدري وفعل وفعلي مهملان
واجاز السيرافي وغيره الترخيم في هذه المسايل كلها قوله وجوز
الوجهين اي اذا لم تكن التا فارقة كمسلمة علما وربعة صفة ونحوهما فانه
يجوز الترخيم على الوجهين الفتح على الاول والضم على الثاني
العرقوة بفتح العين وسكون الراء المهملتين وسكون وضم القاف الدلو
ولا تضم عين فعلوة الا اذا كان الثاني نونا نحو عنصوة والحذرية
بكسر الحاء المهملة وسكون الذال المعجمة وسكون الراء المهملة على وزن
فعلية قطعة من الارض غليظة والجمع الحذاري وتسمى احدى حي
بني تميم سليم الحذرية ولاضطرار رخموا كذ دون ندا ما للندا يصلح نحو احمدا

هذا ما تقدمت اليه الاشارة وهو ترخيم الضرورة فيرخم الاسم
في غير نداء بشرط ان تدعو اليه ضرورة وان يكون الاسم صالحا للنداء
فلا يرخم ما كان ثلاثيا عاريا عن تا التانيث ولا ما فيه ال نحو الغلام
ولهذا اخطا من جعل من ترخيم الضرورة قول الراجز اوالفا مكة من ورق الحمي
وفهم من اطلاقه جواز ترخيم الضرورة على الوجهين اما على لغة من لا ينتظر
فباجماع كقول امرء القيس لنعم الفتى تعشو الى ضوء ناره طريف بن مال الليلة الجوع والخصر
اي ابن مالك فصيره اسما تاما واما على لغة من ينتظر فمنع المبرد وانشد
وما عهد كعهدك يا اماما واجاز سيبويه وانشد الجرمي على خلاف ما انشده
الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما قال في شرح الكافية اي ابا امامة
والانصاف يقتضي تقرير الروايتين ولا تدفع احديهما بالاخرى والرمام بالراء
المهملة المكسورة وهي قطعة الحبل وانشد ايضا
ان ابن حارث ان اشتق لرويته اوامدحه فان الناس قد علموا
اراد ان ابن حارثة وفهم ايضا من اطلاقه انه لا يشترط في ترخيم الضرورة علمية
ولا تا التانيث وهو ما نص عليه في التسهيل وسمع في ترخيم النكرة قوله
ليس حي على المنون بخال اي بخالد
الاختصاص
والاختصاص كندا دون يا كايها الفتى باثر راجونيا هو موسع
وقد يرى ذا دون اي تلو ال كمثل نحن العرب اسخى من بذل
الاختصاص يجيء به على صورة النداء توسعا في الكلام فيخرج عن مقتضى
الظاهر كالخبر بمعنى الامر وعكسه نحو والوالدات يرضعن والمطلقات
يتربصن ونحو احسن بزيد والباعث عليه فخر او تواضع او زيادة بيان
والمخصوص هو الاسم الظاهر الواقع بعد ضمير متكلم او مخاطب
غالبا خاص به او مشارك نحو انا افعل كذا ايها الرجل ونحن نفعل
كذا ايها القوم واللهم اغفر لنا ايتها العصابة فالمخصوص في هذه الامثلة

ايها وايتها وهما مبنيان على الضم ويلزم وصفهما باسم جنس معرف بال واجب
الرفع كما في النداء واحترز بمتكلم غالبا عن ضمير المخاطب فانه قليل
نحو سبحانك الله العظيم وقولهم بك الله نرجو الفضل ولا يكون بعد ضمير غائب
وما وقع منه في كتاب سيبويه قال الفارسي لا اعلمه بوجه ذلك
قوله وقد يجي ذا دون اي اي الاكثر ان يكون المخصوص كما تقدم وقد
ياتي بدونهما اما معرفا بالاضافة نحو نحن معاشر الانبيا لا نورث ولهذا
قال سيبويه اكثر الاسما دخولا في هذا الباب معشر مضافة وبنو فلان
وال فلان واهل البيت واما معرفا بال كالمثال نحن العرب اسخى من بذل
واقرى الناس للضيف ولا يكون المخصوص نكرة ولا اسم اشارة وقد ان
يكون علما كقول روبه بنا تميما يكشف الضباب ســـ المخصوص غير اي لا يكون
الا منصوبا بفعل مضمر وجوبا تقديره اخص معاشر الانبيا واخص العرب
واما اي وان كانت مضمومة هي وصفتها الا انها في موضع نصب باخص
ايضا وقال الاخفش هي منادى اذ لا ينكر ان ينادي الانسان نفسه كقول
عمر كل الناس افقه منك يا عمر وقال السيرافي هي معرفة مضمومة اما مبتدا
محذوف الخبر تقديره ايها الرجل المخصوص انا المذكور او خبر محذوف المبتدا
التقدير انا افعل كذا هو ايها الرجل المخصوص ثم ان الاختصاص تفارق
النداء في امور منها انه لا يتقدم عليه حرف نداء سوا يا وغيرها لا لفظا
ولا تقديرا ولهذا قال دون يا ومنها ان يتقدم عليه اسم بمعناه فلا يبدا
به بل يقع اما في اثناء الكلام نحو نحن العرب او في اخر نحو انا افعل
كذا ايها الرجل ولهذا قال باثر ارجونيا اي عقبه فالف ارجونيا
للاطلاق اصله ارجوني ايها الفتى ومنها ان يقترن بال بخلاف
النداء ولهذا قال وقد يجي ذا تلو ال اذا لم يكن معه اي لانه
اذا كانت معه اي صلح للنداء وللاختصاص ومنها ان صفة اي مضمومة

في الاختصاص بلا خلاف وفي النداء لا الا ان المازني اجاز النصب ومنها
ان ايا توصف في النداء باسم الاشارة ولا يجوز هنا كما تقدم ٥

التحذير والاغرا

تحذير اياك والشر ونحوه نصب محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار كالضيغم الضيغم يا ذا الساري

التحذير تنبيه المخاطب على امر مكروه ليجتنبه ويكون باياك واخواته
نحو اياكما واياكم واياكن وبما ناب عنها من الاسما المضافة الى ضمير المخاطب
نحو راسك ونفسك ويكون بذكر المحذر عنه استغنا به عن ذكر المحذر
تقول الاسد اي احذر الاسد فان شيت اظهرت الفعل وان شيت
اضمرته الا في عطف او تكرار نحو ناقة الله وسقياها والاسد الاسد فانه
يجب الاضمار كما سياتي فان كان التحذير باياك واخواته فهو مفعول
بفعل واجب الاستتار لكثرة التحذير بهذا اللفظ سوا كان مفردا نحو
اياك الاسد او مكررا كقوله فاياك اياك المرا فانه الى الشر دعا وللشر جالب
او معطوفا عليه نحو اياك والشر فاياك مفعول بفعل واجب الاضمار مقدر
بعده التقدير اياك احذر لانه لو قدر قبله لاتصل به فيلزم تعدي فعل المضمر
المنفصل الى ضميره المتصل وذلك خاص بافعال القلوب وما الحق بها وقيل
اصله اتق نفسك فلما حذف الفعل استغني عن النفس فانفصل الضمير
واختلف في الواقع بعد الواو وهو الشر فقيل مفعول بفعل مضمر فيكون
عطف الجمل قاله ابن طاهر وابن خروف وقيل معطوف على اياك
اصله اتق نفسك من ان تدنو من الشر والشر ان يدنو منك واختاره
ابن عصفور والسيرافي وغيرهما وجاز عطفه على اياك وان خالفه
حكما فان اياك محذر والشر محذر منه لان ذلك لا يضر وقيل هو من عطف

المفرد لكن لا على هذا التقدير بل اصله اتق تلاقي نفسك والشر فحذف
الفعل وفاعله ثم المضاف الاول واتت عنه الثاني فانتصب ثم
الثاني واتت عنه الثالث فانتصب وانفصل قال في شرح التسهيل
وهذا اولي لقلة التكليف فيه قوله ودون عطف ذا لايا انسب
اي انسب ذا وهو استتار الفعل وجوبا الي ايا في الافراد وماسواه اي
ماسوى التحذير بايا يستتر فعله لكن يلزما الا في حالتي العطف والتكرار
فان الاستتار واجب ايضا مثال عدم اللزوم مازن راسك والسيف
اي يا مازن ق راسك واحذر السيف فان شيت صرحت بالفعل وان
شيت اضمرت فلو عطفت نحو راسك والسيف والشيطان ولكيد تعين
تعين لان العطف كالبدل من اللفظ به ولا يعطف في هذا الباب الا بالواو
وكذلك لو كررت نحو راسك والضيغم الضيغم وهو الاسد لان التكرار
بمنزلة العطف واجاز بعضهم فيه الاظهار ولهذا قال الجزولي بقبح
ولا يمتنع واذا حذف حرف العطف بعد ايا الجر به من نحو اياك
من الشر ويعني عن ان نحو اياك ان تفعل ولهذا قيل في قوله فاياك اياك المراء انه
انه على حذف من ضرورة او حذف حرف العطف ضرورة ايضا او علي
اضمار فعل اي اتق المراء قاله سيبويه واجاز ابو البقاء اضمار فعل يتعدى
الي مفعولين نحو جنب نفسك المراء قال ابن عصفور اظهار هذا الفعل
واستتاره سواء وشذ اياي واياه اشذ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم كقول عمر
اياي وان يحذف احدكم الارنب التقدير اياي وحذف الارنب و
اياكم وحذف احدكم الارنب وهذا من وجيز الكلام لانه حذف
من الاول لدلالة الثاني ومن الثاني لدلالة الاول فيكون
جملتين وقيل اصله اياي عن حذف الارنب ونحي حذف الارنب

الاضمار

راسك

اي من ان تفعل

عن حذف فتكون جملة واحدة وقيل اصله اياي باعدوا عن حذف
الارنب وباعدوا انفسكم عن حذف الارنب قوله واياه اشذ اي
ضمير الغيبة اشد من ضمير المتكلم لقول بعضهم اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب اي فليحذر تلاقي نفسه وانفس الشواب وفيه
من الشذوذ هذا وحذف حرف الامر واضافة ايا الي الظاهر واقامة
المضمر وهو ايا الثانية مقام المظهر وهو الانفس لان المستحق للاسماء
الظاهرة انما هو المظهر لا المضمر قوله وعن سبيل القصد من قاس
انتبذ اي من قاس على ضمير المتكلم والغايب فقد طرح كلام النحاة
وانما يستعمل منهما ما سمع وان كان ظاهر عبارة التسهيل جواز القياس
على ضمير المتكلم وكمحذر بلا ايا اجعلا مغري به في كل ما قد فصلا
هذا باب الاغراء وهو تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله وحكم الاسم
فيه حكمه في التحذير فينصب المغري به بفعل مضمر وجوبا ان كان في عطف
نحو الاهل والولد والمروءة والنجدة بتقدير الزم او تكرار كقوله
اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الي الهيجا بغير سلاح وان كان
مفردا جاز اضماره نحو اخاك وان شيت اظهرت ولا يكون الاغراء الا
بايا واخواته ولهذا قال بلا ايا بخلاف التحذير وقد يرفع المكرر في
التحذير والاغراء ~~وقد يرفع المكرر في التحذير~~ وعلى اضمار مبتداء
ولهذا قال الفراء في قوله تعالى ناقة الله يجوز الرفع على معني هذه وانشد
ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح
لجديرون باللقاء اذا قال اخو النجدة السلاح السلاح
بالرفع ويقول الصلاة جامعة اي احضروا الصلاة فنصبها على الاغراء
وجامعة على الحال وهل يجوز فيه الرفع كما في الاية والبيت فال سيحا لا يجوز
لان شرطه ان يكون في عطف كالاية او تكرار كالبيت ٥

الفعل وحرف

اسما الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه فهو اسم فعل وكذا اوه ومه
وما بمعنى افعل كامين كثر وغيره كوي وهيهات نزر

اسما الافعال الفاظ نابت عن الافعال في المعنى والعمل كما ان المجرورات
المصادر نحو ضربا زيدا والصفات نحو اقايم الزيدان والحروف نحو هل
بمعنى استفهم وليت بمعنى اتمنى ونحو ذلك الا ان الحروف وان نابت
عن الافعال فانما نابت في المعنى لا في العمل عكس المصادر فانها نابت
في العمل لا في المعنى وهي متاثرة بالعوامل دونها ومثل بشتان لتنبيه
الحد واسم الفعل نوعان ما كان في الاصل ظرفا ومجرورا او حرفا ومجرورا
نحو دونك وعليك وسياتي وغير ذلك ضربان مختلف في القياس عليه
ومقصور على السماع فالمختلف فيه نحو فعال مبنيا على الكسر من كل فعل
ثلاثي نحو ضراب ونزال وكتاب من اضرب وانزل واكتب وسبق في الاسما
الملازمة للنداء انه منقاس وفاقا لسيبويه والاخفش خلافا
للمبرد وكذلك فعال من افعل نحو دراك من ادرك واجاز ابن طلحة
القياس عليه كما جاز البنا منه في التعجب وكذلك فعلال من الرباعي اجازه
الاخفش قياسا على ما سمع من عرعار وقرقار بمعنى قرقر ولا يقاس عليه وفاقا
لسيبويه بل انكر المبرد وزعم ان قرقار وعرعار حكايتا صوت والمقصور
على السماع منه ما ذكره الشيخ نحو شتان اسم فعل بمعنى تباعد او افترق
تقول شتان زيد وعمرو وشتان ما زيد وعمرو وشتان ما بين زيد وعمرو
وقيل شتان مصدر على فعلان واقع موقع الفعل قاله ابو حاتم والزجاج
وصه اسم فعل بمعنى اسكت ساكنة الها ومكسورتها ومنونتها وصاه بزيادة
الف واوه اسم فعل بمعنى اتوجع ويتصرف الفعل منه اوه وتاوه وفيها
لغات آوه اوه اوه اوه اوتاه اوتاه آه اقا اوه اوو اوا ه ومه

اسم فعل بمعنى انكفف لا انكفف لا تتعدى ومه لا يتعدى والها ساكنة
ومكسورة ومنونة وآمين اسم فعل بمعنى استجب وفيها لغات القصر
حكاه ابن درستويه بالضرورة والمد وهو اشهر وقيل التشديد مع المد
حكاها الواحدي وكذلك القاضي عياض عن الداودي وانكرها
ثعلب وغيره وحقها اسكان اخرها كالاصوات وفي الدرج كاين وكيف تفتح
ووي بمعنى اعجب ومثلها واو واها كقوله واها لسلمى ثم واها واها
وقيل بمعنى وي عجب وندم ووا تعجب واستحسان ويلحق ويك كاف
الخطاب كقول عنترة ويك عنتر اقدم وقيل اصلها ويلك فحذفت اللام
فتكون الكاف ضمير المجرور اقاله الكسائي واما ويك في قوله تعالى ويكان الله
يبسط الرزق فقال الخليل وسيبويه اصلها وي ثم قال كان الله و
قال ابو الحسن هي ويك بمعنى اعجب لان الله يبسط وهيهات بمعنى بعد
وقيل بمعنى البعد قاله ابو اسحاق وجعلها مرفوعة في قوله هيهات هيهات
لما توعدون وقال المبرد هي ظرف غير متمكن بني لابهامه وتاويله بالبعد
والحجازيون يفتحون تاءها ويقفون بالها وتميم يكسرونها ويقفون بالتا واسد
وبعضهم يضمها وعلى هذا تكتب بالتاء وقال ابن جني بالها وحكى الصاغاني
فيها ستا وثلثين لغة هيهات ايهات هيهات ايهان هايهان ايهان
كل من هذه الست مضمومة الاخر ومفتوحته ومكسورته مع التنوين وعدمه
فهذه ست في ست وزاد بعضهم ستا هيهاتا وايهاتا بكاف الخطاب
وايهاتا وايها وايها وهيها وقرا عيسى بن عمر هيهات على نية الوقف
واشار بقوله كثير الى ان اسما الافعال قسمان كثير منقاس وهو ما كان
بمعنى الامر كشتان وصه ومثل له بامين ومرذ كذلك تبد بمعنى امهل
وهيت وهما بمعنى اسرع ودونك بمعنى اعز وايه بمعنى امض في حديثك
وحيهل بمعنى اقبل ودراك ونزال ونحو ذلك وقليل غير منقاس وهو

ما كان بمعنى المضارع كاف بمعنى اتضجر واوه بمعنى اتوجع ومثل له بوي
بمعنى اعجب او الماضي كوشكان وسرعان بمعنى سرع وبطان بمعنى بطا و
مثل له بهيهات ومعنى نزرقل **تنبيهان** الاول قال المصنف اسما الافعال
لا موضع لها من الاعراب كما هو راي الجمهور وقيل في موضع رفع بالابتداء
واغنى مرفوعها عن الخبر كما في اقائم الزيدان وقيل في موضع نصب قاله
المازني ومن وافقه ونقل القولان عن سيبويه والفارسي الثاني اختلف
في اسميتها فقال الكوفيون افعال حقيقة وقيل افعال استعملت استعمال
الاسما وقال جمهور البصريين هي اسما لعدم قبولها علامات الافعال وقبولها
التنوين والتعريف ووزنها يخالف وزن الافعال وعلى اسميتها اختلفوا
في مدلولها فقال سيبويه وابو علي وغيرهما هي داله على ما يدل عليه الفعل من
الحدث والزمان الا ان دلالتها على الزمان بالوضع لا بالصيغه فصه وما
اشبهه على هذا اسم بمعنى الفعل وقيل مدلولها المصادر وقيل مدلولها لفظ
الفعل **والفعل من اسمايه عليكا وهكذا دونك مع اليكا**
كذا رويد بله ناصبين ويعملان الخفض مصدرين
اسم الفعل اما موضوع له ابتداء واما منقول والمنقول اما من مصدر
سياتي واما من ظرف او جار ومجرور ثم نقل عن اصله وصار بمنزلة صه
ونزال في كونه يدل على معنى الفعل ويتحمل ضمير الفاعل فمن الظروف المسموعه
عندك زيدا ولديك عمرا ودونك خالدا بمعنى خذ في الجميع وكلها متعديه
وتزد عندي بمعنى توقف ود ونك بمعنى تاخر فيكونان لازمين ومكانك
بمعنى اثبت فيكون لازما وسمع الفرا مكانني بمعنى انتظرني فتكون
متعديه وبعدك ووراك بمعنى تاخر واماملك بمعنى تقدم وقاس الكسائي
بقيه الظروف على ما سمع منها بشرط الخطاب نحو خلفك وقدامك وقصره
البصريون على ما سمع والغالب في هذا النوع جره لضمير المخاطب وشذ على

عليك بمعنى الزم وسعد زيدا وعليه تقول

بمعنى اولني والي بمعنى انحى وعليه بمعنى ليلزمه ومن الجار والمجرور المسموع
عليك زيدا قال الله تعالى عليكم انفسكم واليك بمعنى تنح وهو متعد عند الكوفيين
وابن السكيت تقول اليك زيدا اي امسك وقال البصريون هو لازم ولذا
بمعنى امسك لقوله اذا القول ان عليك عينا وكان بمعنى انتظر زيدا حكاه
الكسائي ومنه كانني بمعنى انتظرني واختلف في كاف عليك واخواته فقال
ابن بابشاذ حرف خطاب لا موضع له من الاعراب وقال الكسائي في موضع
نصب وقال الفرا في موضع رفع والصحيح ما ذهب اليه البصريون انه في
موضع جر لما رواه الاخفش عن عرب فصحا على عبد الله زيدا فالضمير
مجرور الموضع وفي كل واحد من هذه الاسما ضمير رفع مستتر هو الفاعل
غير الضمير المجرور فان اكدت المرفوع المستتر قلت عليك انت نفسك وان
اكدت المجرور قلت عليك نفسك من غير فصل والمنقول من مصدر
ضربان مهمل كبله ومستعمل كرويد فان فعله ارود ارواد اي   فعله
امهله امهالا ثم صغروا الارواد تصغير ترخيم واقاموه مقام فعله واستعملوه
في الخبر نحو ساروا رويدا فرويدا حال اما من الفاعل اي مرودين واما من ضمير
المصدر المحذوف نحو ساروه رويدا وقد يستعمل نعتا لمصدر مذكور نحو
ساروا سيرا رويدا ومحذوف نحو ساروا رويدا واستعملوه في الامر
فان كان منونا وما بعده منصوبا نحو رويدا زيدا اي امهل زيدا او مفتوحا
وما بعده مجرورا بالاضافه نحو رويد زيد كان مصدرا لانه لو كان اسم
فعل لكان مبنيا ولهذا قال ويعملان الخفض مصدرين ويجوز اضافته الى
مفعوله نحو رويد زيد والى فاعله نحو رويد زيد عمرا قيل منه رويدك زيدا
ويحتمل ان يكون اسم فعل والكاف للخطاب وان كان مبنيا على الفتح
وما بعده منصوب على المفعوليه نحو رويد زيدا فهذا هو الذي يكون
اسم فعل بمعنى امهل لانه لو كان مصدرا لكان معربا ولو كان معربا لكان منونا

قيل ويكون بمعنى دع وتنبه لو اردت الدراهم لاعطيتك رويد ما الشعر
اي فدع الشعر وما زايدة ويجوز ان لا تراد لقوله رويدني شيبان بعض
وعيدكم واما بله فانه في الاصل مصدر فعل مهمل مرادف لدع تقول
بله زيدا فيكون اسم فعل اذا بنيته وفتحت ما بعده ويكون مصدرا
اذا اضفته وجررت ما بعده كما في رويد تقول بله زيد بمعنى ترك زيد
النايب عن اترك والاكثر اضافته الى المفعول وقال ابو علي الى الفاعل
وقد روي قوله بله الاكف كانها لم تخلق بالنصب على انها اسم فعل او على الاستثنا
فان الكوفيين والبغداديين يعدونها من ادوات الاستثنا وبالرفع علي
انها بمعنى كيف قاله قطرب وابو الحسن وانكر ابو علي الرفع بعدها و
بالجر على انها مصدر او على ان بله بمعنى غير كانه قال الا غير الاكف قاله
بعض الكوفيين وقال الاخفش بله حرف جر تنبيه يقال بله زيد وبهل زيد
بتقديم الها قاله ابو زيد وبهل بفتح الها واللام قاله ابو الحسن الهيثم

وما لما تنوب عنه من عمل   لها واخر ما الذي فيه العمل
واحكم بتنكير الذي ينون   منها وتعريف سواه بين

اي يثبت لاسماء الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال فقد
ترفع ضميرا مستترا كصه ومه ففيهما ضميران مستتران كما في اسكت
واكفف وقد ترفع ظاهرا كشتان زيد وعمرو ومثل افترقا وهيهات
نجد مثل بعدت قال فهيهات هيهات العقيق ومن به وقد يكون نجد
متعديا فتزال زيدا مثل اترك زيدا ودراك خالدا وضراب عمرا مثله
ففيهما ضمير مستتر هو الفاعل وقد يكون اسم الفعل مشتركا بين افعال
سمية فيستعمل باعتبار تلك الاوجه تقول حيهل الثريد بمعنى ايت
وحيهل على الخير بمعنى اقبل واذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر بمعنى
اسرعوا بذكره ولذلك يتعدى بحرف الجر نايبا عما يتعدى به وينبغي ان تقول

غالبا كما في التسهيل ليحترز عن آمين فان فعله متعد ولم يحفظ لها مفعول
قوله واخر ما الذي فيه العمل اي ان الاسما الافعال لا يتقدم معمولها
عليها لا تقول زيدا دراك وتقول زيدا ادرك وقال ولكن هذا مذهب
جميع النحويين الا الكسائي انتهى وفيه نظر فان بعضهم نقله عن الكوفيين
قال المصنف ويجوز اعمال اسم الفعل مضمرا وفي شرح الكافية ان اضمار الفعل
مقدرا لدلالة متاخر عليه جايز عند سيبويه ومنعه الجمهور وتاولوا
كلامه واحكم بتنكير الذي ينون الخ اي ما نون منها يكون نكرة والا فمعرفة
ثم نعلم انها ثلثة اقسام قسم يلزمه التنوين نحو واها بمعنى اعجب وويها بمعنى
اغر فيكون نكرة مثل احمد وعرب ودبار وقد ذكرت من هذا الفاظا
كثيرة في باب العموم والخصوص من كتاب الفوايد شرح الزوايد في
الاصول وقسم يلزمه التعريف نحو نزال وتراك وآمين وبله كما لزم في المضمرات
والموصولات ونحوها وقسم يستعمل بالوجهين نحو صه صه مه مه اف
اف ايه ايه كما في فرس وحاب هذا هو المشهور وذهب بعضهم الى ان الاسما
الافعال كلها معارف تعريف علم الجنس نونت اولم تنون ٥

وما به خوطب ما لا يعقل   من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي اجدى حكاية كقب   والزم بنا النوعين فهو قد وجب

اسما الاصوات اشبهت اسما الافعال في الاكتفاء بها وهي اما داله على
خطاب ما لا يعقل من الحيوانات او على حكاية بعض الاصوات فالاول
اما ان يكون لزجر هلا للخيل وعدس للبغل كقوله
عدس ما لعباد عليك امارة   امنت وهذا تحملين طليق
وهَبْدَ وهِيدَ وهاد وعاه وجوتِ وجوتَ وهابَ للابل وهيج وعاج
وحلْ وحاب وجاه للبعير واسّ وهيس وهَجَ وفاع للغنم وهج و
هجا للكلب وسع وجح للضان ووح للبقر وعبز وعيز للعنز وحر

للحمار وجاه للسبع واما ان يكون لدعاء كا وللفرس ودوه للرتبع بضم الراء
وفتح البا قال الجوهري هو الفصيل ينتج في الربيع اول النتاج وعوه
للجحش ونس للغنم وجي للابل المورده وسي دعاهما للشرب حاحا مهور
ولشرب المعز عاعا غير منونين والفعل منهما حاحيت وعاعيت و
المصدر حيحا وعيعا قال يا عنز هذا شجر وماء عاعيت لو ينفعني العيعاء
وتا للتيس المنزي ونخ للبعير المناخ وهدع لصغار الابل المسكنه
وسو للحمار المورد ودج للدجاج وقوس للكلب ودج للدجاج دقوس
للكلب الثاني وهو حكايه بعض الاصوات نحو غاق للغراب وماء
للظبيه وشيب لشرب الابل وعيط للمتلاعبين وطيخ للضاحك وطاق
للضرب وطق لوقع الحجاره وقب لوقع السيف وخاز باز للذباب
وخاق باق للنكاح وقاش ماش للقماش سمي باسم صوته ذكر ولك غالب
هذه قال وانما كانت اسما الاستناع لونها حروفا لانها يكتفى بها ولامتناع
كونها افعالا لانها لاتدل على الحدث والزمان ولاضمير فيها فهي من قبيل
المفردات بخلاف اسما الافعال فانها من قبيل المركبات لتحملها الضمير واحترز
بقوله من شبه اسم الفعل عن خطاب ما لايعقل بما لا يشبه اسم الفعل
كقوله الا ايها الليل الطويل الا انجلي وقوله يا دار ميه بالعلياء فالسند
قوله والزم بنا النوعين يحتمل ان يريد اسما الافعال والاصوات ويحتمل ان
يريد نوعي الاصوات وتقدم في باب المعرب والمبني ان اسما الافعال
مبنيه لشبهها بالحروف حيث قال او كنيابه عن الفعل بلا تاثر وبنيت اسما الاصوات
لكونها ليست عامله ولا معموله فهي احق بالبناء لشبهها بالحروف المهمله قال
ولك وما وقع منها موقع المتمكن يجوز فيه الاعراب والبنا كقوله
دعاهن ردفي فارعوين لصوته كما رعت بالجوت الظما الصوادي يا
يروى بكسر تاء الجوت وفتحها وهو بالجيم والتا نقطتين من فوق قال

الجوهري

الجوهري يقال للابل عند الماء جوت جوت وانما نصبه مع الالف
واللام على الحكايه **نونا التوكيد**
للفعل توكيد بنونين هما كنوني اذهبن واقصدنهما
يوكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا واخر المؤكد افتح كابرزا
يوكد الفعل بنونين ثقيله وخفيفه وقد اجتمعا في قوله تعالى ليسجنن وليكونن
من الصاغرين ومثل لهما باذهبن واقصدنهما وكل من النونين اصل لتخالفهما
في بعض الاحكام قاله البصريون وقال الكوفيون الخفيفه فرع الثقيله ولهذا
قال الخليل التوكيد بالثقيله اشد قوله يوكدان افعل ويفعل آتيا اي
يوكدان الامر مطلقا بلا شرط جواز اخو اضربن وكذا الدعا نحو
فانزلن سكينه علينا ولا يوكدان الماضي مطلقا الا ان يكون مستقبل المعنى
كقوله دامن سعدك ان رحمت متيما ويوكدان المضارع ان كان مستقبلا
ولهذا قال آتيا فلا يوكدان الحال بل المستقبل وهو اربعه اقسام
قسم التاكيد فيه قريب من الموجب وهو ما اذا كان طلبا بانفاقا او شرطا
لان مقرونه بما خلافا للمبرد والزجاج حيث قالا بوجوب التوكيد بعدها
وقسم واجب وهو ما كان جوابا للقسم بشرطه وقسم قليل اشار اليه
بقوله وقل بعد ما الى اخره وقسم نادر جدا لم يتعرض له هنا واشار
الى الاول بقوله ذا طلب فيشمل الامر باللام نحو لتضربن زيدا والنهي نحو ولا
تحسبن الله غافلا والاستفهام بالحرف او الاسم خلافا لمن خصه بهل
او الهمزه كقوله وهل يمنعني ارتيادي البلاد من حذر الموت ان ياتين
وقوله افبعد كنده تمدحن قبيلا وقوله
فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف نفعلا

اي يوكدان الامر مطلقا
بلا شرط جواز اخو اضرب

والتحضيض كقوله هلا تمنن بوعد غير مخلفة كما عهدتك في ايام ذي سلم
والتمني كقوله فليتك يوم الملتقى ترينني لكي تعلمي اني امرؤ بك هائم
قوله او شرطا اي كذلك يوكد المضارع جوازا اذا كان شرطا لان
الموكدة بما نحو واما تخافن من قوم خيانة فاما تذهبن فاما تثقفنهم
في الحرب واحترزنا عن الواقع شرط الغير اما فانه قليل كما سياتي وقد يعرى
عن النون مع اما كقوله فاما ترى لِمّتي بُدِّلت فان الحوادث اودى بها
وقوله يا صاح اما تجدني غير ذي جدة فما التخلي عن الخلان من شيمي
قوله او مثبتا هذا هو القسم الثاني الذي يوكد فيه المضارع في جواب
القسم وجوبا باللام والنون عند البصريين واجاز الكوفيون تعاقبهما
كما ورد في الشعر وانما يجب فيه التوكيد بخمسة شروط ان يكون مثبتا
مستقبلا غير مقترن بحرف تنفيس او قد وان لا يتقدم المعمول تقول
والله لاقرأن ولاصومن قال وتالله لاكيدن اصنامكم فان اختل شرط
لم يوكد بالنون فلا يوكد في النفي الظاهر او المقدر كقوله تعالى قالوا تالله
تفتؤ تذكر يوسف المقدر لا تفتؤ وقد جا توكيد النفي كقوله
تالله لا يحمدن المرء مجتنبا فعل الكرام ولو فاق الورى حسبا
ولو اقسم على فعل الحال اكد باللام وحدها لانها مختصة بالمستقبل لا
تقول والله ليفعلن زيد الان ويجوز ليفعل ومنعه البصريون ايضا
لانه يمكن الاستغنا عنه بالجملة الاسمية المصدرة بالموكد كقولك والله
ان زيدا ليفعل الان احتج الكوفيون بالشعر وقراءة ابن كثير لاقسم بيوم
القيمة واوله البصريون على اضمار مبتدا اي لانا اقسم وقول الشاعر
يمينا لابغض كل امرئ يزخرف قولا ولا يفعل وانشد الفراء
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع
وكذلك يوكد باللام وحدها اذا فصل بحرف تنفيس كقوله تعالى ولسوف

يعطيك ربك فترضى او بقد تقول والله لقد اظن زيدا قائما او يتقدم المعمول
كقوله تعالى ولئن متم او قتلتم لالى الله تحشرون وقوله وقل بعد ما هذا هو
القسم الثالث الذي يقل فيه توكيد المضارع وذلك في اربعة مواطن
الاول بعد ما والمراد بها الزائدة كقولهم بعين ما ارينك وبجهد ما تبلغن
وقولهم في المثل ومن عضة ما ينبتن شكيرها والعضة الشجر والشكير الشوك
وقول الشاعر قليلا به ما يحمدنك وارث وقيل ما في هذا نافية وهو نادر او
ضرورة ولما لازمت ما في هذه المواضع عاملوها معاملة لام القسم ولو
تعدت رب على ما امتنع التوكيد وندر قوله
ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وحكى سيبويه ربما يقولن ذلك والعلة فيه
ان رب تصير الفعل بعدها ماضي المعنى الثاني بعد لم كقول الراجز
يحسبه الجاهل ما لم يعلما شيخا على كرسيه معمما اي ما لم يعلمن ونص سيبويه
على انه ضرورة لان الفعل بعد لم ماضي المعنى الثالث بعد لا النافية كقوله
فلا الجارة الدنيا بها تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول
ومعنى تلحينها تلومها وقال الله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا والمصنف
تبع ابن جني في ذلك وخصه الجمهور بالضرورة وتاولوا الاية بان لا ناهية والجملة
محكية بقول محذوف صفة لفتنة فهي نظير جاوا بمذق هل رايت الذئب قط
اي مقول وقال الفرا الجملة جواب الامر نحو قولك انزل عن الدابة لا تطرحك
الرابع اذا كان شرطا لغير اما او جزاء ولهذا قال وغير اما من طوالب الجزا وشمل
ذلك جميع ادوات الشرط والجزاء حتى ان اذا التي مجردة من ما وانشد سيبويه
من يثقفن منهم فليس بايب ابدا وقتل بني قتيبة شاف وانشد ايضا
في توكيد الجزاء مهما تشا منه فزارة تعطكم ومهما تشا منه فزارة تمنعا
اي تمنعن وقوله متى ما يانك الخير ينفعا اي ينفعن وقيل التوكيد في هذا
ونحوه ضرورة القسم الرابع النادر كقوله

ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورا ودعيت
الي الغوزام علي اذا حوسبت اني علي الحساب مقيت   واندر منه الفاعل
هقوله   ارايت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا   اقايلن احضروا الشهودا
قوله واخر المؤكد افتح كابرزا المافرع مما يولد ذكر ان اخر الفعل المؤكد يكون
مفتوحا لانهم ركبوا النون مع الفعل تركيب خمسة عشر فبنوه معها علي الفتح سوا
كان صحيحا امرا ومثل له بقوله كابرزا اي ابرزن او مضارعا نحو ولا تحسبن
الله ولو كان معتلا بالواو نحو اغزون او الالف نحو اسعين بعد قلب
الالف يا كما سياتي او اليا نحو ارمين بفتح ما قبل النون في الجميع
عند الكل الا فيما اخره يا في لغة فزاره فانهم يحذفون اليا يقولون ارمن يا زيد
ومنه ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا واطلق في قوله الفعل ومراده المجرد من
الضمير البارز كما سياتي واختلف في فتحه الفعل المؤكد فقيل فتحة بناء وهو
اختيار المصنف والمبرد وغيرهما وقيل عارضة لالتقاء الساكنين وكل
من القولين لسالم سوية واشكله قبل مضمر لين بما جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف   وان يكن في آخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا   والواو يا كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي   واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا   قوم اخشون واضمم وقس مسويا
لما قرر ان آخر الفعل المؤكد يكون مفتوحا ذكر هنا انه قد يعرض له غير ذلك
فاذا اسند الفعل الي ضمير لين والمراد به واو الجمع او الف الاثنين او يا المخاطبة
فانه يجب تحريك اخره بما جانس الضمير فيفتح قبل الالف ويكسر قبل اليا ويضم
قبل الواو تقول هل تضربن يا قوم وهل تضربن يا هند وهل تضربان يا زيدان
اصله تضربونن وتضربينن وتضربانن حذفت نون الرفع من الجميع لاجتماع
ثلث نونات فاجتمع ساكنان اما الواو او اليا او الالف مع النون الخفيفة

او

او المدغمة في الثقيلة فتحذف الواو واليا لالتقا الساكنين فيصير تضربن بضم
البا وتضربن بكسرها وبقي الالف في تضربان ونحوه فلا تحذف مطلقا لان
الصحيح ولا من المعتل ولا من المضارع ولا من الامر لخفتها وشبهها قبل
النون بالفتحة تقول هل تضربان وتغزوان وترميان وتسعيان واضربان
واغزوان وارميان واسعيان وان كان الفعل معتلا فان اسند الى
الواو واليا حذفت آخره وضمن ما قبل المحذوف ان اسندته الي الواو وكسرته
ان اسندته الي اليا ما لم يكن المحذوف الفا فانهما يليان فتحه تقول هم
يغزون ويرمون ويسعون وانت تغزين وترمين وتسعين فقوله
واشكله اي اجعل حركة ما قبل المضمر المحذوف مشاكلة له لتدل عليه فتجعل
قبل الواو واليا والالف ضمه وكسره وفتحه قوله والمضمر احذفنه اي احذف
الضمير اذا كان واوا او يا الا الالف فانك لا تحذفها كما تقدم وتحذف
المضمر سوا كان رافعه فعلا صحيحا او معتلا بالواو او باليا تقول هل
تضربن وهل تضربن يا هند واغزن يا قوم واغزن يا هند وارمن يا قوم و
ارمن يا هند قوله وان يكن في اخر الفعل الف فاجعله اي اجعل الالف من
الفعل المعتل يا ان رفع غير اليا والواو فدخل في غيرهما ثلثة اشيا اذا رفع
الالف نحو اسعيان تقلب الف سعا يا لاجل الف التثنيه وكذلك تقلبها
اذا رفع نون الاناث نحو يسعين والمجرد من الضمير البارز نحو اسعين
يا زيد وانما قلبت الالف يا لان الكلام في الفعل المؤكد بالنون وهو
المضارع والامر والالف فيهما لا تكون الا منقلبة عن يا غير مبدلة كيسعى
او مبدلة من واو كيرضى من الرضوان فان رفع الفعل الذي الف اليا
والواو لم تقلب الالف يا بل تحذف ويبقى ما قبلها مفتوحا دليلا عليها
ولهذا قال واحذفه من رافع هاتين ثم قال وفي واو ويا شكل مجانس
اي تبقي الواو بعد حذف الالف مضمومه لمشاكلة الضمه لها وتبقي اليا مكسوره

اخره
صح

لمشاكلتها لها ايضا وانما حركها ولم يحذفها لان الحركة قبلهما وهي الفتحة لا تجانسهما
ولا جايز ان يحذفهما لانها تدل على الالف المحذوفة ثم مثل بقوله اخشين
يا هند بكسر اليا وياقوم اخشون بضم الواو وقس على اخش كل فعل آخره
الف نحو يسعا ويرضا ورفع اليا والواو سوا كانا ضميرين كما مثل او علامتين
وحكي الفراء ان لغة طي تحذف اليا المفتوح ما قبلها فيقولون في
اخشين اخشن يا هند كما اجاز الكوفيون

ولم تقع خفيفة بعد الالف لكن شديدة وكسرها الف
والفا زد قبلها مؤكدا فعلا الى نون الاناث اسندا

للخفيفة احكام لا يشاركها فيها الثقيلة منها انها لا تقع بعد الالف ويشمل
ذلك الف التثنية والالف التي تزاد فاصلة في الفعل المؤكد المسند الى
نون الاناث وسياتي فاذا قلت اضربان واذهبان الا بنون مشددة
لا مخففة هذا مذهب جمهور البصريين وسيبويه قال لانه لا سبيل الى
تحريكها ولا الى الجمع بينها وبين الالف قبلها لانه لا يجتمع ساكنان في
غير الوقف الا والاول حرف لين والثاني مدغم وقال يونس يجوز ان
تؤكد بالخفيفة اذا كانت مكسورة وهو مذهب الكوفيين لكن ظاهر عبارة
سيبويه انهم لا يشترطون كسرها فانه قال واما يونس وناس من
النحويين يقولون اضربان واضربنان زيدا فهذا لم يقله العرب
وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الالف ساكن الا ان يدغم انتهى ولو كان
بعدها ما يدغم فيه نحو اضربان نعمان فهل يجوز لزوال المانع قال سيبويه
لا يجوز وقال ابو حيان يمكن ان يقال يجوز قال في شرح الكافية وبعضهم
قول يونس قراءة بعضهم فدمرناهم تدميرا حكاها ابن جني ويمكن ان يكون
من هذا قراءة ابن ذكوان ولا تتبعان سبيل الذين لا يعلمون قال
ولكنه يعني بنا على ان تكون الواو للعطف ولا للنفي ويجوز ان تكون

الواو

قوله

الواو للحال ولا للنفي والنون علامة الرفع لكسرها الف اي اذا اكد
بالشديدة تكون مكسورة وان كانت مفتوحة في غير هذا الموضع وانما فعلوا
ذلك مع الالف فرارا من توالي الامثال قوله والفا اي اذا اكدت الفعل المسند
الى نون الاناث وجب ان تاتي بالف فاصلة بين الامثال وتاتي بالنون
بعد الالف مشددة ايضا مكسورة تقول اضربنان واغزونان وارمينان
واخشينان والضمير في قبلها للمشددة ولا يجوز ان تكون خفيفة الا على راي
يونس والكوفيين فانهم يجيزونها بشرط كسرها في الوصل نحو اضربنان زيدا
فرعان على راي يونس فانهم يجيزونها والكوفيين الاول لو وليها ساكن
فقال يونس تبدل همزة وتفتح فتقول اضربا الغلام واضربا الرجل قال سيبويه
وهذا لم تقله العرب والقياس اضربا الغلام واضربا الرجل بحذف
الثاني اذا وقفت عليها ابدلتها الفا فقيل تجمع بينهما ويمد بمقدارهما وقيل
تقلب الثانية همزة فتقول اضربا واضربنا وقيل تحذف الاولى وتبقى المبدلة

واحذف خفيفة لساكن ردف وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا وقفا كما تقول في قفن قفا

اي تحذف النون الخفيفة وهي مراده لامرين احدهما اذا ولي الفعل المؤكد بها
ساكن فانك تحذفها تقول اضرب الرجل بفتح اليا والاصل اضربن الرجل ومن
ذلك قوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
وانما حذفت لانها لا تصلح للحركة فعوملت معاملة حرف اللين فحذفت لالتقاء
الساكنين الثاني اذا وقف عليها بعد غير فتحة يعني بعد ضمة او كسرة فانها
تحذف كما تحذف التنوين واذا حذفت رددت ما كان حذف لاجلها وهو
واو الضمير وياوه ونون الرفع في المعرب تقول في اضربن بضم البا اضربوا
وفي اضربن بكسرها اضربي وفي هل تضربن وهل تضربن هل تضربون وهل تضربين

وهذا معنى قوله واردد اذا حذفتها البيت قوله وابدلنها اذا وقفت
عليها بعد الفتحة قلبتها الفا تشبيها بالتنوين تقول في لتسفعن وليكونن
لنسفعا وليكونا وتقول في قفن قفا وقال النابغة
فمن يك لم يثأر باعراض قومه فاني ورب الراقصات لأثأرا
اي لاثأرن ومعناه ياخذ ثار قومه ولا تحذف لغير الساكن والوقف
الا ضرورة كقوله اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس
اصله اضربن وطارقها بدل من الهموم واجاز يونس في الوقف ابدال
الخفيفة واوا في نحو اخشون فتقول اخشوو ويا في نحو اخشن فتقول
اخشيي ونقل عنه ذلك في المعتل وغيره وظاهر عبارة سيبويه ان ذلك
خاص بالمعتل والمولد بالنون قيل معرب وقيل مبني وقيل ان باشرت
النون بني وقيل المتصل بنون الاناث مبني بلا خلاف وتقدم ذلك
مبسوطا في اول الكتاب مسئلة الرجال يعفون والنسا يعفون تفعل تقول
الرجال اصله يعفوون فحذفت الواو الاولى وهي لام الفعل لسكونها و
سكون واو الضمير بعدها كما حذفت اليا من يرمون فالواو الباقية
ضمير والنون علامة الرفع وفعل النسا لم يحذف منه شي لانه مبني وواوه لام
والنون ضمير النساء ولهذا لم يحذف اصلا قال الله تعالى الا ان يعفون

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا معنى به يكون الاسم امكنا

الاسم ان اشبه الحرف بلا معارض بني كان مبنيا وسمي غير امكن وان سلم
من شبه الحرف سمي متمكنا وهو قسمان الاول يسمى متمكنا امكن وهو العاري
عن شبه الفعل والحرف وعلامته الجر بالكسرة والتنوين لخفته وان كان
وسمي منصرفا من الصريف وهو صوت البكرة عند الاستقاء ولذلك الصريف
ناب البعير وصريف القلم وفي حديث الاسراء حتى ظهرت لمستوى فيه صريف

الاقلام والصرف هو التنوين فهو غنه يشبه ذلك الصوت تقول صرفت
الاسم فانصرف فهو منصرف اذا نونته وقيل من الانصراف وهو الرجوع اي
انصرف عن شبه الحرف والفعل ومذهب المحققين ان الصرف هو تنوين
التمكين وقيل هو الجر مع التنوين وقيل يطلق على تنوين التنكير والتمكين
والعوض والمقابلة صرفا والاصل في الاسم ان يكون معربا منصرفا وانما يخرجه
عن اصله شبهه بالفعل او بالحرف القسم الثاني غير امكن وهو ما لا ينصرف
وعلامته عدم التنوين وجره بالفتحة الا ان يضاف او تدخله ال وهو كل
اسم اشبه الفعل فيه علتان فرعيتان مختلفتان احدهما راجعة الى
المعنى والاخرى الى اللفظ او فرعية قايمة مقام فرعيتين وانما اشترط فرعية
اللفظ والمعنى لان الفعل فرع من الاسم في اللفظ لكونه مشتقا منه وفي
المعنى لكونه مفتقرا اليه اعني الى الفاعل وهو لا يكون الا اسما فلو كانت
العلتان من جهة اللفظ فقط كان منصرفا نحو اجيمال فيه فرعيتان الجمع
والتصغير او كانتا من جهة المعنى فقط نحو حايض وطامث فيهما التانيث
والوصف كان منصرفا ايضا فلما كان الفعل فرعا من هذين الوجهين
اشترط في مشابهة الاسم له ذلك ومجموع علل الصرف تسع جمعها بعضهم
في بيتين وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زايدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب
فقوله الصرف تنوين شمل جميع اقسام التنوين وقوله اتى مبينا اخرج ما
عدا التمكين وعلامة هذا التنوين ان يلحق الاسم المعرب لغير مقابلة ولا
تعويض ويستثنى من ذلك باب مسلمات فانه مصروف مع ان تنوينه للتمكين
بل للمقابلة النون في نحو الزيدون قوله به يكون الاسم امكنا اراد به بقاءه
على اصالته اي سلامته من شبه الحرف والفعل لانه لما خف احتمل
زيادة التنوين كزيد وفرس فان ثقل شبه الفعل لم يحتمل وذلك في اثني عشر نوعا

منها خمسة لا تنصرف مطلقا لا معرفة ولا نكرة وهي ما فيه علة قائمة مقام
علتين وذلك شيآن الف التانيث سوا الممدودة كحمرآ او المقصورة كحبلى
والجمع الذي بعد الفه حرفان كمساجد ودراهم او ثلثة اوسطها ساكن
كمصابيح ودنانير وما فيه الصفة مع واحد من ثلثة اما مع وزن فعلان
الذي مونثه لا يقبل الهآ نحو سكران وغضبان واما مع وزن افعل
الذي مونثه لا يقبلها ايضا نحو احمر واصفر واما مع العدل كمثنى وثلث
وسبعة تنصرف اذا كانت نكرة ولا تنصرف اذا كانت معرفة وهي ما كان
احد علتيه العلمية فاذا زالت منه بقيت علة واحدة لا تستقل بمنع الصرف
فتمنع العلمية مع العجمة نحو ابرهيم واسمعيل والعلمية مع زيادة الالف
والنون نحو مروان وعثمان والعلمية مع وزن الفعل نحو احمد ويزيد
ويشكر والعلمية مع العدل نحو عمر وزفر والعلمية مع التانيث لفظا نحو
طلحة وحمزة او معنى كسعاد وزينب والعلمية مع التركيب نحو معدي كرب
وبعلبك والعلمية مع الف الالحاق ممدودة كعلبآ وهو عصب
العنق وقوبآ او مقصورة كعلقى اسم لنبت ثم اخذ في ذكر الانواع على
غير هذا الترتيب فقال فالف التانيث مطلقا منع صرف الذي حواه كيف ما وقع
بدا بالخمسة التي لا تنصرف معرفة ولا نكرة وبدا منها بالف التانيث لقيامها مقام
علتين فيمنع الصرف في النكرة والمعرفة والمفرد والجمع والاسم والصفة ولهذا
قال كيف ما وقع وقال مطلقا اي سوا الممدودة كصحرآ او زكريا وحمرآ او اشيا
واصدقا او المقصورة كذكرى وسلمى ومرضى وسكرى وحجلى جمع حجل و
رضوى اسم جبل وانما استقلت بالمنع لان فيها فرعيتين فرعية في اللفظ وهي
لزوم الزيادة حتى صارت كانها من اصول الاسم لا تسقط عنه وفرعية
في المعنى وهي الدلالة على التانيث الذي هو فرع على التذكير لاندراج كل مونث
تحت مذكر من غير عكس فلما اجتمع فرعيتان اشبه الفعل فمنع من الصرف

فيما الملحقة

وليست الهآ في نحو ضاربة وقاعدة بمثابة الالف لان زيادة الهآ عارضة
في تقدير الانفصال بدليل سقوطها في الجمع نحو ضوارب وقواعد بخلاف
حبلى فتقول حبالى فتثبت فرع لو سميت بكلتا من قولك جاءتني كلتا امراتيك
منعت من الصرف لكون الفها للتانيث وان سميت بها من كليهما صرفت
لانقلابها وخروجها عن التانيث وعلى هذا فتستثنى لو سميت بحلى من خما
من حلوى على لغة الاستقلال عند من اجازه صرفت كما ذكر في كلتا
وزائدا فعلان في وصف سلم من ان يرى بتا تانيث ختم
اذا كان الاسم صفة على وزن فعلان فيه الف ونون مزيدتان كان
ممنوعا من الصرف اذا كان مونثه على فعلى نحو سكران وسكرى
وعطشان وعطشى وغضبان وغضبى فتمنعه من الصرف لوجود
علتين فرعيتين احدهما اللفظية وهي زيادتا الالف والنون المضارعتين
لالفي التانيث في نحو حمرآء في انهما في بناء يخص المذكر والاخرى معنوية
وهي الصفة التي هي فرع الجمود لاحتياجها الى الموصوف بخلاف العكس
ولا تكون الصفة وحدها مانعة ولا الالف وان وجد فيها المعنوية
واللفظية وهي اشتقاقها من المصدر لانهم صرفوا نحو عالم وشريف
مع تحقق الصفة فيه فلو كانت الصفة وحدها كافية لمنعوا صرفهما واحترز
بقوله فعلان بفتح الفاء عن مضمومها كخمصان ومكسورها كظربان فانهما
مصروفان لان الزيادة فيهما لا تشبه الفي التانيث وبقوله من ان يرى
بتا تانيث ختم من فعلان الذي مونثه فعلانة كرجل سيفان وامراة سيفانة
فانه مصروف وان كانت فيه الصفة وزيادة الالف والنون لانهما لا اختصاص
بالمذكر فاشبها للزومهما المذكر والمونث الحروف الاصلية وايضا الزيادة
في سكران ملحقة بالفي حمرآ في كونها لا تلحقها تا التانيث بخلاف سيفانة
فكما لا يقال حمراة لا يقال سكرانة ولهذا ان بني اسد يصرفون كل صفة

على فعلان لكونهم يؤنثونه فيقولون في سكرى سكرانه وكذا للغضبانه
وعطشانه فيصرفون جميع ذلك واختلف في علية زيادتي فعلان
فقيل لشبههما بالفي التانيث وهو مذهب سيبويه وقيل لان النون بعد
الالف مبدله من الف التانيث قاله المبرد وقيل لكونهما زايدتين
لا يقبلان الهاء قاله الكوفيون **تنبيه** ما كان صفة على فعلان
ثلثة اقسام قسم ممنوع الصرف بلا خلاف وهو ما كان مونثه على فعلى
وقسم غير ممنوع الصرف بلا خلاف وهو ما كان مونثه على فعلانه و
قسم لا مونث له البته كرحمان وثريان للمكان الندي ولحيان للكبير
اللحيه وليس منه ريان لان مونثه ريا قاله الجوهري فهذا القسم مختلف
في صرفه فمن جعل العله انتفاء فعلى صرفه ومن جعله انتفا فعلانه وهو الصحيح
منعه من الصرف لانه وان لم يكن له مونث موجود فله مونث مقدر متزل
منزله الموجود بدليل اجماعهم على منع صرف اكمر وآدر مع انه لا مونث
له وايضا فان فعلان فعلى اكثر فالحاقه به اولى وفعلان فعلانه قليل و
لهذا قيل ان كل وصف على فعلان مونثه على فعلى الا اثنى عشر موضعا
مونثها فعلانه وهي حبلانه للكبير البطن وقيل للممتلي غيظا ودخان خيلان
لليوم المظلم او للكثير الدخان وليله دخنانه ويوم سخنان للكثير الحر
والسخونه وليله سخنانه ورجل سيفان اي طويل ممشوق وامراه سيفانه
ويوم ضحيان اي ضاحي لا غيم فيه وليله ضحيانه وصوجان لما كان
من الدواب شديد الصلب والانثي صوجانه وعلان للكثير النسيان
وقيل للحقير والانثي علانه وقشوان للقليل اللحم والانثي قشوانه ومصان
للرجل اللئيم والانثي مصانه وموتان للبليد الميت القلب والانثي موتانه
وندمان من المنادمه والانثي ندمانه فان كان من الندم فمونثه ندمي ورجل
نصران والانثي نصرانه وقد نظم المصنف ذلك فقال

اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ... ودخنانا وسخنانا وسيفانا
وضحيانا وصوجانا وعلانا وقشوانا ... ومصانا وموتانا واتبعهن نصرانا
واستدرك بعضهم عليه موضعين خمصان لغة في خمصان والليان من قولهم
عيش ليان اي كثير الالبه واضافهما الشيخ بدر الدين ابن قاسم الي النظم
فقال وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا

ووصف اصلي ووزن افعلا ... ممنوع تانيث بتا كاشهلا
والغ عارض الوصفيه كاربع ... وعارض الاسميه
فالادهم القيد لكونه وضع ... في الاصل وصفا انصرافه منع
واجدل واخيل وافعى ... مصروفه وقد ينلن المنعا

اي يمنع من الصرف الصفه الاصليه اذا كانت على وزن افعل ولم يقبل مونثه
التا نحو احمر واخضر وافضل من زيد واشهل مونثه حمرا وخضرا وفضلى وشهلى
والعله في منع صرفه فرعيتان معنويه وهي الصفه ولفظيه وهي وزن الفعل
اي كونه على وزن الفعل به اولى لان اوله زياده تدل على معنى في الفعل دون الاسم
وما زيادته لمعنى اصل لما زيادته لغير معنى ودخل في قوله وزن افعلا ثلثه
انواع ما مونثه على فعلى نحو احمر وشهلا او على فعلى كافضل او لا مونث
له كاكمر للعظيم الكمره وآدر للعظيم الانثيين فهذه الثلثه ممنوعه
من الصرف للوصف ووزن الفعل واحترز بقوله ممنوع تانيث بتا عن نحو ارمل
بمعنى فقير وقال ابو عبيد هو الذي لا امراه له فان مونثه ارمله فهو
مصروف خلافا للاخفش فانه اجراه مجرى احمر واما قولهم عام ارمل
فغير مصروف لان يعقوب حكى فيه سنه رملا ومثل ارمل باتر وابتر
وهو القاطع رحمه وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان اباتر وادابر
قال ابن قاسم اما ارمل فواضح واما اباتر وادابر وهو القاطع رحمه
وادابر وهو الذي لا يقبل نصحا فان اباتر فلا يحتاج هنا الي ذكرهما

لان كلام الناظم لم يشملهما فانه علق المنع على وزن افعل وانما ذكرهما
في شرح الكافية لانه علق المنع بوزن الفعل ولم يخصه بافعل ولذلك احترز
من يعمل وهو الجمل السريع انتهى وما قاله هو الموجود في بعض النسخ وفي
بعضها أبتر وادبر فلا اعتراض نعم لو قال وزن الفعل الحاز اولى من
وزن افعل لشموله نحو اجيمر واصيفر وافيضل من المصغر فانه لا ينصرف
لكونه على وزن الفعل ذا بيطر وان لم يكن حال التصغير على وزن افعل قوله
والغين عارض الوصفية هو تصريح بعموم قوله ووصف اصلي ان الغين
انما هي باصل الوضع فالطاري بعده من الوصفية او الاسمية لا يعتد به
واقسام ذلك ثلثة اقسام صفة باقية فا شهل يمنع الصرف بلا نزاع وصفة
عارضة نحو مررت برجل ارنب اي ذليل لقوله

خلت الليث اذا امنت فالفينك ارنبا بل ادلا ونسوة اربع

فهذا مصروف لعروض الوصفية بل اربع اولى بالصرف من ارنب لان فيه
عروض الوصفية مع قبول تا التانيث ووصفية اصلية لكن عرض لها غلبة
الاسمية عليها ولهذا قال وعارض الاسمية ثم مثل له بقوله فالادهم القيد الست
فالادهم اصله صفة ولكن غلبت عليه الاسمية كابطح وابرق واجرع و
اسود وارقم للحية او لحية فيها نقط كالرقم فهذه كلها لا تنصرف نظرا الى اصلها
قال سيبويه ولم تختلف العرب في منع صرفها وقال ابن جني وقد تصرف نظرا
الى غلبة الاسمية قوله واجدل واخيل وافعى مصروفة انما صرفوا اجدلا وهو
الصقر واخيلا وهو طائر فيه نقط كالخيلان وافعى وهو ضرب من الحيات لتجردها
عن الوصفية ووضعها اسما قوله وقد ينلن المنعا اي ان بعض العرب لحظ فيها
معنى الوصفية وهي القوة والتلون والايذا فمنعها من الصرف وهو في افعى
ابعد منه في اجدل واخيل لانهما ماخوذان من الجدل وهو الشدة ومن المخيول
وهو الاشر الخيلان واما افعى فلا مادة لها في الاشتقاق لكن ذكرهم يقارن

ط
لان الوزن الذي يمنع الصفة
افعل بعط علامة مع العلمية
فالهمزة ليست بعلامة بعمل
الناء فلا يحمل بعلامة بعملة
بمنزلة السرطان منه

عليه

تصور ايذائه فاشبهت المشتق وانشدوا على عدم صرفهما قوله

كان العقيلين يوم لقيتهم فراخ القطا لاقين اجدل بازيا وقوله

ذريني وعلمي بالامور وشيمتي فما طائري يوما عليك باخيلا

ووزن افعى افعل فالهمزة زائدة لقولهم مفعاة والفعاعن واو لقولهم افعوان
وقيل هو مقلوب من يافع قاله الفارسي وقيل اصله افوع من فوعة السم
قاله ابو الفتح ومنع عدل مع وصف معتبر في لفظ مثنى وثلث واخر
ووزن مثنى وثلاث كهما من واحد لاربع فليعلما
مما يمنع من الصرف الصفة مع العدل وذلك في موضعين المعدول في العدد و
اخر المقابل للاخرين جمع اخرى انثى آخر بالفتح لا جمع اخرى بمعنى آخرة التي
مذكرها آخر بالكسر كما في قوله تعالى وان عليه النشاة الاخرى ثم الله ينشي النشاة الاخرة
فليست من باب اسم التفضيل بل المقابلة لاولى في قوله قالت اولاهم لاخراهم
فهذه مصروفة تقول مررت بنسوة اخر لانها ليست معدولة والفرق بينهما
ان المصروفة تدل على الانتها فلا يعطف عليها مثلها تقول عندي رجل وآخر
وآخر وعندي امراة واخرى واخرى فمنعت هذه الصرف لوجود فرعيتين
معنوية وهي الصفة ولفظية وهي العدل واختلف فيما عدلت عنه فقيل
عدلت عن اخريات وهو الصحيح لان آخر جمع اخرى واخرى مونث آخر
وقد جمع بالواو والنون نحو اخرى ان يجمع بالالف والتاء لان ما جمع
مذكره بهما جمع مونثه بالالف والتاء فعدل عن اخريات الى اخر وقيل عدل
بها عن الاخر لانه من باب افعل التفضيل فاصله ان يعرف بال اذا جمع
كالكبرى والكبر والصغرى والصغر فعدل به عما فيه ال المجرد منها واعطى
ما لا يعطى غيره الا مقرونا بال وايضاح ذلك ان افعل التفضيل حقه ان
يكون بصيغة واحدة في حال تجرده من ال والاضافة مفردا مذكرا لقوله
تعالى ليوسف واخوه احب قل ان كان اباؤكم الى قوله احب فكان العباس

ان يقال مررت برجل آخر وامراة آخرى ونسا آخر ورجال آخر ورجلين آخر فعدلوا
عن ذلك وقالوا اخرى وآخر وآخرين واخرين لقوله تعالى فتذكر احديهما
الاخرى فعدة من ايام اخر واخرون اعترفوا فاخران يقومان مقامهما هذه
الامثلة كلها لا تنصرف لما فيها من الصفة والعدل عن آخر لكن النحاة لم يعربوا
شيئا منها الا اخر فانه معرب بالحركات لبقيتها لان منها ما لا يبدل فيه الا
لاعرابه بالحروف وهي آخرون واخران ومنها ما لا ينصرف ولعله اقوى
من العدل وهي اخرى فيها الصفة والف التانيث وآخر فيه الصفة
ووزن الفعل فرع لو سميت بشيء من هذه الانواع منعته من الصرف
لما فيه من العلمية والعدل من مثال الى مثال فلو نكرته صرف وعند الاخفش لا
عند سيبويه للعدل واصالة الصفة قوله في لفظ مثنى وثلاث يمنع
الصفة مع العدل الصرف في اسماء العدد المبنية اما على مفعل كمثنى
واما على فعال كثلاث وذلك باتفاق في ثمانية الفاظ احاد وموحد
وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع ولهذا قال جمهور من واحد الى اربع
وصح السماع ايضا في عشار ومعشر ومخمس فتكون احدى عشر
اختلفوا فيما عداه فقال الزجاج والكوفيون يقاس على ما سمع فاجازوا
خماس وان كان ظاهر عبارة السهيلي انه مسموع ايضا واجازوا سداس
ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن وتساع ومتسع ومنع ذلك
البصريون وقيل يقاس منها ما كان على فعال لكثرته لا على مفعل قال اثير
الدين الصحيح ان البناءين مسموعان من واحد الى عشرة حكاها ابو عمرو
الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت من احاد الى عشار قال ومن حفظ
حجة على من لم يحفظ واختلف في صرف هذه الالفاظ فاجاز صرفها الفراء
سالكا بها مسلك الاسما قال سمع قول العرب ادخلوا ثلاث ثلاث وثلاثا
ثلاثا والجمهور على المنع من الصرف للصفة والعدل اما العدل فهو معدول لفظ

اولى بالمسمى الى لفظ آخر وقيل تغيير اللفظ دون المعنى فان غيرهما معا لم يكن
معدولا كامثلة المبالغة نحو منحار وضراب وضروب فان معناها مغاير
لمعنى ضارب فانه لمن وقع منه الضرب وهي لمن تكرر منه فاذا قلت جاء
القوم احاد واوثنا او ثلاث كان معدولا عن واحد واحد واثنين اثنين
وثلثة ثلثة وكذلك البقيه فهي تفيد فايدة التكرار لا التوكيد واما الصفة
فظاهرة لان هذه الالفاظ لم تستعمل الا نكرات اما حالا كقوله تعالى
فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع واما خبرا كقوله صلى الله عليه وسلم
صلاة الليل مثنى مثنى واما نعتا كقوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع ويقال
ذلك عند سيبويه قوله ولكنما اهلي بواد انيسه ذياب تبغي الناس مثنى وموحد
اي تبغي قال وله وللاول تحمله على معنى بعضها مثنى وبعضها موحد وذهب
الزجاج الى ان المانع من الصرف في احاد واخواته العدل في اللفظ والمعنى اما
في اللفظ فظاهر واما في المعنى فلانها تغيرت عن مفهومها في الاصل الى افادة معنى
التضعيف فصار فيها عدلان ورده الشارح بانه لو كان المانع من صرفه
عدله عن لفظ واحد وعن معناه الى معنى التضعيف للزم امتناع صرف
كل اسم يتغير عن اصله كابنية المبالغة واسماء الجموع واما ترجيح احد المتساوين
على الآخر واللازم منتف بالاتفاق وايضا فان كل ممنوع من الصرف لا بد
ان يكون فيه فرعية اللفظ وفرعية المعنى وشرطها ان تكون من غير جهة فرعية
اللفظ لتجاذب للمشبه بالفعل فرع اسما العدد المتقدمة لا يدخلها ال
قاله في الارتشاف واضافتها قليلة ه

وكن لجمع مشبه مفاعلا او المفاعيل بمنع كافلا
وذا اعتلال اسمه كالجواري رفعا ونصبا اجره كساري
ولسراويل بهذا الجمع شبه اقتضى عموم المنع
وان به سمي او بما لحق به فالانصراف منعه يحق

هذا هو النوع الثاني الذي علة قايمه مقام علتين وهو ما كان على وزن مفاعل
او مفاعيل كدراهم ودنانير وما اشبههما وهو الجمع المتناهي الذي لا نظير له
في الاحاد وشرطه ان يكون اوله مفتوحا وثالثه الف غير عوض يليها
كسر غير عارضة ملفوظ بها او مقدر كدواب وبعد الالف حرفان او ثلثة
اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال سوا كان في اوله ميم كمساجد
ام لا كضوارب لان المقصود موافقة مفاعل او مفاعيل في الهيئة لا في
الوزن فمتى وجدت هذه الشروط في جمع امتنع من الصرف لوجود فرعيتين
فرعية المعنى وهي الدلالة على الجمع وفرعية اللفظ وهي الخروج عن صيغ
الاحاد العربية لان هذين الوزنين مختصان بالجمع او بما نقل منه كحضاجر
للضبع ولا تجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم
كعذافر وهو العظيم او الفه عوض من احدي يايي النسب كيمان وشام من
يمني وشامي حذفت احدى اليايين وعوض منها الالف او ما يلي الالف ساكن
كعبال جمع عبالة وهي الثقل يقال القى عليه عبالة اي ثقله فالساكن الذي يلي
الالف في عبال لاحظ له في الحركة او مفتوح كبراكا او مضموم كتدارك
وتجادل او مكسور بكسرة عارضة نحو تدان وتوان فان وزنهما تفاعل
بالضم فجعل مكان الضم كسرة ليصح اليا او ثاني الثلثة متحرك كطواعية
وكراهية ولهذا امرف نحو صياقلة وملايكة او هو والثالث عارضان
للنسب منوي بهما الانفصال بخلاف الجمع واما قماري وبخاتي جمع
بختي فغير منصرف لان ما بعد الالف ليس بعارض وضابط ذلك ان اليا ان
تقدم وجودها على وجود الالف منع الصرف والا صرف سوا سبق وجود
الالف كظفاري ورباحي غير منفكين عنهما كحواري ولاختصاص الوزنين
بالجمع لم يشبهوا اشيا مما جا عليها بالاحاد ولم يكسروه وان كسروا غيره
من ابنية الجموع كقولهم في كلب اكلب ثم كسروه على اكالب وقالوا انعم ثم انا

ثم اكام جمع اكم ثم اكم كعناب لعنق واعناق واما ثمان فمنعه من
الصرف نادر كقوله يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج
منعه من الصرف لشبهه بدراهم لانه جمع في المعنى ولبس على النسب حقيقة
فكان الفه اصلية والمعروف فيه الصرف كقوله شعر
ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا لان الفه ليست
اصلية بل هي عوض من احدي يايي النسب قال الجوهري وهو في الاصل
منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون
في النسب واما ما كان على افعال كافلس او افعال كافراس او افعلة كاسحلة
ونحو ذلك فانما صرفوها لان لها نظاير في الاحاد توازنها في هيئتها وعدد
حروفها نحو تنضب وتتفل لولد الثعلب ومفعل نحو مكرم ومهمل ونظير
افعال في فتح اوله وزيادة الف رابعة تجوال وتطواف وفاعال نحو
ساباط وخاتام لغة في الخاتم وفعلال نحو صلصال وخزعال وافعلة
نظيره نظه في فتح اوله وكسر ثالثه وزيادة ها التانيث في اخره تفعلة نحو
تذكرة وتبصرة ومفعلة نحو محمدة ومعدرة فوله وذا اعتلال اي ان موازن
مفاعل اذا كان معتلا له حالتان الاولى تبدل الكسرة ما بعد الالف فتحة
واليا الفا فهذا يقدر فيه الاعراب ولا ينون بلا خلاف بل يجري مجرى
الصحيح نحو عذارى ومدارى وصحاري وكذا كل مقصور منع الصرف
الثانية ان يكون اخره يا لازمة قبلها كسرة فان خلا من ال والاضافة المنصرف
اجري في رفعه وجره مجرى سار ونحوه من المنقوص فيحذف اليا وتنون
نحو هذه جوار ومررت بجوار قال الله تعالى ومن فوقهم غواش والفجر
وليال عشر قال المصنف وهذا متفق عليه واما ما ذكره ابو علي من ان يونس
ومن وافقه ذهبوا الى انه لا ينون ولا تحذف ياه وانه يجر بفتحة
ظاهرة وهم وانما قالوا ذلك في العلم كما سياتي واما في حالة النصب فيجري

بجري مساجد ونحوه من الصحيح فيظهر فيه النصب نحو رايت جواري
قال الله تعالى سيروا فيها ليالي واياما آمنين **تنبيه** اختلف في تنوين جوار
ونحوه رفعا وجرا فقيل هو تنوين صرف لان اليا لما حذفت تخفيفا زالت
صيغة مفاعل وبقي اللفظ كجناح وجناح فانصرف وضعف بان المحذوف
في قوة الموجود والا لكان اخر ما بقي حرف اعراب وقيل تنوين عوض عن
حركة اليا ثم حذفت اليا لالتقاء الساكنين ثم عوضوا عما حذف التنوين
الظاهر وضعف ايضا والحق مذهب سيبويه انه عوض عن نفس اليا
المحذوفة لا تنوين صرف وعلامة الجر في جوار ونحوه فتحة مقدرة على اليا
لانه غير منصرف وانما قدر مع خفة الفتحة لانها نابت عن الكسرة وهي ثقيلة فاستثقل
وقوله اجري مجرى ساري اي في خفة الرفع والجر والا فهو مخالفه من وجهين
احدهما ان تنوينه عوض وتنوين سار صرف الثاني ان جره بفتحة مقدرة
وجر سار بكسرة مقدرة قوله ولسراويل البيت سراويل اسم مفرد اعجمي
على مثال مفاعيل فشبهوه به ومنعوه من الصرف قال المصنف وجها واحدا
لانه لم يسمع صرفه عن العرب ولهذا انكر على ابن الحاجب قوله ان من العرب
من يصرفه وقيل هو عربي جمع سروالة اسم جنس للآلة المفردة لقوله
عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستضعف واللوم بالضم والهمز الطعن
في النسب وقيل مصنوع وذلك ان الاخفش انه سمع من العرب سروالة
وقال ابو حاتم من العرب من يقول سروال وسراويل مونث لو سمي به
مصغرا امتنع من الصرف للعلمية والتانيث وان زالت صيغة الجمع بالتصغير
قوله وان به سمي اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بما الحق به لكونه على زنته
من لفظ اعجمي نحو منع الصرف كسراويل سوا كان منقولا عن جمع
محقق كمساجد اسم رجل او مقدر كشراحيل والعلة في منع صرفه ما فيه
من الصيغة مع اصالة الجمعية او قيام العلة مقامها فلو طرا تنكيره

انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول ومذهب سيبويه انه لا ينصرف
بعد التنكير لشبهه باصله ولانهم منعوا سراويل من الصرف مع انه
نكرة وليس جمعا على الصحيح **فالعلم امنع صرفه مركبا تركيب مزج نحو معديكربا**
هذا هو القسم الثاني الذي تعرفه وينصرف نكرة وهو سبعة كلها مع
العلم الاول التركيب تركيب مزج لا تركيب اضافة واسناد وهو جعل
الاسمين اسما واحدا لا بتنزيل ثانيهما منزلة تا التانيث وانما منع لوجود
فرعية المعنى بالعلمية لان الاصل التنكير وفرعية اللفظ بالتركيب وينقسم
الى مختوم بويه كسيبويه ونفطويه وهو مبني على المشهور كما تقدم في باب
العلم ولهذا لم يمثل به والى غيره للتعليل كحضرموت ومعديكرب
قيل
وفيه ثلثة اوجه افصحها اعراب اخره اعراب ما لا ينصرف وبنا صدره
على الفتح الا ان يكون اخره يا فانها تسكن كمعديكرب وقالي قلا واونوا
نحو باذنجانة وكان من حق اليا ان تفتح كما تفتح مع تا التانيث نحو قاضية
ورامية لكن التركيب اثقل من تا التانيث فناسب التخفيف معه بالسكون
الثاني ان يضاف صدره الى عجزه فيعرب الصدر بما تقتضيه العوامل
ويجر العجز تقول هذا حضرموت ورايت حضرموت ومررت بحضرموت
فان كان في العجز علة اخرى مع العلمية امتنع من الصرف نحو هرمز من رام هرمز
فيه العجمة مع العلمية وكذلك كرب من معديكرب عند بعضهم فيه التانيث مع
العلمية فيكون هرمز وكرب على هذه اللغة مفتوحين في حالتي الجر والنصب
الثالث ان يبنى عجزه وصدره على الفتح كخمسة عشر ما لم يعتل الاول فيسكن وانكر
بعضهم هذا الثالث ولو سميت بخمسة عشر فوجهان تبقيته على حاله واعرابه اعراب
ما لا ينصرف واضافة صدره الى عجزه وان سميت بما ركب من الاحوال والظروف
نحو شغر بغر وبين بين وصباح مساء جاز الوجهان احدهما ازالة التركيب
واضافة الصدر الى العجز وهو راي سيبويه الثاني جواز التركيب والبنا

لا ينصرف

ش الحاوي زائدي فعلانا كغطفان وكأصبهانا

الثاني العلم الذي في آخره الف ونون مزيدتان على اي وزن كان نحو حمدان
وعثمان وعمران وغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فانه لا ينصرف
لوجود فرعية المعنى وهي العلمية وفرعية اللفظ وهي زيادة الالف والنون
المضارعتين لالفي التانيث في نحو حمرا في منع حكم بزيادتهما اذا تقدم عليهما ثلثة اصول
فان كانتا اصليتين او احدهما كان مصروفا نحو تبان ومتعان سمي به
وان تجاذبه اصلان كان فيه وجهان نحو تبان علما يحتمل ان يكون فعالا
من التبن ويحتمل ان يكون فعلان من التب وهو الخسران وكذا الشيطان
علما ان كان من شطن بمعنى بعد انصرف لاصالة النون وان كان من
شاط يشيط اذا هلك لم ينصرف واما رمان علما فانه لا ينصرف عند الخليل
وسيبويه لزيادة نونه حملا على الاكثر والاخفش يصرفه لاصالتها عنده لانه
كثر في النبات فعال نحو سماق وحماض وعناب وجمار واما حسان
فان كان من الحس وهو الصحيح فوزنه فعلان ممنوع الصرف كقوله
فمن للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد بن ثابت
وان كان من الحسن فوزنه فعال لا منع من الصرف ضرورة فرع اذا ابدل
من النون الزائد لام امتنع الصرف اعطا للبدل حكم المبدل كاصيلال
اصله اصيلان فلو سمي به منع الصرف ولو ابدلت من حرف اصلي نون صرف
عكس اصيلال نحو حنان في حناء ابدلت همزته نونا

ش كذا مؤنث بهاء مطلقا وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلث او كجور او سقر او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق وعجمة كهند والمنع احق

الثالث العلمية والتانيث بالتاء المقدرة او الملفوظ بها كطلحة وعائشة و
هبه وامتنع صرفه لوجود فرعية المعنى وهي العلمية واللفظ وهي التانيث

لملازمة التانيث منزلة الالف في نحو حبلى وصحرا فاثرت في منع الصرف بخلاف
التاء في الصفة سوا كان علما لمذكر كحمزة او لمؤنث كفاطمة ثلاثيا كثبة وقلة
او غير ذلك ولهذا قال بهاء مطلقا وانما عبر بالهاء ولم يعبر بالتاء وان
كانت هي الاصل ليحترز من التاء في بنت واخت فانهما من اصل الكلمة ولهذا قال
سيبويه لو سمي رجل ببنت او اخت كان مصروفا وقياسه اذا سمي بهما امراة
ان يجري فيه وجهان كهند مع ان بعضهم نقل عن الفراء ان التاء فيهما للتانيث
يمنعان في المعرفة واما المقدرة ففي نحو سعاد وزينب او في الاصل
كعناق اسم رجل ستر لو التا المقدرة منزلة الظاهرة وهذا قسمان قسم
يتحتم فيه منع الصرف وهو ما كان زائدا على ثلثة احرف فان الحرف الرابع
منزل منزلة هاء التانيث وهذا معنى قوله وشرط منع العار اي من هاء
التانيث لفظا والا فهي مقدرة فيه كونه ارتقى فوق الثلث كسعاد او كان ثلاثيا
ساكن الوسط وهو اعجمي كماه وجور اسمي بلدين لان العجمة لما انضمت الى التانيث
والعلمية تحتم المنع واجرى بعضهم فيه الوجهين في هند او كان ثلاثيا متحرك
الوسط كسقر ولظى اقيم حركة الوسط مقام الحرف الرابع وهو ممنوع باتفاق
كما قاله في البسيط وجعل ابن الانباري فيه الوجهين او كان منقولا الاصل كزيد
سمي به امراة لانه حصل بنقله الى التانيث ثقل عادل خفة اللفظ فتحتم
المنع كما قاله سيبويه والجمهور وقال عيسى ابن عمر وابو زيد والجرمي
والمبرد يجوز فيه الوجهان والى ذلك اشار بقوله او زيد اسم امراة قوله وجهان
الش هذا هو القسم الثالث الذي يجوز فيه الصرف وتركه وهو الثلاثي
الساكن الوسط العادم التذكير في الاصل والعادم العجمة وهو معنى
قوله في العادم تذكيرا سبق وعجمة ثم مثله بهند ونحو دعد فالصرف
نظرا الى خفة السكون وعدم الصرف نظرا الى وجود العلمية والتانيث

وهو المختار ولهذا ذهب الزجاج قيل والاخفش الى تحتم المنع وغلط ابن
هشام ابا علي في قوله الصرف افصح لان وجود العلتين قوي لا يقاومه سكون
الوسط وقال الفراء ان كان الساكن في اسم بلد نحو فيد فانه لا يجوز صرفه
وان كان اسم امراه جاز الوجهان وهما جاريان في كل ساكن الوسط
بالاصل كهند او بالعرض بعد التسمية كفخذ او بالاعلال كدار والاجود المنع
في كل ذلك وقد جا بالوجهين قوله الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها
الناي والبعد فصرف الاولى والثالثة **فرع** لو كان المونث ثنائيا كيد
قال صاحب البسيط صرف بلا خلاف وليس كما قال بل فيه الوجهان و
ظاهر كلام التسهيل ان منع الصرف اجود ولو صغرت هند على هنيدة تحتم
منع الصرف لظهور التاء فان صغر بغير تا انصرف وذلك في الفاظ مسموعه
ولو سميت مذكرا بمونث فان كان زايدا على الثلثة احرف كسعاد منع من الصرف
وان كان ثلاثيا صرف مطلقا خلافا للفراء وثعلب وقال ابن خروف ان كان
ساكن الوسط نحو رح صرف والا امتنع نحو فخذ ○

والعجمي الوضع والتعريف مع زيد على الثلث صرفه امتنع

الرابع العلمية والعجمة والمراد بالعجمة كل ما كان خارجا عن لسان العرب كالسرياني
واليوناني والفارسي ونحو ذلك وامتنع الصرف لوجود فرعية المعنى وهي
العلمية وفرعية اللفظ وهي كونه من الاوضاع الاعجمية وتعرف العجمة بعلامات
منها خروجها عن ابنيتة نحو اسماعيل باللام والنون وابرهيم وفيه ست
لغات ابرهيم ابراهام ابراهوم ابراهم بلا يا مثلث الها وجبريل وفيه ثمان
لغات ومنها مجيئه في كلامهم غير مصروف نحو ابليس لو كان عربيا لا يصرف اذ
العلمية وحدها لا تمنع الصرف ومنها نقل الايمة ومنها ان الجيم والقاف
لا يجتمعان في كلمة عربية نحو قج وجلق علم على دمشق وكذلك الجيم والصاد

كالجص والكاف والجيم كسكرجه وليس فيما نص عليه ابن جني وغيره ان كل
رباعي الاصول او خماسيها مبني خلا من بعض حروف الذلاقة الستة
فهو اعجمي وهي الواو والنون والفا واللام والبا والميم يجمعها قولك
من لب فو اذا علم ذلك فللعجمة المانعة شرطان احدهما ان تكون
موضوعة للاشخاص نحو ديباج واستبرق وسجيل وهو المراه وكجام
فلو سمي بشيء من ذلك كان مصروفا وان كان فيه العلمية والعجمة فلو سمي
رجل بيقم لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل او بصولجان لم ينصرف للعلمية
والزيادة والعجمة فيهما ملغاة جنسية الشرط الثاني ان تكون زايدا على ثلثة
احرف كاسحاق فلو كان ثلاثيا انصرف نحو نوح ولوط قال في شرح الكافية
في لغة جميع العرب خلافا لمن جعله ذا وجهين مع السكون وتحتم المنع
مع الحركة لان العجمة سبب ضعيف فلم يوثر في ثلاثي بخلاف التانيث
ومما يدل على ضعف العجمة انها لا توثر ~~بخلاف التانيث~~ مع علمية متجدده كديباج
اذا سمي به ولا مع التانيث كصنجه ولا مع وزن الفعل والزياده كما تقدم في
بقم وصولجان وما قاله من نفي الخلاف ليس بجيد فان الملخص من كلامهم
ثلثة مذاهب اصحها لا اثر للعجمة في الثلاثي ثانيها ما تحرك وسطه كشتر
لا ينصرف وما سكن منصرف وبه جزم ابن الحاجب ثالثها ما تحرك وسطه
لا ينصرف وفي الساكن وجهان ونقل ذلك عن عيسى بن عمر وابن قتيبة والجرمي
وقوله مع زيد هو مصدر زاد يزيد زيدا وزياده

كذاك ذو وزن يخص الفعلا او غالب كاحمد ويعلى

الخامس مما لا ينصرف معرفة للعلمية ووزن الفعل الخاص به او الغالب فيه
نحو احمد ويعلى ويشكر وامتنع لوجود فرعية المعنى وهي العلمية واللفظ
وهي الزنة واعلم ان وزن الفعل اربعة اقسام قسم كثير في الاسماء والافعال
فهذا لا اثر له في منع الصرف نحو فرس وضرب وعلم وفرح وعضد وشرف

وقسم كثير في الاسماء قليل في الافعال ولا اثر له ايضا بل اولى هنلس وعلم وقفل
وقسم خاص بالفعل ولا يوجد في غيره الا نادرا كدوئل لدويبة وينجلب نحو ن
وتبشر لطاير او اعجميا كاستبرق وبقم او علما كشمر وجهم وخضم فهذه
الامثلة مصروفة لان النادر والاعجمي لا اثر لهما في منع الصرف والعلم
منقول من الفعل فلم يمنع ايضا وللخاص بالفعل امثلة منها ان يكون على
صيغة المبني للمفعول نحو ضرب بشرط ان لا يعل بسكون عينه نحو علم والا بالابدال
نحو قيل ولا بالتضعيف نحو رد ومنها ما كان على فعل بتشديد العين نحو
علم وسلم لانه لا يوجد في الاسم الا وهو فعل في الاصل نحو شمر في الاصل اسم
فرس وعثر اسم موضع ومنها ما كان مفتتحا بهمزة الوصل نحو اقتدر
وانطلق او بتا مطاوعة نحو تكلم وتعلم ومنها ما صيغ للامر من غير فاعل
نحو ضارب من ضارب يضارب وما صيغ منه من غير ثلاثي ومنها ما
سوى افعل وافعل ويفعل ويفعل من اوزان المضارع فاذا سمي بشي من هذه
مجردا عن الضمير اعرب اعراب ما لا ينصرف القسم الرابع ما كان غالبا في الفعل
اي كون الفعل به اولى اما لكثرته فيه كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تكثر في
الامر من الثلاثي وتقل في الاسم واما لان في اوله زيادة تدل على معنى في الفعل
ولا تدل على معنى في الاسم فالهمزة في اوكل واكلب لا تدل على معنى وفي اضرب
واكتب تدل على معنى فيكون فيه اصلا وانما يمنع وزن الفعل بشرطين
الاول ان يكون لازما احترازا من نحو امرء اذا سمي به فانه ينصرف لان عينه تتبع
حركة لامه والفعل لا اتباع فيه وخالف الافعال من كون عينه لا
تلزم حركة واحدة فهي في النصب شبيهة بالامر من علم وفي الجر شبيهة
بالامر من ضرب وفي الرفع شبيهة بالامر من خرج الثاني ان لا يخرج بالتغيير
الى مثال خاص بالاسم نحو رد وقيل فان لم اصلهما ردد وقول ولكن الادغام
والاعلال اخرجاهما الى مشابهة برد وديل فلم يعتبر فيهما الوزن الاصلي

فلو دخل الاعلال ولم يخرجه الى وزن الاسم نحو يزيد امتنع صرفه والتغيير
العارض كاللازم عند سيبويه والمصنف خلافا للمبرد والمازني ومن
وافقهما ومنعه على راي المبرد ولو كان مخففا قبل التسمية به انصرف
قولا واحدا فروع لو سميت بالب بالضم جمع لب علما لا ينصرف وعند سيبويه
لانه لم يخرج بالفك الى وزن ليس للفعل فيجب الاعتداد به وصرفه الاخفش
لمباينته الفك بالفعل ولو سميت بيربوع ونظايره صرفته لانه لا يطرد في
الافعال ولا كذلك ما كان كثيرا في الاسما كاترود لا مص للدرع البراقة
وعجالش للبيل المظلم دعلابط للقطيع من الغنم ولو سميت بنحو ضرب
ودحرج على زنة الماضي صرفته لانه وزن لا يختص بالفعل ولهذا المعنى
انصرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب بمعنى اسرع ومنع من الصرف عيسى
ابن عمر مسند لا بقول الحجاج بن يوسف على المنبر لما ولي العراق

انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة فيه

لاحتمال كونه صفة لموصوف محذوف اي انا ابن رجل جلا الامور وجربها فليس
بعلم ويحتمل ان يكون سمي بجلا من قولك زيد جلا ففيه ضمير وهو من باب
المحكيات كقوله نبئت اخوالي بني يزيد ولو سميت بفعل اوله همزة وصل
كانطلق ولم تخرج صرفته وقطعت همزته سالكا بها مسلك همزات الاسماء
ولو سميت بمصدر هذا الفعل لم تقطع همزته ○

وما يصير علما من ذي الف زيدت لالحاق فليس ينصرف

السادس العلمية والف الالحاق المقصورة نحو علقا وارطا وعزهى وهو الذي
لا يريد النسا لا الممدودة نحو علبا وقوبا وانما منعت والف الالحاق المقصورة
لوجود فرعيه المعنى وهي العلمية واللفظ وهي شبه الف الالحاق بالف
التانيث في كونها لا تقبل تا التانيث كما لا تقبله الفه فكما لا تقول حبلاة لا تقول
علقاة ولهذا اذا كانت الف الالحاق في غير علم كعلقى وارطي قبل التسمية فانها

لا يمنع الصرف فالمقصور شبيه بالف التانيث المقصور في امرين لا
يوجدان في الممدود. احدهما انها زيدت دون ابدال من غيرها لنظيرها
من الف التانيث الثاني انها تقع في مثال صالح لنظيرها فان علقى على وزن
سكرى ومعزى على شكل ذكرى بخلاف هذه الف الالحاق الممدود. فانها مبدله
من يا وتقع في مثال لا يصلح لالف التانيث الممدود. وشبه الشي بالشي كثيرا ما
يلحقه به كحاميم اسم رجل ممنوع الصرف عند سيبويه لشبهه بهابيل في الوزن
والامتناع من الالف واللام فلما كانت الممدود. لا تشبه الف التانيث كانت
غير مانعه سوا وقعت في علم نحو علبا بن احمر احد رجال مسلم او في غير علم وتعرف
الف التانيث الف الالحاق بان ما هي فيه لا تقبل التنوين ولا تا التانيث والف
الالحاق تقبلهما او احدهما وذكر بعضهم ان الف التكثير حكمها حكم الف الالحاق
المقصور فتمنع والعلم امنع صرفه ان عدلا كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر اذا به التعيين قصدا يعتبر
وابن على الكسر فعال علما مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا من كل ما التعريف فيه اثرا
السابع وبه يتم الباب ما لا ينصرف معرفه هو المعرفه المعدوله وذكر منها اربعه
انواع فعل في التوكيد وفعل علما لمذكر وسحر اذا اريد به سحر يوم بعينه وفعال علما
لمونث فالاول جمع وكتع وبصع وبتع وهذه لا تنصرف للعلميه والعدل اما التعريف
فبالاضافه المنويه فان اصل رايت النسا جمع اي جمعهن كما يقال رايتهن كلهن
فحذف الضمير للعلم به واستغني بنيه الاضافه وصار كانه علم لدلالته على علامه
ملفوظ بها وليس بعلم وان كان ظاهر عبارته تقتضيه وهو مخالف لمذهب سيبويه
وابن عصفور ولما ذكره في الكافيه وشرحها قال فيه لان العلم اما شخصي واما
جنسي فالشخصي مخصوص ببعض الاشخاص والجنسي ببعض الاجناس فلا يصلح
لغيره وجمع بخلاف ذلك واما العدل فالصحيح انه معدول عن جمعاوات

من

واختاره المصنف لان مفردها جمعا وكتعا وبصعا وبتعا وهي اسما
وقياس فعلا اذا كان اسما ان يجمع فعلاوات كصحراوات ولان ما جمع مذكره
بالواو والنون جمع مونثه بالالف والتاء وقيل معدول عن جمع على وزن فعل
بضم الفاء وسكون العين لانه قياس افعل فعلا لجمع مذكره ومونثه على فعل نحو
حمر في احمر وحمرا وهو قول الاخفش والسيرافي واختاره ابن عصفور وقيل
معدول عن جماعي على وزن فعالي ورد بان فعلا لا يجمع على فعالي الا اذا لم يكن
له مذكر على افعل وكان اسما محضا كصحرا وليس كذلك جمع الثاني المعدول
عن فاعل علما الي فعل كعمل اسم رجل وعمر ومضر وهبل وعصم وجشم وقثم وجمح
وقزح ودلف وبلع بطن من قضاعه وزفر وزحل فهذه لا تنصرف للعلميه
والعدل عن عامر وزافر ولولا ما فيه من العدل لكان مصروفا فلو سميت بعمر جمع
عمره صرفته وعلامة العدل سماع الكلمه غير مصروفه مع انتفا التانيث وساير
الموانع فزحل وزفر معدول لانه لمساواتهما عمر في منع الصرف مع انتفا التانيث
وادد غير معدول لانه استعمل مصروفا فليس فيه الا العلميه وطوي ممنوع للتانيث
والعلميه ويلتحق بعمر ما جعل علما من المعدول الي فعل في النداء كغدر وفسق
قال المصنف وهو احق من عمر في منع الصرف لان عدله محقق وعدل عمر مقدر
وقال الاخفش وابن السيد هو مصروف وانما قدر العدل في عمر ونحوه ليلا يلزم
منع الصرف بعله واحده وهي العلميه ولان الاعلام يغلب فيها النقل فجعل عمر
معدولا عن عامر العلم المنقول من الصفه ولم يجعل مرتجلا وجعله معدولا
فايدتان لفظيه وهي التخفيف ومعنويه وهي محض العلميه اذ لو قيل عامر لتوهم
انه صفه الثالث سحر ممنوع الصرف بثلثه شروط اذا اريد به سحر يوم بعينه
واستعمل ظرفا وكان مجردا من ال والاضافه كجيت يوم الجمعه سحر والعله في منعه
العدل والتعريف اما العدل فلان الاصل فيه ان يعرف بال فعدل عنه الي
التنكير واما التعريف فقيل بالعلميه قال في التسهيل لانه جعل علما لهذا الوقت

وقيل شبه العلمية لانه تعرف بغير اداة ظاهرة كالعلم وهو اختيار ابن عصفور
وقال ابو الفتح المطرزي انه مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف كامس ورد بان
دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البناء وقال السهيلي انه معرب منصرف
وانما حذف تنوينه لنية الاضافة وقال الشلوبين الصغير لنية ال والفرق بين العدل
والتضمين ان العدل تغيير صيغة اللفظ مع بقاء معناه والتضمين استعمال الكلمة
في معناها الاصلي مزيدا عليه معنى آخر واحترز بالشرط الاول عن البكرة فانه
متصرف ومنصرف لقوله تعالى نجيناهم بسحر وبالثاني عن المستعمل غير ظرف
فانه يجب تعريفه بال او الاضافة نحو طاب السحر سحر ليلتنا وبالثالث عن المصاحب
لال او الاضافة نحو جئت في يوم الجمعة السحر او سحره مسئلة نظير سحر لفظة
امس عند بني تميم اذا اريد به اليوم الذي قبل يومك الذي انت فيه فيعربونه حالة
الرفع ويمنعونه من الصرف للتعريف والعدل عن ال فيقولون ذهب امس بما فيه
ويبنونه في الجر والنصب على الكسر ومنهم من يعربه اعراب ما لا ينصرف في الاحوال
الثلاثة خلافا لمن انكر ذلك وقال ابن ابي الربيع ذلك خاص بما اذا رفع او جر
بمذ او منذ فقط ومنهم من يعربه مطلقا ويمنعه الصرف لقول الراجز
لقد رايت عجبا مذ امسا عجائزا مثل السعالي خمسا يا كلن ما في رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا ولا لقين الدهر الا تعسا فيها عجوز لا تساوي فلسا
والسعالي جمع سعلاة وهي عجوز الجن واجاز الخليل في لقيته امس ان يكون
التقدير بالامس فحذف الباء وال ويكون كسرته كسرة اعراب واذا عرف امس
بالاضافة او بالاداة او نكر بان قصدت به يوما من الايام الماضية او صغر
او كسر كان معربا اجماعا وكل معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس
عند بني تميم فان عدلهما يجوز بالتسمية ولو سميت بالعدد المعدول منعته من
الصرف عند سيبويه وصرفته عند الاخفش وابي علي وابن برهان الرابع ما كان
على فعال وهو ثلثة اقسام قسم معرب بلا خلاف وهو الاسم المفرد غير المعدول

وسياتي اقسامه وقسم مبني بلا خلاف فعال في سب الاناث نحو لكاع وخباث
وما قبله مما سياتي ايضا وقسم مختلف فيه وهو المقصود والمراد به ما كان
على فعال علما لمونث نحو حذام وقطام ورقاش وللعرب فيه مذهبان
اعرابه اعراب ما لا ينصرف للعدل والتعريف وهي لغة بني تميم فيقولون
مررت بحذام ولهذا قال وهو نظير جشم عند تميم والعلة في منعه عند سيبويه
العلمية والعدل عن فاعلة فاصل حذام حاذمة وهو مقتضى عبارة المصنف
حيث شبهه بجشم كعمر وزفر وقال المبرد العلمية والتانيث المعنوي كزينب
هذا اذا لم يكن اخره را فان كان نحو ظفار مدينة باليمن ووبار ارض كانت
لعاد وسفار اسم ما وحضار اسم كوكب فانهم يبنونه على الكسر الا قليلا منهم
فانهم يعربونه اعراب ما لا ينصرف وقد اجتمع اللغتان في قول الاعشى
الم تروا ارما وعادا اودى بها الليل والنهار
ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار
ويحتمل ان يكون وبار فعلا ماضيا والواو ضمير جمع واهل الحجاز يبنون الباب كله على الكسر
تشبيها له بنزال في التعريف والتانيث والعدل والزنة فيقولون هذه حذام
وسفار بالكسر فيهما لقوله اذا قالت حذام فصدقوها فان القول ما قالت حذام
وفهم من قوله مونثا انك لو سميت بحذام ونحوه مذكرا لم تبنه بل تمنعه
من الصرف للعلمية والنقل عن مونث ويجوز صرفه لانه انما كان مونثا لارادة ذلك
ما عدل عنه علما فلما زال العدل زال التانيث والمراد بقوله عند تميم بعضهم
تنبيه فعال اما معدول او غير معدول والمعدول اما ان يكون علما لمونث
كحذام وقد تقدم واما غير علم سواء كان امرا كنزال او مصدرا كحماد وفجار
او حالا كقوله والخيل تعدو في الصعيد بداد او صفة جارية مجرى
الاعلام كحلاق للمنية او صفة لازمة للنداء كخباث ولكاع وكلها معدولة
عن مونث فان سمي بها مونث بنيت على الكسر على لغة الحجاز ومنعت الصرف

على اللغة التميمية وان سمي بها مذكر لم ينصرف خلافا لابن بابشاذ بل يجوز فيه
الصرف كصباح وعدمه كعناق وهو الراجح ولو سميت بغير المعدول مذكرا
انصرف قولا واحدا سواء كان اسما كجناح او مصدرا كذهاب او صفة كجواد
او جنسا كسحاب. قوله واصرفن ما نكرا اي قد يعرض الصرف لغير المنصرف
وذكر منه ثلثة انواع الاول ان يكون احد سببيه العلمية فاذا نكر انصرف
لذهاب جزء العلة وتقدم ان ما كان فيه العلمية مع علة اخرى سبعة وهي
التانيث وزيادة الالف والنون والعدل ووزن الفعل والعجمة والتركيب
والف الالحاق فاذا نكرت صرفت تقول رب فاطمة وعمران وعمر واحمد وابرهيم
ومعدكرب وارطى لقيتهم لزوال العلمية بخلاف الخمسة الباقية التي ليس للعلمية
في منعها تاثير وهي ما امتنع صرفها لاجل الف التانيث او وزن مفاعل او
مفاعيل او للوصف مع زيادة الالف والنون او معه مع العدل او مع
وزن الفعل فانها لا تنصرف وهي نكرة ولو سمي بها ايضا لم تنصرف ولذلك
لو نكرت بعد التسمية لا تنصرف اما الف التانيث فانها مستقلة بمنع
الصرف ووهم من قال حبلى لا تنصرف للتانيث والعلمية وكذلك ما كان
على وزن مفاعل او مفاعيل واما البقية ففي حال التسمية خلف الوصف
العلمية وفي حال التنكير لم تنصرف ايضا لاصالة الوصفية مع وزن
الفعل او الزيادة او العدل ولو نكر باب احمر بعد التسمية ففيه اربعة
مذاهب الاول اصحها منع صرفه الثاني الصرف وهو مذهب المبرد و
الاخفش الثالث جواز الامرين قاله الفارسي في بعض كتبه الرابع ان سمي
باحمر رجل احمر لم ينصرف بعد التنكير وان سمي به اسود ونحوه انصرف
قاله الفراء وابن الانباري ولو سميت بافعل التفضيل مع من نحو افضل منك
ثم نكر امتنع الصرف قولا واحدا وسقط خلاف الاخفش لانه لو لم تلحظ
اصله خرجت عن كلام العرب وان كان في الكافية اجرى فيه الخلاف ولو سميت

في احد قوليه

مجردا عن من ثم نكرته بعد التسمية انصرف اتفاقا لانه لم يبق فيه شبه الوصفية
اذ لا تستعمل صفة الا ظاهرة بمن مقدم او مقدرة

وما يكون منقوصا ففي اعرابه نهج جوار يقتفي
ولاضطرار او تناسب صرف ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

الاولى تقديم الكلام على البيت الثاني لتعلقه بما قبله فان فيه النوعين الباقيين
وهما صرف ما لا ينصرف اما للضرورة واما للتناسب والفرق بينهما ان الضرورة
واجبة والتناسب جايز فالضرورة متفق عليها بين البصريين والكوفيين كقوله
تبصر خليلي هل ترى من ظعاين وقوله
ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل وقول
النابغة فلتاتينك قصايد وليركبن جيش اليك قوادم الاكوار فصرف
ظعاين وقصايد وهن غير منصرفات وشواهد ذلك كثيرة واما التناسب
فكقراءة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا ولقراءة الاعمش ولا يغوثا و
يعوقا صرفهما ليناسبهما ودا وسواعا ونسرا واجاز قوم صرف الجمع الذي
لا نظير له في الاحاد اختيارا وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة
قال الاخفش وكان هذه لغة الشعراء لانهم اضطروا اليه في الشعر فجرى على
السنتهم تنبيهان الاول انه اهمل قسما رابعا وهو التصغير لان ما لا ينصرف
بالنسبة الى كونه مكبرا او مصغرا اربعة اقسام قسم لا ينصرف مصغرا ولا مكبرا
نحو بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران واسحق واحمر ويزيد لان سبب
الجميع موجود في تصغيره وتكسيره وقسم في حال التكسير وجهان وتمنع
مصغرا قولا واحدا نحو هند وهنيد وقسم لا ينصرف مصغرا وينصرف
مكبرا نحو توسط وتحلي وترتب وتمبط اعلاما مما يحل فيه بالتصغير
سبب المنع فتصغيرها تحيلي وتويسط وتريتب وتميبط على وزن مضارع
بيطر وقسم لا ينصرف مصغرا نحو عمير وحميد وسرحين وجنيدل تصغير عمر و

مكبرا وينصرف

احمد وسرحان وجنادل اعلاما ونحو ذلك مما يزول بتصغيره سبب
المنع وهذا الذي اهمله الثاني ما لا ينصرف اذا وقع في الشعر على ثلثة اقسام
قسم لا يجوز صرفه مطلقا وهو ما آخره الف التانيث المقصورة نحو حبلى
ودنيا لعدم الفايدة في صرفه لانه اذا صرف نون فيزيد بالتنوين وينقص
بحذف الالف لالتقاء الساكنين وكذا احتمل استقام الوزن بدون صرفه
وقوله ودنيا ينفع بتنوين دنيا كما انشده ابن الاعرابي قيل فيه لان الالف
قد يلتقي ساكن بعده فيحتاج الشاعر الى كسر الاول لاقامة الوزن فينون ثم
يكسر ومقتضى هذا انه اذا لم يحتج الى تنوينه لم ينون وقسم يجوز صرفه
مطلقا بلا خلاف وهو ما لا يستقيم الوزن الا بصرفه كما تقدم وقسم يختلف
فيه وهو افعل منك او من كذا فمذهب البصريين انه ينصرف لغيره لانه اسم
معرب نكرة فجاز للشاعر صرفه كبقية الاسماء وخالف في ذلك الكسائي والفراء
وقال ابو البقاء هو مذهب الكوفيين لان من كذا جار مجرى ال والاضافة
وهو لا ينون مع واحد منهما فكذلك لا ينون مع من ورد بان افعل مع ال
والاضافة معرفة والتنوين لا يجامع واحدا منهما في السعة وهو مع من نكرة
ولا يصح قياسه عليه قوله والمصروف قد لا ينصرف اي قد يعرض للمنصرف
عدم الصرف للضرورة كقوله   وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
فمنع عامرا من الصرف وليس فيه سوى العلمية وقوله
يرى الراوون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا   جمع ظبة وهو حد
السيف وقول الاخطل   طلب الازارق بالكتايب اذ هوت بشبيب غايلة النفوس غدور
الازارق قبيلة وشبيب اسم رجل وغايلة النفوس الموت وقوله
اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع
فما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع
وانشد ثعلب في اسما ايام الاسبوع ٥

أؤمل أن أعيش وان يومي بأول او باهون او جبار
او التالي دبار فان افته فمونس او عروبة او شيار
فمنع دبارا ومونسا من الصرف ضرورة وهما مصروفان وهذا مذهب اكثر
الكوفيين والاخفش والفارسي والمصنف وهو الصحيح لهذه الشواهد ومنع
ذلك اكثر البصريين وفصل بعض المتاخرين بين ما فيه العلمية فاجاز منعه لوجود
احد العلتين وبين ما ليس كذلك فمنعه ويونس ان ذلك لم يقع الا في العلم واجاز
قوم منهم احمد بن يحيى منع صرف المنصرف اختيارا ولهذا قال الحامض قلت
لابي العباس او ان اعيش موضوع قال لم قلت لان مونسا ودبارا اسمين
وقد ترك صرفهما فقال هو جايز في الكلام فكيف في الشعر قوله وما كان منه منقوصا
البيت اي كل منقوص مما نظيره من الصحيح الاخر ممنوع الصرف ان كان غير علم
سوا كان جمعا كجوار او صفة كاعيم تصغير اعمى فلا خلاف انه في الرفع والجر
جار مجرى قاض فينون تنوين العوض وفي النصب كنظيره الصحيح تقول هولا
جوار واعيم ومررت بجوار واعيم ورايت جواري واعيمي وان كان علما وهو
المراد بالبيت فالحكم ايضا كذلك عند الخليل وسيبويه وابي عمرو فيعاملونه
معاملة جوار في انه ينون في الرفع والجر وينصب بفتحه من غير تنوين ولهذا قال
في اعرابه نهج جوار فلو سميت امراة بقاض او برمي علما منعته الصرف لان
نظيره من الصحيح وهو ضارب علم امراة ممنوع الصرف للعلمية والتانيث
فقاض مشبه لجوار في كون آخره منهما ياء ساكنة تقول هذه قاض ومررت
بقاض ورايت قاضي وخالف في ذلك يونس وابو زيد وعيسى والكسائي
فاجروه مجرى الصحيح وترك تنوينه واثبات اليا ساكنة في حال الرفع فقط
ومحركة بالفتحة في حالة النصب والجر واستدلوا بقوله
قد عجبت مني ومن يعيليا لما رأتني خلقا مقلوليا
بعيليا تصغير يعلى وهو عند الجمهور ضرورة كقوله في غير العلم ولكن عبد الله مولى مواليا ٥

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد من ناصب وجازم كتسعد

تقدم في باب المعرب ان الافعال لا يعرب منها الا المضارع الذي لم
يباشر نون التوكيد ولا نون الاناث فاستغني بذلك عن تعدد هنا
بخلوه عن سبب بنائه فاذا عري المضارع عن الناصب والجازم كان
مرفوعا نحو انت تسعد وهذا الذي اختاره الشيخ من كون الرافع
له تجرده عن الناصب والجازم هو راى حذاق الكوفيين ومنهم الفرّاء
ورد بان التعري امر عدمي والرفع وجودي فلا يعلل بالعدمي واجاب
ولده بانا لا نسلم ان التجرد عدمي لانه استعمال المضارع على اول
احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره فكان وجوديا وذهب البصريون
الى ان الرافع له وقوعه موقع الاسم وهو منقوض بنحو هلا تفعل و
جعلت افعل وما لك لا تفعل فان الفعل في هذه المواضع مرفوع مع
ان الاسم لا يقع فيها وايضا المضارع لا يرفع بعد ان الشرطية مع كونه
في موضع صالح للاسم بالجملة كما في نحو وان احد من المشركين استجارك
وقال ثعلب الرافع له نفس المضارعة وهي المشابهة وقال الكسائي الرافع
له حروف المضارعة فتحصل اربعة اقوال ٥

وبلن انصبه وكي كذا بان ... لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ... تخفيفها من ان وهو مطرد
وبعضهم اهمل ان حملا على ... ما اختها حيث استحقت عملا

الادوات الناصبة للمضارع اربع لن وكي وان واذن فاما لن فحرف
خاص بالمضارع ينفيه وينصبه ويخلصه للاستقبال ولا يقتضي تابيد النفي
خلافا للزمخشري في الانموذج وقال في غيره انها تعطي من التوكيد ما تعطيه لا
من نفي المستقبل قال ابن عصفور وهذه دعوى لا دليل عليها بل النفي بلا قد

يكون اكد من النفي بلن لان المنفي بلا قد يكون جوابا للقسم والمنفي بلن لا يكون
جوابا له ونفي الفعل اذا اقسم عليه اكد ولا تقع دعائية خلافا لابن السراج
وابن عصفور حيث جعلا منه قوله تعالى فلن اكون ظهيرا للمجرمين والصحيح
انها لم يستعمل في الدعاء من حروف النفي غير لا وحكى بعضهم ان الجزم بلن لغة
لبعض العرب واختلف في لن هل هي بسيطة ام مركبة فقال سيبويه والجمهور هي
بسيطة وقال الخليل والكسائي مركبة اصلها لا ان ثم حذفت الهمزة تخفيفا
لكثرة الاستعمال كما في ايش في اي شي وويلمه في ويل امه ثم حذفت الالف لالتقاء
الساكنين ورده سيبويه بجواز تقدم معمول معمولها عليها نحو زيدا لن
اضرب وان سمعه الاخفش الصغير وقال الفراء اصل لن ولم لا فابدلت الالف
نونا وميما واما كي فانها مشتركة تكون اسما مخففا من كيف فيليها اسم او
فعل ماض نحو كي زيد وكي سافرت او مضارع مرفوع كقوله

كي تجنحون الى سلم وما ثئرت ... قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم

ما ثئرت ما اخذ بثارها وتكون حرف جر للتعليل بمعنى اللام لشبهها بها معنى
واستعمالا وذلك اذا دخلت على ما الاستفهامية او المصدرية او المضارع
المنصوب تقول في السؤال عن العلة كيمه كما تقول لمه ومثال المصدرية قوله

اذا انت لم تنفع فضر فانما ... يرجى الفتى كيما يضر وينفع

اي للنفع والضر و
مثال المضارع جئت كي تحسن وقوله فاوقدت ناري كي ليبصر ضوؤها
فكي هنا حرف جر واللام تاكيد لها وان مضمرة بعدها ولا تكون مصدرية لفصل
اللام وهذا التركيب نادر وتكون حرفا مصدريا وذلك اذا وقعت بعد اللام
ولم تقع ان بعدها نحو جئت لكي اقرا لكيلا تاسوا ولا تكون في هذه الحالة حرف
جر لدخول حرف الجر عليها فان وقعت ان بعدها ولا يكون الا في الضرورة كقوله

اردت لكيما ان تطير بقربتي ... وتتركها شنا ببيداء بلقع

احتمل كونها مصدرية
مؤكدة بان واحتمل ان تكون حرف جر مؤكدة للام وهو الارجح لان ان ام الباب

فلا تكون بمعنى كي وايضا ما كان اصلا في بابه لا يجعل مولدا لغيره وايضا
فان ان وليت الفعل فيكون اولى ولو جردت كي من اللام نحو جئت كي تفعل
جاز الامران فان جعلت ناصبة كانت اللام مقدرة قبلها وان جعلت جارة
كان الفعل بعدها منصوبا بان مضمرة كما تنتصب بعد اللام بدليل ظهورها في
الضرورة لقوله فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا مسيه
وما تقدم من كون كي تكون مصدرية وتكون حرف جر هو مذهب جمهور البصريين
وقال الاخفش لا تكون الا حرف جر وقال الكوفيون لا تكون الا ناصبة للفعل
وتاولوا الابيه على تقدير تفعل ماذا فرع لا يجوز تقديم معمول معمولها عليها عند
الجمهور خلافا للكسائي حيث اجاز جيت النحو كي اتعلم ولو فصل بين الفعل
وكي لم يبطل عملها خلافا له ايضا فسمع حتى كي فيك ارغب بالنصب ويجيز
الرفع والصحيح ان الفصل سيما لا يجوز في الاختيار واما ان فاقسامها
عشرة اربعة ثابتة وهي ان تكون زائدة ومفسرة ومصدرية وتنقسم الى مخففة
من ان والى ناصبة للمضارع وستة لم تثبت وهي ان تكون بمعنى لا وبمعنى
لئلا وبمعنى اذ وبمعنى المخففة وشرطية وجازمة ولهذا قال في التسهيل ولا
تجزم بها خلافا لبعض الكوفيين ونقله عن عن عزا عسى وحكى اللحياني انها لغة
بني صباح وقال الرواسي فصحا العرب تنصب بان واخواتها الفعل ودونهم
قوم يرفعون بها ودونهم قوم يجزمون بها وقد انشدوا على ذلك ابياتا فاما الزائدة
فهي التي دخولها في الكلام كخروجها وزيادتها مطردة بعد لما لقوله تعالى فلما ان
جا البشير ولما ان جاءت رسلنا وبين القسم ولو لقوله
فاقسم ان لو التقينا وانتم لكان لكم يوم من الشر مظلم وزيادتها بعد
كاف الجر شاذ كقوله كان ظبية تعطو الى وارق السلم في رواية الجر فانه روي
وبالرفع والنصب وقيل اصل كان ظبية كان بالتشديد واذا كانت زائدة عملت
عند الاخفش مستدلا بقوله تعالى وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وبالقياس على

حرف الجر الزائد ورد بانها في الاية مصدرية لتاولها ما لنا بما منعنا وايضا
اختصاص الحرف باق مع زيادته فعمل بخلاف ان فانها زال اختصاصها بدليل
دخولها على الاسم في نحو كان ظبية واما المفسرة فهي التي تحسن في موضعها
اي وعلامتها ان تقع بعد جملة فيها معنى القول دون حروفه لقوله تعالى
فاوحينا اليه ان اصنع الفلك وانطلق الملا منهم ان امشوا اي انطلقت
السنتهم بهذا القول فان لم يكن قبلها جملة كانت مصدرية نحو اشارتي ان
اصبر ولا تقع المفسرة بعد صريح القول عند الاكثر واما المصدرية فهي
التي توصل مع صلتها بمصدر فان عمل فيها فعل علم فهي المخففة من الثقيلة و
الفعل بعدها مرفوع لقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع علم ان سيكون الغد
انه سيكون خففت بحذف اسمها وبقي خبرها جملة وان عمل فيها غير العلم
والظن فهي الناصبة للفعل لقوله تعالى وان تصوموا والذي اطمع ان يغفر
لي والفرق بينهن وتلك ان تلك ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وهذه ثنائية
لفظا ووضعا وان عمل فيها فعل ظن دال على الرجحان جاز الامران بالاعتبارين
والنصب اكثر ولذلك اجمعوا عليه في قوله تعالى احسب الناس ان يتركوا واختلفوا
في قوله تعالى وحسبوا ان لا تكون فتنة والى هذا التفصيل اشار بقوله لا بعد علم
اي انصب بان الا ان تكون بعد علم فارفع واشار الى رجحان النصب بعد الظن بقوله
لا بعد علم فانصب بها والى ضعف الرفع بقوله والرفع صحيح وبقوله واعتقد
اي حيث رفعت بها اعتقد انها المخففة من ان المفتوحة المشددة وشرط
العلم التي ترفع ان بعده ان لا يقبل التاويل بغيره فان قبله جاز النصب لاجرم
ان سيبويه اجاز النصب في نحو ما علمت الا ان يقوم قال لانه كلام خرج مخرج
الاشارة فجرى مجرى قولك اشير عليك ان تقوم ومنع ابو العباس وقوع
الناصبة بعد العلم واجاز سيبويه والاخفش الرفع بها بعد الخوف لا العلم
لتيقنه نحو خفت ان لا تفعل وخشيت ان لا تقوم بالرفع وتبعه المبرد

واجاز الفراء تقدم معمولها معمولها عليها وانشد

دبينه حتى اذا تمعددا كان جزاي بالعصا ان اجلدا   قال في التسهيل

ولا حجة فيه لندوره او لامكان تقدير عامل مضمر واذا وصلت ان بالماضي

او الامر فهي التي تنصب المضارع خلافا لابن طاهر قوله وبعضهم اهمل

انا اي ان بعض العرب اهمل ان الناصبه وان لم يتقدمها علم ولا ظن حملا على

ما اختها اعني المصدريه هذا راي البصريين وجعلها الكوفيون مخففة من الثقيلة

ومن ذلك قراة بعضهم لمن اراد ان يتم الرضاعه برفع يتم وخرج على معنى من

اصله ان يتمون حذفت النون للاعراب وحذفت الواو لالتقاء الساكنين

ولقوله   ان تقرآن على اسما وحكما منى السلام وان لا تشعرا احدا

فان الاولى والثانيه مصدريتان وقد اهمل الاولى واعمل الثانيه ولقوله

اخاف اذا مامت ان لا اذوقها   وظاهر عبارته ان اهمالها مقيس

وبضوا باذن المستقبلا   ان صدرت والفعل بعد موصلا

او قبله اليمين وانصب وارفعا   اذا اذن من عطف وقعا

الرابع من نواصب الفعل اذن وهي حرف جواب وجزا يختص بجملة واقعه   الفعل

جوابا لشرط مقدر نحو ازورك غدا فتقول في جوابه اذن اكرمك وتنصب

المضارع بثلثه شروط الاول ان يكون مستقبلا فلو كان حالا رفعت لان

فعل الحال لا يكون الا مرفوعا يقال انا احبك فتقول اذن اظنك صادقا وهي

في المثال جوابا لا جزاء قال الفارسي لا اكثر ان يكون لهما وقد تتمحض للجواب وحده

وان كان الشلوبين حمل عبارة سيبويه على اطلاقها من انها تكون جوابا

وجزاء وتاول هذا ونحوه الثاني ان يكون مصدره فلو وقعت حشوا

الغيت نحو زيد اذن يكرمك ومنه قوله

لين عاد لي عبد العزيز بمثلها   وامكنني منها اذن لا اقيلها

واما نصب اهلك في قوله   لا تتركني فيهم شطيرا   اني اذن اهلك واطيرا

فضروره او الخبر محذوف اي اني لا استطيع ذلك ثم قال اذن اهلك

والشطير الغريب وانما الغيت في الحشو اذا وقعت بين ذي خبر وخبره او ذي

جواب وجوابه لانها اشبهت الظن المتوسط بين المفعولين وان جاز فيه

الالغاء وعدمه وحكى عيسى وسيبويه عن بعض العرب الغا اذن مع استيفاء

شروط العمل لقوله اذن يحلف يا رسول الله بالرفع وهو القياس لعدم اختصاصها

وانما اعملها الاكثرون حملا على ظن لشبهها لها في جواز تقدمها على الجمله و

تاخرها عنها وتوسطها بين جزيها كما حملت ما على ليس لمشابهتها لها في نفي

الحال الثالث ان توصل بالفعل فلا يفصل بينها وبينه فلو قلت انا اذن انا

اكرمك الغيته نعم يغتفر الفصل باليمين نحو اذن والله اكرمك ومنه قوله

اذن والله نرميهم بحرب   يشيب الطفل من قبل المشيب

والفرق بين القسم وغيره ان غيره جزء من الجمله فلا تقوى اذن معه على العمل فيما

بعده بخلاف القسم فانه زايد موكد فانه يمنع الفصل به النصب كما لم يمنع

الجر في قولهم هذا غلام والله زيد وحكى ابو عبيده ان الشاة لتجتر فتسمع

صوت والله ربها واشتريته بوالله الف درهم حكاه ابن كيسان عن

الكسائي واجاز ابن عصفور الفصل بالظرف نحو اذن غدا اكرمك واجاز

ابن بابشاذ الفصل بالنداء نحو اذن يا زيد احسن اليك والدعا نحو اذن

يغفر الله لك يدخلك الجنه والصحيح منع ذلك لعدم السماع واتفق الكسائي

وهشام على الفصل بمعمول الفعل واختلفا في الفعل فاختار الكسائي

النصب وهشام الرفع قوله وانصب وارفعا على اذن واو او فا جاز

الرفع والنصب وقرى واذا لا يلبثوا فاذا لا يوتوا وهي قراه ابن مسعود

وفصل بعضهم فقال ان كان العطف على ماله محل الغيت نحو ان تزرني

ازرك واذن احسن اليك بجزم احسن عطفا على جواب الشرط وان كان

على ما لا محل له لا يه الغيت عند الاكثر ولو وقع بعدها ماض مصحوب باللام

اي اذا تقدم   وبه قرا السبعه فاذن لا يلبثون فاذا لا يوتون الناس نقيرا

لقوله تعالى واذن لاذقناك فالظاهر ان اللام جواب قسم مقدر قبل اذن
وقال الفراء المقدر قبلها لو والتقدير لو ركنت لاذقناك ويقدر في كل موضع
ما يليق به تنبيه ذهب بعض الكوفيين الى ان اذن اسم اصلها اذا حين
الكلام بحذف ما اضيف اليه وعوض عنه التنوين والصحيح انها حرف وعلى
هذا فقيل مركبة من اذ وان قاله الخليل في احد قوليه وقال الجمهور بسيطة
ناصبة بنفسها وقيل بان مضمرة بعدها قاله الزجاج والفارسي

وبين لا ولام جر التزم اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا وبعد نفي كان حتما اضمرا

اقوى نواصب الفعل ان لاختصاصها به ولانها اشبهت ان المصدرية لفظا
ومعنى فلذلك عملت مظهرة ومضمرة دون بقية النواصب واضمارها على ثلاثة
اقسام واجب وذلك بعد ستة اشيا بعد كي الجارة ولام الجحود واو بمعنى او الامر
الى او بعد حتى وفاء الجواب وواو المصاحبة وجائز وذلك بعد لام كي
اذا لم يكن معها لا وبعد العاطف على اسم خالص وشاذ وهو اعمالها مضمرة
في غير ذلك فتعمل مضمرة باطراد بعد حروف جر او عطف كما سياتي قوله وبين لا
ولام جر اي لان لام الجر اذا وليها ان كان لها مع الفعل ثلاثة احوال وجوب
الاظهار وذلك اذا قرن الفعل بلا نافية او مؤكدة لئلا يكون للناس عليكم
حجة لئلا يعلم اهل الكتاب ووجوب الاضمار وذلك بعد لام الجحود وهي الواقعة
بعد كان المنفية الناقصة الماضية لفظا او معنى نحو وما كان الله ليعذبهم لم يكن
الله ليغفر لهم وجواز الامرين الاضمار والاظهار وذلك اذا عدمت لا ولهذا
قال وان عدم لا فان اعمل مظهرا او مضمرا تقول جئت لاقرا وان شئت لان اقرا
ولا يجوز النصب بعدها باضمار كي خلافا للسيرافي وابن كيسان وينبغي كان
ان يقيد بالناقصة فان التامة لا يليها لام الجحود وتقدم ان الماضية معنى
كالماضية لفظا ولا يدخل في هذا الحكم بقية اخوات كان خلافا لمن اجاز

قياسا في اخواتها ولمن اجازه في ظننت وايضا اطلق النفي وشرطه مع
يكون لم ولما ومع كان ما وان كقراءة الكسائي وان كان مكرهم لتزول منه
الجبال فان بعضهم زعم ان اللام في قراءته لام الجحود وفي الاية رد على من زعم
ان الفعل بعد لام الجحود لا يرفع الا ضمير الاسم السابق وشرط النفي ان لا ينتقض
بالا فيمتنع ما كان زيد الا ليفعل ولا يكون النفي بلا ولا بلن ذكره في الارتشاف
وقوله حتما اضمرا اي على راي البصريين واما الكوفيون فحكى ابن الانباري عنهم
منع ذلك وحكى غيره عن بعضهم جواز اظهار ان بعدها توكيدا تنبيه
لام الجر الناصبة الفعل مكسورة وحكى فتحها في التسهيل لغة لعكل ولعنبر
وقال ابو زيد سمعت من يقرا وما كان ليعذبهم واجاز بعض النحويين حذف لام
الجحود واظهار ان وجعل منه وما كان هذا القران ان يفترى والصحيح
المنع لان ان يفترى في تاويل مصدر وهو الخبر واختلفوا في الناصب
للفعل بعد لام الجر فقال البصريون النصب بان مضمرة وقال الكوفيون
باللام نفسها وقال ثعلب باللام لقيامها مقام ان وهذه اللام تنقسم الى
جحود وغيره وينقسم الغير الى لام كي نحو جئت لتكرمني ولام العاقبة فالتقطه
ال فرعون ليكون وتسمى لام الصيرورة ولام المال ولام زائدة يريد الله
ليبين لكم يريدون ليطفئوا وامرنا لنسلم ومنهم من رد الزائدة الى لام كي وهو
المختار قال الفراء العرب تجعل لام كي في موضع ان في نحو اردت وامرت
تقديره يريدون ما يريدون من الحق ليطفئوا وامرنا بما امرنا لنسلم وما
عدا لام الجحود انت مخير بين اظهار ان بعد اللام وبين اضمارها واختلف
في الفعل الواقع بعد اللام فقال الكوفيون هو خبر كان واللام توكيد
وقال البصريون الخبر محذوف واللام متعلقة به تقديره ما كان زيد مريدا
لفعل كذاك بعد او اذا يصلح في موضعها حتى او الا ان خفي
تقدم ان المواضع التي تضمر فيها ان وجوبا ستة منها كي ولم يعدها المصنف

بل ظاهر عبارته انهما ناصبه بنفسها وان كان في الكافيه وغيرها ذكرها
حالين وبعد لام الجحود كما تقدم وذكر هنا الثالث وهو بعد او اذا اصلح
في موضعها حتى او الا فيقدر بحتى اذا كان الفعل الذي قبلها مما ينقضي
شيا فشيا بقولك لانتظرنه او يجي اي الى ان يجي ومنه
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا لصابر
وتقدر بالا ان لم يكن كذلك بقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم ومنه
وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما وقوله
لاجد لنك او تملكني فتى يبدي صغار طارفا وتليدا فالفعل منصوب
با والمقدر بحتى او الا قاله الكسائي وقال الفراء ومن وافقه من الكوفيين
انتصب بالمخالفه والجمهور على ان النصب بان مضمره بعد او لا باو لانها حرف
عطف فلا عمل لها فيه انما عطفت مصدرا مقدرا على مصدر متوهم لان بعدها
ان والفعل وهما في تاويل الاسم ولهذا قيل كيف عطف اسم على فعل واجاب
ولذلك بانه عطف اسم على اسم لان ما قبل او معمول لكون مقدر فاذا قلت لانتظرنه
او يجي او لاقتلن الكافر او يسلم يقدر ليكونن انتظار مني او مجي منه وليكونن
قتل مني للكافر او اسلام منه والعله في نصب الفعل بعد او انهم قصدوا التفرقه
في عطف الفعل على الفعل بين او التي تقتضي مساواه ما قبلها لما بعدها في
الشك وبين التي تقتضي مخالفه ما قبلها لما بعدها في كون الاول محقق
الوقوع او راجحه والثاني مشكوك فيه فاذا قصدوا المساواه رفعوا
بقولك افعل كذا او اترك وان قصدوا عدم المساواه نصبوا بان ليميزوا
بين ما قبلها وما بعدها فاحتاجوا الى عامل للنصب وليست او صالحه
لعدم اختصاصها فتعين ان يكون ان لقوتها قوله اذ يصلح في موضعها
حتى اي التي بمعنى الى كذا قال ولكن وقال غيره التي بمعنى كي وقال السيوطي
التي بمعنى الا ونصلح للمقدرات الثلث قوله لالزمنك او تقضيني حقي

فانه صالح للتعليل بكي وللغايه بالى والى الاستثنا بالا وسعى الاول
في نحو لاطيعن الله او يغفر لي والثاني في لانتظرنه او يجي والثالث في لاقتلن
الكافر او يسلم والنص في هذا يرد على من قال ان تقديرها بالا مطرد
وعلى من قال ايضا مطردا بكي او الى وقوله اذا يصلح في موضعها
حتى او الا اجود من قول ولك بعد او بمعنى الى او الا لانه توهم
ان ان ترادف الحرفين وليس كذلك بل هي او العاطفه لاحد الشيين
واحترز به عما اذا لم يصلح واحد منهما في موضعها فانه اذا انتصب
المضارع بعدها جاز اظهار ان وقوله ان خفي ان مبتدا وخفي خبره
وبعد حتى هكذا اضمار ان حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا به ارفعن وانصب المستقبلا
اي تضمر ان بعد حتى وجوبا وهو الموضع الرابع واعلم ان حتى حرف
غايه وهي على ثلثة اضرب عاطفه وابتدائيه وجاره فالعاطفه تقدمت
في حروف العطف وتعطف بعضا على كل نحو قدم الحجاج حتى المشاه واكلت
السمكه حتى راسها والابتدائيه تدخل على جمله مضمونها غايه لشي قبلها وليس
المراد وقوع المبتدا والخبر بعدها بل صلاحيه الموضع لذلك وتكون
الجمله اسميه كقوله فما زالت القتلى تمج دماها بدجله حتى ما دجله اشكل
ومصدره بمضارع كقولهم شربت الابل حتى يجي البعير يجر بطنه
وبماض كقوله تعالى حتى عفوا والجاره تقدمت في حروف الجر وتدخل
على الاسم والفعل على معنى الى وقد تدخل على الفعل على معنى كي ويجب
ان تضمر ان لتكون مع الفعل في تاويل مصدر مجرور بحتى فالحاصل ان
حتى اذا دخلت على المضارع فان كان مستقبلا او في حكم المستقبل فحتى
حرف جر بمعنى الى او كي والفعل بعدها واجب النصب بان مضمره نحو
لا نبرح حتى تغرب الشمس فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله ولانتوبن حتى

يغفرلي لي يغفر لي وجعل الكوفيون النصب بحتى نفسها واجازوا اظهار
ان بعدها توكيدا كما اجازوه بعد لام الجحود والغالب في حتى اذا انتصب
المضارع بعدها ان يكون للغاية بمعنى الى نحو لن نبرح عليه عاكفين حتى
يرجع وقد يكون للتعليل بمعنى لي ومنه جد حتى تسود ذا حزن وزاد
في التسهيل معنى غرسا ذكره ابن هشام وهي ان يكون بمعنى الا ان كقوله
ليس العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل
ولا حجة فيه لاحتمال كونها بمعنى الى قوله وتلو حتى الى برفع الفعل بعد حتى
ان كان حالا نحو سرت البارحة حتى ادخلها الان ومرض حتى لا يرجونه
وسالت عنه حتى لا احتاج الى سوال او في تقدير الحال كما اذا اخبرت عن
وقوع فعل وقدرت اتصافك به حال التكلم نحو سرت حتى ادخل البلد بالرفع
ان قبله حالة الدخول فان لم تدخل نصبت لعزمك على الدخول في المستقبل ومن
الرفع قراءة نافع وزلزلوا حتى يقول الرسول على تاوله بالحال حتى حالة
الرسول والذين امنوا معه انهم يقولون ذلك وعلامة الحال والمؤول به
ان تصلح الفا موضع حتى ويكون ما بعدها فضلة متسببا عما قبلها فيجب
النصب في نحو لاسيرن حتى تطلع الشمس وما سرت حتى ادخلها واسرت حتى
تدخلها لانتفا السببية بخلاف ايهم سار حتى يدخلها فان السير ثابت وانما
الشك في الفاعل ولذلك وجب النصب اذا انتفى كونه فضلة نحو سيري حتى ادخلها
وكان سيري امس حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة ولم تقدر امس خبرا
لانك لو رفعت كانت حتى ابتداية فتبقى كان بلا خبر واذا كانت حتى بمعنى
الفا فهل عاطفة قاله ابو الحسن وقيل ابتداية قاله الجمهور لانها انما
تعطف المفردات وتعطف الفعل على الفعل اذا دخلت على الماضي او
المستقبل على جهة السبب نحو ضربت زيدا حتى بكى ولا ضربنه حتى يبكي فالجمهور
يوجبون نصب يبكي وابو الحسن يجوز رفعه ○

وبعد فا جواب نفي او طلب محضين ان وسترها حتم نصب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع كلا تكن جلدا وتظهر الجزع

الموضع الخامس والسادس بعد الفا والواو اعلم ان ان تضمر وجوبا بعد
فا السببية وهي الفا المجاب بها نفي او طلب محضين فالنفي نحو ما تاتينا فتحدثنا
لا يقضى عليهم فيموتوا والطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعا والاستفهام
والعرض والتحضيض والتمني فالامر ايتني فاكرمك وقول الراجز
يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا والنهي لا تضرب
زيدا فيضربك ولا تطغوا فيه فيحل الا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم وقد اجتمع النصب
في جوابي الطلب والنفي في قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية
لان يطردهم جواب النهي ويكون جواب النفي ومثال الدعا رب انصرني فلا
اخذل ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم فلا يومنوا ومنه
رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام من
ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه بالنصب في قراءة عاصم هل لنا من
شفعا فيشفعوا لنا ومنه هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح
وشرط في التسهيل ان لا يتضمن الاستفهام وقوع الفعل واحترز به عن
نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لان الضرب قد وقع فلا يمكن سبك مصدر مستقبل
منه وهذا شرطه ابو علي خلافا للمغاربة والعرض الا تنزل فتصيب خيرا ومنه
يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا
والتحضيض لولا يا تينا فتحدثنا لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق
هلا امرت فتطاع والتمني ليت لي مالا فاتصدق ومنه يا ليتني كنت معهم
فافوز ومنه يا ليت ام خليد واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا
ويكون التمني ايضا بالا نحو الا رسول لنا منا فيخبرنا وبلو كقوله لو تغار
فتشهدا ومنعه المصنف وقال هو جواب تمن انشائي تعدين ودك لو تغار

وددنا

وماعدا ذلك لا ينصب الفعل بعد الا في ترح كما سياتي او ضرورة كقوله
ساترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا وفهم من قوله فاجواب
انه لابد ان يقصد بها الجزا الاضافتها الى الجواب واحترز بذلك عما اذا كانت
لمجرد العطف نحو ما تاتينا فتحدثنا بمعنى نفي الفعلين او بعدها مبنيا على اضمار مبتدا
محذوف فان الاول وهو الاتيان يكون منفيا والثاني مثبتا اى ما تاتينا فانت
تحدثنا فانه يجب الرفع في الحالين قال تعالى ولا يوذن لهم فيعتذرون اي فهم
يعتذرون ليه فالفا عاطفة وفي قوله الم تسال الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيدا سملق
للاستيناف وانما ينصب اذا قصد بها معنى الجزاء والسببية على معنى ما
تاتينا محدثا فيكون المقصود نفي اجتماعهما او على معنى ما تاتينا فكيف تحدثنا
فالمقصود نفي الثاني لا الاول وفهم من تخصيص انه لابد ان يكون النفي
بفعل اصلي في ذلك واحترز به عن المصدر نحو سقيا واغني لفظ الخبر نحو رحم
الله زيدا وغفر لك قال فيستحا وعن نحو قوله تعالى كن فيكون لان الطلب انما
يكون من متكلم لمخاطب وهو معدوم في الازل فالمراد بالتكوين الايجاد
واحترز عن اسم الفعل نحو صه فاسكت وحسبك الحديث فينام الناس
واجاز الكسائي نصب ما بعد الفاء في هذين لانه في معنى اسكت والتف
بالحديث فينام الناس ويرتفع الفعل بعد الفا اذا كان النفي لا جواب له
لكونه ليس نفيا خالصا ومثل له في شرح الكافية بامثلة اربعة ننبها عليها
ولك وهي ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام
فيا كل الا طعامه وقوله وما قام منا قائم في نديننا فينطق الا بالتي هي اعرف
وفي الاخير نظر فان النفي اذا انتقض بالا بعد الفا جاز النصب نص
عليه سيبويه وانشد عليه فينطق الا بالتي هي اعرف ومعنى البيت ان
الفعل ينتصب بان مضمرة حتما فان مستداخبره نصب ولنصب فاعل
ومفعول محذوف فيستتر حتم حال من فاعله وبعد حال من مفعوله قوله والواو

وعما اذا كان الفعل

٢١٥

باضمار ان

اي ان واو المعية وهي واو المصاحبة تنصب المضارع بعدها في جميع المواضع
التي ينتصب فيها بعد الفاء لكن ليس النصب بعدها كالنصب بعد الفاء وقولهم
تقع الواو جواب كذا فيه تجوز ظاهر ثم مثل بقوله لا تكن جلدا وتظهر
الجزع اي لا تجمع بين الامرين ومثله لا تاكل السمك وتشرب اللبن
بالنصب وهي حينئذ عاطفة لمصدر مقدر على مصدر متوهم معمول
لكون محذوف كما في الفاء تقديره ما يكون منك اتيان فحديث ولكن زيارة
منك فزيارة مني ونحو ذلك واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع عن العاطفة
فعلا على فعل نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن بالجزم وعن الاستينافية اذا
رفعت تقديره وانت تشرب ففي النصب نهاه عن الجمع بينهما وفي الجزم نهاه
عن كل واحد منهما وفي الرفع نهاه عن الاول فقط مثال النفي بعد الواو
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم والامر
فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان
والنهي ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا وقوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والاستفهام
الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء وقوله
اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع والتمني
يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون قراه حمزة وحفص بفتح البا والنون
ووافقهما ابن عامر في النون فقط والباقون بالرفع فيهما على تقدير ونحن
نكون والعرض الا تنزل وتصيب خيرا والتحضيض هلا تاتينا وتكرمنا
قال ابو حيان ولا احفظ النصب جاء بعد الواو في الدعا ولا العرض
ولا التحضيض ولا الرجا فلا يقدم على ذلك الا بسماع وما تقدم ان
النصب باضمار ان هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انه منصوب
بالمخالفة وبعضهم بالفاء نفسها كما في او تنبيه الحق الكوفيون بذلك لفظ ثم

في قوله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الما الدايم ثم يغتسل منه وجوز
المصنف فيه الرفع والنصب ورد بانه يصير المعنى النهي عن الجمع بين البول
والاغتسال وليس الحكم خاصا به بل البول في الما فقط كان داخلا تحت
النهي وجوز فيه الجزم ايضا وبعد غير النفي جزما اعتمد ان تسقط الفا والجزا قد قصد
وشرط جزم بعد نهي ان تضع ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا تنصب جوابه وجزمه اقبلا
تقدم ان الفا تنصب ما بعدها فاذا سقطت وقصد الجزا جزم ما كان منصوبا
لشبهه بالشرط في جواز وقوعه وعدم وقوعه الا في النفي فانه لا جزم لعدم وقوعه
نحو ما تاتينا تحدثنا بالرفع لتحقق عدم وقوعه في الايجاب وهو فيه لا جزم
فلا جزم جواب النفي مثال الجزم في الامر قوله تعالى قل تعالوا اتل ما وقفا
نبك من ذكرى وزرني ازرك والنهي لا تعص الله يدخلك الجنة والدعا
رب وفقني اطعك والاستفهام هل تكرمني اكرمك والعرض الا تنزل تصب
خيرا والتحضيض هلا تقصد بالحسنى اليك والتمني ليت لي مالا انفق منه
واختلفوا في الجازم والمختار عند اكثر المتاخرين انه مجزوم بشرط مقدر
دل عليه جملة الطلب قبله اي زرني فان تزرني ازرك وقيل بلام مقدرة اي
لازرك وضعف وقال الفارسي والسيرافي وابن عصفور ان جملة
الشرط حذفت وناب عنها الامر والنهي وباقيها واختار المصنف تبعا
للخليل وسيبويه وابن خروف ان لفظ الطلب ضمن معنى الشرط فجزم
ورد بانه يلزم ان يكون العامل جملة وهو ممتنع وايضا التضمين يكون
لفايدة وهي استفادة من الطلب فلا حاجة للتضمين وايضا الشرط لا
بد له من فعل ولا جايز ان يكون هو الطلب نفسه ولا متضمنا له مع معنى
حرف الشرط لما فيه من التعسف ولا مقدرا بعده ليصح اظهاره بدون
حرف الشرط بخلاف اظهاره معه وايضا الاضمار اسهل من التضمين

لكونه زيادة بغير تغير واحترز بقوله والجزا قصد عما اذا قصد به الوصف ١
كقوله تعالى فهب لي من لدنك وليا يرثني بالرفع صفة لوليا لا جواب لهب
كما قدر من جزمه او قصد الاستيناف او الحال ويحتملها قوله تعالى واضرب
لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا قوله وشرط جزم الخ يشترط الجزم
جواب النهي عند سقوط الفا ان يصح اقامة شرط منفي مقامه وعلامة
ذلك ان يصح المعنى اذا قدرت ان قبل لا النافية نحو لا تدن من الاسد تسلم
تقديره ان لا تدن تسلم بخلاف لا تدن من الاسد ياكلك فانه بالرفع اذ لا يصح
ان لا تدن من الاسد ياكلك هذا مذهب الجمهور واجاز الكساي الجزم مطلقا
وقدر ان تدن ياكلك واستدل بالقياس على النصب ورد بانه قد وجد النصب
حيث لا جزم وذلك بعد الفا في النفي وبالسماع في نحو قوله صلى الله عليه وسلم ولا يقربن
مسجدنا يوذنا ولا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وقول
طلحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشرف يصبك سهم واجيب بان الرواية بالرفع
في يوذينا ويوذينا وبتسليم ذلك فيوذنا ويضرب بدل من الفعل قبله وكما
يقدر ان يفعل في الامر يقدر ان لا يفعل في النهي ولهذا امتنع الجزم ان تحسن
الي احسن اليك لكونه غير مناسب وكلام التسهيل يوهم اجرا خلاف الكساي فيه
قوله والامر الخ كما دل على معنى الامر سوا كان بصيغة افعل او اسم الفعل
او الدعاء او الخبر او نحو ذلك فانه يجزم الفعل بعده وان كان لا ينصب
جواب الفعل بعد الفا كما نبه عليه قبل بقوله محضين فقوله لا تنصب جوابه
كالتكرار لفهمه من ثم مثال ذلك اتقى الله امرو فعل خيرا يثب عليه اي ليتق
وقوله تعالى يومنون بالله ورسوله الى قوله يغفر لكم اي امنوا يغفر
وقوله مكانك تحمدي او تستريحي اي اثبتي وتقول نزال انزل معك وصه
احسن اليك وحسبك ينم الناس بالجزم وان امتنع نصبه بعد الفا
الا عند الكساي كما تقدم والجمهور على المنع لان النصب باضمار ان والفا

عاطفه على مصدر متوهم وحسبك وصه ونحوهما لا يدل على المصدر لعدم
اشتقاقها وقوله ولا تنصب جوابه اي خلافا للكساي حيث اجاز نصب جواب
الدعا المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنه واختلف في اعراب
حسبك ينم الناس فقيل مبتدا بلا خبر لانه في معنى محذوف الخبر وجوبا اي حسبك
السكوت والجمله متضمنه معنى الكف وقيل مبتدا بلا خبر لانه في معنى ما لا
يخبر عنه قاله ابن طاهر وغيره وقال بعضهم لو قيل انه اسم فعل مبني والكاف للخطا
وانما ضم لانه كان معربا فالحق بقبل وبعد لم يكن بعيدا ٥

والفعل بعد الفا في الرجا نصب كنصب ما الى التمني ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف تنصبه ان ثابتا او منحذف
وشذ حذف ان ونصب في سوى ما مر فاقبل منه ما عدل روي

الحق الفرا ومن تابعه من الكوفيين الرجا بالتمني فنصب جوابه واختار المصنف
قال ولذا وجب قبوله لثبوته سماعا كقراه حفص عن عاصم لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع لعله يزكي او يذكر فتنفعه وقول الراجز
على صروف الدهر او دولاتها يديلننا اللمه من لماتها فتستريح النفس من زفراتها
ومذهب البصريين ان الرجا ليس له جواب منصوب وتاولوا ذلك بما فيه بعد وقال
ابو موسى من نصب اشربها معنى ليت انتهى ومن اجاز النصب بعد الترجي اجاز الجزم
عند سقوط الفا قاله في الارتشاف وسماع ذلك يدل على صحه مذهب الكوفيين
وقوله وان على اسم خالص تقدم ان ان تضمر جوازا في موضعين بعد لام كي
اذا لم يكن معها لا وهذا الموضع الثاني وهو ان يعطف المضارع على اسم
خالص اي غير شبيه بالفعل ولا مؤول به والعاطف احد اربعه احرف لا غير
الواو والفا وثم واو كقوله للبس عباه وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
بعطف تقر على للبس وحذف ان وابقى عملها والشفوف الخز قوله
وقول الآخر
لولا توقع معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب

اني وقتلي سليكا ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وقوله تعالى
او يرسل رسولا بنصب يرسل عطفا على وحيا في قراه غير نافع وتعبيره بالاسم
احسن من تعبير غيره بالمصدر لشموله نحو لولا زيد ويحسن الي لهلكت واحترز
بالخالص عن الوصف الشبيه بالفعل نحو الطاير فيغضب زيد الذباب برفع
يغضب وجوبا لعطفه على طاير وهو اسم غير خالص لوقوعه موقع الفعل
لكونه صله لال وحق الصله ان تكون جمله فعليه تقديره الذي يطير فيغضب
واحترز ايضا بالخالص عن العطف على مصدر متوهم فانه يجب فيه اضمار
يجب فيه اضمار ان كما تقدم وفي قوله فعل عطف تجوز فان المعطوف حقيقه
هو مصدر وقد يقع المضارع موقع المصدر في غير المواضع المذكوره فيقدر
بان والقياس رفعه كقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه اي ان تسمع وقوله
وما راعني الا يسير بشرطه وعهدي به قينا يسير بكير
اي حدادا بكير اراد لان يسير قوله وشذ حذف ان لما قدم ان ان تنصب
مضمره وجوبا وجوازا ذكر انها تضمر شذوذا فلا تقبل في ذلك الا ما رواه
العدل من العرب كقولهم خذ اللص قبل ياخذك وامره يحفرها وقوله
فلم ار مثلها خباسه واحد ونهنهت نفسي بعدما كدت افعله
قال سيبويه اراد ان افعله وقوله
الا ايهذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد اللذات هل انت مخلدي والملاقة
بنصب احضر وقرا الحسن يا مروني اعبد بالنصب وهل يقاس على ذلك
اجازه الكوفيون ومن وافقهم والصحيح قصره على السماع لقلته ايضا مقيد
بالنصب بعد الفا وبعد الشرط والجزا كما سياتي ويفهم من قوله
ونصب ان رفع الفعل بعد حذفها ليس بشاذ وهو ظاهر عبارته في شرح
التسهيل وجعل منه قوله تعالى ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا اي ان
يريكم حذفت ان ارتفع الفعل لكون الحرف عاملا ضعيفا فلا يعمل محذوفا

وجعل منه ابو الحسن تامروني اعبد وذهب متاخرو المغاربه الى انه اذا حذفت
ان فلا رفع ولا نصب الا بسماع **عوامل الجزم**

بلا ولام طالبا ضع جزما في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما اي متى ايان اين اذ ما
وحيثما اني وحرف اذ ما كان وباقي الادوات اسما

الادوات الجازمه للمضارع قسمان قسم يجزم فعلا واحدا وهو لا واللام
الطلبيتان ولم ولما اختها وقسم يجزم فعلين فاما لا فهي الداله على النهي
نحو لا تحزن ان الله معنا او الدعا ربنا لا تواخذنا وتصحب فعل المخاطب
والغايب كثيرا قال ولدن وتقل ان تصحب فعل متكلم كقوله
اذا ما خرجنا من دمشق فلا نعد بها ابدا ما دام فيها الجراضم اي عظيم
البطن الاخر لا اعرفن ربربا حورا مدامعها مردفات على اعقاب اكوار
وقال بعضهم انما يضعف للمتكلم اذا بني الفعل للفاعل لبيتين فان بني للمفعول
فهو كثير واختلف في لا تفعل اصلها لام الامر زيدت عليها الف فانفتحت
وزعم السهيلي ان اصلها لا الناهيه والجزم بعدها بلام مضمره قبلها و
اما اللام فهي الداله على الامر نحو لينفق ذو سعه او الدعا نحو
ليقض علينا ربك وهي مكسوره وفتحها لغه حكاها الفرا عن بني سليم مطلقا
كما في التسهيل عنه وعنه ايضا انما تفتح لفتح ما بعدها ومقتضاه انه
لو ضم نحو لتكرم او كسر نحو لتيسر فانها لا تفتح وجميع ما تقدم في ما اذا
لم يتقدم عليها واو او فا فان تقدم سكنت على المختار كقوله تعالى فلتكتب وليملل
الذي عليه الحق وليتق الله ربه فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي فليتقوا الله و
ليقولوا ويجوز كسرها وقد قري بالوجهين وليوفوا نذورهم وليطوفوا و
ليتمتعوا وقد تسكن ايضا بعد ثم كقراءة ابي عمرو وعمر ثم ليقضوا تفثهم ثم
ليقطع وتدخل هذه اللام على الغايب نحو ليخرج زيد والمتكلم نحو ولنحمل خطاياكم

وقوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل لكم والمخاطب نحو ولتزه علينا اي تجبر
قالوا ازهى من ديك فان بني للمفعول جاز مطلقا نحو لا تعن بحاجتي ولتعن
بحاجتي وليعن زيد وان بني للفاعل فقليل كقوله صلى الله عليه وسلم لتاخذوا
مصافكم وقراءه عثمان وابي وانس فلتفرحوا ويجوز في الشعر ان يحذف
اللام وتبقى عملها ومنعه المبرد وقال انما استدلوا به من قوله
محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من شي تبالا اي لتفد وقايله
وتبالا جمع تبل وهو الحقد والاخذ بالثار قال في شرح الكافيه
حذف لام الامر وابقي عملها على ثلثه اضرب كثير مطرد وذلك بعد قول
امر نحو قل لعبادي يقيموا الصلاه وان كان ولده قال هو مجزوم جواب
الامر لا باللام المقدره والمعنى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاه
يقيموا وقليل جايز في الاختيار وذلك بعد قول ليس بامر كقوله
قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها
وقليل مخصوص بالاضطرار وهو اذا لم يتقدم امر ولا قول كقوله
فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك نصيب اي وليكن ويجوز
حذف مجزوم اللام اذا دل عليه دليل كقولك اضرب زيدا ان اساء والا
فلا اي فلا تضربه قاله ابن عصفور والابدي قال في الارتشاف ويحتاج في اللام
ذلك الى سماع وقوله طالبا يشمل الامر والنهي في لا والدعا فيهما واخرج
به اللام الناصبه للمضارع ولا النافيه والزايده نحو لا اعبد ما تعبدون
ما منعك ان لا تسجد ولا يفصل بين لا ومجزومها بمعمولها الا في ضروره
كقوله وقالوا اخانا لا تخشع لظالم عزيز ولا ذا حق قومك تظلم
اراد ولا تظلم ذا حق قومك واطلقه في التسهيل ولم يذكر كونه ضروره و
اجاز بعضهم قليلا لا اليوم تضرب زيدا واما لم ولما فينفيان المضارع
ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يضرب ولما يضرب وقال ابو موسى انما دخلا

على ماضٍ صيّر اللفظ مضارعا ونسب الى سيبويه وتفارق لم لما من وجوه
الاول ان النفي بلما يجب اتصاله بحال التكلم واما لم فقد تتصل نحو
ولم اكن بدعائك رب شقيا وقد تنقطع نحو لم يكن شيئا مذكورا الثاني
ان الفعل بعد لما يجوز حذفه اختيارا الحق لهم كلا ولما اي ولما يكن ذلك
وهذا احسن ما خرج عليه قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولا يجوز حذفه
بعد لم الا ضرورة نحو احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت
وان لم   الثالث ان لم تصحب اداة الشرط نحو ان لم ولو لم الرابع ينفصل
بين لم ومجزومها بمعمولها اضطرارا خلافا لما اقتضاه كلامه في
شرح الكافية لقوله فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش تؤهل
وفي التسهيل في باب الاشتغال ان لو ولم ولما الجازمة لا يليها الاسم واحد منها الا
في الضرورة فيضمر له حسبه فعل يفسره وجوبا الخامس ان لم تلغى ضرورة فلا
يجزم بها حملا على لا قاله في التسهيل وقيل حملا على ما قاله في شرح الكافية
وهو احسن وانشد الاخفش على اهمالها
لولا فوارس من ذهل واسرتهم يوم الصليفا لم يوفون بالجار   واحترز
بلما النافية عن التي بمعنى الا نحو عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت فانها يليها
ماض اللفظ مستقبل المعنى وهي التي حرف وجوب لوجوب فانها يليها
ماض اللفظ والمعنى وعن الحينية نحو ولما جاء امرنا نجينا هودا تنبيه
النصب بلم لغة لبعض العرب حكاه اللحياني قال في شرح الكافية ومن زعم
ذلك عن قراءة بعض السلف رضي الله عنهم الم نشرح لك صدرك بفتح الحاء
وقول الراجز   في اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر   مولد
وهو عندهم محمول على ان الفعل بالنون الخفيفة ففتح لها ما قبلها ثم حذفت النون
واختلف في لما فقيل بسيطة والجمهور على انها مركبة من لم وما وانما عملت الجزم
هي واخواتها لاختصاصها بالمضارع ودخولها عليه لمعان لا تكون في الاسم وانما

عملت الجزم لاختصاصه بالفعل قوله واجزم بان شرع فعلين فمن ذلك
ان نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم وبدا بها لانها ام الباب
ومن نحو من يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو مهما تاتنا
به من اية واي نحو اياما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى نحو
متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد   وقوله
ولكن متى تسترفد القوم ارفد   وايان كقوله
ايان نؤمنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا   وايتما كقوله
صعدة نابتة في حائر ايتما الريح تميلها تمل لي الخشبة القابه   واذما
كقوله   وانك اذ ما تات ما انت امر به تلف من اياه تامر اتيا   وحيثما كقوله
حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان   واني كقوله
خليلي اني تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول   وهذه الادوات تنقسم
الى حرف واسم وينقسم الاسم الى ظرف وغير ظرف فالحرف ان واذما عند
سيبويه ولهذا قال   وحرف اذما كان وباقي الادوات اسما وقال ابن
السراج والفارسي ان اذما ظرف زمان وهو احد قولي المبرد واذ عند
النحويين مسلوبة الدلالة على معناها الاصلي لما ركبت مع ما وصارت معها
بمثابة ان الشرطية واجاز الفراء الجزم باذ وحدها وان لم تتصل بها ما
وغير الظرف ان وما ومهما فمن لتعميم اولي العلم وما لتعميم ما يدل عليه و
مهما بمعنى ما وهي ملازمة للاسمية والظرفية خلافا لمن زعم خلافهما
ولا تجر باضافة ولا يدخل عليها حرف الجر خلافا لابن عصفور وفي الكافية
والتسهيل قد ترد ما ومهما ظرف زمان وفي شرح الكافية جميع النحويين
يجعلونهما مثل من في لزوم التجرد عن الظرفية مع ان استعمالهما ظرفين ثابت
في اشعار العرب   ورد ولده ذلك بتاويل ما انشده من الابيات وقد حط
الزمخشري على من زعم ظرفية مهما وشنع عليه ومهما بسيطة وقيل مركبة من

ماما ابدلت الالف الاولى هاء كراهة التكرير قاله الخليل وقيل مركبة من مه
بمعنى اسكت وما الشرطية واجازه سيبويه وقاله الاخفش والزجاج
والظرف ينقسم الى زمان نحو متى وهي لتعميم الازمنة وكذلك ايان بفتح
الهمزة وكسرها لغة لسليم وهي جازمة ولم يحفظ سيبويه الجزم بها لقلته
والى مكان نحو اين وحيثما ومهما لتعميم الامكنة وانى كاين وقيل لتعميم
الاحوال واما اي فعامة في ذوي العلم وليست ظرفا الا ان تضاف الى ظرف
فتكون ظرف زمان ان اضيفت اليه وظرف مكان ان اضيفت اليه والظرف
من الادوات منصوب على الظرفية بفعل الشرط مشغولا عنه بالعمل في ضميره
نحو من يكرمني اكرمه والا فهو منصوب بفعل الشرط لفظا نحو من يضرب
اضرب او محلا نحو بمن تمرر امرر تنبيه هذه الادوات فيها ما لا يوصل
بما وهو ما ومهما واني ومن خلافا للكوفيين في الاخيرين ومنها ما يجوز
فيه الامران وهو ان واي ومتى وايان ومنهم من منع زيادة ما بعد ايان ولا
يجزم بكيف خلافا للكوفيين حيث اجازوه قياسا ووافقهم قطرب ولا بلو خلافا
لابن الشجري وغيره في الشعر ولا باذا اما خلافا لما قاله في التسهيل وقد
يجزم باذا الاستقبالية حملا على متى ولا بمهما خلافا لبعضهم قال في التسهيل
وقد تهمل ان حملا على لو كقراءة طلحة فاما ترين باسكان الياء وفتح النون
وقد تهمل متى حملا على اذا ومنه قول عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف
متى يقوم مقامك لا يسمع الناس ومنعه في الارتشاف
فعلين يقتضين شرط قدما يتلو الجزا وجوابا وسما
وماضيين او مضارعين تلفيهما او متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن ورفعه بعد مضارع وهن
اي هذه الادوات تجزم فعلين يسمى الاول شرطا والثاني جزاء وجوابا وحقهما
ان يكونا فعليتين ولهذا قال فعلين ولم يقل جملتين وان كانت الثانية قد تاتي

بن جلس

اسمية نحو ان جاءني زيد فله الفضل وقوله فعلين معمول لقوله اولا واجزم وفهم
من قوله شرط قدما انه يجب تقديمه وتاخير الجزاء فان تقدم على اداة الشرط
ما يوهم انه الجواب فهو دليل عليه لا انه الجواب نفسه خلافا للكوفيين والمبرد
وابي زيد واختلف في فعل الشرط والجزاء فقيل مبنيان قاله المازني وقيل الاول
معرب والثاني مبني وقيل معربان والاداة جزمت الاول باتفاق وفي فعل الجزاء
اربعة اقوال فقيل مجزوم بالفعل واختاره في التسهيل تبعا للاخفش وقيل بالاداة
وهو مذهب المحققين من البصريين وعزاه السيرافي الى سيبويه وقيل بالاداة و
الفعل معا ونسب الى الخليل وسيبويه وقال الكوفيون مجزوم بالجواب قوله وماضيين
اي ان الشرط والجزا قد يكونان ماضيين نحو وان عدتم عدنا وحينيذ يقدرا او
مضارعين وهو الاصل نحو ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم وماضيا
ومضارعا نحو من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف ومضارعا وماضيا
كقوله • من يكدني بسيء كنت منه • كالشجى بين حلقه والوريد •
وقوله • ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا • ملاتم انفس الاعداء ارهابا •
وليس هذا النوع ضرورة عند اكثر النحويين خلافا للمصنف تبعا للفراء لقوله تعالى
ان نشا ننزل عليهم من السماء اية فظلت لان تابع الجواب جواب وقوله صلى الله عليه
وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له وقول عايشة رضي الله عنها
ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم مقامك رق اذا تقرر هذا فللشرط والجزاء تسع
صور لان الشرط ماض ومضارع مصحوب بلم وغير مصحوب وغير مصحوب
بها والشرط كذلك ثلثة في ثلثة وكلها جايز اختيارا باتفاق الا ما اختلف
فيه الجمهور والفراء وهو اذا كان الشرط مضارعا والجزاء ماضيا واما
الثمانية فبعضها اولى من بعض وذلك انهما اذا كانا مضارعين او ماضيين
وضعا او بمصاحبة لم احدهما او كلاهما قوله وبعد ماض اي اذا
كان الشرط ماضيا والجزا مضارعا فانه يجوز فيه الرفع والجزم تقول ان جاء زيد

يقم عمرو ويقوم ومن الرفع قول زهير
وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غائب مالي ولا حرم
ومن الجزم قوله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد ولا يفهم من قوله
حسن احساب الرفع كما يفهمه بعضهم فانه قال في شرح الكافية الجزم مختار
والرفع جائز كثير واختلف في تخريج الرفع فقال سيبويه على تقدير التقديم وجواب
الشرط محذوف اي يقوم عمرو ان جاء زيد وقيل على تقدير الفاء اي فيقوم
قاله الكوفيون والمبرد وقيل انما يعمل الاداة في الجواب لضعفها عن العمل في
الشرط لكونه ماضيا قوله ورفعه بعد مضارع وهن بمعنى ضعف اي اذا
كان الشرط والجزاء مضارعين فانه يجب جزمهما ويضعف رفع الجزاء كقوله
يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك تصرع وقوله
فقلت تحمل فوق طوقك انها مطبعة من ياتها لا يضيرها وقرا طلحة بن سليمان
اينما تكونوا يدرككم الموت وليس بمطرد بل ضرورة كما هو ظاهر عبارة سيبويه
وفي قوله مضارع اطلاق قيده في بعض النسخ التسهيل بان لا يكون منفيا بلم
فان كان منفيا كان الرفع بعده كالرفع بعد الماضي واختلف في تخريج الرفع
فقيل على حذف الفاء مطلقا قاله المبرد وقيل على حذفها ان كانت الاداة
اسم شرط والا فعلى التقديم والتاخير وفصل سيبويه بين ان يتقدم عليه ما يمكن
ان يطلبه كانه في قوله يا اقرع ابن حابس البيت ام لا فان كان فهو على التقديم
والتاخير والا فعلى حذف الفاء ٥

واقرن بفا حتما جوابا لو جعل شرطا لان او غيرها لم ينجعل
وتخلف الفا اذا المفاجاه كان تجد اذا لنا مكافاه

الاصل في جواب الشرط ان يكون فعلا صالحا لان يصلح ان يكون شرطا فان
جاء على الاصل لم يحتج الى الفاء الرابطة كما اذا كان ماضيا متصرفا مجردا
عن قد وغيرها او مضارعا مجردا او منفيا بلا او لم نحو ان جاء زيد قام عمرو

اويقوم

او يقوم قال ولده ويجوز اقترانه بالفاء اي فيقوم فان كان مضارعا رفع
ومثل له بقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت فتبين صدقها وبقوله
تعالى ومن جاء بالسيئة فكبت نزلت منزلة المتوقع لتحققه وبقوله تعالى فمن
يؤمن بربه فلا يخاف ومقتضى قوله يجوز اقترانه بالفاء ان يكون الفعل هو الجواب
وليس كذلك بل الجواب جملة اسمية والفعل خبر لمبتدا محذوف وقال في شرح
الكافية ولولا ذلك لحكمنا بزيادة الفاء وجزم الفعل ان كان مضارعا قوله
واقرن بفا حتما اي يجب اقتران الجواب بالفاء ان كان لا يصلح ان يكون شرطا
كما اذا كان جملة اسمية نحو ان جاء زيد فهو محسن ان كنتم في ريب من البعث
فانا خلقناكم وان يمسسك بخير فهو على كل شيء قدير او فعلية طلبية ان جاء
زيد فاكرمه ان كنتم تحبون الله فاتبعوني وقد اجتمع الاسمية والطلبية في قوله
تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم او فعلا غير متصرف ان جاء زيد فنعم محبه
وقوله تعالى ان ترني انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي او مقرونا بالسين او
سوف نحو وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله او منفيا بلن او بما فان توليتم فما
سالتكم او بلن نحو ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم وما تفعلوا
من خير فلن تكفروه او يكون مقرونا بربما كقوله
فان تمس مهجور الفناء فربما اقام به بعد الوفود وفود فجميع هذه
الاجوبة يلزم فيها الفا وقد تحذف ضرورة او ندورا فمن الضرورة قوله
من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان
اي فالله وقوله ومن لا يزل ينقاد للغي والهوى سيلفى على طول السلامة نادما
ومن النادر قوله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب فان جاء صاحبها والا استمتع
بها واجاز المبرد حذف الفاء اختيارا وهذه الفاء قيل عاطفة جملة
على جملة وضعف والصحيح انها للربط لا للعطف ولا للتشريك تنبيه
قال في شرح الكافية الماضي المجرد المتصرف على ثلثة اقسام قسم لا يجوز اقترانه

فتهاو

بالفا وهو اذا كان مستقبلا ولم يقصد به وعد ولا وعيد نحو ان جا زيد ذهب
عمرو وقسم يجب اقترانها وهو ماضي اللفظ والمعنى نحو ان كان قميصه قد من
قبل فصدقت وقد مقدرة معه وقسم يجوز فيه الامران وهو المستقبل الذي
قصد به وعد او وعيد نحو من جا بالسيئة فكبت وجوههم قوله وتخلف الفا اي
اذا كان الجواب جملة اسمية فانه يجب اقترانه بالفاء ويجوز اقامة اذا الفجاية مقامها
نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وانما قامت مقام الفا لانها
اشبهتها في انها لا يبتدي بها ولا تقع الا بعد ما هو متعقب لما بعدها وفهم من
قوله وتخلف الفا اذا ان الربط باذا بفاء مقدرة قبلها خلافا لبعضهم ولهذا
لا يجوز الجمع بين اذا والفاء في الجواب وان جاز في غيره وشرط اقامة اذا مقام
الفاء ان تكون الجملة اسمية خبرية لا طلبية وان لا يدخل عليها ان ولا اداة نفي
فيتعين الفا نحو ان عصى زيد فويل له وفي نحو ان قام زيد فان عمرا قايم وما عمرو
بقايم واستغنى عن هذه الشروط بالمثال وهو قوله كان تجد اذا لنا مكافاه
وعن الاسمية بما علم ان اذا لا يليها الا الجمل الاسمية وهل يشترط ان تكون الاداة
ان كما افهمته عبارة التسهيل في بعض النسخ او لا يشترط كما هو مقتضى
اطلاقهم قال في الارتشاف ومورد السماع ان وقد جات بعد اذا الشرطية
لقوله تعالى فاذا اصاب به من يشاء من عباده اذا هم يستبشرون

والفعل من بعد الجزا ان يقترن بالفا او الواو فتثليث قمن
وجزم او نصب لفعل اثر فا او واو ان بالجملتين اكتنفا

اي اذا جا بعد الشرط والجزاء فعل مضارع مقرون بالفاء او الواو جاز فيه ثلثة
اوجه الجزم عطفا على الجواب والرفع على الاستيناف والنصب على اضمار
ان وقد قري بالثلاثة قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم
به الله فيغفر قرا عاصم وابن عامر برفع يغفر والبقية بالجزم وابن عباس
بالنصب ولذلك روي بالثلاثة قوله وناخذ بعده قول الشاعر

فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام

وانما جاز النصب بعد الجزاء لان مضمونه غير محقق الوقوع فاشبه الواقع بعد
الاستفهام ولا فرق في جريان الاوجه بين ان يكون الجواب مجزوما لفظا
او محلا وعبارة ولده تقتضي اختصاصه بالمجزوم لفظا وليس كذلك فقد
قري بالثلثة نحو من قوله تعالى وان تخفوها وتوتوها الفقرا فهو خير لكم ونكفر
مع ان الجواب جملة اسمية وهي فهو خير لكم قوله وجزم او نصب اي اذا اكتنف المضارع
بين الشرط والجزا بمعنى توسط بينهما وكان معطوفا على الشرط بالفا او الواو
فانه يجوز فيه الجزم عطفا على فعل الشرط والنصب على اضمار ان نحو ان تاتني
فتحدثني احدثك وان يقم خالد ويخرج بكر اكرمك قال سيبويه سالت الخليل
عن ذلك فقال الوجه الجزم ويجوز النصب ومنه قوله

ومن يقترب منا ويخضع نووه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما

ولا يجوز الرفع لانه لا يصح الاستيناف قبل الجزاء والحق الكوفيون بالفاء
والواو ثم كقوله تعالى ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه
الموت وزاد بعضهم او والشرط يغني عن جواب قد علم والعكس قد ياتي ان المعنى فهم
الشرط يغني عن ذكر الجواب وذلك اذا تقدم عليه ما هو جواب في المعنى نحو افعل
كذا ان فعلت فان لم يتقدم ما يدل عليه فلا بد من ذكره الا ان يدل عليه دليل
فيجوز حذفه كقوله تعالى اين ذكرتم اي تطيروا افمن زين له سوء عمله فراه حسنا
اي كمن هداه الله حذفه لدلالة قوله تعالى فان الله يضل من يشا ويهدي من يشا
وقوله تعالى فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او سلما في السما فتاتيهم باية
اي فافعل قوله والعكس قد ياتي اي قد يحذف فعل الشرط استغنا بالجواب
وهو قليل بدون ان كقوله فطلقها فلست لها بكفو والا يعل مفرقك الحسام
اي وان لا تطلقها ولكن مع ان قال في الارتشاف لا احفظه الا في ان وحدها

ومنه قوله متى تؤخذوا قسرا بظنة عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد
اي متى تثقفوا تؤخذوا وقد يحذف الشرط والجزاء بعد ان في الضرورة كقوله
قالت بنات العم يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان
واجاز بعضهم اختيارا على قلة ولا يشترط في حذف فعل الشرط ان يعوض عنه
بعد ان الا ما تقدم في قوله وان لا يعل مفرق الحسام لما افهمته عبارة التسهيل
في بعض النسخ تبعا للابدي وابن عصفور لانه حذف وهو مثبت في قوله وان احد
من المشركين استجارك ولا يجوز حذف اداة الشرط واجاز بعضهم في ان قال
ويرتفع الفعل بعدها وجعل منه قوله وانسان عيني يحسر الماء تارة فيبدو ٥
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم جواب ما اخرت فهو ملتزم
القسم كالشرط في ان كل واحد منهما يحتاج الى جواب الا ان جواب القسم مؤكد
باللام او ان او منفي وجواب الشرط مجزوم او مقرون بالفاء فاذا اجتمعا حذف
جواب المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه نحو ان قام زيد والله يقم عمرو فيحذف
جواب القسم وتقول والله ان قام زيد ليقومن عمرو فيحذف جواب الشرط هذا اذا
لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم وجب مراعاة الشرط مطلقا تقدم او تاخر
ولهذا قال وان تواليا وقبل ذو خبر فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
مثاله زيد والله ان يقم اكرمه بالجزم وزيد ان يقم والله اكرمه فجواب القسم محذوف
في المثالين استغناء بجواب الشرط عنه لانا لو حذفنا جواب الشرط اختل
المعنى لانه جزء بخلاف جواب القسم فانه لمجرد التوكيد وشمل قوله ذو خبر ان
يجعل الجواب للقسم عند تقدمه كما ذهب اليه ابن عصفور وغيره لانه نص في الكافية
والتسهيل على تحتم المنع وربما رجح بعد قسم شرط بلا ذي خبر مقدم
اي قد جاء قليلا ترجيح الشرط على القسم اذا اجتمعا وتقدم القسم وان لم يتقدم
ذو خبر وهو اختيار المصنف تبعا للفراء ومنه ٥
لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم في نهار القيظ للشمس باديا

واركب حمارا بين سرج وفروة واعر من الخاتام صغرى شماليا
فقوله اصم جواب ان من قوله لئن واللام موطئة لقسم محذوف التقدير والله لئن
وقول الاعشى لئن منيت بنا عن غب معركة لا تلفنا عن دماء القوم ننتفل
فتلفنا مجزوم في جواب الشرط ولو اجاب القسم لرفع باثبات اليا وجعل الزمخشري
من ذلك قوله تعالى لئن بسطت الي يدك لتقتلني ما انا بباسط ومنع الجمهور
ذلك وتاولوا ما ورد منه على زيادة اللام تنبيه اطلق في قوله فالشرط رجح وهو
مقيد بغير الشرط الامتناعي كما قيد في التسهيل بغير لو ولولا فانه يتعين
الاستغناء بجوابهما تقدما على القسم او تاخرا كقوله والله لولا الله ما اهتدينا
وقوله يا قسم لو ابرى الندى سواده كما سحى بلاد المسالات عامر وقيل الجواب
ان في ذلك للقسم لتقدمه وانما كان ماضيا لاغنائه عن جواب لو ولولا ولان
جوابهما لا يكون الا ماضيا قاله ابن عصفور وقيل ان جواب القسم محذوف
استغني عنه بجواب لو ولولا واذا تقدم الشرط وتاخر القسم مقرونا بالفا
وجب جعل الجواب له واستغني به عن جواب الشرط وعبارة التسهيل توهم
ان جواب الشرط محذوف قال ابن السراج وهذه الفا يجوز ان تنوي
فيعطى القسم المتاخر معينهما ما اعطيا من اللفظ ما جاز ان يقم يعلم الله
لازورنك فيعلم والجمهور على المنع لان فا الجواب لا تحذف الا ضرورة
واذا حذف جواب الشرط لا يكون الا ماضيا او مقرونا بلم ويقل ان يكون
مضارعا مجردا من لم كقوله ولدنا ان هو يستزدك يزيد وقوله
لئن تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع فايدة
لم يذكر المصنف حكم اجتماع الشرطين وحكمها ان تواليا بغير عطف اجيب
الاول منهما ويكون الثاني كالحال المقيدة للاول كقوله تعالى ولا
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم فالشرط الثاني
مقيد للاول كانه ان اردت ان انصح لكم زايدا الله غوايتكم لا ينفعكم نصحي

ولا بنعلم دليل على جواب محذوف صاحبه اول الشرطين ومثله قوله

ان تستغيثوا بنا ان تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم

فالشرط الثاني بتقدير حال لازمة مذعورين وبعد فالجواب ان يستغيثوا وان توالتا بعطف فان كان العاطف الواو فالجواب لهما كقوله تعالى وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم ان يسالكموها فيحفكم تبخلوا وكذلك الحكم ان تكررت الاداة نحو ان جئتني وان اكرمت زيدا احسنت اليك وان كان باو فالجواب لاحدهما نحو ان جاء زيد وان جاءت هند فاكرمه او فاكرمها وان كان بالفاء فالجواب للثاني والثاني وجوابه جواب الاول والمصنف جعل الجواب لهما مع او والفاء في الواو ولو دخل على الشرط استفهام جزمت ايضا على راي سيبويه نحو ان تقم اقم خلافا ليونس حيث جعل الاعتماد على الاستفهام فينوى تقديم الفعل الثاني فيرفعه ٥

فصل لو

لو حرف شرط في امتناع ويقل ايلاؤه مستقبلا لكن قبل

تاتي لو على ثلثة اقسام الاول التمني وعلامتها ان يقع موقع ليت ان اتصل انتصب الفعل بعد الفاء في جوابها كما انتصب في جواب ليت في قوله تعالى فلو ان لنا كرة فنكون وجعل الزمخشري من ذلك قوله تعالى لو يعمر الثاني ان يكون مصدرية قاله الفراء وابو علي وابو البقا والمصنف وعلامتها ان يصلح في موضعها ان ويقع بعد ود كثيرا وما في معناه كقوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون يود احدهم لو يعمر وتقول وددت لو قام زيد اي قيامه وسبق ذكرها في باب الموصول وبعد غيرهما قليلا ومنه قول قتيلة اخت النضر بن الحارث

ما كان ضرك لو مننت وربما من الفتى وهو المغيظ المحنق

الثالث ان يكون حرف شرط وهي قسمان قسم للتعليق في المستقبل كان وسياتي وقسم للتعليق في الماضي وهو اغلب اقسامها نحو لو قام زيد لقمت وهي حرف لما كان

ولهذا

[illegible]

[illegible]

سيقع لوقوع غيره او حرف امتناع لامتناع اي امتناع الجواب لامتناع الشرط وهذه اشهر والاولى اصح وكلاهما ذكرها سيبويه وشرطها مسوغ الوقوع اذ لو كان ثابتا لثبت جوابها واما جوابها فان تساوى الشرط في العموم بان لم يكن له سبب غير الشرط فلا بد من انتفائه ايضا نحو لو كانت الشمس طالعة كان النهار موجودا قال الله تعالى ولو شئنا لرفعناه بها وان كان اعم من الشرط بان يكون له سبب غيره فانما ينتفي القدر المساوي للشرط نحو لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا ومنه لو لم يخف الله لم يعصه واشار الى القسم الثاني بقوله ويقل ايلاؤه مستقبلا اي مستقبل المعنى وان كان ماضي اللفظ وما كان من حقها ان يليها ذلك لكن قبل لورود السماع به كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم وقوله

ولو ان ليلى الاخيلية سلمت علي ودوني جندل وصفائح

قال ولكن وعندي ان لو لا تكون لغير الشرط في الماضي وما تمسكوا به يمكن حمله على المضي انتهى ولهذا تعقب ابن الحاجب قول ابن عصفور انها ترد بمعنى ان وقال انه خطا

وهي في الاختصاص بالفعل كان لكن لو ان بها قد تقترن

اي ان لو تختص بالفعل كما ان ان تختص به فلا يكون شرطها الا فعلا او معمول فعل او معمولا لفعل مضمر يفسره فعل ظاهر بعد الاسم كقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقال ابن عصفور لا يليها فعل مضمر الا ضرورة كقوله

اخلاي لو غير الحمام اصابكم عتبت ولكن ما على الدهر من عتب

او نادر كلام كقول حاتم لو ذات سوار لطمتني والظاهر ان ذلك لا يختص بضرورة ولا نادر لقوله تعالى قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي لو انتم حذف الفعل فانفصل الضمير قوله لكن لو ان اي لو فارقتها ان من حيث ان لو قد تقترن بها ان وهو كثير نحو لو انك حسبي لاكرمتك قال الله تعالى ولو انهم صبروا واختلف في موضع ان بعد لو فقال سيبويه في موضع رفع بالابتداء المؤلف منها

وعن صلتها وشذوذ ذلك كما شذ انتصاب غدوة بعد لدن وقيل في موضع رفع
على انها فاعل الفعل محذوف اي لو ثبت صبرهم كما اضمر بعد ما المصدرية في قولهم
لا افعل ذلك ما ان في السماء نجما وهذا اقيس ابقاء للاختصاص كما ذهب اليه الكوفيون
والمبرد والزجاج واذا جعلت مبتدا فلا يحتاج الى خبر لاشتمال المخبر عنه
والخبر بعد ان وهو مذهب سيبويه نقله عنه ابن هشام الخضراوي وذكر
المصنف في غير هذا الموضع انه قد يليها المبتدا والخبر ولم يذكر هنا لقلته
ولكونه ضرورة كقول الشاعر لو بغير الما حلقي شرق كنت كالغصان بالما اعتصاري
وتاول ولده البدر سعلا لابن خروف على اضمار كان الشانية وتجعل الجملة المذكورة
بعد لو خبرا لها كما في قوله وبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها
وتاوله الفارسي على ان حلقي فاعل بفعل مقدر يفسره شرق وقال السيرافي والزمخشري
لا يكون خبر ان بعد لو الا فعلا ولا يكون اسما وهو باطل بنحو قوله تعالى ولو
ان ما في الارض من شجرة اقلام وقوله
لو ان حيا مدرك الفلاح ادركه ملاعب الرماح وقوله
ولو ان ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها اي ما مال عودها
والثمام نبت ضعيف وحمل ابن قاسم كلام الزمخشري على الاسم المشتق فان
كان جامدا لم يمتنع نحو اقلام في الاية لتعذر صوغ الفعل منه ولا يرد معلق
ومدرك من البيتين لندورهما ومما يدل على الحمل كونه في المفصل مثل بالمشتق
ومنع حيث قال لو قلت لو ان زيدا حاضر لاكرمته لم يجز ولم يتعرض للجامد

وان مضارع تلاها صرفا الى المضي نحو لو يفي كفى

الاصل دخول لو على الماضي فاذا دخلت على المضارع لم تعمل فيه شيا ويصير
معناه ماضيا كقوله تعالى لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم وقوله
رهبان مدين والذين عهدتهم يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت حديثها خروا لعزة ركعا وسجودا

اي لو سمعوا ومنه المثال لو يفي هنا بمعنى لو وفى ولو الصارفة الى المضي هي
الامتناعية والتي بمعنى ان تصرف الماضي الى المستقبل والمضارع بعدها
مستقبل المعنى كقوله لا يلفك الراجوك الا مظهرا خلق الكرام ولو تكون عديما
ولا يكون جواب لو الا فعلا ماضيا او مضارعا مجزوما بلم فان كان مضارعا
مثبتا اقترن باللام لشرا كخو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا لو
نشا لجعلناه حطاما وقد تحذف كقوله تعالى لو نشا جعلناه اجاجا وليخش
الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وان كان منفيا بلم امتنعت
اللام نحو لو قام زيد لم يقم عمرو وان نفي بما فالاكثر تجرده من اللام كقوله تعالى
ولو شا ربك ما فعلوه وقد يقترن بها كقول الشاعر
كذبت وبيت الله لو كنت عاشقا لما سبقتني بالبكاء الحمائم وقوله
ولو نعطى الخيار لما افترقنا ولكن لا خيار مع الليالي وقد يستغنى عن جواب
لو لعرينة كما يستغنى جواب ان كقوله تعالى ولو ان قرانا سيرت به الجبال الاية
فان ورد ما ظاهره خلاف ذلك جعل الجواب محذوفا وقد يجاب بجملة اسمية كقوله
تعالى ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير ومما يدل فيه حذف شرط لو و
جوابها قوله ان يكن طبك الدلال فلو في سالف الدهر والسنين الخوالي
اي فلو كان في سالف الدهر لكان كذا وكذا قاله الاخفش

فصل اما ولولا ولوما

اما كمهما ويك من شي وفا لتلو تلوها وجوبا الفا
وحذف ذي الفا قل في نثر اذا لم يك قول معها قد نبذا

اما حرف بسيط يكون للتوكيد قال الزمخشري اما حرف يعطي الكلام فضل
توكيد تقول زيد ذاهب فاذا قصدت انه لا محالة ذاهب قلت اما زيد فذاهب
وزعم ان ذلك مستخرج من كلام سيبويه وتكون للتفصيل ولم يذكر لها في التسهيل
معنى سواه ولذلك الاكثر التخويين كقوله تعالى فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر

فاما من اعطى واتقى الى قوله تعالى واما من بخل فاما الذين اسودت وجوههم الى قوله واما الذين ابيضت وجوههم وقد تعرى عن التفصيل نحو اما زيد فمنطلق وتكون للشرط كثيرا وهو مؤول بمهما يك من شي فاما قائمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط لذا قال سيبويه تقول مهما يك من شي فزيد منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد منطلق لينفتح الفاني صدر الجواب كما في غيرها من ادوات الشرط وانما خولف هذا الاصل مع اما فرارا من قبحه وجب ان يكون الخبر جملة بعد الاداة هي جواب الشرط ولا بد فيها من ذكر الفا ولهذا قال تلوها وجوبا وقد يحذف الفا كثيرا وضرورة ونادرا فالكثير اذا حذف القول معها وبقي المقول دالا عليه كقوله تعالى فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم اي فيقال لهم اكفرتم وهو مفهوم من قوله اذا لم يك قول معها قد نبذا والضرورة كقوله

اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب والنادر نحو ما

خرج البخاري من قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ومن قوله صلى الله عليه وسلم اما موسى كاني انظر اليه اذ ينحدر في الوادي وقول عايشة رضي الله عنها واما الذين جمعوا بين الحج والعمرة طافوا طوافا واحدا وقول البرا بن عازب لنا رسول الله لم يرك بوسد وذكر هذا القسم من زيادات الالفية على الكافية والتسهيل وفهم من قوله تلو تلوها انه لا يتقدم الفا اكثر من اسم واحد فلا يجوز اما زيد طعامه فلا ياكل يفصل اما بالمبتدا نحو اما زيد فمنطلق او خبر نحو اما منطلق فزيد او معمول فعل او شبهه او معمول مفسر نحو اما زيدا فاضرب واما عمرا فاعرض عنه ولا يفصل بالفعل لان اما قائمة مقام حرف الشرط وفعله فلو وليها فعل يتوهم انه فعل الشرط بخلاف ما اذا وليها الاسم فان فيه تنبيها على ان ما وليها مع ما بعده جواب ويجوز الفصل بينهما ايضا بالظرف والمجرور والحال والمفعول له ولا يفصل بينهما بالجملة التامة الا اذا كانت دعاء بشرط ان يتقدم الجملة فاصل نحو اما اليوم

رحمه الله فلا امر لك الا هذا اذا لم يكن الجواب شرطيا فان كان فصل بجملة الشرط ويغني جواب اما عن جوابه لما تقدم من ان الجواب للاول من الشرطين لقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح ريحان المعدي مهما يكن من شي فان كان المتوفى من المقربين فجزاؤه روح وريحان ثم قدم الشرط على الفاء فالمعنى فان تحرفت الثانية منهما حملا على اكثر الحذفين نظاير ٥

لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واوليها فعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر مؤخر

للولا ولوما استعمالان احدهما بدلان فيه على امتناع شي لوجود غيره وقد يقال لوجوب غيره ولهذا قال اذا امتناعا بوجود عقدا اي اذا ارتبط الامتناع بالوجود ويلزم دخولها على المبتداء واما قوله فقلت بلى لولا ينازعني شغلي فاول على اضمار ان بعد لولا وموضعها بالابتداء او على ان لولا مؤولة بلو لم على حالها ولا نافيه للماضي وحينئذ يجب حذف الخبر كما تقدم في باب المبتدا من قوله لولا غالبا حذف الخبر حتم ويجب ذكر الجواب بعدها فان كان ماضيا مثبتا قرن باللام غالبا كقوله تعالى لولا انتم لكنا مومنين وقد تعرى عنها كقوله

كم موطن لولاي طحت كما هوى وان كان منفيا تجرد عنها غالبا كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى وقد تقترن بها كقوله

لولا رجاء لقاء الظاعنين لما ابقت نواهم لنا روحا ولا جسدا

وان كان منفيا بلم تقترن بها كقوله

ايطمع فينا من اراق دماءنا ولولاه لم يعرض لاحسابنا حسن

ويجوز حذف الجواب اذا دل عليه دليل كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم اي لو اخذكم قوله وبهما التحضيض هذا هو الاستعمال الثاني وهو دلالتهما على التحضيض وحينئذ يختصان بالافعال كقوله تعالى

لولا انزل علينا الملك لوما تاتينا بالملك وحروف التحضيض اربعه
لولا ولوما وهلا والا مشدده واما الا المخففه فحرف عرض وانما ذكرها
مع ادوات التحضيض لانها قد تكون بمعنى هلا في بعض المواضع ولانها
شاركت ادوات التحضيض في الاختصاص وقرب معناها من معناها بالفعل
ولهذا قال في شرح الكافيه والحق ان حروف التحضيض في الاختصاص بالفعل
الا المقصود بها العرض نحو الا تزورنا وقد يليها اسم اى قد يلى حرف التحضيض
اسم معلق بفعل اما مضمر نحو هلا زيدا ضربته فزيدا علق بالفعل المضمر بمعنى انه
عامل فيه وبقوله صلى الله عليه وسلم هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك اي هلا تزوجت
ولقول الشاعر الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح
اي هلا كان التقدم بالتحي وقوله
تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
اي لولا تعدون عقر الكمي وقوله
اتيت بعبد الله في القد موثقا فهلا سعيدا ذا الخيانه والغدر
اي فهلا اسرت سعيدا واما ظاهر مؤخر نحو هلا زيدا ضربت فزيدا معمول
لضربت المتاخر لانه تفرغ له ومنه ولولا اذ سمعتموه قلتم اى هلا قلتم اذ سمعتموه
وقد تقع بعد حرف التحضيض مبتدا او خبر فيقدر المضمر كان الشانيه كقوله
ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة إلي فهلا نفس ليلى شفيعها
اي فهلا كان الامر او الشان نفس ليلى شفيعها وخرجه بعضهم على جعل
ليلى فاعلا بفعل مقدر اي فهلا شفعت نفس ليلى وشفيعها خبر مبتدا
محذوف اي هي شفيعها

الاخبار بالذي والالف واللام

ما قيل اخبر عنه بالذي خبر عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صله عائدها خلف معطي التكمله
نحو الذي ضربته زيد فذا ضربت زيدا كان فادر الماخذا

هذا باب الاخبار ويسمى باب السبك ايضا وضعه النحويون لامتحان الطالب
وتدريبه كما وضعوا باب التمرين في التصريف فاذا قيل اخبر عن اسم بالذي
وفروعه فظاهر عبارتهم انه يجعل الذي خبرا عن ذلك الاسم وليس كذلك
بل الاسم الذي يخبر عنه هو الخبر بنفسه ولفظ الذي هو المبتدا فالبا في قوله
بالذي بمعنى عن اي اخبر عن الذي والبا للسببيه لا للتعديه لدخولها على
المخبر عنه والمعنى اخبر عن مسمى زيد فقوله ما قيل ما موصوله وهي
مبتدا اخبرها قوله خبر وقوله مبتدا حال من الذي وقوله عائدها خلف
اي عائد الصله وهو الضمير الذي يعود خلف الاسم المجعول خبرا وهو
المكمل للجمله فيخلفه فيما كان له من الاعراب فان كان مفعولا له او
ظرفا متصرفا قرن الضمير باللام او في فيخبر عن رغبه من قولك جئت رغبه
قيل الذي جئت له رغبه قيل وعن يوم الجمعه من نحو صمت يوم الجمعه الذي
صمت فيه يوم الجمعه ويصار الى الاخبار لكثير القصد الاختصاص او تقوي
الحكم او تشويق السامع او اجابه الممتحن فاذا قيل اخبر عن زيد من قولك
ضربت زيدا تقول الذي ضربته زيد فتجعل الاسم الذي تريد ان تخبر عنه موخرا
والموصول مبتدا مقدما وما بينهما صله للذي وتجعل مكان زيدا الذي
اخرته ضميرا غايبا مطابقا عايدا على الموصول ولهذا قال وما سواهما
فوسطه صله اي ما سوى المخبر والمخبر عنه وان اخبرت عن الضمير المنفصل
فصلته وصيرت ما عداه صله للذي او شبهه فلو اخبرت عن التا من
المثال قلت الذي ضرب زيدا انا وفعلت فيه كما تقدم الا ان اليا ضمير متصل
لا يمكن تاخيرها مع بقا الاتصال فتحذفها لانها عايد متصل منصوب بالفعل
وكان ينبغي له ان يقول كما قال في التسهيل ان يتاخر الاسم او خلفه ليدخل
هذه المسله وانما تركه للعلم بان الضمير المتصل لا يمكن تاخيره الا بعد
انفصاله ومنع بعضهم الاخبار عن الفاعل اذا كان ضمير متكلم او مخاطب

فتلخص ان مزيد الاخبار بحمل اربعة اعمال تاخر المخبر عنه ورفعه على الخبريه
وجعل ضمير مكانه وتقديم الذي او احد فروعه وجوبا عند اكثر النحويين
وجوازا عند ولد وصاحب البسيط والمبرد فاجازوا زيد الذي ضرب
عمرو وباللذين واللذين والتي اخبر مراعيا وفاق المثبت
اذا كان المخبر عنه مثنى او مجموعا على حده او مونثا كان الموصول كذلك
لانه خبر عنه فيجب مطابقته الخبر للمخبر عنه فاذا قيل اخبر عن التاء من قولك
بلغت من اخويك الى العمرين رسالة قلت الذي بلغ من اخويك الى العمرين
رسالة انا وعن اخويك اللذان بلغت منهما الى العمرين رسالة اخواك وعن
العمرين اللذين بلغت من اخويك اليهم رسالة العمرون وعن الرسالة التي
بلغتها من اخويك الى العمرين رسالة ولما ذكر كيفية الاخبار شرع
في شروطه وهي ثمانية ذكر منها اربعة في غير هذا الكتاب وذكر هنا اربعة
في قوله قبول تاخير وتعريف لما اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او بمضمر شرط فراع ما رعوا
الشرط الاول ان يكون المخبر عنه قابلا للتاخير فلا يخبر عن اي من قولك
ايهم في الدار لانك لو قلت الذي هو في الدار ايهم ازلت الاستفهام عن صدريته
وكذلك الكلمات لها صدر الكلام كاسما الشروط والاستفهام وكم الخبريه وما
التعجبيه لانه يجب تاخير المخبر عنه والعرب قد التزمت تقديمها الشرط الثاني
ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز لانك لو قلت في جاء زيد
ضاحكا الذي جاء زيد اياه ضاحك كنت قد نصبت الضمير على الحال وهو ممتنع
لان الحال واجب التنكير وكذا القول في نحو وهذا الشرط لم يذكره في التسهيل
الثالث ان يكون قابلا للاستغناء عنه باجنبي فلا يخبر عن الهاء من نحو زيد
ضربته ومن نحو ضرب زيد غلامه لانها لا يستغنى عنها بالاجنبي كعمرو وبكر
لانك لو اخبرت عنه لقلت الذي زيد ضربه هو فالضمير المنفصل هو الذي كان

متصلا بالفعل قبل الاخبار والضمير المتصل خلف عن ذلك الضمير الذي فصلته
واخرته ثم هذا الضمير المتصل ان قدرته رابطا الخبر بالمبتداء الذي هو زيد
بقي الموصول بلا عايد وان قدرته عايدا على الموصول بقي الخبر بلا رابط
وكذلك الحكم في الرابط الظاهر نحو ولباس التقوى ذلك خير ولو كان
الضمير عايدا الى الاسم من جملة اخرى جاز الاخبار عنه نحو الاخبار عن
الهاء من قولك جاء زيد ولقيته تقول الذي لقيته هو الرابع جواز الاستغنا
عنه بمضمر فلا يخبر عن الاسم المجرور بحتى او بمذ او بمنذ لانهن لا يجررن الا
الظاهر والاخبار يستدعي بمضمر فلا يخبر عن الاسم المجرور اقامة ضمير مقام
المخبر عنه ولا يخبر عن موصوف دون صفته ولا عن مصدر عامل دون معموله
ولا عن مضاف دون مضاف اليه فاذا قيل سر زيد قريب من عمرو الكريم جاز
الاخبار عن زيد لكونه يخلفه الضمير فيقول الذي سر اياه قريب من عمرو الكريم
زيد وامتنع الاخبار عن الباقي لان الضمير لا يخلفهن اما الاب فلان الضمير
لا يضاف واما القرب فلان الضمير لا يتعلق به جار ومجرور ولا يخبر واما ولا يوصف
عمرو الكريم فلان الضمير لا يوصف به نعم لو اخبرت عن الموصوف مع صفته نحو
الذي سر ابا زيد قريب منه عمرو الكريم او عن المصدر ومعموله نحو الذي سر ابا زيد
قرب من عمرو الكريم او عن المضاف والمضاف اليه نحو الذي سره قرب من عمرو
الكريم ابو زيد جاز جميع ذلك الخامس جواز وروده في الاثبات فلا يخبر نحو
عن احد وديار وعريب فلو اخبرت عن احد من قولك ما جاني احد لقلت الذي ما
جاني احد فيقع احد في الاثبات وهي لا تستعمل الا في النفي السادس جواز استعماله
مرفوعا فلا يخبر عن لازم النصب على الظرفية كعند ولدى وسبحان وسحر معينا
ولا عن لازم الرفع نحو ايمن الله السابع كونه في جملة خبريه فلا يخبر عن زيد
من نحو اضرب زيدا لان الطلب لا يقع صلة الثامن ان لا يكون في احدى
جملتين مستقلتين نحو زيد من قولك قام زيد وقعد عمرو خلافا ان قام

فانك تخبر عن زيد تقول الذي ان قام قام عمرو زيد وعن عمرو الذي ان قام
زيد قام عمرو فان كان في احدي الجملتين المستقلتين ضمير الاسم جاز حكم
التنازع فلو اخبرت عن زيد من نحو ضربني وضربت زيدا والرمني والرمته
عمرو قلت الذي ضربني وضربته زيد وعن عمرو الذي الرمني والرمته عمرو
وكذلك اذا اتينا متعاطفتين بالفاء كاحد المرفوعين من نحو يطير الذباب
فيغضب زيد مخبر عن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد وعن الذباب
الذي يطير فيغضب زيد الذباب وانما اكتفي بضمير واحد في هذين الجملتين اما ما
في الفا من معني السببيه المنزله منزله الشرط والجزاء فهو في قوة قولك الذي
ان يطر ولهذا اختص العطف في هذه المسئله بالفاء فلو عطفت بالواو
امتنع نحو الذي يطير ويغضب زيد الذباب لانها للتشريك فلا تعطف علي الصله
ما لا يصلح ان تكون صله لخلو عن ضمير الموصول نعم ان ذكرت الضمير نحو
الذي يطير ويغضب منه زيد الذباب جاز ذلك وذكر في التسهيل شرطا
تاسعا وهو امكان الاستفاده فلا تخبر عن اسم ليس تحته معني كحجز
الاعلام نحو كرمز اي جراد لا يمكن ان تكون خبرا عن شيء واجاز المازني
مستدلا بقوله فكانما نظروا الي قمر او حيث علق قوسه قزح ه ورد بان
قزح اسم الشيطان فيكون له معني ه

واخبروا هنا بال عن بعض ما يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صله منه لال كصوغ واق من وقي الله البطل

تقدم انه تجوز الاخبار بالذي وفروعه عن الجمل الفعليه والاسميه و
ذكر هنا انه تجوز الاخبار بال الشروط المتقدمه وزياده ثلثه شروط
الاول ان تكون الجمله فعليه فلا تخبر بال عن زيد من قولك زيد اخوك ويوجد
هذا الشرط من قوله تقدما اي تقدم الفعل علي الاسم الثاني ان تكون
الفعل متصرفا حتي يصح صوغ صله منه لال فلا تخبر عن زيد من قولك
عسي زيد ان يقوم وكذلك نعم وبئس وليس الثالث ان تكون مثبتا فلا تخبر
عن زيد من قولك ~~عسي زيد ان يقوم~~ ما زال زيد قايما وكذلك ما انفك وما
برح ويوخذ هذا وما قبله من قوله ان صح صوغ صله منه لال اذ الجامد
والمنفي لا يكونان صله لها والمراد بالصله اسم الفاعل والمفعول فتخبر عنهما
من قولك وقي الله البطل عن الفاعل الواقي البطل الله وعن المفعول الواقيه
الله البطل ولا يجوز حذف الها لان عايد الالف واللام لا تحذف الا في
الضروره كقوله ما المستفز الهوي محمود عاقبة

وان جري ما رفعت صله ال ضمير غيرها ابين وانفصل

الوصف الواقع صله لال ان رفع ظاهرا فالوصف معه بمنزله الفعل وان رفع ضميرا عايدا علي
ال استتر وان عاد علي غيرها انفصل وبرز وجوبا لان الصفه متي جرت
علي غير من هي له امتنع ان يرفع ضميرا مستترا بخلاف الفعل فاذا اخبرت عن
التاء من قولك بلغت من الزيدين الي العمرين رساله قلت المبلغ من الزيدين الي
العمرين رساله انا ففي المبلغ ضمير مستتر لانه في المعني لال لانه خلف عن ضمير
المتكلم والمبتدا نفس الخبر وان اخبرت عن شي من بقيه المثال فانه يجب
ابراز الضمير فعن الزيدين المبلغ انا منهما الي العمرين رساله الزيدان وعن العمرين
المبلغ انا من الزيدين اليهم رساله العمرون وعن الرساله المبلغها انا من الزيدين
الي العمرين رساله لان التبليغ فعل المتكلم والضمير المتكلم لانه نفس الخبر
قال ولدي ولا فرق في ذلك من ضمير الحاضر وضمير الغايب فلو اخبرت عن الضمير
في نحو زيد ضرب جاريته قلت زيدا الضارب جاريته هو وعن الجاريه زيد
الضاربها هو جاريته فايده مما عبر فيه بال دون الذي وفروعه مسئلتان
ذكرهما الاحسن الاولي نحو المضروب الوجه زيد لا يجوز الذي ضرب الوجه
زيد قال بعضهم وينبغي ان يجيز ذلك من اجاز تشبيه الفعل اللازم بالمتعدي
الثانيه اذا اخبرت عن زيد من قولك قامت جاريتا زيد لا قعدتا تقول القايم

جاريتاه لا القاعد تان زيد ولا يجوز الذي قامت جاريتاه لا الذي
قعدتا اذ لا ضمير يعود على الجملة المعطوفة نعم من جوز مررت بالذي قام
ابواه لا الذي قعدا جوز هذه المسئلة **العدد**

ثلثه بالتا قل للعشره في عد ما احاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر جمعا بلفظ قلة في الاكثر

العدد على اقسام لفظ الواحد والاثنين الثاني العشره والثلاثه وما
بينهما الثالث المركب كاحد عشر وثلثه عشر الى تسعه عشر الرابع المعطوف
من احد وعشرين الى تسع وتسعين وما بينهما فانها على العكس تثبت التا مع
المذكر وتسقط مع المونث نحو ثلثه رجال واربع اماء قال الله تعالى سخرها
عليهم سبع ليال وثمانيه ايام وكان حقها ان تستعمل بالتاء مطلقا لان مسماها
جموع والغالب على الجموع التانيث لكنهم قصدوا التفريق بين المذكر
والمونث فالحقوا التا بالمذكر لانه الاصل الوجه الثاني انهما لا يجمع
بينهما وبين المعدود لا تقول واحد رجل ولا اثنا رجلين لان رجلا يدل
على الجنس والوحدة وكذلك رجلان يدل على الجنس ايضا والزوجيه
فلا حاجة الى الجمع بينهما وما ورد من ذلك فضرورة كقوله

كان خصييه من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وهذا بخلاف
ثلاثه واخواتها فانها لا يستفاد الامران الا من العدد مع المعدود فثلا
تدل على العدد مجردا عن الجنس ورجال يدل على الجنس مجردا عن العدد
فاحتيج الى ذكرهما معا ثم ان الثلثه واخواتها ان قصد بها مطلق العدد
نحو اربعه نصف ثمانيه وخمسة نصف عشره تعينت التا ولا تنصرف لانها
حينئذ اعلام خلافا لبعضهم واحترز عن هذه بقوله في عد ما
احاده مذكره وان قصد بها المعدود المذكر تعينت التا مع المذكر
وسقطت مع المونث وان كان المعدود محذوفا فالفصيح ان يكون كذلك

وقد يسقط مع المذكر لقوله صلى الله عليه وسلم من صام رمضان واتبعه بست
من شوال وحكى الفرا افطرنا خمسا وصمنا خمسا وعشرا من رمضان وحكى
الكسائي عن ابي الجراح صمنا من الشهر خمسا وهو كثير ولا عبره بقول من رد على
الكسائي ذلك وعبارة المصنف شامله لهذين الصورتين فانه لم يشترط
ذكر المعدود واستفدنا منها ايضا ان العبره في التذكير والتانيث انما هي
بالمفرد لا بلفظ الجمع فيقول له دنيرات وثلثه اصطبلات وثلثه حمامات
باثبات التا لان مفرده مذكر واهل بغداد ينظرون الى لفظ الجمع فيسقطون
التا نحو مررت بثلث حمامات ورايت ثلث اصطبلات قوله
والمميز اجرر اي ان العشره فما دونها الى الثلثه يكون مميزها مجرورا بمن
ان كان اسم جنس او اسم جمع نحو ثلث من الغنم وعشر من الرهط قال الله
تعالى فخذ اربعه من الطير وقد يضاف اليه لقوله تعالى تسعه رهط وقوله
صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس ذود صدقه ولا يقاس على ذلك عند الاكثرين
وسيبويه والمصنف خلافا لابن عصفور حيث جوز القياس عليه على قله
وان كان المميز جمعا اضيف اليه العدد فان كان مما له جمع قله وكثره
فالاكثر ان يضاف الى جمع القله نحو ثلثه انفس وافلس الا ان يكون جمعه
على القله قليل نحو ثلثه شسوع فانه اوثر على اشساع لقلته او يكون
خارجا عن القياس نحو ثلثه قروء جمع قرء بفتح القاف فانه اضاف
الى الكثره مع وجود القله وهو اقرا لان جمع فعل على افعال شاذ فان
كان القرء بضم القاف كما قاله غير المصنف فليس بشاذ فان لم يكن الا
جمع كثره اضيف اليه نحو ثلثه دراهم واربعه رجال وان كان مميزها
مايه افردت في الاعرف تخصيصا نحو ثلثمايه واربع مايه وقد يقال ثلث
ميات واربع مئين كقوله

ثلث مئين للملوك وفي بها ردائي وجلت عن وجوه الاهاتم

ولا يقال عشر مائة استغناء بالالف وحكى الفراء ان بعض يقولون عشر مائة
وهم القايلون ثلث مئين واربع مائين وقد ينصب مميز هذا العدد سمع
خمسة اثوابا واعلم ان هذا المميز اما ان يكون مجرورا بمن او مجردا عنها
والمجرد انما يكون اسما او صفة فالمجرور بمن يراعى في تذكيره وما هية اللفظ
ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة على المعنى او يكون نايبا عن جمع مذكر
تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التاء لان الغنم موئث وعندي ثلث وثلثة
من البقر بالوجهين لان البقر يذكر ويونث قال الله تعالى ان البقر تشابه علينا
وقرئ تشابهت ومثال الفصل بالصفة ثلثة ذكور من البط ولا اثر للوصف
المتاخر نحو ثلث من البط ذكور ومثال النايب قولهم ثلثة اشيا لانه نايب
عن جمع شيء على افعال والاسم مراعى فيه ايضا اللفظ غالبا ثلثة اشخص
قاصدا النسوة وثلث اعين قاصدا الرجال لان لفظ الشخص مذكر ولفظ
العين مؤنث فان اتصل بالكلام ما يقوى اعتبار المعنى او رجح قصده جاز
مراعاة اللفظ والمعنى لقوله فكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر
الكاعب المراة التي بدر ثديها للعب والمعصر دونها وقوله
وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بريء من قبايلها العشر
ومثال ما لا اثر فيه الفصل قوله ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان على عيالي
فان النفس وان كانت مؤنثة الا انه كثر استعمالها مرادا بها الانسان
فالحق عددها بالتا والصفة والتابع يراعى في التذكير لفظ موصوفها المقوى
لا لفظها لقوله تعالى من جا بالحسنة فله عشر امثالها اي عشر حسنات
امثالها ولولا ذلك لقيل عشرة لان المثل مذكر وتقول ثلثة ربعات بالتا اذا
قصد رجال وبتركها اذا قصد نسا وثلثة دواب اذا قصد ذكور
لان الدابة صفة في الاصل فاعتبر موصوفها فكانهم قالوا ثلثة احمرة دواب
وسمع ثلث دواب ذكور بترك التاء لانهم اجروا الدابة مجرى الجامد فلا

يجرونها على موصوف

يجرونها على موصوف ولا يعتبر ايضا تانيث لفظ المفرد اذا كان علما نحو طلحة
والمراد بقوله بلفظ قلة ما كان من امثلة التكسير من جموع القلة نحو افعل
وافعال وافعلة وفعلة واما جمع التصحيح فلا يضاف اليه غالبا الا
ان اهمل غيره فيتعين التصحيح في نحو سبع بقرات لاهمال غيره او جاور
ما اهمل نحو سنبلات يجوز اضافته لما الصحيح لمجاورته ما اهمل تكسيره
وهو بقرات او قل استعمال غيره نحو سعادات فيجوز تقله سعايد وما
عدا ذلك يضاف قليلا نحو ثلثة احمدين وثلث من زينبات ويضاف ايضا
الى جموع السلامة اذا لم يكن صفات نحو ثلثة زيدين واربع هندات
والاضافة الى الصفة ضعيفة نحو ثلثة صالحين والاحسن فيه الاتباع على النعت
ثم النصب على الحال

واحد اذكر وصلنه بعشر مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدا التانيث احدى عشره والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير احد واحدى ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما بينهما ان ركبا ما قدما

لما فرغ من العدد المضاف ذكر المركب فتركب العشرة مع واحد الى تسعة
نحو احد عشر واخواته الى تسعة عشر هذا في المذكر وفي المونث احدى عشرة
وتسع عشرة واصل احد وحد ابدلت الواو همزة سمع وحد عشر على الاصل
وهو قليل وقد يقال واحد عشر على اصل العدد قوله والشين فيها اي في حال
التانيث بكسر الشين عندهم في احدى عشرة الى تسع عشرة وقرا بعضهم
اثنتا عشرة عينا وقد تفتح الشين في المونث وهي الاصل وبها قرا الاعمش
قال الزمخشري وهي لغة ولغة الحجاز التسكين وهي الفصحى والشين في التذكير
مفتوحة وقد تسكن عين عشر لتوالي الحركات وهي قراءة ابي جعفر وقراءة
هبيرة صاحب حفص اثنا عشر شهرا وفيها جمع بين ساكنين الالف
والعين قوله ومع غير احد اي احدى ان عشرة اذا ركبتها مع الاحاد يكون لها في

التذكير والتانيث حكم احد واحدى وحكمها اسقاط التابع المذكر و
اثباتها مع المونث فيجوز للعشرة بعد التركيب عكس ما لها قبله قوله
ولثلثة وتسعة اي ان الثلثة والتسعة وما بينهما لهما في حال التركيب
ما تقدم في حال الافراد اثبات التابع المذكر واسقاطها مع المونث
نحو ثلثة عشر رجلا واربع عشرة امراة لانهم لو قالوا في التذكير ثلثة
عشرة لادى الى اجتماع علامتي تانيث بلفظ واحد وانما الحقوا التا في
عشرة لئلا يخلو التانيث من علامة تدل عليه وانما كانت العلامة في
العجز لانه محلها واول عشرة اثني وعشرا اثنى اذا انثى تشا او ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف والفتح في جزءي سواهما الف

اثني م

حل هذين البيتين يتعلق بلفظ عشر فقط فاذا ركبت اثنين مع عشرة
حذفت النون ووالبت بين العشرة وبين اثني تقول اثنتا عشرة امراة
بتا في الصدر وتا في العجز وفي التذكير اثنى عشر رجلا بخلو الجزءين عن
التا لان كل واحد منهما في حكم الانفصال فجرى التذكير والتانيث
عليهما مجراه في غير باب العدد قوله واليا لغير الرفع اي ان اثني عشر عجز
مبني وصدره معرب اعراب المثنى فيعرب بالرفع بالالف نحو عندي
اثنا عشر رجلا وفي غير الرفع وهو الجر والنصب باليا نحو رايت اثنى
عشر ومررت باثني عشر وذهب ابن درستويه وابن كيسان الى ان
صدره مبني كغيره من مركب العدد قوله والفتح اي ما سوى اثنى عشر
واثنتي عشرة من العدد المركب جزءاه مبنيان على الفتح اما الصدر
فلوقوع العجز منه موقع تاء التانيث ولذا لا اعرب صدر اثنى عشر لوقوع
العجز منه موقع النون لان ما قبل النون محل الاعراب لا البنا ولهذا
لا يقبل الاضافة بخلاف اخواته لا تقول اثنا عشرك وتقول
احد عشرك وثلثة عشرك واما العجز فلتضمنه معنى حرف العطف

لان

لان اصله ثلثة وعشرة وبني على الفتح لطوله بالتركيب فبني على اخف
الحركات والبنا لازم واجاز الكوفيون اضافة الصدر الى العجز ۝
وميز العشرين للتسعينا بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما ميز عشرين فسويتهما
من اسما العدد العشرون واخواته الى التسعين وهي ثمانية وتستعمل
بلفظ واحد للمذكر والمونث ويقدم الاحاد عليها نحو ثلثة و
عشرون رجلا وخمس واربعون امراة وتمييز العشرون واخواتها
منصوب كتمييز المركب قال الله تعالى احد عشر كوكبا وثلثين ليلة
وتسع وتسعون نعجة وفهم من قوله بواحد ان مميزها لا يجمع كما هو راي
الجمهور خلافا للفرا حيث اجاز جمعه وجمع تمييز المركب نحو عشرون
رجالا وثلث عشرة نفسا واجاز بعضهم عندي عشرون دراهم اذا كانت
لعشرين رجلا لكل واحد منهم عشرون قال في شرح التسهيل وهو حسن
ان دعت اليه حاجة فان وقع تمييز العشرين وما بينه مجموعا فهو حال
او تابع لتمييز وجعل الزمخشري من ذلك قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة
اسباطا اي اثنتي عشرة قبيلة كل قبيلة اسباط لا سبط فاوقع السبط
موقع القبيلة ولو نعت مميز العشرين وبابه جاز مراعاة لفظه نحو
عشرين درهما وازنا ومعناه نحو وازنة ۝
وان اضيف عدد مركب يبق البنا وعجز قد يعرب
يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الى غير مميزها فاذا اضيف العدد جاز فيه
ثلثة اوجه اشهرها بقا بنا الجزءين كما هو مع الاجماع الثاني وهي لغة
رديه حكاها سيبويه عن بعض العرب اعراب عجزه مع بقاء تركيبه كبعلبك
تقول هذه احد عشرك مع احد عشر زيد قال ابن عصفور وهو
الافصح واستحسنه الاخفش قال المصنف ولا يقاس عليه ولا وجه

لاستحسانه لان المبني قد يضاف نحو كم رجل عندك ومن لدن حلم حسن
الثالث ازالة بنائهما واضافة الصدر الى العجز سمع ما فعلت خمسة عشرك
قال في التسهيل ولا يقاس عليه خلافا للفراء قال ولا يجوز باجماع ثماني عشرة
الا في الشعر يعني اضافة صدره الى عجزه كقوله
كلف من عنايه وشقوته بنت ثماني عشرة من حجته وفي حكاية الاجماع
نظر فان بعضهم نقل عن الكوفيين جواز اضافة الصدر الى العجز مطلقا
في ثماني عشرة وغيرها وفي الشعر والنثر

وصغ من اثنين فما فوق الى عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتى ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

اي يصاغ من اثنين وثلثة الى عشرة اسم فاعل نحو ثاني وثالث وعاشر كما
يصاغ اسم الفاعل من فعل نحو ضارب من ضرب وانما قال من اثنين ولم
يذكر الواحد وان ذكره بعضهم لانه ليس بعدد ولانه لا يصلح للتصيير
اذ لا شي اقل منه حتى يصير الواحد بخلاف ثالث فانه يصير الاثنين
وثاني يصير الواحد قوله واختمه في التانيث اي نحو ثانية وعاشرة كما في
ضاربة وقائمة وفي التذكير بغير تاء نحو ثاني وعاشر مثل ضارب وقائم و
اعلم ان لبنا فاعل من العدد سبع استعمالات احدها ان تستعمله
مفردا لتفيد الاتصاف بمعناه مجردا نحو ثالث وعاشر الثاني ان تستعمل
مع اصله فيكون الموصوف بعض تلك العدة المعينة نحو ثالث ثلاثة ورابع
اربعة اي ان الرابع منحصر في جماعة عدتهم اربعة وهو معنى قوله

وان ترد بعض الذي منه بني تضف اليه مثل بعض بين

اي ان مذهب الجمهور اضافته الى اصله لاضافة البعض الى الكل قال الله تعالى
ثاني اثنين اذ هما في الغار لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وتقول في
التانيث رابعة اربعة وعاشرة عشرة وفيه مع الاضافة وجهان اخران

احدهما نقله في شرح الكافية عن ثعلب وحده جواز اعماله بان تقول
ينون وينصب ما بعده وقال في الكافية وما له من ناصب اي لم يتبعه احد
مع انه نفسه نقله في شرح التسهيل عن الاخفش ونقله غيره عن الكسائي
وقطرب الثاني نص في التسهيل تبعا لبعضهم تجويز النصب فيما سمع له فعل
نحو ثاني اثنين لانه سمع ثنيت الرجلين اذا كنت الثاني منهما ومنع فيما سواه
لانه لم يسمع لها فعل الثالث من السبعة ان يستعمل مع مخالفه وهو العدد
الذي تحت اصله فيفيد معنى التصيير نحو هذا رابع ثلثة وخامس اربعة
اي جاعل الثلثة اربعة قال الله تعالى ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا
خمسة الا هو سادسهم وهو معنى قوله

وان ترد جعل الاقل مثل ما فوق فحكم جاعل له احكما

اي يعطى حكم اسم الفاعل فان كان بمعنى المضي وجب اضافته وان كان
بمعنى الحال او الاستقبال جازت اضافته وجاز تنوينه واعماله كجاعل
وغيره من اسما الفاعلين لانه اسم فاعل حقيقة تقول ثلثت رجلين اذا انضفت
اليهما فصيرتهم ثلثه وربعت الثلثه وعشرت التسعه وفائدة التمثيل
بجاعل التنبيه على مجي اسم فاعل العدد لان معناه جاعل الثلثة ومصيرهم
اربعة ومقتضى عبارته ولك ان ثاني يستعمل بمعنى جاعل فيقال ثاني واحد
موافقة لما نقله الكسائي عن بعض العرب ولما حكاه الجوهري وقال في التسهيل
لا يقال ثاني واحد بل نص عليه سيبويه الرابع ان يستعمل مع العشرة فيفيد
الاتصاف بمعناه مقيدا بمصاحبة العشرة نحو ثالث عشر ورابعة عشرة
الخامس اضافة المركب واليه اشار بقوله [illegible]

وان اردت مثل ثاني اثنين مركبا فجي بتركيبين

مثاله ثالث عشر ثلثة عشر في المذكر ورابعة عشرة اربع عشرة في المونث
وانما قال مثل ثاني اثنين لانه تقدم ان بنا فاعل في العدد على وجهين احدهما

انه يراد به بعض ما اشتق منه هاني اثنين وحينئذ يجوز في المركب ثلثة اوجه
ذكرها المصنف الاول وهو المراد بالبت وهو الاصل ان تاتي باربعة
الفاظ متوالية مبنية على الفتح وصفا مركبا مع عشرة ووصفا مركبا مع
عشرة وجملة المركب الاول مضافة الى جملة المركب الثاني وصدر الاول
فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث وصدر الثاني الاسم المشتق منه وهو
في التذكير احد واثنان وثلثة بالتا الى تسعة وفي التانيث على جميعها
وعجزها عشر في التذكير وعشرة في التانيث نحو ثاني عشر اثني عشر في المذكر
وفي المونث ثانية عشرة اثنتي عشرة وتاسعة عشرة تسع عشرة الثاني
ان تحذف عجز المركب الاول وتقتصر على صدره فيعرب لزوال التركيب
وتضيفه الى المركب الثاني مع بقاء بناء جزئيه على الفتح نحو هذا ثالث
ثلاثة عشر وهذه ثالثة ثلاث عشرة وهو معنى قوله

اوفاعلا بحالتيه اضف الى مركب بما تنوي يفي

اي حالتي التذكير والتانيث الوجه الثالث ان تحذف جملة المركب الثاني صدره
وعجزه وتقتصر على ذكر المركب الاول على حاله مبنيا نحو هذا ثالث عشر
وهذه ثالثة عشرة وهو معنى قوله

وشاع الاستغنا بحادي عشرا ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد بحالتيه قبل واو يعتمد

اي يستغنى بحادي عشر ونحوه الى تاسع عشر عن جملة المركب الثاني هكذا
قال المصنف وولده قال اشتحا شيعا لبعضهم التحرير ان المحذوف
العقد من الاول والنيف من الثاني وحينئذ فيه وجهان اعرابهما لزوال
التركيب منهما الاول بحسب العوامل والثاني مجرور بالاضافة الوجه الثاني
ان يعرب الاول ويبنى الثاني حكاه ابن السكيت وابن كيسان لانه حذف
عجز الاول فاعربه ونوى صدر الثاني فبنا ولا يقاس على هذا الوجه لقلته

وزعم بعضهم انه يجوز بناؤهما لحلول كل منهما محل المحذوف من صاحبه
ورد بانه حينئذ لا دليل يدل على ان هذين الاسمين منتزعان من تركيبين
الوجه الثاني من استعمال اسم فاعل بمعنى جاعل ولم يذكره المصنف
وهو الاستعمال السادس ان يراد به جعل الاقل مساويا لما فوقه نحو
رابع ثلثة وهذا لا يجوز مثله في المركب عند المصنف تبعا لبعضهم واجازه
سيبويه وجماعة من المتقدمين قياسا بشرط الاضافة فلا ينون ولا ينصب ما
بعده نحو هذا رابع عشر ثلثة عشر ورابعة عشرة ثلث عشرة وكذا لا الجميع قوله

ثلثة عشر

وقبل عشرين اذكرا وبابه هذا هو الاستعمال السابع ان يستعمل بناء فاعل
من العدد مع العقود وهي عشرون وبابه الى تسعين فتقدم صيغة فاعل
وتاتي بحرف العطف وهو الواو فقط ولهذا قال قبل واو ثم تاتي
بالعقد فتقول الحادي والعشرون والتاسع والتسعون والحادية
والعشرون في التانيث ولهذا قال بحالتيه اي حالتي التذكير والتانيث
وانما مثل بحادي عشر ولم يمثل بثاني عشر لينبه على انه التزم فيه القلب
وجعل الفا بعد اللام حيث قالوا حادي عشر وحادية عشرة والاصل
واحد وواحدة وقد جا على الاصل حكى الكسائي عن بعض العرب
واحد عشر ولا يستعمل الحادي والحادية الا في نيف ولم يسمع بنا اسم
الفاعل من العقود الثمانية كالعشرين واخواته وحكى بعضهم انه سمع
عاشر عشرين وقاس عليه الكسائي الى التسعين واجاز سيبويه والفراء
هذا الجزء العشرون على معنى تمام العشرين بحذف وقال بعضهم هذا
متم او مكمل عشرين ورد بان الشي لا يكمل ولا يتمم نفسه

كم وكاي وكذا

ميز في الاستفهام كم بمثل ما ميزت عشرين ككم شخصا سما
واخزان تجر من مضمرا ان وليت كم حرف جر مظهرا

قد يعبر عن هذا الباب بكنايات العدد وهي ثلث كم وكاي وكذا فكم
اسم لعدد مبهم المقدار والجنس وهي بسيطة وقيل مركبة من كاف
التشبيه وما الاستفهامية وحذفت منها الالف وسكنت الميم لكثرة الاستعمال
قاله الكسائي والفرا ولها معنيان استفهامية وخبرية وتفارق الاستفهامية
الخبرية من عشرة اوجه الاول ان تمييز الاستفهامية اصله النصب وتمييز
الخبرية اصله الجر الثاني ان تمييز الاستفهامية مفرد نحو كم عبدا ملكت
وتمييز الخبرية يكون مفردا وجمعا نحو كم عبيد وان كان الافراد اكثر
وابلغ الثالث ان الفصل بين الاستفهامية ومميزها جائز في السعة
ولا يفصل بين الخبرية ومميزها الا في الضرورة الرابع ان الاستفهامية
لا تدل علي التكثير خلافا لبعضهم والخبرية تدل عليه خلافا لابن طاهر
وتلميذه ابن خروف الخامس ان الاستفهامية لا يعطف عليها
بلا والخبرية يعطف عليها بها تقول كم رجل جاني لا رجل ولا رجلين السادس
ان الاستفهامية تحتاج الي الجواب بخلاف الخبرية والاجود في جوابها ان يكون
علي حسب موضعها في الاعراب ويجوز رفعه مطلقا السابع ان الخبرية تختص
بالماضي كرب بخلاف الاستفهامية فيجوز كم عبدا ستملكه الثامن ان الخبرية
يتوجه اليها التصديق والتكذيب بخلاف الاستفهامية التاسع ان
المبدل من الخبرية لا يقترن بهمزة الاستفهام تقول كم رجال في الدار عشرون
بل ثلاثون العاشر ان الاستفهامية يفصل في السعة بينها وبين مميزها بالظرف
والمجرور نحو كم عندك رجلا وكم لك غلاما ولا يفصل بذلك بين الخبرية
ومميزها الا في الضرورة واذا فصل فالمختار نصب المميز حملا علي الاستفهامية
كقوله تؤم سنانا وكم دونه من الارض محدودبا غارها
ويجوز جره بالاضافة كقوله كم دون مية موماة يهال لها اذا تيممها الخريت ذو الجلد
وبالحرف كقوله كم في بني سعد بن بكر سيد ضخم الدسيعة ماجد نفاع

الدسيعة عصب القوايم وقوله كم بجود مقرفا نال العلي وكريم بخله قد وضعه
وحكي سيبويه عن بعض العرب انه ينصب مميزها من غير فصل وحكاه المصنف
عن يونس وان فصل بالجملة وجب نصب المميز كقوله
كم نالني منهم فضلا علي عدم اذ لا اكاد من الاقتار احتمل
يروي بالحا وبالجيم من احتمل الشحم بمعنى اذابه قيل روي ايضا بخفض
فضل ولا يفصل بين العدد المركب ومميزه الا في الضرورة كقوله
يذكرنيك حنين العجول ونوح الحمامة تدعو هديلا
علي انني بعد ما قد مضي ثلثون للهجر حولا كميلا — فصل بالهجر ضرورة
والهديل صوت الحمامة ونصبه للتوكيد لمرادفه المصدر او صفة لمصدر
محذوف ويشتركان في ستة اوجه منها الاسمية وقيل ان الخبرية حرف و
يدل علي اسميتها الجر بالاضافة وبحرف الجر والنصب علي المصدرية او الظرف
حيث كانتا كناية عنهما ووقوعهما مبتداه ان لم يليها فعل او وليها فعل
لازم او متعد رفع ضميرها او شبهها او اخذ مفعوله فان لم ياخذ
في مفعوله ومنه البنا للشبه الوضعي ولتضمن الاستفهامية حرف
الاستفهام ولمشابهة الخبرية للاستفهامية وقيل بنيت الخبرية لمشابهتها
لرب فحملت عليها وان كانت رب للتقليل وكم للتكثير حملا لها علي
نقيضها كما حمل الشي علي نظيره ومنها كون بناهما علي السكون ومنها لزوم
التصدير لان الاستفهام له صدر الكلام واما الخبرية فللحمل علي رب
ولا يعمل فيها ما قبلها الا المضاف وحرف الجر وحكي الاخفش ان بعض
العرب يقدم عليها العامل نحو ملكت كم غلام وهي لغة يقاس عليها ومنها
افتقارهما الي التمييز لابهامهما ومنها ان مميزهما قد يحذف اذا دل عليه نحو كم
صمت وكم سرت وكم لقيت العدو يوما وفرسخا ورجلا ومنع بعضهم حذف
تمييز الخبرية وفصل في الارتشاف فقال ان قدر تمييز الخبرية منصوبا او مجرورا

تميز فانه يجوز حذفه وان جر بالاضافة فلا قوله بمثل ما ميز عشرين اي ان
مميز كم مفرد منصوب كمميز العشرين كما ذهب اليه الجمهور وقيل يجوز جمعه
نحو كم شهود الك واليه ذهب الكوفيون ولا حجة فيه لاحتمال كونه حالا
والتمييز محذوفا وقيل يجوز جمعه اذا كان السوال عن الجماعات نحو كم غلمانا
لك واردت اصنافا من الغلمان قاله الاخفش وفي نصبه ايضا ثلثة
مذاهب واجب مطلقا وقيل يجوز جره حملا على كم الخبرية وحملا على اذ لك
قوله كم عمة لك يا جرير وخالة فدعا قد حلبت علي عشاري روي بالجر على
اللغة المشهورة وبالنصب على ان كم خبرية لان تميما يجيز نصب مميز الخبرية مفردا
وقيل على الاستفهام التهكمي وعليهما في مبتداء وقد حلبت خبر والها
في حلبت للجماعة لانهما عمات وخالات وبالرفع على الابتداء وحذف التمييز
وحلبت خبر لاحدهما وخبر العمة او الخالة محذوف والا قيل قد حلبتا
وكم منصوبة على المصدرية لان ما بعد المرفوع يطلبها تقديره كم حلبة
او وقتا والفدعاء معوجة الاصابع والعشار جمع عشراء وهي التي اتي
عليها عشرة اشهر من حين حملت الوجه الثالث واليه اشار بقوله
واجزان يجرّ من مضمرا اي ان النصب واجب ان لم تدخل على كم حرف جر
وراجح ان دخل عليها حرف جر وهو المشهور ولم يذكر سيبويه جره الا اذا
دخل على كم حرف جر نحو بكم درهما بعت والنصب احسن وهو الاصل
والجر بمن مقدرة كما قال المصنف تبعا للخليل وسيبويه والفراء وغيرهم
وقيل باضافة كم اليه قاله الزجاج ورد بانه لو كان بالاضافة لما
اشترط دخول حرف الجر على كم لتكون عوضا من اظهار من وهذا بخلاف
كم الخبرية فان مميزها مجرور باضافة كم على الصحيح وقيل بمن مقدرة
قاله الكوفيون والفراء ٥

واستعملنها مخبرا كعشرة او مائة ككم رجال ومن

١ شرع في ذكر الخبرية فذكر انها تستعمل تارة استعمال عشرة فيكون مميزها
جمعا مجرورا نقول كم رجال كما تقول عشرة رجال ومنه كم ملوك باد ملكهم
وقيل الجمع على معنى الواحد بمعنى كم رجال كم جماعة من الرجال وتارة
يستعمل استعمال مائة وهو الاكثر فيكون مميزها مفردا مجرورا نحو كم
غلام كما تقول مائة رجل ومائة من ومنه كم ليلة قد بتها عارا نم ٥
ككم كأي وكذا وينتصب تمييز ذين او به صل من تصب
ان يشير الي كاين وكذا مثل كم الخبرية في الدلالة على عدد مبهم الجنس تكثيرهم
والمقدار الا ان مميز كم مجرور ومميزهما منصوب نحو كاي رجل ضرب
ورايت كذا رجلا الا ان الاكثر في كاي جره بمن قال تعالى وكاين من
دابة وكاي من نبي قتل معه ويستعمل كذا مفرده نحو كذا رجلا ومركبة
نحو كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو كذا وكذا درهما والمشبه
به في اول البيت كم الخبرية ولهذا اخرجها عن الاستفهامية لان كذا لا
يستفهم بها بالاتفاق وكذا للكاي كما نص عليه جمهور النحاة وان كان
المصنف قال قد يستفهم بها والشبه انما هو في تكثير عدد مبهم لا في جميع
الاحكام لانه لم يحفظ كون مميز كاي جمعا بخلاف كم ولا يجر بالاضافة بحرف جر
ولا يحذف جر خلافا لابن قتيبه وابن عصفور حيث اجاز اجرها بالحرف
ولان كذا لا يلزم الصدر ولانهما لا يضافان بخلاف كم لان المحلي
لا يضاف ولان في كاي شذوذا وفي كذا اشاره ولا يجوز جر مميز كذا ولا اسما
رفعه خلافا لبعضهم وخطا في ذلك الفارسي والزجاج وابن ابي
الربيع وابن عصفور واجاز بعضهم على الاضافة وبعضهم على
البدل وكاي مركبة من كاف التشبيه واي الاستفهامية وحكيت
فصارت كزيد مسمى به وقيل الكاف زائدة قاله ابن عصفور وقيل
بسيطة قاله بعض المغاربة وكذا مركبة من كاف التشبيه وذا الاشارة

وما تقدم من ان مميز كذا مفرد منصوب هو راي البصريين وذهب
الكوفيون الى انها تعامل معاملة ما يكني بها عنه فاذا قلت كذا عبد
كان كناية عن الثلثة الى العشرة وكذا عبد كناية عن عشرين الى تسعين
وكذا كذا اعبدا كناية عن احد عشر الى تسعة عشر وكذا عبد كناية عن
مائة فصاعدا وكذا كذا عبدا عن احد وعشرين الى تسعة وتسعين. ووافقهم
على ذلك المبرد وابن الدهان وابن معط ونقله عن الاخفش قال المصنف
ومستند هذا التفصيل الراي لا الرواية وفصل ابن عصفور فوافقهم
في المركب والعقد والمعطوف وخالفهم في المضاف وهو الثلاثة الى عشرة
فيفسر بجمع معرف بالمجرور بمن وزعم انه مذهب البصريين ٥

الحكاية

احك باي ما لمنكور سيل عنه بها في الوقف او حين تصل

المحكي بمن وباي ستة اقسام لانه اما مذكر واما مونث وكل منهما اما مفرد او مثنى
او مجموع وانما تحكي بهما بشرطين ان يكون المسول عنه بهما منكرا لا معرفة
وان يكون مذكورا لا مقدرا فاذا سيل باي حكي فيها ما للمسول عنه
من اعراب وتذكير وتانيث وافراد وتثنية او جمع تصحيح موجود
في المسول عنه او صالح بان يوصف به نحو رجال فانه وان لم يكن تصحيحا
لكنه يوصف به نحو رجال مسلمون فاذا وجد الشرطان حكيت فيها جميع
ما تقدم على اللغة الفصحى تقول لمن قال جا رجل اي ورايت رجلا ايا
ومررت برجل اي وجا رجلان ايان واين نصبا وجرا وجا رجال
ايون رفعا واين نصبا وجرا وجات امراة اية رفعا واية واية نصبا وجرا
وجات امراتان ايتان وامراتين ايتين نصبا وجرا وجا نسوة ايات
رفعا وايات جرا ونصبا وتحكي اي في الوصل كما تحكي بها في الوقف
تقول اي يا فتى واية يا فتاة وكذلك بقية الامثلة واما من فتحكي بها ايضا

في المذكور المنكر وانما تحكي بها في الوقف لا في الوصل ولهذا قال

ووقفا احك ما لمنكور بمن والنون حرك مطلقا واشبعن

يحكي في لفظ من ما في المسول عنه ايضا من تذكير وتانيث وافراد وتثنية وجمع ٥
وحركات اعراب الا انك تشبع الحركة فتتولد من الضمة واو ومن الفتحة الف
ومن الكسرة يا تقول لمن قال جا رجل منو ورايت رجلا منا ومررت
برجل مني ورجلان منان رفعا ومنين نصبا وجرا ولهذا قال ٥

وقل منان ومنين بعد لي الفان بابنين وسكن تعدل

فقوله الفان بابنين من باب اللف والنشر تقول في التثنية لمن قال لي
الفان منان ومررت بابنين منين وكذلك في النصب بسكون النون من اخر
منان ومنين ولهذا قال والفتح نزر وصل التا والالف بمن باثر ذا بنسوة كلف
وانما كان الاسكان في المثنى اجود منه في المفرد لان التا في منت متطرفة
فهي ساكنة للوقف فحرك ما قبلها ليلا يلتقي ساكنان بخلاف منتان
فان الذي يلي النون متحرك واشار بقوله وصل التا والالف الى حكاية جمع
المونث فتزيد على من الفا وتا كما في نحو هندات تقول لمن قال جا نسوة
منات وكذلك في الجر والنصب والتا ساكنة للوقف وتقول في جمع المذكر
منون ولهذا قال وقل منون ومنين مسكنا ان قيل جا قوم لقوم فطنا
تقول لمن قال جا قوم منون رفعا ومنين جرا ونصبا والنون ساكنة للوقف
كما تقدم وفي قوله جا قوم لقوم لف ونشر ايضا هذا في الوقف فان وصلت
جردت من ولهذا قال وان تصل فلفظ من لا يختلف ونادر منون في نظم عرف
تقول من يا فتى في الرفع والنصب والجر والافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث واشار بقوله ونادر منون الى انه قد ورد في الشعر اثبات
للزوايد في حال الوصل نحو منون يا فتى وهو مذهب حكاه يونس عن بعض
العرب تقول منو يا فتى وفي المونث يشير الى الحركة نحو منت ولا ينون

وتكسر نون المثنى وتفتح نون الجمع ويتنون منان ضما وكسرا وحمل على ذلك
البيت الذي اشار اليه المصنف وهو لتابط شرا

اتوا ناري فقلت منون انتم فقالوا الجن قلت عموا ظلاما

والقياس من انتم قال سيبويه والجمهور وفيه شذوذ ان اثبات
العلامة في الوصل وكونه حكى مقيدا غير مذكور وفيه ايضا تحريك
النون وروى بعضهم عموا صباحا وخطاه الزجاج بان القصيدة
ميمية ورد عليه ابن السيد بانه وقع في قصيدة حائية لجذع بن سنان
الغساني والعلم احكينه من بعد من ان عريت من عاطف بها اقترن
يجوز ان يحكى العلم بمن فقط بشرطين ان يكون المسؤول عنه مذكورا وان
لا يقترن من بعاطف تقول في الرفع من زيد لمن قال جا زيد وفي النصب
من زيدا وفي الجر من زيد وهذه لغة الحجاز وغيرهم لا يحكي بل يجي بالعلم
المسؤول عنه بعد من مرفوعا على كل حال على انه مبتدا خبره من او خبر
مبتداه من فلو اقترنت من بالعاطف نحو ومن زيد تعين الرفع عند جميع
العرب ولا يحكى من المعارف غير العلم خلافا ليونس حيث اجاز حكاية
كل معرفة قياسا على العلم فيحكي من غلام زيد حكاية لمن قال رايت غلام
زيد حكاية لمن قال رايت غلام زيد بالرفع او النصب او الجر قال المصنف
ولا اعلم له موافقا على ذلك واذا وصف العلم حكي بدون صفته الا
ان يكون الصفة ابنا تقول من زيد بن عمرو لمن قال جا زيد ابن عمرو
واذا عطف العلم نحو جا غلام زيد وعمرو او عطف عليه غير علم نحو
رايت زيدا وانه جاز ذلك عند بعضهم وربما حكي المضمر كما يحكى
المنكر تقول منون ومنين لمن قال ذهبوا والزمتهم وقد يحكى الاسم
المنكر المجرد من اي لهو بعض العرب ليس بقرشيا ردا على من قال
ان في الدار قرشيا وقولهم دعنا من تمرتان وليس منه

فاجبت قايل كيف انت بصالح حتى مللت وملني عوادي

لانه من باب الحمل حيث كان جوابا للاستفهام فصالح خبر مبتدا محذوف
تقديره اجبته بانا صالح ويروى بالخفض على حكاية الاسم المؤدى
فاجبته بهذه اللفظ وفهم من قوله احكينه ان حركاته حركات حكاية
وان اعرابه مقدر كما صرح به في غير هذا الموضع وقيل الحركة في حال الرفع اعراب
بخلاف النصب والجر وقيل من محموله على عامل مقدر يدل عليه العامل
في الاسم المستفهم عنه والواقع بعد من مبدل منها واليه ذهب كثير من
النحويين وذهب الجمهور الى ان من مبتدا وزيد خبره سوا اكانت الحركة
ضمة او فتحة او كسرة وحركة اعرابه مقدرة لاشتغال اخره بحركة
الحكاية وكذلك اختلف في الحركات اللاحقة لاي فقيل حركات اعراب
ففي الرفع على قول البصريين مبتدا محذوف الخبر تقديره اي قام وانما لم
يقدم لان الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وقال الكوفيون يجوز ان يكون
الرفع بفعل مضمر قبلها ويجوز اظهاره وفي النصب والجر محمولة على فعل
مقدر بعدها تقديره ايا ضربت وباي مررت وقيل حركات حكاية
وعلى هذا اي بمنزلة من يكون في موضع رفع اما على الابتداء واما
على الخبرية ويجوز ان يكون مفعوله محلا وكذلك اختلف في الاحرف
اللاحقة لمن فقيل هي مبدلة من التنوين وقيل الحقت اراه للحكاية
وحركت النون اتباعا لها قاله ابو علي وقيل وقعت الحكاية بالحركات
ثم اشبعت فنشات الحروف عنها لتوقف عليها واليه ميل الناظم حيث
قال واشبعن فاين اوحكيت كلاما ملحونا نحو جا رجلا بالخفض
جاز لك وجهان مراعاة لفظه مع اللحن ومراعاة معناه فتعربه
وتنبه على ما فيه من الخطا تقول قال عمرو جا رجل ولكنه خفض ويحكى
الجمل باطراد بعد القول فتراعي لفظها نحو قال اني عبد الله وقد يراعي

الرفع

معناها فنحو قايم زيد في حكاية زيد قايم **التانيث**

علامة التانيث تا او الف   وفي اسام قدروا التاه لا الف

الاصل في الاسماء التذكير والتانيث فرع منه ولهذا احتاج التانيث
الى علامة تدل عليه بخلاف التذكير والعلامة اما التا وهي الكثر استعمالا
لعدم التباس ما صحبته واما الالف وهي قسمان مقصورة نحو حبلى
وممدودة وهي التي قبلها الف اخرى نحو حمرا وصحرا لانهم لم يمكنهم الجمع بين
بين الفي التانيث فقلبوا المتطرفة همزة فهي بدل عنها هذا راي الجمهور وقال
الكوفيون علامة التانيث ثلث التا والالف والهمزة وقيل ان الهمزة
مع الالف قبلها علامة للتانيث والمراد بالتاء المتحركة نحو قايمة واما
الساكنة فهي من علامات الافعال نحو قامت وانما قال تا ولم يقل ها لان
التا هي الاصل على راي البصريين والها بدل عنها في الوقف وعكس الكوفيون
قوله وفي اسام قدروا التا لكون المونث بالتا على قسمين قسم التا ظاهرة
فيه وهي ثلثة مذكر المعنى مونث اللفظ نحو حمزة وطلحة فهذا مذكر نحو
قال حمزة وتكلم طلحة ولا يونث الا ضرورة ومونث اللفظ والمعنى نحو
عايشة وما ليس معناه مذكرا ولا مونثا حقيقة نحو خشبة فهذان يونثان
نحو قالت عايشة وانكسرت الخشبة هذا اذا كانت التا مميزة من المذكر
والمونث فان لم تكن كما في نملة ونحوها فالتانيث ليس الا ولهذا عيب على
من استدل على تانيث نملة سليمان بقوله تعالى قالت نملة وقسم التا فيه
مقدرة وهو المقصود ههنا نحو كتف زيد وعين ويعرف ذلك بامور اشار
بقوله **ويعرف التقدير بالضمير   ونحوه كالرد في التصغير**
اي تعرف كون التاء مقدرة في هذه الاسامي بامور منها عود الضمير
نحو الكتف نهشتها والعين كحلتها قال الله تعالى النار وعدها الله
الذين كفروا حتى تضع الحرب اوزارها وان جنحوا للسلم فاجنح لها

ومنها رجوع التاء اليها في التصغير نحو كتيفة ويدية وعيينة ومنها
الاشارة اليها نحو هذه كتف وقد قال الله تعالى هذه جهنم ومنها ثبوت التاء في
الفعل نحو انكسرت القدر وقال تعالى ولما فصلت العير ومنها سقوطها في
عدده نحو ثلاث ايد ومنه ارني علمها وهي فرع اجمع وهي ثلاث اذرع
واصبع ومنها تانيث خبره وصفته وحاله نحو الكتف مشوية وبزيد مغلولة
وقبلت اليد مبسوطة ثم ان الغرض من هذه التا انما هو تمييز المذكر من المونث
وكثر ذلك في الصفات نحو ضارب وضاربة ويقل في الاسما نحو رجل ورجلة
وامرء وامراة وغلام وغلامة وانسان وانسانة وتكثر زيادة التا لتمييز
الواحد من جنسه في المخلوقات نحو شجر وشجرة وتمر وتمرة او في المصنوعات
نحو جر وجرة ولبن ولبنة وسفين وسفينة وقد تزاد لتمييز الجنس من الواحد
نحو جباه وجبا وكماة وكماء وللتعويض عن يا النسب نحو اشعثي واشاعثة
وازرقي وازارقة ومهلبي ومهالبة نسبة الى الاشعث والازرق والمهلب
ابن ابي صفرة وللدلالة على التعريب نحو كيلجة وكيالجة لمكيال معروف وموزج
وموازجة وهو الخف او للمبالغة نحو علامة ونسابة وراوية ولتاكيد التانيث
نعجة وللتعويض كزنادقة وجحاجحة وعدة وزنة والاصل زناديق وجحاجيح
ووعد ووزن وقد تلزم التا فيما يستوي فيه المذكر والمونث كربعة وفيما
يختص بالمذكر كبهمة للشجاع وقد لا تلحق التا صفة المونث المختصة به اذا لم يقصد
به الحدوث نحو حايض وطامث بمعنى انها اهل لذلك فان قصد تجدد الحيض والطمث
في احد الازمنة نحو حايضة الان وطامثة امس لحقته التا

ولا تلي فارقة فعولا   اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه   تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع   موصوفه غالبا التا تمتنع

الغالب في التا ان تكون للفرق بين صفة المذكر والمونث كقايمة وقد يتسع في

صفة المونث فلا تلحقها التا وذلك في خمسة اوزان ذكرها في هذه الابيات
الاول اذا كانت الصفة على زنة فعول بمعنى فاعل ولهذا قال اصلا نحو رجل
صبور وامراه صبور وكذلك شكور ومنه وما كانت امك بغيا اصله
بغويا ثم ادغم وانما كان اصلا اذا كان اصلا اذا كان بمعنى فاعل لانه اكثر
واحترز بقوله عن فعول بمعنى مفعول فان التا تلحقه نحو ناقة ركوبه وحلوبه
ورغوثه والاوله بمعنى مركوبه ومحلوبه ومرغوثه وما اوله الثاني زنة مفعال
نحو زند رجل مهذار وامراة مهذار وكذلك مجار ومذكار ومهدار وهو الكثير الهذر وهو
الهذيان الثالث زنة مفعيل نحو رجل منطيق وامراة منطيق و
معطير من عطرت المراه اذا استعملت الطيب الرابع زنة مفعل نحو
رجل مغشم وامراة مغشم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريد ويهواه من شجاعته
هذا هو الاصل وما ورد بخلاف ذلك شاذ لا يقاس عليه ولهذا قال وما
يليه تا الفرق من ذي فشذوذ فيه نحو عدو وعدوه وميقان وميقانه
ومسكين ومسكينه وحكي سيبويه ان بعض العرب يقول امراه مسكين
على القياس واحترز بالتا الفارقه من تاء التانيث التي تكون للمبالغه ولهذا
تلحق المذكر والمونث نحو رجل ملوله وامراه ملوله وكذلك فروقه ومقدامه
للبطل ومعزابه لمن تعزب بماشيته عن الناس في المرعى الخامس زنة فعيل بمعنى
مفعول اذا تبع موصوفه اي تقدم عليه الموصوف فانه تحذف التا غالبا
نحو مررت بامراه جريح وبعين كحيل اي مجروحه ومكحوله وقد تلحقه التا قليلا
نحو ملحفه جديد وخصله ذميمه وفعله حميده بمعنى محموده ومذمومه فان لم
يتبع موصوفه واستعمل استعمال الاسما لحقته التا نحو ذبيحه ونطيحه واكيله
بمعنى مذبوحه ومنطوحه وما اكله السبع وكذلك تلحقه التا ان كان بمعنى فاعل
نحو امراه كريمه وظريفه وشريفه وقد تحذف منه قليلا كقوله تعالى ان رحمت الله
قريب من المحسنين قال من يحيي العظام وهي رميم واورد على عبارته نحو رات

قتيلا من النسا فان التا تحذف منه لامن اللبس واجيب بان قوله ان تبع موصوفه
اعم من ان يكون الموصوف ملفوظا او منويا

والف التانيث ذات قصر   وذات مد نحو انثى الغر

تقدم ان الف التانيث قسمان مقصوره نحو سكرى وحبلى وممدوده نحو
حمرا وغرا انثى الغر واعلم انه لا تخلو الاخر من مقصورا او ممدود من ان يكون
الفا اصليه او زايده والزايده اما للتانيث او للالحاق او للتكثير فان لم
يسبقها اكثر من اصلين فهي اصليه كعصا ورحى وسما وردا وان سبقها اكثر
من اصلين فهي زايده للتانيث ان منعت الاسم من الصرف وان لم تمنع فهي
اما للالحاق كعلقى لنبت وحبركى لمن طال ظهره وقصرت رجلاه وعلبا
لعروق العنق وقوبا او للتكثير كقبعثرى للشديد العظيم الخلق ولالف
التانيث اوزان تختص بها فمن الخاص بالمقصوره ما اشار اليه بقوله

والاشتهار في مباني الاولى   يبديه وزن اربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا   او مصدرا او صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى   ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى   واعز لغير هذه استندارا

فهذه اثنا عشر وزنا ذكرها خاصه بالمقصوره ولهذا قال في مباني الاولى
اي المذكوره اولا مع ان فيها ما هو مشترك بينها وبين الممدوده كما ستراه
الوزن الاول فعلى بضم الفا وفتح العين نحو اربى للداهيه وادمى
وشعبى لموضعين ومنه اعبدا حلي في شعبا غرسا قال ابن قتيبه ولم يرد
على هذا الوزن غير هذه الثلثه قال الشيخ ويرد عليه ارنى بالنون
حب يحقن به اللبن وجنفا الموضع وحعنا لعظام النمل وعلى هذا يكون
وزن فعلى ليس خاصا بالمقصوره وهو كذلك فقد ورد ايضا حششا
لعظم خلف الاذن وعشرا الثاني فعلى بضم الفا وسكون العين سوا كان

اسما لنبي او صفة كحلي والطول او مصدر كرجعي وقولهم بهماه شاذ
وقيل الالف فيه للتكثير او للاطلاق وما رواه ابن الاعرابي من صرف
دنيا شاذ ايضا الثالث فعلى بفتح الفا والعين اسما كبردي نهر بدمشق
او مصدرا نحو مرطى لضرب من العدو او صفة كحيدي يقال حمار
حيدي اذا حاد عن ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجي في نعوت المذكر
غيره واحترز بالمذكر عن قولهم ناقة زلجى وهذا الوزن ايضا ليس
بخاص فمن الممدود ورما وجنفا لموضعين وابردابا للامه ولا احفظ
غير هذه الثلثة وقد تقدم ان جنفا بضم الجيم وبه مثل شيخنا في
الوزن الاول وابن قاسم في هذا ولم يجد الجوهري غير الضم الرابع فعلى
بفتح الفا وسكون العين اما جمعا كقتلى وجرحى او مصدرا كدعوى او صفة
كشبعى وسكرى مونثي شبعان وسكران فان كان فعلى اسما كعلقى و
ارطى ففي الفه وجهان الخامس فعالى بضم الفا كحبارى وسمانى
لطايرين وفي الصحاح ان الف حبارى ليست للتانيث وهو وهم لانه
وافق على منع صرفه ولم يجي صفة الا مجموعا نحو سكارى خلافا للزبيدي
حيث جعل منه صفة المفرد في قولهم جمل علادى السادس فعلى بضم اوله
وفتح ثانيه مشددا نحو سمهى اسم للباطل السابع فعلى بكسر الفا وفتح
العين وسكون ثالثه مشددا نحو سبطرى ودفقى لضربين من المشي الثامن
فعلى بكسر اوله وسكون ثانيه اما مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع
ظربان بفتح الظاء وكسر الراء اسم لدويبة وحجلى جمع حجل بفتحتين للطاير
المعروف ليس في الجموع على فعلى غيرهما فان لم تكن مصدرا ولا جمعا
لم يلزم كون الفه للتانيث بل ان لم ينون في التنكير فهي للتانيث نحو ضيزى
بالهمز وهي القسمة الجائرة وان نون فالفه للالحاق رجل كيصى لمن
ياكل وحده وان نون في لغة دون اخرى نحو دفرى فالاكثر منع الصرف

التاسع

التاسع فعيلى بكسر اوله وثانيه مشددا نحو حثيثى وخليفى وهجيرى
ولم يجي الا مصدرا وليس مختصا بالمقصور فقد سمع في الممدوده
خصيصا ومكيا وهجيرا وهذه الثلثة تمد وتقصر ولا رابع لها و
الكسائي يقيس على ما سمع من فعيلى فهو جمع الباب العاشر
فعلى بضم اوله وثانيه وتشديد ثالثه نحو كفرى لوعا الطلع وحذرى
من الحذر وبذرى من التبذير واما سلحفاه فالظاهر ان الفها ليست
للتانيث الا ان يجعل شاذا مثل بهماه وحكى في التسهيل سلحفاه بالمد
فيكون مشتركا الحادى عشر فعيلى بضم اوله وفتح ثانيه مشددا
كخليطى للاختلاط وقبيطى للناطف وسمع هو عالم بدخيلايك بالمد
اى بباطن امرك ولا احفظ غيره فيكون مشتركا الثاني عشر فعالى
بضم اوله وفتح ثانيه مشددا نحو شقارى وخبارى لنبت وحضارى
لطاير وقوله واعز لغير هذه استندارا اي ان غير ما ذكرناه نادر
وفيه نظر فمن ذلك فعللى نحو قرنبى اسم امراه واسم قصر بمرود وفوعلى
كحوزلى وفعلوى كهرنوى لنبت وفيعولى كفيضوضى من المفاوضة
في الحديث ويقال فوضوضى وفيضيضى وفعلايا كبرحايا وافعلاوى
كاربعاوي لضرب من مشي الارنب وفعلوتى كرهبوتى من الرهبة وهي
الخوف وفعللولى كحندقوقى لنبت وفعيلى كهبيخى لممتلئ البطن الجسم
وفعيلى كهبيرى ومفعلى كمكورى لعظيم الارنبة وفعللى كشفصلى
وفعليا كمرحيا وفعللايا كبردرايا وفوعالى كحولايا

لمدها فعلا افعلا … مثلث العين وفعللا
ثم فعالا فعللا فاعولا … وفاعلا فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا احذا … مطلق فا فعلا احذا

شرع في اوزان الممدوده فذكر سبعة عشر وزنا مشهورة كما فعل في المقصور

يوم

مع ان بعضها مشترك كما ستراه الاول فعلا بفتح الفا وسكون العين اسما نحو صحرا او مصدرا كرعيا او صفة نحو حمرا وديمة هطلا او جمعا في المعنى كطرفا الثاني والثالث والرابع افعلا بفتح العين وضمها وكسرها ولهذا قال مثلث العين ومثالها اجتمعا فيه الاربعا سمع فيه اربعا واربعا واربعا والاربعا ايضا جمع ربع وهو النهر الصغير والاربعا عمود الخيمة الخامس فعللا نحو عقربا وحرملا لمكانين ذكرهما سيبويه والعقربا انثى العقارب ايضا والمقصور قرتنى اسم امراة وقرقرى اسم موضع ولا يكون هذا الوزن الا اسما سوا قصر او مد السادس فعالا بكسر الفا نحو قصاصا للقصاص حكاه ابن دريد ولا يحفظ غيره السابع فعللا بضم الاول والثالث وسكون الثاني نحو القرفصا ولم يجي الا اسما وهو قليل وقيل هو مشترك حكاه ابن القطاع فعد القرفصا بالقصر الثامن فاعولا بضم الثالث نحو عاشورا وهو مشترك ومثال المقصور بادولي لموضع التاسع فاعلا نحو قاصعا لاحد احجرة اليربوع العاشر فعليا بكسر الاول وسكون الثاني نحو زكريا الحادي عشر مفعولا نحو مشيوخا جمع شيخ واشار بقوله مطلق العين فعالا الى هذه الثلثة الاوزان اعني الثاني عشر نحو فعالا بفتح اوله وثانيه نحو براكا بمعنى البروك وبراسا الغة في البرنسا والبراسا الناس النامر يقال ما ادري اي البراسا هو اي الناس هو اثبته ابن القطاع في المقصور ايضا نحو جراري اسم جبل فيكون مشتركا والثالث عشر فعيلا بفتح اوله وكسر ثانيه نحو قريثا وكثيرا وسمع قصر كثرا فيكون مشتركا والرابع عشر فعولا بفتح اوله وضم ثانيه كدبوقا للعذرة وجوروا وفي التسهيل ان هذا الوزن خاص بالمقصور والصحيح انه مشترك وعني بقوله مطلق العين فتحها مع الالف وكسرها مع اليا وضمها

٢٤٢

مع الواو والفا مفتوحة مع الثلاثة واشار بقوله وكذا مطلق فا فعالا اخذا الى بقية الاوزان وهي ثلثة الخامس عشر فعلا بفتحتين نحو جنفا ولا نظير له الا دابا وقرما وحسبه يكون مشتركا والسادس عشر فعلا بكسر اوله وفتح ثانيه نحو سيرا الثوب بخطط معمول بالقز والسابع عشر فعلا بضم اوله وفتح ثانيه نحو خيلا وعني باطلاق الفا فتحها وكسرها وضمها مع فتح العين في الثلاثة ومن غير المشهور الذي لم يذكره ما نبه عليه ولده فيعللا كديبسا لقطيع من الغنم وتفعللا كترخضا لضرب من المشي و فعيليا كزيزيا اسم ملك بالين ومعيليا كزكريا وفعيلا نحو خصيصى و وفعالا نحو حلاحا بالجراء لبيره خضرا

وفعلا للحفا

المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف ... فتحا وكان ذا نظير كالاسف

فلنظيره المعل الاخر ثبوت قصر بقياس ظاهر

كفعل وفعل في جمع ما ... كفعلة وفعلة نحو الدمى

المقصور هو الاسم المتمكن الذي اخر حرف اعرابه الف لازمة نحو الفتى والعصا واحترز بذلك عن الفعل نحو يرضى وعن المبني نحو اذا وعن نحو رايت اخاك وجا الزيدان فان الالف منه منقلبة يا والممدود هو الاسم المتمكن الذي اخره همزة بعد الف زائدة نحو كساء ورداء وحمراء واحترز بذلك عما الفه بدل من اصل اذ لا يسمى ممدودا نحو آء جمع آءة اسم شجر وشاء اسم جنس وراء اسم فاعل من راي والمقصور على قسمين سماعي وهو وظيفة اللغوي وقياسي وهو وظيفة النحوي وكذلك الممدود سماعي وقياسي والقصر والمد خاصان بالمعتل فالمقصور القياسي هو الاسم المعتل الذي له نظير من الصحيح ذلك الصحيح يجب فتح ما قبل اخره كمصدر فعل اللازم نحو اسف اسفا وفرح فرحا واشر اشرا فان نظيره من المعتل جوي جوى وعمي عمى وهوي

قوله

هوي قال ابن عصفور وغيره وشذ من ذلك غرى غراً بالمد وانشدوا

اذا قلت مهلا غارت العين بالبكا غراءً ومدتها مدامع نهل

ويروى فاضت مكان غارت وحفل مكان نهل ولذلك فعل جمعا لفعلة نحو

قربة وقرى ومرية ومرى فان نظيره من الصحيح قربة وقرب ولذلك فعل ودمية ودمى

جمعا لفعل نحو ربة وربى ومدية ومدى وكسوة وكسى فان نظيره من

الصحيح قربة وقرب وحجة وحجج والى هذين اشار بقوله كفعل وفعل

ومثل له من باب اللف والنشر المستقيم ولذلك اسم مفعول ما زاد على

ثلثة نحو مستدعى ومعطى ومقتنى فان نظيره من الصحيح مستخرج ومكرم

ومحترم واصل فعل وفعل اسقط الواو كقوله تعالى مثل الذين من قبلهم

الى قوله تعالى حتى الشيطان وقوله اذا اسم يعني من الصحيح وقوله ذا نظير

يعني من المعتل ومقتضاه انا ننظر اولا في الصحيح ثم في المعتل ولبس لذلك

وقوله استوجب فتحا يفهم منه انه لو كان يفتح غالبا لا يجيء ولبس كذلك

فان فعل اللازم الفتح فيه غالب وليس بلازم فانه قد جاء على فعل نحو سكر

سكرا وعلى فعاله نحو شكس شكاسه وعلى فعوله نحو صعب صعوبه نعم الفتح

الفتح لازم في اسم المفعول مما زاد على ثلثة فيحمل قوله استوجب على انه

استحق ذلك في القياس وان ورد السماع في بعضه بخلاف ذلك وترجحه تمثيله

بالاسف واشار الى الممدود بقوله وما استحق قبل اخر الف فالمد في نظيره حتما عرف

كمصدر الفعل الذي قد بدا بهمز وصل كارعوى وكارتأى

الممدود القياسي هو الاسم المعتل الاخر الذي له نظير من الصحيح يطرد زيادة الصحيح

الالف قبل آخره فقوله وما استحق اي الاسم الذي استحق زيادة قبل آخره

يكون نظيره من المعتل واجب المد قياسا فمن ذلك ان يكون الاسم مصدرا لافعل

او لفعل اوله همزة وصل نحو اعطى اعطاء وارعوى ارعواء وارتأى ارتئاء واستقصى

استقصاء فان نظيرها من الصحيح اكرم اكراما وانطلق انطلاقا واقتدر

اقتدارا واستخرج استخراجا ولذلك اذا كان مفرد الافعلة نحو كساء واكسية

ورداء واردية فان نظيره من الصحيح حمار واحمرة وسلاح واسلحة ولذلك اذا كان

مصدر فعال الا على صوت نحو الرغاء والثغاء او مرض نحو المشاء نظيرها من الصحيح

الصراخ والبغام والدوار والزكام واشار الى المقصور والممدود السماعيين

بقوله والعادم النظير ذا قصر وذا مد بنقل كالحجا وكالحذا

اي ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل آخره فقصره موقوف على السماع وما

ليس له نظير اطرد زيادة الف قبل آخره فمده مقصور على السماع فمن المقصور

السماعي الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب والسنا الضوء

من الممدود سماعا الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء المال والحذاء

النعل وقصر ذي المد اضطرارا مجمع عليه والعكس بخلف يقع

قصر الممدود يشبه صرف ما لا ينصرف فلذلك اجمع عليه كقوله لا بد من

صنعا وان طال السفر وقوله فهم مثل الناس الذي تعرفونه واهل الوفا من حادث وقديم

ومنع الفراء قصر الممدود فيما ليس له قياس يوجب مده نحو فعلاء افعل وورد بقوله يختلف

وانت لو باكرت مشمولة صفراء كلون الفرس الاشقر قوله والعكس اي

ان مد المقصور يشبه منع ما يستحق الصرف فلذلك اختلف فيه فاجاز الكوفيون

مد المقصور ضرورة محتجين بقوله سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء

وقوله يا لك من تمر ومن شيشاء ينشب في المسعل واللهاء مد اللها ضرورة وهو

واجب القصر لانه نظير حصاة وحصا واللها جمع لهاة وهي اعلى الحلق ومنعه البصريون

وقدروا الغناء في البيت مصدر الغانيت لا لغنيت وفيه بعد ونقل الفراء فاجاز مد

ما لا موجب لقصره كالغنى ومنع مد ما له موجب قصر كسكرى ولم يذكر في التسهيل قصر

الممدود ضرورة كسكرى ولا مد المقصور فهو من زياداتها عليه ه

تثنية الممدود والمقصور وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثني اجعله يا ان كان عن ثلثة مرتقيا

لذا الذي اليا اصله نحو الفتى والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف واولها ما كان قبل قد الف

الاسم المتمكن خمسة انواع صحيح كرجل وامراة ومنزل منزلة الصحيح كظبي
ودلو ومنقوص كالقاضي فهذه الثلثة لا تغير في التثنية نحو رجلان و
امراتان ودلوان وظبيان وقاضيان وشذ في الية وخصية اليان وخصيان
وقيل هما تثنية الي وخصي الرابع المقصور وهو المقصود هنا فاما ان يكون ثالثة
او رابعة ان كانت رابعة فصاعدا قلبت يا نحو معطى ومغزى وحبلى وبهمى
تقول معطيان ومغزيان وحبليان وبهميان وشذ قهقران وخوزلان بالحذف
تثنية قهقرى وخوزلى وتناول قوله رتبة يا ايضا الخامسة نحو منتمى والسادسة
نحو مستدعى فتقلب الالف يا في جميع ذلك ولا تنظر الى اصلها وان كان واوا
نحو عطى يعطو وغرا يغزو وان كانت ثالثة فلها اربعة احوال الاول
ان يكون اصلها اليا نحو فتى وعصى فتقلب يا في التثنية ردا الى الاصل نحو
فتيان وعصيان قال تعالى ودخل معه السجن فتيان وشذ في حمى حموان بالواو
الثاني ان تكون اصلية والمراد بها كل الف في حرف او شبهه نحو متى واذا والى
الثالث ان يكون مجهولة الاصل نحو الذدا وهو اللهو لا ندري الفه منقلبة
عن واو او عن يا لان الالف في الثلاثي المعرب لا تكون الا منقلبة عن احدهما
فينظر في الالف الاصلية والمجهولة ان اميلت اميلت كان تثنيتهما بالياء
نحو بلى ومتى اذا سميت بهما تقول بليان ومتيان والا فبالواو نحو على
واذا والى اذا سميت بها قلت علوان واذوان والوان هذا هو المشهور
وهو مذهب سيبويه والمصنف وقيل يثنيان بالياء مطلقا اي الاصلية
والمجهولة سوا اميلت الفها ام لم تمل وقيل ان اميلت او قلبت ياء في موضع ما
ثنيتا بالياء والا فبالواو وبه جزم في الكافية تبعا لابن عصفور فعلى
هذا يثنى على والى ولدى بالياء لانقلاب الفهما ياء مع الضمير وعلى

٢٤٤

الاول بالواو وعبر الشيخ بالجامد ليشمل الاصلية والمجهولة لان المراد بالجامد
هنا الذي لم يعرف له اشتقاق ولهذا عبر بعضهم عن الاصلية بالمجهولة
الرابع ان يكون اصلها الواو فتقلب في التثنية واوا ردا الى الاصل ولهذا
قال في غير ذا تقلب واوا الالف وشمل ذلك موضعين الاول نحو عصى
وقفا ومبالغة في امن ومنه وقد اعددت للعذال عندي عصى في راسها
سوا حديد الثاني الاصلية والمجهولة اذا لم تمل الفهما كما تقدم في نحو على
واذا والى قوله واولها ما كان قبل قد الف بعد انقلابها يا او واوا الف
من علامة اعراب المثنى وهو الالف رفعا والياء جرا ونصبا ٥

وما كصحرا بواو ثنيا ونحو علبا وكسا وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر صحح وما شذ على نقل قصر

هذا هو القسم الخامس وهو الممدود وهو اربعة انواع لان همزته اما زايدة اما
للتانيث واما اصلية والزايدة اما للتانيث نحو حمرا وصحرا واما للالحاق نحو علبا
وقوبا اصلهما علباي ثم ابدلت اليا همزة والاصلية اما بدل نحو كساء ورداء
وحياء اصلهما كساو وحياي واما غير بدل نحو قراء ووضاء يقال رجل
قرا اذا كان كثير التخشع والتقشف ووضا اذا كان وضي الوجه
حسنه فللذي للتانيث تقلب واوا في التثنية نحو صحراوان وحمراوان والذي
للالحاق او البدل من اصل يجوز فيهما وجهان القلب واوا نحو علباوان
وقوباوان وكساوان وحياوان وابقاها على حالها نحو علبان وقوبان
وكسان وحيان ولهذا قال بواو او همز لكن الاجود في نحو علبا قلبها واوا
وفي نحو كساء وحيا عدم القلب قوله وغير ما ذكر صحح والذي لم يذكر هو
القسم الرابع وهو ما كانت الالف فيه اصلا غير بدل نحو قراء ووضاء
تقول قراان ووضاان بالتصحيح قوله وما شذ على نقل قصر اي
ان هذه الاربعة مقيسة وما عداها شاذ يقتصر فيه على ما نقل ولا يقاس عليه

وقوله [illegible] سارابس لالحاق علبا نرنظام
وقولنا [illegible] م

والذي شذ من المقصور ثلثة اشيا الاول حذف الالف خامسة نحو خوزلان
وضغطران في خوزلى وهي مشية تشبه مشية النساء والقياس خوزليان
وفي ضغطران ضغطرى وهو الاحمق فلا يقاس على ذلك خلافا للكوفيين
الثاني مذروان وهما طرفا الالية وقيل جانبا الراس والقياس مذريان
باليا لان الفه رابعة وانما صححه لكونه لم يستعمل الا مثنى وقيل يستعمل مفردا
حكاه ابو عبيد عن ابي عمرو وحكى عن ابي عبيدة مذرى ومذريان
على القياس الثالث رضيان تثنية رضى وقياسه رضوان لانه من ذوات
الواو والذي شذ من الممدود خمسة اقرارهم كقولهم حمران وقلبهما يا كقولهم
حمرايان والقياس حمراوان كما تقدم الثالث حذف الالف والهمزة معا من
نحو قاصعا قالوا قاصعان وقرفصان وخنفسان وعاشوران وقاس
عليه الكوفيون الرابع قلب همزة كساء ونحوه يا نحو كسايان ولا يقاس عليه
خلافا للكسائي الخامس قلب الاصلية واوا نحو قراوان ووضاوان ٥

التابع

واحذف من المنقوص في جمع على ... حد المثنى ما به تكملا
والحذف ابق مشعرا بما حذف ... وان جمعته بتا والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية ... وتاذي اليا الذي تنحيه

هذا باب كيفية الجمع على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم ومعنى كونه
على حده انه اعرب بحرفين وسلم فيه بنا الواحد وختم بنون زايدة تحذف
في الاضافة فاذا جمع الاسم هذا الجمع فان كان صحيحا او محمولا
فحكمه في لحاق علامة الجمع حكمه في لحاق علامة التثنية تقول في نحو زيد
ووضاء وحمراء علما لمذكر زيدون ووضاون وحمراون بالواو كما في نحو
كساء وعلباء وجهان قلب الهمزة واوا وابقاها نحو كساوون وعلباوون
وكساون وعلباون وان كان منقوصا حذف اخره وبقيت الكسرة على
حالها في الجر والنصب نحو مررت ورايت القاضين وقلبت ضمة في الرفع نحو جا

القاضون لاستثقال الضمة على اليا المكسور ما قبلها فحذفت فالتقا ساكنان
حذفت اليا لالتقا الساكنين وانما ابدلوا الكسرة ضمة هنا وبقوها في المقصور
لخفة الفتحة فيه وان كان مقصورا وهو مقصود هنا حذف اخره لالتقا
الساكنين وبقيت الفتحة التي كانت قبل الالف لتشعر بالالف المحذوفة نحو
جا الاعلون والمصطفون ورايت ومررت بالاعلين والمصطفين الاصل
المصطفاون والمصطفاين حذفت الالف لالتقاء الساكنين ووليت الواو
واليا الفتحة التي كانت قبل الالف ولهذا قال والفتح ابق مشعرا بما حذف
اي ليدل على حذف ما تم به المقصور وهي الالف وعبارته انه لا فرق بين
ما الفه زايدة وغير زايدة كما ذهب اليه البصريون ونقل عن الكوفيين انهم اجازوا
ضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا في الالف الزايدة مطلقا واجازوا في جمع موسى موسون
وموسون بنا على جواز كونه مفعلا من اوسيت راسه اي حلقته او كونه
فعلى من ماس راسه موسا اذا حلقه قال في شرح التسهيل فان كان اعجميا
نحو عيسى جاز فيه الوجهان الزيادة وعدمها والحاصل ان حكم المجموع
على حد المثنى في الصحة والتغيير لا المقصور والمنقوص فان اخرهما يحذف
قوله وان جمعته بتا والف اي جمعت المقصور بالالف والتاء فاقلب
الالف فيه كقلبها في تثنيته فان كانت الالف رابعة فصاعدا قلبت
يا وان كانت ثالثة فعلى التفصيل المتقدم تقول في حبلى حبليان وفي صحرا
صحراوات كما تقول حبليان وصحراوان وفي مصطفاة وفتاة مصطفيات
وفتيات تقلب الالف يا قال الله تعالى ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء
وفي عصى عصيات وفي قناة بالقاف قنوات بالواو وحكم الممدود
والمنقوص ايضا اذا جمعا بالالف والتا حكمهما اذا ثنيا وانما ذكر المقصور
ولم يذكر الممدود مع ان حكمه حكمه لان المقصور خالف في التثنية احد
جمعيه ووافق الاخر والممدود وافقهما قوله وتاذي اليا الذي تنحيه

ظاهر

لاحتمال

اي ان تا التانيث تحذف عند جمع تصحيح ما هي فيه لئلا يجمع بين علامتي
تانيث تقول في مسلمة ومومنة مسلمات ومومنات وتقلب الالف قبل التا يا
كما تقلبها في التثنية تقول في فتاة فتيات لانقلابها عن يا وفي قطاة قطوات
لانقلابها عن الواو وفي معطاة معطيات لانها رابعة وان كان قبلها همزة
تلي الفا زايدة صححت ان كانت اصلية تقول في قراءة قراءات وان كانت
بدلا من اصل جاز فيها القلب والتصحيح تقول في بناءة بناءات وبناوات
كما تقول في التثنية وحكم الممدود والمنقوص اذا جمعا بالالف والتا حكم
المثنى مطلقا الا في حذف اليا من الجمع دون التثنية

والسالم العين الثلاثي اسما انل … اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مونثا بدا … مختتما بالتاء او مجردا ○
وسكن التالي غير الفتح او … خففه بالفتح فكلا قد رووا

هذا تتمة جمع المونث اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها
بالالف والتاء فاما ان يكون مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها فان
كان مفتوحها وجب اتباع عينه لفايه ولا يجوز فيه غير ذلك تقول في ركعة
وسجدة ودعد ركعات وسجدات ودعدات قال الله تعالى كذلك
يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم واما قوله

وحملت زفرات الضحى فاطقتها … وما لي بزفرات العشي يدان

فضرورة وان مضمومها او مكسورها جاز هذا الوجه اعني الاتباع ووجهان
آخران تسكين العين سالمة وتحريكها بالفتح تقول في حمل وكسرة وخطوة
حملات وكسرات وخطوات بضم العين على الاتباع وبسكونها وفتحها
وكذلك في نحو هندات وكسرات وسدرات بكسر العين على الاتباع وفتحها
وتسكينها سالمة وهذا معنى قوله وسكن التالي غير الفتح اي سكن
العين اذا تلت غير الفتح او خففها بالفتح فجوز الوجهين في غير المفتوح

مع الاتباع فيهما وفيه ايضا بقوله انل اتباع عين فاءه بما شكل واحترز
بقوله السالم العين من معتلها نحو جوزة وروضة وبيضة وسعة فلا يجوز
فيها التغيير تقول جوزات وبيضات قال الله تعالى في روضات الجنات
وهذيل تحرك الواو واليا وحمل عليه قراءة بعضهم ثلث عورات لكم بفتح الواو
وقال شاعرهم اخو بيضات رايح متاوب … رفيق بمسح المنكبين سبوح
واتفق العرب على فتح اليا في عيرات جمع عير وهي الابل التي تحمل الميرة
وهي مونثة وقال الزجاج المراد به غير الذي في الكتف والقدم وهي مونثة
ايضا وقال المبرد المراد به الحمار فيكون مذكرا واحترز بالثلاثي عن الرباعي
نحو جعفرات جمع جعفر علم المونث وزينبات وسعادات وبقوله اسما عن
الصفة ضخمات وعبلات ونضوات جمع نضوة وشذ منه جملات
بفتح الميم جمع جملة وحكى الاسكان لانه صفة فهو كصعبة ولا يقاس عليه
خلافا لقطرب واحترز بساكن العين من متحركها بالفتح او الضم او الكسر
فلا تغير فيها نحو شجرات وسمرات وتمرات وانما جاز الاسكان في نحو
سمرات كما كان جايزا في المفرد لان ذلك حكم تجدد حالة الجمع واحترز
بقوله مونثا من المذكر نحو بدر وبكر وزيد وعمرو فانه لا يجمع بالالف
والتاء وشمل قوله مختتما بالتا او مجردا نحو جفنة وسدرة وغرفة ودعد
وهند وجمل تنبيهان الاول اهمل من الشروط ان لا يكون مدغما فلا
يجوز التغيير في نحو جنات وكرات ولذلك الحجات وجاز لانه لو حرك لانفك
الادغام الثاني فهم من اطلاقه جواز اللغات الثلاث في نحو خطوات
وجبات جمع خطوة وجبة ومنع بعض البصريين في نحو جبات لاستثقال
كسرتين قبل التا ويلزمه ذلك في خطوات ○

ومنعوا اتباع نحو ذروه … وزبية وشذ كسر جروه

هذا البيت كالشرط لما تقدم ومعناه ان ما جمع بالالف والتاء اذا كان

مكسور الفا ولامه واو نحو ذروة ورشوة يمتنع فيه الاتباع لما فيه من
استثقال الكسرة قبل الواو ويجوز فيه الوجهان الاخران الاسكان والفتح
نحو ذروات وذروات وشذ من ذلك الاتباع جروات بكسر الجيم والراء حكاه
يونس وكذلك يمتنع الاتباع ايضا فيما ضمت فاؤه وكانت لامه يا لامه
نحو رشوة ودمية لاستثقال الضمة قبل اليا ٥

وناد راو ذو اضطرار او رد بغير ما قدمته او لاناس انتمى

يشير الى ان ما ورد مخالفا لما تقدم فهو اما نادر واما ضرورة واما لغة لبعض العرب
فمن النادر قول بعضهم جهلات وعبرات وجروات كما تقدم ومن الضرورات
قول الراجز فتستريح النفس من زفراتها بسكون الفا والقياس تحريكها لانه سكن
للوزن ومنه وحملت زفرات الضحى كما تقدم ومن المنتمي الى لغة قوم ما تقدم
عن هذيل من فتح عين المعتل نحو بيضات وجوزات والمشهور التسكين

جمع التكسير

افعلة افعل ثم فعله ثمت افعال جموع قلة

جمع التكسير هو الاسم الدال على اكثر من اثنين وتغيرت فيه صيغة الواحد
والتغير اما ظاهرا او مقدرا والمقدر في ستة الفاظ وهي فلك ودلاص
يقال درع دلاص ودروع دلاص وهجان وهي من الابل البيض يقال جمل
هجان وناقة هجان وشمال للخلقية وعفان ذكره ابن سيده وهو القوي
الجافي يقال رجل عفان ورجال عفان وكناز يقال ناقة كناز قال الجوهري
مكتنزة اللحم اسمه ونوق كناز واختلف في هذه الستة فقيل هي اسم جمع
ولا تغير فيها قاله في التسهيل وقال سيبويه هي جموع تكسير وان حركة المفرد
في نحو فلك كحركة قفل وحركة الجمع كحركة بدن لانهم قالوا في تثنيته فلكان
ولهذا فرق سيبويه بين ما سمع تثنيته هنالك فتكون فيه الحركة وبين ما لم
تسمع تثنيته كجنب فانهم قالوا هذا جنب وهذان جنبان وهولا جنب

غير الحركة

ولهذا قال ابن سيده وجمعه عفتان على حد دلاص وهجان لا كجنب
لقولهم عفتاتان فبينهما اسمى والظاهر فتبهه المصنف ستة اقسام لانه
اما بزيادة نحو صنو وصنوان او نقص نحو تخمة وتخم او تبدل نحو اسد واسد
او بزيادة وتبدل شكل كرجل ورجال او بنقص وتبدل شكل نحو قضيب وقضب
ورسول ورسل او بهما مع تبدل شكل نحو غلام وغلمان واعترض بعضهم بان
تبدل الشكل في الجميع لان حركات المفرد غير حركات الجمع وقد يوجد التغير
ولا تكسير نحو جفنات ومصطفين واجيب بان الجمعية ليست مستفادة
من فتح فاء جفنات وحذف الف مصطفى لان بتقدير السلامة منهما لا تخل
بالجمعية واعلم ان جمع التكسير ضربان جمع قلة وله اربعة اوزان ومدلوله
بطريق الحقيقة ثلثة فما فوقها الى عشرة وجمع كثرة وهو يدل بطريق الحقيقة
على ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له وبدا المصنف بجموع القلة وهي افعلة
نحو اسلحة وارغفة واحمرة خلافا لابن السراج حيث قال ان افعلة اسم جمع
لا جمع تكسير وافعل بضم العين نحو اكلب واعبر وافلس وفعلة بكسر الفا
وسكون العين كصبية وفتية وافعال كاجمال وافراس وهذه الاربعة
هي المشهورة وزاد الفراء فعلة نحو قردة وفعل نحو نعم وفعل نحو نزع وظلم
وزاد ابو زيد الانصاري افعلا نحو اصدقا ونقل ابن الدهان عن بعضهم
فعلة نحو بررة واختلف في جمعي التصحيح المذكر والمونث فالمشهور انهما
للقلة ونقل عن ابن خروف انهما مشتركان بين القلة والكثرة لاستعمالهما
فيهما والاصل في الاستعمال الحقيقة ورد بان المجاز اولى من الاشتراك ونقل
عنه ايضا التفصيل بين المذكر فيدل على القلة وبين المونث فيدل على الكثرة
لقوله تعالى وهم في الغرفات امنون ولا دلالة فيه لان الكثرة مستفادة
من ال لان جمع القلة اذا قرن بال الاستغراقية او اضيف الى ما يدل على
الكثرة افاد العموم فهو نظير قوله تعالى ان المسلمين والمسلمات ونظير قول حسان

لمه وعشرون وزنا وهو

للنابغه لما قال له انت اشعر الناس لولا امراة وهي الخنسا فقال له حسان انا
اشعر منك ومنها ومن الانس والجن حيث اقول لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى
واسيافنا يقطرن من نجدة دما فقال له النابغه ولم قلت جفناتك وهو ذهوا
منه عن المفيد للاستغراق ولهذا انكر بعضهم هذه الحكايه وقد اجتمع
في قول حسان

لفعل اسما صح عينا افعل ... وللرباعي اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع ... في مد وتانيث وعد الاحرف

للنحاه طريقان في الكلام على هذه الاوزان فسيبويه والمتقدمين من النحاه يتكلمون على
بنيه الكلمه المفرده فيقال فعل مثلا يجمع في الكثير على كذا وطريقه المصنف الكلام
على بنيه الجمع فيقول افعل مثلا يطرد في كذا ويحفظ في كذا فالاسم ان كان على
فعْل ثلاثيا صحيح العين فانه يجمع على افعل سوا كان صحيح اللام ككلب واكلب
وفلس وافلس وكعب واكعب ووجه واوجه او معتلها كدلو وظبي تقول في جمعه ادل
واظب اصله اظبي قلبت الضمه كسره لتصح اليا فعومل معامله قاض واحترز بقوله
اسما من الصفه فلا يجمع ضخم على اضخم وندر اعبد في عبد لغلبه الاسميه فيه و
بقوله صح عينا من معتلها نحو سوط وبيت وشذ قياسا اعين وقياسا وسماعا
اثوب وقوله كانهم اسيف بيض يمانيه عضب مضاربها باق بها الاثر
وان كان رباعيا فانه يجمع على افعل وان كان مونثا فلا يجمع حمار على احمر
وان يعرى عن علامة التانيث فلا يجمع سحابه على اسحب والى هذا الاخير اشار
بقوله وعد الاحرف فليس حشوا كما ظنه بعضهم لانه ذكر العدد بقوله وللرباعي
فنبه بهذا على انه لابد من تعريه عن علامة التانيث وعلى انه لا يشترط فيه وزن
افعال فاذا وجدت الشروط جمع على افعل سوا كان الاول مفتوحا
او مكسورا او مضموما وسوا كان حرف المد الفا او غيرها نحو عناق و
اعنق وذراع واذرع وعقاب واعقب ويمين وايمن وندر من المذكر
غراب واغرب وشهاب واشهب وطحال واطحل وعتاد واعتد ه

وغير ما افعل فيه مطرد ... من الثلاثي اسما بافعال يرد
وغالبا اغناهم فعلان ... عن فعل كقولهم صردان

اي ان الذي لم يطرد فيه افعل من الثلاثي يجمع على افعال نحو ثوب لا يطرد فيه
افعل لاعتلال عينه فيجمع على افعال نحو ثوب واثواب وسيف واسياف
وكذلك غير فعل من اوزان الثلاثي وهي فعَل نحو حرب واحراب وحمل واحمال وفعل نحو
نحو نمر وانمار وعل واوعال وفعُل نحو عضد واعضاد وفعل نحو حمل واحمال
وفعل نحو عنب واعناب وفعِل نحو ابل واابال وفعل نحو صلب واصلاب
وقفل واقفال وفعل نحو عنق واعناق وفعل نحو طنب واطناب وفعل
نحو رطب وارطاب وفعَل نحو ضلع واضلاع واما فعل الصحيح العين
المطرد فيه افعل فلا يجمع على افعال الا شاذا نحو فرخ وافراخ وزند وازناد
قال الله تعالى واولات الاحمال وقال الحطيئه ماذا تقول لافراخ بذي مرخ
وقال الاخر وزندك اثقب ازنادها وحدث وقيل انه سمع منه شي كثير حتى
لو ذهب الى ذاهب لكان حسنا وقال الفرا هو منقاس فيما فاوه واو او همزه نحو و
هم واوهام والف والاف وخالف الجمهور وافعال في فعل الذي فاوه واو
اكثر من افعل نحو وقت واوقات ووهم واوهام والمضاعف نحو عم واعمام
وحد واحداد واما فُعَل بضم الفا وفتح العين فالغالب مجيئه على فعلان
بكسر الفا نحو صردان ونغران وقد جا على افعال نحو رطب وارطاب

لاسم مذكر رباعي بمد ... ثالث افعله عنهم اطرد
والزمه في فعال او فعال ... مصاحبي تضعيف او اعلال

افعله بكسر العين من جموع القله وهو مطرد في كل اسم مذكر رباعي
ثالثه مد نحو طعام واطعمه وقذال واقذله وحمار واحمره وغراب
واغربه ورغيف وارغفه وعمود واعمده وشذ من ذلك ذباب جمعوه
على اذبه لا على اذبه لا واحترز بالاسم عن الصفه فلا يجمع شجاع على

اشجعه الا نادرا وبالمذكر عن المونث فجمع عقاب على اعقبه نادر لتانيثه
بل قياسه اعقب وبالرباعي من نحو ما ندر من قدح واقدحه وبمد ثالث
من نحو جايز واجوزه وهي الخشبه الممتده في السقف ولذلك الزم افعله
في فعال بفتح العين او كسرها اذا كانا مضعفي اللام نحو بتات وابته
وزمام وازمه او معتلها نحو قباء واقبيه ورداء وارديه واناء وآنيه
وينبغي ان يقول والزمه في فعال من غير شذوذ ليحترز من نحو سما بمعنى
المطر فانهم جمعوه على سمي وقياسه اسميه وشذ ايضا قولهم عنان وعنن
وحجاج وحجج والبتات متاع البيت وانشدوا
وياتيك بالانباء من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعد
فعل لنحو احمر وحمرا وفعله جمعا بنقل يدري
من جموع الكثره فعل بضم الفا وسكون العين وهو مطرد في شيئين في وصف
على افعل مونثه على فعلا نحو احمر وحمرا ممتنعه مقابلته لمانع خلقي فيقدر له
مقابل نحو ادر وادرا وادر وادرا بخلاف الي والي وفي فعلا مقابله افعل
نحو حمرا وحمر او ممتنعه مقابلتها له لمانع خلقي كرتقا ورتق وعفلا وعفل بخلاف
نحو عجز الكبيره العجيزه وان كان ولد جعل الي وعجزا من ذلك وهو ظاهر
عبارة المصنف هنا وفي شرح الكافيه وفي التسهيل ان فعلا محفوظ فيه
لانهم قالوا رجل الي وامراه عجزا ولم يقولوا رجل اعجز ولا امراه اليا وفعل بجره
بضم الفا بعد قلب الضمه فيه كسره ان كانت فاوه يا نحو بيض ويجوز في الضرورة
ضم عينه هذا الجمع بثلثه شروط عدم التضعيف وصحه عينه كقوله والادنى ولامه
ذوات الاعين النجل وهو كثير فان اعلت عينه نحو بيض وسود او لامه
او لامه نحو عمي وعشوا او كان مضاعفا نحو غر جمع اغر لم يجز الضم
قوله وفعله هذا رابع جموع القله ولو قدمه على قوله فعل لكان اولى
لتوالي جموع القله وانما قال وفعله جمعا لانه صرح بكونه جمعا قبل ذلك

لبعض يقول ابن السراج ولم يطرد فعله في شي من الابنيه لكنه محفوظ في
نحو فتى وفتيه وشيخ وشيخه وولد وولده وثور وثيره وغلام وغلمه
وشجاع وشجعه وغزال وغزله وصبي وصبيه وخصي وخصيه وثني وثنيه
والثني الثاني في السياده وفعل لاسم رباعي بمد قد زيد قبل لام اعلالا فقد
ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف وفعل لفعله جمعا عرف
ونحو كبرى ولفعله فعل وقد يجي جمعه على فعل
من جموع الكثره فعل بضمتين وهو مطرد في شيئين احدهما ولم يذكره هنا
كل وصف على فعول بمعنى فاعل نحو صبور وصبر وغفور وغفر وقبول
وقبل فان كان بمعنى مفعول لم يجمع عليه نحو ركوب الثاني كل اسم رباعي
صحيح اللام قبل اخره مده ولهذا قال بمد قد زيد قبل لام وشرط اللام ان يفقد
منها الاعلال ولهذا قال اعلالا فقد ثم ان المده ان كانت واوا او يا
جمع على فعل مطلقا سوا كان مضاعفا ام لا نحو عمود وعمد وقلوص و
قلص وقضيب وقضب وكثيب وكثب وان كانت الفا فشرطه ان لا يكون
مضاعفا ولهذا قال ما لم يضاعف في الاعم ذو الالف فجمع سرير على سرر
ودلول على دلل اكثر وجمع عنان على عنن وحجاج على حجج نادر ولهذا قال
في الاعم وقياس زمام وسنان وهلال افعله وغير المضاعف يجوز
مطلقا ولا فرق فيه بين المذكر والمونث نحو قذال وقذل واتان واتن وقداد وقدد
وحمار وحمر وذراع وذرع وكراع وكرع نعم في التسهيل انه لا يقال غراب
وغرب ولا عقاب وعقب فهو مخالف لاطلاقه هنا وفي شرح الكافيه و
احترز بالاسم عن الصفه وشذ في وصف على فعال نحو صناع وصنع وناقه
كناز وكنز وقيل انه ينقاس فيهما وبالرباعي من نحو ما حفظ ولا يقاس
عليه كرهن ورهن ونمر ونمر وخشن وخشن قال فيها عيايل اسود ونمر
ويحتمل قصره من نمور للضروره وندر ايضا نذير ونذر وصحيفه وصحف واحترز

بالمد من العاري عنها وتصحيح اللام من معتلها نحو كساء وقباء وسقاء
لانه لو جمع على فعل لانقلبت اليا واوا فيصير سقو والقياس في نحو دلا
ان تقلب الواو يا والضمة كسرة فيصير سقي واذا كانت عين فعل واوا وجب
تسكينها نحو سوار وسور قال الفرا وربما قالوا عون بضم الواو لرسل
والبصريون لا يجيزون ضمها الا في الشعر ويجوز تسكين عينه وان لم يكن
واوا نحو قذل وحمر قوله وفعل لفعله اي ان فعلا المضموم الاول
المفتوح الثاني جمعا لمشهور لفعلة بضم الفا وسكون العين نحو قربة وقرب
وغرفة وغرف ومدية ومدى وزبية وزبى وحجة وحجج ومدة ومدد
فان كان صفة نحو ضحكة لم يجمع على ضحك وقوله جمعا متعلق
بفعل لا بفعلة الثاني فعلى انثى افعل نحو كبرى وكبر وصغرى وصغر
بخلاف حبلى وشدنية ونوبة وقرية وقرب ولحية ولحى وحلية وحلى
ورويبة ورأى وبهمة وبهم والبهم بالضم الرجل الشجاع وبالفتح السخلة
من الضان وجمعها بهم بفتح البا وسكون الها وشرط فعلة ان
يكون اسما فلو قال وفعل لفعلة اسما لكان احسن وزاد في التسهيل ثالثا
وهو فعل نحو جمعة وجمع قوله ولفعلة فعل اي ان فعل بكسر اوله وفتح
ثانيه جمع لكل اسم على فعلة نحو حجة وحجج وكسرة وكسر وقربة وقرب ومرية
ومرى وفرقة وفرق ويحفظ في نحو حاجة وحوج وذكرى وذكر
وقصعة وقصع ودربة ودرب وهدم وهدم وهو الثوب الخلق وشرط
في التسهيل ان يكون تاما احترز به عن نحو رقة فان اصله ورقة حذفت
فاوه لكنه بعد الحذف لا يبقى وزنه فعلة الا باعتبار اصله فلا يرد فلو
حذف فا فعلة المضموم نحو وصلة بالضم نحو صلة قوله وقد يجي جمعه
على فعل لى يجي جمع فعلة على فعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو حلية وحلى على بالكسر
ولحية ولحي وهو شاذ وقال بعضهم بالقياس وكان باب فعل بضم الفاء

عن فعل بكسرها في حلية ولحية ناب الاخر عنه فيما شذ من قولهم صور وقوى
بكسر اولهما جمع صورة وقوة في نحو رام ذو اطراد فعله وشاع نحو كامل وكمله
ومن الامثلة فعل بفتح اوله وسكون ثانيه وهو مطرد في وصف على فعيل
بمعنى مفعول اذا دل على آفة من توجع او هلاك نحو قتيل وقتلى وجريح و
جرحى واسير واسرى وحمل عليه ما اشبهه في المعنى وهو ستة فعيل
وصفا للفاعل كمريض ومرضى وفعل كزمن وزمنى وفاعل نحو هالك وهلكى
وفيعل كميت وموتى وافعل نحو احمق وحمقى وفعلان نحو سكران وسكرى
وقرا حمزة والكسائي وترى الناس سكرى وما سوى ذلك يحفظ نحو
كيس وكيسى لفعل اسما صح لاما فعله والوضع في فعل وفعل قلله
من امثلة الكثرة ايضا فعلة بكسر اوله وفتح ثانيه وهو كثير في فعل اسما
صحيح اللام بضم الفا وسكون العين نحو قرط وقرطة وهو الذي يجعل
في الاذن ومثله خرج وخرجة ودرج ودرجة وكوز وكوزة ودب
ودببة ويقل في اسم على فعل او فعل بسكون ثانيهما وفتح فا احدهما و
كسرها في الاخر نحو قرد وقردة وحسل وحسلة وعرد وعردة وزوج و
زوجة ويحفظ ايضا في غير ذلك نحو هادر وهدرة وذكر وذكرة
لضد الانثى وندر من الصفة علج وعلجة واما جمع قرط على اقرطة
في قوله صلى الله عليه وسلم من اقرطتهن وخواتيمهن فان اقرطة جمع قرطة
لا جمع قرط وفعل لفاعل وفاعله وصفين نحو عادل وعادله
ومثله الفعال فيما ذكرا وذان في المعتل لاما ندرا
ومنها ايضا فعل بضم اوله وتشديد ثانيه وهو لوصف على فاعل وفاعلة
صحيحي اللام نحو عادل وعدل وعادلة وعدل وضارب وضرب وضاربة
وضرب ونحو ذلك واحترز بوصفين من نحو حاجب العين وجائزة البيت
فلا يجمعان على فعل قوله ومثله الفعال اي الفعال مثل فعل في المذكر خاصة

فيشترط فيه ما شرط في فعال من كونه وصفا على فاعل صحيح اللام نحو صائم
وصوام وقائم وقوام ولا يقال قائمة وقوام وتقدم قوله ابصارهن
الى الشبان مائلة وقد اراهن عني غير صداد جمع صادة وقيل
جمع صاد والضمير للابصار تعالى بصر صاد مثل بصر حاد قوله
وذان للمعتل فعل وفعال نادران في معتل اللام من فاعل او فاعلة
نحو غاز وغزى وعاف وعفى وقالوا غزاء في جمع غاز وسراء في جمع
سار وندر ايضا نحو خريد وخرد ونفسا ونفس ورجل اعزل ورجال
عزل وقال بعض النحويين ينظر ما سمع من فعل وفعال في فاعل المذكور ويتبع
فان لم يسمع جمع صحيحا فان فقد بعد شروط الصحيح جمعت ايهما شئت

فعل وفعلة فعال لهما — وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل ايضا له فعال — ما لم يكن في لامه اعتلال
او يك مضعفا ومثل فعل — ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفي فعيل وصف فاعل ورد — كذاك في انثاه ايضا اطرد
وشاع في وصف على فعلانا — او انثييه او على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه في — نحو طويل وطويلة تفي

بكسر الفاء

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو لثلثة عشر وزنا الاول والثاني فعل
وفعلة اسما بفتح فائهما وسكون عينهما نحو كعب وكعاب وثوب وثياب
وقصعة وقصاع او وصفين نحو صعب وصعاب وخدلة وخدال
وقل فيما عينه يا نحو ضيف وضياف وضيعة وضياع ولذا لا ايضا فيما
فاؤه يا نحو يعر ويعار وهو الحد الثالث والرابع فعل وفعلة بفتح اولهما
وثانيهما واشار الى فعلة بقوله ومثل فعل ذو التا اي فعلة فيجمعان على فعال
نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار وذلك بثلثة شروط
ان لا يكون لامهما نحو فتى وان لا يكونا عينا نحو طلل وان لا يكون صفتين

مقابلة تم بحمد الله وعونه

ذلك

ذلك في التسهيل الخامس فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذئب وذئاب
وقدح وقداح وبئر وآبار السادس فعل بضم الفاء وسكون العين نحو
رمح ورماح ودهن ودهان اشار بقوله وفعل مع فعل لكن يشترط
فيهما ان لا يكونا صفتين نحو حلف وحلو وان لا يكونا واوي العين نحو حوت
ولا يائي اللام نحو دمي السابع والثامن فعيل وفعيلة بفتح فائهما اذا
كانا صفتين بمعنى فاعل نحو كريم وكرام وكريمة وكرام وظريف وظريفة
وشريف وشريفة واحترز بقوله فاعل من فعيل بمعنى مفعول فلا يجمع
جريح وجريحة على فعال وشرط في التسهيل ان يكونا صحيحي اللام التاسع
والعاشر والحادي عشر فعلان صفة ومؤنثاه فعلى وفعلانة بفتح الفاء
وسكون العين في الجمع نحو غضبان وغضبى وندمان وندام وندمى
وندام وندمانة وندام الثاني عشر والثالث عشر فعلان وانثاه فعلانة
بضم فائهما وسكون عينهما نحو خمصان وخماص وخمصانة وخماص والبهما
اشار بقوله وعلى فعلانا ومثله فعلانة وهذه الخمسة وهي فعلان ومؤنثاه
فعلى وفعلانة وفعلان وفعلانة لكن فيهما فعال واطرد كما قاله في التسهيل
نعم في شرح الكافية ذكر انه لا يطرد وقوله والزمه اي التزمه في فعيل
وانثاه اذا كانا واوي العين صحيحي اللام ان لا يجمعا الا على فعال
كطويل وطوال وطويلة وطوال قال في التسهيل الا ان يجمعا تصحيحا نحو
طويلون وطويلات ويحفظ فعال في نحو قائم وراع وآم وقائمة وراعية
واعجف وجواد وحبر وبطحاء وقلوص

وبفعول فعل نحو كبد — يخص غالبا كذاك يطرد
في فعل اسما مطلق الفا وفعل — له وللفعال فعلان حصل
وشاع في حوت وقاع مع ما — ضاهاهما وقل في غيرهما

من امثلة جمع الكثرة فعول بضم الفاء وهو مطرد في خمسة احدها اسم على

والبهام
وغضاب
وغضابى

فعل نحو كبد وكبود ووعل ووعول ونمر ونمور وهو لا لازم فيه
وجا نمر ونمار وانمار ولهذا قال يختص غالبها الثاني والثالث والرابع فعل
بسكون العين واطلاق الفا اي مضمومة ومكسورة ومفتوحة نحو برد
وبرود وجند وجنود ونحو ضرس وضروس وحمل وحمول ونحو كعب
وكعوب وفلس وفلوس واحترز بقوله اسما من الصفة نحو حلو وحلف
وصعب وشذ صنف وصنوف وشرط ان لا يكون عينه واوا نحو حوض
وشذ فرح وفروح وان لا يكون مضاعفا نحو خف ومد وشذ وخص
وخصوص واعلم ان فعلا قد يجمع على فعال وعلى فعول مثل كعب
وكعاب وكعوب وقد يجمع على فعال دون فعول نحو كلب وكلاب وقد
يجمع على فعول دون فعال نحو فلس وفلوس فعل بفتح اوله وثانيه
نحو اسد واسود وشجن وشجون وندب وندوب وذكر وذكور وساق
وسوق وهو محفوظ فيه غير مطرد كما قال ولك في شرح الكافية
انه مقصور على السماع نعم ذكر في التسهيل معه ما يقاس عليه بشرطين
ان يكون اسما وان لا يكون مضاعفا وطلول في طلل مقصور على السماع
وحفظ ايضا في نحو شاهد وشهود وصال وصلي وبال وبحي والى الخامس
اشار بقوله وفعلا بفعل مبتدا وله خبر مبتدا محذوف تقديره له فعول
والجملة خبر المبتدا ويجوز ان يكون له الخبر والضمير لفعول ولا حذف قوله و
للفعال فعلان حصل من جموع الكثرة فعلان بكسر اوله وسكون ثانيه
ويطرد في اربعة في اسم فاعل على فعال بضم الفا كغلام وغلمان وغراب
وغربان الثاني فعل بضم اوله وفتح ثانيه كما تقدم في نحو صرد وصردان
وجرد وجردان ونعر ونعران الثالث فعل بضم الفا وسكون العين
معتلها بالواو نحو حوت وحيتان وعود وعيدان ولوز ولوزان ونون
ونينان الرابع فعل بفتحتين واوي العين ايضا نحو قاع وقيعان وتاج

علمان جمع علم وعربان

وتيجان وخال وخيلان وجار وجيران ونار ونيران والى الثالث
والرابع اشار بقوله وشاع في حوت وهو فعل وقاع وهو فعل وقوله
وقل في غيرهما اي قل فعلان في غير فعل وفعل فمن ذلك صنو وصنوان
وحزب وحزبان وغزال وغزلان وصوار وصيران والصوار قطيع
بقر الوحش وظليم وهو ذكر النعام وظلمان وخروف وخرفان وحائط
وحيطان وقنو وقنوان قال ولك فهذه واشباهها تحفظ ولا يقاس
عليها

وفعلا اسما وفعيلا وفعل غير معل العين فعلان شمل

من امثلة الكثرة فعلان بضم اوله وسكون ثانيه ويكثر في ثلثة في اسم فاعل
على فعل كظهر وظهران وبطن وبطنان وخشن وخشنان وحشان كثقل
مثال قضا الحاجة وسقب وسقبان وكذلك ما جرى مجرى الاسم
نحو عبد وعبدان الثاني فعيل نحو قضيب وقضبان ورغيف ورغفان
وكثيب وكثبان وذكر وذكران الثالث فعل بفتح اوله وثانيه
صحيح العين نحو حمل وحملان وجدع وجدعان كذا مثل به ولك
وقال في التسهيل جدعان يحفظ ولا يقاس عليه لانه صفة وقل في فاعل
راكب وركبان وفي افعل كاسود وسودان واعمى وعميان وفي
فعال كزقاق وزقان وفي حوار بضم الحا وقيل بكسرها حيران وقيل
حواران وظاهر كلامه ان فعلان شاذ في غير ما ذكر وزاد في التسهيل
فعلان نحو ذيب ودسان ولكريم وبخيل فعلا كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وناب عنه افعلا في المعل لاما ومضعف وغير ذاك قل

من امثلة جمع الكثرة فعلا بضم اوله وفتح ثانيه ويطرد في فعيل بمعنى فاعل
غير مضعف ولا معتل اللام صفة لمذكر عاقل نحو كريم وكرما وبخيل و
بخلا وظريف وظرفا وكثر في فاعل دال على معنى كالغريزة نحو عاقل
وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا ومعنى ضاهاهما اي في الوصف

العزيزي وبحفظ فعلا في نحو خليفه وخلفا وجبان وجبنا وسمح وسمحا
ورسول ورسلا وودود وودا ومن امثلة الكثرة افعلا بكسر ثانيه وهو
نايب عن فعلا في المعتل والمضاعف نحو ولي واوليا وغني واغنيا وشديد
واشدا وعزيز واعزا وخليلا واخلا استغنوا بافعلا عن فعلا لما فيه
من الثقل الا ما ورد من المعتل نحو سري وسروا وتقي وتقوا وسخي
وسخوا وقد اجتمع المضاعف والمعتل في قوله تعالى اشدا على الكفار
رحما بينهم ولا فرق في فعيل بمعنى فاعل من الثلاثي كما مثل وبين غيره نحو
مفعل او مفاعل فجمع سميع بمعنى سمع على مسمعا وجليس بمعنى مجالس
على جلسا فلو كان فاعل بمعنى مفعول لم يجمع على فعلا الا نادرا نحو سجين
وسجنا ودفين ودفنا وزاد في التسهيل ما كان على وزن فعال شجاع وشجعا
وبعاد وبعدا قوله وغير ذا قل كذا نصيب وانصبا وهين واهونا وصديق
واصدقا وما اشبه ذلك فواعل لفوعل وفاعل وفاعلا مع نحو كاهل
وحايض وصاهل وفاعله وشذ في الفارس مع ماماثله
من امثلة الكثرة فواعل وهو مطرد في سبعة اشيا الاول فوعل نحو جوهر وجواهر وكوثر
وكواثر الثاني فاعل بفتح العين نحو قالب وقوالب وطابع وطوابع وخاتم و
خواتم الثالث فاعلا بالكسر نحو قاصعا وقواصع وراهطا ورواهط الرابع
فاعل بكسر العين نحو كاهل وكواهل وخابر وخوابر الخامس فاعل للمونث عاقل
نحو حايض وطامث وطوامث وطالق وطوالق السادس فاعل لمذكر ما لا يعقل
نحو صاهل وصواهل وناعق ونواعق وسابق وسوابق ونحو نجوم طوالع وجبال
شوامخ السابع فاعله اسما او صفة نحو فاطمه وفواطم وصاحبه وصواحب
قال الله تعالى ناصية كاذبة خاطئة وزاد في الكافية ثامنا وهو فوعله نحو صومعه
وصوامع قوله وشذ في الفارس مع اي ان الوصف اذا كان على فاعل لما يعقل
لم يجمع على فواعل الا شذوذا نحو فارس وفوارس وناكس ونواكس وداخن

وداخن وسابق وسوابق وهالك وهوالك والذي حسنه في الفارس ونحوه
انه لا يقال امراه فارسه ولم يجي فواعل لغير ما ذكر الا شذوذا نحو حاجه وحوايج
ودخان ودواخن وبفعايل اجمعن فعاله وشبهه ذا تا او مزاله
من ابنيه جمع الكثرة فعايل وهو لكل رباعي قبل آخره مده مونث بالتا او بالمعنى
ولهذا قال او شبهه فدخل فيه تسعة جي بالتا وهي فعاله بفتح الفا وكسرها و
ضمها نحو سحابه وسحايب ورساله ورسايل ودوابه ودوايب وفعوله نحو حموله
وحمايل وفعيله بمعنى فاعله نحو صحيفه وصحايف لا بمعنى مفعوله فلا يقال جريح و
جرايح ولا قتيله وقتايل وشذ ذبيحه وذبايح واربعة بلا تا فعال بكسر الفا وضمها
نحو شمال وشمايل وعقاب وعقايب وفعول نحو عجوز وعجايز وفعيل نحو سعيد
علم امراه وسعايد قال في شرح الكافيه ولم يات فعيل على فعايل في اسم الجنس و
القياس جوازه في علم مونث كسعايد انتهى ولهذا عبر على من جمع دليلا على
دلايل وشرط هذه المثل ان تكون مونثة في المعنى وندر حرور وحراير
ووصيد ووصايد وبالفعالي والفعالى جمعا صحرا والعذرا والقيس اتبعا
من امثلة الكثرة فعالي بفتح اوله وكسر رابعه وفعالى بفتح اوله ورابعه
ويشتركان في شي وينفردان في شي فيشتركان في فعلى اسما بفتح الفا
وكسرها نحو صحرا تقول صحاري وصحارى وعلقى تقول علاقي وعلاقى
وذفرى ذفاري وذفارى وفعلى وصفا لانثى افعل نحو حبلى تقول حبالي
وحبالى وصفه لا مذكر لها العذرى تقول عذارى وعذاري وقوله والقيس
اتبعا اي ان فعالي وفعالى مقيسان في نحو عذارى كما انهما مقيسان في نحو صحرا
ويشتركان ايضا في جمع مهري تقول مهاري ومهارى ولهذا سوى في
التسهيل بين مهرا وعذرا وتجوز في نحو صحرا جمع آخر وهو تشديد اليا
وهو الاصل وان كان لا يقاس عليه وينفرد فعالى بالكسر بوزن فعلله
نحو هبريه وهباري وحذريه وحذاري وفعلوه كعرقوه وعراقي وفعلاه

وجواهر

كموماه ومواهر وفعلاه لسعلاه وسعال وما حذف اول زائدين نحو حبنطى
وحباط وقلنسوة وقلاس وعفرني وعفار وعدولة وعدال وجبارى
وجبار فلو حذف ثاني الزائدين جا على فعالل نحو حبانط وقلانس وندرة
اهال وعسر بر وحلة ولية ويطرد فعالى بالفتح بوصف على فعلان او
فعلى نحو سكران وسكارى وسكرى وسكارى وغضبان وغضابى وان كان
جمعهما على فعالى بالضم اولى من الفتح وحفظ في حبط وحباطى ونحو ذلك

واجعل فعالي لغير ذي نسب   جدد كالكرسي تتبع العرب

من امثلة الكثرة فعالي بفتح اوله وكسر لامه وتشديد ياه اخره ويطرد في كل
ثلاثي ساكن العين اخره يا مشددة غير مجددة للنسب نحو كرسي وكراسي
وبردي وبرادي وبختي وبخاتي وقمري وقماري واحترز بقوله لغير ذي نسب
جدد من نحو بصري ومصري فلا يقال بصاري ومصاري واما اناسي فجمع
انسان لا انسي واصله اناسين ابدلوا النون يا كما قالوا ظربان وظرابي
اصله ظرابين وحكي في جمع انسان اناسية بتعويض تا التانيث من اليا المحذوفة
كما قالوا زنادقة وحكى اهل التصريف انسان واناسين بابدال النون الاولى
يا ولو كان اناسي جمع انسي لقيل فيه نحو جني وتركي جناني وتراكي قال ولده
وهذا لا يقوله احد ويعرف اليا التي ليست للنسب بصحة سقوطها وبقا المعنى وقد
تكون اليا في الاصل للنسب الحقيقي ثم تنسى ذلك الاصل لكثرة الاستعمال فيعامل معامله
ما ليس منسوبا نحو مهري ومهاري اصله بعير منسوب الى مهرة قبيلة باليمن
ثم صار اسما للنجيب من الابل ومن جموع الكثرة فعلى ولم يسمع منه غير حجلى وظربى جمع حجل وظربان
وقال ابن السراج هو اسم جمع وقال الاصمعي الحجلى لغة في الحجل

وبفعالل وشبهه انطقا   في جمع ما فوق الثلاثة ارتقى
من غير ما مضى ومن خماسي   جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد   قد يحذف دون ما به تم العدد

وهي البيضة

وزائد العادي الرباعي احذفه ما   لم يك لينا اثره اللذ ختما

من هنا ابتدا في الرباعي فمن امثلة جمع الكثرة منه فعالل وشبهه والمراد بشبهه
ما ماثله في العدد والهيئة ولا تضر مخالفته له في الوزن نحو مفاعل ومفاعيل
فاما فعالل فيطرد في كل ما زادت اصوله على ثلثة سوا كان رباعيا مجردا او مزيدا
فيه او خماسيا مجردا او مزيدا فيه للالحاق ومثله زبرج وزبارج وبرثن ونحو
مدحرج وسفرجل وخندريس ومثله قرطبوس وما اشبه فعالل فيجمع عليه اما
رباعي زيد فيه لا للالحاق كمسجد ومساجد واصبع واصابع وسلم وسلالم
وما يستثنى من ذلك ما تقدم جمعه من الرباعي نحو احمر وسكران وساحر
وصائم ونائم وباب كبرى وصغرى فانه قد تقرر لها جموع تكسير فلا تجمع
على فعالل ولهذا قال من غير ما مضى واما خماسي والخماسي اما مجرد كسفرجل
وجحمرش فيجمع قياسا على فعالل بحذف اخره وجوبا نحو سفارج وجحامر ولهذا
قال ومن خماسي جرد ثم قال الاخر انف بالقياس اي انف اخره قياسا فان
كان رابعه حرفا من حروف الزيادة كخدرنق اسم للعنكبوت او مشبها لحرف
الزيادة بان يكون من مخرجه كفرزدق اسم للقطعة من العجين اذ الدال من مخرج
التا جاز لك ان تحذف الاخر فتقول خدارن وفرازد وهو الاجود وجاز لك
حذف الرابع نحو خدارق وفرازق والى هذا اشار بقوله والرابع الشبيه
بالمزيد قد يحذف دون ما به تم العدد واجاز الكوفيون والاخفش حذف ما قبل
الرابع وراوا حذف الثالث اسهل لان الف الجمع تحل محله ومنع بعضهم تكسير
الخماسي قال في التسهيل وينبغي غالبا التصحيح عن تكسير الخماسي الاصول واما
مزيد فيه فان زيد الخماسي حرف غير علة وجب حذفه سوا كان اولا او آخرا
او وسطا كدحارج وفداكس وشباطر في جمع مدحرج وفدوكس وشبطرى
وان كان حرف مد جمع على فعاليل فان كان الحرف يا بقيت على حالها نحو
قنديل وقناديل وان كان واوا او الفا قلبت يا نحو قرطابر

نحو جعفر
نحو جوهر وجواهر وصيرف وصيارف وعلقى وعلاقى او لغير الالحاق
تقول
قناديل

وشراريح وعصفور قراطيس وسراديح وعصافير واليه اشار بقوله
وزايد العادي الرباعي الذي تعدى اربعة احذفه ما لم يكن حرف لين
اثر الذي ختمت الكلمة اي قبله وشمل ذلك ما اصله خمسة نحو قبعثرى فانك تحذف
منه الزايد وخامس الاصول فتقول قباعث وشمل ايضا حرف المد الذي
قبله حركة يجانسه كما مثل او لم تجانسه نحو غرنيق وفردوس تقول غرانيق
وفراديس وخرج عنه ما اذا كان حرف العلة متحركا فانه لا تقلب يا بل
تحذف تقول في كنهور كناهر والسين والتا من كمستدع ازل اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم اولى من سواه بالبقا   والهمز واليا مثله ان سبقا
واليا لا الوا واحذف ان جمعت ما   كحيزبون فهو حكم حتما

اذا كان في الاسم زيادة ولو جمع مع الزيادة خرج بها عن نهاية ما ينتهي اليه
الجموع وهي فعالل او فعاليل فانك تحذف الزيادة ليصح بنا الجمع على احدى
الصيغتين فان امكن جمعه مع كل من الزيادتين لتكافيهما حيث لا مزية لاحدهما
على الاخرى فسيان وان كان لاحدهما مزية على الاخرى بقيت ما له مزية تقول
في منطلق مطالق وفي مستدع مداع بحذف السين والتاء وابقاء الميم لانها
مصدرة ولانها تدل على تجدد معنى وهو اسم الفاعل نحو مقاتل ولا تقول
سداع ولا تداع ولهذا قال والميم اولى من سواه بالبقا واراد بالاولوية
الوجوب واشار بقوله والهمز واليا مثله اي مثل الميم ان تقدما الى نحو
الندد ويلندد وهما الخصم ورجل الداي خصم تقول في جمعهما الاد ويلاد
بادغام احدى الدالين في الاخرى وانما حذفت النون منهما وبقيت الهمزة
من الندد والياء من يلندد لتصدرهما ولوقوعهما في موضع يدلان فيه
على معنى نحو اقوم ويقوم وقد تكون المزية لفظية كما اذا اخرجت الكلمة
عن النظير ففي جمع استخراج تبقي التا وتحذف السين تقول تخاريج
لان له نظيرا وهو تماثيل ولو بقيت السين قلت سخاريج ولا نظير له وفي

حيزبون وهي العجوز تحذف اليا وتبقي الواو فتقول حزابين تقلب الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها وانما بقيت الواو ولانك لو حذفتها قلت حزابن
فيقع بعد الف الجمع ثلثة احرف ليس اوسطها حرف علة ساكن ولا اخرها
تا تانيث ولذلك تقول في عيطموس عطاميس وفي نحو نيدلان وهو الكابوس جمع
نيادلين بحذف الياء وقلب الالف يا وفي نحو مرمريس مراريس بحذف الميم
وابقا الرا اذ لو بقيت الميم وقلت مرامريس لظن ان وزنه فعاليل لا فعافيل
وفي نحو حطايط حطاط بتبعية الهمزة لان لهما مزية على الالف بتحريكهما

وخيروا في زايدي سرندى   وكل ما ضاهاه كالعلندى

ان زايدي سرندي النون والالف وانت مخير في حذف ايهما شيت قلت
سراند بحذف الالف وابقاء النون او سرادي بحذف النون وابقا
كذلك الالف وفي علندي علاند وعلادي وفي حبنطى حبانط وحباطي
بحذف النون لانهما معا زيدا للالحاق بسفرجل وكل زايد للالحاق لا مزية
لاحدهما على الاخرى تقول في كوالل بحذف اللام وكلالل بحذف الواو
والسرندي القوي والانثى سرنداه وانشد الجوهري

قد جعل النعاس يغرنديني   اطرده عني ويسرنديني

يعرنديني يعني يغرنديني ويسرنديني يغلبني والعلندي الغليظ الشديد ويقال اعلندى
الجمل واعلندى اذا اغلظ واستد والحبنطى القصير البطين ولو ماثل احد الزايدين
الاصل دون الاخر بقيت المماثل تقول في عفنجج عفاجج لا عفانج ولو كان
غير المماثل فيما صدر كمقعنسس بقيت عند سيبويه تقول مقاعس قال وابقت
المبرد فقال قعاسس لمماثلة السين السين تنبيه اجاز الكوفيون زيادة التا
المبرد في ماثل تفاعل وحذفها من ماثل مفاعيل تقول في جعافر جمع جعفر جعافير
ومنه ولو القى معاذيره وفي عصافير جمع عصفور عصافر ومنه
وعنده مفاتح الغيب ولا تقاك في فواعل فواعيل الا شذوذا كقولهم سوابيغ

بيض وسياتي في التصغير ان ما حذف منه اصل او زايد عوض عنه يا نحو
سفاريج ونطاليق جمع سفرجل ومنطلق اصله سفارج ومطالق وقد
ورد في جمع التكسير ما يشبه تصغير الترخيم وسماه المبرد جمع الترخيم
قالوا في جمع ظريف وخبيث ظروف وخبوث ولهذا قال في التسهيل وربما
قدر تجريد المزيد فيه فعومل معاملة المجرد واختلف في جمع اصايل فقيل جمع
اصيل كا فيل وافايل للصغير من الابل قاله ابن الخشاب وقيل جمع اصال
وآصال جمع اصل وهو مفرد فيكون آصايل جمع جمع وقيل اصل جمع
اصيل فتكون اصايل جمع جمع الجمع قاله ابن الشجري ورده ابن الخشاب
وجمع اسم الجمع نحو قوم واقوام جمع جمع التكسير نحو عقاب
وعقبان وعقابين وقال بعضهم لا يقاس جمع جمع الكثرة باتفاق
وجمع القلة مقتبس عند اكثرهم ولا يجمع من الجموع الا ما جمعوا ه

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا صغرته نحو قذي في قذى
فعيعل مع فعيعيل لما فاق كجعل درهم دريهما

ذكر التصغير بعد التكسير لانهما من واد واحد والكلام في فوايده وعلامته
وشروطه اما فوايده فثلاث الاولى التقليل نحو دريهمات الثانية
التحقير وهو اما الذات التي نحو حجير واما الشانية نحو رجيل الثالثة التقريب
اما الزمانية كبعيد العصر او المكانية نحو دوين السماء واما المنزلة نحو صديقي
وزاد الكوفيون رابعا وهو التعظيم لقول لبيد دويهية تصفر منها الانامل
يعني الموت ورده البصريون بان تصغير التقليل لان الداهيه اذا عظمت
اسرعت فقلت مدتها واما علامته فالياء لان اولى الحروف بالزيادة
حروف المد واللين استاثرت الالف بالجمع فناسب ان تجعل للتصغير ما
كان اقرب اليها وزعم بعض الكوفيين وصاحب الغرة ان الالف قد تجعل علامة

للتصغير لقول العرب هداهد تصغير هدهد ودوابة وشوابة منقلبة عن
يا التصغير لان ياءه اذا وليها حرف مشدد تقلب الفا واما شروطه فاربعة
ان يكون اسما فلا يصغر الفعل ولا الحرف لان التصغير وصف في المعنى وشذ
تصغير فعل التعجب وان لا يكون متوغلا في شبه الحرف فلا تصغر المضمرات
ولا من وكيف ونحوهما وان يكون خاليا من صيغ التصغير وشبهها
فلا يصغر نحو كميت وان يكون قابلا للتصغير فلا تصغر الاسماء المعظمة شرعا
ولا نحو كبير وجسيم وفي تصغير ايام الاسبوع وشهور السنة قولان
فلا وجه لتخصيصه بالمذهب سوى المنع واعلم ان كل اسم قصد الى
تصغيره فلا بد فيه من تغيير بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ساكنة بعد ثالثه
ان كان ثلاثيا نحو قذي تصغير قذى وفليس تصغير فلس فان كانت رابعة
لم يصغر نحو لغيزى وزميل وان كان رباعيا فاكثر كسر ما بعد اليا نحو
جعيفر ودريهم وعصيفير هذا ان قبل التصغير فان لم يقبله نحو صرد وغربان
وغلام فتقبل الضم والفتح في المصغر غيرهما في المكبر كما في فلل ونحوه قاله
ابن اياز وقيل لا تغيير ولو كانت الكلمة على هيئة المصغر نحو مهيمن ومسيطر
وغيرهما من اسما الفاعلين وظاهر التسهيل انه لا تصغير وقيل هو مصغر تقديرا
وقوله لما فاق اي زاد على ثلاثة واشار به الى ان الثلاثي له فعيل والرباعي
فعيعل وكذا للخماسي المجرد اذا حذف آخره ولم يعوض نحو فريزد في فرزدق
والخماسي له فعيعيل اذا كان قبل آخره حرف لين كعصفور او حذف منه
وعوض نحو فريزيد وغير ذلك نحو دنينير وهذه الامثلة الثلاثة وهي فعيل وفعيعل
وفعيعيل هي امثلة التصغير وضعها الخليل قال وانما وضعتها لاني وجدت
معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار وانما ضم اول المصغر لانهم فتحوا
في التكسير اول الرباعي والخماسي فبقي الكسر والضم فكان الضم اولى لمكان
اليا وفتحوا ثانيه حملا على ما قبل الف مفاعل ه

وما به لمنتهى الجمع وصل   به الى امثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف   ان كان بعض الاسم فيهما انحذف

اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او فعيعيل توصل الى تصغيره بما توصل به الى جمعه في التكسير على فعالل او فعاليل تقول في تصغير سفرجل سفيرج كما تكسره على سفارج وفي مستدع مديع كما تكسره على مداع وتقول في التدحرج ... والبد وفي استخراج تخيرج بحذف السين وفي حيزبون حريزب وتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع وفي حبنطى حبيط وان شيت حبينط وفي فردق فريزد وان شيت فريزق وفي سرندي وعلندي سريند و عليند اذ لا مزية لاحد الزايدين على الاخر ويستثنى من ذلك ها التانيث والف الممدوده ويا النسب والالف والنون بعد اربعة احرف فصاعدا فانهن لا يعتد بهن ولا يحذفن في التصغير كما سياتي ويجوز ان يعوض مما حذف في التصغير او التكسير يا قبل الطرف ففي تكسير سفرجل يقول سفاريج وفي تصغيره سفيريج وفي حبنطى حبانيط وحبينيط وفي احرنجام حراجيم وحريجيم وسوا في ذلك ما حذف منه اصل كسفرجل او زايد كمنطلق يقول في جمعه مطاليق وفي تصغيره مطيليق واستثنى في التسهيل ان لا يستحق اليا لغير تعويض واحترز به عن نحو لغاغيز جمع لغيزى فانه حذفت الفه ولم يحتج الى تعويض لثبوت يايه التي كانت في المفرد وقد يجي التكسير والتصغير على غير بناء واحده فيحفظ ولا يقاس عليه واليه اشار بقوله

وحائد عن القياس كلما   خالف في البابين حكما رسما

فمن التكسير مكان وامكن ورهط واراهط وكراع واكارع وباطل واباطل وحديث واحاديث وعروض واعاريض وقطيع واقاطيع فهذه جموع لواحد مهمل استغنى به عن جمع مستعمل وقيل هي جموع للمنطوق على غير قياس وزعم ابن جني ان اللفظة تغير الى هيئة اخرى ثم جمع فاباطيل

وتليده

غير الى ابطول او ابطيل واحاديث جمع احدوثة بمعنى حديث وقال ابن خروف احدوثة انما يستعمل في المصايب والدواهي لا في الحديث الذي يتحدث به وعد بعضهم من هذا النوع اظافير وليال جمع ليلة وظفر ورد بانهما مما استغني فيه بجمع واحد مستعمل قليلا ومن التصغير قالوا في المغرب مغيربان كانه تصغير مغربان وفي العشي عشيان وفي عشية عشيشية كانه تصغير عشاه وفي انسان انيسيان وفي بنون ابينون وفي ليلة ليلية كانه تصغير ليلاه وفي رجل رويجل كانه تصغير راجل وفي صبية اصيبية وفي غلمة اغيلمة فجميع هذه المثل لا يقاس عليها في التكسير ولا في التصغير بل استغنوا فيها بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل ○

لتلو يا التصغير من قبل علم   تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق   او مد سكران وما به التحق

اعلم ان يا التصغير ان كان بعدها حرف اعراب جرت عليه حركات الاعراب كفلس ورجل وان لم يكن حرف اعراب كسرت ما ولي اليا مطلقا نحو جعيفر و دنينير ويستثنى من ذلك خمسة اشيا تفتح فيها ما بعد يا التصغير الاول ولم يذكره للمراد لان عجزه بمنزلة تا التانيث نحو بعيلبك الثاني ما قبل علامة التانيث وهي التا والالف ولهذا قال علم تانيث اي علامة نحو شجيرة وطليحة وسلمي تصغير سلمى وحبلى بالفتح لوجوب فتح ما قبل تا التانيث هذا ان اتصل بالاخر فان لم يتصل كسر نحو دحيرجة وهو خارج من عبارته الثاني ما قبل مدة التانيث نحو حميرا تصغير حمرا وعلامة التانيث في الالف الاخيرة التي انقلبت همزة والمراد بمدته الالف التي قبل الهمزة لا بقالانه اراد بعلم التانيث اليا وحدها وبالمدة الالفين المقصورة والممدوده لان المقصورة ايضا علم تانيث فلا وجه لتخصيصه بالتا نعم في الكافية ما يقتضي ان المدة مندرجة في اليا ولهذا اقتصر في الكافية

تعليل تصغير

علي قوله التانيث علم الثالث ماقبل الف افعال كافراس واجمال تقول
افيراس واجيمال محافظة علي بقاء الف الجمع واطلق مده افعال ليشمل
الجمع كاجمال والمفرد كما هو في بعض نسخ التسهيل وان كان لا يتصور
تمثيله علي قول الاكثرين الا بما سيجي من الجمع لانه لم يثبت في المفردات
ولهذا قيد ذلك بالجمع وكانه تبع ابا موسى وابن الحاجب في اختصاصه
بالجمع وكان ولذلك وهم ان قوله سبق حال من افعال الذي سبق في التكسير
فيكون جمعا وليس كذلك بل هو معمول لتقدم والعامل فيه سبق قال
سيبويه واذا صغرت افعالا اسم رجل قلت افيعال كتحقير عطشان
نعم اثبت بعض النحويين افعالا في المفردات وجعل منه برمة اعشار وثوب
اخلاق واسمال والاكثرون علي انه من باب الوصف بالجمع فمن اثبت افعالا
في المفردات صغره علي افيعال بالفتح ومن جعله جمعا صغره علي
افعيل بالكسر الرابع ماقبل الف سكران ونحوه مما اخره الف ونون
زايدتان لم تعلم جمعه ماهما فيه علي فعالين دون شذوذ تقول في
تصغير سكران سكيران لا سكارين وكذلك ما التحق به نحو غضبان وعطشان
فان جمع علي فعالين دون شذوذ صغر علي فعيلين نحو سرحان وسريحين
وسلطان وسليطين وجمع عريان وانسان شذوذا علي عرايين
واناسين فيصغران علي عريان وانيسان واذا ورد ما اخره الف
ونون مزيدتان ولم يعرف تقلب العرب الفه يا ام لا حمل علي باب سكران
لانه الاكثر والف التانيث حيث مدا وتاوه منفصلين عدا
كذا المزيد اخرا للنسب وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلان من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال مادل علي تثنية او جمع تصحيح جلا
هذا التقييد لاطلاق قوله ومابه لمنتهي الجمع وصل فمعناه المستثني من قولهم ما

حررت و ... ولهم

جاوز الثلثة ياتي علي فعيعل او فعيعيل وهو ثمانية مسايل جات في الظاهر
علي غيرهما لكونه محتوما لشي قدر انفصاله عن الثلثة وان التصغير انما ورد
علي ماقبله الاول ما وقع بعد اربعة احرف من الف تانيث ممدوده كخنفصا
وروبيطا وحنيدبا الثاني حنيظله الثالث يا النسب كعبيقري
الرابع عجز المضاف كعبيد شمس وامري القيس الخامس عجز المركب كبعيلبك
وهو غير مضاف السادس زيادتا فعلان وهما الالف والنون المزيدتان
بعد اربعة احرف كزعيفران وعبيران بخلاف نحو سكران وسرحان
فانهما يصغران علي سكيرين وسريحين لان الفهما بعد ثلثة احرف السابع
علامة التثنية كمسيلمين الثامن علامة جمع تصحيح المذكر كمسيلمين
او المونث كمسيلمات فجميع هذه لا يعتد بها بل يقدر تمام بنية التصغير
قبلها فان كان ثالث الكلمة حرف مد ولين نحو حلولا وبراكا وقريثا صغرت
علي حليلا وبريكا وقريثا بالتخفيف بحذف حرف العلة وهو مذهب
سيبويه وباثباته والتشديد للادغام عند المبرد وهو مقتضي عبارة
المصنف فانه سوي بين الف التانيث وتاءه وصحح في غير هذا الكتاب
مذهب سيبويه فعلي هذا لا يكون الالف الممدوده عند سيبويه كتا التانيث
في عدم الاعتداد بها من كل وجه ولذلك اختلفا في نحو ثلثين علما
او غير علم وفيما فيه علامة تثنية او جمع تصحيح نحو جداران وظربان
علي ما تقدم من التشديد ولذلك اتفقا في نحو ظريبين وظريبان اذا لم يجعل اعلاما
علي التشديد ايضا قريثا بفتح القاف وبالياء بنقطتين من تحت وبالثاء
المثلثة وبالمد بلا تنوين اسم لضرب من التمر وقيل بلا مد ه
والف التانيث ذو القصر متي زاد علي اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حباري خير بين الحبيري فادر والحبير
الف التانيث المقصوره ابعد في تقدير الانفصال من الممدوده لعدم امكان

استثقالا النطق بها فان كانت رابعة تحلي لم تحذف وان كانت سادسة
كلغيزي حذفت تقول لغيغيز ولذلك ان كانت سابعة نحو لابالان
بقاها خرج البناء عن مثال فعيعل وفعيعيل وان كانت خامسة فان لم
يتقدمها مد حذفت ايضا نحو قرقري تقول قريقر وان تقدمها مد جاز
حذف المد وابقا الف التانيث وجاز عكسه نحو جاري وقريثا ان
شيت حذفت المد وقلت جبيري وقريثا وان شيت حذفت الف التانيث
وقلت جبير وقريث تقلب المد يا ثم تدغمها في التصغير فيهما ٥

واردد لاصل ثانيا لينا قلب … فقيمة صغر قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم … للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل … واوا كذا ما الاصل منه يجهل

اذا كان ثاني الاسم المصغر حرفا من حروف العلة وجب رده الى اصله و
ذلك بشرطين ان يكون لينا وان يكون بدلا غير همزة تلي همزة وتدخل في ذلك
ثلثة انواع احدها اذا كان الثاني لينا وهو بدل من همزة تلك الهمزة لا
تلي همزة نحو ذيب فانك تصغره على ذويب بالهمز رجوعا الى الاصل لانك
انما قلبت همزة لكسر ما قبلها فاذا ضممت اوله لزم زوال العلة الثاني ما كان لينا زالت
مبدلا من حرف صحيح غير همزة نحو دينار وقيراط اصلهما دنار وقراط
بتشديد النون والرا والياء فيهما بدلا من اول المثلين تقول دنينير وقريريط
لزوال سبب الابدال الثالث وهو مقصود البيت ما كان لينا منقلبا
عن لين نحو قيمة وديمة تصغيرهما على قويمة ودويمة لان اصلهما الواو من
القوام والدوام وفي موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين ومن
اليسر وفي ناب وهي السن نييب لان الفه منقلبة عن يا والكوفيون
يقولون نويب بالواو ولانه سمع في بيضة بويضة وتقول في باب بويب
لان الفه منقلبة عن واو وفي ميزان مويزين لان ياءه عن واو فترد هذه

الاموز الى اصولها لزوال سبب الانقلاب ولو لم يكن الثاني لينا لم
يرد الى اصله فتقول في قائم بالهمز قويم بالهمز واختلف في متعد فالصحيح
انه يصغر على متيعد وقال الزجاج والفارسي مويعد ردا الى الاصل
حجة الصحيح وهو مذهب سيبويه انه لو رد لاوهم ان مفرده موعدا وموعدا
واحترز بغير همزة تلي همزة من نحو الف ادم ويا ايمة فانهما لا يردان الى
اصلهما فتقلب الف ادم واوا نحو اويدم وتصغير ايمة على لفظه وضابط
ذلك انما ابدل العلة لا تزول بالتصغير لم يرد الى اصله وما ابدل العلة يزول
بالتصغير ردا الى اصله وقوله لينا قلب قلب عن لين كما هو ظاهر عبارته وان جمع
في الكافية لا ما قلب عن حرف صحيح لانه لا يسمى قلبا عند اهل التصريف
فان حمل عليه لا يستقيم على مطلق الابدال ورد عليه ما كان بدل همزة تلي همزة
فانه لم يستثنه وقوله وشذ في عيد عييد وقياسه عويد لانه من عاد
يعود ولكنهم قالوا عييد فلم يردوه الى اصله حملا على جمعه لانهم جمعوه
على اعياد وايضا لو صغروه على عويد لالتبس بتصغير عود وقوله
وحتم للجمع من ذا ما اي يجب لجمع التكسير من رد اليا الى اصله ما وجب
للتصغير فيجمع باب على ابواب وناب على انياب وادم على اوادم وضاربة
على ضوارب وفي ميزان الا ما شذ كاعياد وكقوله فلا اسال الاقوام موازين
عهد المياثق وقوله والالف الى ان الالف ان كانت بدلا غير همزة يريد المواثق
ردت اليه وان كانت زايدة او بدل همزة قلبت واوا واقسامها
اذا كانت ثانية خمسة مبدلة من يا فترد اليها نحو ناب ونييب ومبدلة
من واو فترد اليه كباب وبويب ومبدلة من همزة فتقلب واوا كادم
واويدم وزايدة كضارب وضويرب ومجهولة الاصل كعاج وصاب
اسم لنبت كريه تقول عويج وصويب بالواو في الزايدة وفي المجهول
الاصل واليهما اشار بالبيت الاخير وحكم التكسير كحكم التصغير في

ابدال الالف الثاني نحو اوادم وضوارب

وكمل المنقوص في التصغير ما لم يحو غير التا ثالثا كما

المراد بالمنقوص ما نقص منه حرف لا المنقوص الخاص وهو الذي آخره
يا قبلها كسرة فاذا صغرته وجب ان ترد اليه ما حذف ان كان قد بقي بعد
الحذف على حرفين سوا كان المحذوف يا او غيرها وسوا كان لام الكلمة او عينها او
فاها نحو يد و[illegible] وحد مسمى به فتقول يدي و[illegible] وحيد وتقول
في دم دمي وفي شفة شفيهة وفي عضة عضية وعضيهة وان كان بلا سا بالتا
لم يعتد بها ويرد اليه المحذوف تقول في عدة وشية وعيدة وشيية او
شييهة برد فا الاول ولام الثاني وكذا في ثبة وهي الجماعة من الناس فانها
محذوفة اللام بلا خلاف واختلف فيها اذا كانت اسما لجمع الما من وسط
الحوض فانها محل حذفت عينها فتكون من باب سوط كما ذهب اليه الزجاج
والصحيح انها محذوفة اللام ايضا وان كان ثلاثيا بلا يا التانيث صغر على
لفظه تقول في شاك السلاح شويك وفي هار هوير وفي ميت مييت واليه الاشارة
بقوله ما لم يحو غير التا ثالثا اي كمل المنقوص بالمحذوف الا اذا كان الثالث
غير تا فانك لا ترد المحذوف لان مثال فعيل ممكن بدونه فلم يحتج الى الرد بخلاف
ما هو على حرفين وانما قال غير التا ولم يقل غير الها ليشمل تا اخت وبنت
فانهما لا يعتد بهما ايضا فتقول بنية واخية برد المحذوف ولا تعتد بهمزة
الوصل كما لا يعتد بالتا فترد المحذوف معها ايضا فتقول في اسم وابن سمي
وبني واشار بقوله كما الى ان [illegible] الوضع على قسمين صحيح والاخر معتل عن
معتله [illegible] فله في [illegible] وجهان احدهما تكميله بحروف العلة وهو
الاول فتقول هلي وعلي والثاني جعله من قبيل المضاعف فتقول عنين [illegible] هليل
فهذان الوجهان لا يظهر لهما اثر نحو ما اسميه او حرفيه لا بل تقول على
[illegible] وان كان الثاني معتلا [illegible] وجب التضعيف

قبل التصغير بقوله في لو ولي وما لو وكي بالتشديد وما بالمد فاذا صغرتهما
اعطيتهما حكم حي وغزو و[illegible] تشبيهه بما في قوله كما ليس بجيد لانه
ان اراد النظير لا يستقيم لان ما ثنائيه وضعا فليست من المنقوص
وان اراد التنظير لا يستقيم ايضا لان المنقوص له محذوف معلوم يرد اليه
وما لا يعلم ما يرد اليه فاشبهت ما المنقوص في مجرد التكميل ○

ومن بترخيم يصغر اكتفي بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو ان يحذف من الاسم الزيادة الصالحة
للبقاء ثم يوقع التصغير على اصوله فلا يصغر ترخيما نحو جعفر وسفرجل
لتجردهما من الزوايد ولا نحو مدحرج ومحرنجم لامتناع بقا الزيادة
منهما لاخلالها بالزنة وليس له الا صيغتان فعيل وفعيعل لا فعيعيل لانه
ذو زيادة اما فعيل فانه لثلاثي الاصول نحو عطيف تصغير معطف
وسويد تصغير اسود وزهير تصغير ازهر وحميد تصغير حامد وحمدان
وحماد ومحمود واحمد واما فعيعل فانه لرباعي الاصول نحو قريطس وعصيفر
ولو صغرت وصفا خاصا بالمونث نحو حايض وطالق قلت حييض وطليق
لانها في الاصل صفة لمذكر ولو كان ثلاثي الاصول ومسماه مونث لحقته
التا تقول في علاة وسعاد وحبلى علية وسعيدة وحبيلة وفي تصغير
ابرهيم واسماعيل بريه وسميع نص عليه سيبويه فجعل فوا من كل منهما اصلين
وزايدين الهمزة منهما والميم واللام اصول وقال سيبويه الهمزة زايدة
وبنى على ذلك تصغيرها لغير ترخيم فقال المبرد ابيريه واسيميع والصحيح
ما ذهب اليه سيبويه بريهيم وسميعيل وعلى هذا الجمع عند سيبويه والخليل
براهيم وسماعيل وعلى مذهب المبرد اباريه واساميع وحكى الكوفيون
براهم وسماعل بغير يا وبراهمة وسماعلة والها بدل من اليا وجمعهما بواو
تصحيحا ابراهيمون واسماعيلون ولا يختص تصغير الترخيم بالاعلام خلافا للفرا و

واختم بتا التانيث ما صغرت من مؤنث عار ثلاثي كسن
ما لم يكن بالتا يرى ذا لبس كشجر وبقر وخمسه
وشذ ترك دون لبس وندر لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

يلحق تا التانيث في تصغير الاسم المؤنث بلا علامه تانيث ثلاثيا في الاصل
كيد ويديه او في الحال كسن وسنينه ودار ودويره وعين وعوينه واذن
واذينه او نسبت التصغير وهو نوعان احدهما رباعي بمد قبل لام معتله
فانه اذا صغر تلحقه التا تقول في سما سميه لان اصله سمي بثلاث يات الاولى
يا التصغير والثانيه بدل المده والثالثه بدل لام الكلمه حذفت احدى اليايين
على القياس فبقي الاسم ثلاثيا فلحقته التاء كالثلاثي المجرد الثاني ما صغر
تصغير الترخيم مما اصوله ثلاثه نحو حبلى وحمراء واستثني من هذه القاعده
نوعين لا يلحقهما التا الاول اسم الجنس الذي يتميز واحده بالتاء نحو
شجر وبقر تقول شجير وبقير اذ لو قلت شجيره وبقيره لالتبس ذلك بالمفرد
الثاني العدد تقول في خمس خميس ولو قلت خميسه بالتا لاوهم كونه مذكرا
وكذلك كل عدد ادى الى الالباس قوله وشذ ترك اي مما شذ فيه ترك
التا مع امن اللبس قولهم دود ودويد وحرب وحريب وقوس وقويس
وعرب وعريب وذرع وذريع ونعل ونعيل قوله وندر لحاق تا فيما
اي وشذ ايضا فيما زاد على ثلثه وهو معنى قوله كثر اي فاق في الكثره
وهو عامل مؤخر وثلاثي معمول مقدم ولم يسمع من ذلك غير ثلاثه قدام
وامام ووراء تقول قديديه واميمه ووريئه واحترز بالثلاثي من نحو
زينب وسعاد وينبغي ان يستثنى ما كان وصفا المؤنث نحو طالق اذا
صغر تصغير الترخيم تقول طليق والعلم المنقول العبره فيه بالعلميه لا بما
نقل عنه ففي رمح علم مؤنث تصغيره على رميحه وفي عين علم مذكر عيين واعتبر
ابن الانباري الاصل المنقول عنه فقال في الاول رميح وفي الثانيه عيينه

قال

قال وممن سمي سفيان بن عيينه ورد بانه منقول بعد تصغيره واذا سميت مؤنثا
بمد واخت حذفت هذه التا والحقته تا التانيث فتقول بنيه واخيه وان
سميت بها مذكرا لم تلحق التا وصغروا شذوذا الذي التي وذا مع الفروع منها تا وتي التصغير
من خواص الاسما المتمكنه فلا يصغر من غير المتمكن الا اربعه افعل في التعجب
نحو ما احيسنه والمركب تركيب مزج كبعيلبك وسيبويه وشذ ايضا من
المبنيات نوعان الموصولات واسما الاشاره لمشابهه النوعين للمتمكن
من حيث انها توصف ويوصف بها فلذلك صغر بعضها وصغر من الموصولات
خمس الذي والتي واللذان واللتان والذين ومن اسما الاشاره ايضا خمس
ذا وتا وذان وتان واولا والنوعان يوافقان في التصغير المتمكن في ثلثه امور
ويخالفه في ثلثه فيوافقه في علامة التصغير وهي اليا الساكنه وفي كون ما
قبل الياء مفتوحا ولزوم تكميل ما نقص منهما عن ثلثه ويخالفه في كون اوله
لم يغير بالضم بل يبقى على حركته الاصليه وزيادة الف في الاخير عوضا عن
ضمة الاول اذا لم يكن فيه زياده تثنيه او جمع وان اليا قد تقع ثانيه
نحو ذيا وتيا الاصل ذييا وتييا بثلاث يات الاولى عين الكلمه والثانيه
لامها والوسطى يا التصغير حذفت الاولى ولم تحذف الثانيه لدلالتها
على التصغير ولا الثالثه لحاجه الالف الى فتح ما قبلها وهذا التقدير
ياتي اذا قلنا ان ذا ثلاثيه الوضع كما هو مذهب البصريين وان الفه عن يا
وعين الكلمه محذوفه وهي يا ايضا وقيل ان عينه واو فيكون من
باب طويت وقيل ان الالف هي العين واللام المحذوفه وذهب السيرافي
وغيره الى ان ذا ثنائي الوضع فيمكن التقدير فيه ايضا بان يحمل كما في لفظه ما
وقيل الالف زايده وهو مما وضع على حرف واحد قاله الكوفيون و
السهيلي فلا ياتي التقدير على هذا وتقول في تصغير ذان وتان ذيان و
تيان وفي اولا اوليا بالقصر في لغه من قصر وبالمد في لغه من مد وزيادة الالف

في اليا بالقصر ظاهر لان الفه ابدلت يا وادغمت يا التصغير فيها والياء بالمد
قال المبرد الالف المزيده الحقت قبل الهمزه ليلا يصير الممدود مقصورا
والياء الاولى للتصغير والثانيه منقلبه عن الف اولا والالف التي قبل الهمزه
هي المزيده وقد تقدم في همزه اولا ثلثه مذاهب احدها انها اصليه غير
مبدله من شي فتكون ياوه همزه ولامه همزه وقيل منقلبه عن يا قاله المبرد وقيل
عن الالف قاله الزجاج وتقول في ذا ذيا وفي ذلك ذيالك قال الراجز
او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي ولاسما الاشارة حال النسبه والخطا
في حال التصغير بما حال التنكير وقوله وذا مع الفروع منها تا وتي يوهم
انهم صغروا جميع الفاظ الاشارة ولم يصغروا من المونث الا تا على
ذي وتي اما ذي فانهم لم يصغروها بالاتفاق لالتباسها بالمذكر واما
في تي فانهم استغنوا عن تصغيرها بتصغير تا وتقول في تصغير الموصول الذي
واللذيا والتي واللتيا وفي اللذان واللتان اللذيان واللتيان واذا اردت
تصغير اللاتي صغرت التي فقلت اللتيا ثم جمعت بالالف والتا فقلت اللتيات
واستغنوا عن تصغير اللاتي واللاي على الاصح وفي تصغير الذين في الرفع
اللذيون بالضم قبل الواو وفي الجر والنصب اللذيين بالكسر قبل اليا على راي
سيبويه فيهما وقال الاخفش اللذيون واللذيين بالفتح فيهما لان المقصور
منشا الخلاف بينهما من التثنيه فسيبويه يجعل المحذوف الف الدالة تخفيفا وفرقا
بين المتمكن وغيره والاخفش يقول حذفت لالتقاء الساكنين ٥

النسب

يا كيا الكرسي زادوا للنسب وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا تانيث او مدته لا تثبتا

عبر سيبويه عن هذا الباب بالاضافه والمعروف ما ترجمه الشيخ فاذا اردت
نسبة شي الى بلده او قبيلته او بلد او نحو ذلك فلا بد له من ثلث تغييرات

حسي ومعنوي ولفظي فالحسي معاملته معامله الصفه المشبهه في رفعه
الظاهر او المضمر باطراد فاذا قلت رجل دمشقي ابن كان ابوه فاعلا
بدمشقي والمعنوي صيرورته اسما لما لم يكن له واللفظي ثلثه اشيا الحاق يا مشدده
آخر المنسوب اليه وكسر ما قبلها ونقل اعرابه اليها فالنسبه الى زيد واحمد زيدي
واحمدي وقد ينضم الى هذه التغيير تغيير آخر فاكثر كما اشار اليه بقوله
ومثله مما حواه احذف اي احذف اليا المشدده اذا احاطت آخر الكلمه ثالثه
الحروف فصاعدا واجعل يا النسب عوضا عنها فالنسبه الى كرسي وشافعي
ومرمي كرسي وشافعي ومرمي بتقدير حذف اليا واثبات يا النسب مكانها
وتظهر فايده هذا التقدير في نحو بخاتي جمع بختي اذا اسميته فانك تصرفه
اذا نسبت اليه وقبل النسبه اليه كان غير منصرف ولا فرق في حذف اليائين
ان يكونا زائدتين ككرسي وشافعي او تكون احدهما زايده والاخرى
اصليه كمرمي ونقل بعض العرب فقال الزائده تحذفان ونحو مرمي
تحذف الزائده وهي الاولى وتبقى الثانيه لاصالتها فتقلب واوا فيصير
مرموي واصل مرمي مرموي قلبت الواو يا والضمه كسره وادغمت
اليا في اليا والى اللغتين اشار في ما مر بقوله وقيل في المرمي مرموي
واختير في استعمالهم مرمي وكان من حقه ان يجعل هذا البيت بعد قوله
ومثله مما حواه احذف لما تقدم في الخاتمه ولانه آخر لتعلق بعض هذه الابيات
ببعض وهذا التفصيل لغه شاذه لا يقاس عليها وقوله احذف وتا تانيث
اي احذف تا التانيث للنسب تقول في النسبه الى مكه مكي لئلا يجتمع علامتا
تانيث في نحو امراه مكيه ومن هنا لحن العامه في قولهم درهم خليفتي واشار
بقوله او مدته الى ان الف التانيث المقصوره اما ان تكون زايده للتانيث
او زايده للالحاق او بدلا من اصل وتكون ثالثه او رابعه او خامسه فان كانت
ثالثه قلبت واوا مطلقا تقول في فتى فتوي وعصى عصوي وانما قلبت واوا وان كانت

اصليه لئلا تجتمع الكسرة واليات ويوخذ القلب من عبارته لانه لم
يذكر فيما يحذف وان كانت للتانيث خامسه فصاعدا وجب حذفها
تقول في حباري وفوضوضى حباري وفوضوضي ولذلك يجب الحذف
اذا كانت رابعه ثاني ماهي فيه متحرك نحو جمزي وجمزي وان كانت رابعه
لما ثانيه ساكن نحو حبلى جاز الوجهان الحذف والقلب تقول حبلي
وحبلوي ولهذا قال وان تكن تربع ذا ثان سكن فقلبها واو وحذفها حسن
وهذان الوجهان لم يذكر سيبويه سواهما وفيه وجه ثالث وهو الفصل
بين اللام والواو بالالف نحو حبلاوي كما في ارطى وارطاوي واجاز
السيرافي في ملهى ملهاوي والافصح من الاوجه الثلثه الحذف ولو نسبت
الى بني الحبلى من الانصار قلت حبلي بفتح البا شذوذا وان كانت الف
المقصور زايده للالحاق فهي كالف التانيث يجب حذفها وان كانت
خامسه نحو حبركي وحبركي وهو القراد والانثى حبركاه ويجوز
فيها الوجهان ان كانت رابعه ساكن ثاني ما هي فيه نحو علقى وعلقي
وعلقوي لكن القلب في هذه اولى من الحذف بخلاف ما في الف التانيث
والعلقى نبت واحده علقاه وان كانت الف المقصور بدلا من
اصل فان كانت رابعه قلبت واوا ايضا وربما حذفت فيقال في ملهى
ملهوي ويجوز ملهي وان كانت خامسه فصاعدا وجب الحذف
كمصطفى ومصطفي والى الملحقه والمبدله من اصل اشار بقوله
لشبهها الملحق والاصلي ما لها وللاصلي قلب يعتمي
فترجح القلب في الالف اذا كانت بدلا من اصل فملهوي ارجح من ملهي
ولهذا قال يعتمي اي يختار يقال اعتماه يعتميه اي اختاره واعتامه
يعتامه ايضا قال طرفه اري الموت يعتام الكرام ويصطفي عقيلة مال الفاحش المتشدد
والمراد بالاصلي المنقلب عن اصل واو او يا اذ الالف لا تكون اصلا

غير منقلبه الا في حرف او شبهه وتخصيصه ترجيح القلب في الاصليه
يوهم ان الف الالحاق ليست كذلك بل تكون كالف التانيث في ترجيح
الحذف لكنه قال في الكافيه وشرحها ان القلب في الالف للالحاق الرابعه
اجود من الحذف كالاصليه والالف الجايز اربعا ازل كذاك يا المنقوص خامسا عزل
اي ان الالف المقصوره المجاوزه لاربعه وهي الخامسه فصاعدا تحذف
مطلقا كمصطفى ومصطفي ولا يجوز مصطفوي وتحذف سوا كانت
اصليه كمستدعى ومستدعي او للتانيث كقرقرى ولا يجوز مصطفوي
وقرقري او للتكثير نحو قبعثرى وقبعثري او خامسه بعد حرف مشدد نحو
معلى ومعلي واشار بقوله كذاك يا المنقوص الى ان ياه في النسب تقلب واوا
ويفتح ما قبلها ان كانت ثالثه نحو شج وشجوي وان كانت خامسة فصا عدا
وجب حذفها نحو معتد ومستعل معتدي ومستعلي ولو نسبت الى محي
اسم فاعل من حيا يحيي حذفت اليا الاخيره لانها خامسه فيصير محي باربع يات
فيجوز لا يغير في النسب ويغتفر جمع اربع يات فيقول محي ويجوز ان تعامله
معامله قضي فيقول محوي كما تقول قصوي وان كانت رابعه واليها الاشاره
بقوله والحذف في اليا رابعا احق من قلب وحتم قلب ثالث يعن
فاذا نسبت الى قاض قلت قاضي بحذف اليا وهو اولى من قاضوي بقلبها واوا
ومنه فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد
الحانوي نسبه الى الحانه قال السيرافي الحانه الموضع الذي يباع فيها الخمر بلا يا
وقال بعضهم حانيه باليا وظاهر كلام الشيخ اطراد هذا الوجه وجعله
سيبويه من شواذ تغيير النسب ومعنى يعن يعرض واذا قلبت اليا واوا
فتح ما قبل الواو ولهذا قال واو اذا القلب انفتاحا وفعل وفعل افتح عينهما وفعل
وقيل في المرمي مرموي واختير في استعمالهم مرمي واذا فتحت
ما قبلها يقع الفتح او لا فاذا نسبت الى سح فتح عينه كما تفتح عين نمر

واذا فتحت تقلب اليا ما التحرك وانفتاح ما قبلها فتصير شيئا مثل قام
نقلب الفه واوا واشار بقوله وفعل الي انك اذا نسبت الي ثلاثي
قبل اخره كسره والكسره مسبوقة بحرف واحد فانه يجب التخفيف
بجعل الكسره فتحه سوا كان مفتوح الاول كنمر او مكسوره كابل
او مضمومه كدئل وهو اسم لدويبه ثم نقل وصار علما على قبيله تقول
نمري وابلي ودولي وهذا الفتح واجب لما نص عليه في شرح
الكافيه وقال ابو حيان لا نعلم فيه خلافا الا ما ذكر طاهر القزويني انتهى م
انه على سبيل الجواز وانما قال في التسهيل و يحذف غالبا عين الثلاثي
المكسوره ليحترز به عن شذوذ قولهم صعقي نسبه الي بني الصعق و
فهم من تمثيله بالثلاثي انما زاد على الثلثه مما قبل اخره كسره لا تغير
ولا تغيير فيما كان على خمسه نحو جحمرش او على اربع متحركات نحو
جندل او على اربعه ثانيه ساكن نحو تغلب وقول ولك ان الكسره
اذا كانت مسبوقه باكثر من حرفين جوز الوجهان يدخل فيه الثلثه
وليس كذلك بل الوجهان انما هما في نحو تغلب ليس الا قوله وقيل
في المرمي مرموي البيت تقدم الكلام عليه في ثاني بيت من اول الباب
ونحو حي ~~افكك وادغم~~ ~~دمن~~ فتح ثانيه يحب واردده واوا ان يكن عنه قلب
اذا نسب الي ما اخره يا مشدده فاما ان تكون مسبوقه بحرف او بحرفين
نحو حي وطي لم يحذف منه شي في النسب بل يفتح ثانيه وهي اليا الاولي
فيصير حيا فيعامل معامله فتي تقلب الالف واوا فتقول حيوي لانه
من حيت وفي طي طووي لانه من طويت وان كانت مسبوقه
بحرفين حذفت الاولي فقط وقلبت الثانيه واوا وفتح ما قبلها
تقول في قصي وعلي قصوي وعلوي كما تقول في اميه اموي ونحو قصي
وان كانت مسبوقه باكثر من حرفين وجب حذف اليا من مطلقا بلا خلاف

في كرسي وشافعي وعلي الصحيح في مرمي مه
وعلم التثنيه احذف للنسب ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف وشذ طائي مقولا بالالف

بعد الكاية وان يكون بعده

اي يحذف من المنسوب ما فيه من علامه تثنيه او جمع فيقال فيمن اسمه
زيدان او زيدون زيدي وفيمن اسمه مسلمان او مسلمون او مسلمات
مسلمي وفي عرفات عرفي وفي نصيبين نصيبي وذلك بشرطين ان تكون
بعد التسميه في حال كونه مفردا وانما تحذف علامه التثنيه والجمع على لغه
من اعربهما بالحروف اما من اجري التثنيه مجري حمدان والجمع مجري
غسلين او زيتون او حين فانه لا تحذف العلامه بل يقول زيداني
وزيدوني ومن جعل النون في نصيبين حرف الاعراب قال نصيبيني بغير
حذف وفي اثنان وعشرون ونحوهما من الشبيه بالمثني والمجموع تقول
فيهما اثني او ثنوي وعشري وتقول في الاب الي قوله من نحو
طيب اذا وقع قبل الحرف المكسور لاجل يا النسب يا مكسوره مدغم
فيها مثلها فانك تحذف اليا المكسوره ~~لاجل ياء النسب يا مكسوره مدغم~~
~~فيها مثلها~~ وهي ثالثه الحروف وفي طيب وهين وميت فتقول طيبي
وهيني وميتي وفي سيد سيدي وفي غزيل تصغير غزال غزيلي
واحترز بالمدغم فيها من المفرده نحو معتل وبالمكسوره من نحو هبيخ و
بالقبليه عما فصل بينها وبين المكسوره نحو مهيمم تصغير مهيام مفعال
من هام فانه لا حذف في جميعها تقول معتلي لزوال الثقل لعدم الادغام
وهبيخي لانفتاح اليا ومهيمي لانفصال اليا المكسوره من الاخر
باليا الساكنه ومثل ذلك كريم ولا بي خلافا لابي سعيد قوله
وشذ طائي ان قياس النسب الي طي طيي ولكنهم بعد حذف الاولي
قلبوا اليا الثانيه الفا على غير قياس فقالوا طائي هذا هو المشهور

وقال بعض المتاخرين معربا عن هذا الباب حذف الثانية

وفعلي في فعيله التزم　　وفعلي في فعله حتم

واحقوا امعل لام عربا　　من المثالين بما التا اوليا

وتموا ما كان كالطويله　　وهكذا ما كان كالجليله

النسبه الى فعيله فعلي كحنيفه وحنفي وصحيفه وصحفي يحذف منه تا التانيث
اولا ثم يحذف اليا ثم تقلب الكسره فتحه هذا ان لم يكن معتل العين كالطويله
او مضاعفا كالجليله وشذ قولهم في عميره كلب وسليمه الاسد سليمي　عميري
وفي السليقه سليقي والسليقي من يعرف كلامه طبعا قال الشاعر

ولست بنحوي يلوك لسانه　　ولكن سليقي اقول فاعرب

واشد من ذلك قولهم عبدي وجدمي في عبيده وجذيمه قوله وفعلي في
فعله نحو جهني في جهينه وقرضي في قريضه تحذف منه تا التانيث اولا
ثم اليا وشذ قولهم رديني في ردينه وحربي في حربيه اسم من اسما البصره
ولو سمي بما شذت العرب في النسب اليه لم ينسب اليه الا على ما يقتضيه
القياس قوله والحقوا اي انما كان على فعيل او فعيل بلا علامه
تانيث وكان معتل اللام فحكمه حكم ما فيه التا في وجوب حذف يائه
وفتح عينه تقول في عدي وقصي عدوي وقصوي كما تقول في غنيه
غنوي وفي اميه اموي ولو كان صحيح اللام لم يحذف منه شي
تقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي بالضم والفتح وشذ في ثقيف ثقفي
وفي هذيل هذلي وفي قريش قرشي وصبري في بني صبير وفقمي في بني
فقيم كنانه واما فقيم دارم فلم يشذوا فيه وملحي في مليح خزاعه ولم يشذوا في　فيه شذوذا
مليح سعيد واستثنى بعضهم من فعيل ما كان نحو كسي تصغير كساء
فتنسب اليه كسيي بيائين مشددتين قال ولا يجوز غيره واجاز بعضهم
كسوي قوله وتموا اي انما كان على فعيله وكان معتل العين صحيح اللام

فانه يتمم ولا يحذف منه اليا بل انها فتنسب اليه على لفظه تقول في طويله
طويلي وفي نويره نويري لانك لو حذفت اليا لزم قلب الواو التي قبلها
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فيكثر التغيير واشار بقوله كالجليله
الى المضاعف فالنسبه الى جليله جليلي والى قليله قليلي والى
شديده شديدي ولا تحذف اليا ايضا لانك لو حذفتها اجتمع مثلان
فيلزم الادغام فيكثر التغيير وفعوله في ذلك ملحق بفعيله نحو شنوه
وشني وحموله وحملي وقيل حمولي على لفظه قاله المبرد والاخفش وقال
ابن الطراوه يحذف الواو ويضم ما قبلها نحو حملي فلو كانت فعوله
معتله العين نحو قووله او كان مضاعفا نحو ضروره لم تحذف
منه الواو وكذلك ان كان معتل اللام نحو عدوه

وهمز ذي مد ينال في النسب　　ما كان في تثنيه له انتسب

حكم همزه الممدود في النسب حكمها في التثنيه فان كانت زايده للتانيث　صحراء
قلبت واوا فالنسبه الى حمرا وصحرا حمراوي وصحراوي كما تقول حمراوان
وصحراوان وان كانت للالحاق او بدلا من اصل جاز وجهان كالتثنيه
نحو علباوي وعلبائي وكسائي وكساوي وان كانت اصليه غير بدل
قال ولدك فالتصحيح لا غير نحو قرائي وقال في التسهيل فيه وجهان
اجودهما التصحيح وما شذ في التثنيه نحو كساير لا يقاس عليه في النسب

وانسب لصدر جمله وصدر ما　　ركب مزجا ولثان تمما

اضافه مبدوه بابن او اب　　او ماله التعريف بالثاني وجب

فيما سوى هذا انسبن للاول　　ما لم يخف لبس كعبد الاشهل

اذا نسب الى اسم مركب فله اربعه احوال التركيب اسناد وشبيه به ومزجي
واضافي فالاسنادي ينسب الى صدره نحو تابطي في تابط شرا وبرقي
في برق نحره واجاز الجرمي النسب الى عجزه فاجاز شري وحيثي في دراحبا

ولو سمي بنحو خرجي ... من زيد قلت خرجي ولهذا كانت عبارة
الالفية حيث قال لصدر جمله احسن من عبارة التسهيل ويحذف لها
عجز المركب والشبيه بالاسنادي ينسب الى صدره ايضا يقول في حيثما
ولولا مسمى بهما حيثي ولوي بالتخفيف ولو نسبت الى كنت حذفت
التاء ورددت الواو لزوال سبب حذفها فتقول كوني هذا هو القياس
وشذ قولهم كنتي وكنتني بزيادة نون والمزجي ينسب الى صدره قياسا
على اصح الاوجه الخمسة تقول في معد كرب معدي ومعدوي وفي بعلبك
بعلي وكذلك في العدد المركب تقول خمسي في خمسة عشر الثاني النسب
الى العجز نحو بكي الثالث ان تنسب اليهما بعد زوال التركيب نحو بعلي بكي
ومنه قول الشاعر تزوجتها رامية هرمزية الرابع ان تنسب اليهما جميعا
تقول بعلبكي الخامس وهو شاذ مع ما قبله ان تبني من جزئي المركب
اسما على فعلل تقول في حضرموت حضرمي كما قالوا في عبد شمس عبشمي
وفي تيم اللات تيملي وفي عبد الدار عبدري وفي عبد القيس عبقسي وفي
امرئ القيس مرقسي واشار الى الاضافي بقوله ولثان تمما اضافة وحاصله
ان المركب تركيب اضافة تنسب الى عجزه في اربعة مواضع الاول ما كان
مبدوءا بابن نحو ابن الزبير وابن عمر تقول زبيري وعمري الثاني ما كان
كنيه فالنسبة الى ابي بكر وام كلثوم بكري وكلثومي الثالث
ما يعرف صدره بعجزه تقول في غلام زيد زيدي كذا مثل وله واستشكل
بان المقصود هنا بالمضاف ما كان علما او غالبا لا مثل غلام زيد بل غلام
زيد ونحوه يجوز ان ينسب الى غلام والى زيد ويكون من باب النسب الى المفرد
وان اراد وله بغلام زيد كون جمعه علما فليس هو من قبيل ما تعرف فيه
الاول بالثاني وقوله او ماله التعريف بالثاني وجب يعرف فيه
الاول بالثاني لكنه من باب عطف العام بعد الخاص لاندراج المصدر

بابن فيه الرابع ما خاف من حذف عجزه لبس ... عبد الاشهل وعبد مناف
تقول اشهلي ومنافي وما سوى هذه الاربعة من انواع المضاف ينسب
الى صدره تقول في امرئ القيس امرئي ومرئي

واجبر برد اللام ما منه حذف جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنيه وحق مجبور بهذي توفيه

اذا نسب الى الثلاثي وكان قد حذف منه شي فذلك المحذوف اما
فا واما عين واما لام فان كان محذوف اللام فلا يخلو اما ان يجبر
في التثنيه برده كاب واخ او في الجمع بالالف والتا كعضه وسنه
واجب او لا يجبر بردها فان اجبر فيهما وجب الجبر في النسب بالرد
ايضا تقول ابوي واخوي وعضوي وسنوي ويجوز عضهي
وسنهي على الخلاف في المحذوف كما تقول في التثنيه ابوان واخوان وفي
الجمع عضوات وسنوات وعضهات وسنهات وان لم
يجبر في التثنيه ولا في الجمع لم يجب جبره في النسب بل يجوز رد المحذوف
وتركه تقول في غد ويد ابن وحر وشفه وثبه غدي وغدوي ويدي ويدوي
وابني وبنوي وحري وحرحي وشفي وشفهي وثبي وثبوي وشمل
قوله جمعي التصحيح المذكر والمؤنث مع ان ذلك لا يتاتى في جمع المذكر
الصحيح فلهذا اقتصر في التسهيل على ما جمع بالالف والتا ولذلك
اطلق في قوله جوازا ان لم يك رده الف مع انه يستثنى منه ما اذا
كانت العين معتله فانه يرد ايضا وان لم يرد في التثنيه ولا في الجمع
نحو شاه وذو بمعنى صاحب فانه يقال فيهما شاهي وذووي لان
وزنه فعل ويجوز الوجهان في يد ودم فمن لم يرد المحذوف يقول
يدي ودمي كما تقول يدان ودمان ومن يرد يقول يدوي ودموي
كما تقول [illegible] يديان ودميان ولو حذفت لام الكلمه وعوض

عنها همزة الوصل ثم نسب اليها جاز لك وجهان احدهما حذف
الهمزه نحو بنوي وسموي في ابن واسم وان لا تحذف ويستصحب الهمزه
فيقول ابني واسمي **وباخ اختا وبابن بنتا الحق ويونس ابا حذف التا**
اي الحق اختا وبنتا في النسب باخ وبابن على راي الخليل وسيبويه
تقول في اخت اخوي كما تقول في اخ وبنت بنوي كما في ابن ويونس ابي
ان يحذف التا فيقول بنتي واختي لان التا فيهما للالحاق والزمه الخليل
ان ينسب الي هنت باثبات التا وهو لا يقول به وله ان يفرق بان
التاني هنت في الوصل خاصه وفي بنت للوقف خاصه فالتا ليست
بلازمه فيهما خلافها في اخت وبنت وكل نظاير اخت وبنت حكمهما
فيها الخلاف بين سيبويه ويونس فتقول في بنتان وكلتا وذيت وكيت
على مذهب سيبويه بنوي وكلوي وذيوي وكيوي كما تنسب الي مذ انها
وعلي راي يونس فتقول بنتي وكلتي او كلتوي او كلتاوي بالاوجه
التي في حبلى والنسب الي ابنه ابني وبنوي بالاتفاق كابن لان التا
فيها ليست عوضا كتا بنت واخت عوض من اللام المحذوفه وانما فان تابنت واخت
حذفت في النسب على مذهب سيبويه لما فيها من الاشعار بالتانيث
وان لم تكن متمحضه للتانيث وتا كلتا كتا اخت وبنت على راي سيبويه
والالف فيها للتانيث وقال الجرمي التا زايده والالف لام الكلمه
ووزنه على هذا فعيل وضعف بان التا لا تزاد وسطا ولو نسبت
اليها على هذا قلت كلتوي والمشهور في كلتا ان تاها بدل من
الواو التي هي لام الكلمه ووزنه على هذا فعلى
وضاعف الثاني من ثنائي ثانيه ذو لين كلا ولاي
اذا نسبت الي كلمه وضعت على حرفين لا ثالث لهما فان كان الثاني
حرفا صحيحا جاز التضعيف وعدمه تقول في كم وهل كمي وهلي

وان كان معتلا وجب التضعيف واوا او ياء
تقول في لو لوي وفي كي كيوي لان كي لما ضوعفت صار مثل حي و
ان كان الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانيه همزه تقول في لا لائي
ويجوز قلب الهمزه واوا فتقول لاوي وكذلك لو نسبت الي الات
الصنم تقول لائي ولاوي لان تاه تحذف ولامه لا تعامل معامله لا هذا فعولم
راي سيبويه ويجوز لاهي كشاهي عند من يجعل لامه ها وان اصله ليه
وان يكن كشيه ما الفا عدم فجبره وفتح عينه التزم
انقضى الكلام على محذوف اللام شرع في محذوف الفا وهو اما
ان يكون صحيح اللام او معتلها فان كان صحيحا لم يرد المحذوف تقول في
عده وصفه عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد كشيه تنسب
اليه وشوي على مذهب سيبويه في انه لا ترد عين المحذوف الي السكون
بل تفتح العين مطلقا وتعامله معامله المقصور وعلى مذهب الاخفش
وشيي لانه يرد عين المحذوف الي سكونها ان كانت ساكنه ولم يبين
المصنف حكم محذوف العين وحكمه ان كانت لامه صحيحه لم يجبر نحو
سه اصلها سته ينسب اليه سهي لا ستهي كذا اطلقوه والصواب
تقييده بان لا يكون مضاعفا فلو سميت برب مخففه تحذف البا الاولى
نسبت اليها ربي برد المحذوف بلا خلاف وان كانت اللام معتله
نسبت اليه برد المحذوف نحو يرى علما تقول يرئي بفتح وكسر
على قول سيبويه لانه يصير يراي بوزن حزي فيحب حينيد حذف
الالف **والواحد اذكر ناسبا للجمع ان لم يشابه واحدا بالوضع**
اذا نسبت الي جمع باق على جمعيته فانك تنسب الي واحده فالنسبه
الي الفرايض فرضي والي الكتب وقلانس كتابي وقلنسي وقول العوام
كتبي وقلانسي خطا والي قبايل وحمر وحسن قبلي واحمري او حمراوي

واحمسي هذا فيماله و[illegible] من لفظه فان لم يكن كقوم ورهطا وذان
وهو مهمل كعباديد اوله واحد شاذ كملاميح او اسم جنس
كشجر وبقر او جمع تكسير لا واحد له من لفظه كاناسا او غلبت فيه
العلميه كانصار وابنا لقوم من ابنا فارس كان مسمى به نحو كلاب
ومداين ومعافر وانمار فانك تنسب في هذه كلها الى جملة اللفظ
فتقول قومي ورهطي وعبادبدي وملاميحي وشجري وبقري و
اناسي وانباي وكلابي ومدايني ومعافري وانماري وشذ لذلك كله
قوله وان لم يشابه واحدا بالوضع وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد
لانه ليس لنا قبيله تسمى الفرهود فيلبس والفراهيد علم على بطن من
الازد واليها ينسب الخليل بن احمد ولو نسبت الى نحو تمرات وارضين
وسنين اعلاما قلت تمري وارضي بفتح الميم والرا لزوما وسنهي
اوسنوي بكسر الثالث وان نسبت اليها باقيه على جمعيتها جاز ذلك
مع العسكين واما قمري ودبسي فقيل منسوبان الى القمر وهي البياض
والى الدبسه وقيل منسوبان الى الجمع من قولهم طيور قمر وطيور دبس

ومع فاعل وفعال وفعل في نسب اغنى عن اليا فقبل

قد يستغنى عن يا النسب غالبا بصوغ الاسم اما على فاعل بمعنى صاحب
متاع نحو تامر ولابن وكاس بمعنى صاحب تمر ولبن وكسوه واما على
فعال بمعنى صاحب حرفه نحو بقال وحداد وبزاز وعواج ونجار
وقد تقوم فاعل مقام فعال كقولهم حايك بمعنى حوال لانه من الحرف
وقد تقوم فعال مقام فاعل كقول امرى القيس
وليس بذي رمح فيطعنني به وليس بذي سيف وليس بنبال
اي ليس بذي نبل وحمل المحققون عليه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد
اي بذي ظلم واما على فعل بمعنى صاحب كذا كقولهم رجل طعم ولبس وعمل

او جمع

وانصاري

بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل وانشد [illegible] سيبويه
لست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن ابتكر
اي ولكني نهاري اي اعمل بالنهار وقد يؤتى بيائي النسب في بعض ما تقدم
كقولهم عطار وعطري وفي بياع البتوت وهي الاكسيه بتات
وبتي وقد يستغنى عنهما بمفعال كقولهم امراه معطار اي ذات عطر و
بمفعيل نحو ناقه محضير اي ذات حضر وهو الجري وهذه الابنيه وان
كان بعضها كثيرا لكنها غير مقيسه فلا يقال لصاحب البر براز ولا لصاحب
الفاكهه فكاه ولا لصاحب الدقيق دقاق ولا لصاحب الشعير شعار و
المبرد يقيس ذلك وغير ما اسلفته مقررا على الذي ينقل منه اقتصرا
اي ما ورد في النسب مخالفا لما تقرر من الاقيسه المتقدم ذكرها فانه شاذ
يحفظ ولا يقاس عليه وبعضه اشذ من بعض كقولهم في مرو مروزي
وفي البصره بصري بكسر البا وفي الدهر دهري بضم الدال وفي الباديه بدوي
وفي ابل الطلح ابل طلاحيه وفي غظيم الرقبه والجمه رقباني وجماني ولحياني
وفي الري رازي وفي عميره كلب عميري وفي جلولا وحروراء جلولي وحروري
وفي صنعا وبهرا صنعاني وبهراني وفي اميه اموي الوقف
تنوينا اثر فتح اجعل الفا وقفا وتلو غير فتح احذفا
واحذف لوقف في سوى اضطرار صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب فالفا في الوقف نونها قلب
الوقف قطع النطق عند آخر الكلمه والمراد هنا الاختياري لا الاستثباتي
والانكاري ~~والاضطراري~~ والتذكري والترنمي ويلزمه سبع تغييرات
سكون وروم واشمام وابدال وزياده وحذف ونقل وسياتي
بيانها فاذا وقف على الاسم المنون صح فيه ثلث لغات افصحها وهي
التي ذكرها المصنف ان تقف عليه بابدال التنوين الفا ان كان مفتوحا

والحية حيري
وفي البحرين بحراني

فتحه اعراب نحو رايت زيدا او فتحه بناء نحو ايها و ويها وبحذف التنوين
بعد الضمه والكسره كهذا زيد ومررت بزيد الثانيه ان تقف عليه ساكنا
بحذف التنوين وهي لغه ربيعه وقال في الايضاح والجماعه راوا ان هذا
مما جاء في الشعر ولا يجوز في الكلام نحو هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد ومنه
الا حبذا عز وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف الثالثه
ان تقف على المنون بابدال التنوين حرفا من جنس حركه ما قبله نحو رايت زيدا
وهذا زيدو ومررت بزيدي وهذه لغه ازد السراه وقال ابو عثمان هي لغه
قوم من اهل اليمن ليسوا فصحا ويستثني من المنون المنصوب ما كان منونا نحو
الدرفس او كان مونثا بالتاء نحو رايت قايمه فان تنوينه لا يبدل بل يحذف
وهذا على لغه من يقف عليها بالها وهي المشهوره واما على لغه من يقف
بالتا فاكثرهم يسكنها وبعضهم يقول قايمتا يبدل التنوين الفا كساير الحروف
والمقصور المنون يوقف عليه بالالف نحو رايت فتى وفي هذه الالف ثلثه
مذاهب الاول انها بدل من التنوين في الاحوال الثلثه واستصحب حذف
الالف المنقلبه وصلا ووقفا وهو المفهوم من كلام المصنف هنا لانه
تنوين بعد فتحه واليه ذهب ابو اسحاق والفرا والمازني الثاني اعتباره
بالصحيح فالالف في النصب بدل من التنوين وفي الرفع والجر بدل من لام الكلمه
وهو مذهب سيبويه واكثر النحويين الثالث انها الالف المنقلبه في الاحوال
الثلث وان التنوين حذف فلما حذف عادت الالف واليه ذهب جماعه
وحكاه ابن البادش عن الخليل وسيبويه واختاره في الكافيه وشمل قوله
اجعل الفا نون التوكيد الخفيفه نحو لنسفعا والتنوين في اذن وفي نحو رايت
زيدا قوله واحذف لوقف اي اذا وقف على هذا الضمير الموصوله به فان
كانت مفتوحه نحو رايتها ومررت بها وقف على الالف فلم تحذف وان
كانت مضمومه نحو رايته ومررت به فانك تحذف صلتها وهي الواو واليا

ولد او مكسوه نحو

وتقف على الها الساكنه ولهذا قال صله غير الف وهو الضم
والكسر واستثني من ذلك حاله الاضطرار وانما يجوز ذلك اخر الابيات
كقوله ومهمه مغبر ارجاوه وقوله
بجاوزت هند ارغبه عن قتالها الي مللك اعشو الي ضوء ناره
وقال في التسهيل وقد تحذف الف ضمير الغايبه منقولا فتحها الي
ما قبلها كقول بعض طي والكرامه ذات اكرمكم الله به اي بها قوله
واشبهت اذا اي اختلف في الوقف على اذن فالجمهور انه يوقف عليها
بالالف تشبيها لها بالمنون المنصوب وقد يوقف عليها بالنون لانها
بمنزله ان ولن واختلف ايضا في رسمها فقيل تكتب بالنون كما نقل
عن الاكثرين وبه قال ابن عصفور فرقا بينها وبين اذا الظرفيه و
لهذا قال المبرد اشتهي اكوي يد من كتبها بالالف لانها مثل ان
ولن والتنوين لا يدخل في الحروف وقيل تكتب بالالف لضعفها
وان عملت كتبت بالنون لقوتها قاله الفرا

كما يوقف عليها وبه قال الا
لانها رسمت في المصحف بالالف
ان الغيت كتبت بالالف

وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما لم ينصب اولي من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي نحو مر لزوم رد اليا اقتفي

اذا وقف على المنقوص فاما ان يكون منونا او غير منون فالمنون ان
كان منصوبا وقف عليه بالالف نحو رايت قاضيا بابدال التنوين الفا قال
الله تعالى انا سمعنا مناديا وان كان مرفوعا او مكسورا وليس
بمحذوف العين ولا الفا فيه وجهان احدهما الحذف وهو اولي
نحو هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف باثبات اليا ساكنه
كقراه ابن كثير ولكل قوم هادي وما لهم من دونه من والي وما عند الله
باقي فان كان محذوف الفاء كما اذا سميت بيق ويع مضارعي
وقي ووعي فانك تقف عليهما باثبات اليا نحو يقي ويعي فانك تقف

اصلها يوقي ويوعي حذف الفا

عليهما باثبات الياء فلو حذف معها اللام لادى الى الاجحاف ولهذا اذا
كان محذوف العين نحو مرٍ اسم فاعل من ارى اصله مرءي على يرعي
نقلت حركة عينه وهي الهمزة الى الراء ثم اسقطت فاذا وقفت
عليه رددت اليا لما تقدم من الاجحاف عند عدم الرد ولهذا قال
في نحو مرٍ لزوم رد اليا اقتفي وان كان المنقوص غير منون فان كان
منصوبا وقفت عليه باثبات اليا ساكنة نحو رايت القاضي قال الله تعالى
كلا اذا بلغت التراقي وان كان مرفوعا او مجرورا جاز وجهان
ايضا لكن الاثبات هنا اولى من الحذف ولهذا قال وغير ذي التنوين
بالعكس نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي ويجوز الحذف نحو هذا
القاض ومررت بالقاض هكذا اطلق المصنف والصواب ان
يا المنقوص غير المنون على اربعة انواع الاول ما سقط تنوينه لدخول
ال فان كان منصوبا فهو كالصحيح يوقف عليه باثبات الياء وجها
واحدا نحو رايت القاضي وان كان مرفوعا او مجرورا نحو هذا القاضي
ومررت بالقاضي ففيه الوجهان والمختار الاثبات حاذكر الثاني
ما سقط تنوينه للندا نحو يا قاضي الخليل يرى اثبات اليا وسيبويه
ويونس يختار الحذف الثالث ما سقط تنوينه لمنع الصرف نحو رايت
جواري نصبا فيوقف عليه باثبات اليا الرابع ما سقط تنوينه للاضافة
نحو قاضي مكة فاذا وقفت عليه جاز الوجهان اخبار في المنون لان
الاضافة قد تزول بالوقف عليه فيعاد اليه المحذوف تقول هولا قاضو زيد
فاذا وقفت قلت قاضون وعلم مما تقدم ان كلام المصنف ليس
بجيد لشموله الانواع الاربعة ولعدم استثنائه المنصوب مع انه يتعين
فيه الاثبات حاذكر في الكافية والف المقصور غير المنون اذا وقف
عليه لم تحذف الفه ولم تغير وشذ حذفها للضرورة في قولهم رهط بن

المعل بريد المعلى ولغة فزارة وناس من قيس يقلبون الالف يا يقولون
في افعى وعصى افعي وعصي وبعض طي يقلبها همزة نحو افعا وعصا وزعم
الخليل ان بعضهم قال رايت رجلا بالهمز وكذا للبيضة وقد
توصل الف هنا والا وكل مبني يكون آخره الف بهاء السكت واما
قلب الالف هاء في قوله من هاهنا ومن هنه فشاذ

وغير ها التانيث من محرك ... سكنه او قف رائم التحرك
او اشمم الضمه او قف مضعفا ... ما ليس همزا او عليلا ان قفا
محركا وحركات انقلا ... لساكن تحريكه لن يحظلا

الوقف على الاسم المحرك الاخر ان كان اخره تا التانيث وجب الوقف
عليها بالسكون لكن الا نحو هذه فاطمه وان كان اخره غيرها التانيث
ففي الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم والاشمام والتضعيف
والنقل ولكل منها علامة في الخط وعلامة في اللفظ فعلامة الخط في
السكون دايرة مثل الصفر في العدد اشارة الى انه لا حركة وجعلها سيبويه
خا فوق الحرف اشارة الى الخفة وجعلها بعضهم دالا وعلامة الروم خط
بين يدي الحرف وهذه صورته ــ وعلامة الاشمام نقطة بين يدي الحرف وهذه
صورته . وعلامة التضعيف شين فوق الحرف وهذه صورته ســ فالاسكان
هو الاصل والروم اضعاف الصوت بالحركة من غير اشباع يدركه
الاعمى والبصير ويجري في الحركات الثلث خلافا للفرا حيث منعه
في المفتوح والاشمام ان تضم شفتيك للنطق بالضم من غير ان تلفظ به
ويدركه البصير دون الاعمى ويجوز في الضم فقط والتضعيف ان تزيد على
الحرف الموقوف عليه مثله وتدغمه فيه ويكون في الاسم نحو فرج وخالد
وفي الفعل المضارع نحو يجعل وذكر للتضعيف ثلثة شروط ان لا يكون
همزة ولا تضعيف في نحو بناء وخطاء ورشا لان العرب اجتنبت

الادغام انهمن مالم يكن عينا وان لايكون معتلا فلا تضعيف في نحو القاضي
ويدعو ويخشى وان يكون بعد متحرك نحو جعفر ودرهم وضارب فلا تضعيف
في نحو زيد وعمرو ولهذا قال ان قفا محركا وزاد بعضهم ان لايكون
منصوبا منونا في اشهر اللغات وقد لا يحتاج الى ذلك لان المنصوب
المنون اذا بدل تنوينه الفا كان الوقف على الالف لا على ما قبلها ولم
يؤثر الوقف على الالف لا على ما قبلها ولم يوثر الوقف بالتضعيف
عن احد من القراء الا عن عاصم في قوله تعالى مستطر بتشديد الرا والنقل
نقل حركة الحرف الاخير الى ما قبله وذلك له ثلثة شروط الاول ان يكون
ما قبل الاخير ساكنا فلا يجوز النقل في نحو هذا جعفر وان يكون الساكن
قابلا للحركة فلا ينقل الى ساكن لا تقبلها كالالف والياء المكسور ما
قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو رمان وقضيب وخروف وشمل ذلك
قوله تحريكا لن يحظلا اى لم يمنع من الحركة ودخل فيه ما كان مضاعفا
نحو الحد والعد وبصد وبمد قال في الكافية والوقف بالنقل الى المتحرك
لغة لخمية وانشد من يأتمر للخير فيما قصد تحمد مساعيه ويعلم رشده
نقل حركة الهاء الى الدال وهي متحركة ويحتمل ان يكون اصله قصدو
بواو الجمع حملا على معنى من ثم حذف الواو واكتفا بالضم كقوله
فلو ان الاطبا كان حولي الثاني ان لا تكون الحركة فتحة على غيرهم
عند البصريين واليه اشار بقوله

ونقل فتح من سوى المهموز لا يراه بصري وكوف نقلا

ولا يجوز عند البصريين نقل الفتحة من غير المهموز نحو رايت علم وبرد
وعمر واجاز ذلك الكوفيون والجرمي واما المهموز فيجوز نقل حركته
مطلقا فتحة كانت او غير فتحة نحو هذا الخبْءُ والبطْءُ والردْءُ
ورايت الخبْءَ والبطْءَ والردْءَ وانما اغتفر ذلك في المهموز لثقله الثالث

ان لا يوجب عدم النظير واليه اشار بقوله

والنقل ان يعدم نظير ممتنع وذاك في المهموز ليس يمتنع

فلا يجوز نقل ضمة مسبوقة بكسرة ولا كسرة مسبوقة بضمة فلا يجوز النقل في
نحو هذا علم لما يلزم من بناء فعل وهو مفقود ولا في نحو انتفعت ببسر لما
يلزم من بنا فعل وهو مهمل في الاسماء نادر فان كان ذلك في المهموز جاز وان
ادى الى عدم النظير لما تقدم من استثقال الهمزة نحو هذا ردء ومررت
بكفو واهمل شرطا رابعا وهو ان يكون المنقول فيه صحيحا فلا ينقل في نحو
عرو ولم يؤثر الوقف بالنقل عن احد من القراء الا ما روي عن ابي عمرو انه
وقف على قوله تعالى وتواصوا بالصبر بكسر الباء وحيث نقل حركة المهموز
وقف عليه الحجازيون بغير همزة نحو هذا الخبُ والبطُ والردُ بالاسكان
او الروم او الاشمام كما في غير المهموز وغيرهم يثبتها ساكنة نحو هذا
البطؤ ورايت البطا ومررت بالبطي ومنهم من يبدلها من جنس الحركة
المنقولة واختلف في الحركة المنقولة الى ما قبل الاخر هل هي الحركة الاخيرة
كما قاله جماعة من النحويين او هي غيرها مماثلة لها كما قاله ابو البقا
العكبري لان حركة الاعراب لا تكون في غير الطرف

في الوقف تا تانيث الاسم ها جعل ان لم يكن بساكن صح وصل
وقل ذا في جمع تصحيح وما ضاهى وغير ذين بالعكس انتمى

بالتاء م اذا وقف على ما فيه تا التانيث وقف عليها ان كانت متصلة بحرف
نحو ثمت او بفعل نحو قامت او باسم وقبلها ساكن صحيح كاخت وبنت
ولهذا قال ان لم يكن بساكن صح وصل وان كان قبلها حركة في مفرد نحو فاطمة
وحمزة وثمرة وشجرة او بساكن معتل ولا يكون الا الفا نحو صلاة
وزكاة وقناة وموماة فانك تقف عليه بابدال التاء هاء واحترز
بتاء التانيث من تا الغير فانها لا تغير وشذ قول بعضهم تعدنا على

القراه قوله وقل ابي ان الاصل في جمع المونث السالم ان يوقف
عليه بالتا نحو مسلمات ومومنات وكذلك ما ضاهاه وحمل عليه
نحو هيهات ولات واخوات وبنات وما اشبه ذلك ونقل فيهما
ابدال التاء ها كقول بعضهم دفن البنات من المكرماه ومنه قولهم
كيف الاخوه والاخواه وقرا الكسائي والفرا هيهاه وقيل انها لغه
طي وقال في الافصاح شاذ لا يقاس عليه وقوله وغير ذين يعني غير جمع
التصحيح وما ضاهاه قد ياتي بالعكس يعني انه يوقف عليها بالتاء و
لا تبدلها ها كقراه نافع وابن عمر وحمزه ان شجرت وامرات نوح وقال
والله انجاك بكفي مسلمت وسمع يا اهل سورت البقرت فقال مجيب لا احفظها
ولا ابت والاكثر من وقف بالتا يسكنها ولو كانت منونه منصوبه

وقف بها السكت علي الفعل المعل بحذف اخر كاعط من يسل
وليس حتما في سوي ما كع او كيع مجزوما فراع ما رعوا

من خواص الوقف اجتلاب زياده هاء السكت وذلك في ثلثه مواضع
الاول وهو الكثير بعد الفعل المعتل بحذف آخره سوا كان الحذف
بحرف نحو لم يعطه ولم يغزه ولم تخشه ولم يرمه ومنه لم يتسنه او كان
الحذف لاجل البناء نحو اعطه واغزه واخشه وارمه ومنه فبهداهم
اقتده والهاء في كل ذلك جايز الا في مسله واحده وهو ان يكون
الفعل قد حذف منه حتى صار علي حرف واحد نحو ق وع امر من
وقي ووعي فانك اذا وقفت قلت قه وعه او صار علي حرفين احدهما
زايد نحو لم يقه ولم يعه فان اليا فيه زايده للمضارعه والي ذلك اشار
بقوله وليس حتما في سوي ما كع او كيع مجزوما فالاول مسلم والثاني وهو
الذي بقي علي حرفين احدهما زايد مردود باجماع النحاه بما في كتاب
الله تعالي ومن تق السيات يوميذ فاجمع القرا علي انه لا يوقف

الجوهري

عليها بهاء السكت وما حذفت منه الفا نحو يعي سعي اصله اوبقي يومي
فظاهر التسهيل انه يجب الوقف عليه بالها وظاهر شرح الكافيه
انه لا يجب لانه علي ثلثه احرف وقال الشيخ اثير الدين لم نجد لاحد من
النحويين نصا علي الوقف علي هذه الكلمه قال والذي يقتضيه النظر عندي
ان يكون الوقف بالها اختيارا لا وجوبا وحكم محذوف العين حكم محذوف
الفا

وما في الاستفهام ان جرت حذف الفها واولها الها ان تقف
وليس حتما في سوي ما انخفضا باسم كقولك اقتضام اقتضي

الثاني ما الاستفهاميه المجروره بحرف نحو عم يتسالون وفيم تختصمون
او باسم نحو مجي م جيت فانه يجب والحاله هذه حذف الفها فرقا بينها
وبين ما الشرطيه والموصوله فكانت اولي بالحذف منهما لان الموصوله مع
صلتها كالشي الواحد والشرطيه متعلقه بما بعدها فاذا وقفت عليها بعد
حذف الالف الحقتها الها حفظا للفتحه الداله علي الالف وجوبا
ان خفضت باضافه اسم كقولك في مجي م جيت مجي مه وفي اقتضام اقتضي
زيد تقول اقتضامه وجوازا ان جرت بحرف نحو علي ما فعلت وعلي مه
وقال تعالي عم يتسالون ويجوز في غير القران عمه والي ذلك اشار بقوله
وليس حتما في سوي ما انخفضا باسم لكن الافصح فيه ايضا يقف عليه بالهاء
كما في الاسم وانما وقف الكثر القرا بغيرها اتباعا لرسم المصحف وتناول
قوله جرت الحرف والاسم وانما لم يجب في الحرف لانه كالجز لاتصاله به لفظا
وخطا واهمل من شروط حذف الفها ان لا تركب مع ذا فلا تحذف في نحو
علي ماذا تلومني واحترز بالاستفهاميه عن الموصوله والشرطيه نحو مررت
به وبما يفرح افرح فانها لا تحذف الفها وزعم المبرد ان حذف ما الموصوله
لغه وقال ابو زيد كثير من العرب يقولون سل عن شبت حذفوها
لكثره الاستعمال وقوله ان جرت عن المرفوعه والمنصوبه فلا تحذف

محذوفا

الالف منهما في غيرضرورة كقوله الا ما بقول الناعيان الا انه الا افاند با اهل
البذا والكرامه وقد ثبت الالف مع المجرور كقوله

على ما قام يشتمني لئيم كخنزير تمرغ في دمان

وحكاه الزمخشري لغة وحمل عليه قوم من المفسرين قوله تعالى بما غفرلي ربي اي باي شي غفرلي وورد ايضا تسكين ميمها في الضرورة مجرورة بحرف كقوله

يا اسدنا لم اكلته لمه لو خاف الله عليه حرمه ○

وو صل ذي الها اجز بما حرك تحريك بنا لزما
ووصلها بغير تحريك بنا ادم شذ في المدام استحسنا

الموضع الثالث كل مبني على حركة لازمة ولم يشبه المعرب نحو كيف وكيفه وهنا المتكلم وهي وهو فيمن فتحهن قال تعالى ما هيه وماهو و سلطانيه وقال الشاعر اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه ولا تلحق ما حركته حركة اعراب نحو جا زيد ولا الحركة المشبهة للاعراب وهي الحركة التي تكون بناها عارضا كقبل وبعد اذا قطعا عن الاضافة وكاسم لا والمنادي المضموم والعدد المركب نحو خمسة عشر لان حركاتها تشبه حركات الاعراب في كونها عارضة فتزول بناها بزوال سببه ولا تلحق فعل الامر ولا المضارع وفي الماضي ثلثة اقوال ارجحها وهو اختيار سيبويه والجمهور والمصنف انها لا تلحقه ايضا لمشابهته للمضارع وفي وقوعه صفة وحالا وشرطا وخبرا والثاني تلحقه والثالث ان امن اللبس لحقته نحو قعده والا فلا نحو ضربه وشذ مما تقدم اتصالها بفعل في قول الراجز

يا رب يوم لي لا اظلله ارمض من تحت واضحي من عله

ووجه شذوذه ان حركة علو حركة بنا ادم شذت قال في المدام اي فيما حركته دايمه لازمه استحسنا اي استحسن الاتيان بها السكت المتصلة بحركة بحركة هو وهيه لكنه استثني في الكافية اتصالها بالفعل الماضي معان

حركته لازمه

وربما اعطي لفظ الوصل ما للوقف نثرا وفشا منتظما

اي قد يعطي الوصل حكم الوقف وهو كثير في الشعر قليل في النثر كقوله اتوا ناري فقلت منون انتم اي منوا انتم فعامله وصلا معاملته وقفا ومنه قول الراجز

مثل الحريق وافق القصبا

اصله القصب بخفيف البا فقدر الوقف عليها فشددها على حد من شدد في الوقف نحو رجل وخالد وبقي التشديد واتي بالالف للاطلاق ومثال النثر قراه غير حمزة والكسائي لم يتسنه وانظر فبهداهم اقتده وقول بعض طي هذه حبلو يا فتى لانه تبدل من الالف واوا في الوقف فاجري الوصل مجراه ○

الامالــه

الالف المبدل من يا في طرف امل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد او شذوذ ولما يليه ها التانيث ما الها عدما

الامالة ان تنحي بالالف نحو اليا ومن لازم ذلك ان تنحي بالفتحة قبلها نحو الكسرة هذا ان كان آخر الكلمة الفا فان لم يكن فالممال الفتحة وحدها كنعمة وسحر ومحل الامالة الاسما المتمكنة والافعال هذا هو الغالب والغرض منهما التناسب وقد ترد لغيره ذلك وليست الامالة لجميع العرب بل هي لغة تميم وقيس واسد وغالب اهل نجد ولغة الحجازين الفتح الا في مواضع قليلة وللامالة اسباب تجوز لا توجبه ولهذا يجوز فتح كلما تمال والاسباب معنويه ولفظيه فاللفظيه اليا والكسرة وهي اقوي من اليا عند الاكثر والمعنويه الداله على يا او كسرة وذكر المصنف لامالة الالف ستة اسباب انقلابها عن اليا وماآلها الي اليا وكونها بدلا عين ما يقال فيه فلت او كان قبلها او بعدها يا او كسرة السادس التناسب و اشار الي السبب الاول بقوله الالف المبدل من يا في طرف امل فاذا كانت

الالف متطرفة وهي بدل من اليا فانك تميلها سوا كانت في اسم نحو
مرمي والمهدى والفتى او في فعل نحو رمي وهدي واشتري وشمل
قوله المبدلة من يا الاصلية كما تقدم والمبدلة من يا منقلبة عن واو نحو
ملهي واعطي واحترز بالطرف عن الكاينة عينا كما سياتي فلا تمال
نحو ناب وان كانت الفه عن يا لعدم التطرف الثاني كون اليا خلف
الالف في بعض التصاريف دون زيادة ولا شذوذ كالف ملهى وارطى
وحبلى وغيرذلك مما اخره الف تانيث مقصورة فانها تمال لانها ترجع
الى اليا في التثنية نحو ملهيان وارطيان وحبليان وفي الجمع حبليات
واحترز بدون مزيد من رجوع الالف الى اليا بسبب زيادة في التصغير
نحو عضية وقفي او في الجمع على فعول نحو عصي وقفي وبقوله دون
شذوذ من قلب الالف يا في الاضافة الى يا المتكلم في لغة هذيل
اذا اضافوا نحو عصي وقفي الى يا المتكلم وانهم يقولون عصي وقفي
وهوي ومن قلبها يا في الوقف عند بعض طي نحو عصي وقفي فلا
امالة في شي من ذلك لان الفه عن واو ولا تؤول الى اليا خلافا نحو دعا
وغزا من الفعل الثلاثي وان كانت عن واو لانها تؤول الى اليا فيما اذا
بني للمفعول نحو دعي وغزي وبهذا ظهر الفرق بين الاسم الثلاثي و
الفعل الثلاثي الذي الفه عن واو وان كان ظاهر عبارة سيبويه
التسوية بين الجميع فيجوز الامالة مطلقا في الاسم الثلاثي والفعل الثلاثي
الواوي واليائي نعم سمع من ذلك امالة العشا مصدر الاعشى وهو
الذي لا يبصر ليلا والمكا بالفتح وهو حجر الثعلب وبالكسر وهو
الكناسة مع ان الثلاثة من ذوات الواو وهي مقصورة على السماع واستثنى
من الطرف ما كان اخرها التانيث فيمال نحو رماة وفتاة لكونها منقلبة
عن اليا وها التانيث غير معتد بها فالالف قبلها متطرفة تقديرا واليه

الاشارة بقوله ولما يليه ها التانيث ما الها عدما واشار الى
السبب الثالث بقوله وهكذا بدل عين الفعل ان يؤول الى فلت كماضي خف ودن
فاذا كانت الالف بدلا من عين فعل اذا اسند الى التا يصير الى فلت
بكسر الفا فانك تميلها سوا كانت الالف منقلبة عنها كان وبان وباع
وكان او عن واو مكسورة نحو خاف وكاد ومات في لغة من قال مت
بقوله في اسنادها خفت ودنت الاصل فعلت فحذفت العين وحركة
الفا بحركتها فلو الت فلت بضم الفا لم يمل نحو قال وحال وبان وطال
يقول قلت اصله قولت بفتح الواو ولا بكسرها اذ ليس في العربية فعل يفعل
ولا بضمها لان المضموم لا يكون الا قاصرا نحو شرف وهذا متعد واصل
خاف خوف بكسر الواو واختلف في سبب امالة نحو خاف وطاب فقيل الكسرة
العارضة في فا الكلمة قاله السيرافي وغيره وقيل لان الالف في نحو طاب
منقلبة عن يا وفي نحو خاف لانكسار العين وخرج بقوله عين الفعل
عين الاسم قال في شرح الكافية وسوى سيبويه امالة مال وناس وبان
وامالة عاب وباب في الشذوذ بقوله هذا باب ما اميل على غير قياس
وانما هو شاذ كذا الواقع منه اليا دون فصل او معه حرف او مع ها فجها ادر
السبب الرابع وقوع الالف بعد اليا متصلة كبيان او منفصلة بحرف
كيسار وشيبان وضربت يداه او بحرفين احدهما ها نحو بيتها وادر جيبها
وصدا الثاني التسهيل بان يكون ثانيه وسوا كان قبلها ضمة او غيرها ومنع
بعضهم هذا جيبها ولا فرق بين اليا المشددة كباع وغيرها بل المشددة
اقوى كما ان اليا الساكنة في نحو شيبان اقوى منها في نحو حيوان و
قوله او مع ها او مع حرفين احدهما ها وانما اغتفروا البعد مع كونها
فلو لم يكن احدهما ها فلا امالة لبعد الالف من اليا نحو سيسان و
اهمل المصنف هنا تبعا لسيبويه وقوع الالف قبل اليا نحو بايع وساير

ذكره في التسهيل والكافيه وشرطه ان لا ينفصل بينهما ه

كذاك ما يليه كسر او يلي   تالي كسر او سكون قد ولي

كسرا وفصل الها كلا فصل يرد   فدرهماك من يمله لم يصد

السبب الخامس الكسر وهي اما ان تقع بعد الالف او قبلها فان وقعت
بعدها فشرطها ان تكون منفصله بحرف نحو كتاب وعماد وسلاح او
بحرفين احدهما ها نحو يريد ان يضربها او ساكن نحو شملال وسرادح
ومصباح او بثلثة احرف احدهما ساكن والاخر ها نحو درهماك فقوله
او سكون عطف على كسر نحو مفتاح وشمل قوله وفصل الها ما اذا كان
قبلها فتحه او ضمه وقيده بعضهم بالفتحه كما تقدم في اليا فلا يمال هو يضربها

وحرف الاستعلا يكف مظهرا   من كسر او يا وكذا تكف را

ان كان ما يكف بعد متصل   او بعد حرف او بحرفين فصل

كذا اذا قدم ما لم ينكسر   او يسكن اثر الكسر كالمطواع مر

ذكر هنا موانع اسباب الامالة واخر السبب السادس عنها فالموانع
ثمانيه حروف الاستعلا وهي سبعه الخا والغين والقاف والصاد و
الضاد والطا والظا وجمعها قولك قظ ضغط والثامن الراء المفتوحه
او المضمومه فهذه الثمانيه تمنع امالة الالف وتكف سببها اذا كان كسره
ظاهره او يا موجوده وانما كفت السبعه لاستعلائها الى الحنك فلم تمل
الالف معها طلبا للمجانسه وشبهت الرا بالسبعه لتكرارها فاذا
وجد بعد الالف حرف من حروف الاستعلا متصلا كساخط وحاطب
وحاظل وناقف او منفصلا بحرف كنافخ وفارط وناعق وبالغ او
بحرفين نحو مناشيط ومواثيق فان حرف الاستعلاء يمنع الامالة
ويكف السبب الظاهر ولهذا قال يكف مظهرا وهو مفعول بيكف
وكذا تكف الرا المضمومه نحو هذا حمار وعذار والمفتوحه نحو هذان

المعجمه

عذاران وحماران هذا اذا تاخر حرف الاستعلا فان تقدم على
الالف كف ايضا فلا تمال نحو صالح وطالب وظالم وغالب وصحايف
وقبايل وصمادح وضبارم وهو الاسد الشديد الخلق وانما يكف
حرف الاستعلا بشرط ان لا يكون مكسورا نحو حام وصيام وطلاب
وغلاب مصدرا طالب وغالب ولا ساكنا اثر كسره نحو اصلاح و
مقتاح ومقلات وهي التي لا يعيش لها ولد ومطواع للكثير الطاعه
وان لا يكون بعد را مكسوره نحو دار القرار وابصارهم فقوله كذا
اذا قدم يعني ان حرف الاستعلا والرا غير المكسوره اذا تقدما على
الالف منعا الامالة بشرط ان يكون المانع غير مكسور او ساكن بعد كسره
ولهذا قال ما لم ينكسر او يسكن اثر المطواع يمال وهو في موضع نصب — الكسر وسم
بتقدير مر المطواع اي اعطه ميرته وهي الحنطه والقول مقدر معه
لان حرف الجر اذا دخل على الجمله قدر معها القول فكانه قال المقول فيه
مر المطواع وذكر سيبويه ان المطواع منهم من لم يمله لاجل حرف الاستعلا
وقوله قدم شرطه ان لا ينفصل بين الالف وحرف الاستعلا كصاعد
وباعد وقاعد   وكف مستعل ورا ينكف   بكسر را كغارما لا اجفو
اشار بهذا البيت الى ان موانع الامالة ثمانيه لها ايضا موانع تمنعها من
الكف وهي الرا المكسوره بعد الالف بلا فصل فتمال نحو غارم وعلى
ابصارهم واذهما في الغار مع وجود الصاد والعين وان كتاب الابرار
مع وجود الراء المفتوحه ودار القرار مع وجودهما وعلم من ذلك
كما تمال غارم ونحوه من وجود المقتضي لترك الامالة فاولى ان تمال نحو
حمارك مما لا مقتضي فيه لتركها وعلم من قوله بكسر را ان شرط الرا الكافه
ان تكون مضمومه او مفتوحه وبعضهم يجعل المنفصله بحرف كالمتصله
سمع سيبويه الامالة في قوله عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر فقوله

ينكف بكسر اي ينكف الالف فتحوز الاماله ٥
ولا تمل لسبب لا يتصل والكف قد يوجبه ما ينفصل
اي ان سبب الاماله لا يوثر الا متصلا والمانع من الاماله يوثر متصلا
وقد يوثر منفصلا والمراد بالمنفصل ان يكون من كلمتين فلو قلت
رايت يدي سابور لا تميل الالف في سابور لاجل اليا قبلها لانهما من
كلمتين وكذلك هاان ذي عدن لا تميل الالف من ها للكسره ان وكذلك
لا يمال نحو اتي قاسم لوجود القاف ولا نحو لزيد مال لانفصال
السبب ويمال نحو اتي احمد وبميل ولد شعاله باتي قاسم ليس بجيد
لان اليا المقدره لا يوثر فيها المانع والمثال الجيد كتاب قاسم مع ان قوله
ولا تمل لسبب لم يتصل يرد عليه اماله الف ها في نحو لم يضربها وادر
جيبها ويرد عليه ايضا الكسره اذا كانت منفصله عن الف فانها قد تمال ولهذا
قال ابن عصفور وسواء كانت الكسره متصله ام منفصله نحو لزيد
مال قال سيبويه وكانهم شبهوها بالكلمة الواحده وانما اثر المانع منفصلا
لان ترك الاماله هو الاصل وقوله قد يوجبه اشاره الى انه ليس بواجب
نعم الاماله في المتصل اقوى منها في المنفصل نحو قال قاسم قال ابن عصفور
اذا كان حرف الاستعلا منفصلا عن الكلمه لم يمنع الاماله الا فيما
اميل لكسره عارضه نحو بمال قاسم او فيما اميل من الالفات التي هي
صلات الضماير نحو اراد ان يضربها ٥
وقد اما لوا لتناسب بلا داع سواه كعماد وتلا
هذا هو السبب السادس وهو التناسب وعبر عنه بعضهم بالاماله
للاماله وبعضهم بالاماله لمجاورة الممال واخره الشيخ لضعفه عن
بقيه الاسباب والتناسب وقوع الف بعد الف في كلمتها او في
كلمه قارنتها قد اميلتا لسبب ومثل له الشيخ بمثالين ليشمل صورتي التناسب

١ الاولى اماله الف لمناسبه الف قبلها نحو قرات كتابا ومثل له بعماد
فان الف الثانيه اميلت لمناسبه الاولى وهو مقيس قال سيبويه وقالوا
معزانا في قول من قال عمادا فاما لهما جميعا الثانيه اماله الالف لمناسبه
الف بعدها ومثله بالف تلا من قوله تعالى والقمر اذا تلاها فان الفه
اميلت لمناسبه ما بعدها مما الفه عن يا وهو جلاها لا لمناسبه
ما قبله وهو ضحاها لان الف ضحاها منقلبه عن واو فاماله ليناسب
ما بعده ومثل لهذا في شرح الكافيه وغيره ولكن بالمغي والضحى والليل
اذا سجى حيث اما لهما ابو عمرو والاخوان لتشاكل لفظهما ما بعده و
هو سجى وقلى مع ان الفهما غير منقلبه عن واو ولا يقال ان الضحى وسجى
نحو اما لتهما بسبب آخر وهو بناوهما للمفعول فيكون قوله بلا داع
سواه ليس بجيد لان اماله الضحى عن واو ونحو دعا لم تعتبره القرا الا
اذا جاور الممال كهذا ولا تمل ما لم ينل تمكنا دون سماع غير ها وغيرنا
تقدم ان الاماله من خواص الاسماء المتمكنه والافعال فلا تمال نحو الا و
اما لاجل الكسر ولا نحو لدي وعلى للرجوع الى اليا ولا تمال الى لاجتماع
الامرين ويستثنى من ذلك الغي نا وها خاصه فانهم طردوا الاماله فيهما
فقالوا شربنا وبها ونظرنا الينا واليها ويريد ان يضربها ولهذا قال
غيرها وغيرنا اي غير لفظه ها وغير لفظه نا واحترز بقوله دون سماع عما
سمعت اماله على غير قياس وهو اني ومتى وبلى ويا في النداء ولا في قولهم
اما لا وهو شاذ من وجهين عدم التمكن وانتفا السبب وانما اميلت
لنيابتها عن الجمل فصار لها مزيه على غيرها وحكى قطرب اماله لا في
الجواب واجاز اكثر اهل اليمن وبعض نجد اماله حتى وحكي عن حمزه
والكسائي خلافا لسيبويه قال صاحب المفصل الاسماء غير المتمكنه
يمال منها المستقل بنفسه نحو ياذا ومتى واني ولا يمال ما ليس بمستقل

ماله عن واو؟

نحو ما الاستفهاميه والشرطيه والموصوله نحو اذا ومما اميل على غير قياس
را وما اشبهما من فواتح السور قال سيبويه قالوا يا ويا بالامالة
لانها اسما يلفظ به فليست كالى وما وحروف الهجا في اوايل السور
ان كان في آخرها الف فمنهم من يفتح ومنهم من يميل وان كان في
وسطها الف نحو كاف وصاد فلا اختلاف في الفتح ومما اميل لكثرة
الاستعمال الحجاج علما في الرفع والنصب ومسله العجاج وروى
عن ابي عمرو بن العلا امالة الناس في جميع القران مرفوعا ومنصوبا
ومجرورا

والفتح قبل كسر را في طرف　　امل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذي تليه ها التانيث في　　وقف اذا ما كان غير الف

اي تمال الحركة كما تمال الالف لان الغرض من الامالة مشاكلة الاصوات
وتقريب بعضها من بعض وهو موجود فيها كما في الالف وللامالة الفتحة
سببان الاول ان تكون قبل را مكسوره كقوله تعالى كانهم سحر ترى
بشرر غير اولي الضرر ومنه مل للايسر ولا فرق بين ان تكون الفتحة
في حرف استعلا نحو من البقر او في را نحو بشرر او في غيرهما نحو من
الكبر ولا يشترط في الفتحة ان تلي الرا المكسوره بل يعفو الفصل بينهما
بالكسر فتمال الفتحة في اشر وبالساكن غير اليا فتمال الفتحة في عمرو
ولا في اليا الساكنه نحو خير نص عليه سيبويه ولا في اليا المتحركه
ايضا نحو اعوذ بالله من الغير ومن قبح السير وقوله في طرف مردود
بنص سيبويه على امالتهم فتحة الطا من قولك رايت خبط رياح
واجاز غيره امالة فتحة العين في نحو العرد وان لم يكن طرفا نعم
يشترط ان لا يتاخر عن كسرة الرا حرف استعلا فلا تمال نحو من
الشرق ولو تقدم لم يضر فتمال نحو اولي الضرر ولو اجتمع مقتضى
الامالة في حرفين نحو من المحادر فقال سيبويه ان اميلت فتحة الدال

امتنع امالة الالف قال ولا تقوى امالة الفتحة حسبه على امالة الالف
وقال ابن خروف من امال الالف عماد للتناسب امالها هنا ورد بان
التناسب ضعيف فلا يقاس عليه قوله كذا الذي هذا هو السبب
الثاني لامالة الفتحة وهو ها التانيث نحو نعمه ورحمه وكانهم
شبهوها بالف التانيث لانها مثلها في المخرج والمعنى والزياده والتطرف
والاختصاص بالاسما فكما تمال الف التانيث تمال الها المنقلبه للوقف ها
ولا تمال في الوصل بخلاف ما تقدم في الرا المكسور من ان الفتحة تمال
لها وصلا ووقفا وقوله ها التانيث يشمل ما كانت الها فيه
لمعنى التانيث او للمبالغة فتمال الفتحة في نحو علامه ونسابه لانها للتانيث
ايضا ويخرج عنه التا التي لم تقلب في الوقف ها ويخرج عنه ايضا ها
السكت نحو كتابيه فانه لا امالة فيهما على الصحيح وقوله اذا كان غير
الف اي فلا تمال الفتحة في نحو الصلاة والحياة مع انه لا يحتاج الى
قوله غير الف لان كلامه في امالة الفتحة لا في امالة الالف فلم يندرج
في قوله كذا الذي يليه لكنه نبه به على منع امالة الالف لئلا يتوهم
ان تا التانيث تسوغ امالة الالف كما سوغت امالة الفتحة ○

التصريف

حرف وشبهه من الصرف بري　　وما سواهما بتصريف حري

علم النحو يشتمل على نوعين علم الاعراب وهو البحث عن احكام الكلمة
العربيه افرادا وتركيبا وقد انقضى الكلام عليه وعلم التصريف
وهو البحث عن احكام الكلمة حال الافراد لغرض معنوي او لفظي فالمعنوي
كتغيير المفرد الى التثنيه والجمع وتغيير المصدر الى اسم الفعل واسم الفاعل
والمفعول واللفظي كتغيير قول وغزو الى قال وغزا ولهذين التغيرين
احكام كالصحة والاعلال والزياده والحذف والابدال والقلب والنقل

والادغام ونسمي هذه الاحكام علم التصريف وبعضهم جعل منه التكسير والتصغير ويكون بجعل الكلمه على صيغ مختلفة لضروب من المعاني ويكون التصريف في الاسماء المتمكنه والافعال غير الجامده وهو اصل في الافعال لكثرة التغيير وظهور الاشتقاق فيها ولاحظ في التصريف للحروف ولا للاسماء غير المتمكنه وهي المتوغله في البناء ولا في الافعال الجامده كعسى وليس لشبه الجامد بالحرف وانما لم يدخل التصريف في هذه الامور لانها لا تقبل التغيير ولا يرد التغيير في نحو ذا والذي بالتصغير ولا في سوف وان بالحذف والابدال لان كل ذلك شاذ ٥

وليس ادنى من ثلاثي يرى ۞ قابل تصريف سوى ما غيرا

اي انما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف الا ان يكون ثلاثيا قد غير بالحذف وذلك في الفعل والاسم المتمكن لانهما لا ينقصان في اصل الوضع عن ثلثه احرف وانما ينقص عنها بالحذف فالاسم يصير على حرفين بحذف لامه نحو يد او عينه نحو سه او فائه نحو عده وقد يصير على حرف نحو م الله عند من جعله محذوفا من ايمن وسمع شربت ما وهو قليل والفعل ايضا يصير على حرفين نحو قل وسل وبع او حرف نحو ق ودع فيدخل التصريف في جميع ذلك بخلاف قد وهل وبل وما اشبه الحرف من الضماير

ومنتهى اسم خمس ان تجردا ۞ وان يزد فيه فما سبعا عدا

ينقسم الاسم الى مجرد من الزوايد والى مزيد فيه فالمجرد اما ثلاثي كرجل واما رباعي كجعفر واما خماسي كسفرجل ولا ينقص عن ثلثه لان الثلاثي اعدل الابنيه لتوسطه بين الخفه والثقل ولانقسامه على المراتب الثلث المبتدا والمنتهى والوسط بالسويه وانما عدلوا عن الثلاثي مع كونه اعدل الابنيه الى الرباعي والخماسي توسعا لتكثير الابنيه واما المزيد فيه فانه لا يتجاوز بالزياده سبعه احرف ولا يتجاوزها الا بما يعد منفصلا كهاء التانيث

اعلام

وزيادتي المثنى والجمع والنسب نعم سمع كذبذبان للكثير الكذب وهو ثمانيه لكنه شاذ لا يقاس عليه وانما يبلغ السبعه اذا كان ثلاثي الاصول نحو اشهيباب مصدر اشهاب او رباعي الاصول نحو احرنجام مصدر احرنجمت الابل اذا اجتمعت واما الخماسي الاصول فانه لا يزاد فيه غير حرف مد اما قبل الاخر كعندليب وعضرفوط ودلعماظ واما بعده مجردا كقبعثرى للبعير او مقرونا بها التانيث كقبعثراه وندر من ذلك قرعبلانه لدويبه عريضه عظيمه البطن فانه زيد فيها بعد الاخر حرفان احدهما نون كما ندر زياده حرفي مد قبل الاخر في مغناطيس كما حكاه ابن القطاع وقوله سبعا ولم يقل سبعه قال في شرح الكافيه حروف الهجاء تذكر وتونث فباعتبار تذكيرها تثبت التاء في عددها وباعتبار تانيثها تسقط التاء من عددها

وغير آخر الثلاثي افتح وضم ۞ واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل اهمل والعكس يقل ۞ لقصدهم تخصيص فعل بفعل

تقدم ان المجرد من الزوايد يكون ثلاثيا ورباعيا وخماسيا ولكل واحد اوزان فاوزان الثلاثي بمقتضى القسمه العقليه اثنا عشر عشره مستعمله وواحد مهمل واخر قليل نادر وذلك لان الفاء قابل للحركات الثلث والوسط قابل للثلثه مع السكون ولهذا قال وزد تسكين ثانيه تعم اي تعم كل القسمه العقليه فثلثه في اربعه اثنا عشر واما آخر الكلمه فانه لا يعتبر به في وزن الكلمه لانه حرف الاعراب ولهذا قال وغير آخر الثلاثي امثلة الثلاثي مفتوح الفا اسما وصفه نحو فلس وسهل فرس وبطل كتف وحذر عضد ويقظ ومكسور الفاء اسما وصفه حبر ونكس عنب وعدى فالسوى لا يعلم فعل صفه الا في حرف معتل يوصف به الجمع وهو عدى وزاد غيره زيم بمعنى متفرق واستدرك ايضا قيما في قراءة من قرا دينا قيما وكذلك سوى في قوله تعالى مكانا سوى ورجل رضى ومن المكسور الفاء

ابل وبلز وهو الضخم حكاه الاخفش بتخفيف الراي وحكاه سيبويه مشددا
واما الجوهري قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امراه
بلز واتان لبد ومضموم الفا اسما وصفه قفل وحلو صرد وحطم
عنق وجنب ومثل جنب شلل وناقه سرح اى سريعه قوله وفعل اهمل
تقدم ان من ابنيه الثلاثي بنايين احدهما مهمل وهو فعل بكسر اوله وضم
ثانيه لاستثقالهم الانتقال من كسر الى ضم وهذا بنا من المصنف
على عدم اثبات حبك وقيل ان ابا السمال قرا ذات الحبك بكسر الحا وضم
البا فقيل ان هذه القراه لم تثبت وقيل انما كسر الحا اتباعا للتا
قبلها في ذات ولا يضر الفصل بينهما بالساكن لانه حاجز غير حصين وقيل
على تداخل اللغتين لانه يقال حبك بضم الحا والبا وحبك بكسرهما فركب هذا
القارى هذه القراه منهما كسر الحا من الاولى وضم البا من الثانيه قوله
والعكس يقل اى انهم اختلفوا في فعل بضم اوله وكسر ثانيه فقيل مهمل
كعكسه لما فيه من الاستثقال من ضم الى كسر وان كان اخف من عكسه
وقيل مستعمل مع قلته وقد جا منه دئل الدويبه سميت بها قبيله من كنانه
ورئم اسم للاست ووعل لغه في الوعل حكاه الخليل فثبت بذلك انه
ليس بمهمل وانما كان قليلا لانهم قصدوا تخصيص هذا الوزن بفعل
مالم يسم فاعله نحو ضرب وقيل ه

وافتح وضم واكسر الثلاثي من فعل ثلاثي وزد نحو ضمن
ومنتهاه اربع ان جردا وان يزد فيه فما ستا عدا

لما ذكر الاسم وانه ينقسم الى مجرد ومزيد فيه شرع في الفعل وكان
الاولى ان يوخر الكلام عليه حتى يستوفي اوزان الاسم ثم ان الفعل
على ضربين مبني للفاعل ومبني للمفعول وكلاهما مجرد ومزيد فيه
والمجرد اما ثلاثي واما رباعي ولا يزاد على ذلك فللثلاثي المجرد اربعه

امثله ثلثه للمبني للفاعل لان اوله لا يكون الا مفتوحا واما نحو شهد و
شهد فليس باصل بل هو مغير عن اصل واما ثانيه فيكون مفتوحا ومكسورا
ومضموما ولا يكون ساكنا لئلا يلزم التقا الساكنين عند اتصال الضمير
المرفوع فمفتوح العين يكون متعديا كضرب ولازما كذهب ومطاوعا
لفعله جبر الدين الاله فجبر بالفتح فيهما ومكسورها متعديا كشرب
ولازما كفرح وهو اكثر من المتعدي لكونه غالبا في النعوت اللازمه والاعراض
وقد يطاوع فعل بالفتح نحو خدعه فخدع ومضمومها ولا يكون الا
لازما لخصوصيه معناه بالفعل نحو ظرف وشرف ولا يتعدى الا بالتضمين
او بالتحويل كقول علي ان بشرا قد طلع اليمن ضمنه معنى بلغ وقوله
رحبتكم الدار ضمنه معنى وسع وقيل اصله رحب بكم فحذف
حرف الجر والتحويل نحو سدته اصله سودته بفتح العين ثم حول
الى فعل بضم العين ونقلت الضمه الى فايه عند حذف العين وفايده
التحويل الاعلام بانه واوي العين الرابع المبني للمفعول واليه اشار
بقوله وزد نحو ضمن وقد اختلف في هذا فمنهم من لم يعده رابعا وجعله
فرعا عن فعل الفاعل بدليل عدم الادغام في نحو سوير هذا مذهب
البصريين ونقله المصنف عن سيبويه ومنهم من جعله اصلا وعده رابعا
لانه قد ورد منه افعال لا يستعمل الا مبنيه للمفعول كقولهم طرد منه
واهدر وعني بحاجتي بمعنى اعتني بها وزهي علينا بمعنى تكبر وجن ونهب
والى هذا ذهب المبرد وابن الطراوه والكوفيون ولم يذكر الشيخ
فعل الامر ومذهب البصريين ان صيغته اصل وان قسمه الفعل ثلثه
ومذهب الكوفيين ان الامر مقتطع من الاصاله المضارع قوله
ومنتهاه اربع اي ان الرباعي المجرد له ثلثه ابنيه واحد للماضي المبني
للفاعل نحو دحرج/ وللامر نحو دحرج وبعضهم بعد الثلثه واحدا مقتصرا

او مبني للمفعول نحو دحرج

علي فعلل مبنيا للفاعل ولما كان التصريف في الفعل اكثر
منه في الاسم لم يحتمل من الحروف ما احتمله الاسم فلهذا لم يجاوز الحروف
اربعة ولا المزيد فيه ستة قال في التسهيل الاحرف الستعس او با التانيث
او نون التاكيد اسمي مع ان هذه الاشيا لاحاجة الى استثنائها فثلاثي
الاصول يزاد فيه اما حرف نحو اكرم وضارب وجهور وسلقاه اذا
القاه علي قفاه واما حرفان كانطلق واقتدر وتعلم وتغافل وتسلقي
واما ثلاثة نحو استخرج واقعنسس واحمار ولرباعي الاصول
المزيد فيه ثلثة ابنية تفعلل نحو تدحرج وافعنلل نحو احرنجم وافعلل
نحو اقشعر وانما لم يتعرض المصنف لذكر اوزان المزيد من الاسما و
الافعال لكثرتها لان الاسما قد بلغت في قول سيبويه الى ثلثماية وثمانية
وزاد عليه الزبيدي نحوا من ثمانين لكن فيها الصحيح وغيره و
المزيد من الافعال الثلثة خمسة وعشرون مشهورة غير الذي لم يشتهر

لاسم مجرد رباع فعلل وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل فان علا فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما غاير فلزيد او النقص انتمى

تقدم الكلام علي الاسم الثلاثي المجرد والفعل شرع في الرباعي المجرد
فذكر له ستة ابنية الاول فعلل بفتح الاول والثالث اسما نحو جعفر و
صفة نحو سلهب للطويل وسجعم للجري وعجوز شهربة وشهبرة ونهلبة للضخم
الحسنة الثاني فعلل بكسر اوله وثالثه اسما نحو زبرج من اسماء الذهب وللسحاب
الرقيق وقيل الاحمر وصفة نحو حرمل للمراة الحمقا مثل جدعل الثالث
فعلل بكسر الاول وفتح الثالث اسما نحو درهم وصفة نحو هبلع للاكول
قال بعضهم وفي اثباته نظر لان درهم معرب وهبلع يحتمل زياده الها
وقال الاصمعي ليس في الكلام فعلل الا درهم وهجرع انه يحتمل الزياده

نحو

الها كهبلع والجواب انه قد ورد غير هذين المثالين نحو زئبر ونحو
قلعم قيل اسم جبل وقال الجوهري من اسما الرجال وهو الطويل ويقال قلحم
بالقاف والحا المهملة للمسن واما المعرب فذكر بعضهم ان الاسما الاعجمية
علي ثلثة اقسام قسم غيرته العرب فذكر بعضهم ان الاسما الاعجمية علي
ثلثة اقسام قسم غيرته العرب والحقته بكلامها فحكمه في اعتبار الوزن
بالزايد والاصلي حكم ابنية الكلمة العربية كدرهم وقسم غيرته ولم تلحقه
فلا يعتبر نحو اجر وقسم لم تغيره فما الحقوا منه بابنية كلامهم عد منها
نحو خرم الحقوه بسلم وما لم يلحقوه لم تغير نحو خراسان لا يثبت فيه
فعالان الرابع فعلل بضم الاول والثالث اسما نحو دملج وبرثن للاظفار
السبع وصفة نحو جرشع للطويل وللعظيم من الجمال الخامس فعلل بكسر
الاول وفتح الثاني اسما نحو قمطر علي وزن الهزبر من لم يلحق بعد وقيل
زمن كانت فيه رطبة وانشد العجاج
وقد اتاه زمن الفطحل والصخر مبتل كطين الوحل وصفة نحو سبطر
للطويل السادس علي راي الكوفيين والاخفش فعلل بضم اوله وفتح ثالثه
اسما نحو جخدب لذكر الجراد وصفة نحو جرشع بمعني جرشع بالضم وقال
البصريون غير الاخفش ليس بناء اصليا بل هو فرع علي فعلل بضم
الاول والثالث وانما فتح ثالثه تخفيفا لان جميع ما فيه سمع الفتح
سمع فيه الضم ولا عكس نحو جخدب وجحدب وطحلب وطحلب وجرشع
وجرشع وبرقع وبرقع ولم يسمع الفتح في نحو برثن وعرفط لشجر في
البادية وبرجد لكسا مخطط قال ولده فان قلت هب ان كل ما سمع فيه
فعلل جاز فيه فعلل من غير عكس ولا يلزم ان يكون متفرعا بل وقوعه
بطريق الاتفاق وفعلل اصل براسه فانهم الحقوا به فقالوا عاططت
الناقة تعيط عوططا اذا اشتهت الفحل وما لي من ذلك عندد اي بد

فجآ وا به مدكوكا غير مدغم وليس هو من الامثله التى استثنى فيها فك
المثلين لغير الالحاق فوجب ان يكون للالحاق وانما يلحق بالاصل فالجواب
لانسلم ان فك الادغام للالحاق بنحو جخدب وانما هو لان فعللا من
الابنيه المختصه بالاسماء فقياسه الفك كما في نحو جدد وطلل وحلل
وان سلمنا انه للالحاق فلا نسلم انه لا يلحق الا بالاصول فانه قد الحق بالمزيد
فيه فقالوا اقعنسس فالحقوه باحرنجم فكما الحقوا بالمفرع بالزياده فكذا
قد يلحق بالمفرغ بالتخفيف اسمى مع ان المصنف اختار هنا مذهب الاخفش
والكوفيين وفي التسهيل مذهب سيبويه والبصريين وزاد بعض النحويين
ثلثه اوزان فعلل بضم الاول وفتح الثالث نحو جرشع ودحمر وفعلل
بفتح الاول وكسر الثالث نحو طحربه وفعلل بكسر الاول وضم الثالث
نحو خرفع للفاسد من جوز القطن ومثله زئبر لزئبر الثوب وضئبل من
اسما الداهيه لكن المشهور في هاتين كسر البا قال في الصحاح وربما جا الضمه
فيهما قال ثعلب لا نعلم في الكلام فعللا فان كان فعللا فان كان هذان
الحرفان مسموعين بضم البا فهو من النوادر قوله فان علا اي فان جاوز
اربعه وهو الخماسي وله اربعه ابنيه فعلل بفتح الاول والثاني والرابع
اسما نحو سفرجل وصفه نحو شمردل للطويل الثاني فعلل بفتح الاول
والثالث وكسر الرابع اسما نحو قهبلس قيل الحشفه الدلو وقيل للمراه العظيمه
وصفه نحو جحمرش للعظيم من الافاعي الثالث فعلل بضم الاول وفتح الثاني
وكسر الرابع اسما نحو جبعثن للاسد وخزعبل للباطل والاحاديث
المستطرفه وصفه نحو قذعمل للبعير الضخم الرابع فعلل بكسر الاول وفتح
الثالث اسما نحو قرطعب للشي الحقير وصفه نحو جردحل للضخم من الابل
قوله وما غاير للزيد او النقص انتما اي ان ما جا من الاسما المتمكنه على غير
الامثله المذكوره فانه ينتمي الى الزياده فيه او النقص منه هذا هو الغالب

فالمزيد

٢٨٢

فالمزيد فيه احو نحو طريف ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومحرنجم والمنقوص
ضربان ضرب نقص منه بعض الاصول نحو يد ودم وضرب نقص منه
زايد كقولهم للمكان ذي الجنادل جندل واصله جنادل لانه
سمي بالجمع وقولهم للضخم علبط اصله علابط لانه لم يات على هذا
الوزن شي الا وقد سمع بالالف وينبغي ان تقول للزيد او النقص او
الندور لان الخارج عن هذه الاوزان قد يكون شاذا كما في الخرفع والزئبر
وطحربه فانها مغاير للاوزان المذكوره ولم ينتم الى الزياده ولا النقصان
لكنها نادره وبهذا قال في شرح التسهيل وما خرج عن هذه المثل فهو
شاذ او مزيد فيه او محذوف او شبه الحرف او مركب او اعجمي نحو برخش
وبلخش **والحرف ان يلزم فاصل والذي لا يلزم الزايد مثل تا احتذى**
لما ذكر الزايد والاصلي من الاسماء والافعال ذكر ما يعرف به الحرف الزايد
من الاصلي فالاصلي هو الذي لا يسقط في تصاريف الكلمه ولا يحذف
في شي منها والزايد هو الذي يحذف في بعض التصاريف كالف ضارب
وواو مضروب وميم مكرم وتا احتذى لانها تحذف في بعض التصاريف
نحو حذي حذوه ومعنى احتذى اي اقتدي واحذا النعل وهذا
الحد يرد عليه طردا وعكسا لان الواو من كوكب والنون من قرنفل
زايدتان كما ستعرفه مع انهما لا يسقطان والواو من وعد و
العين من قال واللام من غزا اصول مع سقوطهن في يعد وقل ولم
يغز والصواب في ضبطه انه لا يحكم على حرف بالزياده حتى يزيد
بقيه احرف الكلمه على اصلين ثم ان الزايد نوعان احدهما ما زيد
تكرير الغير اصل ولا يكون الا في احرف الزياده وهي عشره تجمعها سالتمونيها
وقد جمعها المصنف في بيت اربع مرات فقال
هنا وتسليم تلا يوم انسه — نهايه مسؤل امان وتسهيل

مسائله ٣

الثاني زايد لا للاصل من الحاق وغيره وهذا لا يختص بحروف الزيادة
وشرطه ان يماثل اما اللام كجلبب وجلباب واما العين مع الاتصال
كقتيل وقطع او مع الانفصال بزايد كعقنقل او يماثل الفا والعين مع مباينه
اللام كمرمريس وهو قليل او يماثل العين واللام مع مثليه الفا نحو رحل
صمحمح وغشمشم ومكحمل بمعني شديد فان ماثل الفا نحو قرقف
وسندس او فصلت العين باصل كحدرد كان اصلا ٥

بضمن فعل قابل الاصول في وزن وزايد بلفظه اكتفي
وضعف اللام اذا اصل بقي كراجعفر وقاف فستق
وان يك الزايد ضعف اصل فاجعل له في الوزن ما للاصل

اعلم ان فايده الوزن التوصل الي معرفه الزايد من الاصلي باختصار تقول
الهمزه في احمر زايده لان وزنه افعل واصطلح اهل التصريف علي ان يزنوا
بالفا والعين واللام فيقابل اول الاصول بالفا وثانيها بالعين وثالثها (فان كان فيهما زايد)
او رابعها او خامسها باللام هذا ان لم يكن فيها زايد وزنته بمثل لفظه
في محله تقول وزن ضارب وصيرف وجوهر فاعل وفيعل وفوعل
نعبر عن الالف واليا والواو بلفظها ويستثني من الزوايد نوعان لا يعبر
عنهما بلفظهما ويستثني من الزوايد نوعان لا يعبر عنهما بلفظهما المبدل
من تا الافتعال تقول في اصطبر افتعل رجوعا الي اصله لا افطعل و
المكرر لالحاق او لغيره فانه يقابل بمثل ما يقابل به الاصل قوله
وضعف اللام اي اذا كان الموزون رباعيا او خماسيا فانك تقابل
الرابع بلام ثانيه والخامس بلام ثالثه فوزن جعفر فعلل وقذعمل فعللل
قوله وان يك الزايد ضعف اصلي اي اذا وزنت نحو اغدودن قلت
افعوعل وجلبب فعلل وقال بعضهم افعودل وفعلب فلا تجعل له
في الوزن ما للاصلي والحاصل ان الزايد لم يكن من حروف الزيادة فلا

اشكال في انه تكرير نحو جلبب وان كان منها فقد يكون تكريرا وقد
يكون صورته صوره التكرير فيقابل ايضا بلفظه نحو سمنان من السمن
وزنه فعلان لكن زنه لا فعلال القلته والمعتبر في الوزن ما استحقه
الموزون من الشكل قبل التغيير تقول في رد ومرد فعل ومفعل لان
اصلهما ردد ومردد ولو كان الموزون مقلوبا قلبت الزنه ايضا
تقول وزن اعدا اعفل لان اصله دور ثم قدمت العين علي الفا وكذلك (وزن و)
لو كان في الموزون حذف باعتبار ما صار اليه بعد الحذف تقول وزن
قاض وعد فاع وعل الا اذا اريد بيان الاصل في المقلوب والمحذوف
منه فانك تقول اصله كذا ثم اعل بالقلب والحذف واختلف فيما اذا كان
الحرف بدلا نحو هسلي فقيل يقابل بلفظه وقيل باصله فيقال فعا او فعال

واحكم بتاصيل حروف سمسم ونحوه والخلف في كلملم

المراد بسمسم ونحوه الرباعي الذي تكررت فاوه وعينه ولم يكن احد
المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم علي حروفه كلها بانها
اصول لان اصاله اثنين يستتبعه فلا بد من ثالث مجملا للاصول
وليس لاصاله احدهما مزيه باولي من الاخر فوزنه فعلل بلا خلاف
وكما هو ظاهر عبارته ونقل عن بعض الكوفيين ان وزنه فعفل بتكرير
فايه قوله والخلف في كلملم اي اذا دل الاشتقاق علي زياده احدهما
نحو لفلف ولملم امر من كفكف ولملم فانه ماخوذ من لمه اصله لمم
بزياده امثال العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهيه
توالبهما فصار لملم وكفكف واختلف فيه علي ثلثه مذاهب فقيل
كلها اصول وهو مذهب البصريين فوزن لملم فعلل كالذي قبله
ولا فرق عندهم بين ما يفهم المعني عند سقوط ثالثه وما لا يفهم
الثاني مذهب الزجاج ان الصالح للسقوط زايد وهو اللام الثانيه

والحاف الثانيه الثالث مذهب الكوفيين واختاره المصنف ان الصالح للسقوط بدل من تضعيف العين الاصل لملم وكفكف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف ولو صحت المكررين حرف غيرهما وان كان يسقط في بعض التصاريف فهو زايد والكلمه رباعيه نحو سوسن وموسوس وان كان لا يسقط فهو اصل نحو صمحمح فيحكم بزياده الضعفين الاخرين كذا قاله في شرح الكافيه وقال في التسهيل الزايد الكاف الاولي والميم الثانيه ونحو مرمريس الزايد الميم الثانيه والرا التي تليها •

بالالف اكثر من اصلين صاحب زايد بغير مين

شرع يذكر ما يزاد من الاحرف العشره وكل واحد منها يزاد بشروط وبدا بالالف فيزاد اذا صحبت اكثر من اصلين لانه حينئذ تعلم زيادتها بالاشتقاق وما سوي ذلك محمول عليه فيزاد ثانيه وثالثه ورابعه وخامسه وسادسه وسابعه نحو ضارب وكتاب وسرداح وانطلاق وقبعثري واربعاوى ويزاد في الفعل ايضا كذلك قاتل وتغافل وسلقى واحاوى واعرندي ولا تزاد الا في اسم ولا فعل وكذلك الواو ولا تزاد اولا ولهذا اضعف قول من قال انها زايده في ورنتل وهو الشر ووزنه فعنلل وهذا خلاف اليا فانها تزاد اولا كما سياتي ولو صحبت الالف اصلين فقط لم تكن زايد بل ان كانت في حرف او شبهه فهي اصل لا بدل وان كانت في فعل او في اسم متمكن فهي بدل من اصل اما من واو نحو عصي وباب واما من يا نحو رحا وناب وفي الفعل قال وباع ومعني عبارته فالالف صحب اكثر من اصلين زايد بغير مين والمين الكذب ولو صحبت الالف اصلين وثالثا احتمل الاصاله والزياده فان قدرت اصالتها لالف زايد او زيادته فالالف غير زايد فتنحصر في الالف ثلثه احوال ويجي مثلها في الواو واليا ولهذا قال واليا والواو ان لم يقعا كما هما في يؤيؤ ووعوعا

فيحكم بزياده كل واحد من اليا والواو ان صحب اكثر من اصلين وتستثني من ذلك الثنائي المكرر نحو يؤيؤ لطاير ذي مخلب يشبه الباشق ووعوعه مصدر وعوع اذا صوت فانه يحكم باصاله حروفه كما حكم باصاله حروف سمسم وان صحبا اصلين فقط فهما اصلان او اصلين وثالثا يحتمل الزياده والاصاله ففيه ما تقدم في الالف وتزاد اليا في الاسم اولا بشرط ان يكون مصدره على ثلثه احوال نحو يرمع ويعمل صفه للجمل فان تصدرت على اربعه اصول في اسم فهي اصل نحو يستعور لشجر يشول بعيدانه وزنه فعللول كعرفوط وهو ذكر العضاه واحترزنا بالاسم عن الفعل المضارع فانها تزاد فيه نحو يدحرج وتزاد ثانيا نحو ضيغم وثالثه كقضيب ورابعه كحذريه وخامسه كسلحفيه وسادسه نحو الاسه وسابعه نحو حرانيه وتزاد ايضا في الفعل اولا نحو يضرب ويدحرج وثانيه بيطر وثالثه رهيا عند من اثبت فعيل في ابنيه الافعال ورابعه فلسيت وخامسه تقلسيت وسادسه اسلنقي وكذلك الواو تزاد في الاسم ثانيه نحو كوثر وثالثه عجوز ورابعه عرقوه وخامسه قلنسوه وسادسه اربعاوي وتزاد ايضا في الفعل ثانيه حوقل وثالثه جهور ورابعه اغدودن وهكذا همز وميم سبقا ثلثه تاصيلها تحققا اي تزاد الهمزه والميم بشرط ان يتصدرا وان يتاخر عنهما ثلثه اصول فقط نحو احمد وافكل ومسجد ومنبج الا ان يدل الاشتقاق على اصالته نحو مرعز فميمه اصليه لقولهم ثوب ممرعز ولم يقولوا امرعز فلما ثبت في الاشتقاق كانت اصليه وكذلك حكم باصاله ميم مرجل لثبوتها في التصريف في قولهم ثوب ممرجل مسنوج بالوشي وهو النقش وقال ابو العلا الميم زايد محافظه للاصل وكذلك احكموا في ميم معغور فقال سيبويه هي زايد علي الاصل وخالفه المصنف وغيره لثبوتها في قولهم ذهبوا

يتمعفرون اي يجمعون المعفور وهو ضرب من الكماة وفهم من عبارته
انه ان تاخر اصلان لم يحكم بزيادتهما نحو اسر ومنع ومهد وابل او
تاخر اربعة فكذلك نحو اصطبل ومرزجوش فان كان وزنهما فعلل وفعلول
ونبه بقوله تحقيقا على انه لابد ان يحقق اصالة الثلثة واحترز به عن
همزة اولق فانها اصل في لغة من قال الق الفا فهو مالوق لان المحقق
زيادة الواو لا في لغة من قال ولق ولقا فهو مولوق والولق الجنون
ونبه به ايضا على ان ميم مهدد اصل لان احد المثلين زايد ولولا ذلك
لقيل مهد بالنقل والادغام كمعد ومفر من قوله سبقا انه لا يحكم
بزيادتهما متوسطتين ولا متاخرتين الا بدليل ويستثنى من ذلك الهمزة المتاخرة
بعد الالف كما سياتي وكذلك همزة شمال واحبنطا وميم دلامص
وزرقم اما همزة شمال فلسقوطها في بعض لغاتها لان فيه عشر لغات
شمال وشامل وشمال كجدال وشمول وشمل بفتحتها وشمل باسكان الميم وشميل
كفعيل وشمال بتشديد اللام واما همزة احبنطا فلسقوطها في الحبط وزنه
افعنلا واما دلامص فقال ابو عثمان ميمه اصلية والجمهور على زيادتها
وان كانت لا تسقط في الاشتقاق نحو دلمص ودملص وهو الشي
البراق واما زرقم فانه ماخوذ من الزرقة ولو لم يحكموا اصالة الثلثة
بل احتمل زيادة احدهما لم يحكم بالزيادة الا بدليل قال بعضهم وفيه نظر
لان الهمزة والميم اذا سبقا ثلثة احرف احدها يحتمل للاصالة والزيادة
حكم بزيادة الهمزة والميم وباصالة ذلك المحتمل الا بدليل ولذلك حكم بزيادة
همزة افعى وابتر واجاص وميم موسى ومرود ومجن وعلم من هذا
انهما لا يختصان بالصدر بل قد يزادان صدرا كما تقدم وقد تزاد الهمزة
ثانية نحو شامل وثالثة نحو شمال ورابعة نحو حطايط وهو القصير وخامسة
نحو حمرآ وسادسة نحو حروريا وسابعة كعاشورا وثامنة نحو برسطيا

ومثال زيادة الميم ثانية دملص وثالثة دلمص ورابعة زرقم وخامسة
ضبارم من الضبر وهو شدة الخلق وقال ابن عصفور الميم فيه اصلية
ك الهمزة آخرا بعد الف . اكثر من حرفين لفظها رد ف
هذا الذي تقدمت الاشارة اليه وهو ان الهمزة اذا تاخرت عن الف
قبلها اكثر من حرفين فان الهمزة تكون زايدة نحو حمراء وعلباء وقرفصاء
فلو كان قبل الالف اصلان لم يحكم بزيادة الهمزة نحو كساء ورداء او
حرف نحو ماء وداء وشاء بل يكون اصلا او بدلا من اصل ولو لم يكن قبل
الهمزة الف حكم باصالتها وان كانت متاخرة كما في حبنطا ومقتضى
عبارته انه لا فرق بين ان يكون الحروف الثلثة اصلية او فيها ما يحتمل كما
اذا كان بين الفا والالف حرف مشدد نحو شاد وحوا او حرف لين نحو
زيزا وقوبا فانه يحتمل ان يكون الزايد هي الهمزة والاصل احد المثلين او
اللين ويحتمل العكس فان ثبت اصالة احدهما بدليل عمل به وحينئذ يحكم
على حوا بان همزته زايدة اذا لم يصرف وبانها اصل اذا صرف نحو حوا الذي
يعاني الحيات والاولى في مثله ان تكون همزته اصلا لان فعالا في النبات
اكثر من فعلا فلو قال المصنف اكثر من اصلين لكان احسن من حرفين
والنون في الاخر كالهمزة نحو غضبان اصالة نحو
كما ان النون تزاد طرفا وتزاد وسطا فتزاد طرفا كما تزاد الهمزة طرفا فيشترط
فيها حينئذ ان يتاخر وان يكون قبلها الف قبل الالف اكثر من اصلين نحو
عثمان وغضبان فلو كان حرفين لم يحكم بزيادتها نحو امان ورمان
وسحان وستان وشرط بعضهم ان لا يكون من باب جبان ولم يذكره المصنف
لخروجه من قوله حروف سمسم وزاد بعضهم ان لا يكون في اسم مضموم
الاول مضعف الثاني اسم النبات نحو رمان لان فعالا في اسماء
النبات اكثر من فعلان وقال سيبويه والخليل نون رمان زايدة والصحيح

انها اصليه لا لانها في اسم نبات بل لثبوتها في الاشتقاق حيث قالوا
للبقعة الكثيرة الرمان ارض مرمنه لا مرمه وتزاد النون اذا وقعت ثالثه
ساكنه غير مدغمه وتقدم عليها حرفان وتاخر عنها ايضا حرفان نحو
قرنفل وعقنقل وغضنفر وهو الاسد والدليل على زيادتها وقوعها
موقع ما تعلم زيادته كيا سميدع وواو فدوكس ومعاقبتها حرف اللين
غالبا نحو شرنبث وشرابث لغليظ الكف وجرنفش وجرافش بفتح الجيم
والرا وسكون النون وفتح الفا وبالشين المعجمه قال الجوهري
ومثله جرافش بضم الفا وعرنقصان وعريقصان لضرب من النبت
واحترز بالثالثه من الثانيه نحو عنبر الا ان يدل دليل فيحكم بزيادتها
كنون كنهبل للزوم عدم النظير وثانيه كنون حنظل لقولهم حظلت الابل
واحترز بالساكنه من المتحركه فلا تزاد الا فيما سمع نحو غرنيق
وقنعب وخرنوب وبغير مدغمه من نحو عجنس فانه يعارض فيه زياده
النون مع زيادة التضعيف فغلب التضعيف لكثرته فوزنه فعلل وقال
اثير الدين فعيل والنونان زايدتان واحترز بوقوع حرفين بعدها من حرف
وانما حكموا بزياده نون عرند للزوم عدم النظير وانما لم يذكر المصنف
بقية المواضع التي تزاد فيها النون لانه لا حاجه اليه في هذا الموضع
فتزاد في الفعل المضارع وفي المطاوع والانفعال وفروعه
والافعال وفروعه نحو نضرب والانطلاق وحرجت الابل فاحرنجمت
وضرجت الشي فانضرج وتزاد النون ايضا بعد تمام الكلمه كالتنوين ونون
التثنيه والجمع وعلامه الرفع في الامثله الخمسه ونون الوقايه ونون
التوكيد وعلم مما تقدم ان النون تزاد اولا كانضرب وثانيه كحنظل وثالثه
كغضنفر ورابعه نحو رعشن وخامسه كسرحان وسادسه كزعفران و
سابعه نحو عبوثران وقوله اصاله كفي اي لنفي الاصاله واذا نفيها تعينت

الزياده **والتا في التانيث والمضارعه ونحو الاستفعال والمطاوعه**
من حروف الزياده التا وتطرد زيادتها آخرا في التانيث نحو قايمه ومسلمه
واولا في الفعل المضارع نحو تضرب وتذهب وحشوا وذلك مع السين في
الاستفعال نحو الاستخراج وفي فروعه نحو مستخرج ومستعط قوله
والمطاوعه اي المطاوع لثلاثي اورباعي نحو تعلم تعلما وتدحرج تدحرجا وشمل
قوله ونحو الاستفعال التفاعل نحو تغافل تغافلا وتفعلا فهو متغفل وكذلك
الافتعال وفروعه نحو اقتدر اقتدارا فهو مقتدر ونحو تردد ترددا و
ترداد او تدارك تداركا فهو متدارك وتزاد ايضا في انت وفروعه على المشهور
نحو انتما وانتم وانتن وقد زيدت في مقصور على السماع اولا نحو تنضب وتتفل
وآخرا نحو رغبوت ورهبوت ورحموت وملكوت وعنكبوت وحشوا
على ضعف في يستعور ونون عنكبوت زايده عند بعضهم اصليه عند سيبويه
والها وقفا كلمه ولم تره واللام في الاشارة المشتهره
اي ان الها لم تطرد زيادتها الا في الوقف اما في ما الاستفهاميه مجروره
بحرف نحو لمه وعمه وبمه واما على فعل حذفت لامه ولم يبق الا عينه او فاوه
سوا كان الحذف للوقف نحو قه وعه او للجزم نحو لم يقه ولم يعه
واما مبني على حركه لازمه نحو كيفه وامسه وخمسة عشره لا على بنا طاري على
بعد مقطوعا عن الاضافه واسم لا لنفي الجنس والمنادي المضاف وكذلك
الفعل الماضي والها جايز فيما تقدم واجبه في الوقف على ما مجروره باسم نحو مجي
مه جيت وفي الفعل وتقدم ذلك في باب الوقف وقد انكر المبرد كون الها من
حروف الزياده قال واما زيادتها في الوقف فانها حرف معنى كالتنوين وبا
الجر فهي انما لحقت لبيان الحركه ولو عدت لزم عد الشين اللاحقة في الوقف
لبيان الضمير في اكرمتك وضربتك عند بعض العرب فتقول اكرمتكش وضربتكش
قوله واللام هذا هو التاسع من حروف الزياده وهي اللام وانما لم تطرد زيادتها

في اسما الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك وزيادتها فيها اما للتوكيد الاشارة
واما للدلالة على البعد مع ان تمثيله بلام الاشارة ولا يستقيم لان الكلمة
لم تبن عليه وهي كلمة مستقلة وكذلك عل وعد ولن ما السكت وتمثيله
بها لا يستقيم ايضا لانها كلمة مستقلة فالاولى ان يمثل لها بقولهم امهات
وامهة قال الراجز امهتي خندف والياس ابي فالها فيهما زايدة لسقوطها في قولهم
ام بينة الامومة وقيل صاحب العين تامهت اما بمعنى اتخذت اما
حذفت الها فبقي امر وزنه فع ولذلك ها اهراق زايدة لسقوطها في اراق
اراقة وها هركولة وهي الضخمة زايدة عند الخليل لانها تركل في مشيها ولذلك
قال ابو الحسن ان ها هبلع وهو الاكول وهجرع وهو الطويل زايدتان
لانهما ماخوذان من البلع والجرع وهو المكان السهل وقيل انها زايدة في
سهلب ايضا والاولى ان يمثل بلام فحجل وهو متباعد الفخذين وهيقل
وهو ذكر النعام وفيشلة وهي راس الذكر وعبدل بمعنى عبد لسقوطها
في قولهم افحج وهيق وفيشه وقيل ان لام عبدل اصل وهو مركب من عبد الله
كما قالوا عبشمي وانما اهمل المصنف الكلام على السين لانها لا تزاد الا في موضع
واحد وهو اجتماعها مع التا في الاستفعال وفروعه نحو استخراج و
مستخرج وقد ذكر ذلك وقول بعضهم انها تزاد بعد كاف المونثة في الوقف
تقول اكرمتكس ضعيف والا كان يلزم ان تعد شين الشكشكة كما تعد
سين الكسكسة نعم حفظ زيادتها في قدوس بمعنى قدم وكذلك سين استطاع
بقطع الهمزة وضم اول المضارع فان اصله اطاع يطيع

واهنع زيادة بلا قيد ثبت ان لم تبين حجة كحظلت

تقدم ان كل واحد من الحروف العشرة تزاد لشروط فاذا عري كل واحد
منها عن شروط زيادته كان اصلا الا ان تقوم حجة على زيادته من عدم النظير
او نحوه ومثله الشيخ بحظلت الابل اذا اذاها اكل الحنظل فالنون في

١ الحنظل زايدة وان فقد شرط الزيادة منها وهي انها لا تزاد الا آخرا
او ثالثة وكذلك نون سنبل ورعشن ماخوذ من اسبل الزرع ومن
ارتعش فهو مرتعش ونخص بزيادة نوني نرجس وهنبل وتا تنضب لانها لو
قدرت اصلا لزم عدم النظير وهو ان يكون في الرباعي المجرد ما اوله وثانيه
مفتوحان ورابعه مضموم وذلك مرفوض في كلام العرب وتا ملكوت
وسين قدموس وها امهات وهبلع لسقوطها في الملك والقدم والامومة
والبلع ولام فحجل وهدمل وهمزة شمال واحبنطا وميم دلامص ودملاص
ولسقوطها في افحج وهدم وشملت الريح هبت شمالا واحبنطا بطنه حبطا انتفخ
وعظم ودلاصة الدرع فهي دلاص اي براقة واين ونحو ذلك

زيادة همزة الوصل

للوصل همز زايد لا يثبت الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

هذا الفصل الثاني تتمة حروف الزيادة لان منها الهمزة وهي اما همزة قطع
وهي التي تثبت ابتدا ووصلا واما همزة وصل وهي المقصودة هنا و
ثبتت ابتداء وتسقط في الوصل الا في الضرورة كقوله اذا جاوز الا مير
سر وانه ويجوز ذلك في اوايل انصاف الابيات كقوله

لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع

واختلف في تسميتها
همزة وصل مع سقوطها فقيل لانها يتوصل بها الى الساكن وفهم من قوله النطق
للوصل همز انها وضعت اولا همزة وصل وقيل وضعت الفا لثبوتها
في نحو الرجل في الاستفهام ما لم يضطر الى الحركة وفهم منه ايضا انها لا
تكون الا سابقة لانها انما جي بها وصلة الى الابتداء بالساكن ولما كان
الفعل اصلا في التصريف استاثر بامور منها بنا اوايل بعض امثلته
على السكون فاذا ابتدي بالساكن اجتلبت له همزة الوصل نحو استثبتوا
امر للجماعة بالاستثبات وهو تحقيق الشي فان اوله ساكن فان وصلت

كلام قبله لم يخبر وان ابتدي به زدت همزة للوصل ويجوز في الفعل
وفي الاسم واشار الى الفعل بقوله

وهو لفعل ماض احتوى على اكثر من اربعة نحو انجلى

فعلم من قوله ماض انها لا تكون في المضارع مطلقا ولا في حرف غير
ال ولا في ماض ثلاثي كضرب او رباعي كاكرم واعطى وانما يكون في
ستة انواع الاول الفعل الزايد على اربعة خماسيا كان نحو انجلا وانطلق
او سداسيا نحو استخرج الثاني الامر منهما نحو انجلي وانطلق واستخرج
الثالث المصدر منهما ايضا نحو الانجلا والانطلاق والاستخراج
ولهذا قال والامر والمصدر منه اي من الفعل الزايد على اربعة الرابع
فعل الامر من كل فعل ثلاثي مضارعه ساكن العين كاضرب واسمع
واعلم ومثل له باخش وامض وانفذ ومثل بالثلاثة لان من الاول ان
عين الثلاثي مع همزة الوصل قد تكون مفتوحة كالشين من اخش وقد
تكون مكسورة كالضاد من امض او مضمومة كالفا من انفذ فان
كان الثالث مضموما ضمت الهمزة او مكسورا او مفتوحا كسرت
فمثل بالثلاثة لهذا المعنى الثاني وهو لا يختص بالعدد ليكتفي بالمثال
عن الشرط وهو سكون عين المضارع لان عينه ان تحركت لم تحتج الى همزة
الوصل ولو سكن بعد ذلك كقولك في الامر من يقم ويعد ويرد قم وعد ورد
نعم يستثنى من ذلك الامر من اخذ واكل وامر فان مضارعها ساكن العين
وفي الامر منها تحذف اليا وتستغني عن همزة الوصل نحو رد وردت
والخامس الاسم والمصدر واليه اشار بقوله

وفي اسم است ابن ابنم سمع ... واثنين وامرء وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل ... مدا في الاستفهام او يسهل

لم تحفظ زيادة همزة الوصل في شي من الاسماء غير المصادر الا في عشرة اسما
ذكر في الكتب الاول منها تسعة اسم واست وابن وابنم واثنين وامرء ومؤنثاتها
وهي ابنة واثنتان وامراة ولهذا قال وتانيث تبع وذكر العاشر في النصف
الثاني وهو قوله وايمن ونبه بقوله سمع على ان افتتاح هذه الاسما بهمزة الوصل
غير مقيس وانما لحقت همزة الوصل لهذه الاسما لانها لما بني بعض اوايلها على
السكون اشبهت الافعال في الاعلال واحتاجت في الابتداء بها الى همزة
الوصل حملا على الفعل كما حملت مصادر الخماسي والسداسي على فعلهما ووجه
بناء اوايلها على السكون انها اسما معتلة سقطت اواخرها للاعتلال ولكثرة
استعمالها فسكن اوايلها لتكون همزة الوصل عوضا عما سقط منها النوع
السادس همزة حرف التعريف ولهذا قال همز ال وانما زيدت فيه ولم
تزد في بقية الحروف لانها بنيت على السكون لكثرة وجودها في الكلام
وجعلوها معه مفتوحة طلبا للخفة كهمزة ايمن فليس في همزة الوصل شي مفتوح
غيرهما وشمل قوله ال اذا كانت للتعريف او موصولة او زايدة نحو الرجل
والذي والان وذكر المصنف في غير هذا الموضع تبعا للخليل ان همزة ال
قطع وصلت لكثرة الاستعمال وحكم بدل ال وهو ام في لغة اليمن حكم ال الال
وقوله مدا في الاستفهام اي اذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل
فان كانت مضمومة او مكسورة حذفت للاستغناء عنها بالمكسورة
نحو اصطفى البنات اتخذناهم سخريا استغفرت لهم وان كانت مفتوحة
لم تحذف بل تبدل الفا وهو الراجح او تسهل بين الهمزة والالف وقد قري
بالوجهين قوله تعالى آالذكرين آلان وقد عصيت ومن التسهيل قوله
الحوثان دار الرباب تباعدت او انبت حبلان فلبك طاير
وانما لم تحذف المفتوحة على قياس المضمومة والمكسورة ليلا يلتبس
الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتيهما ولان همزة الوصل لا تثبت درجا الا في
الضرورة كقوله الا لا ارى اثنين احسن شيمة على حدثان الدهر مني ومن جمل

وتجري الوجهان اي الابدال والتسهيل في همزة ايمن لقولك اايمن الله لان علته
عدم الحذف موجودة فيه واعلم ان همزة الوصل اجتلبت للنطق
بالساكن فاذا زال السكون سقطت نحو استتر اذا ادغمت التا الاولى
قلت ستر وهذا بخلاف لام التعريف اذا نقلت حركة الهمزة اليها
نقول في الاحمر الحمر باثبات همزة الوصل على المشهور والفرق بين ستر و
الحمر ان النقل للادغام الزم من النقل لغير ادغام واختلف في همزة الوصل
هل اجتلبت ساكنة وحركت بالكسر لالتقاء الساكنين كما قاله الفارسي
والشلوبين او اجتلبت بحركة كما قاله سيبويه واذا قلنا بهذا فقيل
بحركة بالكسر كما قاله البصريون وانما فتحت في بعض المواضع تخفيفا
وفي بعضها اتباعا وقيل انما حركت بالاتباع للثالث في نحو اضرب واسكن
قاله الكوفيون ورد لو كان للاتباع لفتحت في نحو اعلم واجيب
بانها لو فتحت لالتبس الامر بالخبر **تنبيهان** الاول همزة الوصل يجب
فتحها في ال وايمن ويجب ضمها في نحو انطلق واستخرج مبنيين للمفعول
وفي فعل الامر المضموم الثالث ضمة اصلية نحو اقتل اكتب فان كانت
مقدرة بان عرض جعل ضمة عينه كسرة نحو اغزي يا هند اصله اغزوي
ففيه وجهان ارجحهما الضم ويجري الوجهان في كلمة اسم لكن الارجح
فيه الكسر ويجوز الضم والكسر والاشمام في نحو اختار وانقاد مبنيين
للمفعول ويجب الكسر فيما بقي وهو الاصل الثاني فيما يتعلق بالاسماء العشرة
اما اسم فانه مشتق من السمو قاله البصريون وقيل من الوسم ولكنه
قلب فاخرت فاؤه فجعلت بعد اللام وجاءت تصاريفه على ذلك
واصله سمو كقنو قاله سيبويه وقيل سمو كقفل حذفت لامه تخفيفا
وسكن اوله لما مر وقيل نقل سكون الميم الى السين واصل است سته
بفتح الفا والعين بدليل جمعه على استاه ولان مفتوح العين اكثر

بدليل فتح فائه قولهم سته بفتح الفاء حذفوا العين وفيه ثلث لغات
است وسته وست واصل ابن بنو بفتح البا بجمعه على بنون ولقولهم
في النسب بنوي ودليل فتح عينه جمعه على افعال والدليل على ان لامه
واو ان الغالب على ما حذفت لامه الواو دون اليا ولقولهم البنوة ورد
هذا بقولهم الفتوة في الفتا مع ان لامه يا وقيل ان لام ابن يا مشتق من بنى
يبني واصل ابنم ابن زيدت الميم فيه مبالغة كزرقم واصل اثنان ثنيان
من ثنيت حذفت لامه وسكن اوله وجي بهمزة الوصل واما امرؤ فانه
اسم تام لم يحذف منه شي الا انه لما كان يجوز تخفيف همزته
بنقل حركتها الى الساكن قبلها مع الالف واللام نحو المرء علوه كذلك
لكثرة الاستعمال والبلغ ابنة وابنتين للتانيث كالتا في امراة بخلاف
التا في بنت واخت فانها فيهما بدل من لام الكلمة اذ لو كانت للتانيث
لم يسكن ما قبلها ويؤيد ذلك قول سيبويه لو سميت رجلا باخت او بنت
لصرفتهما واما ايمن فانه اسم مشتق من اليمن مخصوص بالقسم وهمزته وصل
عند البصريين وقطع عند الكوفيين لانه عندهم جمع يمين ورد بانه لو كان
بيمنك [?] جمعا لم تصح كسرهم وقد سمع كسرها ولما حذفت وقد سمع حذفها نثرا في
قول عروة ابن الزبير ليمن ابتليت لقد عافيت ولما جاز التصرف فيه لان
الجموع لا يتصرف فيها وقد تصرف فيه بلغات اثني عشر وهي ايمن وايم
وايمن وايم وام وام ومن بضم الميم وفتحها وكسرها ثابت النون ومحذوفها
وقد جمعها المصنف في بيتين وهما

همز ايم وايمن فافتح اواكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا
وايم اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تستوف ما نقلا

الابدال

احرف الابدال هدأت موطيا ... فابدل الهمزة من واو ويا



آخر اثر الف زيد وفي   فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

الغرض بيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا شايعا من غير ادغام وهي
تسعة جمعها المصنف في قوله هدات موطيا واحترز من بدل الادغام
فانه يكون في جميع حروف المعجم الا الالف ثم ان حروف الابدال قد تكون
ضروريه يضطر التصريفي الى الكلام عليها عليها وعدها هنا وفي الكافيه
تسعه وفي التسهيل ثمانيه اسقط منها الها وجمعها في قوله طويت دايما وانما
اسقطها لان ابدالها انما يطرد في الوقف على نحو رحمه ونعمه وهو مذكور
في باب الوقف وابدالها من غير التا غير مسموع في نحو هرقت وهياك قائم
لهنك وهردت الشي وهرحت الدابه وعدها بعضهم اثني عشر وبعضهم
اربعة عشر والزمخشري ثلثة عشر جمعها في قوله استنجده يوم طال
واستدرك عليه ابن الحاجب الصاد والزاى زراط في صراط وزقر وسقر
وزاد السين ولبست من حروف الابدال والقاف ومعنى هدات سكنت
وموطيا اسم فاعل من اوطات الرجل اذا جعلته وطيا الا انه قلبت همزته يا
تخفيفا لانها فتحت وانكسر ما قبلها وما عدا هذه التسعه فابداله اما شاذ
كقولهم في اصيلان اصيلال قال وقفت فيها اصيلالا اسايلها عيت جوابا وما بالربع
من احد   وفي قولهم اضطجع الطجع كقوله مال الى ارطاه حقف فالطجع
وفي الرفل وهو الفرس الذيال ذكر   وفي امغرت الشاه اذا خرج لبنها
كالمغره انغرت وكقراه الاعمش فشرذ بها الدال المعجمه وخرجه ابن جني
على ان الدال بدل من دال مهمله لقولهم لحم خراذل بالمعجمه والمهمله
وخرجه الزمخشري على القلب بتقديم اللام على العين كقولهم شذر
مذر واما مطرد في لغه قليله لا تمس الحاجه الى استعمالها كقول بعضهم
في سطر صطر وجعجعه قضاعه وهي ان يبدلوا اليا المشدده في
الوقف جيما كقوله   خالي عويف وابو علج   المطعمان العيش بالعشج

اصله ابو علي وبالعشي   ومنه يا رب ان كنت قبلت حجتج   فلا يزال شاحج ياتيك بج
اقمر نهات ينزي وفرتج   قال المصنف وهذا النوع جدير بان يذكر
في كتب اللغه لا في كتب التصريف وانما ينبغي ان يعد في الابدال
التصريفي ما لو لم يبدل لوقع اما في الخطا كقولك في مال مول واما في
مخالفة الاكثر كقولهم في سقاه سقايه فقوله الابدال يخرج التعويض
والقلب والفرق بين الابدال والتعويض ان البدل يكون في موضع المبدل
منه نحو ارقت وهرقت وقول وقال والعوض قد يكون في غير موضعه
كهمزة ابن فانها عوض عن اللام اصله بنو وياء عده عوض من الواو و
كذلك يا سفيرج فلا تطلق على هذا ونحوه بدل الا تجوزا مع انه قليل
والفرق بين الابدال والقلب ان القلب يختص بحروف العله والابدال اعم منه
فانه يكون فيها وفي غيرها وقيل الفرق ان البدل وضع شيء مكان شيء
على تقدير ازالة الاول والقلب ان يصير الشي الى غير الصوره التي كان
عليها من غير ازاله نحو قال وباع قلب لان حروف العله يقارب بعضها
بعضا ونحو اتعد ابدال التا من حروف الصحه من حروف العله والاصل
اوتعد فحذفت الواو وابدل منها اليا لا ان الواو انقلبت يا ونحو
قام يقدر اصله قوم ثم استحالت الواو الفا لا انها حذفت وجعلت
الالف مكانها وعلى هذا فليس بينهما عموم وخصوص ويعرف الابدال
بامور منها الرجوع في بعض التصاريف الى المبدل منه اما لزوما نحو حدف
اصله حدث ابدلت الفا من التا بدليل جمعه على احداث بالتا فقط
واما غلبه نحو افلط اصله افلت ابدلت التا طا لان التا اغلب في
الاستعمال ومنها ما قال ابن الحاجب انها تعرف بامثلة اشتقاقه
كتراث نحو ورث ووارث وموروث ومنها قلة استعماله كقولهم
الثعالي في الثعالب والاراني في الارانب قال ابن جني ويحتمل ان يكون

الثغالي جمع ثغالة ثم قلب فيكون كقولهم شواعي في شوايع ومنها ان يكون
فرعا والحرف زايد كضويرب تصغير ضارب لانه لما علم الاصل علم
ان هذه الواو مبدلة من الالف ومنها ان يكون فرعا والحرف اصل كموية
فانه تصغير ما فلما صغر على موية علم ان الهمزة مبدلة من ها ومنها ان يلزم
منه بنا مجهول نحو هراق اصله اراق لانه لو لم يكن كذلك يوجب ان يكون
وزنه هفعل وهو بنا مجهول قوله فابدل الهمزة من واو ويا شرع في
الحروف التي يبدل منها فيبدل الهمزة كثيرا من الواو والياء وذلك في
اربع مواضع الاول اذا تطرفتا بعد الف زايدة نحو دعاء وسماء وكساء
وبناء وظباء ورداء الاصل دعاو وسماو وكساو وبناي وظباي
ورداي تحركت الواو والياء بعد فتحة مفصولة بحاجز غير حصين
وهو الالف الزايد مع كونهما في مظنة التغير وهو الطرف وقلبتا
الفا فالتقى ساكنان قلب ثانيهما همزة ولو كانت الالف غير زايدة فلا
ابدال لئلا يتوالى اعلالان وذلك نحو اية وراية وراي ولذلك لا ابدال
اذا لم تتطرف الواو والياء كتعاوير وتباين وهذا الحكم مستصحب
مع ها التانيث العارضة فتبدل في نحو بناء وبناءة فان كانت اصلية
امتنع الابدال نحو هداية وشقاية وعلاوة وعداوة لان الكلمة بنيت
معها على التاء بمعنى انها لم تبن على مذكر قال في التسهيل وربما ابدل مع
اللازمة كقولهم صلاءة في صلاة وصح مع العارضة كقولهم اسق
رقاش فانها سقاية لانها مثل والمثل لا يغير ومنهم من يقول سقاءة بالهمزة
كحاله في غير المثل وحكم علامتي التثنية حكم ها التانيث في استصحاب
الابدال سالم تبن الكلمة على التثنية كقولهم عقلته بثناين وهما طرفا العقال
واورد على حد الابدال نحو عاوي في النسب اذا رخم على لغة من لم ينتظر
فيقول يا عاو بضم الواو مع اندراجه في الضابط لانه تداعل بحذف فلا يجعل

بابدال اليا لئلا يجتمع اعلالان واختلف في كيفية هذا الاعلال فقيل
ابدلت اليا والواو همزة وهو ظاهر كلامه وقال اكثر اهل التصريف
ابدل من اليا والواو الف ثم ابدلت الالف همزة وليس الابدال مخصوصا
بالواو واليا بل الالف ايضا كذلك فاذا تطرفت الالف بعد الف زايدة
وجب قلبها همزة نحو صحراء اصلها الف للتانيث ولذلك لم يذكر المصنف ابدال
الهمزة من الها والعين فمثال ابدالها من الها ما تقدم في ماء ومثال العين
اباب بحر بمعنى عباب بحر قوله وفي فاعل ما اعل عينا هذا هو الموضع الثاني
الذي يجب فيه ابدال الهمزة قياسا وذلك في كل واو او يا وقعت عين اسم
فاعل اعلت في فعله نحو قايل وبايع اصلهما قاول وبايع ولكنهم اعلوه حملا
على الفعل في قال وباع قلبوا العين الفا ثم قلبوا الالف همزة ولو كانت
العين صحيحة في الفعل لم تعل في الاسم نحو عور فهو عاور وعين فهو
عاين وصيد فهو صايد فالواو واليا لا يبدلان همزة لتحققهما في الفعل
وهذا الاعلال جار في فاعل او فاعلة ولم يكن اسم فاعل نحو جايز وجايزة
وهي الخشبة المعروضة في السقف ويكتب نحو قايل وبايع باليا فلذلك
كتب يا واما ابدال الهمزة في ذلك يا محضة فنصوا على انه لحن ولذلك قالوا
في همزة الجمع نحو رسايل وشبايب وحلايب جمع رسالة وشبيبة وحلوبة
ولا تنكر كون حمزة يقف في مثل ذلك باليا لانه ياخذ باتباع رسم المصحف
في تخفيف الهمزة وهذه اليا التي هي على صورة الهمزة لا يجوز نقطها
لان صورة الهمزة لا ينقط الا حيث يكون قياس تخفيفها كما البدل
اذا انفتحت وانكسر ما قبلها نحو ميرٌ فانها اذا اثبتت على نية الابدال نقطت
قال المطرزي نقط اليا في بايع وقايل عامي وبروى في بعض تصانيف
ابي الفتح ابن جني ان الفارسي دخل على بعض من يكتب العلم فوجد
بين يديه كتابا فيه بايع وقايل منقوطة فقال خط من هذا فقال خطي فالتفت

الى صاحبه وقال اصفه تخطانا في زبان هذا وانصرف ٥

والمد زيد ثالثا في الواحد همزا يرى في مثل كالقلايد
كذاك ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل كجمع نيفا

هذا الموضع الثالث فتبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي
على مثال مفاعل ان كان مدة مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلايد
وصحيفة وصحايف وعجوز وعجايز فالهمزة فيهن بدل من الف
قلادة وياء صحيفة وواو عجوز وشمل قوله المد الالف والياء والواو
وقوله كالقلايد اي في جمعه وحركاته وسكناته وعدد حروفه
فلو كان ما ولي الف مفاعل غير مد لم تبدل نحو قسور وقساور او كان
مدة غير زايدة نحو مفازة ومفاوز ومعيشة ومعايش ومسيرة و
مساير ومثوبة ومثاوب فان سمع الابدال في شيء من ذلك لم يقس عليه
نحو مصيبة ومصايب ومنارة ومناير الاصل مصاوب ومناور و
شذ الهمز ايضا في معايش كما روي عن نافع ولكن المشهور الياء واشار
الى الموضع الرابع بقوله كذاك ثاني لينين فاذا وقعت الف مفاعل بين
حرفي علة فانه يجب ابدال ثانيهما همزة بشرط ان لا يفصل من الطرف
وشمل قوله ثاني لينين ما اذا كانا يائين نحو نيايف جمع نيف
او واوين نحو اوايل جمع اول ابدلت الواو الثانية همزة باتفاق
او احدهما ياء والاخرى واو نحو سيايد وصوايد جمع سيد وصايد
هذا مذهب سيبويه والخليل ومن وافقهما وقال الاخفش الهمزة في
الواوين فقط ولا همزة في الياءين ولا في الواو مع الياء وخرج بقوله
مفاعل نحو مفاعيل فانه فصل فيه بين الطرف وبين حرف اللين المبدل
همزة ظاهرا نحو طواويس او مقدرا كقول الراجز
وكحل العينين بالعواور اصله العواوير فالياء مقدرة بين الواوين الواو

والا

٩٣

والراء لانه جمع عوار وهو الرمد وانما حذفت ضرورة ولو اضطر شاعر
ففصل بين زايد ابنية الجمع بمعنى انه لا يعتد بها وتمثيل كقول الشاعر
فيها عيايل اسود ونمر الاصل عيايل جمع عيل بكسر الياء واحد العيال
والباز ايل مثلها في قوله تنقاد الصياريف فلذلك اعل ولو بنيت من
القول مثل عوارض قلت قوايل بالهمز عند الجمهور وخالف الاخفش
والزجاج وقالا الابدال في المفرد لخفته

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد في بدء غير شبه ووفي الاشد

هذا كالشرط لما تقدم والذي في قوله والهمز للعهد اي الهمز المبدل
من المد الزايد في الواحد نحو صحيفة وصحايف والهمز المبدل من
ثاني اللينين نحو نيف ونيايف فهذان النوعان اللذان تقلب فيهما حرف
المد وثاني اللينين همزة اذا اعلت لامهما خففا بابدال كسرة الهمزة فتحة
ثم ابدالها ياء سواء كانت اللام ياء نحو هدية وهدايا وقضية وقضايا
او واوا لم تسلم في الواحد نحو مطية ومطايا او همزة نحو خطية و
خطايا وشمل الثلاثة قوله اعل لاما لان حروف العلة الواو والياء والالف
وفي الهمزة ثلاثة اقوال قيل حرف علة قاله الفارسي وقيل شبيه بحرف العلة
وقيل حرف صحيح واصل قضية قضاي بابدال مدة الواحد همزة فاستثقل
كون بناء منتهى الجموع في اخره حرفا علة اولهما مكسور فوجب
تخفيفه بابدال الكسرة فتحة كما فعل بصحيفة وصحايف فلما فتحت
الهمزة تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار قضاءا كمداري
جمع مدرى وهو العود الذي تفرق به المراة شعرها فاستثقل
اجتماع شبه ثلاث الفات فابدلنا الهمزة ياء فصار قضايا ومثله
هدية وهدايا اصله هداي وهذا العمل بعينه جار في مطية ومطايا

فعيله من المطا وهو الظهر اصلها مطووه ثم ابدلت الواو الاخيره يا ثم
ادغمت الاولى فيها وابدلت الضمه كسره وجمعها مطايا اصلها مطاوو ثم
قلبت الواو الثانيه يا لتطرفها بعد الكسر ثم قلبت اليا الاولى همزه كما في
صحيفه وصحايف ثم ابدلت الكسره فتحه ثم اليا الفا ثم الهمزه يا ففيها خمسه
اعمال واما خطيه وشبهه مما لامه همزه فاصله خطاى بهمزتين الاولى مبدله
من مدة الواحد والثانيه لام الكلمه فوجب ابدال الثانيه يا ثم ابدالها الفا
فصار خطاا فوجب ابدال الهمزه يا فصار خطايا كما سبق في قضايا هذا مذهب
سيبويه والجمهور ويشهد له قول بعضهم اللهم اغفر لي خطائي بهمزتين على
الاصل وذهب الخليل الى ان مدة الواحد لا تبدل في هذا همزه لئلا يلزم اجتماع
همزتين بل يعمل بتقديم الهمزه على اليا فيصير خطاى ثم يعمل كما تقدم وهذه
الامثله من النوع الاول وهو باب قلايد واما النوع الثاني وهو باب
نيف ونيايف فمثل المعتل اللام زاويه وزوايا اصله زواءى بابدال الواو
همزه لكونها ثاني لينين اكتنفا مد مفاعل ثم خفف بالفتح فصار زواءى
ثم ابدل اليا الفا فصار زواءا ثم تقلب الهمزه يا كما تقدم في قوله
وفي نحو هراوى جعل واوا اي ما تقدم فيما اعلت لامه بالواو بان لم يسلم في الواحد
فلو لم يعل وسلمت نحو هراوه اصله هراءو ثم خفف بقلب الف هراوه همزه ثم خفف
بالفتح فصار هراءى ثم قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار هراءا
فحصلوا الفين بينهما همزه فابدلوا الهمزه واوا طلبا للتشاكل لظهور الواو
في واحده رابعه بعد الف فقصد مشاكلة الجمع للواحد فقالوا هراوى و
شذ ابدال الهمزه واوا فيما لامه يا نحو هداوى او واوا اعلت نحو مطاوى
كما شذ اقرار الهمزه فيما لامه يا اجراء للمعتل مجرى الصحيح في قوله
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنائيا
كما شذ اقرارها فيما لامه همزه كما تقدم قوله وهمزا اول الواوين رد اي اذا جد

٢٩٤
في الكلمه واوان الاولى مصدره والثانيه تليها وهي اما متحركه نحو ووَاصل
جمع واصله وُوَاقي جمع واقيه فانك تبدل الاولى همزه وجوبا فتقول
اواصل واواقي وكذلك اويصل تصغير واصل اصله وويصل واما ساكنه
متاصله في الواويه نحو وولي انثى الاول بواوين اولاهما مضمومه والثانيه
غير ساكنه وكذلك لو بنيت من الوعد مثل كوكب قلت اوعد اصله ووعد
وانما يجوز ذلك الوجهين بشرطين الاول ان لا يكون الثانيه بدلا من الف فاعل نحو
ووقي اسم مفعول من وقي فهو واقي فالواو الثانيه بدل من الف فاعل الذي
هو واقي ولهذا قال غير شبه ووُقي لكن عبارته غير وافيه لانها لو كانت
من زايد وليست بدلا من الف فاعل فانه لا يجب الاعلال ايضا نحو ووري
وكذلك لو بني من الوعد مثل فوعل ثم بنيته لما لم يسم فاعله او بنيت من الوعد
مثل طومار فتقول ووعاد فهذه الثلثه لا يجب فيها الابدال لكنه يجوز الشرط
الثاني ان لا يكون بدلا من الهمزه نحو الوولي مخفف الوؤلى انثى الاول
افعل تفضيل من وال اذا لجا فلا يجب الابدال ايضا لكنه جايز وزاد في
التسهيل شرطا اخر وهو ان لا يكون اتصال الواوين عارضا بحذف همزه
واصله كما لو بنيت افوعل من وأى تقول ياوى اصله اوواي قلبت
الواو الاولى لسكونها يا وقلبت اليا الاخيره الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فاذا نقلت نقل حركة الهمزه الاولى الى اليا الساكنه وحذف
همزة الوصل للاستغناء عنها ورجعت اليا الى اصلها وهو الواو فيصير
واوي ومدا ابدل ثاني الهمزين من كلمة ان يسكن كآثر وايتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا واثر كسر ينقلب
ذا الكسر مطلقا كذا ما يضم واوا اصر ونحوه وجهين في ثانيه ام
ذكر في هذه الابيات حكم الهمزتين الملتقيتين في كلمه واحده فاذا
اجتمعتا فالتي تبدل منهما ابدا هي الثانيه لا الاولى لان النطق بالهمزه

عسر مستثقل لانها حرف مهتوت فالناطق بها كالساعل فاذا انضم اليها
همزة اخرى تضاعف الثقل بها فتبدل ولاجتماعهما ثلثة احوال تحرك الاولى
وسكون الثانية وعكسه وتحركهما ولا تجي عكسه وهو سكونهما للتعذر
القسم الاول ان تتحرك الاولى وتسكن الثانية فيجب ابدال الثانية من
جنس ما قبلها فان كانت مفتوحة ابدلت الثانية الفا في غير نحو كاثر
اصله اأثرت ومثله امن وقول عايشة فاترز فيما شرح وعوام
المحدثين بهمز وشدة التا وان كانت مضمومة ابدلت الثانية واوا نحو
اوتر او مكسورة ابدلت يا نحو ايتاب وايمان وكذلك الحكم في كل همزتين
سكن ثانيهما تبدل الثانية من جنس ما قبلها الا ما نذر من قراءة بعضهم
االافهم رحلة الشتا والصيف بتحقيق الهمزتين واما نحو اتمن زيد
ولا يجب فيه الابدال لان الاولى للاستفهام والثانية فا الفعل فليستا في
كلمة واحدة القسم الثاني ان تتحرك الثانية وتسكن الاولى ولا يكون
ذلك في الفاء لتعذره بل اما في العين نحو سال ورواس ولال للكثير السوال
وبايع الرؤس واللؤلؤ تدغم الاولى في الثانية تقول سال ورواس
ولال ولا تبدل الثانية ولهذا لم يتعرض المصنف لهذا القسم واما في
موضع لامي الكلمة فتبدل الثانية يا مطلقا ولهذا قال مالم يكن
لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا فيجب ابدال ثاني الهمزتين يا اذا كانت متطرفة
سوا كان قبلها سكون او فتح او كسر او ضم ولا يجوز ابدالها واوا لان
الواو لا تقع متطرفة فيما زاد على ثلثة احرف وانما تبدل يا مثال
الساكنة اذا قيل ابن من قرا مثال قمطر قرأي اصله قرأأ التقى
همزتان في الطرف ابدلت الثانية يا واغتفر ذلك هنا مع كون الاولى
ساكنة بخلاف سال لان الطرف محل التغيير وتقول في نحو سفرجل قرأيا
بتصحيح الاولى والثالثة وابدال الثانية وتقول في مثال جعفر من قرأ

القرأأ ثم تقلب الهمزة يا فتصير القراي تحركت اليا وانفتح ما قبلها قلبت
الفا فصار القرا وتقول في مثال زبرج القرئي ثم تقلب الهمزة يا فتصير
القري كالمنقوص وفي برثن القرأؤ ثم تقلب الضمة التي على الهمزة الاولى
كسرة فتصير القراي مثل التوالي القسم الثالث ان يكونا متحركين في
غير موضع اللام وله تسعة اقسام لان الثانية اما ان تكون مفتوحة او مكسورة
او مضمومة وكل واحد من الثلث تكون مع فتحة الاولى وكسرها و
ضمها فهذه تسعة تبدل الثانية يا في الاربعة منها الاولى اذا كانت
الثانية مفتوحة والتي قبلها مكسورة واليها اشار بقوله ويا اثر كسر ينقلب
مثاله اذا بنيت من ام مثال اصبع بفتح البا تقول اأمم اصله اأمم فنحو
نقل فتحة الميم الى الهمزة توصلا الى الادغام فصار اأم فابدلت الهمزة الثانية
يا لانكسار ما قبلها الثانية والثالثة والرابعة اذا كانت الثانية مكسورة
مع كسر الاولى وفتحها وضمها واليه اشار بقوله ذو الكسر مطلقا مثال
المكسور بعد الكسر ايم مثال اثمد من ام اصله اأمم فنقل وادغم صار اإم
فابدلت الثانية يا لانكسارها وانكسار ما قبلها ومثال المكسور
بعد فتح اين اصله اإن بهمزتين الاولى همزة المتكلم والثانية فا الكلمة
لانه مضارع ان استثقل فيه توالي همزتين ابدلت الثانية من جنس حركتها تخفيفا
ومنهم من حققها لشبه الاولى بالمنفصلة ولم يعامل بهذه المعاملة من غير الفعل
الا ايمة فانه قد جا بالابدال والتصحيح كقراءة ابن عامر والكوفيين
ومثال المكسور بعد الضم اين مضارع انيته اي جعلته يئن نقل النقل
والادغام ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين وتبدل
في الخمسة الباقية واوا الاولى والثانية اذا كانت اليا مفتوحة والتي
قبلها مفتوحة او مضمومة ولهذا قال ان يفتح اثر ضم او فتح قلب
واوا مثال الفتح بعد الفتح اوادم جمع آدم اصله اأادم بهمزتين ابدلت

الثانيه واوا لانها مفتوحه بعد فتح وانما كانت الواو اولي من اليا لمساواتها
لها في الخفه والخفا بخلاف اليا، ومثال المفتوحه بعد الضم اويدم تصغير
ادم اصله اابدم بهمزتين ابدلت الثانيه واوا لانضمام ما قبلها وليست
الواو بدلا من الف ادم كما زعمه بعضهم بدل من الهمزه وليست كالواو في
خويتم تصغير خاتم الثالثه والرابعه والخامسه اذا كانت الثانيه مضمومه
والتي قبلها مضمومه او مفتوحه او مكسوره واليه اشار بقوله كذا وما
بضم اصر واوا مثال الضم بعد الضم اوم وهو مثال اصبع بضم البا والهمزه
وكذلك اسم امر اصله اامم نقلت ضمه الميم وادغم كما تقدم ثم
ابدلت الثانيه واوا لانضمامها وانضمام ما قبلها ومثال المضمومه بعد
المفتوحه اوب جمع اب وهو المرعي اصله اابب على وزن افعل كاكلب
نقلت حركه عينه الي فايه توصلا الي الادغام فصار اابّ ثم خفف
بابدال الثانيه واوا لانها تجانس حركتها ومثال المضمومه بعد المكسوره إوم
مثال اصبع بكسر الهمزه وضم البا من ام اصله اامم نقلت ضمه الميم الي الهمزه
وادغمت ثم ابدلت الثانيه واوا لانضمامها قوله واامر ونحو وجهين
في ثانيه ام اي لا يجب ابدال الهمزه الثانيه فيما اوله همزتين للمضارعه نحو
ام مضارع ام وان مضارع اان بل يجوز فيه وجهان تحقيق همزته
شبهاله بهمزه الاستفهام نحو أانذرتهم لمعاقبتها النون والتا واليا
وابدال ثانيها واوا نحو اوم والمراد بنحو ما اوله همزتين متحرك للمضارعه
فدخل فيه نحو ان فانه مثل اوم في جواز الابدال والتحقيق وفهم من هذا
ان الابدال فيما اوله همزتين لغير المضارعه واجب في غير ندور واحترز عن
نحو ما تقدم في ايمه بتحقيق الهمزه

وياً اقلب الفا كسراً تلا | اويا تصغير بواو ذا افعلا
في آخر او قبل تا التانيث او | زيادتي فعلان ذا ايضا راوا

في مصدر المعتل عينا والفعل منه صحيح غالبا نحو الحول

شرع في ذكر ابدال اليا، من اختيها الالف والواو فتبدل اليا من الالف
في مسئلتين الاولي ان يعرض كسر ما قبلها كقولك في جمع مصباح مصابيح و
دينار دنانير ومفتاح مفاتيح بابدال الالف يا لانه لما كسر ما قبلها
للجمعيه لم يمكن بقاها لتعذر النطق بالالف بعد غير الفتحه فردت
الي مجانسة حركه ما قبلها فصارت يا الثاني ان يقع بعد يا التصغير
كقولك في غلام وغزال وتزال وقذال غليم وغزيل ونزيل وقذيل
بابدال الالف يا، وادغام يا، التصغير فيها لان يا التصغير لا تكون
الا ساكنه فلم يمكن النطق بالالف بعدها فردت الي اليا، كما ردت اليها
بعد الكسره وتبدل اليا من الواو في نحو ثلثه عشر موضعا الاول والثاني
وقوعها موقع الالف فيما اذا انكسر ما قبلها او جات بعد يا التصغير و
لهذا قال بواو ذا افعلا في آخر اي اعمل هذا العمل في الواو المتطرفه مثال
كسر ما قبلها رضي وقوي وغزي الاصل رضو وقوو وغزو ولانه من
الرضوان والقوه والغزو ولكنه لما كسر ما قبل الواو وكانت متطرفه معرضه
لسكون الوقف بما يقتضيه السكون من وجوب ابدالها ولهذا لما تباين
الواو بالكسره اذا كانت غير متطرفه نحو عوض وعوج الا اذا كان مع
الكسره ما يعضدها كحوض وحياض وسوط وسياط ومثال مجيها بعد
يا التصغير جري تصغير جرو واصله جريو اجتمعت اليا والواو وسبق
احداهما بالسكون وفقد مانع الاعلال قلبت الواو يا وادغمت اليا
في اليا، فصار جري قال ولده وليس هذا النوع بمقصود له من قوله
بواو ذا افعلا في آخر انما مقصوده التنبيه على النوع الاول لان قلب
الواو يا لاجتماعها مع اليا، وسبق احداهما بالسكون لا يختص بالواو
المتطرفه ولا بما سبقها يا التصغير كما سياتي ان شا الله تعالي انتهي

عوملت

ولهذا دلا في التسهيل وقوع الواو اثر كسرة منطرفه ولم يذكر وقوعها بعد
يا التصغير الثالث وقوعها قبل تا التانيث نحو شجيه الاصل شجوه لانه من
الشجو فعل بالواو قبل تا التانيث ما فعل بها منطرفه لان تا التانيث في
حكم الانفصال ومثله الاسيه وعريقيه تصغير عرقوه وشذ سواسوه جمع
سواء ومقانوه بمعنى حدام الرابع وقوعها قبل زيادتي فعلان كما في
مثال قطران من الغزو فتقول غزيان لان الالف والنون في حكم الانفصال
مثل تا التانيث الخامس اذا وقعت الواو عينا لمصدر فعل معتل العين
بشرط ان يكون بعدها الف وقبلها كسرة نحو صام صياما وقام قياما و
انقاد انقيادا الاصل صوام وقوام وانقواد ولانه لما اعتلت في الفعل
استثقل بقاها في المصدر بعد الكسرة وقبل حرف يشبه اليا فاعتلت
بقلبها يا حملا للمصدر على فعله والى ذلك اشار بقوله ذا ايضا راوا في
مصدر المعتل عينا واحترز به مما صحت فيه عين الفعل نحو لاود لوادا و
حاور حوارا فان مصدره لا يعل والاولى ان تقول المعل عينا لان
نحو لاود يطلق عليه معتل لان كلما عينه حرف عله فهو معتل وان لم يعل
وخرج بشرط المصدرية نحو سوال وسوار فلا اعلال فيهما وكذلك لو لم تكن اليا
قبل الالف نحو حال حولا وعاد المريض عودا ولهذا قال والفعل منه صحيح
نحو الحول وهو الانتقال ومنه لا يبغون عنها حولا وقوله في شرح الكافيه
شرط اعلال المصدر كونه على فعال منافض لتمثيل ولكن على نحو انقاد
انقيادا وشذ التصحيح مع استيفاء الشروط في قولهم نار نوارا بمعنى نفر
قال المصنف ولا نظير له وجمع ذي عين اعل او سكن فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
وصححوا فعله وفي فعل وجهان والاعلال اولى كالحيل
السادس اذا وقعت الواو عين جمع صحيح اللام وكانت معتله في
واحده او شبيهه بالمعتل بان سكنت فانه يجب قلبها يا بشرط وقوع

الالف

الواو

الالف بعد الواو فالمعتله نحو دار وديار الاصل دوار ولانه لما انكسر
ما قبل الواو في الجمع وكانت في الافراد معتله تقلبها الفا ضعفت
فسلطت الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف والشبيهه بالمعتل
كونها حرف لين ساكنا نحو ثوب وثياب الاصل ثواب ولانه لما انكسر
ما قبل الواو في الجمع وكانت قبل اللام ساكنه ضعفت ايضا فسلطت
الكسرة عليها وقوي تسلطها وجود الالف ويوخذ اشتراط الالف
من قوله وصححوا فعله البيت اى ان كل واو مكسور ما قبلها هي
عين جمع اعلت في واحده او سكنت لا يخلو من ان يكون بعدها الف
اولا فان لم يكن بعدها الف لم يقع الا في وزن فعله وفعل وقد بين
حكمها في هذا البيت فعلم ان وجوب الاعلال انما هو في غيرها وهو فعال
فيكون للجمع المذكور ثلثه اقسام قسم يجب اعلاله وهو فعال نحو ديار و
ثياب وسياط وحياض ورياض وقسم يتعين تصحيحه وهو فعله المشار
اليها بقوله وصححوا فعله نحو عود وعوده وكوز وكوزه وشذ قولهم
ثور وثيره والقياس ثوره قال المبرد وانما قالوا ذلك للفرق بين ثور
الحيوان وثور قطعه من الاقط فقالوا في ذا ثيره وفي هذا ثوره وقسم
يجوز فيه التصحيح والاعلال لكن الاعلال اولى وهو فعل نحو حيله وحيل
وديمه وديم وقيمه وقيم قال شيخنا وشذ حاجه وحوج وانما وجب التصحيح
في فعله لانها لما عدمت الالف قل عمل اللسان فخف النطق بالواو بعد
الكسرة وصحت ولم يجز اعلالها لانه انضم الى عدم الاعلال تحصين الواو
ببعدها عن الطرف بسبب ها التانيث وجاز في فعل التصحيح نظرا الى
عدم الالف والاعلال نظرا الى انها بقربها من الطرف قد ضعفت وثقل
فيها التصحيح فاعلت وزاد في التسهيل لوجوب الاعلال شرطا اخر
وهو صحة اللام احترازا من نحو جواء جمع حو بتشديد الواو ورواء

جمع رباى فانه لا يعل لئلا يجتمع اعلالان ابدال العين يا واللام همزه
وكذلك ما اشبههما وخرج بقوله وجمع ذى عين المفرد فلا يعل نحو خوان
الا المصدر وقد تقدم وشذ قولهم في الصوان والصواب صيان و
صياب وبقوله اعل او سكن نحو طويل وطوال فان واوه لم تعل ولم تسكن انج
وشذ قوله تبين لي القماة ذل وان اعزا الرجال طيالها واما جواد وجياد
فيحتمل ان يكون من الاستغنا بجمع جيد ٥

والواو لاما بعد فتح يا انقلب كالمعطيان رضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ويا كموقن بذا لها اعترف

السابع اذا وقعت الواو طرفا رابعه فصاعدا وانفتح ما قبلها قلبت يا لان هوج
ماهي فيه اذذاك لا يعدم نظيرا ابيحق الاعلال فيحمل عليه وسوا كانت في
اسم نحو المعطيان والمزكيان اصله المعطوان والمزكوان قلبت الواو يا
حملا لاسم المفعول على اسم الفاعل او كانت في فعل نحو اعطوت وزكوت اصله
عطا يعطو بمعنى اخذ ويدل على انه بمعنى اخذ قول الشاعر
وتعطو برخص غير شثن كانه اساريع ظبي او مساويك اسحل
الاساريع جمع اسروع وهي حيات صغار تسكن الرمل والظبي هنا
مكان واسحل شجر فاذا جيت بهمزة النقل او التضعيف قلت اعطيت
وزكيت فتصير الواو رابعه فقلبت يا حملا للماضي على المضارع ومنه
رضيان اصله رضوان لانه من الرضوان فقلبت واو بعد الفتحه يا لما
تقدم وشمل قوله والواو لاما ما اذا كانت طرفا او كان بعدها ها
التانيث نحو المعطاه لانها كالمنفصله وسال سيبويه الخليل عن اعلال
تغازينا وتداعينا مع ان المضارع لا كسر قبل آخره فاجاب بان الاعلال
ثبت قبل مجي التا في اوله ثم استصحب معها قوله ووجب ابدال واو
بعد ضم من الف يشير به الي ابدال الواو من اختيها الالف واليا وادخل هنا

٢٩٨

الفصل من مسايل ابدال اليا من الواو لاجل الاختصار فتبدل الالف واوا
في مسله واحده وهي اذا انضم ما قبلها نحو ضويرب تصغير ضارب وبويع
تصغير بايع مبنيا للمفعول واشار بقوله ويا كموقن بذا لها اعترف الي ما
يبدل فيه الواو من اليا وذلك في خمس مسايل الاولي اذا كانت اليا ساكنه
مفرده في غير جمع وانضم ما قبلها فانها تقلب واوا نحو موقن وموسر اصلهما ميقن
وميسر لانهما من ايقن وايسر قلبت اليا واوا لانضمام ما قبلها واحترز
بالمفرده من المدغمه وهي المخنصه بالتضعيف نحو حيض فانها لا تقلب وبالساكنه
من المتحركه نحو هيام وعينه فانها لا تقلب ايضا لتحصنها بحركتها الا فيما سياتي
وبغير جمع من التي في جمع فانها لا تقلب واوا بل تبدل الضمه قبلها كسره فتصح
اليا ولهذا قال وكسر المضموم في جمع كما يقال هيم عند جمع اهيما
تقدم ان ما كان علي وزن فعلي او افعل فانه يجمع علي فعل نحو حمرا واحمر
وحمر فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع باليا لم تقلب اليا واوا كما فعلوا في المفرد
نحو موقن وموسر استثقالا لذلك في الجمع لانه اثقل من المفرد فطلبوا الخفة
وعدلوا عن ابدال عينه واوا الي قلب الضمه كسره لتصح اليا فمن ذلك هيم جمع
لاهيم وهيما اصله هيم بضم الها وبيض جمع لابيض وبيضا اصله بيض بضم البا
وكان ينبغي ان يستثني فعلي صفه نحو كيسي انثي الاكيس فانه ذكرها وجهين
آخر الفصل وسمع في جمع عايط عيط بتقلب الواو يا حكاه ابو عبيده علي
شذوذه وسمع فيه عوط علي القياس وحاصل ما ذكره المصنف ان اليا الساكنه
المفرده المضموم ما قبلها ان كانت في جمع ابدلت الضمه كسره وصحت اليا
نحو هيم وان كانت اليا فيه فا الكلمه نحو موقن وموسر وان كانت الواو فيه
عين الكلمه فذهب الخليل وسيبويه الي ابدال الضمه فيه كسره كما فعل في
الجمع وذهب الاخفش الي اقرار الضمه وقلبت اليا واوا وكلام المصنف
يوافقه مثاله اذا بنيت من البياض نحو برد قلت علي مذهبهما بيض وعلي بوض مذهبه

ولكن لك لو بنيت مفعله من العيش قلت على مذهبهما معيشه وعلى مذهبه معوشه
ولذلك كانت معيشه عندهما محتمله ان يكون مفعله ومفعله وعنده يتعين ان
يكون مفعله احتج الاخفش بقول العرب مضوفه وقال الجوهري
وهو الامر يشفق منه وانشد لابي جندب الهذلي

وكنت اذا جاري دعا لمضوفة ... اشمر حتى ينصف الساق مئزري

وبان المفرد لا يقاس على الجمع لانه يقلب فيه ما لا يقلب في المفرد وبان
الجمع اثقل من المفرد واجيب بان مضوفه شاذ قال ابو سعيد البيت
يروى على ثلثه اوجه مضوفه ومضيفه ومضافه وايضا فان اضاف
رباعي ومن قال ثلاثي فقليل وايضا فهو من ذوات الواو كما قاله في محصل
العين وعن قوله تقلب في الجمع ما لا يقلب في المفرد وعن قوله وهو اثقل باب
هذا قياس فلا يعارض بالنص واستدل للتسويه بقول العرب اعيش من
الحيشه وهي مصدر كالحمره وبقولهم مبيع اصله مبيوع وقلبت الضمه الى اليا
ثم كسرت لتصح اليا كما سياتي وبان العين حكم لها حكم اللام فابدلت الضمه
لاجلها كما ابدلت لاجل اللام واشار الى المسله الثانيه بقوله

وواوا اثر الضم رد اليا متى ... الفى لام فعل او من قبل تا
كتابان من رمى كمقدره ... كذا اذا كسبعان صيره

اي اذا كانت اليا متحركه وقبلها ضمه فانجب قلبها واوا سوا كانت لام فعل نحو قضو الرجل
ورمو ونهو بمعنى ما اقضاه وما ارماه وما انهاه اي ما اعقله واصله نهوي
لقولهم في المصدر وشرط الفعل ان يكون للتعجب ولم يجي في فعل متصرف نهيه
وقولهم نهو الرجل نادر او كانت لام اسم بنيت الكلمه عليها كما اذا مخوم
بني من الرمي مثل مقدره فانك تقول مرموه بالواو فلو كانت التا عارضه
بان تقدر بنا الكلمه على التذكير ثم يعرض لحاق التا وجب ابدال الضمه كسره
وتصحيح اليا كما يجب ذلك مع التجريد وذلك نحو توانيا اصله توانيا

لازمه
لانه نظير تدارك وتكاسل ولكن خفف بابدال الضمه كسره اذ ليس في الاسما
المتمكنه ما آخره واو وقبلها ضمه فاذا الحقته التا الداله على المره قلت
توانيه لانها عارضه فلا يعتد بها وفهم من تمثيله بمقدره ان مراده غير
العارضه المسله الثالثه اذا وقعت اليا بعد ضمه وقبل زيادتي فعلان
كما اذا بنيت مثال سبعان من الرمي تقول رموان بابدال اليا واوا اصله
رميان قلبت اليا واوا وسلمت الضمه لان الالف والنون لا تكون اضعف
حالا من اليا اللازمه في التحقيق من الطرف والسبعان اسم لموضع
يقول فيه ابن احمر ... الا يا ديار الحي بالسبعان ... امل عليها بالبلى الملوان

وان تكن عينا لفعلى وصفا ... فذاك بالوجهين عنهم يلفى

تقدمت الاشاره الى هذه وهي المسله الرابعه فاذا كانت المضموم ما
قبلها عينا لفعلى بضم الفا صفه جاز لك وجهان الاول ابدال الضمه
كسره وتصحيح اليا والثاني ابقا الضمه وابدال اليا واوا كقولهم في
انثى الاكيس والاضيق الكيسى والضيقى والكوسى والضوقى ترديدا
بين حمله تاره على مذكره وتاره على الزنه وانما جرى ذلك في فعلى لجريانها
مجرى الاسما ويدل على ذلك ان افعل التفضيل يجمع على افاعل نحو الافاضل
والاكابر كما يقال في جمع افعل افاعل وفهم من قوله وصفا ان فعلى اذا كانت
اسما تقلب ياؤها واوا كالخوطى اسم مصدر من الطيب او الطاب او اسم
للجنه وقد قرى طيبى لهم وهو قليل وجوز المصنف الوجهين مخالفا لسيبويه
واكثر النحاه حيث قالوا تقلب يا فعلى اسما واوا كالطوبى والكوسى ولا تقلب في الصفه
لكن تقلب ضمته كسره لتسلم اليا كما في نحو بيض وهيم قالوا ولم يسمع من ذلك بحر
الا شيئان قسمه ضيزى بالضم والضيزى هي الجائره من قولهم ضازه يضيزه
اذا منعه حقه وبخسه ومشيه حيكى يقال حاك في مشيته يحيك حيكانا اذا
حرك منكبيه فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ... يا كتقوى غالبا جاذا البدل

الخامسة تبدل اليا من الواو غالبا اذا كانت لاما لفعلى بفتح الفا اسما
فرقا بينه وبين الصفه نحو تقوى اصلها تقيا من تقيت قلبوا اليا واوا
ليفرقوا بينه وبين صديا وخزيا من الصفات وهي خزيان وصديان وخصوا
الاسم بالاعلال لانه اخف من الصفه فكان احمل للثقل وحاصل ذلك
ان فعلى اذا اعتلت لامها فتارة تكون واوا فتسلم في الاسم كالدعوى
وفي الصفه نحو نشوى وتارة تكون يا فتقلب واوا في الاسم كتقوى وبقوى
وفتوى وشروى بمعنى البقيا والفتيا والثنيا ومثله الشروى بمعنى المثل
وتسلم في الصفه نحو خزيا وصديا قال المصنف ولكن وشذ من ذلك ريا و
طغيا لولد البقره الوحشيه وسعيا لمكان وعن الثلثه احترز بقوله
غالبا فانها اسما ومع ذلك سلمت فيها اليا وكان القياس ان تقلب واوا فيقول
رويا وطغوى وسعوى وما قاله لا دليل عليه اما ريا فقد جعلها سيبويه
صفه قال ولو كانت اسما لقيل روى والاصل فيها رائحه ريا اي مملوه طيبا
واما طغيا فالاكثر فيه ضم الطا فمن فتح اقر اليا استصحابا للغه الضم طلبا
للتخفيف عند الفتح واما سعيا وان كان علما فيحتمل نقله من الصفه كخزيا
وصديا وما ذكره المصنف هنا وفي شرح الكافيه من اطراد ابدال اليا
واوا في فعلى اسما وان اقرارها شاذ هو الموافق لسيبويه والنحاه وعكس ذلك
في التسهيل فقال وشذ ابدال الواو من اليا لاما لفعلى اسما

بالعكس جا لام فعلى وصفا ولكن قصوى نادر لا يخفى

انقضى الكلام على ما يبدل فيه الواو من اليا رجع الى بقيه المسايل التي
تبدل فيها اليا من الواو وهو الموضع الثامن فاذا كانت الواو لاما
لفعلى بضم الفا وهي صفه ابدلت يا نحو الدنيا والعليا من الدنو قال الله تعالى
انا زينا السما الدنيا ويقول للمعنى الدرجه العليا من الدنو والعلو قال
الله تعالى انا زينا السما الدنيا وقول الحجازيين القصوى شاذ في القياس

فصيح في الاستعمال لانه على الاصل واحترز بقوله وصفا عن الاسم فان الواو
تسلم فيه ولا تبدل واوا نحو حزوى اسم موضع بقول الشاعر
ادارا بحزوى هجت للعين عبره فما الهوى يرفض او يترقرق
وحاصله ان لامها ان كانت يا سلمت في الاسميه نحو الفتيا وفي الصفه
نحو القصيا تانيث الاقصى كما سلمت الواو في فعلى بضم الفا في الاسم والصفه
وان كانت واوا سلمت في الاسم ايضا نحو حزوى وتقلب واوا في الصفه نحو
الدنيا والعليا وهذا معنى قوله بالعكس جا لام فعلى وصفا وما قاله المصنف
من ان الواو فيها تبدل يا في الصفه وتسلم في الاسما هو المخالف لقول اهل
التصريف فانهم يقولون ان الواو تقلب في الاسم دون الصفه ويجعلون
حزوى شاذا قال المصنف في بعض كتبه وجعل النحاه هذا الاعلال مخصوصا
بالاسم ثم لا يمثلون الا بصفه محضه او بالدنيا مع ان الاسميه فيها عارضه ومع عموم ان يصحح حزوى شاذا
ان تصحيح حزوى شاذ لتصحيح خبر قول لا دليل على صحته وما قلته
مويد بالدليل وموافق لقول ايمه اللغه حكى الازهري عن الفرا وعن ابن
السكيت انهما قالا ما كان من النعوت مثل الدنيا والعليا فانه باليا لانهم
يستثقلون الواو مع ضمه اوله وليس فيه اختلاف الا ان اهل الحجاز اظهروا
الواو في القصوى وبني تميم قالوا القصيا ٥

ان يسكن السابق من واو ويا واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما وشذ معطى غير ما قد رسما

التاسع ما يبدل فيه اليا من الواو اذا اجتمعت اليا والواو وسبق احدهما
بسكون اصلي فانه يجب ابدال اليا من الواو فتجمع يا ان تدغم احدهما في الاخرى
وسوا تقدمت اليا وتاخرت الواو او بالعكس مثال تقدم اليا سيد و
ميت اصلهما سيود وميوت فيعل من ساد يسود ومات يموت ابدلت
الواو يا وادغمت ومثال تقدم الواو طي ولي مصدر طويت ولويت

اصلهما طوي ولوي ومنه مرمي اصله مرموي مفعول من رميت ولذلك
شروط خمسه ذكر الشيخ منها اربعه الاول سكون السابق منهما
فلا ابدال وادغام في نحو طويل وغيور الثاني ان يتصلا اي يكونا في
كلمة واحده فلا ابدال وادغام ايضا في نحو يعطي واحد ويدعو ياسر
وفي يوسف ونحو ذلك ولا يرد علي المصنف جمع السلامه اذا اضيف نحو
زيدوي يجوز فيه زيدي مع انهما ليسا من كلمه لانه ذكر في باب المضاف
الي يا المتكلم حيث قال اوبك كابنين وزيدين نعم يرد عليه العم اذا اضفته سكون
الي نفسك تقول في الثالث ان يكون السابق اصليا غير عارض فلا ابدال
وادغام في نحو قوي مخفف قوي فانه اصله الكسر لكنه سكنا تخفيفا كما في
علم وكيف تقول علم وكيف بالسكون فيه عارض بعد الكسر الرابع ان
لا يكون السابق بدلا غير لازم نحو رُويا تخفيف رويا اصله من راء ثم همز
قلبت الهمزه واوا الي هذين الشرطين اشار بقوله ومن عروض عريا فتقول
عروض الدار وعروض السكون نعم ان كان البدل لازما فانك تبدل وتدغم
نحو ايم مثال ايلم من الايه اصلها ااام ابدلت الهمزه الثانيه واوا لانضمام
الهمزه قبلها فصار اوم ثم ابدلت الواو يا وادغمت في اليا فصار ايم الشرط
الخامس قال ولكن اذا وجدت هذه الشروط وجب الابدال الا في تصغير
ما يكسر علي مثال مفاعل فيجوز فيه وجهان نحو جدول اذا صغرته نحو جديول
بالابدال الادغام علي القياس وهو الارجح ويجوز جديول بالتصحيح حملا
علي جداول وتقول اسود صغره اسيد لا غير لانه لم يجمع علي اساود فلو
كان اسما للحيه جاز فيه التصحيح والاعلال قوله وشذ معطي غير ما قد رسما
اي شذ كما ذكر ثلثه انواع احدها ما شذ فيه الابدال والادغام ولم
يستوف الشروط كقراءة من قرا ان كنتم للريا تعبرون وحكي بعضهم
اطراده علي لغه وقاس عارض السكون علي عارض البدليه الثاني ما صح مع

استيفاء الشروط لقولهم للسنور ضيون وعوا الكلب عويه ويوم
ايوم ورجا ابن حيوه فان الشروط موجوده في كلها ومع ذلك لم تبدل
الثالث ما ابدلت فيه اليا واوا وادغمت الواو في الواو نحو عوا الكلب
عووا ونهوا عن المنكر وسمع ايضا عيه بابدال الواو يا وادغامها في
اختها العاشر ان تلي كسره وهي ساكنه مفرده نحو ميزان وميقات اصلهما
موزان وموقات بخلاف نحو صواب وسوار ونحو اجلواد واعلواط
الحادي عشر ان يكون لام مفعول الماضي منه علي فعل بكسر العين نحو رضي
فهو مرضي اصله مرضو الثاني عشر ان يكون لام مفعول جمعا نحو عصي
وعصي وقفا وقفي الثالث عشر ان يكون عينا لفعل جمعا صحيح لامه نحو
صم ونيم وسياتي الكلام علي هذه الثلاثه عند قوله وصح المفعول من نحو
عدا الي اخر الفصل من ياء او واو بتحريك اصل الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الالف او ياء التشديد فيها قد الف
ذكر في هذه الابيات ابدال الالف من اختيها الواو والياء فيجب ابدال كل
واو وياء تحركت بحركه اصليه بعد فتح الفاء ان لم يسكن ما بعدها غير
الف ولا ياء مشدده بعد اللام سواء كان الاعلال في العين نحو باع وقال
او في اللام نحو رمي ودعا الاصل بيع وقول ورمي ودعو من البيع و
القول والرمي والدعو وانما يجب ذلك بشروط الاول ان يتحركا
فلا ابدال في القول والبيع لسكونهما الثاني ان تكون الحركه اصليه لا عارضه
فلا ابدال في جيل مخفف جيأل وتوم الثالث ان ينفتح ما قبلهما ولذلك صحتا ويوم
في العوض والحيل والسور الرابع ان تكون الفتحه متصله اي في كلمتهما و
لذلك صحتا في ضرب واحد وضرب ياسر ولذلك لو فصل بينهما حرف
نحو راي واو بان الالف فاصله الخامس ان يكون اتصاله اصليا و

واحترز به عن نحو بنا علبط من الرمي والغزو تقول فيه رمي وغزو
منقوصا ولا تقلب اليا والواو الفا لان اتصال الفتحه بهما عارض بسبب
حذف الالف اذ الاصل رماي وغزاو ولان علبطا اصله علابط
ويوخذ هذا الشرط من قوله بعد فتح متصل فان هذا منفصل تقديرا
فكانه قال بعد فتح متصل لفظا او تقديرا وبهذه الشروط لا بد من اعتبارها
في الاعلال المذكور ثم ان كان الاعلال المذكور في اللام اشترط مع هذه
الشروط شرط اخر وهو ان لا يتصل بها الف ولا يا مشدده وان كان في العين
يشترط في اعلالها مع هذه الشروط خمسه اشار الى الاول منها بقوله ان
حرك التالي اي ان اعلال اليا والواو بالاعلال المذكور مشروط بان
يتحرك تاليهما فلو سكن ما بعدها وجب التصحيح ان لم يكن لاما نحو بيان
وغيور وطويل وخورنق ولهذا قال وان سكن كف اعلال غير اللام فان
كانت لاما اعلت الا ان يكون الساكن بعدها الفا او يا مشدده ولهذا قال
وهي اي اللام لا تكف اعلالها بساكن لان اللام لما كانت طرفا في محل
التغيير لم يكف اعلالها ما كف اعلال العين الا ان يكون الساكن اما الف
نحو رميا وغزوا لانهم لو اعلوا لاجتمع ساكنان فيحذف احدهما فيصير رمى   المثنى
وغزى فيلتبس بالمفرد واما يا مشدده نحو علوي ومقتوي وهو الخادم
فلا تبدل اليا والواو لانه موضع تبدل فيه الالف واوا فان وليا اللام غير
الالف واليا المشدده من السواكن اعلت نحو خشون ويحوون اصلهما
خشيون ويحوون قلبت اليا والواو الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما فالتقى
ساكنان حذفت اللام لالتقا الساكنين ولو ثبتت مثل عنكبوت من الرمي
قلت رميوت الاصل رميتوت ثم قلب وحذف لملاقاة الساكنين و
سهل ذلك امن اللبس اذ ليس في الكلام فعلوت واشار الى الشروط الباقي
بقوله وصح عين فعل وفعلا ذا افعل كاغيد واحولا

فلا ابدال في كل فعل عينه واوا ويا اسم الفاعل منه على افعل نحو غيد فهو
اغيد وهيف فهو اهيف وعين فهو اعين وحول فهو احول وعور فهو
اعور بل يصح وان وجد فيه سبب الاعلال وانما لزم تصحيحه حملا على افعل
لموافقته له في المعنى لان فعل من هذا النوع مختص بالالوان والخلق
فهو موافق في المعنى لافعل نحو احول واعور واعين واصيد البعير فحمل عليه
في التصحيح وحمل المصدر على فعل مثل هيف هيفا وحول حولا وغيد
غيدا واحترز بقوله ذا افعل من نحو خاف فان الوصف منه على فاعل لا
افعل نحو خوف فهو خايف ومثله نال نيل فهو نايل واشار الى الشرط الثالث
بقوله وان يبن تفاعل من افتعل والعين واو سلمت ولم تعل
اي اذا كان الفعل واوي العين فحقه ان يبدل عينه الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وعدم المانع من الابدال نحو اعتاد وارتاب فان ابان افتعل
معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعليه والمفعوليه صح حملا على تفاعل
بمعنى تجاوزوا   لكونه نعتا نحو اجتوروا واشتوروا وازدوجوا وتشاوروا وتزاوجوا
فلو لم يدل على التفاعل وجب الابدال مطلقا نحو احتان بمعنى خان
واختار بمعنى خار ولذلك وجب ان كانت العين يا وان دل على التفاعل
نحو امتازوا وابتاعوا واستافوا اي تضاربوا بالسيوف لان اليا اشبه
بالالف من الواو فكانت احق بالاعلال منها واشار الى الرابع بقوله
وان لحرفين ذا الاعلال استحق صحح اول وعكس قد يحق
اي اذا اجتمع في الكلمه حرفا عله واوان او يا ان او يا وواو وكان كل منهما
يستحق الاعلال بقلبه الفا لتحركه وانفتاح ما قبله فلا يجوز ان يعلا
لئلا يجتمع اعلالان ولا ان يترك اعلالهما اذ لا مقتضى لترك الاعلال
فتعين اعلال الثاني لان الطرف محل التغيير والعين متحصنه بوقوعها حشوا
مثال اجتماع الواوين الحوا مصدر حوي اذا اسود الاصل حوو ولانه من الحوة



وهي سمرة الشفتين وقالوا حوا انثى الاحوي فلو قلبتا الواو في حوا الفا لاجتمع
الفان فيجب حذف احدهما لالتقا الساكنين ثم حذف الاخر لملاقاة التنوين
فيصير الاسم المتمكن على حرف واحد وهو ممتنع ومثال اجتماع اليائين
الحيا وهو العيب اصله حيى لقولهم في التثنية حييان اعلت اليا الثانيه
لما تقدم ومثال اجتماع الواو واليا الهوا اصله هوي اعلت اليا على ما ذكر
في الحوا ولذا تفعل في كلما جا من ذا الباب الا ما شذ من نحو غاية اصلها
غيية اعلت عينها وصحت اللام لانها هنا تحصنت بها التانيث ومثل
ذلك ثاية حجارة صغار يضعها الراعي عند متاعه يثوي اليها ومثله
طاية وهو السطح او الدكان وكذلك اية عند الخليل اصلها ايية فاعلت
العين شذوذا وفي اية ستة مذاهب والى غاية واخواتها اشار بقوله
وعكس قد يحق واشار الى الشرط الخامس ٥ بقوله

وعين ما اخره قد زيد ما يخص الاسم واجب ان يسلما

اعلم ان الفعل اصل في الاعلال وهو فرع عن الاسم فاذا كانت اليا والواو
عينا في اسم اخره زيادة تختص بالاسما كالالف والنون فانه تجب سلامة
عينه وان تحركت وانفتح ما قبلها لانه بتلك الزيادة بعد شبهه بما هو
الاصل في الاعلال وهو الفعل فيصح لذلك نحو جولان وسيلان
وهيمان وصوري وحيدى فلا يعل شي منه الا ما شذ من نحو ماهان
وداران اسمان لرجلين فان قياسهما موهان ودوران وخالف
المبرد في هذا وزعم ان الاعلال هو القياس واما نحو حوكة وخونة
جمع حايك وخاين وقومة فتصحيحه شاذ مع استيفايه للشروط و
نحوه في الشذوذ نوح وغيب جمع رايح وغايب وكذلك عفوة وهو
الجحش لان تا التانيث غير مختصة بالاسما كما في قالة وباعة فلا تخرج الاسم
عن صورة فعل واختلف في الف التانيث المقصورة في نحو صورى اسم ما فذهب

جمع عفو؟

المازني

المازني الى انها تقع مانعة من الاعلال لاختصاصها بالاسم وذهب الاخفش
الى انها لا تمنع لانها لا تخرجه عن شبه الفعل فلو بنيت مثلها من القول
قلت قولي عند المازني وهو مذهب سيبويه وقالا عند الاخفش حكاه
في التسهيل وان كان المصنف اختار في غيره مذهب المازني وزاد بعضهم
شرطا سادسا وهو ان لا تكون العين بدلا من حرف لا يعل لقولهم في شجرة
شيرة فلم يعلوا اليا وان تحركت وانفتح ما قبلها لانها بدل حرف لا يعل
قال الشاعر اذا لم يكن فيكن ظل ولا جنى فابعدكن الله من شيرات
اي من شجرات وزاد بعضهم سابعا وهو ان لا تحل التا محل حرف لا يعل
وان لم يكن بدلا كخواس بمعنى يس فيضعون الهمزة موضع اليا واليا موضع
الهمزة ويصححون اليا وان تحركت اما قبلها لانها وقعت موقع الهمزة والهمزة
لو كانت في موضعها لم تبدل نعم ان كانت العلة في اس عروض اتصال الفتحة
لان اليا في الكلمة فهي في نية التقديم والهمزة قبلها في نية التاخير فلا حاجة
الى زيادة هذا الشرط لخروجه من اشتراط اصالة اتصال الفتحة ٥

وقبل با اقلب الميم اذا كان مسكنا كمن بت انبذا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل اليا الموحدة عسر لاختلاف مخرجهما
مع ما بينهما من التنافر فان اليا شديدة والنون لينة ولها غنة ابدلوا
النون ميما لان الميم من مخرج اليا وهي تشبه النون في الغنة ولا فرق في ذلك
بين ان تكونا من كلمتين او كلمة ولهذا مثل بقوله كمن بت انبذا اي من قطعك
فالقه عن بالك واطرحه والالف في قوله انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة
وقد تبدل النون شذوذا ميما ساكنة او متحركة وان لم تكن باء فالساكنة
نحو حمظل في حنظل وامغرت الشاه في انغرت كذا مثل بعضهم بامغرت
وفيه نظر لانه تقدم ان الاصل الميم فهو من ابدال الميم نونا لا عكسه وذكر
الجوهري في معر قال وامغرت الشاه اذا حلبت فخرج مع لبنها دم والمتحركة

واسعة؟

لقوام نيام في نيان ومنه ياهال ذات المنطق التمام وكفك المخضب البنام
اي البيان ونقل بعضهم ان النون الساكنه تخفى عند البا وهو نحو رفي تسميه
الابدال اخفا والاقلب نقل ذلك عن احد من العرب وتعبير المصنف بالقلب تبعا
لبعضهم خلاف الاولى لان القلب في الاصطلاح انما يكون في حروف العله غالبا
فكان الاولى التعبير بالابدال **فصل**
لساكن صح انقل التحريك من ذي لين آت عين فعل كأبن
يعبر عن هذا الفصل بالنقل وعقد لنقل حركة المتحرك المعتل الى الساكن
الصحيح وذلك في اربع مسايل الاولى اذا كانت عين الفعل واوا او يا وقبلها
ساكن صحيح فانه يجب نقل حركة العين اليه لاستثقالها على حرف العله وبقي
حرف العله ان جانس الحركة المنقوله بان يكون الحركة كسره والعين يا او ضمه
والعين واوا فالاول نحو يبين بكسر البا والثاني نحو يقوم بضم الواو نقلنا حركة
اليا والواو الى الساكن قبلهما وهو البا والقاف فصار ابين ويقوم فان لم
تجانس العين الحركة ابدلت حرفا يجانس الحركة بان كانت فتحه والعين واوا
او يا نحو ابان واعان اصلهما ابين واعون نقلتا الى الساكن بقيت العين
غير مجانسه لها قلبت الفا وان كانت الحركة كسره والعين واوا نقلت الكسره
ثم قلبت الواو يا لتجانس الكسره نحو يقيم اصله يقوم بضم الواو نقلنا الضمه
الى القاف ثم قلبنا لكسره لتجانس اليا فصار يقيم ومعنى كلامه انقل
التحريك من ذي لين آت عين فعل للساكن وانما يجوز ذلك بشروط الاول ان يكون
الساكن المنقول اليه صحيحا فلا ينقل في نحو بايع وقاول وعوق وبين
وكما لا ينقل الى اليا والواو لا ينقل الى الهمز ايضا فلا ينقل في نحو يابس
مضارع ابس لان الهمز معرضه للاعلال تقلبها الفا وشمل ذلك
كله قوله صح الثاني ان لا يكون الفعل فعل تعجب نحو ما ابينه وابين به
وما اقومه واقوم به حملوه في التصحيح على نظيره من الاسما في الوزن

والدلا

والدلاله على المزيه وهو افعل التفضيل الثالث ان لا يكون من المضاعف
اللام نحو ابيض واسود لانها لو نقلوا لالتبس مثال بمثال لان ابيض لو اعلت
عينه بنقل حركتها الى اليا قبلها انقلبت اليا الفا فيصير اباض ثم تحذف
الهمزه لكونها همزه وصل وتدغم فيصير باض فيظن انه اسم فاعل من البضاضه
وهي نعومه البشره وكذلك يلتبس اسود بساد من المساده الرابع ان لا
يكون من المعتل اللام نحو اهوى اذ لو دخله النقل لتوالى اعلالان وشمل هذه
الثلاثه قوله **او لم يك افعل تعجب ولا كابيض او اهوى بلام عللا**
اي كلما كانت لامه معتله نحو اهوى وزاد شرطا آخر وهو ان لا يكون موافقا
لفعل بمعنى افعل فلا نقل في نحو يعور ويصيد مضارعي عور وصيد وما تصرف منهما
نحو اعور الله ولم يذكر هنا لاستغنايه عنه بقوله اولا وصح عين فعل وفعلا
ذا افعل كان العله فيهما واحد **ومثل فعل في ذا الاعلال اسم ضاهى مضارعا وفيه وسم**
المسله الثانيه اذا كان الاسم مضاهيا للمضارع في وزنه دون زيادته او دون
وزنه وموافقا له في عدد الحروف والحركات فانه يعل بالنقل كما يعل الفعل
مثال ما وافقه في زيادته دون وزنه كما لو بنيت من البيع او القول مثل
تحلي بتحركه صمغ تقول فيه تبيع وتقيل بكسرتين بعدهما يا ساكنه وهذه
اليا منقلبه عن الواو لسكونها بعد الكسره فاعل الاسم هذا الاعلال الموافقه
للفعل في عدد حروفه وحركاته لا في وزنه لان تفعلا بكسر اليا ليس من
الابنيه المخصوصه بالاسما واذا بنيت مع السع مثل ترتب قلت تبع على مذهب
سيبويه وتبوع على مذهب الاخفش لان تفعلا بضم اليا ليس من اوزان الا فعال
بل هو من الاوزان المخصوصه بالاسما كتفعل بكسر التا ومثال ما وافقه
في وزنه دون زيادته مقام فان اصله مقوم على مثال مذهب فيه زياده
تدل بها على انه ليس من قبيل الافعال وهي الميم فاعل لذلك ومثله مقيم و
مبين ولو بنيت من البيع مفعله بالفتح قلت مباعه او مفعله بالكسر قلت

ورياده و

وزياده

مبيعا او بالضم قلت مسعه ايضا على مذهب سسويه ومبوعه على راى
الاخفش كما تقدم فلو شابه الفعل في الزنه والزياده معا لم يعل بل يجب تصحيحه
نحو ابيض واسود واطول منه وابين ولو بنيت من البيع مثل تضرب او بعل
قلت تبيع وتبيع بالتصحيح لموافقته للفعل في الامرين معا لانه اذا شابه
الفعل من كل وجه واعل يتوهم كونه فعلا فوجب تصحيحه ليلا يلتبس بالفعل
واما نحو يزيد وتزيد علمين فانهما نقلا من الفعل الى العلميه بعد ان اعلا ومن
ذلك ابان عند من لم يصرفه فان وزنه افعل اعل في حال الفعليه ثم سمي به
واما عند من يصرفه فهو فعال وليس من هذا الباب وحاصله انه لا
يعل الاسم المشابه للفعل حركه وسكونا الا اذا خالفه بحركه نحو تبيع مثل
تحلي من البيع او زياده في اوله نحو مقام

ومفعل صحح كالمفعال والف الافعال واستفعال

مفعل كمخيط ومفعال مثل مخياط ومسوال قال الناظم وولده وكان حق مفعل
ان يعل لان زيادته خاصه بالاسما وهي الميم وهو على وزن تعلم اي بكسر حرف
المضارعه في لغه لقوم فوافق الفعل من وجه وخالفه من وجه فكان من حقه
ان يعل ولكنه صحح حملا على ما يقتضي التصحيح وهو مفعال لانه غير موازن
للفعل لاجل الالف التي قبل لامه فشبه مفعل بمفعال في ان كلا منهما يكون
الة كمخيط ومخياط وصفه يقصد بها المبالغه فسوي بينهما في التصحيح
فجعلا العله في تصحيحه مشابهته لمفعال ولو صح ما قالاه للزم ان لا يعل
مثال تحلي لشبهه بتحسب بكسر التا في وزنه وزيادته ولو سلم لكان انما
يلزم القايل بكسر حروف المضارعه ولهذا جعل غيرهما عله تصحيحه
كونه مقصورا من مفعال فهو هو الا انه قصر واشار الى المسله الثالثه
بقوله والف الافعال واستفعال ازل اي ان المصدر الموازن لافعال
نحو اقوام او استفعال نحو استقوام اذا اعلت عينه حملا على فعله في الاعلال

اي لان الاعلال الاول والثاني لزم عوض
وحملهما بالنقل واد لم يحصل

سل

٣٠٥

فنقل حركة عينه الى فائه ثم تقلب الفا لتجانس الفتحه فيلتقي الفان فيحذف
احدهما لالتقاء الساكنين فيصير اقام واستقام والمحذوف منهما الثاني
كما ذهب اليه الخليل وسيبويه ووافقهما المصنف بقوله ازل الف افعال
او استفعال لانها في الطرف وبها حصل اللبس وقيل المحذوف بدل عين
الكلمه وهو الاولى كما ذهب اليه الاخفش والفرا واذا حذفت عوض عنها
تا التانيث فتصير اقامه واستقامه وقد يعرض حذف هذه اليا
فيقتصر فيه على ما سمع ولا يقاس عليه نحو اراه اراءه واجابه اجابا حكاه الاخفش
ويكثر ذلك مع الاضافه كقوله تعالى واقام الصلاة على حد قوله
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا اي عدة الامر وحسن الحذف في الايه
قوله تعالى بعد وايتا الزكاة وشذ عند جمهور النحاه تصحيح افعال و
استفعال وفروعهما في الفاظ منها قولهم اعول اعوالا واستحوذ استحواذا
واستقبل الصبا استقبالا واغيمت السما اغياما وقيل انها لغه
يقاس عليها قال ابو زيد وفصل في التسهيل فقال يطرد التصحيح فيما اعل
ثلاثيه نحو استنوق استنواقا لا فيما له ثلاثي نحو استقام

وما لافعال من الحذف ومن نقل فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر

المسله الرابعه اذا بني مفعول من ثلاثي معتل العين فانه يفعل به ما فعل
بافعال واستفعال من نقل حركته وحذف المده التي بعدها فتقول في باع و
صان اذا بنيت منهما مفعولا مبيع ومصون نقلت حركة الثاني في مبيوع و
الواو في مصوون الى الساكن قبلهما فالتقى ساكنان الاول منهما عين الكلمه والثاني
واو مفعول وهي الزايده حذفت الثانيه منهما على الخلاف المتقدم في الباب
بين سيبويه والاخفش والعله كالعله وتحذف من ذوات اليا كما تحذف في الواو
فكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم لم يحوا انقلاب يائه واوا

فابدلوا الضمة قبلها كسرة لئلا تنقلب اليا واوا فيلتبس ذوات اليا بذوات
الواو ومعنى قمن اي خليق وجدير ان يفعل كذا فان فتحت الميم لم يثن
ولم يجمع ولم يؤنث قال الجوهري واشار بقوله وندر تصحيح ذي الواو الى
ان بعض العرب يصحح مفعولا من ذوات الواو فيقولون ثوب مصوون
وفرس مقوود ومسك مدووف ولا يجوز القياس على ذلك عند الجمهور خلافا
للمبرد في احد قوليه وحكى الجوهري ان بعض العرب يقيس الاتمام في الواو وقال وهي
لغة لبعض العرب وقوله وفي ذي اليا اشتهر اي ان تصحيح اليا كثير مشتهر بخلاف
تصحيح الواو لثقله وخفة اليا وانهم يصححه ويقولون مبيع ومخيط ومنه
مبيوع ومخيوط ومنه قوله قد كان قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون
من عانه بمعنى اصابه بالعين وغانه بالمعجمة غطى عليه وقول الاخر
كانها تفاحة مطيوبة وقوله يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم الرذاذ المطر
والدجن السحاب وصحح المفعول من نحو عدا واعلل ان لم يتحر الاجودا
هذا هو الموضع الاول من الثلثة المتقدم ذكرها فاذا بني المفعول من فعل
معتل اللام فان كانت لامه يا لم يختلف الحكم فيه وبين غيره من الصحيح فيجب
اعلاله بالابدال والادغام وتحويل الضمة كسرة فاذا بني مفعول من الرمي قيل
مرمي اصله مرموي قلبت الواو يا لاجتماعها مع اليا ثم ادغمها وقلبت ضمة
الميم كسرة لتصح اليا ولم يذكر المصنف هذا لانه قدم ذكره وان كانت لامه
واوا جاز فيه وجهان الاعلال نظرا الى تطرف الواو بعد الزائد من حرفين
والتصحيح نظرا الى تحصين الطرف بالادغام فيه وينقسم معتل اللام
بالواو الى ثلثة اقسام قسم يجب اعلاله وهو اذا كانت عينه واوا مثل لامه
كما اذا بنيت من قوي اسم مفعول تقول مقوي الاصل مقووو واستثقل
جمع ثلاث واوات في الطرف مع الضمة قلبت الاخيرة يا ايضا لاجتماعها
مع اليا وسبق احدهما بالسكون ولزم من ذلك قلب الضمة التي على الواو

ثم قلبت الاخرى يا

الاولى كسرة وادغمنا احدى اليائين في الاخرى فصار مقوي وقسم يختار فيه
الاعلال مع جواز التصحيح وهو ما كان الفعل منه على فعل بكسر العين
نحو رضي فهو مرضي اصله مرضو ابدلت الواو يا في بنائه للفاعل وفي بنائه
للمفعول فكان حمل اسم المفعول على الفعل في الاعلال اولى من التصحيح قال تعالى
ارجعي الى ربك راضية مرضية مع كونه من الرضوان وشذ قراءة بعضهم مرضوة
وقال غيره التصحيح في هذا هو القياس والاعلال شاذ قال سيبويه والوجه
في هذا النحو الواو والاخرى عربية كثيرة وقسم يختار تصحيحه وهو المفعول الذي
ليست عين فعله واوا وليس على وزن فعل بكسر العين نحو عدي فهو معدي
بالاعلال حملا على فعل المفعول ومعدو بالتصحيح حملا على فعل الفاعل لان
الحمل عليه اولى من الحمل على المفعول وقد روي بالوجهين قوله
وقد علمت عرسي مليكة انني انا الليث معديا عليه وعاديا
وانشد المازني معدوا بالتصحيح والعرس بالكسر الزوجة وبالفتح بيت
الاسد وبالضم طعام التزويج ولم يذكر المصنف من هذه الاقسام غير هذا
الاخير يخرج بقوله عدا ما عينه واو نحو قوي فانه يجب اعلاله وهو على فعل
فانه يترجح اعلال المفعول منه عنده

المصنف ان التصحيح

كذا اذ ذو جهين جا الفعول من ذي الواو لام جمع او فرد يعن

هذا هو الموضع الثاني مما تقدم فاذا كان لام فعول واوا فلا يخلو اما
ان يكون جمعا او مفردا فان كان جمعا فالاعلال اولى فيه من التصحيح نحو عصي
وعصي وقفا وقفي ودلو ودلي الاصل عصو ودلو ابدلت الواو الاخيرة
يا حملا على باب ادل واعطيت الواو التي قبلها ما استحقته مثلها من ابدال
وادغام وشذ من ذلك الفاظ صححت ولم تعل وهي ابو جمع اب واخو جمع
اخ ونحو جمع نحو وهي الجهة ونجو بالجيم جمع نجو وهو السحاب الذي
هراق ماءه وبهو جمع بهو وهو الصدر واما بنو جمع ابن وفتو جمع فتى

نحو الا عند من جعل لامها واوا لا عند من جعلها يا وهو سهو وان كان
مفعولا مفردا بالتصحيح اكثر بل واجب نحو عتوا عتو البيرا ولا يريدون علوا في
الارض ويقول نما المال نموا وسما زيد سموا وقد يعل نحو عتا الشيخ عتيا
اذا كبر وقسى قلبه قسيا اي قسوة وانما كان التصحيح في المفرد اولى و
الاعلال في الجمع اولى لثقل الجمع وخفة المفرد وان كان الشيخ سوى بينهما
لكنه انما سوى في جريان الخلاف فقط لا في ترجيح التصحيح على الاعلال
وعكسه وما تقدم من تصحيح مفعول شرطه ان لا يكون من باب قوي فلو
بني مفعول من القوة قيل فيه ما تقدم في باب قوي وحيث صحح الجمع فالجمهور
انه لا يطرد ولا يقاس عليه وحيث اعل المفرد فهو شاذ غير مطرد ايضا وظاهر
التسهيل اطراده **وشاع نحو نيم في نوم ونحو نيام شذوذه نمي**
هذا هو الموضع الثالث وهو فعل جمع فاعل مما اعل عينه واو فيجوز فيه
الاعلال وهو الاكثر الشايع نحو نيم وصيم جمع نائم وصائم وجيع جمع
جايع قال علقمة طحا لرهط جيع ويجوز التصحيح وهو الاصل نحو صوم
ونوم فان كان معتل اللام تعين التصحيح ولا يجوز الاعلال لئلا يتوالى
اعلالان وذلك نحو شوى وغوى جمعي شاو وغاو وانما كان الاعلال
اكثر لان العين اشبهت اللام بقربها من الطرف فقلبت الواو الاخيرة يا
لتطرفها ثم قلبت الواو الاولى ايضا يا وادغمها احدى اليائين في الاخرى فصار
صيم ونحوه مما فعل المعل العين الضم وهو الاكثر والكسر وهو قليل واما
فعال بالمد فانه يجب فيه التصحيح بالواو فتقول صوام وقوام لان عينه
بعدت عن الطرف بسبب الالف وشذ الاعلال باليا في لفظة واحدة
فلا يقاس عليها وهي نيام جمع نائم ومنه
الا طرقتنا ميه ابنة منذر ٥ فما ارق النيام الا كلامها ٥
واليه اشار بقوله ونحو نيام شذوذه نمي اي روي

فصل

من ذي لين ات تا افتعال ابدلا وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

عقد هذا الفصل لابدال التا المثناة فوق من الواو واليا فاذا بني الافتعال
وفروعه كالفعل واسم الفاعل والمفعول من كلمة فاوها حرف لين فانه
ابدالا
يجب ابدال حرف اللين تاء ثم تدغم في تاء الافتعال مثال ذلك في الواو اتصال اتصل فهو
متصل الاصل اوتصال واوتصل فهو موتصل ومثله اتعد يتعد اتعادا
فهو متعد من الوصل والوعد قال الشاعر
فان تتعدني اتعدك بمثلها وسوف ازيد الباقيات القوارضا
وقال بعض النحويين البدل في اتعد انما هو عن اليا لان الواو لا تثبت مع الكسر
في اتعاد وفي اتعد وحمل المضارع واسم الفاعل والمفعول على الماضي و
المصدر ومثاله في اليا ايتسر يتسر فهو متسر من اليسر ومن اهل الحجاز من
يترك هذا الابدال ويجعل فا الكلمة على حسب الحركات قبلها فيقولون ايتعد ياتعد
فهو موتعد وايتسر ياتسر فهو موتسر وحكى الجرمي ان من العرب من يقول
ايتسر وايتعد بالهمز وفيه اغرابة وانما ابدلوا اليا والواو تا لعسر النطق بحروف
اللين الساكن مع اليا لما بينهما من مقاربة المخرج ومنافاة الوصف ولانهم
فان كان
لو اقروهما لتلاعبت بهما حركات ما قبلهما فالكسر جعلا تا او ضمة جعلا واوا او
فتحة جعلا الفا فلما راوا تغيرهما بتغير ما قبلهما ابدلوا حرفا جلدا لا يقبل التغيير
وهو التا لموافقه ما بعده فتدغم فيه ودخل في قوله ذو اللين الواو واليا فقط
لا الالف اذ لا مدخل لها في ذلك لانها لا تكون فا ولا عينا ولا لاما قوله
وشذ في الهمز اي شذ ابدال فا الافتعال يا فيما اصله الهمز وقياسه الابدال
وذلك نحو ايتكل بالحمل اتكل لانه افتعل من الاكل فا الكلمة همزة ولكنها
خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها فاقرت على ما يقتضيه
التصريف وان لم تبدل لكونها ليست باصل وانما هي بدل من همزة والهمزة لا تدغم

مسعى ان يكون بدلها لذلك ولا يجوز ابدال ذلك اللين بالا فيما شذ من قولهم
اتزر اي لبس الازار فالتا بدل من اليا المبدلة من الهمزة والى هذا اشار بقوله
وشذ نحو ايتكلا قال ولكن بردانة يقال في افتعل من الاكل اتكل وقال بعضهم
في اوتمن اتمن فالتا فيه بدل من الواو المبدلة من الهمزة والافصح فيه عدم الابدال
واجاز البغداذيون الابدال في ذي الهمزة وحكوا الفاظا نحو اتزر واتمن
واتهل واتخذ من الازر والامانة والاهل والاخذ وفي الحديث وان كان
قصيرا فليتزر به وقول عايشة يامرني ان اتزر بالادغام ايضا وخرج ابو علي قولهم
اتخذ من الاخذ على ان تاءه الاولى اصلية لان العرب قالت تخذ بمعنى اتخذ
قال تعالى لتخذت عليه اجرا وانشد وقد تخذت رجلي الى جنب غرزها نسيفا
كافحوص القطاة المطوق قال شيخنا وقول الجوهري في اتخذ افتعل من
الاخذ وهم وانما هو من تخذ كاتبع من تبع ◌

طا تا افتعال رد اثر مطبق في اداني وارد د واذكر دالا بقي

ذكر في هذا البيت ابدال الطاء فتبدل وجوبا من تا الافتعال اذا وقعت بعد
حرف من حروف الاطباق وهي اربعة الصاد والضاد والطا والظا
فاذا بنيت افتعل من طعن وظلم وصبر وضرب قلت اطعنوا واظلموا واصطبروا
واضطربوا الاصل اطتعنوا واظتلموا واصتبروا واضتربوا استثقل
اجتماع التا مع حرف مطبق لما بينهما من تقارب المخرج وتباين الصفة
لان التا مهموسة مستفلة وحرف الطا جهر مستعل فابدلنا التا حرفا
استعلا من مخرجها وهي الطا واذا ابدلت التا طا فان ابدلت بعد الطا المهملة
جاز لك وجهان الاظهار نحو اصطبر وادغام الطا في الصاد نحو اصبر
بتشديد الصاد وقري شاذا ان يصلحا بمعنى يصطلحا حكاه سيبويه وان ابدلت
بعد الظا المعجمة جاز لك ثلثة اوجه الاظهار نحو اظطلم وادغام الطا في
الظا نحو اظلم والثالث عكسه وهو ادغام المعجمة في المهملة نحو اطلم وبالاوجه الثلثة

روي قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نايله عفوا ويظلم احيانا فيظلم 1
وان ابدلت بعد الضاد المعجمة جاز لك اربعة اوجه الاظهار نحو اضطجع
وادغام الطا في الضاد نحو اضجع وعكسه ادغام الضاد في الطا
نحو اطجع وقلب الضاد لاما نحو الطجع وقد قري بالاوجه الاربعة قوله
مال الى ارطاة حقف فالطجع فقد انقسمت هذه الاحرف الاربعة الى ما فيه
وجه والى ما فيه وجهان وما فيه ثلثة وما فيه اربعة واشار بقوله في اداني
الى ان الدال تبدل وجوبا من تا الافتعال اذا كانت فاوه دالا مهملة او معجمة
او زايا كما اذا بني افتعال من دان او زاد او ذكر فانك تقول ادان وازداد
واذكر الاصل ادتان وازتاد واذتكر استثقل مجي التا بعد هذه الاحرف
الثلثة فابدلت دالا وتنقسم ايضا هذه الاحرف الثلثة الى ثلثة اقسام قسم فيه
وجه واحد وهو اذا ابدلت بعد الدال المهملة فتقول ادكر بالادغام لاجتماع
المثلين كما قلنا في الطا المهملة وقسم فيه وجهان وهو اذا ابدلت بعد
الزاي فيجوز فيها وجهان ازداد والادغام نحو ازاد ولا يجوز العكس لان
الزاي لا تبدل فيما ليس من مخرجها وقسم فيه ثلثة اوجه وهو اذا ابدلت
بعد الذال المعجمة فيجوز الاظهار نحو اذدكر وادغام الاول في الثاني فتقول
ادكر بدال مهملة وعكسه ادغام الثاني في الاول نحو اذكر بدال معجمة وقري شاذا
فهل من مذكر بمعجمة واقتصار المصنف على ان تا الافتعال تبدل طا بعد
[illegible] الحروف اربعة احرف ودالا بعد ثلثة يوهم انها لا تبدل وقد ذكر في التسهيل
انها تبدل ثا مثلثة وحينئذ يجوز فيها ثلثة اوجه فاذا بنيت افتعل من
ثرد تقول اثرد بادغام المثناة في المثلثة وعكسه اثرد بادغام المثلثة
في المثناة والاظهار نحو اثترد الثاني ان تبدل تا الافتعال تبدل
دالا بعد الجيم كقولهم في اجتمعوا اجدمعوا وفي اجتز اجدز هذا آخر
ما ذكره المصنف وعلم منه انما ذكر الضروري ولذلك لم يتكلم على ابدال [illegible]

مع انه ذكرها في حروف البدل تنبيه ذكر بعض الشراح الكلام على ابدال جميع
الحروف من شاء لها على ترتيبها في المخارج فينبغي ان نسع في ذلك فالهمزة
ابدلت من سبعة احرف من الالف نحو حمرا ومن الواو نحو كسا ومن الياء نحو ردا ومن
الهاء في نحو ماء اصله ماه ومن العين نحو اباب في عباب ومن الخاء قالوا في
صرخ صراء ومن الغين قالوا في رغبة رابه والاخيران غريبان والالف
ابدلت من اربعة الياء في نحو باع والواو في نحو قال والهمزة قالوا في نحو راس
والنون في نحو لنسفعن والهاء ابدلت من خمسة الهمزة قالوا في ابال هيال والالف
لقوله من هاهنا ومن هنه اي من هنا والواو كما في هنيه تصغير هنه اصله هنيوة
والياء في هن وهنيه على احد الوجهين والثاني نحو طلحه في الوقف على مذهب
البصريين وهو مطرد بخلاف ابدالها من الهمزة والالف والواو والياء والعين
ابدلت من حرفين الحاء لقولهم في صحح صبع والهمزة قالوا في ان زيدا قائم عن
زيدا قائم وهي عنعنة تميم والغين المعجمة ابدلت من حرفين الخاء لقولهم في خطر
غطر بغطر والعين كقولهم في لعل لغن والحاء المهملة ابدلت من حرف واحد العين
لقولهم في ربع ربح وهو قليل والخاء المعجمة ابدلت من حرف العين كقولهم
في الاغن الاخن فقد تحاقانا وهو في غاية القلة والقاف ابدلت من حرف
واحد وهو الكاف لقولهم في وكنة الطير وهي ما واه وقنه والكاف ابدلت
من حرفين القاف لقولهم في عربي قح كح والتاء لقولهم يا ابن الزبير طال ما عصيكا
اصله عصيتا والجيم ابدلت من حرف الياء مخففة نحو حجتج اي حجتي ومشددة
نحو ابو علج في ابي علي وهي عجعجة قضاعة والشين المعجمة ابدلت من ثلاثة احرف
كاف المونثة لقولهم في الرمتك الرمتش والجيم لقولهم في مدمج مدمش لقوله
اذا ما الذحل الوصال مدمش والسين قالوا في جعسوس جعشوش وهو المعي
الدليل وبدل على ان المهملة اصل جمعهم بها دون المعجمة والياء وهي اوسع حروف
الابدال حتى قيل انها ابدلت من ثمانية عشر حرفا الالف نحو دسه تصغير دينار

والواو نحو اغزيت وما يتصرف منه والهمزة لقولهم في بري والهاء لقولهم في
دهديت دهدهت والسين كقولهم في سادس سادي وخامس خامي وفي
دساها دسسها والباء الموحدة لقولهم في الارانب والثعالب الاراني و
الثعالي والراء لقولهم في قراط بتشديد الراء قيراط والنون لقولهم في جمع انسان
وظربان اناسي وظرابي وفي تظنيت من الظن تظننت والصاد لقولهم في قصص
اظفاري قصيت والضاد في قولهم تقضي البازي اذا البازي كسر اي تقضض واللام
في امليت اي امللت والميم في ايتمت اصله ايممت والعين كقولهم في ضفادع ضفادي
والدال كقولهم في تصدد تصدي والتاء في اتصلت الاصل اتصلت والثاء في
الثالي اي الثالث والجيم في دياجي وشيجي في شجو والحاء في محالي اصله محا لك
والضاد المعجمة ابدلت من حرف اللام لقولهم في رجل جلد جضد واللام ابدلت
من حرفين النون في اصيلان اصله اصيلال والضاد لقولهم في اضطجع الطجع
والدال ابدلت من حرف اللام قالوا في نشر نشل وقالوا في لعل وعل والنون
ابدلت من ثلاثة احرف اللام لقولهم في لعل لعن وفي لابل بعل لذا انا بن فعلت
كذا والميم لقولهم للحية ايم واين بالميم والنون وقالوا اسود قاتم وقاتن والهمزة
لقولهم في النسب الى صنعاء وبهرا صنعاني وبهراني وفي الحناء الذي يخضب
به الحنان والطاء ابدلت من حرفين التاء في الافتعال كما تقدم والدال لقولهم في
مد الحرف مط الحرف وقولهم في الايجاد ايعاط والدال ابدلت من اربعة
احرف من التاء في الافتعال والجيم في نحو اجدمعوا بمعنى اجتمعوا والطاء لقولهم
في مط مد والذال في قولهم ذكر في ذكر جمع ذكر والتاء ابدلت من ستة
احرف الطاء لقولهم في افطاط فساط والدال في ناقة دربوت
اي مذللة لانه من الدربة والواو في تراث وتجاه ونحوهما اي وراث ووجاه
ونحوهما والياء في ثنتين وكيت وذيت والصاد في لصت والسين في ست
قال في التسهيل وربما ابدلت من ها ومثله بعضهم نحو حسبت ونعمت لانه

جعل الها اصلا والصاد ابدلت من السين في نحو صراط والزاي ابدلت من حرفين
السين كقولهم في قولهم يسدل يزدل والصاد لقولهم في يصدق يزدق
والسين ابدلت من ثلثة احرف التا في اتخذ على احد الوجهين اصلها تخذ
والشين قالوا في مشدود مسدود. واللام قالوا في التعطيه استعطته
وهو شاذ جدا قال واما الطا المعجمه فلم اجد في ابدالها شيا والذال المعجمه
ابدلت من حرفين الدال في قراءة من قرا فشرذ بهم بالمعجمه وفيه احتمال ومن الثا المثلثه
قالوا في تلعثم الرجل في كلامه تلعذم والثا المثلثه ابدلت من حرفين من الفاء
قالوا في معفور معثور ومن الدال قالوا في اجدود من النار جثوة والفا
ابدلت من حرفين من الثا المثلثه قالوا في قام زيد ثم عمرو فم عمرو وقالوا في ثوم
فوم ومن البا الموحده قالوا في خذ با فانه والبا الموحده ابدلت من حرفين
الميم يقولون فيما اسمك بااسمك في لغه مازن قالوا في الفسحل بسحل والميم
ابدلت من اربعه احرف الواو قالوا في فم فو والنون والواو في عنبر عمبر وفي بنان
بنام ومن البا قالوا في راتب راتم يقولون مازال راتما على كذا اي مقيما وبدل
على البدل قولهم رتب ولم يقولوا رتم ومن لام التعريف في لغه حمير يقولون في الرجل
من امرجل والواو ابدلت من ثلثه احرف الالف قالوا في تصغير ضارب ضويرب
ومن اليا قالوا في ميقن مويقن ومن الهمزه قالوا في مومن مومن والله تعالى اعلم

فصل في امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعده ذا اطرد

عقد هذا الفصل لبيان الحذف والحذف نوع من انواع الاعلال وينقسم الى
مقيس وشاذ وبعرض للمقيس منه فذكر فيه ثلث مسايل الاولى تتعلق بحذف
فاء الفعل فاذا كان الفعل ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين كوعد ووصل
فانه يلزم كسر العين في المضارع تخفيفا كيعد او تقديرا كيهب ويجب حذف
فايه وهي الواو استثقالا لوقوعها ساكنه بين يا مفتوحه وكسره لازمه
تقول في مضارع وعد يعد الاصل يوعد حذفت الواو وحمل على ما اوله

يا اخواتها او له همزه او نون او يا نحو اعد وتعد ونعد وحمل عليه ايضا الامر
والمصدر المبني على فعله بكسر الفاء وسكون العين نحو يا زيد عد عده وزن
زنه اصلهما وعد ووزن على مثال فعل حذفت فاوه وحركت عينه بحركتها
وهي الكسره ليدل بقاها عليها ثم عوضوا عن الفاء تا التانيث وجوبا فصارا
عده وزنه ولهذا لا يجتمعان اعني اليا والواو ولكن جا العوض هنا في
الاخر والمعوض عنه في الاول عكس ابن واسم وتعويض اليا هنا لازم وقد
تحذف للاضافه كما اختار بعضهم مستدلا بقوله واخلفوك عدا الامر الذي
وعدوا اي عده الامر كما ذهب اليه الفرا وخرجه بعضهم على ان عدا جمع
عدوه وهي الناحيه اي اخلفوك نواحي الامر الذي وعدوا وشذ اتمام فعله
في قولهم ودن ودراوه بكسر الواو قال الجرمي ومن العرب من يخرجه على الاصل
وعده وتبه ووجهه وقيل ان وجهه اسم للمكان المتوجه اليه فلا شذوذ حينئذ
في اثبات واوه لانه ليس بمصدر وظاهر كلام سيبويه انه مصدر قال
بعضهم وسوغ اثبات واو وجهه انه مصدر غير جار على فعله اذ لا يحفظ
وجه يجه فلما فقد هذا المثال علم ان الحذف من المصدر مبني على الحذف من المضارع
ولا مضارع فلا حذف وقوله في امر معمول لقوله احذف وقوله
كوعد يفهم من تمثيله به شروط حذف الواو وهي اربعه منها ان يكون في فعل لا اسم
لان الحذف في الفعل انما كان للاستثقال في نفسه فلو بنيت من وعد مثال
يقطين قلت يوعيد ومنها ان يكون عين الفعل مكسوره فلو كانت مفتوحه
نحو يوجل او مضمومه نحو يوضوء لم تحذف الواو وشذ قول بعضهم يجد كقوله
لو شيت قد نقع الفواد بشربه تدع الصوادي لا يجدن غليلا وهي لغه عامريه
ولا ترد حذف الواو في يقع ويسع مع كون عينهما مفتوحه لان يقع ماضيه
وقع بالفتح فقياس مضارعه يفعل بالكسر فعدلوه عن القياس ففتحت عينه
لاجل حرف الحلق فالكسر فيه مقدر فلذلك حذف وماضي يسع وسع بالكسر

اذا ابطانا بالجواب

والفاء

ورانبام

نيفولام

رع

بعد؟

فقياس مضارعه الفتح نحو يوسع لكنه لما حذفت الواو منه دل على انه كان مما
يجي على مفعل بالكسر نحو ومق يمق ومنها ان تكون اليا مفتوحة فلا حذف
من يوعد مبنيا للمفعول وشذ قولهم يدع ويدر في لغة ومنها ان تكون الفا
واوا فلو كانت يا فلا حذف الا فيما شذ من قول بعضهم يئس مضارع يئس حذفت
اليا شذوذا ولحذف الواو من المصدر ايضا شرطان خرجا من تمثيله بعدة
الاول ان لا تكون لبيان الهيئة فلا حذف في الوعدة والوقفه اذا قصد بهما
الهيئة والثاني ان يكون مصدرا فلا حذف في غيره الا فيما شذ من قولهم للقطعه
رقة من الورق وفي الارض الموحشة حشة وللمترب لدة ۞

مضارع اوعد
ولامس يوعد

وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

المسلة الثانية تتعلق بالحرف الزايد فمما اطرد حذفه همزة افعل من مضارعه
واسمي فاعله ومفعوله واليهما اشار بقوله وبنيتي متصف فحق افعل ان يجي
مضارعه على يؤفعل بزيادة حرف المضارعه على احرف الماضي كما فعل في غيره
من الامثلة نحو ضارب يضارب وتعلم يتعلم الا انه لما كان من حروف المضارعه
همزة المتكلم حذفت همزة افعل معها لئلا تجتمع همزتان في كلمة واحدة وحمل على
الهمزة بقية حروف المضارعه واسم الفاعل واسم المفعول فتقول في اكرم
يكرم ونكرم واكرم وتكرم ومكرم ومكرم والاصل يؤكرم ونؤكرم وااكرم ويؤكرم
ومؤكرم ويجوز الرجوع الى الاصل في الضرورة او في كون نادرة فالضرورة

ويؤكرم

كقوله فانه اهل لان يؤكرما والنادر كقولهم ارض مؤرنبة بكسر النون اي
كثيرة الارانب وقولهم كساء مؤرنب اذا خلط صوفه بوبر الارانب ولو ابدلت
همزة افعل هاء او عينا لم تحذف لعدم مقتضى الحذف بل تقول في اراق هراق
يهريق فهو مهريق ومهراق وفي ابهل الابل عبهل الابل يعبهلها فهي معبهله
اي مهملة

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

المسلة الثالثة تتعلق بعين الفعل فاذا كان الفعل ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه

من جنس واحد واسندته الى تا الضمير او نونه فانه يجوز لك فيه ثلثة اوجه
الاول استعماله تاما فتقول في نحو ظل ظللت افعل كذا اي بالنهار الثاني حذف
لامه ونقل حركة العين الى الفا فتقول ظلت الثالث حذف لامه وابقا فايه
على حركتها نحو ظلت وكذلك في ظللن كما قال الله تعالى فظلتم تفكهون ومقتضى
عبارته هنا ان المحذوف لام الكلمة وهو خلاف ما صرح به في التسهيل تبعا
لسيبويه من ان المحذوف عينها وهذا العمل مطرد في كل فعل مضاعف على فعل
كما ذهب اليه الشلوبين وقال سيبويه هو شاذ الا في لفظين من الثلاثي ظلت
ومست وفي ظللت مسست الى لفظ ثالث من الزايد على ثلثة وهو احست
في احسست مع ان مقتضى عبارة المصنف الاقتصار على الثلاثي لانه
في التسهيل مثل بما يشمل الثلاثي وغيره وكذلك ايضا اقتصاره على فعل بكسر العين
يوهم اختصاصه بمكسور العين وعبارة التسهيل شاملة للمكسور والمفتوح
وحكى ابن الانباري الحذف في لفظ المحذوف نحو همت في هممت قوله وقرن في
اقررن اي انه استعمل التخفيف ايضا في اقررن وهو الامر قيل فيه قرن بشرط
ان تكون عينه مكسورة قال الله تعالى وقرن في بيوتكن بالكسر عند جميع القراء ما
عدا نافع وعاصم فانهما قراه بالفتح وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح لان
المشهور قررت في المكان بالفتح اقر بالكسر فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما
مكسور فحسن الحذف كما فعل في الماضي والمضارع فالامر قال في التسهيل وربما
فعل ذلك بالامر والمضارع مثاله يقرن في يقررن قال في شرح الكافيه وكذا
يستعمل في يقررن واقررن فيقال فيهما يقرن وقرن لكن فتح القاف فيهما
وشبههما غير جايز واشار الى قراه نافع وعاصم بقوله وقرن نقلا اي
قرن المتقدم اما قررت عينا اقر فانه بالكسر في الماضي وبالفتح في المضارع
عكس قررن بالمكان واجاز في الكافيه وشرحها الحاق مضموم العين
بالمكسور فاجاز في اغضض غض قال لان فك المضموم اثقل من فك المكسور

واذا امن قلب المفتوح الى الحذف في قرن المفتوح القاف بفعل ذلك بالمضموم
اولى بالجواز وذهب بعضهم الى ان قرن في القراءة المشهورة امر من الوقار
فقال وقر يقر ويلون قرن محذوف الفا مثل عدن وقال قرن في قراءة
الفتح امر من قار يقار

الادغام

اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل

الادغام في اللغة الادخال وهو بالتشديد افتعال منه وقال ابن يعيش هو
بالتشديد من الفاظ البصريين وبالتخفيف من الفاظ الكوفيين وينقسم الى ادغام مثلين
والادغام متقاربين وفي كلمة وفي كلمتين وبابه متسع جدا لكن المصنف اقتصر على
الادغام اللايق بالتصريف وهو ادغام المثلين المحركين في كلمة واحدة
واجتماع المثلين على ثلثة اقسام قسم يتحرك فيه اولهما ويسكن ثانيهما فلا يجوز فيه
الادغام لان من شرطه تحرك المدغم فيه مثاله في كلمة ظللت وفي كلمتين
رسول الحسين وقسم عكس ذلك يتحرك ثانيهما ويسكن اولهما نحو اضرب بكرا فهذا
يجب ادغامه بثلثة شروط الاول ان لا تكون همزة منفصلة عن الفا نحو اقرا
احمد فلو كانت متصلة بالفا وجب الادغام نحو سال الثاني ان لا يكون اول
المثلين ما سكن لان الوقف على الهاء منوي وروي عن ورش ادغام ماليه
هلك والعباس ضعفه الثالث ان لا يكون مدة في اخر او مبدلة من غيرها
دون لزوم فان كان مدة في اخر لم تدغم نحو يعطي ياسر ويغزو واقد لئلا يذهب
المد بالادغام فان لم تكن في اخر وجب الادغام نحو مغزو واصله مغزوو وان
كانت مبدلة من غيرها دون لزوم لم يجب الادغام بل يجوز ان لم يلبس
نحو اايا وريا ورسا في وقف حمزة ويمتنع ان التبس نحو وليا ما لم يسم فاعله
من واولى لانه لو ادغم لا لتبس بفعل فان كانت المبدلة مبدلة من غيرها ابدالا

لازما وجب الادغام كما اذا بنيت من ادب مثال ابلم فقلت اوبب واصله اأدب
فقلبت ثانية الهمزتين واوا لسكونها بعد ضمة ثم ادغم وجوبا للزوم الابدال وقسم يتحركان
فان كانا من كلمتين جاز الادغام بشرطين ان لا يكونا همزتين نحو قرا
ابه فان الادغام في الهمزتين رديء وان لا يكون الحرف الذي قبلهما
ساكنا غير لين فلا ادغام عند الجمهور في نحو شهر رمضان وما روي من
ادغامه عند ابي عمرو محمول على اخفاء الحركة وان كانا من كلمة واحدة وهذا
القسم هو مقصود الباب فاذا اجتمع مثلان محركان في كلمة واحدة وجب
ادغام الاول منهما في الثاني سواء كان ذلك في الافعال كشد ومل وحب
الاصل شدد بالفتح وملل بالكسر وحبب بالضم او الاسماء نحو خطب وصب
اصلهما فعل بالكسر وانما يجب الادغام بشروط الاول ان يكونا من كلمة
كما تقدم فلو كانا من كلمتين مثل جعل لك كان الادغام جايزا لا واجبا الثاني
ولم يذكره هنا بل في الكافية وغيرها ان لا يتصدرا اولهما فلا ادغام في نحو ددن
لتعذر الابتداء فيه بالساكن قال المصنف في بعض كتبه الا ان يكون اولهما تا المضارعة
اضام فقد تدغم بعد متحرك او حرف لين نحو لا تيمموا او يكاد تميز ويجوز الادغام في الماضي
اذا اجتمع فيه تاان الثانية منهما اصلية نحو تتابع ويؤتى بهمزة الوصل فيقول
اتابع الثالث ان لا يكونا في اسم على فعل بضم اوله وفتح ثانيه نحو ذلل جمع
ذلول وجدد جمع جديد او على فعل بكسر اوله وفتح ثانيه نحو لمم وكلل
الحبار جمع كلة وهي الستار حول [illegible] او على فعل بفتح اوله وثانيه نحو طلل
ولبب وهو جلد صدر الفرس والى استثناء هذه الاوزان الاربعة اشار
بقوله لا كمثل صفف وذلل وكلل ولبب وانما لم يدخلها الادغام لمخالفتها
الافعال في الوزن والادغام فرع على الاظهار فخص بالفعل لفرعيته وتبع
الفعل ما وازنه من الاسما لما بينهما من الموازنة واما الوزن الرابع وهو لبب
ددن؟ فانه وان كان على وزن الافعال لكنه لم يدغم لخفته واستثني في بعض نسخ التسهيل

مع هذه الاوزان وزنا خامسا يمتنع فيه الادغام لكونه مخالفا لاوزان
الافعال وهو فعل بكسر اوله وثانيه فلو بنيت من الرد مثل ابل قلت ردد
بالفك وانما لم يذكره لقلته ولانه لم يسمع في المضاعف وهذه الخمسة من
اوزان الثلاثي وبقي منها اربعة لان اوزانه تسعة واحد من الاربعة مهمل
وهو فعل بكسر اوله وضم ثانيه تبقى ثلثة مستعملة نحو كتف وفعل نحو عضد
فاذا بنيت مثالهما من الرد قلت ردد بالفك عند ابن كيسان وعند الجمهور
يتعين الادغام فتقول رد واما فعل نحو دئل فلو بنيت من مثله من الرد لكنت
فقلت ردد ولو وازنت الكلمة بهذه الاوزان تصدرها لا كلمتها امتنع الادغام
ايضا مثال ما وازن صفف مصدره حشبا لعظم خلف الاذن ومثال
ما وازن ذلل سينا سلطان من الرد تقول رددان ومثال ما وازن دلل
نحو حسة جمع حب ومثال ما وازن لبب المرجان مصدر ردح بمعنى دن
ولو بنيت من الرد مثل غطفان قلت رددان بالفك عند سيبويه والخليل
والادغام عند الاخفش حجة سيبويه ما انشد ابو علي القالي
يدعو ابدا الى المرجان الدراجا الرابع ان لا يتصل اول المثلين بمدغم فيه نحو جسر
جمع جاسر وانما لم تدغم لان قبلها مثلا آخر مدغما في اول المتحركين فلو ادغم
المدغم فيه التقا ساكنان وبطل الادغام السابق الخامس ان لا يكون
حركة ثانيهما عارضة نحو اخصص ابي واكفف الشر اصلهما اخصص واكفف
بسكون الاخير ثم نقلت حركة الهمزة الى الصاد وحركت الفا لالتقا الساكنين
فلم يعتد بها لعروضها السادس ان لا يكونا في ملحق بغيره سوا كان الحرف
الملحق غير احد المثلين كالباء في هيلل اذا قال لا اله الا الله فانه
ملحق بدحرج فالالمام فيه اصليان في كلمة واحدة فكان حقه الادغام
لكنه امتنع لئلا تفوت المقابلة بما الحق به او كان الملحق احدهما نحو
قردد ومهدد وجلبب فان احد اللامين فيها زائدة للالحاق بجعفر

فلو

فعل

وردد

فلو ادغم فاته قصد الالحاق به او كان الالمام جميعا ملحقين نحو اقعنسس
ملحق باحرنجم فلا ادغام ايضا لما تقدم السابع ان لا يكون مما شذت العرب
في فكه وكان مستحقا للادغام واليه اشار بقوله وشذ في الل ونحوه فك
نمن ذلك الل السقا اذا تغيرت رائحته والل الانسان اذا فسدت
والل الاذن اذا رقت ودبب الانسان اذا نبت الشعر في جبينه و
صكك الفرس اذا اصطك عرقوباه وضبب الارض اذا اكثر ضبابها وقطط
الشعر اذا اشتدت جعودته ولححت العين اذا التصقت ومششت
الدابة اذا شخص في وظيفها حجم دون صلابة العظم وعززت الناقة
اذا ضاق احليلها وهو مجرى لبنها فشذ ودنرك الادغام في هذه لشذ ود
الاعلال في القود والحول وهو الجلد الاحمر وقد شذ الاظهار ايضا في
كلمات من الاسما لقولهم رجل ضفف الحال ومحبب وحكى ابو زيد طعام
قصص اذا كان فيه يبس ولا يجوز القياس على شي من هذه المفكوكات
كما لم يقس على شي من تلك المصححات بل ما ورد منه قبل وعد من الضرورات
قول ابي النجم الحمد لله العلي الاجلل الواسع الفضل الوهوب المجزل

وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تجلى واستتر

هنا السكا المستثنى من الضابط المتقدم ولما ذكر الضابط في ادغام
المثلين المتحركين في كلمة واحدة شرع في ذكر ما يجوز فيه الادغام و
الفك وذلك في ثلثة مواضع الاول لما كان المثلان يائين لازما تحريك
ثانيهما نحو حيي وعيي فانه يجوز فيه وجهان الادغام نحو حي وعي نظرا
الى انهما مثلان متحركان في كلمة واحدة تحركا لازما بخلاف لن يحيي
ورايت محيا فانه لا يجوز فيه الادغام لان حركته عارضة لانها
بصدد ان تزول بزوال الناصب واما قوله وكانها بين النسا سبيكة
فشاذ في القياس عليه خلافا للفرا وهو الاكثر مع ان كلا منهما فصيح

قال الله تعالى ويحيى من حي عن بينة وقري ايضا حيي نظرا الى اجتماع المثلين في باب
حي والعارض لكونه مختصا بالماضي دون المضارع والامر الثاني يتجلى
واشار به الى كل فعل مضارع في اوله تاآن مزيدتان نحو تتجلى وتتذكر قال ولكن
تبعا له في شرح الكافيه فقياس ذلك الفك لتصدر المثلين ومنهم من يدغم فيسكن
اوله ويدخل عليه همزة الوصل فيقول في تتجلى اتجلى قال سيبويه ولم تلحق الله تعالى
همزة بوصل بها في اول المضارع قال وانما ادغام هذا النوع في الوصل دون
الابتداء ولذلك قرا البزي في الوصل نحو ولا تيمموا ولا تبرجن وكنتم تمنون
وذكر غيره ان الفعل المفتتح بتاءين ان كان ماضيا نحو تتبع او تتابع جاز
فيه الادغام واجتلاب همزة الوصل فيقال اتبع واتابع وان كان
مضارعا نحو تتذكر لم يجز فيه الادغام ان ابتدي به لما يلزم من اجتلاب
همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع بل يجوز تخفيفه بحذف احدى التاءين
كما سياتي وان وصل بما قبله جاز ادغامه بعد متحرك او لين نحو تكاد
تميز ولا تيمموا الخبيث لعدم الاحتياج في ذلك الى اجتلاب همزة الوصل
الثالث كل فعل على افتعل اجتمع فيه تاآن نحو استتر واقتتل والقياس
فيه ايضا الفك لبنا ما قبل المثلين على السكون ويجوز فيه الادغام فان
اردته نقلت واسقطت الهمزة ثم ادغمت فتقول ستر وقتل وتقول في المضارع
تستر وتقتل بفتح اولهما وفي المصدر ستارا وقتالا بكسر اولهما ويجوز في نحو
استتر اذا ادغم وجه آخر وهو ان يقال ستر بكسر فايه على اصل التقاء
الساكنين وذلك لان الفا ساكنه وحين قصد الادغام سكنت التا الاولى
فالتقى ساكنان فكسر اولهما ويجوز على هذه اللغه كسر التاء اتباعا لفاء الكلمه
فتقول ستر والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول مبنية على ذلك

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر

اذا اجتمع في اول الفعل المضارع تاآن جاز حذف احداهما نحو تتبين وتتعلم

وتنزل الاصل تتبين وتتعلم وتتنزل بتاءين الاولى منهما تا المضارعه والثانيه
تا تفعل حذفت احدى التاءين وهي الثانيه كما ذهب اليه سيبويه والبصريون
خلافا لهشام وانما حذفت فرارا امان توالي مثلين متحركين واما من ادغام
يحوج الى زيادة الف الوصل وهذا الحذف في التاءين كثير وفي القران منه مواضع
كقوله تعالى لا تكلم نفس الا باذنه وتنزل الملائكه وقد جا في النون ايضا
هتراه بعضهم ونزل الملائكه بالنصب على تقدير ننزل الملائكه ومنه على
الاظهر قوله تعالى وكذلك نجي المومنين في قراة ابن عامر اصله ننجي بفتح
النون الثانيه وقيل الاصل ننجي بسكونها فادغمت كاجاصه واجانه
وادغام النون في الجيم لا يكاد يعرف وقيل هو من نجا ينجو ثم ضعفت
عينه واسند لضمير المصدر ولو كان كذلك لفتحت اليا لانه فعل واطلق الشيخ
في التاءين وهو مخصوص بالمضارع لانه الذي يتعذر فيه الادغام في
الابتداء لا في الوصل واما الماضي نحو تتابع فلا يتعذر فيه الادغام

وفك حيث مدغم فيه سكن لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي جزم وشبه الجزم تخيير قفي

اذا سكن آخر الفعل المدغم فيه لاتصاله بضمير ولفظه نا ونون الاناث
فانه يجب الفك في لغه غير بكر ابن وايل لان ثاني المثلين قد سكن فتعذر
الادغام تقول حللت وحللنا وحللن قال الله تعالى قل ان ضللت
وشددنا اسرهم قال سيبويه وزعم الخليل ان ناسا من بكر بن وايل يقولون
في رددت ردت وفي مررنا مرنا قال وهي لغه ضعيفه وكانهم قدروا
الادغام قبل الضمير وحكي عن بعض الكوفيين انه يزيد نونا ساكنه قبل نون
الاناث ويدغمها فيها لان نون الاناث لا يكون ما قبلها الا ساكنا فيقولون
ردن وحكي بعضهم في ردت ردات بزيادة الف لان ما قبل هذه النون
لا يكون الا ساكنا قوله وفي جزم وشبه الجزم اي مما يجوز فيه الفك والادغام

على التخيير في الفعل المضارع المجزوم وفعل الامر وهو المراد قوله
وشبه الجزم يقول في حل حل اذا دخلت عليه الجازم حلل وفي الامر احلل
وان شيت قلت لم يحل وحل لان حكم الامر ابدا حكم المضارع المجزوم
الفك لغة اهل الحجاز وهي افصح وبها جا التنزيل نحو من يرتدد منكم عن دينه
ومن يحلل عليه غضبي ولا تمنن تستكثر واغضض من صوتك ان يمسسكم
حسنة والادغام لغة بني تميم نحو ومن يشاق في سورة الحشر من يرتد منكم
عن دينه في المايدة على قراة ابن كثير وابي عمرو والكوفيين قال الشاعر
فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا
وانما ادغموا اعتدادا بتحريك الساكن في بعض الاحوال نحو اردد العوم
ولم يردد القوم وحيث ادغم التميميون في الامر وجب عندهم طرح همزة
الوصل لعدم الاحتياج اليها ولا عبرة بما حكاه الكسائي من انه سمع من
عبد القيس اثبات همزة الوصل في نحو اردد واغضض وايضا اذا لم يتصل
بالفعل المدغم ها الغايبة او ها الغايب او الساكن ففيه ثلث لغات
الفتح مطلقا نحو رد وغض وفر وهذه لغة اسد به والكسر مطلقا نحو رد
وغض وفر وهي لغة كعب ونمير والاتباع لحركة الفاء نحو رد وغض وفر
فلو اتصل به ها غايبة تعين عندهم الفتح نحو ردها ولم يردها او ها
غايب فالضم نحو رده ولم يرده لان الها خفيفة فلم يعتد بوجودها وحكى
الكوفيون في الاول اعني ردها الضم والكسر وفي الثاني الكسر والفتح وذلك
في المضموم الفا ولو اتصل بالمدغم فيه واو جمع او يا مخاطبة او نون
توكيد نحو ردوا ردي ورددن فالادغام في جميع ذلك عند الحجازيين
وغيرهم لان الفعل والحالة هذه مبني على هذه العلامات فليس تحركه
بعارض ولهذا ادغم الفك في العرب والتزم الادغام ايضا في
لما ذكرنا ما يجوز فيه التخيير من المجزوم وفعل الامر ذكر هذا البيت المستفتى

من فعل الامر وهو فعل النهي نحو اشدد بياض وجه المسعى واجنبا الى الله
بالمحسنين ومنه وقال النبي المسلمين يقدموا واحب البنا ان يجوز المقدما
ولا يجوز الادغام في شي من ذلك بالاجماع كما قاله في شرح الكافية اي اجماع
العرب والا فقد حكى بعض النحاة فيه الادغام عن الكسائي واما هلم
فانهم لم يجيزوا فيه ما اجازوه في الامر من المشدد نحو رد وسد بل التزموا
فيها الادغام بالاجماع فقالوا هلم ولم يقولوا اهلمم لثقلها بالتركيب لانهم اختلفوا
فيها هل هي بسيطة ام مركبة قال في البسيط منهم من يقول انها ليست
بمركبة ونقل بعضهم الاجماع على انها مركبة فقيل مركبة من ها التنبيه ومن لم
التي هي فعل امر من قولهم لم الله شعثه بمعنى جمعه وقيل رتبا قبل الادغام
فحذفت الهمزة للدرج اذ كانت همزة وصل وحذفت الالف لالتقا الساكنين
ثم نقلت حركة الميم الاولى الى اللام وادغمت قاله الخليل وقال الفرا مركبة
من هل التي للزجر بمعنى اقصد فخففت الهمزة بالقا حركتها على الساكن قبلها
فصار هلم وينسب بعضهم هذا الى الكوفيين لكن قول البصريين اولى واختلف
ايضا في فعليتها فقال الحجازيون هي اسم فعل بمعنى احضر او اقبل وقال التميميون
فعل امر لا يتصرف مسلتزم ادغامه وذكرها هنا باعتبار فعليتها واستعمل
لها مضارع عامر قيل لم يهلم له هلم فيقول لا اهلم وقيل هي في لغة تميم اسم غلب
فيه جانب الفعلية لالتزام فتح ميمها والادغام وحكى الجرمي فتح الميم
وكسرها عن بعض بني تميم واذا اتصل بها ها غايب نحو هلمه لم تضم بل تفتح
ايضا اذا اتصل به ساكن نحو هلم الرجل ولكونها عندهم فعلا اتصلت بها
الضماير المرفوعة البارزة والدت بنون التوكيد فيقال هلما وهلموا وهلمي
وعلى لغة بني تميم بنا ابو الطيب قوله قصدنا له قصد الحبيب لقاوه الينا
وقلنا للسيوف هلمنا فاكدها بالنون الشديدة واذا اتصلت بنون
الاناث فالقياس هلممن وزعم الفرا ان الصواب هلمين بفتح الميم وزيادة

نون ساكنة بعدها وفاية لفتح الميم ثم تدغم النون الساكنة في نون الضمير وسمع
ابو عمرو من العرب هلمين يا نسوة بكسر الميم المشددة وزيادة يا ساكنة
بعدها وحكى بعضهم هلمن بضم الميم وهي شاذة

وما بجمعه عنيت قد كمل نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصة كما اقتضى غنا بلا خصاصة
فاحمد الله مصليا على محمد خير نبي ارسلا
واله الغر الكرام البررة وصحبه المنتخبين الخيرة

لما انتهى غرضه مما قصده من احكام النحو والتصريف شرع بذكر ما اشتمل
عليه هذه الارجوزة وختمها بالادغام على عادة النحاة ولم يتعرض فيها لباب
الهجاء والتاريخ ونحو ذلك لقصد الاختصار وعنيت بمعنى اعتنيت
واهتممت يقال عني بحاجته مبني للمفعول عند الجمهور وحكى في البوادر
جواز بنائه للفاعل وانشد عان باخراها طويل الشغل وقوله
نظما حال والمهمات جمع وجل الشي اعظمه والاكثر والنصف في قوله
جل ولم يقل كل المهمات واحصى افعل تفضيل من احصيت كذا بمعنى
احطت به وقوله صلى الله عليه وسلم اكل القران احصيت بمعنى حفظت
ولا تحصي فيحصي الله عليك اي لا تتكلفي معرفة قدر نفقتك ولا
احصي ثناء عليك اي لا اطيق قدره ولا ابلغ واجب ذلك وغايته و
الاحصا للشي معرفته قدرا او وزنا او عددا قاله القاضي عياض
في مشارق الانوار وخلاصة الشي زبدته وخياره قال الجوهري
خلص الشي بالفتح يخلص خلوصا اي صار خالصا وخلاصة الشي بالضم
ما خلص منه والخلاصة مبتدا موخر بعده من الخلاصة احصى من
الكافية اي الكافية الشافية تصنيفه ايضا ويقال عني به وعنه وعنت
المراة بزوجها اعتناء اي استغنت والخصاصة والخصاص الفقر ا —

قال الله تعالى ويوثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ولما افتتح كتابه
بالحمد والصلاة على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اله الطاهرين
اراد ان يختمه بما ابتداه به ليكون كتابه مكتنفا بين حمدين وصلاتين
فيكون اجدر لدوام النفع به وقد فعل الله له ذلك من اطباق اهل
العصر على الاشتغال بتصانيفه خصوصا هذه الخلاصة وقوله
خير نبي ارسلا اذ اجتمعت الامة على ان الله تعالى لم يخلق خلقا
افضل من نبينا محمد صلى الله عليه وسلم واله بنو هاشم وبنو المطلب
وقيل عترته وقيل امته والاغر الشريف وفلان اغر قومه
اي خيارهم وسيدهم ويقال هم غرر قومهم وغرة كل شي اوله
واكرمه واصل الغرة بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم والبررة
جمع بار اصله بارر والصحابي من راى النبي صلى الله عليه وسلم
ولو لحظة على الصحيح وقيل غير ذلك والانتخاب الاختيار
يقال جاني نخب اصحابه اي في خيارهم والخيرة الاسم من قولك
اختاره الله والخيرة بالسكون الاسم من قولك خار الله لك
في هذا الامر اللهم خر لنا ما يقربنا اليك واجعل اشتغالنا
موجبا للفوز لديك وعلمنا ما ينفعنا وزدنا علما يا من وسع
كل شي رحمة وعلما وحلما يا رب العالمين قال المولف
رحمه الله تعالى فرغت من تاليفه لثلث عشرة بقيت من شوال
سنة خمس وستين وسبع مائة وذلك بالجامع الاقصى بالقدس
الشريف جعله الله خالصا لوجهه الاكرم امين
فرغ من نسخه الضحوة من نهار الجمعة عشرين رمضان المعظم قدره سنة ست
وعشرين وثمانمائة بمسطر ... المحروسة ... الجامع المعمور بذكر الله جامع ...
... بالرحمة والرضوان وغفر الله لنا ولوالدينا ولسائر المسلمين امين

بالسلح السلح بالسلح الح
ض ر ا ل ى اس ال ى س ح

النحو يصلح من لسان الالكن والمرو نجنبا اذا لم يلحن
لحن الشريف يحطه عن قدره وتراه يسقط من لحاظ الاعين
وترا الدني اذا تكلم معربا نال الفضيلة بالكلام الاحسن
فاذا اردت من العلوم اجلها فاجلها منها مقيم الالسن

القياس وهو ما يستدل فيه باحوال الكلي على الجزئي كقولنا كل انسان حيوان وكل حيوان جسم فكل انسان جسم وهو استدلال لجسمية الحيوان الذي التي هي بعض احواله على جسمية الانسان التي هي بعض احواله

الاستقراء الذي يفيد اليقيني

وهو ما يستدل فيه باحوال كل الجزئيات على احوال كليها كقولنا كل حيوان فهو اما انسان واما فرس واما غير ذلك من الانواع وكل واحد منها فهو جسم فكل حيوان جسم وهو استدلال لجسمية الجزئي الذي هو الانسان وغيره على جسمية الحيوان الذي هو الكلي

الاستقراء الذي يفيد الظن فقط

وهو ما يستدل فيه باحوال بعض الجزئيات على احوال كليها كقولنا كل حيوان اما انسان او غير ذلك من الانواع ~~فهو يحرك~~ وكل منها يحرك فكه الاسفل عند المضغ فكل حيوان فهو يحرك فكه الاسفل عند المضغ

التمثيل وهو المسمى بالقياس عند الفقهاء

وهو ما يستدل فيه باحوال جزئي على احوال جزئي آخر كقولنا النبيذ مسكر وكل مسكر حرام